سنن سعيد بن منصور

(ت ٢٢٧هـ)

تحقيق

فريق من الباحثين

بإشراف وعناية

أ.د/ سعد بن عبد الله الحميد

و

د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي

المجلد السابع

(التفسير)

[١٦٨٤- ٢١٤٤]



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الجريسي، خالد بن عبد الرحمن

سنن سعيد بن منصور: الجزء السابع./ خالد بن عبد الرحمن الجريسي.- الرياض، ١٤٣٣هـ

٥٢٨ ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٧ - ٨٩٠١ - ٠٠-٦٠٣- ٩٧٨

١- الحديث- سنن ٢- الحديث- أحكام أ- العنوان

ديوي ٢٣٧ ٨٥/ ١٤٣٣

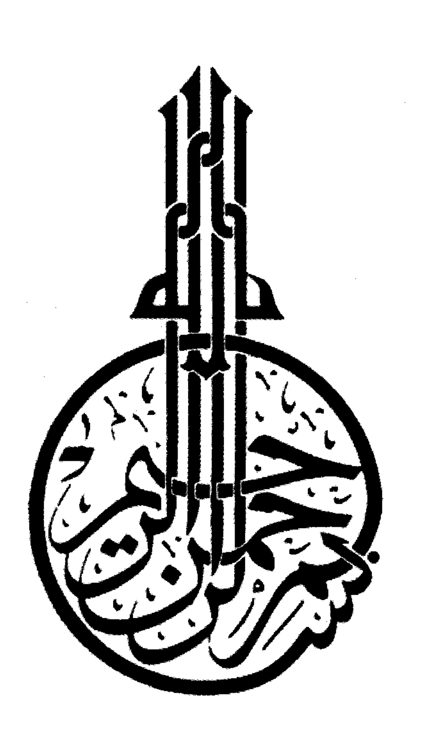
رقم الإيداع: ٨٥/ ١٤٣٣

ردمك: ٧ - ٨٩٠١ - ٠٠ - ٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

ربيع الثاني ١٤٣٣هـ - مارس ٢٠١٢م





تَفسيرُ سُورَةِ القَصَصِ

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ... ﴿٢٣﴾﴾ إلى قولِهِ تعالى: ﴿قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ﴿٢٦﴾﴾]

[١٦٨٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ[(١)]، عن أبي مالكٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ﴾؛ قال: فانطلق نحوهما، فقال: ﴿مَا خَطۡبُكُمَاۖ﴾؟ فقالَتا: ﴿لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ...﴾، قال: فانطلقَتا فأخبرَتا أباهما، فأرسل إحداهما إليه لتدعوَهُ، فَجاءَتْهُ ﴿تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ﴾، فقالَتْ: ﴿إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ﴾، فانطلق معها، فقال لها: امشي خلفي، فلما جاءَتْهُ قالتْ: ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ﴾، قال: وما قوَّتُهُ؟ وما أمانتُه؟ قالتْ: قوَّتُهُ أنَّه كان يملأُ الحوضَ بدلوٍ واحدٍ، وأما أمانتُهُ فإنه قال لي: امشِي خلفي. كراهيةَ أَن يرى منها شيئًا.

---

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة، تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.

[١٦٨٤] سنده صحيح إلى أبي مالك غزوان الغفاري، ولكنه لم يذكر عمن أخذه.
وقد أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٨٤٨) من طريق مسدد، عن خالد، به، مختصرًا، ولفظه: فقال لها: ما قوّته؟ قالت: أما قوّته فكان يملأ الحوض بدلو واحد.

[١٦٨٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا[١] [عن][٢] حبيبِ بنِ أبي عَمْرَةَ[٣]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾؛ قال: وما علمُكِ بقوَّتِهِ؟ قالتْ: جاء إلى بئرٍ عليها حَجَرٌ لا يرفعُهُ إلا مئةُ رجلٍ، رفعه هو وحدَهُ، ثم سقى لنا. قال: فما رأيتِ من أمانتِهِ؟ قالتْ: جعلتُ أمشي بين يَدَيْهِ، فجعلتِ الرِّيحُ تَضْرِبُ ثوبي، فقال لي: تأخَّرِي خَلْفي، وكلِّميني وصِفي لي. شَكَّ إسماعيلُ بنُ زكريَّا[٤].

---

(١) تقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق.

(٢) ما بين المعقوفين تصحف في الأصل إلى: «بن». وانظر الحديث [١٦٨٩].

(٣) هو: حبيب بن أبي عمرة القصاب، أبو عبدالله الحماني، تقدم في الحديث [١٥٣٠] أنه ثقة.

[١٦٨٥] سنده حسن إلى سعيد بن جبير، لكنه لم يذكر عمن أخذه.

وقد أخرجه أحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٧٦٠)- والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٢٦٣)، وأبو يعلى (٢٦١٨)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٢٢٥)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٨٤٩)؛ من طريق يزيد بن هارون، عن الأصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ في حديث الفتون الطويل، وفيه: قال ابن عباس: ﴿قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَـٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾؛ قال: فأَحْفَظَتْهُ الغَيْرةُ أن قال: وما يدريكِ ما قوَّتُه وأمانتُه؟! قالت: أما قوَّته، فما رأيتُ منه حين سَقَى لنا، لم أرَ رجلاً قط أقوى في ذلك السَّقي منه، وأما أمانتُه، فإنه نظرَ حين أقبلتُ إليه وشَخَصتُ له، فلما علم أني امرأةٌ صوَّب رأسَه فلم يَرْفَعْه، ولم يَنْظُرْ إليَّ حتى بلَّغتُه رسالتك، ثم قال لي: امشي خلفي وانعتي لي الطريق، ولم يفعلْ ذلك إلا وهو أَمِينٌ، فسُرِّيَ عن أبيها وصدَّقها وظنَّ به الذي قالت.

والأصبغ بن زيد صدوق يغرب كما تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٥].

(٤) كذا في الأصل، وليس هناك شك، فالذي يظهر أن العبارة التي قبله بالشك هكذا: «وكلميني، أو صفي لي».

[١٦٨٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن ليثٍ[1]، عن مُجاهدٍ؛ قال: ما سألَ إلا طعامًا يأكلُهُ.

[١٦٨٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن أبي سِنانٍ[2]، عن عبدِاللهِ بنِ أبي الهُذَيلِ[3]؛ عن قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي

---

(١) هو: ابن أبي سليم، تقدم في الحديث [٩] أنه ضعيف.

[١٦٨٦] سنده ضعيف؛ لضعف الليث، ولكنه توبع؛ فالأثر صحيح عن مجاهد.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤٥٢) للفريابي وأحمد. وعزاه في (١١/ ٤٥٠) للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ٣٣) من طريق داود بن عمرو، عن إسماعيل بن زكريا، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٠٠/أ)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٢١٧)، وابن الأعرابي في "معجمه" (٢٦)؛ من طريق سفيان الثوري، عن الليث، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٢١٧-٢١٨) من طريق ابن أبي نجيح، و(١٨/ ٢١٨) من طريق ابن جريج؛ كلاهما عن مجاهد؛ في قوله تعالى: ﴿مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ ٢٤﴾؛ قال: طعام.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٢٢٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ قال: شيء من طعام.

(٢) هو: ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني الأكبر، تقدم في الحديث [٧٦] أنه ثقة ثبت.

(٣) تقدم في الحديث [٧٦] أنه ثقة.

[١٦٨٧] سنده صحيح، وقد خولف سفيان بن عيينة في إسناده؛ فقد روي عن أبي سنان، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن عمر بن الخطاب، قوله، كما في الحديث التالي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤٥٣) لابن المنذر.
وقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٠٠/أ- ب) عن محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" =

عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾؛ قال: قائلةً بيدِها على رأسِها هكذا[1]- ورفع سُفْيانُ ثَوْبَهُ بيدِه اليُسرى- ليستْ بسَلْفَعٍ[2] من النِّساءِ.

[١٦٨٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا[3]، عن أبي

= (٦١/ ٣٥-٣٦) من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي؛ كلاهما عن سفيان ابن عيينة، به. وانظر الحديث التالي.

(١) قوله: «قائلةً بيدِها على رأسِها هكذا» هذا من إطلاق القول على الفعل، وفسره الراوي بأن رفع ثوبه بيده اليسرى على رأسه. وانظر في إطلاق القول على الفعل: التعليق على الحديث [١١٩٨].

(٢) السَّلْفَعُ- بغير هاء؛ كجَعْفَر- من النساء: الوقحة الجريئة على الرجال، والصخابة البذيئة السيئة الخلق. والسَّلْفَعُ من الرجال: الشجاع الجريء. "غريب الحديث" للخطابي (٢/ ٤٦٩)، و"تاج العروس" (س ل ف ع).

(٣) تقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق.

[١٦٨٨] سنده حسن؛ لحال إسماعيل بن زكريا، وقد توبع كما سيأتي، فالحديث صحيح عن عمر بن الخطاب ﷺ، وقد روي عن ابن أبي الهذيل قوله، دون ذكر عمر بن الخطاب، كما تقدم في الأثر السابق.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤٥٣) للمصنِّف وابن جرير وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٢١٨) عن أبي السائب سلم بن جنادة والفضل بن الصباح، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٣٦٠) من طريق ضرار ابن صرد؛ جميعهم (أبو السائب، والفضل، وضرار) عن محمد بن فضيل، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٢١٨) من طريق حماد بن عمرو الأسدي؛ كلاهما (ابن فضيل، وحماد) عن أبي سنان ضرار بن مرة، به

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٨٣١) إلا أنه سقط أول السند من الأصل، ولم يظهر منه إلا: «الهذيل عن عمر...».

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٣٧٧)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٠٧)؛ من طريق عبيد الله بن موسى، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٢١٩) من طريق وكيع وعبدالرحمن بن مهدي، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٨٣٢) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين؛ جميعهم (عبيد الله، ووكيع، وابن مهدي، وأبو نعيم)؛ =

سِنانٍ ضِرارِ بنِ مُرَّةَ، عن عبدِاللهِ بنِ أبي الهُذيلِ[(١)]، عن عمرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه؛ في قولِهِ: ﴿تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾؛ قال: قائلةً بكمِّها على وجْهِها؛ ليستْ بسَلْفَعٍ.

= عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن عمر بن الخطاب، به.
وجاء في رواية ابن مهدي عن عمرو الأودي من قوله دون ذكر عمر بن الخطاب.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٢٢٢) من طريق آدم بن أبي أياس، عن إسرائيل، به، بذكر عمر بن الخطاب.

(١) تقدم في الحديث [٧٦] أنه ثقة، ولكن اختلف في سماعه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فابن الجوزي في "صفة الصفوة" (٣/ ٣٣) قال: «أسند عبدالله بن أبي الهذيل، عن أبي بكر وعمر وعلي وعبدالله بن مسعود، إلا أنه أرسل الحديث عنهم، وسمع من عمار وخباب بن الأرت وعبدالله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة وجرير وابن عباس وعبد الرحمن بن أبزى».
وقال الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٤/ ١٧٠): «روى عن أبي بكر وعمر مرسلًا، وعن علي وعمار وأبي وابن مسعود وخباب وأبي هريرة وعدة».
وقال ابن سعد في "الطبقات" (٦/ ١١٥): «روى عن عمر وعلي وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وابن عباس وعبد الله بن عمرو وأبي زرعة بن عمرو بن جرير»، ثم روى بإسناد حسن عن ابن أبي الهذيل قال: كنت جالسا عند عمر، فجيء بشيخ نشوان في رمضان، قال: ويلك! وصبياننا صيام؟! فضربه ثمانين.
وروىٰ أيضًا بسند صحيح عنه أنه سمع عمر يقول: «لا تشد الرحال إلا إلى البيت العتيق». وهذا قد رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ٢٢٢)، ثم قال: «وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إلا إلى ثلاثة"، وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أولى».
فالذي يظهر- والله أعلم- أن عبدالله بن أبي الهذيل سمع من عمر رضي الله عنه كما دلَّ عليه تصريحه بالسماع منه، ولم يذكر ابن الجوزي والذهبي دليلًا على أنه لم يسمع منه. لكن روايته عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه مرسلة؛ نصَّ على ذلك أبو زرعة؛ كما في "المراسيل" لابن أبي حاتم (٤٠٧).

[قولُهُ تعالى: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ ۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾﴾]

[١٦٨٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن حبيبِ بنِ أبي عَمْرةَ[1]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنه سُئل: أيَّ

(١) تقدم في الحديث [١٥٣٠] أنه ثقة.

[١٦٨٩] سنده فيه إسماعيل بن زكريا، وهو صدوق حسن الحديث، وقد توبع؛ فالحديث صحيح عن ابن عباس، وقد أخرجه البخاري كما سيأتي، وروي مرفوعًا، ولا يصح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤٥٧) للمصنِّف وابن أبي شيبة في "المصنف" وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه.

وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٧٥٤)- ومن طريقه ابن أبي شيبة (٣٢٣٨٢)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٢٣٥)- عن عطاء بن السائب، وأحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٧٦٠)- والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٢٦٣)، وأبو يعلى (٢٦١٨)، وابن جرير (١٨/ ٢٣٦)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٨٥٨)؛ من طريق القاسم بن أبي أيوب، والبخاري (٢٦٨٤)، والبلاذري في "أنساب الأشراف" (٤/ ١٤٦٥)، والبيهقي (٦/ ١١٧)؛ من طريق سالم بن عجلان الأفطس، وابن جرير (١٨/ ٢٣٥) من طريق موسى بن عبيدة عن أخيه- عبدالله أو محمد- و(١٨/ ٢٣٥-٢٣٦) من طريق حكيم بن جبير، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ٣٨) من طريق أيوب السختياني؛ جميعهم (عطاء بن السائب، والقاسم، وسالم الأفطس، وابن عبيدة، وحكيم، وأيوب) عن سعيد بن جبير، به. ووقع في "تاريخ دمشق": «ابن عامر» بدل: «ابن عباس».

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٩٠)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٢٣٥)؛ من طريق قتادة، عن ابن عباس. وقتادة لم يدرك ابن عباس.

وأخرجه الحميدي في "مسنده" (٥٤٥)، وابن أبي عمر العدني في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٥٧٧٧)- والقاسم بن زكريا المطرز في "فوائده" (١٠٨) عن محمد بن سليمان لوين، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٠٧-٤٠٨) من طريق محمد بن الوليد الفحام، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ٣٨) من طريق محمد بن عباد؛ جميعهم (الحميدي، والعدني، =

الأجلين قَضَى موسى؟ قال: آخِرُ الأجلَيْنِ.

= ولوين، والفحام، ومحمد بن عباد) عن سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن يحيى ابن أبي يعقوب، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «سألت جبريل: أي الأجلين قضى موسى؟ قال: أكملهما وأتمهما». قال الحاكم: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه»، فتعقبه الذهبي بقوله: «إبراهيم لا يعرف». وقال في "ميزان الاعتدال" (١/ ٧٣-٧٤ رقم ٢٤٦): «إبراهيم بن يحيى العدني، عن الحكم بن أبان، وعنه سفيان بن عيينة، بخبر منكر، والرجل نكرة، وحديثه عند الحميدي». وقال الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (١/ ٣٨٤): «وهذا الرجل ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال عنه الأزدي: لا يتابع في حديثه». اهـ. وقال ابن كثير في "تفسيره" (١٠/ ٤٥٥): «وإبراهيم هذا ليس بمعروف». وانظر: "الجرح والتعديل" (٢/ ١٤٧)، و"الثقات" لابن حبان (٨/ ٦٢).

والحكم بن أبان تقدم في الحديث [٦٥٧] أنه ثقة.

وأخرجه أبو يعلى (٢٤٠٨) عن زهير بن حرب، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ٣٨) من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي؛ كلاهما (زهير، وسعيد) عن ابن عيينة، عن الحكم بن أبان، به، دون ذكر لإبراهيم بن يحيى في الإسناد.

وأخرجه البزار (٢٢٤٥/ كشف الأستار) عن أحمد بن أبان، عن سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن أعين، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ سئل: أي الأجلين قضى موسى؟ قال: «أتمهما وأبرهما». قال البزار: «لانعلمه عن ابن عباس مرفوعًا إلا من هذا الوجه».

وأحمد بن أبان القرشي ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٣٢)، والذهبي في "تاريخ الإسلام" (١٨/ ٣٢) ولم يذكر فيه الذهبي جرحًا ولا تعديلاً، ولم نقف على من ترجم له غيرهما.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٢٣٥) عن سفيان بن وكيع، عن ابن عيينة، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة: سئل ابن عباس: أي الأجلين قضى موسى؟ قال: أتمهما وأوفاهما.

وسفيان بن وكيع تقدم في تخريج الحديث [٨٦٢] أنه صدوق، ابتلي بوراق أدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه. والصحيح عن ابن عيينة ما رواه الحميدي وابن أبي عمر العدني وغيرهما. =

[١٦٩٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ[(١)]، عن محمَّدِ بنِ كعبٍ؛ قال: سُئل رسولُ اللهِ ﷺ:/ أيُّ الأجلين قضى موسى؟ قال: «أَتَمَّهُمَا وأَوْفَاهُمَا». [ق ١٦٣/أ]

[١٦٩١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن عَمرِو بنِ مُرَّةَ[(٢)]، عن أبي عُبيدَةَ[(٣)]؛ قال: كان الذي استأجرَ موسى

= وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٠٧) من طريق حفص بن عمر العدني، والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٢٤٧) من طريق موسى بن عبدالعزيز؛ كلاهما (حفص، وموسى) عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الأجلين قضى موسى؟ قال: «أبعدهما وأطيبهما».
وحفص بن عمر العدني ضعيف، وموسى بن عبدالعزيز العدني صدوق سيئ الحفظ؛ كما في "التقريب".
وانظر: "السلسلة الصحيحة" للشيخ الألباني (١٨٨٠).

(١) هو: نجيح بن عبدالرحمن السِّندي، أبو معشر المدني، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

[١٦٩٠] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، كما أنه مرسل.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤٦٠) للمصنِّف والفريابي وابن أبي شيبة في "المصنف" وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٢٣٨١)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٢٣٦) من طريق وكيع، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ٤٠) من طريق داود بن عمرو؛ كلاهما (وكيع، وداود) عن أبي معشر، به.
وانظر الحديث السابق.

(٢) تقدم في الحديث [٢٢] أنه ثقة رُمي بالإرجاء.

(٣) هو: ابن عبدالله بن مسعود، تقدم في الحديث [١٤٧] أنه ثقة.

[١٦٩١] سنده صحيح- إن شاء الله- عن أبي عبيدة، وعنعنة الأعمش محتملة في هذا الموضع؛ لأن عمرو بن مرة من كبار شيوخه، لكن أبا عبيدة بن عبدالله بن مسعود لم يذكر عمن أخذه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤٥٤) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

بَثْرونُ[1] ابنُ أخي شُعيبٍ النبيِّ ﷺ.

[١٦٩٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا مُغيرةُ[2]، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ أبي نُعْمٍ[3]- قال هُشيمٌ: لا أعلمُهُ إلا عن ابنِ عبَّاسٍ-

---

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٢٢٣) عن أبي السائب سلم بن جنادة وسفيان بن وكيع، عن أبي معاوية، به.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٨٣٩) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن الأعمش، به، ولفظه: كان صاحب موسى أثرون ابن أخي شعيب.
قال أبو زرعة الرازي- وهوشيخ ابن أبي حاتم في هذا الأثر-: «الصحيح: يثرون، ومنهم من يقول: كان شعيبًا».

(١) كذا في الأصل بالباء الموحدة ثم الثاء المثلثة، وسيأتي في الأثر التالي بالمثناة التحتية ثم المثلثة. وعند السيوطي وابن أبي حاتم: «أثرون» بالهمزة، وعند ابن جرير: «يثرون» بالمثناة التحتية.
ووقع في "المنتظم" (١/ ٣٢٤): «يبرون»؛ قال ابن الجوزي: «هذا نقلته من خط ابن المنادي، وقال قوم: يثرون؛ بياء وبعدها ثاء».
وذكر الطبري في "تفسيره" الخلاف في اسمه وأنه قيل فيه أيضًا: «يثرى»، وقيل: هو شعيب النبي ﷺ، ثم قال الطبري: «وهذا مما لا يدرك علمه إلا بخبر، ولا خبر بذلك تجب حجته؛ فلا قول في ذلك أولى بالصواب».

(٢) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن.

(٣) هو: عبدالرحمن بن أبي نعم البجلي، أبو الحكم الكوفي العابد، وثقه ابن سعد والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الحافظ في "التقريب": «صدوق»، وذكر في "تهذيب التهذيب" أن ابن أبي خيثمة نقل عن ابن معين تضعيفه. وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال": «وقال أحمد بن أبي خيثمة عن ابن معين قال: ابن أبي نعم ضعيف، كذا نقل ابن القطان، وهذا لم يتابع عليه أحمد». وقد روى عنه الجماعة.
انظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ٣٥٦)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ٢٩٥)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ١١٢)، و"تهذيب الكمال" (١٧/ ٤٥٦-٤٥٨)، و"ميزان الاعتدال" (٢/ ٥٢٣-الرسالة)، و"تهذيب التهذيب" (٢/ ٥٦٠).

[١٦٩٢] سنده صحيح إلى ابن عباس، إن كان هشيم حفظه عن ابن عباس؛ =

قال: كان يَكْرهُ الكُنيةَ بـ«أبي مُرَّةَ»، وكانت كنيةَ فِرعونَ. وكانت صاحبةُ موسى صفراءَ[١] بنتَ يَثْرُونَ.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ ۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۖ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾﴾]

[١٦٩٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ[٢]، عن أبي بِشْرٍ[٣]،

= قال البغوي في "شرح السنة" (١٢/ ٣٣٩): «وقال عبدالرحمن بن أبي نعم: يكره أن يسمى الرجل مرة، ويكنى بأبي مرة»، ولم يذكر ابن عباس.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤٥٤) للمصنِّف فقط، ووقع عنده: «صفيرا» بدل: «صفراء».

(١) لم تتضح في الأصل، فيمكن أن تقرأ أيضًا: «صفرايا».
(٢) هو: وضاح بن عبدالله اليشكري.
(٣) هو: جعفر بن إياس، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير.

[١٦٩٣] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤٧٦) للفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٢٦٧) عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير وأبي رزين: أن أحدهما قرأ: ﴿سَاحِرَانِ تَظَٰهَرَا﴾، والآخر: ﴿سِحْرَانِ﴾؛ قال الذي قرأ: ﴿سِحْرَانِ﴾؛ قال: التوراة والإنجيل، وقال الذي قرأ: ﴿سَاحِرَانِ﴾؛ قال: موسى وهارون.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٩٥٦) عن عبدالله بن سعيد أبي سعيد الأشج، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد ابن جبير: ﴿قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا﴾ موسى وهارون عليهما السلام. كذا وقع في المطبوع من "تفسير ابن أبي حاتم"! والظاهر أن صوابه: ﴿ساحران﴾. =

عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ أنه كان يَقرأُ: ﴿سَاحِرَانِ تَظَـٰهَرَا﴾ بالألفِ[١].

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ۝٥٦﴾]

[١٦٩٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ، قال: أخبرني أبو سعيدِ بنُ رافعٍ[٢]، قال: قلتُ لابنِ عُمرَ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾؛ أفي أبي طالبٍ نزلتْ؟ قال: نَعَمْ.

= وذكره النحاس في "معاني القرآن" (٥/ ١٨٣-١٨٤) تعليقًا عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير: ﴿قَالُوا۟ سَاحِرَانِ تَظَـٰهَرَا﴾؛ قال: موسى وهارون صلى الله عليهما.

(١) وهي قراءة الجمهور. وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف- من العشرة- وابن مسعود والأعمش وزيد بن علي وعكرمة وأبو رزين: ﴿سِحْرَانِ﴾ بلا ألف.
وانظر: "معاني الفراء" (٢/ ٣٠٦-٣٠٧)، و"السبعة" (ص ٤٩٥)، و"البحر المحيط" (٧/ ١١٨)، و"الدر المصون" (٨/ ٦٨٢)، و"النشر" (٢/ ٣٤١-٣٤٢)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٣٤٤)، و"معجم القراءات" للخطيب (٧/ ٥٣-٥٤).

(٢) هو: أبو سعيد بن رافع عم عباد بن أبي صالح، ذكره البخاري في "الكنى" (ص ٣٤)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٩/ ٣٧٦)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وقال عنه ابن حجر في "التقريب": «مقبول». وانظر: "تهذيب الكمال" (٣٣/ ٣٤٧-٣٤٨).

[١٦٩٤] سنده فيه أبو سعيد بن رافع، وتقدم بيان حاله، ولكن أصل الحديث في الصحيحين كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤٩١) للمصنِّف وعبد بن حميد وأبي داود في "القدر" والنسائي وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر.
وقد أخرجه أبو داود في "كتاب القدر" - كما في "تاريخ دمشق" (٦٦/ ٣٣٣)- عن أحمد بن عبدة، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٠٢/ ب-١٠٣/ أ) عن ابن أبي عمر العدني، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٢٨٤-٢٨٥) عن سفيان بن وكيع، وابن المقرئ في "معجمه" (٩٦٢) من طريق القاسم بن عثمان الجوعي، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٦/ ٣٣٢-٣٣٣) من طريق =

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾﴾]

[١٦٩٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ(١)، عن منصورٍ(٢)، عن خيثمةَ(٣)، قال: وجدتُّ في الإنجيلِ: أن مفاتيحَ خزائنِ قارونَ كانتْ

= سعيد بن عبدالرحمن المخزومي ومحمود بن آدم المروزي وبشر بن مطر الواسطي والعباس بن يزيد البحراني؛ جميعهم (أحمد ابن عبدة، وابن أبي عمر، وابن وكيع، والقاسم، وسعيد، ومحمود، وبشر، والعباس) عن سفيان بن عيينة، به. ووقع في رواية محمود بن آدم: «عن سعيد بن رافع»، قال ابن عساكر: «كذا قال، وإنما هو أبو سعيد».

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ١٢٣) عن محمد بن عمر الواقدي، عن ابن جريج وسفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي سعيد أو عن ابن عمر، به.

والواقدي متروك كما تقدم في تخريج الحديث [٩٩٥].

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (١١٣٢٠) من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن أبي سعيد بن رافع، به.

وأصل الحديث في الصحيحين من حديث سعيد بن المسيب، عن أبيه: أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي ﷺ، وعنده أبو جهل، فقال: «أي عَمِّ؛ قل: لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله»، فقال أبو جهل وعبدالله ابن أبي أمية: يا أبا طالب، ترغب عن ملة عبدالمطلب؟ فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به: على ملة عبدالمطلب. فقال النبي ﷺ: «لأستغفرن لك ما لم أنه عنه»، فنزلت: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾﴾ [التوبة]، ونزلت: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾. أخرجه البخاري (٣٨٨٤)، ومسلم (٢٤).

(١) هو: ابن عبدالحميد. (٢) هو: ابن المعتمر.

(٣) هو: خيثمة بن عبدالرحمن، تقدم في الحديث [٨١٤] أنه ثقة.

[١٦٩٥] سنده صحيح إلى خيثمة. =

وِقْرَ[١] سِتِّين بغلًا غُرٍّ[٢] مُحَجَّلةٍ، ما يزيدُ منها مفتاحٌ على إصبعٍ، لكلِّ مفتاحٍ منها كنزٌ.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٥٠٦) للمصنِّف وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "العقوبات" (٢٣٤)، والدينوري في "المجالسة" (٢٨٢١)؛ من طريق فضيل بن عبدالوهاب، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٣١٣) عن محمد بن حميد؛ كلاهما (فضيل، وابن حميد) عن جرير بن عبدالحميد، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٣١٢)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٧٠٨٣ و١٧٠٨٤) من طريق الأعمش، عن خيثمة، بنحوه.

(١) الوِقْر- بالكسر-: الحِمْل الثقيل، وقيل: هو الثقل الذي يحمل على الظهر أو الرأس. وقيل: هو أعم من أن يكون ضعيفًا أو ثقيلاً. "تاج العروس" (و ق ر).

(٢) كذا في الأصل، وفي جميع مصادر التخريج: «غرًّا». وكلاهما صحيح في العربية.
أما ما في مصادر التخريج فإن: «غرًّا» نُصبت على أنها نعت لـ«بغلاً» بالحمل على المعنى لأنها هنا في معنى الجمع، فتكون تمييزًا للعدد «ستين».
أو تنصب على أنها حال من «ستين». و«محجلة» تابعة لها.
وأما ما وقع في الأصل فيحتمل وجوهًا كثيرة، منها: أن يخرج على أحد وجهي ما في مصادر التخريج، ويكون أصلها: «غرًّا» وحذفت منه ألف تنوين النصب على لغة ربيعة التي تقدم الكلام عليها في التعليق على الحديث [١٢٧٩].
ومنها أن تكون مجرورة نعتًا لـ«ستين»؛ قال في "همع الهوامع": «إذا جيء بنعتٍ مفرد أو جمعِ تكسير جاز الحمل فيه على التمييز، وعلى العدد؛ نحو: عندي عشرون رجلاً صالحًا أو صالحٌ، وعشرون رجلاً كرامًا أو كرامٌ».
ومما جاء على نحو ما هنا: قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحَاقَّة: ٧]؛ فـ«حسومًا» بالنصب نعت للعدد. وفي الآيات توجيهات أخرى.
انظر: "همع الهوامع" (٢/ ٣٤٩)، و"إعراب القرآن الكريم" للدرويش (٨/ ٤٥-٤٦).

[١٦٩٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ سالمٍ[(١)]، عن أبي صالحٍ؛ في قولِهِ: ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ﴾؛ قال: أربعون بغلًا[(٢)].

[١٦٩٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبداللهِ، عن حُصَينٍ[(٣)]،

---

(١) كذا جاء الحديث في الأصل من رواية سعيد بن منصور عن إسماعيل بن سالم وهو لم يسمع منه، وإنما يروي عنه في الغالب بواسطة هشيم بن بشير- وهو الأكثر- وقد يروي عنه بواسطة أبي عوانة، ففي الإسناد سقط بلا شك.
وإسماعيل بن سالم الأسدي أبو يحيى الكوفي، تقدم في الحديث [٣٧٧] أنه ثقة.

[١٦٩٦] سنده فيه السقط الذي تقدم التنبيه عليه، وهو بين سعيد بن منصور وإسماعيل ابن سالم، فإن تبين أن الساقط ثقة، فالإسناد صحيح إلى أبي صالح- واسمه: باذام- وهو من قوله، ولا يؤثر كونه ضعيفًا في نفسه؛ كما سبق بيانه في الحديثين [١٠١٤ و١٣١٠].
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/٥٠٨) لابن أبي حاتم عن أبي صالح مولى أم هانئ، قال: العصبة سبعون رجلاً، وقال: وكانت خزانته تحمل على أربعين بغلاً.
وقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٠٣/ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/٣١٣-٣١٤ و٣١٥)، وفي "تاريخه" (١/ ٤٤٤-٤٤٥)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٧٠٩٣)؛ من طريق هشيم، عن إسماعيل بن سالم، به.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٧٠٩١) من طريق أبي عوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي صالح مولى أم هانئ، قال: العصبة سبعون رجلاً.

(٢) في الأصل علامة لحق أو تصويب فوق قوله: "بغلًا"، ولم يكتب شيء في الهامش.

(٣) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.

[١٦٩٧] سنده صحيح إلى أبي رزين.

=

عن أبي رَزِينٍ[1]؛ في قولِهِ: ﴿مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ﴾؛ قال: لو كان مفتاحًا واحدًا لأهلِ الكوفةِ كان كافيًا؛ إنما يعني كُنوزَهُ.

[١٦٩٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ؛ في قولِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾؛ قال: البَذِخينَ، الأَشِرينَ، البَطِرينَ.

= وقد أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٧٠٨٨) من طريق مسدد، عن خالد ابن عبدالله، به. وذكره الأزهري في "تهذيب اللغة" (٤/ ٢٥٨) تعليقًا عن أبي عوانة، عن حصين، به.
وأخرجه ابن أبي حاتم أيضًا (١٧٠٨٦) من طريق حصين بن نمير، عن حصين، قال: سألت أبا رزين عن قوله: ﴿مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ﴾؟ قال: خزائنه.

(١) هو: مسعود بن مالك الأسدي، تقدم في الحديث [٥٠٤] أنه ثقة.

[١٦٩٨] سنده صحيح، وقد جاء في مصادر التخريج من غير طريق سفيان بن عيينة: عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله، وهو صحيح عنه.
فقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٣٢٠-٣٢١) من طريق عيسى بن ميمون، وابن جرير أيضًا (١٨/ ٣٢١)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٧١٠٢)؛ من طريق ورقاء بن عمر؛ كلاهما (عيسى، وورقاء) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٢٥١) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الهم والحزن" (١٥٧)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٣٠٢)، وابن عدي في "الكامل" (٢/ ١١٨)؛ من طريق جابر بن يزيد الجعفي، والبستي في "تفسيره" (ق ١٠٣/ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٣٢١)؛ من طريق ابن جريج، وابن جرير (١٨/ ٣٢٠) من طريق القاسم ابن أبي بزة؛ جميعهم (جابر الجعفي، وابن جريج، والقاسم) عن مجاهد، نحوه.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ۝٧٧﴾]

[١٦٩٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن مُخبِرٍ- يظنُّه أبا بشرٍ[1]- عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾؛ قال: أن تعملَ لنفسِكَ في دنياك لآخرتِكَ.

---

(١) هو: جعفر بن إياس، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، لكن روايته عن مجاهد ضعيفة؛ لأنه لم يسمع منه.

[١٦٩٩] سنده ضعيف؛ لشك هشيم فيمن حدثه عن مجاهد، ولم نجد من روى هذا الأثر عن أبي بشر، عن مجاهد، ومع ذلك فرواية أبي بشر عن مجاهد ضعيفة، لكن الأثر صحيح عن مجاهد كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٥١٠) لعبدالرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه البيهقي في "الزهد الكبير" (٧٠٤) من طريق قتيبة بن سعيد، عن هشيم، عن رجل، عن مجاهد.

وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٠٤/أ) من طريق سفيان بن عيينة، عن بعضهم، عن مجاهد، به بمعناه.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (١٥٦٩)، وعبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٩٣)، وأحمد في "الزهد" (ص ٤٥٢)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٣٢٣)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٧١٠٩)؛ من طريق ابن أبي نجيح، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٠٣/ ب)، وابن جرير (١٨/ ٣٢٣)؛ من طريق ابن جريج، وابن أبي حاتم (١٧١١٠)، وابن المقرئ في "معجمه" (٤٧٤)، والخطيب في "اقتضاء العلم العمل" (١٦٣)؛ من طريق منصور بن المعتمر؛ جميعهم (ابن أبي نجيح، وابن جريج، ومنصور) عن مجاهد، به بمعناه.

وهو في "تفسير مجاهد" (١٢٥٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وسنده صحيح.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَـٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَـٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ۝٧٩﴾]

[١٧٠٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: سمعتُ سُفْيانَ يقولُ: ﴿لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾؛ قال: جَدٌّ عَظِيمٌ.

[١٧٠١] قال[١]: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زيادٍ[٢]، عن شُعبةَ، عن سِماكِ بنِ حربٍ[٣]، قال: سمعتُ إبراهيمَ النَّخَعيَّ يقولُ: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾؛ قال: في ثِيابٍ حُمْرٍ.

[١٧٠٠] سنده صحيح.

(١) أي: سعيد بن منصور، وقدَّمنا هذا الحديث على الحديث الذي بعده مراعاة لترتيب الآيات.

(٢) هو: الرصاصي، تقدم في الحديث [٦] أنه صدوق.

(٣) تقدم في الحديث [١٠١١] أنه صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير في آخر عمره فكان ربما تلقن، إلا ما كان من رواية من سمع منه قديمًا، كشعبة وسفيان الثوري، فحديثهم عنه صحيح مستقيم.

[١٧٠١] الأثر حسن عن إبراهيم، فالرصاصي قد توبع كما سيأتي، لكن إبراهيم لم يذكر عمَّن أخذه!!
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٥١٢) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٣٢٩) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، و(١٨/ ٣٢٩ و٣٣٠) من طريق محمد بن جعفر غندر؛ كلاهما عن شعبة، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٠٤/أ) من طريق سفيان الثوري، عن سماك بن حرب، به.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾﴾]

[١٧٠٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَتّابُ بنُ بَشيرٍ[١]، عن خُصَيفٍ[٢]،

---

(١) تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه لا بأس به، إلا في روايته عن خصيف، فإنها منكرة.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن الجزري، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيئ الحفظ.

[١٧٠٢] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية عتاب عن خصيف، ولم نجد من رواه بهذا اللفظ، ولكن صح عن ابن عباس- كما سيأتي- بلفظة «إلى مكة»، وانظر التعليق على آخر الحديث.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٥٢٣) للمصنِّف وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عبَّاس: ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍۚ﴾؛ قال: إلى معدنك من الجنة.
وعزاه في (١١/ ٥٢٢) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في "الدلائل" عن ابن عبَّاس؛ في قوله: ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍۚ﴾؛ قال: إلى مكة.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٣٤٦) عن إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، عن عتاب بن بشير، به، بلفظ: إلى معدنك من الجنة.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٧٢٠٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ رقم ١٢٠٣٢)؛ من طريق محمد بن سلمة الحراني، عن خصيف، به، بلفظ ابن جرير السابق.
وأخرجه البخاري (٤٧٧٣)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٣٢٢)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٣٥٠)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ٥٢٠-٥٢١)؛ من طريق يعلى بن عبيد، عن سفيان العُصْفُري، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس؛ قال: إلى مكة.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٧٢٠٠) من طريق الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس؛ قال: إلى يوم القيامة. =

عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍۚ﴾:

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٣٤٨-٣٤٩)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٧١٩٩)؛ من طريق محمد بن عبدالله أبي أحمد الزبيري، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس؛ قال: إلى الموت.

وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٣٤٦) عن سفيان بن وكيع، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن رجل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس؛ قال: إلى الجنة.

وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٣٤٩) عن محمد بن بشار، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن الثوري، عن الأعمش، عن رجل، عن سعيد بن جبير؛ قال: إلى الموت. ولم يذكر ابن عبَّاس.

وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٣٤٩) من طريق يحيى بن اليمان، عن الثوري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير؛ قال: إلى الموت. ولم يذكر ابن عبَّاس.

وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٣٤٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ رقم ١٢٢٦٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/ ١٩٢)؛ من طريق جابر بن يزيد الجعفي، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس؛ قال: إلى الموت أو إلى مكة.

وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٣٥٠) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عبَّاس؛ قال: إلى مكة.

وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٣٤٩) من طريق سفيان الثوري، عن إسماعيل بن عبدالرحمن السدي، عن رجل، عن ابن عبَّاس؛ قال: إلى الموت.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٧١٩٨) عن علي بن الحسين، عن المقدسي، عن رجل سماه، عن السدي، عن أبي صالح باذام، عن ابن عبَّاس؛ قال: لرادك إلى الجنة، ثم سائلك عن القرآن.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٩٤) عن معمر، عن قتادة؛ في قوله تعالى: ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍۚ﴾؛ قال: هذا مما كان يكتم ابن عباس.

الرَّحْلُ الذي تكونُ فيه(١).

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) كذا جاء لفظ هذا الأثرُ عند المصنِّف، ولم نجدْ من رواه بهذا اللفظِ عن ابن عَبَّاس أو غيره، لكنْ معناه: لرادُّكَ إلى الرَّحْلِ الذي كنتَ فيه؛ إشارةً إلى بلدِهِ ومكانِ مولده، وهي مَكَّةُ، وهذه بشارةٌ للنبيِّ عليه الصلاة والسلام؛ قال أبو جعفر النَّحَّاس في "معاني القرآن" (٥/ ٢٠٧): «رجَعَ فلانٌ إلى مَعَادِهِ، أي: بيتِهِ»؛ فرجوعُ المسافرِ إلى معادِهِ، هو رجوعُهُ إلى رَحْلِهِ.
ويشهد لهذا: ما جاء في "تفسير السمعاني" (٤/ ١٦٢)، وغيرِهِ؛ قال السمعانيُّ: «وقوله: ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍۚ﴾، الأكثرونَ على أنَّ المراد منه: إلى مَكَّةَ، وقالوا: هذه الآيةُ نزلَتْ على رسولِ الله وهو بالجُحْفَةِ، والجحفةُ منزلٌ مِنَ المنازلِ بين مكةَ والمدينة؛ فالآية ليستْ بمكيَّة ولا مدنيَّة، وفي بعض التفاسير: «أنَّ النبيَّ لما هاجَرَ مِنْ مكة إلى المدينة، سار في غيرِ الطريقِ خوفًا من الطلبِ، ثُمَّ إنَّه لما أَمِنَ، عاد إلى الطريق، فوصَلَ إلى الجحفة، ورأى الطريقَ الشارعَ إلى مكة؛ فاشتاقَ إليها؛ فجاءَ جبريلُ عليه السلام فقال: إنَّ ربَّك يقول: وتشتاقُ إلى مكةَ وتَحِنُّ إليها؟ قال: نعم؛ إنها أرضي ومَوْلِدِي؛ فقال: إنَّ ربَّكَ يقولُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾، يعني: رادُّكَ إلى مكةَ ظاهرًا على أهلها». وانظر: "تفسير ابن أبي زمنين" (٢/ ١٧).
وانظر وجه الجمع بين الأقوال الواردة عن ابن عباس رضي الله عنه وغيره، في "تفسير ابن كثير" (٦/ ٢٦٠-٢٦١).

تَفسيرُ سُورةِ العَنكَبُوتِ

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾﴾]

[١٧٠٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مُجاهدٍ، قال: قال لي ابنُ عُمرَ: تدري ما كان عُمُرُ مَنْ قبلَكم؟ قال: قلتُ: عاش نوحٌ في قومِهِ ألفَ سنةٍ إلا خمسينَ عامًا. قال: فإن من كان قبلَهُ كانوا أطولَ أعمارًا، ثم لم يزالِ[1] الناسُ يَنقُصون في الأخلاقِ والآجالِ إلى يومِهم هذا.

[١٧٠٣] سنده فيه الأعمش، وقد تقدم في الحديث [٣] أنه قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مدلس، لكنه توبع كما سيأتي، فهو صحيح عن ابن عمر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٥٣٧) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (١٩٨٦) عن أبي معاوية ووكيع، عن الأعمش، به.
وأخرجه نعيم أيضًا (١٩٨٨)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٠٦/ ب)؛ من طريق محمد بن سوقة، والبغوي في "الجعديات" (٢٤٧)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١/ ٣١١) و(٣/ ٢٨٠)؛ من طريق الحكم بن عتيبة، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٧١٩٣) من طريق سلمة بن كهيل؛ جميعهم (محمد، والحكم، وسلمة) عن مجاهد، به.

(١) كذا في الأصل، والجادة: «يزل» بحذف حرف العلة، وما في الأصل يخرج على الوجهين الأول والثاني في تخريج قوله: «من لم تأمره صلاته... وتنهاه» في الحديث [١٧٠٥]. ويزاد هنا أنه لعله أثبت حرف العلة لعدم التقاء الساكنين بسبب تحرُّكِ اللام لالتقائها مع لام التعريف.

[قولُهُ تعالى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٩)﴾]

[١٧٠٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا فُضيلُ بنُ عِياضٍ(١)، عن ليثٍ(٢)، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾؛ قال: كان يُجامِعُ بعضُهم بعضًا في المَجالسِ.

---

(١) تقدم في الحديث [٨٥] أنه ثقة عابد.

(٢) هو: ابن أبي سُليم، تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه؛ فترك.

[١٧٠٤] سنده ضعيف؛ لما تقدم من حال الليث بن أبي سُليم، وقد توبع؛ فالأثر صحيح عن مجاهد.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٥٤٥) للمصنِّف والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والخرائطي في "مساوئ الأخلاق".

وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٨٥)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٠٦/ أ) عن الهيثم بن أيوب، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٣٩١) من طريق ثابت بن محمد الليثي، والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٤٤٧) من طريق محرز بن عون والهيثم بن جميل؛ جميعهم (عبدالرزاق، وثابت، ومحرز، والهيثم بن جميل) عن فضيل بن عياض، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، به.

وسنده صحيح عن مجاهد، وقد توبع فضيل كما سيأتي، لكن هذه الرواية تخالف رواية المصنف هنا، فلعل لفضيل فيه إسنادان.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٣٩١) من طريق جرير بن عبدالحميد وعمرو بن أبي قيس الرازي وسفيان الثوري، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٧٢٧٤) من طريق سفيان الثوري؛ جميعهم (جرير، وعمرو، وسفيان) عن منصور، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٣٩٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: المجالس، والمنكر: إتيانهم الرجال.

وهو في "تفسير مجاهد" (١٢٦٢) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٧٢٧٥) من طريق الحكم بن عتيبة، =

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾﴾]

[١٧٠٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مالكِ بنِ الحارثِ(١)، عن عبدِالرحمنِ بنِ يزيدَ(٢)، قال: قال عبدُاللهِ(٣): مَن لم تَأمرْهُ صلاتُهُ بالمعروفِ وتنهاهُ(٤) عن المُنكرِ؛ لم

= عن مجاهد؛ ﴿وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾؛ قال: الصفير ولعب الحمام والجلاهق وحل أزرار القباء.

(١) هو: مالك بن الحارث السُّلَمي الرَّقِّي، ويقال: الكوفي، ثقة؛ وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، مات سنة أربع وتسعين. انظر: "الطبقات الكبرى" (٦/ ٢٩٤)، و"التاريخ الكبير" (٧/ ٣٠٧)، و"معرفة الثقات" للعجلي (٢/ ٢٦٠)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٢٠٧)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٣٨٤-٣٨٥)، و(٧/ ٤٦٠)، و"تهذيب الكمال" (٢٧/ ١٢٩-١٣١).

(٢) تقدم في الحديث [٢] أنه ثقة. (٣) هو: ابن مسعود.

(٤) كذا في الأصل، وكذا عند أحمد في "الزهد". والجادة: «وتنهه»؛ لأنه معطوف على فعل مجزوم، وعلامة الجزم في «تنهه» حذف حرف العلة. وقد جاء على الجادة في أكثر مصادر التخريج التي ذكرت هذا اللفظ، وفي بعضها: «ولم تنهه»، بتكرار «لم».
ويتخرج ما في الأصل و"الزهد" لأحمد على وجهين: **الأول**: أن يكون من إجراء الفعل المضارع المعتل الآخر مُجرى الصحيح في الجزم بسكون آخره.
والثاني: أن يكون مجزومًا وأصله «تنهه» لكن أشبعت فتحة الهاء الأولى فتولد عنها الألف. وقد تقدم هذان الوجهان في التعليق على نحوه في الحديث [١٤١٧]. ويزاد هنا **وجه ثالث**: وهو أن الواو ليست للعطف، بل للحال؛ فالفعل «تنهاه» هنا مرفوع، والتقدير: «وهي تنهاه... إلخ». وانظر: "شرح ابن عقيل" (٢/ ٢٧٩).
ويمكن أن تكون الواو للاستئناف أيضًا فيرفع الفعل كذلك. والله أعلم.

[١٧٠٥] سنده رجاله ثقات، لكن الأعمش مدلس كما تقدم في الحديث [٣]، =

يزدَدْ بها من اللهِ إلا بُعدًا.

= ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث، وقد صحح العراقي سنده في "المغني عن حمل الأسفار" (١/ ١٠٥).
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٥٥٢) للمصنِّف وأحمد في "الزهد" وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي.
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٥٤٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٩٩٤)؛ من طريق المصنِّف.
وأخرجه أحمد في "الزهد" (ص١٩٩) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه أبو داود في "الزهد" (١٣٤) عن إبراهيم بن أبي معاوية ومحمد بن المثنى، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٤٠٩) من طريق الحسين بن داود سنيد؛ جميعهم (إبراهيم، وابن المثنى، وسنيد) عن أبي معاوية، به.
وقد ورد عن ابن مسعود ﷺ أنه قال: «لا تنفع الصلاة إلا من أطاعها».
أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٧٣٤٢) من طريق عبدالله بن نمير، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٩٩٣) من طريق وكيع؛ كلاهما (ابن نمير، ووكيع) عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، به، لكن وقع عند ابن أبي حاتم: «عن عبدالله بن يزيد» بدل: «عبدالرحمن بن يزيد»، وعند البيهقي: عن مالك بن الحارث، عن أبي خالد، قال: قيل لعبدالله: إن فلانًا يطيل الركوع والسجود! قال: لا تنفع الصلاة إلا من أطاعها.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٩٨)، وأبو داود في "الزهد" (١٦٥) عن محمد بن كثير؛ كلاهما (عبدالرزاق، ومحمد بن كثير) عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي خالد، عن ابن مسعود، قال: لا تنفع الصلاة إلا من أطاعها. ولم يذكر عبدالرزاق في إسناده: «مالك بن الحارث».
وأبو خالد الراوي عن ابن مسعود هو: الوالبي، له صحبة. انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٨/ ٢٤٩)، و"الكنى" للبخاري (٢٢٣)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٣٦٥ رقم ١٦٦٩).
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٥٥٧) من طريق شقيق بن سلمة، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٤٠٨-٤٠٩) من طريق سمرة بن عطية؛ كلاهما عن ابن مسعود؛ باللفظ السابق.
وانظر الأثر التالي. =

[١٧٠٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عُثمانُ بنُ مَطَرٍ الشَّيبانيُّ[(١)]، قال: حدَّثني سعيدُ بنُ أبي عَروبةَ، عن الحسنِ وقتادةَ؛ في هذه الآيةِ:

= وقد روي هذا المتن مرفوعًا من غير حديث ابن مسعود. انظر: "السلسلة الضعيفة" للشيخ الألباني (٢ و٦٨٥).

(١) تقدم في الحديث [١٠٩١] أنه ضعيف، مجمع على ضعفه.

[١٧٠٦] سنده فيع عثمان بن مطر، وتقدم أنه ضعيف؛ لكنه توبع كما سيأتي، فهو صحيح عن الحسن البصري، وحسن عن قتادة.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٤١٠) عن بشر بن معاذ العقدي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة والحسن؛ قالا: من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فإنه لا يزداد من الله بذلك إلا بعدًا.

وبشر بن معاذ صدوق؛ كما في "التقريب".

وأخرجه أحمد في "الزهد" (ص٣٢٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٤١٠)؛ من طريق إسماعيل بن علية، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعدًا. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (٥٠٨) من طريق المقدام بن داود، عن علي بن معبد، عن هشيم، عن يونس، عن الحسن، عن النبي ﷺ، مرسلاً.

والمقدام بن داود ضعيف؛ كما تقدم في تخريج الحديث [٨٨٢].

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٩٨) عمن سمع الحسن يحدث عن النبي ﷺ، فذكره مرسلًا، وإسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن الحسن.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٩٨)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٤٠٩)، وابن الأعرابي في "معجمه" (١٩٥٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٩٩٢)؛ من طريق إسماعيل بن مسلم المكي، عن الحسن، عن النبي ﷺ، مرسلاً.

وإسماعيل بن مسلم المكي ضعيف الحديث؛ كما في "التقريب".

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٧٣٣٩) من طريق عمر بن أبي عثمان، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: سئل النبي ﷺ عن قول الله: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾؟ قال: «من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له».

قال الألباني في "السلسلة الضعيفة" (٩٨٥): «منكر». وانظر الحديث السابق.

﴿وَأَقِمِ[(١)] ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۗ﴾؛ قالا: إذا لم تَنْهاهُ[(٢)] صلاتُهُ عن الفحشاءِ والمُنكرِ لم يُزَادْ[(٣)] بها من اللهِ إلا بُعدًا، ولا يَزْدَادُ[(٤)] اللهُ عليه بها إلا غَضَبًا.

[١٧٠٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شَريكٌ[(٥)]، عن منصورٍ[(٦)]، عن عبدِاللهِ بنِ رُبَيِّعَةَ[(٧)]، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُۗ﴾؛ قال: ذِكْرُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ إيَّاكم أكبرُ؛ ثم قرأ: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾[(٨)].

---

(١) في الأصل: «أقم» بدون الواو.

(٢) كذا في الأصل، وتقدم تخريج نحوه في الحديث السابق، الوجهان الأولان فقط.

(٣) كذا في الأصل، ويخرج على الوجه الأول في تخريج «لم تنهاه» هنا وفي الحديث السابق.

(٤) الفعل هنا مرفوع، والواو للاستئناف. أو نعدها للعطف، ويكون القول فيه كالقول في «لم يُزَادْ».

(٥) هو: ابن عبدالله النخعي القاضي، تقدم في تخريج الحديث [٤] أنه صدوق يخطئ كثيرًا.

(٦) هو: ابن المعتمر، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة ثبت، وكان لا يدلس.

(٧) هو: عبدالله بن رُبيِّعة بن فرقد السلمي الكوفي، مختلف في صحبته، قال ابن سعد في "الطبقات" (٦/ ١٩٦): «وكان ثقة قليل الحديث». وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ٨٦)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ٥٤)، و"المراسيل" لابن أبي حاتم (ص١٠٤- ١٠٥)، و"الثقات" لابن حبان (٣/ ٢٣١) و(٥/ ٦١)، و"تهذيب الكمال" (١٤/ ٤٩٤-٤٩٥)، والإصابة" (٦/ ٧٥-٧٦).

(٨) من الآية (١٥٢) من سورة البقرة. ووقع في الأصل: «اذكروني» بدون الفاء.

[١٧٠٧] سنده ضعيف؛ لحال شريك، وقد توبع كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٥٥٤) للمصنِّف والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في "شعب الإيمان".

وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٧٥٨) عن عطاء بن السائب، عن عبدالله بن ربيعة، قال: سألني ابن عباس؛ في قولِهِ: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُۗ﴾؛ =

[١٧٠٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، قال: نا هارونُ بنُ عنترةَ[١]، عن أبيه[٢]، قال: قلتُ لابن عبَّاسٍ: أيُّ العملِ أفضلُ؟ قال: ذِكرُ اللهِ أكبرُ، وما قعد قومٌ في بيتٍ من بيوتِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ يَدْرسون فيه كتابَ اللهِ ويتعاطَوْنَهُ بينهم؛ إلا أظلَّتْهم الملائكةُ بأجنحتِها،

= فقلت: التكبير والتهليل والتحميد. فقال ابن عباس: فذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه.

وسنده صحيح؛ فعطاء بن السائب تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة، إلا أنه اختلط في آخر عمره، إلا أن سفيان الثوري ممن روى عنه قبل الاختلاط.

ومن طريق الثوري أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٩٨)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٤١١ و٤١٢)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٠٩).

وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٨/ ٤١١)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٧٣٤٨)، والواحدي في "الوسيط" (٣/ ٤٢٢)؛ من طرق عن عطاء بن السائب، به.

وهو في "تفسير مجاهد" (١٢٦٥) من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، عن عطاء بن السائب، عن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي، عن ابن عباس؛ في قوله: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾؛ قال: ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه.

وأخرجه محمد بن فضيل في "الدعاء" (٩٨) من طريق عطية بن سعد العوفي، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٤١٢) من طريق سعيد بن جبير، وابن جرير (١٨/ ٤١٣)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٧٣٥٠)؛ من طريق علي بن أبي طلحة، وابن جرير (١٨/ ٤١٦)، وابن أبي حاتم (١٧٣٥٢)؛ من طريق عكرمة، وابن جرير (١٨/ ٤١٢-٤١٣)، والواحدي في "الوسيط" (٣/ ٤٢٢)؛ من طريق محمد بن أبي موسى؛ جميعهم (عطية، وسعيد بن جبير، وعلي، وعكرمة، ومحمد بن أبي موسى) عن ابن عباس، نحوه.

(١) تقدم في تخريج الحديث [٥٢٢] أنه لا بأس به.

(٢) هو: عنترة بن عبدالرحمن الشيباني، تقدم في الحديث [٥٢٢] أنه ثقة.

[١٧٠٨] سنده حسن؛ لحال هارون بن عنترة، وقد تابعه سعيد بن سنان أبو سنان الشيباني كما سيأتي؛ فالحديث صحيح. وسيكرر المصنِّف هذا الحديث برقم [٢٨٠٧/ الزهد]. =

[وكانوا][1] أضيافَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ما داموا فيه، حتَّى يُفيضُوا في حديثٍ غَيرِه، وما سلك رجلٌ طريقًا يلتمسُ فيه العِلمَ إلا سهَّل اللهُ به طريقًا إلى الجنَّةِ، ومَن أبطأ به عملُهُ لم يُسرِعْ به حَسَبُهُ/ . [١٦٣/ب]

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٥٥٦) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن المنذر والحاكم في "الكنى" والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٦١٧ و٣٠٨١٧ و٣٥٧٨٤ و٣٦٦٦٢) عن أبي الأحوص سلام بن سليم، به.
وأخرجه الآجري في "آداب حملة القرآن" (٢١) من طريق منجاب بن الحارث، عن أبي الأحوص، به، لكن وقع فيه: «لابن عامر» بدل: «لابن عباس».
وأخرجه محمد بن فضيل بن غزوان في "الدعاء" (١٠١) عن هارون بن عنترة، به.
وأخرجه مسدد في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٦٠٤٥)، و"المطالب العالية" لابن حجر (٣٠٢١ و٣٣٩١)- عن عيسى بن يونس، والدارمي (٣٦٨) من طريق يزيد بن عبدالرحمن أبي خالد الدالاني، والدارمي أيضًا (٣٥٧)، والخطيب في "الموضح لأوهام الجمع والتفريق" (٢/ ٤٥٨)، وفي "تلخيص المتشابه" (١/ ٥٧٣)؛ من طريق يعقوب بن عبدالله القمي، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٧٣٥١) من طريق سفيان الثوري، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٦١)، والخطيب في "الموضح" (٢/ ٤٥٧)؛ من طريق محمد بن عبيد؛ جميعهم (عيسى، والدالاني، ويعقوب القمي، والثوري، ومحمد بن عبيد) عن هارون بن عنترة، به. وجاء في بعض المصادر مختصرًا. وسيأتي عند المصنِّف برقم [٢٨٠٨/ الزهد] من طريق عمرو بن مرة، عن هارون ابن عنترة، به.
وأخرجه وكيع في "الزهد" (٥٠٩)- وعنه أبو خيثمة في "كتاب العلم" (١٧)- عن أبي سنان سعيد بن سنان، عن عنترة، به.
وانظر الحديث التالي.

(١) في الأصل: «وكان»، والمثبت من رواية المصنِّف للحديث في كتاب الزهد؛ كما سيأتي برقم [٢٨٠٨]، وكذا وقع على الجادة في مصادر التخريج التي ذكرت اللفظ كاملاً.
=

[١٧٠٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ[(١)]، عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِن كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِن كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ

= وما وقع في الأصل- إن لم يكن خطأ أو سهوًا من الناسخ- يخرج على وجهين:
أحدهما: أن يكون «كَانَ» مسندًا إلى ضمير مفرد؛ يعود على «الجمع» المفهوم من السياق؛ أي: «وكان جمعهم أضياف الله». وانظر في عود الضمير إلى المفهوم من السياق: التعليق على الحديث [١١٨٩].
والثاني: أن يكون أصله: «كانُوا» فحذفت الواو واجتزئ عنها بضمة النون، وتحذف الألف الفارقة تبعًا، وتضبط حينئذٍ: «كانُ». وانظر في الاجتزاء: التعليق على الحديث [١١٨٩].

(١) هو: ذكوان السمان.

[١٧٠٩] الحديث ظاهر سنده الصحة، وقد أخرجه مسلم في "صحيحه" - كما سيأتي- من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن الأعمش قال: حدثنا أبو صالح، إلا أنه انتقد على أبي أسامة ذكر الخبر بين الأعمش وأبي صالح. وقد توبع الأعمش وأبو صالح كما سيأتي، وكما في الحديث التالي.
وانظر: "كتاب العلل" لابن أبي حاتم (١٩٧٩) وتعليقنا عليه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣ / ٣٨٩) لعبدالرزاق ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.
وقد أخرجه أبو خيثمة في "العلم" (٢٥)، وابن أبي شيبة (٢٦٥٢٠ و٢٦٩٧٨)- وعنه مسلم (٢٦٩٩)- وأحمد (٢ / ٢٥٢ رقم ٧٤٢٧)؛ عن أبي معاوية، به.
وأخرجه مسلم (٢٦٩٩) عن يحيى بن يحيى التميمي وأبي كريب محمد بن العلاء، وأبو داود (١٤٥٥ و٤٩٤٦) عن عثمان بن أبي شيبة، وابن ماجه (٢٢٥) عن علي بن محمد الطنافسي، والبزار (٩١٢٨) عن يحيى بن داود، وابن الجارود في "المنتقى" (٨٠٢) عن محمود بن آدم، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢/ ١١) عن أحمد بن سنان الواسطي، وابن حبان (٨٤)؛ من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي؛ جميعهم (يحيى بن =

العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِن بُيُوتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَحَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ[1]، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

= يحيى، وأبو كريب، وعثمان، والطنافسي، ويحيى ابن داود، ومحمود، وأحمد بن سنان، و يعقوب الدورقي) عن أبي معاوية، به، بعضهم مطولاً، وبعضهم مختصرًا.

وأخرجه الطيالسي (٢٥٦١)، وأحمد (٢/ ٤٠٧ رقم ٩٢٧٤)، والترمذي (١٤٢٥)، والنسائي في "الكبرى" (٧٢٤٨ و٧٢٤٩)؛ من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، وأبو خيثمة في "العلم" (٢٥)، وأبو داود (٤٩٤٦)، والآجري في "أخلاق حملة القرآن" (١٩)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد، وأحمد (٢/ ٢٥٢ رقم ٧٤٢٧)، ومسلم (٢٦٩٩)، والحاكم (١/ ٨٩)؛ من طريق عبدالله بن نمير، وأحمد (٢/ ٣٢٥ رقم ٨٣١٦) من طريق أبي بكر بن عياش، والدارمي (٣٥٦)، وأبو داود (٣٦٤٣)، والحاكم (١/ ٨٨ - ٨٩)؛ من طريق زائدة بن قدامة، ومسلم (٢٦٩٩)، والترمذي (٢٦٤٦، ٢٩٤٥)؛ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وابن حبان (٧٦٨، ٥٠٤٥) من طريق محاضر بن المورع؛ جميعهم (أبو عوانة، وجرير، وابن نمير، وابن عياش، وزائدة، وأبو أسامة، ومحاضر) عن الأعمش، به، مطولاً ومختصرًا.

وأخرجه أبو داود (٤٩٤٦)، والترمذي (١٤٢٥، ١٩٣٠)، والنسائي في "الكبرى" (٧٢٥٠)؛ من طريق أسباط بن محمد، عن الأعمش، قال: حُدِّثْتُ عن أبي صالح، به.

وأخرجه عبدالرزاق (١٨٩٣٤)، وأحمد (٢/ ٣٨٨ - ٣٨٩ و٤٠٤ و٥٢٢ رقم ٩٠٤٥ و٩٢٤٨ و١٠٧٦١)، ومسلم (٢٥٩٠)، والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣٨٣ - ٣٨٤)؛ من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، مختصرًا بلفظ: «لا يستر عبدٌ عبدًا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة».

وانظر الحديث التالي.

(١) كتب في الأصل: «الرحمة» ثم أصلحها إلى «الملائكة».

[١٧١٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن أبي إسحاقَ[(١)]، عن الأغرِّ أبي مسلمٍ[(٢)]، قال: أشهدُ على أبي سعيدٍ الخُدْريِّ وأبي هريرةَ أنهما شَهِدا على رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: «**مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ المَلَائِكَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ،**

---

(١) هو: عمرو بن عبدالله السَّبيعي.

(٢) هو: أبو مسلم الأغر المديني، نزل الكوفة، وهو ثقة؛ قال العجلي: «تابعي ثقة». وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ٤٤)، و"معرفة الثقات" للعجلي (١/ ٢٣٤)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٣٠٨)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٥٣)، و"تهذيب الكمال" (٣/ ٣١٧).

[١٧١٠] سنده صحيح، وهو عند مسلم كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢/ ٤٥-٤٦) لابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي.
وقد أخرجه أبو يعلى (٦١٦٠) عن خلف بن هشام، والطبراني في "الدعاء" (١٩٠٧) من طريق عاصم بن علي؛ كلاهما عن أبي الأحوص سلام بن سليم، به.
وأخرجه معمر في "جامعه" (٢٠٥٧٧/ الملحق بمصنف عبدالرزاق) عن أبي إسحاق، به.
ومن طريق معمر أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٩٤٤)، وفي "مسنده" (٤٥)، وأحمد في "مسنده" (٣/ ٩٤ رقم ١١٨٩٢)، وعبد بن حميد (٨٦١)، والطبراني في "الدعاء" (١٨٩٨).
وأخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٢٣٤٧ و٢٥٠٨)، وأحمد (٣/ ٩٢ رقم ١١٨٧٥)، ومسلم (٢٧٠٠)، والترمذي (٣٣٧٨/ م)، وأبو يعلى (١٢٥٢ و١٢٨٣ و٦١٥٩)، وابن الأعرابي في "معجمه" (٢٠٦٥)، والطبراني في "الدعاء" (١٨٩٩)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٧/ ٢٠٤-٢٠٥)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٥)؛ من طريق شعبة، وابن أبي شيبة (٢٩٩٦٧)- وعنه ابن ماجه (٣٧٩١)، وأبو يعلى (٦١٥٧)- والطبراني في "الدعاء" (١٩٠١)؛ من طريق عمار بن رزيق، وأحمد (٣/ ٤٩ رقم ١١٤٦٣)، والترمذي (٣٣٧٨)، =

وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».



= والبزار (٨٢٧٢)، والطبراني (١٩٠٥)؛ من طريق سفيان الثوري، وأحمد (٢/ ٤٤٧ رقم ٩٧٧٢) و(٣/ ٣٣ رقم ١١٢٨٧)، والطبراني (١٩٠٠) من طريق إسرائيل بن يونس؛ جميعهم (شعبة، وعمار، والثوري، وإسرائيل) عن أبي إسحاق السبيعي، به.

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" - كما في "تحفة الأشراف" (١٢١٩١)- والطبراني في "الدعاء" (١٩٠٤) عن الحسين بن إسحاق التستري؛ كلاهما (النسائي، والحسين التستري) عن محمد بن عمر بن هياج، عن يحيى بن عبدالرحمن الأرحبي، عن عبدالرحمن بن عبدالملك بن أبجر، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن الأغر- زاد النسائي: ابن سليك- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٣٨٣) تعليقًا، وابن البختري في "الجزء الحادي عشر من فوائده" (٤٤/ مجموع فيه مصنفاته)؛ من طريق سعيد ابن سليمان، عن إسحاق بن أبي جعفر الفراء، عن أبيه، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ.

تَفسيرُ سُورةِ الرُّومِ

[قولُهُ تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣﴾]

[١٧١١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا محمَّدُ بنُ ثابتٍ العَبْديُّ[(١)]، قال: سُئل عطاءٌ- وأنا شاهدٌ- عن قولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ أو «غَلَبَتِ الرُّومُ»؟ قال: لا بل: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ...﴾ ﴿وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ﴾[(٢)].

---

(١) تقدم في الحديث [٤٥٨] أنه صدوق لين الحديث.

[١٧١١] سنده فيه محمد بن ثابت، وهو ضعيف من جهة حفظه، ولكنه يخبر هنا عن أمر شاهده، فلعله قد حفظه.

(٢) ضبط الفعل: «غلبت» في الأصل في الموضع الثاني: «غَلبت» بفتح الغين، وفي الموضع الثالث: «غُلبت» بضمها.
وقرأ الجمهور: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ بضم الغين وكسر اللام مبنيًّا للمفعول، ﴿سَيَغۡلِبُونَ﴾ بفتح الياء وكسر اللام مبنيًّا للفاعل.
وقرأ علي بن أبي طالب وابن عمر وأبو سعيد الخدري وابن عباس ومعاوية ابن قرة والحسن: ﴿غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ بفتح الغين واللام، مبنيًّا للفاعل، ﴿سَيُغْلَبُونَ﴾ بضم الغين وفتح اللام، مبنيًّا للمفعول؛ عكس قراءة الجمهور.
وانظر تفصيل القراءة وتوجيهها في: "معاني الفراء" (٢/ ٣١٩)، و"تفسير القرطبي" (١٦/ ٣٩٢-٣٩٧)، و"المحرر" (٤/ ٣٢٧-٣٢٨)، و"البحر المحيط" (٧/ ١٥٧)، و"الدر المصون" (٩/ ٢٩-٣٠)، و"معجم القراءات" للخطيب (٧/ ١٣٧-١٣٨).

[قولُهُ تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾﴾]

[١٧١٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عِيسى بنُ يُونُسَ(١)، قال: نا الأوزاعيُّ، عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾؛ قال: الحَبْرُ: السَّماعُ(٢) في الجنَّةِ.

---

(١) تقدم في الحديث [٢٤٩] أنه ثقة.

(٢) الحَبْرُ: السُّرور واللذة؛ كالحُبور، والحَبَر، والحَبَرةِ، والحَبْرَةِ.
والمراد: لذة السماع، كما صُرح به في بعض المصادر. فهنا حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. وانظر في ذلك: شروح الألفية، باب الإضافة.

[١٧١٢] سنده صحيح إلى يحيى بن أبي كثير، وروي عنه، عن النبي ﷺ، مرسلاً، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٥٨٨) للمصنِّف وابن أبي شيبة وهناد ابن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "البعث" والخطيب في "تاريخه". وعزاه أيضًا في (١١/ ٥٨٨) لعبد بن حميد، عن يحيى بن أبي كثير، عن النبي ﷺ.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٠١٨)، وهناد في "الزهد" (٤)؛ عن عيسى بن يونس، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٤٧٢) عن سفيان بن وكيع، عن عيسى ابن يونس، به.
وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٢٣٤/ رواية نعيم بن حماد) عن سفيان الثوري، والترمذي (٢٥٦٥)، والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٢٩٦)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٤١٩)؛ من طريق روح بن عبادة، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٤٧٢) من طريق ضمرة بن ربيعة، وابن سمعون في "أماليه" (١٧ و٣٠٣)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٦٩)؛ من طريق الوليد بن مزيد، وتمام في "فوائده" (١٣٥٢)، والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٢٩٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤١/ ٣٥)؛ من طريق أبي المغيرة عبدالقدوس بن حجاج؛ جميعهم (الثوري، وروح، وضمرة، والوليد، وعبدالقدوس) عن الأوزاعي، به، ولم يذكر عبدالقدوس بن حجاج: يحيى بن أبي كثير، وجعله من قول الأوزاعي. ووقع في "فوائد تمام": «سمعت الأوزاعي يقول: بلغني في =

[قولُهُ تعالى: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ١٧﴾]

[١٧١٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ، عن قابوسَ بنِ أبي ظبيانَ[١]، عن أبيه[٢]، قال: سأل ابنُ الكوَّاءِ عليًّا رضي الله عنه عن «سُبْحَانَ اللهِ»؛ قال عليٌّ رضي الله عنه: كلمةٌ- لا أبا لك!- رَضِي اللهُ لنفسِهِ[٣]، فارْضَ بها.

= قول الله عز وجل. . .» فذكره.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٢٦٣)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٤٧٢ و٤٧٣)، وأبو علي الصواف في "فوائده" (١٧)، والخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٣١٩-٣٢٠)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/ ١٤٩)؛ من طريق عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير، قال: الحبر السماع واللذة.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٠١) عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير؛ في قوله تعالى: ﴿أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ٧٠﴾ [الزّخرُف: ٧٠]؛ قال: قيل: يا رسول الله، ما الحبر؟ قال: «اللَّذة والسَّماع بما شاء الله من الذِّكر».

(١) تقدم في الحديث [١٠٦٠] أن فيه لينًا.
(٢) هو: حصين بن جندب، تقدم في الحديث [٥٨] أنه ثقة.
(٣) كذا في الأصل، وكذا عند ابن أبي حاتم (٧٠٧٣). وفي أكثر مصادر التخريج: «رضيها الله لنفسه». وما هنا وعند ابن أبي حاتم فيه حذف المفعول به للعلم به، وهو هنا الضمير العائد من جملة النعت إلى المنعوت. وانظر "مغني اللبيب" (ص ٥٩٧-٥٩٨).

[١٧١٣] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن حال قابوس بن أبي ظبيان.
وقد أخرجه الطبراني في "الدعاء" (١٧٦٠) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، عن جرير، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٢/ ١٢٧-١٢٨) عن أبي كريب محمد بن العلاء وأبي السائب سلم بن جنادة وخلاد بن أسلم، والطبراني في "الدعاء" (١٧٦١) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني؛ جميعهم (أبو كريب، وأبو السائب، وخلاد، والحماني) عن عبدالله بن إدريس، عن قابوس، به.
وأخرجه علي بن محمد الحميدي في "جزئه" (٥) عن أبي كريب، عن عبدالله ابن إدريس، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس: أن ابن الكواء سأل عليًّا. . . فذكره. وهذه رواية شاذة؛ فقد رواه ابن جرير- كما سبق- عن أبي كريب، ولم يذكر ابن عباس. =

[قولُهُ تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝٣٠﴾]

[١٧١٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ(١)، وخالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن مغيرةَ(٢)، عن إبراهيمَ ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾؛ قال: لِدِينِ اللهِ.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١/ ٥٧١-٥٧٢) لابن أبي شيبة وابن المنذر، عن ابن عباس؛ أن ابن الكواء سأل عليًّا . . . فذكره.
وعزاه المتقي الهندي في "كنز العمال" (٣٩٥٧ و٣٩٥٨) لأبي هلال العسكري في "الأمثال" وأبي الحسن البكائي، عن أبي ظبيان؛ أن ابن الكواء سأل عليًّا . . . فذكره.
وأخرجه ابن أبي حاتم "تفسيره" (١٢ و١٣ و٣٤٣ و٦٣١٤ و٧٠٧٣ و٧٧٢٦ و٨٤٧١ و١٠٠٦٢ و١٠٢٥١) من طريق حفص بن غياث، عن حجاج بن أرطاة، عن ابن أبى مليكة، عن ابن عباس، قال: قال عمر لعلي وأصحابُهُ عنده: لا إله إلا الله؛ قد عرفناه، فما سبحان الله؟ فقال له علي: كلمة أحبها الله لنفسه ورضيها، وأحب أن تقال.
وحجاج بن أرطاة، تقدم في الحديث [١٧٠] أنه صدوق كثير الخطأ والتدليس، ولم يصرح في هذا الحديث بالسماع.
وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (١٧٦٢) من طريق محمد بن دينار الطاحي، عن أبي رجاء محمد بن سيف، قال: سمعت عبدالله بن بريدة يحدِّث: أن رجلاً سأل عليًّا رضي الله عنه عن سبحان الله؟ فقال: تعظيم جلال الله.
ومحمد بن دينار أبو بكر الأزدي ثم الطاحي قال عنه الحافظ في "التقريب": «صدوق سيء الحفظ، ورمي بالقدر، وتغير قبل موته».

(١) هو: سلام بن سليم.
(٢) هو: ابن مقسم، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن؛ إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي.

[١٧١٤] سنده ضعيف؛ لأن مغيرة لم يصرح بالسماع.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٦٠٠) لابن جرير. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾﴾]

[١٧١٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن خالدٍ الحذَّاءِ(١)، عن عِكْرمةَ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَآ(٢) ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ﴾؛ قال: الرِّبا رِباءَان(٣):

= وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٤٩٦) من طريق أبي جعفر الرازي عيسى بن أبي عيسى، عن مغيرة، به، ووقع عنده: «جعفر الرازي» بدل: «أبي جعفر الرازي».
وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٨/ ٤٩٦) عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن مسعر ابن كدام وسفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن إبراهيم، به.
وسفيان بن وكيع تقدم في تخريج الحديث [٨٦٢] أنه صدوق، ابتلي بوراق له، أدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه.
وتقدم في الأثر [٦٨٩] عن هشيم وخالد، عن مغيرة، عن إبراهيم؛ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ [النِّساء: ١١٩]؛ قال: دين الله.

(١) هو: خالد بن مهران، أبو المنازل، تقدم في الحديث [٨٨] أنه ثقة يرسل.

[١٧١٥] سنده صحيح إلى عكرمة.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٩٩٦) عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، قال: هو الذي يتعاطى الناس بينهم من معروف؛ التماس الثواب.
وعلقه الجصاص في "أحكام القرآن" (٥/ ٢١٨) عن عبدالوهاب- وهو إما ابن عبدالمجيد الثقفي، أو الخفاف- عن خالد الحذاء، عن عكرمة، قال: الربا ربوان: فربا حلال، وربا حرام؛ فأما الربا الحلال فهو الذي يهدي يلتمس به ما هو أفضل منه.
وذكره النحاس في "معاني القرآن" (٥/ ٢٦٤) عن عكرمة، قال: الربا ربوان: فربا حلال، وربا حرام؛ فأما الحلال فأن يعطي الرجلُ الآخرَ شيئًا ليعطيه أكثر منه، فلا يربو عند الله، والحرام في النسيئة.

(٢) في الأصل: «فما» بالفاء بدل الواو، وهو خطأ.

(٣) كذا جاء في الأصل، لكنها رسمت هكذا: «رباان» وفوق الألفين ما يشبه =

أحدُهما الرِّبا[(١)]، وألَّا يعطي فيعطى أكثر منه، فليس به بأس[(٢)].

[١٧١٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن يونسَ بنِ عُبيدٍ[(٣)]، عن الحسنِ؛ قال: هو الرِّبا.

[قولُهُ تعالى: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾﴾]

[١٧١٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن حُمَيدٍ الأعرجِ[(٤)]، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾

= الفتحة ولعلها علامة المد، وتحت النون كسرة. ورسمت في الموضعين الآخرين: «الربا» بلا مد.
و«رِباءَان» مثنى «رِبَاء» ممدودًا، وهو لغة في «الربا» بالقصر. وبالمد قرأ الحسن لفظ «الربا» كيف جاء؛ قال العكبري: «على أنه لغة فيه، ويجوز أن تكون مصدر رَابَى يرابي رباءً». وفي "تاج العروس" أن «الرباء» مصدر لـ« ربا يربو» أيضًا.
وانظر: "مختصر ابن خالويه" (ص ٢٤)، و"إعراب القراءات الشواذ" للعكبري (١/ ٢٨١)، و"تاج العروس" (ر ب و)، و"معجم القراءات" للخطيب (١/ ٤٠١-٤٠٢).

(١) يعني: الرِّبا المحرَّم.

(٢) كذا جاء اللفظ هنا، وأكثر ما في المصادر على نحو لفظ الجصاص والنحاس؛ كما في التخريج. والمراد أن يلتمس المعطي ثواب الآخِذِ ومجازاته في الدنيا، ولا يلتمس ثواب اللهِ. فهذا ليس فيه أجر ولا وزر. وانظر: "تفسير الطبري" (١٨/ ٥٠٢-٥٠٦).

(٣) تقدم في الحديث [١١٦] أنه ثقة ثبت فاضل ورع.

[١٧١٦] سنده صحيح.

(٤) هو: حميد بن قيس الأعرج المكي، تقدم في الحديث [٣١] أنه ثقة.

[١٧١٧] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٦٠٥) للفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" =

فقال: في البرِّ قتلُ ابنِ آدمَ أخاه، وفي البحرِ مَلِكٌ جائرٌ يأخذ كلَّ سفينةٍ صالحةٍ غصبًا.

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾﴾]

[١٧١٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن فُضيلِ بنِ مَرزوقٍ[(١)]، عن عطيةَ العَوْفيِّ[(٢)]، عن ابنِ عمرَ، قال: قَرأْتُ على

= (١١/ ٣٤)- عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٧٦٥) عن الليث بن أبي سليم، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٥١٢) من طريق ابن أبي نجيح؛ كلاهما عن مجاهد، به.
ومن طريق الثوري أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٢١٤)، وابن جرير (١٨/ ٥١١-٥١٢).
وهو في تفسير مجاهد" (١٢٨٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(١) تقدم في الحديث [٦٣٦] أنه صدوق يهم ورمي بالتشيع.
(٢) هو: عطية بن سعد بن العوفي، تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف.

[١٧١٨] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن حال عطية، وأما فضيل فإنه قد توبع كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٦١١-٦١٢) للمصنِّف وأحمد وأبي داود والترمذي وابن المنذر والطبراني والشيرازي في "الألقاب" والدارقطني في "الأفراد" وابن عدي والحاكم وأبي نعيم في "الحلية" وابن مردويه والخطيب في "تالي التلخيص".
وقد أخرجه أحمد (٢/ ٥٨ رقم ٥٢٢٧) عن وكيع، وأحمد (٢/ ٥٨ رقم ٥٢٢٧)، وأبو عمر الدوري في "جزء فيه قراءات النبي ﷺ" (٩١)، والترمذي (٢٩٣٦)، والبزار (٥٣٧٣)؛ من طريق يزيد بن هارون، وابن أبي عمر العدني في "مسنده"- كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٧٨٣)- عن بشر ابن السري، وأبو عمر الدوري (٩٢)، وابن الأعرابي في "معجمه" (١١٧٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣/ رقم ١٣٨٥١)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٤٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٦/ ٢٣٣)؛ من طريق سفيان =

رسولِ اللهِ ﷺ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضُعْفٍ

= الثوري، وأبو داود (٣٩٧٨)، والطبراني في "الكبير" (١٣/ رقم ١٣٨٥٢)؛ من طريق زهير بن معاوية، والترمذي (٢٩٣٦) من طريق نعيم بن ميسرة النحوي، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣١٣٢) من طريق أبي أحمد محمد بن عبدالله الزبيري وخالد بن عبدالرحمن الخراساني، والعقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٢٣٨) من طريق يحيى بن أبي بكير، والعقيلي (٢/ ٢٣٨)، والطبراني في "الكبير" (١٣/ رقم ١٣٨٥٠)، والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٣٠٧)؛ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، والطبراني (١٣/ رقم ١٣٨٥٤) من طريق سعيد بن يحيى اللخمي، والدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (٤/ ٢١٣٤) من طريق المعذل بن غيلان، وتمام في "فوائده" (١٨٣١/ الروض البسام) من طريق علي بن الجعد، وابن الباذش في "الإقناع في القراءات السبع" (١/ ٥٨١-٥٨٣) من طريق قراد عبدالرحمن بن غزوان وسفيان بن عيينة؛ جميعهم (وكيع، ويزيد، وبشر، والثوري، وزهير، ونعيم، وأبو أحمد الزبيري، وخالد الخراساني، ويحيى بن أبي بكير، وأبو نعيم، وسعيد بن يحيى، والمعذل، وابن الجعد، وقراد، وابن عيينة) عن فضيل بن مرزوق، به.

وأخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (١١٧٥)، والدارقطني في "الأفراد" (٣٠٦٢/ أطراف الغرائب)؛ من طريق عبدالعزيز بن أبي رواد ومالك بن مغول، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣/ رقم ١٣٨٥٣) من طريق مالك بن مغول وصالح بن مسلم، والطبراني (١٣/ رقم ١٣٨٥٥)، وأبو بكر القطيعي في "جزء الألف دينار" (٢٢٠)؛ من طريق سوار بن مصعب؛ جميعهم (ابن أبي رواد، ومالك بن مغول، وصالح، وسوار) عن عطية العوفي، به.

وأخرجه أبو داود (٣٩٧٩)، والعقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٢٣٨)، والدارقطني في "الأفراد" (٤٧٧٠/ أطراف الغرائب)؛ من طريق عبدالله بن جابر، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، سمع النبي ﷺ يقرؤها: ﴿مِّن ضُعْفٍ﴾، ولم يذكر أبو داود في إسناده: «فضيل بن مرزوق».

قال العقيلي: «عبدالله بن جابر بصري مجهول بنقل الحديث، يخالف في حديثه»، ثم ساق حديث عطية عن ابن عمر، وقال: «هذا أولى».

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٨٩)، وابن مردويه في "تفسيره" - كما في "تخريج الأحاديث والآثار" للزيلعي (٣/ ٦٢)- من طريق عبدالجبار بن نافع الضبي، عن أيوب بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر. قال العقيلي: =

قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا ...﴾[1].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

= «هذا الحرف يعرف بفضيل بن مرزوق، عن عطية، عن ابن عمر». وقال عن عبدالجبار بن نافع: «مجهول بنقل الحديث عن أيوب بن موسى، لا يقيم الحديث، حديثه غير محفوظ».

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٩٣٧٠)، وفي "المعجم الصغير" (١١٢٨)، وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣١٠)، والأزهري في "تهذيب اللغة" (١/ ٤٨٢)، وابن مردويه في "تفسيره" - كما في "تخريج الأحاديث والآثار" للزيلعي (٣/ ٦٢)- وتمام في "فوائده" (١٨٣٠)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٣/ ١٩٢)، وابن الباذش في "الإقناع في القراءات السبع" (١/ ٥٨٤)؛ من طريق سلام بن سليمان أبي العباس المدائني، عن أبي عمرو بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر. قال ابن عدي عن سلام بن سليمان المدائني: «هو عندي منكر الحديث»، وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب": «ضعيف».

قال أحمد بن صالح- كما في "تاريخ أسماء الضعفاء والمتروكين" لابن شاهين (ص ١٥٥)-: «هذا الحديث ليس له عندي أصل، ولا هو بصحيح عندي، في نفسي من هذا الحديث شيء، والنبي ﷺ كان يرخص في هذه الأحرف يقول: "نزل القرآن على سبعة أحرف"، و﴿ضَعف﴾ من كلام العرب».

(١) ضَبط في الأصل كلمتي «ضعف» الأوليين بضم الضاد، ولم يضبط «ضعف» الثالثة. وقراءة الكلمات الثلاث بضم الضاد، هي قراءة ابن عمر وجمهور القراء وأكثر العشرة، والضم فيها لغة قريش.

وقرأ عاصم وحمزة- من العشرة- وعبدالله والأعمش وأبو رجاء بالفتح في الثلاث، وهو لغة تميم. واختلف على حفص؛ فرَوى الفتح عن عاصم، ورُوي عنه أنه اختار الضم؛ لهذا الحديث المروي عن ابن عمر؛ قال ابن الجزري: «ورُوينا عنه من طرق أنه قال: "ما خالفت عاصمًا في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف"، وقد صح عنه (أي: عن حفص) الفتح والضم جميعًا... وبالوجهين قرأتُ له وبهما آخذُ».اهـ.

وانظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص٥٠٨)، و"تفسير القرطبي" (١٦/ ٤٥٠)، و"البحر المحيط" (٧/ ١٥٧)، و"النشر" (٢/ ٣٤٥-٣٤٦)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٣٥٩-٣٦٠)، و"معجم القراءات" للخطيب (٧/ ١٧٥-١٧٧).



تَفسيرُ سُورَةِ لُقْمانَ

قولُهُ تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾﴾]

[١٧١٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن ليثٍ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾؛ قال: الغناءُ.

[١٧٢٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن عبدِالكريمِ أبي أُميَّةَ، عن مُجاهدٍ؛ قال: هو الغناءُ، وكلُّ لعبٍ لَهْوٌ.

[١٧١٩] سنده فيه ليث بن أبي سُليم، وقد تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدًّا فلم يتميز حديثه فترك؛ إلا أنه توبع؛ فالأثر صحيح عن مجاهد.
وقد أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ٣٢٧) عن حبان بن علي، وابن أبي شيبة (٢١٤١٩)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٥٣٧)؛ من طريق إسماعيل بن علية؛ كلاهما (حبان، وابن علية) عن الليث، به.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٧٦٦) عن حبيب بن أبي ثابت، وابن أبي شيبة (٢١٤٢٢)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٥٣٦ و٥٣٧)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٢٨٦)؛ من طريق الحكم بن عتيبة، وابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (٤٧) من طريق عمرو بن شعيب، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٥٣٧)، والبيهقي (١٠/ ٢٢٥)؛ من طريق ابن أبي نجيح، وابن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ص ٢٨٤-٢٨٥) من طريق الحسن بن مسلم؛ جميعهم (حبيب، والحكم، وعمرو، وابن أبي نجيح، والحسن) عن مجاهد، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٢٨٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وانظر الأثر التالي.
[١٧٢٠] فيه عبدالكريم بن أبي المخارق أبو أمية، وقد تقدم في الحديث [٢٧] أنه ضعيف، إلا أنه توبع كما في الأثر السابق.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٦١٧) للمصنِّف والفريابي وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٧٦٧)- ومن طريقه عبدالرزاق في =

[١٧٢١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ[١]، عن مُطَّرِحِ ابنِ يزيدَ[٢]، قال: نا عُبيدُاللهِ بنُ زَحْرٍ[٣]، عن عليِّ بنِ يزيدَ[٤]، عن القاسمِ[٥]، عن أبي أُمامةَ؛ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ:

= "تفسيره" (٢/ ١٠٥)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٦٢)- عن عبدالكريم أبي أمية، به. وانظر الأثر السابق.

(١) تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم.

(٢) هو: مطَّرح بن يزيد الأسدي الكناني، أبو المهلب الكوفي، ضعيف. قال أبو حاتم الرازي: «ليس بالقوي، هو ضعيف الحديث، يروي أحاديث ابن زحر، عن علي بن يزيد، فلا أدري من علي بن يزيد أو منه؟». انظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ١٩)، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (٤/ ٢٦١-٢٦٢)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٤٠٩)، و"المجروحين" لابن حبان (٣/ ٢٦-٢٧)، و"الكامل" لابن عدي (٦/ ٤٤٨-٤٤٩)، و"تهذيب الكمال" (٢٨/ ٦٠- ٦٢).

(٣) هو: عبيدالله بن زحر الإفريقي، مولاهم. قال يحيى بن معين: «ليس بشيء»، وقال: «كل حديثه عندي ضعيف»، وقال ابن المديني: «منكر الحديث»، وقال أبو زرعة: «لا بأس به صدوق»، وقال أبو حاتم: «لين الحديث»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ».
انظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ٣٨٢)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ٣١٥)، و"المجروحين" لابن حبان (٢/ ٦٢)، و"الكامل" لابن عدي (٤/ ٣٢٤)، و"تهذيب الكمال" (١٩/ ٣٦).

(٤) هو: علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني، أبو عبد الملك الشامي الدمشقي، ضعيف؛ ضعفه الإمام أحمد وابن معين والبخاري وأبو حاتم وغيرهم، وقال الساجي: «اتفق أهل العلم على ضعفه». انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٣٠١)، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (٣/ ٢٥٤-٢٥٥)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٢٠٨-٢٠٩)، و"المجروحين" لابن حبان (٢/ ١١٠)، و"الكامل" لابن عدي (٥/ ١٧٨-١٧٩)، و"تهذيب الكمال" (٢١/ ١٧٨).

(٥) هو: ابن عبدالرحمن أبو عبدالرحمن الدمشقي، تقدم في الحديث [٢٣] أنه صدوق يغرب كثيرًا.

[١٧٢١] سنده ضعيف؛ لضعف علي بن يزيد، وأما مطَّرح وابن زحر، فإنهما قد توبعا. قال النووي في "المجموع" (٩/ ٣٠٦): «واتفق الحفاظ على أنه ضعيف؛ لأن مداره على علي بن يزيد، وهو ضعيف عند أهل الحديث». =

«لَا يَحِلُّ بَيْعُ المُغَنِّيَاتِ، وَلَا شِرَاؤُهُنَّ وَلَا بَيْعُهُنَّ، وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ، وَقَدْ نَزَلَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ...﴾» إلى آخرِ الآيةِ، «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا رَفَعَ

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٦١٦) للمصنِّف وأحمد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي.
وقد أخرجه الروياني في "مسنده" (١١٩٦) من طريق المصنِّف، وعلقه ابن حزم في "المحلى" (٩/ ٥٨)؛ عن المصنِّف.
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٨٩٢/ بغية الباحث) عن إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٥٣٣) من طريق آدم ابن أبي إياس؛ كلاهما (إسماعيل، وآدم) عن إسماعيل بن عياش، به.
وأخرجه الحميدي (٩٣٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ رقم ٧٨٠٥)؛ من طريق سفيان بن عيينة، وابن ماجه (٢١٦٨)، وابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (٦٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٨/ ٤٢٥)؛ من طريق عاصم بن سليمان الأحول، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٥٣٣) من طريق عمرو بن قيس، والحكيم الترمذي في "المنهيات" (ص ١١٣)، والطبراني في "الكبير" (٨/ رقم ٧٨٠٤)، والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٣١٠)، والواحدي في "أسباب النزول" (ص ٥٥٣-٥٥٤)؛ من طريق المشمعل بن ملحان، وابن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ص ٢٨٦) من طريق منصور بن أبي الأسود؛ جميعهم (ابن عيينة، وعاصم، وعمرو، والمشمعل، ومنصور) عن مطرح بن يزيد، به، ولم يذكر الحميدي في إسناده: «علي بن يزيد»، ولم يذكر عاصم الأحول في روايته: علي بن يزيد ولا القاسم بن عبدالرحمن، ووقع لفظ رواية الطبراني (٧٨٠٤) مثل لفظ الحديث التالي.
وأخرجه أحمد (٥/ ٢٦٤ رقم ٢٢٢٨٠)، والترمذي (١٢٨٢ و٣١٩٥)، والطوسي في "مختصر الأحكام" (١١٩٠)، والبيهقي (٦/ ١٤)؛ من طريق بكر ابن مضر، وأحمد (٥/ ٢٥٢ رقم ٢٢١٦٩)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٥٣٢ و٥٣٣)، وابن أبي حاتم- كما في "تفسير ابن كثير" (١١/ ٤٦- ٤٧)- والطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ رقم ٧٨٦٢)، وابن بشران في "أماليه" (١٥٠٢)؛ من طريق خلاد بن عيسى الصفار، وأحمد بن منيع في "مسنده" - =

عَبْدٌ قَطُّ عَقِيرَةَ صَوْتِهِ بِغِنَاءٍ إِلَّا ارْتَدَفَهُ شَيْطَانَانِ يَضْرِبَانِ عَلَى ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ حَتَّى يَسْكُتَ».

= كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٣٧٧٢/ ٢)- والحارث ابن أبي أسامة في "مسنده" (٧٧١/ بغية الباحث)، والآجري في "تحريم النرد والشطرنج" (٦٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥١/ ٨٠)؛ من طريق محمد بن عبيدالله الفزاري، وابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (٤٣)، والروياني في "مسنده" (١١٣٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ رقم ٧٨٥٢ و٧٨٥٥)، والآجري في "تحريم النرد والشطرنج" (٥٩)، وابن عبدالبر في "بيان العلم وفضله" (١٠٢٨)، والمهرواني في "المهروانيات (٤٤)، وابن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ص ٢٨٦)؛ من طريق يحيى بن أيوب، وابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (٢٤)، والدارقطني في "الأفراد" (٤٥٢٣/ أطراف الغرائب)؛ من طريق رقبة بن مصقلة؛ جميعهم (بكر بن مضر، وخلاد، ومحمد ابن عبيدالله، ويحيى بن أيوب، ورقبة) عن عبيدالله بن زحر، به.
ووقع عند أحمد: «خالد» بدل: «خلاد»، ولم يُذكر «علي بن يزيد» في رواية رقبة بن مصقلة، ولفظ رواية محمد بن عبيدالله الفزاري هو لفظ الحديث التالي، وكذا بعض طرق يحيى بن أيوب.
ورواه ليث بن أبي سليم عن عبيدالله بن زحر، واختلف عليه؛ فأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ رقم ٧٨٦١) من طريق موسى بن أعين، عن الليث، عن عبيدالله، به. وأخرجه مسدد في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٢٧٣٨ و٤٩٥٠)- عن عبدالوارث بن سعيد، عن الليث، عن عبيدالله، عن القاسم، عن أبي أمامة وعائشة، موقوفًا.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (٢٣)، والروياني في "مسنده" (١١٩٢)؛ من طريق المعتمر بن سليمان، عن الليث، عن عبيدالله، عن القاسم، عن عائشة أو أبي أمامة، مرفوعًا.
وأخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٣٠٩) من طريق جعفر بن سليمان، عن الليث، عن عبدالرحمن بن سابط، عن عائشة، مرفوعًا.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ رقم ٧٧٤٩)، وفي "مسند الشاميين" (٢٣١ و٨٩٣)، وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٣١٤-٣١٥)؛ من طريق يحيى بن الحارث، عن القاسم، به. وانظر "السلسلة الصحيحة" للألباني (٢٩٢٢)، و"السلسلة الضعيفة" له (٩٣١). وانظر الحديث التالي.

[١٧٢٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا فَرجُ بنُ فَضالةَ[(١)]، عن عليِّ بنِ يزيدَ، عن القاسمِ، عن أبي أُمامةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ/ : [ق ١٦٤/أ] «**إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، وَأَمَرَنِي بِمَحْقِ المَعَازِفِ وَالمَزَامِيرِ وَالأَوْثَانِ وَأَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ، وَحَلَفَ رَبِّي بِعِزَّتِهِ: لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِي جَرْعَةً مِنْ خَمْرٍ مُتَعَمِّدًا إِلَّا أَسْقَيْتُهُ مِنَ الصَّدِيدِ مِثْلَهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مَغْفُورٌ لَهُ أَوْ مُعَذَّبٌ[(٢)]، وَلَا يُسْقِيهَا صَبِيًّا صَغِيرًا**

---

(١) تقدم في الحديث [١٩] أنه ضعيف.

(٢) كذا في الأصل، وفي مصادر التخريج: «مغفورًا له أو معذبًا»، وهو الجادة، والنصب على الحال، وما في الأصل يخرَّج على حذف ألف تنوين النصب على لغة ربيعة، وتقدم الكلام عليها في التعليق على الحديث [١٢٧٩].
قال السندي في حاشيته على "مسند أحمد" (٥/ ٢٥٧ رقم٢٢٢١٨): «"معذبًا" بتمام ذنوبه، أو "مغفورًا له" [بقية] ذنوبه غير شرب الخمر، فيعذبه عليه لأجلٍ».

[١٧٢٢] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال فرج بن فضالة وعلي بن يزيد، وانظر الحديث السابق.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥/ ٤٩٤) لأحمد وابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" والطبراني.
وقد علقه ابن حزم في "المحلى" (٩/ ٥٩) عن المصنِّف.
وأخرجه الطيالسي (١٢٣٠)، والحسن بن موسى الأشيب في "جزئه" (١٢)؛ عن فرج بن فضالة، به.
وأخرجه أحمد (٥/ ٢٦٨ رقم ٢٢٣٠٧) عن هاشم بن القاسم، وأحمد أيضًا (٥/ ٢٥٧ رقم ٢٢٢١٨)، وأحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٣/ ٣٧٧٢)- من طريق يزيد بن هارون، والحكيم الترمذي في "المنهيات" (ص ٨٩-٩٠ و١١٣) من طريق صالح بن عبدالله، والعقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٢٥٥) من طريق أبي عمر حفص بن عمر الضرير، والطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ رقم ٧٨٠٣) من طريق أسد بن موسى وعبدالله بن رجاء ويحيى بن عبدالحميد الحماني؛ جميعهم (هاشم، ويزيد، وصالح، وأبو عمر، وأسد، وعبدالله بن رجاء، ويحيى الحماني) عن فرج بن فضالة، به. =

مُسْلِمًا إِلَّا أَسْقَيْتُهُ مِنَ الصَّدِيدِ مِثْلَهَا يَوْمَ القِيَامَةِ؛ مَغْفُورٌ لَهُ أَوْ مُعَذَّبٌ، وَلَا يَتْرُكُهَا أَحَدٌ مِنْ مَخَافَتِي؛ إِلَّا أَسْقَيْتُهُ مِنْ حِيَاضِ القُدُسِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلَا يَحِلُّ بَيْعُهُنَّ وَلَا شِرَاؤُهُنَّ وَلَا تَعْلِيمُهُنَّ وَلَا التِّجَارَةُ فِيهِنَّ، وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ»؛ يَعْنِي الضَّوَارِبَ.

[١٧٢٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن عبدِالكريم الجَزَريِّ[١]، عن أبي هاشمٍ الكوفيِّ[٢]، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: الدُّفُّ

= قال الدارقطني في "العلل" (٢٦٩٨): «ورواه فرج بن فضالة أيضًا عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، وهذا إسناد غير ثابت».
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (٧١) من طريق حشرج بن نباته، عن أبي عبدالملك، عن عبدالله بن أنيس، عن جده، عن أبي أمامة، به.
و حشرج بن نباته صدوق يهم كما في "التقريب". ولم نعرف عبدالله بن أنيس وجدّه. وأما عبدالملك فقد ذهب محقق "ذم الملاهي" إلى أنه علي بن يزيد؛ لأنه يكنى بذلك، وهو معروف برواية هذا الحديث، والظاهر أن ما ذهب إليه صحيح، فيكون اختُلِف على علي بن يزيد في هذا الحديث، وكيفما كان فهو حديث ضعيف جدًّا، والله أعلم.

(١) هو: عبدالكريم بن مالك الجزري، تقدم في الحديث [١٢٦٩] أنه ثقة متقن.

(٢) لم نجد راويًا في هذه الطبقة يقال له: أبو هاشم الكوفي، وقد ذهب الشيخ الألباني في "تحريم آلات الطرب" (ص ٩٢) إلى أنه سعد السنجاري الذي ترجم له ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤/ ٩٨) فقال: «سعد أبو هاشم السنجاري، جزري روى عن ابن عمر وابن عباس، وروى عنه علي بن بذيمة وخصيف وعبدالكريم». وقال ابن معين: «بصري ثقة»، ووثقه العجلي في "معرفة الثقات" (١/ ٣٩٣)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/ ٢٩٦). وانظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ٦٦-٦٧).

[١٧٢٣] سنده فيه أبو هاشم الكوفي، وتقدم أننا لم نجد من ترجم له، إلا أن يكون هو السنجاري كما قال الشيخ الألباني، لكن السنجاري جزري، والمذكور في الإسناد كوفي؛ وروى عنه جزري، وهو عبدالكريم بن مالك، فلعله هو، ويكون الحديث صحيحًا، والله أعلم. =

حرامٌ، والمِعْزافُ[(١)] حرامٌ، والكُوبةُ[(٢)] حرامٌ، والمِزْمارُ حرامٌ.

[١٧٢٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن حمّادٍ[(٣)]، عن إبراهيمَ؛ قال: الغناءُ يُنبِتُ النِّفاقَ في القَلبِ.

= والحديث ذكره ابن حزم في "المحلى" (٩/ ٥٩-٦٠) تعليقًا عن المصنِّف، وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢٢٢)، وفي "السنن الصغرى" (٤٣٢٨)؛ من طريق المصنِّف، ووقع عندهما: «المعازف» بدل: «المعزاف».
وأخرجه مسدد في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٣٧٧٣ و٤٩٤٨)، و"المطالب العالية" لابن حجر (٢١٩٣)- عن أبي عوانة، عن أبي هاشم، به. وسقط من سنده عبدالكريم الجزري عند ابن حجر وفي الموضع الثاني عند البوصيري.

(١) كذا في الأصل. وفي جميع مصادر التخريج: «المعازف». وقد وردت كلمة «المعزاف» في روايات كثيرة لأحاديث غير هذا. وأصلها: «المِعْزَفُ»- بلا ألف- وهو ضَرْبٌ من الطنابير (جمع طنبور، وهو من آلات الطرب) تتخذه أهل اليمن، وغيرهم يجعل العود مِعْزَفًا.
قال البغدادي في "شرح شواهد الشافية" (٤/ ٢٧٢): «وروي أيضًا:
وَعَزْفُ قَيْنَاتٍ لنا بِمِعْزَافْ
وأصله: مِعْزَف، فتولدت الألف من إشباع الفتحة». اهـ.
وأما «المعازف» فإن مفردها «عَزْف» على غير قياسٍ. وانظر: "تاج العروس" (ع ز ف، ط ن ب ر)، و"المعجم الوسيط" (ط ن ب ر).
وانظر في إشباع الحركات: التعليق على الحديث [١٤١٧].

(٢) قال أبو عبيد في "الغريب" (٤/ ٢٧٨): هي النَّرْد، وقيل: الطبل.

(٣) هو: حماد بن أبي سليمان، تقدم في الحديث [٥١١] أنه ثقة إمام مجتهد رمي بالإرجاء.

[١٧٢٤] سنده صحيح إلى إبراهيم، وروي عنه عن ابن مسعود، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٦١٨) لابن أبي الدنيا، عن إبراهيم، قال: كانوا يقولون: الغناء ينبت النفاق في القلب.
وقد أخرجه ابن حزم في "المحلى" (٩/ ٦٠) تعليقًا من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (٣٨) عن فضيل بن عبدالوهاب، عن أبي عوانة، به. =

. . . .

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (٣١ و٣٤ و٣٦)، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٦٨٠)، والخلال في "السنة" (١٦٥٩)؛ من طريق الحكم بن عتيبة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عبدالله بن مسعود، قوله.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (٣٥)، والخلال في "السنة" (١٦٤٧)، وابن بطة في "الإبانة" (٩٤٥)؛ من طريق سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن حماد، عن إبراهيم، عن ابن مسعود، قوله.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (٣٧) من طريق شريك بن عبدالله النخعي، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم، قال: كانوا يقولون: الغناء ينبت النفاق في القلب.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (٣٩)، والخلال في "السنة" (١٦٤٦)، وابن بطة في "الإبانة" (٩٤٧)؛ من طريق هشيم بن بشير، عن العوام بن حوشب، عن حماد، عن ابن مسعود، قوله، ولم يذكر إبراهيم.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢١٤٢٥)، والخلال في "السنة" (١٦٦٠)؛ من طريق حبيب بن أبي ثابت، والخلال (١٦٦٠) من طريق أبي مسكين حر بن مسكين؛ كلاهما عن إبراهيم، قوله.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (٤٠) من طريق الليث بن أبي سليم، عن طلحة بن مصرف، عن ابن مسعود، قوله. وليث تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فترك.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (٣٠) من طريق محمد بن طلحة، عن سعيد بن كعب المرادي، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، قال: الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع، والذكر ينبت الإيمان في القلب كما ينبت الماء الزرع.
قال ابن الملقن في "البدر المنير" (٩/ ٦٣٣): «وسعيد هذا مجهول، وما أعرفه رَوَى عنه غير محمَّد بن طلحة اليامي».
وسعيد بن كعب ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤/ ٥٧)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٢٦٢). وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٥١٠) إلا أنه قال: «سعيد بن كليب، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، مرسل، روى عنه محمد بن طلحة الكوفي».
ومحمد بن عبدالرحمن لم يدرك ابن مسعود. =

[١٧٢٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو وَكيعٍ، عن منصورٍ[١]، عن إبراهيمَ؛ قال: كان أصحابُنا يأخذون بأفواهِ السِّكَكِ يُخَرِّقونَ الدُّفوفَ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾﴾]

[١٧٢٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ وهُشيمٌ وجريرٌ[٢]،

= وأخرجه أبو داود (٤٩٢٧)، وابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (٤١)، وأبو الحسين بن المنادي في "أحكام الملاهي" - كما في "إغاثة اللهفان" لابن القيم (١/ ٢٤٨)- من طريق سلام بن مسكين، عن شيخ، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «الغناء ينبت النفاق في القلب»، وزاد ابن أبي الدنيا: «كما ينبت الماء البقل».
قال ابن القيم: «فمداره على هذا الشيخ المجهول، وفي رفعه نظر، والموقوف أصح».
وانظر "السلسلة الضعيفة" (٢٤٣٠)، و"تحريم آلات الطرب" (ص ١٤٥- ١٤٨) كلاهما للشيخ الألباني.

(١) هو: ابن المعتمر.

[١٧٢٥] سنده فيه الجراح بن مليح أبو وكيع، وتقدم في الحديث [١٠٣] أنه صدوق يهم، إلا أنه توبع كما سيأتي؛ فالأثر صحيح عن إبراهيم النخعي.
وقد أخرجه ابن حزم في "المحلى" (٩/ ٦٠) تعليقًا عن المصنِّف، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٦٥٥٤ و٢٦٨٧٤)، وأحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (٣٧٦٤)، وابن جرير في "تهذيب الآثار" (٣٧٧ و٣٧٨/ مسند علي)، وابن حزم في "المحلى" (٩/ ٦٣) تعليقًا؛ من طريق سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كان أصحاب عبدالله يستقبلون الجواري معهن الدفوف في الطرق فيخرّقونها. هذا لفظ ابن جرير. وسنده صحيح.

(٢) هو: ابن عبدالحميد.

[١٧٢٦] سنده ضعيف؛ مغيرة بن مقسم الضبي تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس عن إبراهيم النخعي، ولم يصرح هنا بالسماع. وقد توبع كما سيأتي. =

عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾، قال: هو التّشْدِيقُ[(١)].

[١٧٢٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن منصورٍ، عن مُجاهدٍ؛ قال: هو الرَّجُلُ يكونُ بينَكَ وبينَهُ الإِحْنَةُ[(٢)]، فتلقاهُ فيُعرِضُ عنكَ بوجهِهِ.

= وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٥٦١) من طريق عيسى أبي جعفر الرازي، و(١٨/ ٥٦٢) من طريق سفيان الثوري، والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٣١٤-٣١٥) من طريق خارجة بن مصعب؛ جميعهم (أبو جعفر الرازي، والثوري، وخارجة) عن مغيرة، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٥٦٢) عن يحيى بن طلحة، عن فضيل ابن عياض، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم، به. ويحيى بن طلحة اليربوعي لين الحديث؛ كما في "التقريب".

(١) من معاني المتشدِّق: المستهزئ بالناس؛ يلوي شِدْقَه بهم وعليهم، وهو من الكِبْر؛ جاء مصرحًا به في تفسير هذه الآية في آثار أخرى عن ابن عباس وغيره. وانظر: "تاج العروس" (ش د ق).

[١٧٢٧] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٦٥٢) للفريابي وابن جرير عن مجاهد، قال: الصدود والإعراض بالوجه عن الناس.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٥٦١) عن سفيان بن وكيع ومحمد بن حميد الرازي، عن جرير، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٥٦١)، والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٥٦٤)؛ من طريق سفيان الثوري، عن منصور، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٢٩٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: هو الصدود والإعراض بالوجه عن الناس.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٥٦٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(٢) الإحنة: الحقد في الصدور، ويقال فيها أيضًا: الحِنَةُ. والمؤاحنة: المعاداة. "تاج العروس" (أ ح ن).

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾﴾]

[١٧٢٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، قال: أَخْبرني حَيْوةُ بنُ شُريحٍ[(١)]، عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ[(٢)]؛ في قولِهِ: ﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ﴾؛ يعني: السرعةَ. قال عبدُاللهِ: يعني: لا تَتَخيَّلْ.

---

(١) هو: حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التُّجِيبي، أبو زرعة المصري، ثقة ثبت فقيه زاهد؛ كما في "التقريب"، قال أحمد: «ثقة ثقة»، ووثقه ابن سعد وابن معين والعجلي وأبو حاتم الرازي، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ١٢٠)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٣٠٦-٣٠٧)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٣٤٦-٣٤٧)، و"تهذيب الكمال" (٧/ ٤٧٨).

(٢) هو: يزيد بن أبي حبيب- واسم أبي حبيب: سويد- الأزدي أبو رجاء المصري، قال أبو سعيد بن يونس: «كان مفتي أهل مصر في أيامه، وكان حليمًا عاقلًا، وكان أول من أظهر العلم بمصر». وقال الليث بن سعد: «يزيد ابن أبي حبيب سيدنا وعالمنا». وقال محمد بن سعد: «يزيد بن أبي حبيب مولى لبني عامر بن لؤي، من قريش، وكان ثقة كثير الحديث، مات سنة ثمان وعشرين ومئة». ووثقه العجلي وأبو زرعة الرازي.
انظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ٣٣٦)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٢٦٦)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٥٤٦)، و "تهذيب الكمال" (٢٣/ ١٠٢).

[١٧٢٨] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٦٥٣) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٨٣٥).
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٥٦٣) عن محمد بن حميد الرازي، عن ابن المبارك، عن عبدالله بن عقبة، عن يزيد بن أبي حبيب، به. ومحمد بن حميد الرازي تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.
وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧٨١٨) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، عن ابن المبارك، عن بعضهم، عن يزيد بن أبي حبيب، به.
ولم يذكر في مصادر التخريج قول عبدالله بن المبارك.

[١٧٢٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا مُخْبِرٌ عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾؛ قال: أَنْكَرُها على السَّمعِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾﴾]

[١٧٣٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن حُمَيدٍ الأعرجِ[١]، عن مُجاهدٍ؛ أنَّه كان يَقرأُ: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً[٢] ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾، قال: لا إله إلا اللهُ.

[١٧٢٩] سنده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن مجاهد.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٦٥٣) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر.

(١) هو: حميد بن قيس الأعرج المكي، تقدم في الحديث [٣١] أنه ثقة.

(٢) لم تضبط الكلمة أو تنقط في الأصل. وقراءة الأكثرين ومنهم ابن عباس ومجاهد وزيد بن علي، ومن العشرة: ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية شعبة وأبو عمرو في رواية وحمزة والكسائي، ووافقهم الأعمش وابن محيصن: ﴿نِعْمَةً﴾ بسكون العين وتاء منونة؛ أي: نعمة واحدة، ويمكن أن تكون اسم جنس بمعنى الجمع.
وقرأ باقي العشرة والحسن والأعرج وأبو جعفر وشيبة واليزيدي وابن نصاح: ﴿نِعَمَهُۥ﴾ بفتح العين، وهاء مضمومة غير منونة؛ جمع «نعمة».
وانظر: "تفسير الطبري" (١٨/ ٥٦٦-٥٦٨)، و"السبعة" لابن مجاهد (ص ٥١٣)، و"المحرر" (٤/ ٣٥٢)، و"البحر" (٧/ ١٨٥)، و"النشر" (٢/ ٣٤٧)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٣٦٣)، و"معجم القراءات" للخطيب (٧/ ١٩٩-٢٠٠).

[١٧٣٠] سنده صحيح. =

. . . .

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٦٥٥) للمصنِّف وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤١٨٣) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٥٦٧) عن عبدالله بن محمد الزهري، و(١٨/ ٥٦٨) عن سفيان بن وكيع؛ كلاهما عن ابن عيينة، به.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٧٦٩) عن حميد الأعرج، به. ومن طريق سفيان أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٥٦٧-٥٦٨)، والطبراني في "الدعاء" (١٥٨٥)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢٠٧).
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٥٦٧) عن أحمد بن يوسف الثعلبي، عن أبي عبيد القاسم بن سلام، عن حجاج بن محمد المصيصي، عن مستور بن عباد الهُنائي، عن حميد الأعرج، عن مجاهد، عن ابن عباس؛ أنه قرأها: ﴿وأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَباطِنَةً﴾؛ وفسَّرها: الإسلام.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الشكر" (٩٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٥٦٧)؛ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله.
وأخرجه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٤/ ١٣٨)- وعنه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٢٩٤)- من طريق عبد القدوس بن حبيب الشامي، عن مجاهد؛ في قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾؛ قال: أما الظاهرة فالإسلام والرزق، وأما الباطنة فما ستر من العيوب والذنوب.
وعبدالقدوس بن حبيب متروك الحديث، قال عمرو بن علي الفلاس: «أجمع أهل العلم على ترك حديثه».
انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ١١٩)، و"الضعفاء" للنسائي (ص ٦٩)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٥٥)، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (٣/ ٩٦)، و"المجروحين" لابن حبان (٢/ ١٣١)، و"الكامل" لابن عدي (٥/ ٣٤٢).

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾﴾]

[١٧٣١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، قال: نا منصورٌ، عن رِبْعيِّ بنِ حِراشٍ(١)، قال: حُدِّثتُ أنَّ رجلاً من بني عامرٍ استأذنَ

---

(١) هو: ربعي بن حراش بن جحش بن عمرو بن عبدالله بن بجاد، أبو مريم الكوفي، ثقة؛ وثقه ابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب": «ثقة عابد مخضرم، مات سنة مئة وقيل غير ذلك». انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦/ ١٢٧)، و"التاريخ الكبير" (٣/ ٣٢٧)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٥٠٩)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٢٤٠-٢٤١)، و"تهذيب الكمال" (٩/ ٥٤-٥٧).

[١٧٣١] سنده ضعيف؛ لجهالة الراوي الذي حدَّث ربعيَّ بن حراش. ووقع في بعض مصادر التخريج: «عن ربعي بن حراش، قال: حدثني رجل من بني عامر». وهذا إسناد صحيح، إن كان محفوظًا؛ فالصحابي لا تضر جهالته.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٦٦٦) للمصنِّف وأحمد والبخاري في "الأدب"، وعزاه في (١١/ ٧) لابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في "الأدب" وأبي داود والبيهقي في "سننه".

وقد أخرجه أبو داود (٥١٧٨) عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص، به، مختصرًا، مقتصرًا على قصة الاستئذان.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٦٠٦٤)، وفي "المسند" (٩٣٦) عن أبي الأحوص، عن منصور، عن ربعي؛ قال: حدثني رجل من بني عامر.

وأخرجه مسدد في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٣١٢/ ١)، وعنه أبو داود (٥١٧٨)- عن أبي عوانة، عن منصور، عن ربعي، قال: نبئت أن رجلاً من بني عامر.

وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٧٢٠٨) من طريق إبراهيم بن الحجاج، عن أبي عوانة، عن منصور، عن ربعي، عن رجل من بني عامر.

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٦٨-٣٦٩ رقم ٢٣١٢٧)، وأبو داود (٥١٧٩)، =

على رسولِ اللهِ ﷺ وهو في بيتِهِ، فقال: أَيَلِجُ[(١)]؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ لِخادِمِهِ[(٢)]: «**اخْرُجْ إِلَى هَذَا فَعَلِّمْهُ الِاسْتِئْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلُ[(*)]؟**»، فسمعها الرَّجلُ، فقال: السَّلامُ عليكم، أدخلُ[(*)]؟ فأَذِن له النبيُّ ﷺ، فدخل، فقال: بِمَ جئتَنا يا محمَّدُ؟ قال: «**جِئْتُكُمْ بِالخَيْرِ: أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَتَدَعُوا اللَّاتَ وَالعُزَّى، وَأَنْ تُصَلُّوا بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَأَنْ تَصُومُوا مِنَ السَّنَةِ شَهْرًا، وَأَنْ تَأْخُذُوا مِنْ**

= والنسائي (١٠٠٧٥)؛ من طريق شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن رجل من بني عامر، ورواية أبي داود والنسائي مختصرة بذكر الاستئذان فقط.
وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١٠٨٤) من طريق جرير بن عبدالحميد، عن منصور، عن ربعي، قال: حدثني رجل من بني عامر.

(١) كذا في الأصل لكن دون نقط. وكذا وقع في رواية النسائي في "السنن الكبرى". وفي "معرفة الصحابة": «أنلج» بالنون. وفي سائر مصادر التخريج: «أألج» بهمزتين. وهو الجادة.
وما في الأصل إن صح روايةً يوجَّه على أنه على الالتفات من التكلُّم إلى الغيبة. وانظر في الالتفات: "الكليات" للكفوي (ص١٦٩-١٧٠)، و"تلخيص المفتاح مع شرح البرقوقي" (ص٩٤- ٩٧)، و"بغية الإيضاح" (١/ ١١٤- ١٢٠)، و"المثل السائر" لابن الأثير (٢/ ٣- ١٦)، و"خزانة الأدب، وغاية الأرب" لابن حجة الحموي (٢/ ٣٤- ٤٠)، و"معجم البلاغة العربية" لطبانة (ص٦٢٦- ٦٣٠)، و"البلاغة العربية" لحبنكة (١/ ٤٧٨- ٤٩٧).

(٢) تقع لفظة «الخادم» على المذكر والمؤنث؛ فيقال للرجل: خادم، ويقال للمرأة: خادمٌ وخادمةٌ. وانظر: "تاج العروس" (خ د م).
وقد وقع في مصادر التخريج اختلاف؛ فهنا خاطب الخادمَ بضمائر التذكير، وكذا وقع عند ابن أبي شيبة وأبي داود والنسائي وغيرهم. وعند أحمد: «فقال النبي لخادمه: "اخرجي إليه...، فقولي له..."». ونحوه في "الأدب المفرد". ووقع في روايات أخرى التصريح بأنها جارية، وفي بعضها تسميتها بـ: «روضة».

(*) رسمت في الأصل بألف واحدة. وفي أكثر المصادر: «أَأَدْخُلُ؟». وما وقع هنا: «أَدْخُل» هو بهمزة واحدة على حذف همزة الاستفهام.

أَمْوَالِ أَغْنِيَائِكُمْ فَتَرُدُّوهَا عَلَى فُقَرَائِكُمْ» فقال: [هل][١] بَقِي من العلم شيئًا[٢] لا تَعْلمُه؟ فقال: «لَقَدْ عَلَّمَ اللهُ خَيْرًا[٣]، وَإِنَّ مِنَ العِلْمِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ؛ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾﴾».

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) في الأصل: «همل»، وتحت الميم ما يشبه نقط الثاء والشين.

(٢) كذا في الأصل. وفي جميع مصادر التخريج التي ذكرت هذه العبارة: «هل بقي من العلم شيءٌ». وهو الجادة وما في الأصل إن لم يكن سهوًا أو خطأً من الناسخ فإنه يوجّه على أن يكون نصب الفاعل ولم يرفعه إما على توهم أنه مفعول به، وإما لوضوحه وعدم اللبس فيه؛ فالعرب قد تنصب الفاعل وترفع المفعول لأمن اللبس؛ كقولهم: «خرق الثوبُ المسمارَ»، ونحوه. وهو غير مقيس؟ وقد ورد في جملة مواضع في "كتاب العلل" لابن أبي حاتم بتحقيقنا؛ منها: (٤٧٩، و٨٤٠ و٦٧٣) وغيرها.
وانظر في ذلك: "شرح التسهيل" (٢/ ١٣٢-١٣٣)، و"شرح الأشموني" (٢/ ١٤٢)، و"مغني اللبيب" (ص٦٦٢-٦٦٣)، و"همع الهوامع" (٢/ ٦-٧).
كما يمكن توجيهه على أن يكون الفعل «بقي» مشدد القاف: «بَقَّى» وفاعله ضمير يعود على الله تبارك وتعالى، وينصب «شيئًا» حينئذٍ على المفعولية؛ أي: هل بَقَّى الله من العلم شيئًا لا تعلمه.

(٣) أي: «لقد علمني الله خيرًا» كما في "الدر المنثور". وجاء عندنا وفي أكثر مصادر التخريج بحذف المفعول به، وهو الضمير (ياء المتكلم) العائد على النبي ﷺ، أو يقال: إنه حذف المفعول هنا لقصد عمومه؛ أي: علَّم اللهُ الناسَ أو العالَمَ. لكن سؤال الرجل عن علم النبي ﷺ يؤكد الأول. وانظر في حذف المفعول به: "مغني اللبيب" (ص ٥٩٧-٥٩٨).

تَفسيرُ سُورةِ السَّجْدَةِ

[قولُهُ تعالى: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾﴾]

[١٧٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالوهَّابِ الثَّقفيُّ(١)، قال: نا أيُّوبُ(٢)، عن ابنِ أبي مُلَيكةَ(٣)؛ أنَّ رجلاً(٤) سأل ابنَ عبَّاسٍ:

(١) هذا هو الموضع الوحيد الذي وجدنا لسعيد بن منصور فيه رواية عن عبدالوهاب الثقفي. وهو: عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت بن عبيدالله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي أبو محمد البصري. ثقة؛ وثقه ابن معين وأحمد والعجلي، وقال ابن سعد: «كان ثقة، وفيه ضعف»، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٢/ ٦٨٠-٦٨١): «قال عقبة بن مكرم: كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع، وقال أبو داود: تغير. وذكره العقيلي فقال: تغير في آخر عمره، ثم روى قولَ عقبة، عن محمد بن زكريا، عنه. قلت: لكنه ما ضر تغيره حديثه؛ فإنه ما حدَّث بحديث في زمن التغير. قال العقيلي: حدثنا الحسين بن عبدالله الذارع، حدثنا أبو داود قال: تغير جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي، فحجب الناس عنهم».
انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٩٧)، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (٣/ ٧٥)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٦٩ و٧١)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ١٣٢-١٣٣)، و"تهذيب الكمال" (١٨/ ٥٠٣-٥٠٨).

(٢) هو: أيوب السختياني، تقدم في الحديث [٣٩] أنه ثقة ثبت.

(٣) هو: عبدالله بن أبي مليكة تقدم في الحديث [٣٩] أنه ثقة ثبت.

(٤) هو: عبدالله بن فيروز، مولى عثمان بن عفان؛ كما جاء مصرحًا به عند عبدالرزاق.

[١٧٣٢] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٦٧٦-٦٧٧) للمصنِّف وعبدالرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في "المصاحف" والحاكم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٥٤) عن محمد بن بشار، عن عبدالوهاب، به. =

ما ﴿يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ﴾؟ فكأنَّ ابنَ عباسٍ اتَّهمَهُ، فقال: ما ﴿يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤﴾[1]؟ فقال: إنما سألتُك لتحدِّثني- أو لتُخبِرَني!- قال: هما يومانِ ذكرهما اللهُ عَزَّ وجَلَّ في كتابِهِ، اللهُ أعلمُ بهما، وأكرهُ أن أقولَ في كتابِ اللهِ ما لا أعلمُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝١٧﴾]

[١٧٣٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يَقُولُ اللهُ عَزَّ**

= وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٣٧٦)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٥٤)؛ من طريق إسماعيل بن علية، والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٦١٠) من طريق محمد بن عبدالرحمن الطفاوي؛ كلاهما (ابن علية، ومحمد) عن أيوب، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٠٨) عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، به.

(١) من الآية (٤) من سورة المعارج.

[١٧٣٣] سنده صحيح، وهو في الصحيحين دون ذكر قراءة أبي هريرة.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٦٩٧) للمصنِّف وأبي عبيد في "فضائله" وابن أبي حاتم وابن الأنباري في "المصاحف" عن أبي هريرة؛ أنه قرأها: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِنْ قُرَّاتِ أَعْيُنٍ﴾.
وعزاه السيوطي أيضًا (١١/ ٦٩٨) لابن أبي شيبة وأحمد وهناد في "الزهد" والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بالحديث دون ذكر قراءة أبي هريرة.
وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٥١٦): «وأخرجه سعيد بن منصور، ومن طريقه ابن مردويه؛ من رواية أبي معاوية، عن الأعمش، كذلك» أي: بزيادة «من» قبل «بَلْه».
وقد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٣١٠)، =

وجَلَّ: أَعْدَدتُّ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ/ سَمِعَتْ [ق ١٦٤/ب]

= وابن أبي شيبة (٣٤٩٩١)- وعنه مسلم (٢٨٢٤) وابن ماجه (٤٣٢٨)- وهناد في "الزهد" (١)؛ عن أبي معاوية، به.
ورواية أبي عبيد مختصرة، اقتصر فيها على قراءة أبي هريرة، وذكر ابن أبي شيبة أول الحديث إلى قوله: «عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ»، ثم جاء عنده: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «بَلْهَ ما قد أطلعتكم عليه، اقرءوا إن شئتم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ...﴾»، ثم ذكر قراءة أبي هريرة. وجعل هناد الفقرة الأخيرة من قوله: «بله» إلى آخر الحديث من قول أبي هريرة.
وأخرجه مسلم (٢٨٢٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٦٢١)؛ من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٣٣٢) من طريق عبدالله بن هاشم، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٧٧) من طريق أحمد بن عبدالجبار، وفي "البعث والنشور" (١٨١) من طريق أحمد بن عبدالجبار ومحمد بن حماد، والواحدي في "الوسيط" (٣/ ٤٥٤) من طريق سهل بن عثمان؛ جميعهم (أبو كريب، عبدالله بن هاشم، وأحمد بن عبدالجبار، ومحمد بن حماد، سهل بن عثمان) عن أبي معاوية، به، وقرن مسلم وابن جرير والبيهقي رواية أبي معاوية مع رواية عبدالله بن نمير، وجعل مسلم والبيهقي الحديث كله عن النبي ﷺ. قال البيهقي في "البعث والنشور": «لفظ ابن نمير، وفي رواية أبي معاوية قال: وكان أبو هريرة يقرؤها: من قرات أعين»، وفصل ابن جرير والواحدي فجعلا أول الحديث عن النبي ﷺ، وآخره عن أبي هريرة، كما تقدم عند هناد في "الزهد"، ووقع عند الثعلبي كما تقدم عند ابن أبي شيبة.
وعلقه البخاري قبل الحديث (٤٧٨٠) بصيغة الجزم عن أبي معاوية، به، مقتصرًا على قراءة أبي هريرة.
وأخرجه أحمد (٢/ ٤٩٥ رقم ١٠٤٢٣)، ومسلم (٢٨٢٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٦٢١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٧٧)، وفي "البعث والنشور" (١٨١)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (١١١)؛ من طريق عبدالله بن نمير، وأحمد (٢/ ٤٦٦ رقم ١٠٠١٧)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٩/ ٢٦)، وفي "صفة الجنة" (١١٠)؛ من طريق سفيان الثوري، وأحمد (٢/ ٤٦٦ رقم ١٠٠١٨)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (١١١) من طريق زائدة بن قدامة، والبخاري (٤٧٨٠) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وعبدالله بن أحمد في زوائده على "الزهد" (ص ٢٤٥)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (١١١)؛ =

وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَمِنْ بَلْهِ[1] مَا قَدْ أَطْلَعَكُمُ اللهُ عَلَيْهِ»، فقال

= من طريق جرير بن عبدالحميد، وأبو نعيم (١١١) من طريق علي بن مسهر؛ جميعهم (ابن نمير، والثوري، وزائدة، وأبو أسامة، وجرير، وعلي بن مسهر) عن الأعمش، به، دون ذكر قراءة أبي هريرة، وجعلوا الحديث كله عن النبي ﷺ، إلا ابن جرير وعبدالله بن أحمد؛ فرقاه فجعلا أول الحديث من قول النبي ﷺ، وآخره من قول أبي هريرة، كما عند هناد في "الزهد".

وأخرجه همام بن منبه في "صحيفته" - ومن طريقه البخاري (٧٤٩٨)- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قال: أَعْدَدتُّ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ولَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ».

وأخرجه الحميدي (١١٦٧)، والبخاري (٣٢٤٤ و٤٧٧٩)، ومسلم (٢٨٢٤)، والترمذي (٣١٩٧)، وأبو يعلى (٦٢٧٦)، وابن حبان (٣٦٩)، والطبراني في "مسند الشاميين" (١٣٥)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٢٢٤٧)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (١١٥)، والبيهقي في "البعث والنشور" (١٧٩)؛ من طريق عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، وابن أبي شيبة (٣٤٩٧٠)، وأحمد (٢/ ٤٣٨ رقم ٩٦٤٩)، وهناد في "الزهد" (٢)، والدارمي (٢٨٧٠)، والترمذي (٣٢٩٢)، وابن ماجه (٤٣٣٥)، والحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٨٤٥)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٠١٩)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٦٢١)، وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (١١٣٦)، وأبو نعيم (١٠٩)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٤٣١)، والبغوي في "شرح السنة" (٤٣٧٢)؛ من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (٣٦)، وأحمد (٢/ ٣٦٩ و٤٠٧ و٤١٦ و٤٦٢ رقم ٨٨٢٧ و٩٢٧٩ و٩٣٩١ و٩٩٥٧)، والحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٤٥٦)، والدارمي (٢٨٦١)، ومسلم (٢٨٣٦)، وأبو يعلى (٦٤٢٨)، وابن جرير (١٨/ ٦٢٣)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٦٠٥)، وأبو نعيم (٩٧)، والبيهقي (٣٢٢)؛ من طريق أبي رافع نفيع الصائغ، وأحمد (٥٠٦ رقم ١٠٥٧٧) من طريق إسحاق بن يسار، والطبراني في "الأوسط" (٢٠٠)، و"الصغير" (٥١)، وتمام في "فوائده" (١٧٧٦/ الروض البسام)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥١/ ٢٧)؛ من طريق محمد بن سيرين؛ جميعهم (الأعرج، وأبو سلمة، وأبو رافع، وإسحاق، وابن سيرين) عن أبي هريرة، نحوه، دون ذكر قراءة أبي هريرة.

(١) قراءتها مُلْبِسَةٌ في الأصل، فتشبه أن تكون: «بابه» غير منقوطة.
وقد اختلفت الروايات ومصادر التخريج في هذه الجملة في موضعين: =

أبو هُريرةَ: اقرؤوا إن شئتُمْ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾، وكان أبو هريرةَ يقرؤُها: «مِنْ قُرَّاتِ[1] أَعْيُنٍ».

= **الأول**: قوله: «ومن بله»؛ فقد جاءت عند البخاري ومسلم والبغوي في "تفسيره" و"شرح السنة" وعند ابن أبي شيبة والواحدي في "الوسيط": «بله» دون «من». وجاءت في نسخ من "صحيح البخاري" - كما في الطبعة اليونينية- وعند الطبري وابن ماجه وأحمد وهناد وأبي نعيم في "صفة الجنة": «من بله» كما وقع هنا.

والموضع الثاني: قوله: «مَا قَدْ أَطْلَعَكُمُ اللهُ عَلَيْه»؛ إذ جاء في بعض المصادر كما هنا، وفي بعضها: «ما أَطْلَعَكُمْ عليه»، وفي بعضها: «ما أُطْلِعْكُمْ عليه»، و«ما اطَّلَعْتُم عليه»، و«ما أُطْلِعْتُم عليه»، و«ما أَطْلَعْتُكم عليه».

أما «بَلْه» فهي على ثلاثة أوجه: اسم فعلٍ بمعنى «دَعْ»؛ فينصب ما بعدها، أو مصدر بمعنى الترك؛ فيجر ما بعدها على الإضافة، أو اسمٌ مرادفٌ لـ«كيف»؛ فيرفع ما بعدها.

وفي هائِها لغتان: الفتح بناءً، والكسر على أصل التقاء الساكنين. وعلى كونها مصدرًا، فالفتح فيها إعراب. ويقال فيها أيضًا: بَهْل وبَهَل.

قال النووي: «معناها دع عنك ما أطلعتكم عليه، فالذي لم أطلعكم عليه أعظم، فكأنه أضرب عنه استقلالاً له في جنب ما لم يُطَّلَعْ عليه، وقيل معناها: «غير»، وقيل: معناها: «كيف». اهـ.

ودخولُ «مِن» عليها نادرٌ، ومعناها مع دخول «مِن»: سوى، أو غير، وقيل: كيف. قال السيوطي: «وتنفرد "مِن" بجر "بله"؛ كحديث البخاري».

ولتفصيل الكلام حول «بله» ومعانيها، وشرح معناها في هذا الحديث؛ ينظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (١/ ٢٣٥-٢٣٧)، و"تهذيب اللغة" للأزهري (٦/ ١٦٦-١٦٧)، و"المحكم" لابن سيده (٤/ ٣٢٧)، و"شرح النووي على صحيح مسلم" (١٧/ ١٦٦)، و"مغني اللبيب" (ص ١٢٤-١٢٥)، و"فتح الباري" (٨/ ٥١٦-٥١٧)، و"عمدة القاري" (١٩/ ١١٤)، و"همع الهوامع" (٢/ ٢٨٩-٢٩١، ٤٦٥)، و"الكليات" للكفوي (ص ٢٥١)، و"تاج العروس" (ب ل هـ).

(١) ضبطها في الأصل بضم القاف وتشديد الراء وألفٍ بعدها قبل التاء، وهي جمع «قرة». وكذلك قرأ أبو هريرة وأبو الدرداء وعبدالله بن مسعود وعون العقيلي وأبو عبدالرحمن السلمي وقتادة والشعبي، وهي رواية عن أبي عمرو وأبي جعفر- في غير العشرة- والأعمش. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ٢١﴾]

[١٧٣٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا فُضيلُ بنُ عِياضٍ(١)، عن منصورٍ(٢)، عن إبراهيمَ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾؛ قال: أشياءُ تُصيبُهُم في الدُّنيا.

[١٧٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ؛ قال: هو ما يُصيبُهُم في الدُّنيا.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

= وقراءة الجمهور- العشرة وغيرهم-: ﴿مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ بالإفراد.
وانظر: "المحتسب" (٢/ ١٧٤)، و"المحرر" (٤/ ٣٦٣)، و"زاد المسير" (٦/ ٣٤٠)، و"تفسير القرطبي" (١٧/ ٣٤)، و"البحر المحيط" (٧/ ١٩٧)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٣٦٧)، و"روح المعاني" (٢١/ ١٣٢)، و"معجم القراءات" للخطيب (٧/ ٢٣٠).

(١) تقدم في الحديث [٨٥] أنه ثقة عابد إمام.

(٢) هو: ابن المعتمر.

[١٧٣٤] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٧٠٨) لابن أبي شيبة، وابن جرير.
وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٧٧٢)- ومن طريقه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٦٣١)- عن منصور، به.
وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ٣٣٢) عن شريك بن عبدالله النخعي، وابن أبي شيبة (٣٦٤٠٦)، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٦٢٩)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٢٣١)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد؛ كلاهما (شريك، وجرير) عن منصور، به. ووقع في "معاني القرآن": «عن إبراهيم أو عن مجاهد؛ شك الفراء». وانظر الأثر التالي.

[١٧٣٥] سنده صحيح، وانظر الأثر السابق.

تَفسيرُ سُورةِ الأَحْزابِ

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَـٰتُهُمْ ۗ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَـٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ...﴿٦﴾﴾]

[١٧٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرٍو، عن بَجالةَ[1]، أو غيرِهِ؛ قال: مرَّ عُمرُ بنُ الخطَّابِ بغلامٍ وهو يقرأُ في المُصحفِ:

---

(١) هو: بجالة بن عبدة التميمي، ثقة؛ وثقه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: «شيخ»، وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ١٤٦)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٤٣٧)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٨٣)، و"تهذيب الكمال" (٤/ ٨-٩).

[١٧٣٦] سنده صحيح، وشك المصنف هنا لا يضر؛ فقد روي هذا الحديث عن سفيان، عن عمرو بن دينار، من غير شك، كما سيأتي.
وقد أعل الدارقطني حديثًا في "صحيح البخاري" بعدم سماع بجالة من عمر، فالظاهر أنه لا يقصد نفي مطلق السماع، ولكن نفى سماعه لذلك الحديث بعينه من عمر؛ لأنه إنما أخذه عن كتابه. انظر تفصيل ذلك في "جزء فيه بيان علل أحاديث في صحيح البخاري" للدارقطني (٢١)، وانظر التعليق عليه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٧٢٩) للمصنِّف وعبدالرزاق وإسحاق ابن راهويه وابن المنذر والبيهقي.
وقد أخرجه البيهقي (٧/ ٦٩)- ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/ ٣٣٨-٣٣٩)- من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (٣/ ٧٠٨) عن أبي مطرف بن أبي الوزير، عن سفيان بن عيينة، به، من غير شك.
وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (١٨٧٤٨)، وفي "تفسيره" (٢/ ١١٢)- وعنه إسحاق بن راهويه في "مسنده" كما في "المطالب العالية" (٣٦٨٣)- عن ابن جريج، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٣٢٢) من طريق ابن لهيعة؛ كلاهما (ابن جريج، وابن لهيعة) عن عمرو بن دينار، =

﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَـٰتُهُمْ وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ﴾[1]، فقال: يا غلامُ، حُكَّها، فقال: هذا مصحفُ أُبيٍّ. فذهب إليه فسأله، فقال: إنه كان يُلهيني القرآنُ، ويلهيكَ الصَّفْقُ بالأسواقِ[2].

= عن بجالة؛ من غير شك. قال الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية": «هذا إسناد صحيح على شرط البخاري»؛ يعني طريق ابن جريج.

ووقعت القراءة عند عبدالرزاق في "التفسير" كما هنا، وفي "المصنف": ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَهُوَ أَبُوهُمْ﴾، وفي "المطالب العالية": ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَـٰتُهُمْ﴾، وعند أبي عبيد: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَـٰتُهُمْ وَهُوَ أَبُوهُمْ﴾.

(١) القراءة المشهورة المتواترة المجمع عليها في العرضة الأخيرة: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَـٰتُهُمْ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَـٰبِ ٱللَّهِ...﴾ الآية. والقراءة بما سوى ذلك وقع فيها اختلاف في النسبة وتقديم وتأخير واختلاف في اللفظ المزيد: فقيل: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَـٰتُهُمْ وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ﴾؛ ونسب لأُبيٍّ وعبدالله بن مسعود. وقيل: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَـٰتُهُمْ﴾؛ ونسب لأُبيٍّ وعبدالله بن عباس وابن مسعود. وقيل: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَهُوَ أَبُوهُمْ﴾؛ ونسب لأُبيٍّ. وقيل: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَـٰتُهُمْ وَهُوَ أَبُوهُمْ﴾؛ ونسب لأُبيٍّ أيضًا.

والذي يظهر أن كل هذه القراءات تفسيرية، إلا أنه ورد من بعض السلف أنه هكذا كانت القراءة الأولى؛ كما في "تفسير الطبري" (١٩/ ١٦)؛ فلعلها كانت كذلك ونسخت. والله أعلم.

انظر: "تفسير الطبري" (١٩/ ١٥-١٦)، و"الكشاف" (٥/ ٥٠)، و"المحرر" (٤/ ٣٧٠)، و"تفسير القرطبي" (١١/ ١٧٧)، و(١٧/ ٦٣)، و"البحر المحيط" (٧/ ٢٠٨)، و"فتح القدير" (٤/ ٢٦٢)، و"روح المعاني" (٢١/ ١٥٢)، و"معجم القراءات" للخطيب (٧/ ٢٥٠-٢٥١).

(٢) الصَّفْق: أي التصرف في التجارة والتبايع، والصَّفْق أيضًا: عقد البيع. "مشارق الأنوار" (٢/ ٥٠)، و"النهاية" (٣/ ٣٨)، و"تاج العروس" (ص ف ق).

[قولُهُ تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾]

[١٧٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَمرُو بنُ دينارٍ[١]، قال: كان ابنُ عبَّاسٍ يقرأُ: «فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَآخَرُونَ بَدَّلُوا تَبْدِيلاً»[٢].

[١٧٣٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ[٣]، عن

(١) كذا جاء الحديث في الأصل من رواية سعيد بن منصور عن عمرو بن دينار وهو لم يسمع منه، فقد توفي عمرو بن دينار سنة (١٢٦هـ) وولد سعيد بن منصور في حدود سنة (١٣٧)، وغالبًا ما يروي سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار؛ كما في الحديث السابق.

[١٧٣٧] سنده ضعيف؛ لجهالة الواسطة بين سعيد بن منصور وعمرو بن دينار، ومتن الحديث منكر كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ١٠) للمصنِّف وابن الأنباري في "المصاحف".

(٢) قراءة الجمهور المتواترة: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾.
وقال ابن عطية: «وقرأ ابن عباس على منبر البصرة: ﴿ومنهم من بدَّل تبديلاً﴾... وروى عنه عمرو بن دينار: ﴿ومنهم من ينتظر وآخرون بدَّلوا تبديلاً﴾. اهـ.
وذكر ابن حبان في "صحيحه" في آخر الحديث (٤٧٧٢): «قال حماد [يعني: ابن سلمة]: وقرأت في مصحف أُبيٍّ: ﴿ومنهم من بدَّل تبديلاً﴾».
قال القرطبي بعد ذكر القراءة: «قال أبو بكر الأنباري: وهذا الحديث عند أهل العلم مردود لخلافه الإجماع، ولأن فيه طعنًا على المؤمنين والرجال الذين مدحهم الله وشرفهم بالصدق والوفاء، فما يُعرف منهم مغيِّرٌ، وما وجد من جماعتهم مبدِّل رضي الله عنهم». اهـ.
انظر: "المحرر الوجيز" (٤/ ٣٧٨)، "تفسير القرطبي" (١٧/ ١١٤)، و"معجم القراءات" للخطيب (٧/ ٢٧٠).

(٣) هو: عبدالملك بن عبدالعزيز.

[١٧٣٨] سنده ضعيف؛ لعدم سماع ابن جريج من مجاهد، فقد تقدم في الحديث =

مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾؛ قال: عَهدَهُ؛ ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾؛ يومًا فيه جهادٌ فيقضي نَحْبَهُ- يعني: عَهْدَهُ- بقتالٍ أو صدقٍ في لقاءٍ.

[١٧٣٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا صالحُ بنُ موسى الطَّلْحيُّ[١]، عن مُعاويةَ بنِ إسحاقَ[٢]، عن عائشةَ بِنْتِ طلحةَ[٣]، عن عائشةَ أمِّ

= [١٠٢٠] أن ابن جريج لم يسمع من مجاهد إلا حديثًا واحدًا. وقد توبع ابن جريج؛ فالأثر صحيح عن مجاهد كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ١٠) للمصنِّف والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٦٣) عن سفيان بن وكيع، عن ابن عيينة، به.
وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٩/ ٦٢-٦٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٣٣٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وأخرجه أبو إسحاق الفزاري في "السيرة" (٣٣٧)، والحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٣٩٥)، والبغوي في "الجعديات" (٢٢٢٠)؛ من طريق شريك ابن عبدالله النخعي، عن خُصيف بن عبدالرحمن، عن مجاهد؛ ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾: الموت، قضى الموت على ما عاهد عليه، ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾: على ما عاهد عليه.
وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٦٤) من طريق سعيد بن مسروق، عن مجاهد، قال: النحب: العهد.

(١) تقدم في الحديث [١٢٠٥] أنه متروك.
(٢) هو: معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيدالله التيمي، تقدم في الحديث [٨٤٦] أنه لا بأس به.
(٣) هي: عائشة بنت طلحة بن عبيدالله القرشية التيمية أم عمران المدنية، ثقة؛ وثقها يحيى بن معين والعجلي، وقال أبو زرعة الدمشقي: «امرأة جليلة، حدث الناس عنها لفضائلها وأدبها». وذكرها ابن حبان في "الثقات". انظر: "الثقات" لابن حبان (٥/ ٢٨٩)، و"تهذيب الكمال" (٣٥/ ٢٣٧-٢٣٨).

[١٧٣٩] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال صالح بن موسى الطلحي. =

المؤمنينَ، قالتْ: إنِّي لَفِي بيتي(١)، ورسولُ اللهِ ﷺ وأصحابُهُ بالفِناءِ، بيني وبينَهم السِّترُ، إذ أقبلَ طلحةُ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن سَرَّهُ أَنْ يَنظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ قَدْ قَضَىٰ نَحْبَهُ، فَلْيَنظُرْ إِلَى طَلْحَةَ».

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾﴾]

[١٧٤٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكْرمةَ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا﴾؛ قال: هو ما ظَهر عليه المُسلِمون إلى يومِ القيامةِ.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٩) للمصنِّف وأبي يعلى وابن المنذر وأبي نعيم وابن مردويه.
وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٢١٨)، والخلال في "السنة" (٧٣٧)، وابن عدي في "الكامل" (٤/ ٦٩)؛ من طريق المصنِّف.
وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤٨٩٨)، وابن بشران في "أماليه" (٣٨٧)؛ من طريق سويد بن سعيد، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٩٣٨٢)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١/ ٨٨)؛ من طريق عبدالكبير بن المعافى؛ كلاهما (سويد، وعبدالكبير) عن صالح بن موسى، به.
قال ابن عدي: «وهذه الأحاديث عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، غير محفوظات، لا يرويها عن معاوية بهذا الإسناد غير صالح».
وللحديث طرق أخرى، انظرها في "مختصر المستدرك" (٤/ ٢٠٩١-٢٠٩٨ رقم ٧٢٥).

(١) كتب بعدها: «وأصح» ثم ضرب عليها.

[١٧٤٠] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ١٧) للمصنِّف والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه يحيى بن آدم في "الخراج" (٧٨) عن ابن عيينة، به. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ...﴾ إلى قولِهِ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾﴾]

[١٧٤١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن داودَ(١)، عن الشَّعْبيِّ، عن مسروقٍ، عن عائشةَ؛ قالتْ: لو كَتَمَ رسولُ اللهِ ﷺ شيئًا ممَّا أُوحي إليه لكَتَمَ هذه الآيةَ: ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾.

= وأخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٦٩٠) عن الحميدي، عن ابن عيينة، به.

(١) هو: داود بن أبي هند القشيري، تقدم في الحديث [٦٣] أنه ثقة ثبت.

[١٧٤١] سنده صحيح، وهو عند مسلم كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٥٤-٥٥) للمصنِّف وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤/ رقم ١١١)، من طريق المصنِّف.
وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٤٣٠) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" (٦٩٣) عن أحمد بن عبدالجبار العطاردي، والثعلبي في "تفسيره" (٨/ ٤٨) من طريق محمد بن سليمان؛ كلاهما عن أبي معاوية، به.
وأخرجه مسلم (١٧٧)، والنسائي في "الكبرى" (١١٣٤٤)؛ من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، والترمذي عقب الحديث (٣٢٠٧) من طريق عبدالله بن إدريس، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤/ رقم ١١٢) من طريق علي بن مسهر؛ جميعهم (عبدالوهاب، وابن إدريس، وابن مسهر) عن داود بن أبي هند، به.
ورواه ابن أبي عدي، عن داود بن أبي هند، واختلف عليه:
فأخرجه الترمذي (٣٢٠٨) عن محمد بن أبان، عن محمد بن أبي عدي، عن داود، به.
وأخرجه أحمد (٦/ ٢٤١ رقم ٢٦٠٤١)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٣٢٥) عن محمد بن بشار؛ كلاهما (أحمد، وابن بشار) عن ابن أبي عدي، عن =

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ...﴾ إلى قولِهِ: ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾]

[١٧٤٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبداللهِ، عن حُصَينٍ[1]؛ أنَّ امرأةً منَ الأنصارِ- يقالُ لها: أمُّ عمارةَ- أتتْ رسولَ اللهِ ﷺ، فقالتْ: يا رسولَ اللهِ، ما أرى النِّساءَ تَذْكرونَ[2]! فأنزل اللهُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ....﴾ إلى قولِهِ: ﴿وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾.

= داود، عن الشعبي، عن عائشة، به، ولم يُذكر مسروق.
وأخرجه أحمد (٦/ ٢٢٦ رقم ٢٦٢٩٥) عن عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، والترمذي (٣٢٠٧) من طريق داود بن الزبرقان، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ١١٧) من طريق خالد بن عبدالله؛ جميعهم (عبدالوهاب، وداود، وخالد) عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عائشة، دون ذكر مسروق.

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.

(٢) كذا في الأصل، منقوطة الذال فقط. وفي أكثر مصادر التخريج: «يذكرن» وهو الجادة. وما في الأصل ضبطناه: «تَذْكُرون»؛ يعني: ما أرى النساء تذكرونهن بشيء. والخطاب للنبي ﷺ، ويشهد لهذا ما وقع في "تفسير البستي" (١٣١/ ب/ مخطوط) في روايته للحديث المتقدم برقم [٦٢٤]، وفيه: «تذكر الرجال ولا تذكر النساء».
ويكون فيما وقع في الأصل حَذْف المفعول به أو ضميره للعلم به، وانظر في ذلك: "مغني اللبيب" (ص ٥٩٧-٥٩٨).

[١٧٤٢] سنده ضعيف؛ لإرساله، وروي عن حصين، عن عكرمة، عن أم عمارة، عن النبي ﷺ. وروي عن حصين، عن عكرمة، مرسلاً. وروي عن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٤٦) للمصنِّف والفريابي وعبد بن حميد والترمذي والطبراني وابن مردويه.
وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٢٢٠٢)، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٣٤٨٣-السفر الثاني)، والطبراني في "المعجم الكبير" =

[قولُهُ تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾]

[١٧٤٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ قال: لا يكونُ الرَّجلُ من الذَّاكرينَ اللهَ كثيرًا حتَّى يذكرَ اللهَ قائمًا وقاعدًا ومُضْطَجِعًا.

= (٢٥/ رقم ٥٣)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد، والترمذي (٣٢١١)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٤٠٠)، والطبراني (٢٥/رقم ٥١)؛ من طريق سليمان بن كثير العبدي؛ كلاهما (جرير، وسليمان) عن حصين، عن عكرمة، عن أم عمارة الأنصارية، عن النبي ﷺ.

ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٧٩٩٣).

وأخرجه الضياء في "المختارة" (١١/ رقم ٣٢٠)- من طريق ابن مردويه- من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله، عن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: أتت امرأة من الأنصار إلى النبي ﷺ فقالت... فذكره.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥/رقم ٥٢) من طريق عبدالله بن إدريس، عن سفيان، عن عكرمة؛ قال: أتت النبي ﷺ امرأة من الأنصار يقال لها: أم عمارة... فذكره مرسلاً. ولعله سقط ذكر حصين من هذا الإسناد، وأيضًا لعله سقط ذكر عكرمة من إسناد المصنف، فإنا لم نجد من رواه مقتصرًا على حصين.

قال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٨/ ٢٦٢): «وقد خالف سليمان بن كثير في مسنده رواية أبي عوانة عن حصين، فقال فيه: عن عكرمة عن ابن عباس قال: أتت امرأة من الأنصار النبي ﷺ، نعم تابع سليمانَ جريرٌ عن حصين؛ أخرجه ابن مردويه، وهشيم عن حصين ذكره ابن منده، فكأن رواية أبي عوانة شاذة، كأنه جرى على العادة لكثرة رواية عكرمة عن ابن عباس».

وقد تقدم نحو هذا المتن [٦٢٤] بإسناد صحيح من حديث أم سلمة، عن النبي ﷺ.

[١٧٤٣] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٤٩) للمصنِّف وعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم. =

[١٧٤٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ المُبارَكِ، عن الرَّبيعِ بنِ أنسٍ[1]، عن أبي العالِيَةِ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾؛ قال: أَصيلاً: صلاةَ العصرِ.

= وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١١٧)، والحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (٩٣٨)؛ عن ابن عيينة، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٣١/ ب)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٤٨٣ و٤٦٥٧ و١١٢٧٥ و١٦٠٧٥)؛ من طريق ابن أبي عمر العدني، وابن المنذر في "تفسيره" (١٢٦٣) من طريق أبي خالد سليمان ابن حيان الأحمر؛ كلاهما (العدني، وأبو خالد) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٢٨٣) من طريق الليث بن أبي سليم، عن مجاهد، به.

(١) هو: الربيع بن أنس البكري، ويقال: الحنفي، البصري، ثم الخراساني؛ صدوق؛ كما قال أبو حاتم الرازي، ولكنه تشيع، ورواية أبي جعفر الرازي عنه مضطربة.
قال العجلي: «بصري ثقة»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال ابن معين: «كان يتشيع فيفرط»، وقال ابن سعد: «مات في خلافة أبي جعفر المنصور»، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: «الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن في أحاديثه عنه اضطرابًا كثيرًا».
انظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٢٧١)، و"معرفة الثقات" للعجلي (١/ ٣٥٠)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٤٥٤)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٢٢٨)، و"تهذيب الكمال" (٩/ ٦٠)، و"تهذيب التهذيب" (١/ ٥٨٩).

[١٧٤٤] سنده حسن؛ لحال الربيع.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٦٩) للمصنِّف وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٩٧٨) من طريق عبدالرحيم الرزيقي، عن ابن المبارك، به، بلفظ: ﴿بُكْرَةً﴾ صلاة الفجر، ﴿وَأَصِيلًا﴾ صلاة العصر.

[قولُهُ تعالى: ﴿...وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةٗ لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ...﴾ [٥٠]]

[١٧٤٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن أيُّوبَ بنِ موسى[١]، عن ابنِ قُسيطٍ[٢]؛ قال: بُشِّرَ رجلٌ بجاريةٍ، فقال رجلٌ: هَبْها لي. فقال: هي لَكَ. فسُئل عنها سعيدُ بنُ المسيّبِ؟ فقال: لا تحلُّ الهبةُ لأحدٍ بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ، ولو أَصْدَقَها سَوطًا حلَّتْ.

---

(١) هو: أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، أبو موسى المكي، ثقة؛ وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي والعجلي وابن سعد، زاد أحمد: «ليس به بأس»، وقال أبو حاتم: «صالح»، وقال الدارقطني: «أيوب هو ابن عم إسماعيل بن أمية ثقتان». وقال ابن عيينة: «كان أيوب أفقههما»، وقال ابن عبدالبر: «كان ثقة حافظًا».
انظر: "التاريخ الكبير" (١/ ٤٢٢)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٢٥٧)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٥٣)، و"تهذيب الكمال" (٣/ ٤٩٤).

(٢) هو: يزيد بن عبدالله بن قسيط بن أسامة بن عمير الليثي، أبو عبدالله المدني الأعرج، قال ابن معين: «صالح ليس به بأس». وقال النسائي: «ثقة». وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن عدي: «مشهور عندهم، وهو صالح الروايات». وقال ابن سعد: «مات بالمدينة سنة اثنتين وعشرين ومئة، وكان ثقة كثير الحديث». انظر: "التاريخ الكبير" (١/ ٣٤٤)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٢٧٣)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٥٤٣) و(٧/ ٦١٦)، و"تهذيب الكمال" (٣٢/ ١٧٧).

[١٧٤٥] سنده صحيح، وقد تقدم عند المصنِّف برقم [٦٤٠/ الأعظمي].
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٨٧) للمصنِّف وعبدالرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي.
وقد أخرجه البيهقي (٧/ ٥٥) من طريق المصنِّف.
وأخرجه الشافعي في "الأم" (٦/ ١٥٦) و(٨/ ٧٧٠)، وعبدالرزاق (١٠٤١٤ و١٢٢٧٣)، وابن أبي شيبة (١٦٥٢١ و١٧٤٩٢)؛ عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه عبدالرزاق (١٢٢٧٢) من طريق أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي، =

[قولُهُ تعالى: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ رَّقِيبٗا ﴿٥٢﴾﴾]

[١٧٤٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شِهابٍ(١)، عن الحَجَّاجِ بنِ أَرْطاةَ(٢)، عن القاسمِ بنِ أبي بَزَّةَ(٣)، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَّا تَحِلُّ(٤) لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ

= والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٥/ ٣٤٠) من طريق عبدالله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان؛ كلاهما عن سعيد بن المسيب، به. ووقع في مطبوع "شرح مشكل الآثار": «عبدالله بن بريدة مولى الأسود»، وهو خطأ.

(١) هو: عبد ربه بن نافع الكناني الحناط، تقدم في الحديث [٧] أنه صدوق.

(٢) تقدم في الحديث [١٧٠] أنه صدوق، كثير الخطأ والتدليس.

(٣) في الأصل: «بررة»، وكأنه ضرب على الراء الثانية. وهو: القاسم بن أبي بزة أبو عبدالله، تقدم في تخريج الحديث [١٨٤] أنه ثقة.

[١٧٤٦] سنده ضعيف؛ لحال الحجاج بن أرطاة، وقد توبع؛ فالأثر صحيح عن مجاهد كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ١٠٠-١٠١) للمصنِّف، وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وهو في "تفسير مجاهد" (١٣٣٩) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: يعني أن تبدل بالمسلمات غيرهن من النصارى واليهود والمشركين.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٠٦٨)، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ١٤٩ و١٥١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ٤٥٤-٤٥٥ و٤٥٥)؛ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١٩٥) من طريق أبي الصباح موسى بن أبي كثير، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٣٣/ أ) من طريق عمرو بن دينار؛ كلاهما عن مجاهد.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٠٦٧) من طريق الليث بن أبي سليم، عن مجاهد، قال: من مسلمة ولا نصرانية ولا كافرة. والليث تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق، اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه، فترك. وانظر: الأثر [١٧٤٨].

(٤) رسمت في الأصل بالتاء المثناة الفوقية؛ وكذا وقع في "الدر" و"الطبقات" =

أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ﴾؛ يَهوديَّاتٌ ولا نَصْرانيَّاتٌ، لا يَنبغي أن يكنَّ أمَّهاتِ المؤمنينَ.

[١٧٤٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ[(١)]، عن منصورٍ[(٢)]، عن أبي رَزينٍ[(٣)]؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَّا يَحِلُّ[(٤)] لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ﴾؛ إلَّا ما سَبَيْتَ من المشركاتِ فمَلَكْتَهُ يمينُكَ.

= و"شرح مشكل الآثار"؛ وهي قراءة أبي عمرو ويعقوب- من العشرة- والحسن واليزيدي.
وقرأ الجمهور: ﴿لَّا يَحِلُّ﴾ بالياء المثناة التحتية؛ كما وقع في سائر مصادر التخريج التي أوردت الآية، ولم نقف على نص بخصوص قراءة مجاهد.
ومقصود المصنِّف هنا: التفسير لا القراءة.
انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص ٣٧٧)، و"المحرر" (٤/ ٣٩٤)، و"النشر" (٢/ ٣٤٩)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٣٧٧)، و"معجم القراءات" للخطيب (٧/ ٣٠٥-٣٠٦).

(١) هو: ابن عبدالحميد. (٢) هو: ابن المعتمر.

(٣) هو: مسعود بن مالك أبو رزين الأسدي، الكوفي، تقدم في الحديث [٥٠٤] أنه ثقة فاضل.

(٤) لم تنقط في الأصل. وفي أكثر المصادر بالمثناة الفوقية. وانظر تخريج القراءة في الأثر السابق.

[١٧٤٧] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ١٠٣) للمصنِّف وابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٠٦٦) عن جرير، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ١٥١) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير، به.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١٩٦) من طريق قيس بن الربيع وشيبان ابن عبدالرحمن، عن منصور، به.
وأخرجه ابن سعد (٨/ ١٩٦)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ٤٥٦)؛ من طريق مغيرة بن مقسم، عن أبي رزين؛ في قوله تعالى: =

[١٧٤٨] حدَّثنا/ سعيدٌ؛ قال: نا عَتَّابُ بنُ بَشيرٍ[١]، قال: نا خُصيفٌ[٢]، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَّا يَحِلُّ[٣] لَكَ[٤] ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ﴾: ما بينتُ لك من هذه الأصنافِ: ﴿... بَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ...﴾، ﴿وَٱمۡرَأَةً[٥] مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾، قال: يَقولُ: أيَّ امرأةٍ كانتْ، فجعلَ له مِن هذه الأصنافِ ينكحُ ما شاء. [ق ١٦٥/أ]

[١٧٤٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ، عن عطاءٍ[٦]، قال: قالتْ عائشةُ رَضِيَ اللهُ عَنها: ما ماتَ رسولُ اللهِ ﷺ حتَّى

= ﴿...وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ﴾؛ قال: لا تحل لك النساء بعد هذه الصفة.

(١) هو: عتاب بن بشير الجزري، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه لا بأس به، إلا في روايته عن خصيف فإنها منكرة.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن الجزري، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيِّئ الحفظ.

[١٧٤٨] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية عتاب عن خصيف، ولحال خصيف.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ١٠٠) للمصنِّف والفريابي وابن سعد وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١٩٧) عن محمد بن عمر الواقدي، عن معقل بن عبيدالله، عن خصيف، به. والواقدي تقدم في تخريج الحديث [٩٩٥] أنه متروك. وانظر الحديث [١٧٤٦].

(٣) لم تنقط في الأصل. وانظر تخريج القراءة في الأثر قبل السابق.

(٤) قوله: «لك» سقط من الأصل.

(٥) في الأصل: «وامراته» غير منقوطة.

(٦) هو: ابن أبي رباح.

[١٧٤٩] سنده ضعيف؛ فعطاء بن أبي رباح لم يسمع هذا الحديث من عائشة، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ١٠٢) للمصنِّف وعبدالرزاق =

أُحِلَّ له النِّساءُ.

= وابن سعد وأحمد وعبد بن حميد وأبي داود في "ناسخه" والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي.
وقد أخرجه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (١٣٤١٤) من طريق المصنِّف.
وأخرجه الشافعي في "الأم" (٥/ ١٤٠)، والحميدي (٢٣٧)، وابن أبي شيبة (١٧٠٧١)، وإسحاق بن راهويه (١١٨٤)، وأحمد (٦/ ٤١ رقم ٢٤١٣٧)؛ عن ابن عيينة، به.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ١٩٤) عن محمد بن عمر الواقدي، والترمذي (٣٢١٦)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٣٣/ ب)؛ عن ابن أبي عمر العدني، والبلاذري في "أنساب الأشراف" (٢/ ١٠٤-١٠٥) عن علي بن المديني، والنسائي (٣٢٠٤) عن محمد بن منصور المكي، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ١٥٤) عن عبيد بن إسماعيل، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٢١) عن عبدالغني بن أبي عقيل اللخمي، والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (ص ٢٠٨) تعليقًا من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٢٠٤) من طريق عبدالرحمن بن بشر ابن الحكم، والبيهقي (٧/ ٥٤) من طريق محمد بن عباد؛ جميعهم (الواقدي، والعدني، وابن المديني، ومحمد بن منصور، وعبيد، وعبدالغني، وأبو كريب، وعبدالرحمن، ومحمد بن عباد) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ١٩٤) من طريق داود بن عبدالرحمن، عن عمرو بن دينار، به.
وأخرجه ابن سعد أيضًا (٨/ ١٩٤) من طريق سفيان الثوري، عن عطاء، به.
وأخرجه عبدالرزاق (١٤٠٠١)- وعنه إسحاق بن راهويه (١١٨٣)، وأحمد (٦/ ٢٠١ رقم ٢٥٦٥٢)- عن ابن جريج؛ قال: زعم عطاء، عن عائشة، قالت: ما مات رسول الله ﷺ حتى أحل الله له أن ينكح ما شاء. فقلت له: عمن تأثر؟ فقال: لا أدري؛ حسبت أني سمعت عبيد بن عمير يذكر ذلك. قال: وقال عمرو عن عطاء: سمعت منذ حين عن عائشة؛ قالت: ما مات رسول الله ﷺ حتى أُحل له النساء. قال: وقال أبو الزبير: سمعت رجلاً يذكر ذلك عن عائشة. هذا لفظ إسحاق بن راهويه، وفي مصنف عبدالرزاق سقط وتصحيف، وقول أبي الزبير ليس في "المصنف" ولا في "مسند أحمد".
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١٩٥)، وأحمد (٦/ ١٨٠ رقم =

. . . .

= ٢٥٤٦٧)، والدارمي (٢٢٨٧)، والنسائي (٣٢٠٥)، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ١٥٤)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٢٢)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٣٧)؛ من طريق وهيب بن خالد، وابن جرير (١٩/ ١٥٥) من طريق همام بن يحيى، وابن حبان (٦٣٦٦) من طريق عبدالله بن رجاء المكي؛ جميعهم (وهيب، وهمام، وعبدالله بن رجاء) عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة، به.
وأخرجه البزار- كما في "تخريج الأحاديث والآثار" للزيلعي (٣/ ١٢٣)- وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ١٥٤)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٢٣)، والثعلبي في "تفسيره" (٨/ ٥٦)، وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص ٤٣١-٤٣٢) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عائشة، به. وجاء عند الطحاوي: «قال: قلت: من أخبرك هذا؟ قال: حسبت أني سمعته من عبيد بن عمير. قال: وقال أبو الزبير: سمعت رجلاً يخبر به عطاء».
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ١٥٤) عن أبي زيد عمر بن شبة، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: أحسب عبيد بن عمير حدثني؛ قال أبو زيد: وقال أبو عاصم مرة: عن عائشة، قالت: ما مات رسول الله ﷺ حتى أحل الله له النساء. قال: وقال أبو الزبير: شهدت رجلاً يحدثه عطاء.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١٩٤) عن شيخه محمد بن عمر الواقدي، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي سبرة وسعيد بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عائشة وابن عباس. والواقدي متروك كما تقدم في تخريج الحديث [٩٩٥].
وأخرج ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١٩٤)، وابن أبي حاتم في "تفسيره"- كما في "تفسير ابن كثير" (١١/ ١٩٨)- والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٢٤)؛ من طريق أبي النضر سالم بن أبي أمية، عن عبدالله بن وهب بن زمعة، عن أم سلمة، قالت: لم يمت رسول الله ﷺ حتى أحل الله له أن يتزوج من النساء ما شاء إلا ذات محرم. وشيخ ابن سعد هو الواقدي وقد تقدم أنه متروك. وفي إسناد ابن أبي حاتم والطحاوي عمر بن أبي بكر الموصلي، وقد قال عنه أبو حاتم الرازي كما في "الجرح والتعديل" (٦/ ١٠٠): «ذاهب الحديث، متروك الحديث».

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾﴾]

[١٧٥٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ[(١)]، عن أبي مالكٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ...﴾ إلى قولِهِ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، قال: كان ناسٌ من المنافقينَ يتعرَّضون للنِّساءِ، فقيل لهم في ذلك؟! فقالوا: إنَّما نفعلُ ذلك بالإماءِ. فأُمِروا بذلك حتَّى يعرفوا من الإماء[(٢)].

---

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.

[١٧٥٠] سنده صحيح إلى أبي مالك غزوان الغفاري، ولكنه لم يذكر عمن أخذه، فهو ضعيف لإرساله.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ١٤٠) للمصنِّف وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/ ١٧٦) عن الواقدي، عن أبي جعفر عيسى بن أبي عيسى الرازي وهشيم، عن حصين، به.

(٢) كذا في الأصل، دون ضبط. وفي "الدر المنثور": «فأمر بذلك حتى عرفوا من الإماء». ولم يُذكر في "طبقات ابن سعد" بعد الآية شيءٌ.
وما في الأصل و"الدر" لا يخلو من إشكال.
والجادَّة: «فأُمِرْن بذلك (أي: النساء) حتى يُعْرَفْنَ من الإماءِ».
ويمكن توجيه ما في الأصل بضبطه هكذا: «فأُمِرُوا (أي: الرجال) بذلك (أي: بأمر نسائهن بالحجاب) حتى يعرفوا (أي: المنافقون) مَن الإماءُ» أي: حتى يعرفوا من هنَّ الإماءُ ومن هنَّ الحرائر. ولعله لا يخلو من تكلف.
أو يضبط هكذا: «فأُمِرُوا بذلك (كما مر) حتى يعرفوا (أي: المنافقون، والمفعول به محذوف؛ أي: يعرفوهن) مِنَ الإماءِ». والله أعلم.
وانظر في حذف المفعول به: "مغني اللبيب" (ص ٧٩٧-٧٩٩).

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾﴾]

[١٧٥١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حزمُ بنُ أبي حزمٍ[١]، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ: كانوا يُؤْذُونَ مُوسى وكانوا يَقُولون: هو كذا وكذا، وكانوا لا يَسْتَتِرون؛ يَمْشُون عُراةً، وكان مُوسى عليه السَّلامُ حَيِيًّا كريمًا، لا يَرَوْنَ له عورةً، فانطلق نبيُّ اللهِ ﷺ يَغْتَسِلُ، فوضعَ إزارَهُ

(١) تقدم في الحديث [٤٦] أنه ثقة.

[١٧٥١] سنده صحيح إلى الحسن البصري، ولكن لم يذكر هنا عمَّن أخذه، وروي عنه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وروي عنه عن النبي ﷺ مرسلاً، والحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة كما سيأتي.

وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٢٤) عن معمر، عن الحسن وقتادة، به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٢٥٨٧) عن محمد بن سليم أبي هلال الراسبي، وأحمد (٢/ ٣٩٢ و٥٣٥ رقم ٩٠٩١ و١٠٩١٤)، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ١٩٣-١٩٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ١٧١)؛ من طريق قتادة؛ كلاهما (أبو هلال الراسبي، وقتادة) عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، ورواية الطيالسي مختصرة.

ورواه عوف بن أبي جميلة الأعرابي، واختلف عليه:

فأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ١٩٣) عن محمد بن بشار، عن ابن أبي عدي، عن عوف، عن الحسن، قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال... فذكره.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١١٣٦١) من طريق النضر بن شميل، عن عوف، عن خلاس بن عمرو، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

ورواه روح بن عبادة، عن عوف، واختلف على روح:

فأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (١١٨)- وعنه البخاري (٣٤٠٤ و٤٧٩٩)، والنسائي في "الكبرى" (١١٣٦٠)- عن روح، عن عوف، عن خلاس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، ووقع عند البخاري: «عن الحسن ومحمد بن سيرين وخلاس بن عمرو، عن أبي هريرة». =

وعصاه على صَخْرةٍ، ثم قام يغتسلُ، فلما أفاضَ عليه الماءَ انطلقتِ الصخرةُ تَعْدُو بإزارِهِ، فأخذ عصاه، ثم انطلق على أَثَرِها، وبنو إسرائيلَ

= وأخرجه أحمد (٢/ ٥١٤ رقم ١٠٦٧٨) عن روح، عن عوف، عن الحسن، عن النبي ﷺ، وخلاسٍ ومحمدٍ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.
وأخرجه الترمذي (٣٢٢١) عن عبد بن حميد، عن روح، عن عوف، عن الحسن ومحمد وخلاس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ١٩٢-١٩٣) عن يحيى بن حبيب بن عربي، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦٧)، والنحاس في "معاني القرآن" (٥/ ٣٨٠-٣٨١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ١٦٨-١٦٩)؛ من طريق إبراهيم بن مرزوق؛ كلاهما (يحيى، وإبراهيم) عن روح، عن عوف، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.
قال الدارقطني في "العلل" (١٥٨٦): «يرويه عوف الأعرابي، واختلف عنه؛ فرواه روح بن عبادة، عن عوف، عن الحسن وخلاس ومحمد، عن أبي هريرة، قال ذلك الزعفراني عن روح، وقال غيره: عن روح، عن عوف، عن محمد وحده، عن أبي هريرة. وقال يحيى القطان- كان معي في أطراف-: عن عوف، عن الحسن، مرسلاً، وعن خلاس ومحمد، عن أبي هريرة؛ هذا الحديث، فسألت عوفًا فترك محمدًا، وقال: خلاس مرسل. ورواه ابن أبي عروبة، عن الحسن، عن أبي هريرة، والصحيح عن الحسن مرسل».
وأخرجه همام بن منبه في "صحيفته" (٦٠)- ومن طريقه أحمد (٢/ ٣١٥ رقم ٨١٧٣)، والبخاري (٢٧٨)، ومسلم (٣٣٩)- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.
وأخرجه أحمد (٢/ ٣٢٤ رقم ٨٣٠١)، ومسلم (٣٣٩)؛ من طريق عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة، قوله، ولم يرفعه إلى النبي ﷺ.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ١٩١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ١٧٠ و١٧٠-١٧١)؛ من طريق جابر بن يزيد الجعفي، عن عكرمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. وجابر بن يزيد الجعفي تقدم في تخريج الحديث [١٠١] أنه ضعيف جدًّا.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٣٤٦) من طريق جابر بن يزيد، به.
وأخرجه أبو الحسين بن بشران في الجزء الأول من "فوائده" (٦٥٠/ الفوائد لابن منده)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦١/ ١٧١-١٧٢)؛ من طريق حبيب بن سالم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

جُلُوسًا[١] في مَجَالِسِهِم، فقال: إزاري يا حَجَرُ! إزاري يا حَجَرُ[٢]. مأمورٌ[٣]؛ أَمرَه الله عَزَّ وجَلَّ. فانطلقتِ الصخرةُ حتَّى مرَّتْ على بني إسرائيلَ على مَجَالِسِهِم، ونبيُّ اللهِ على أَثَرِها، فقال بعضُهم: أَلَمْ تَزْعُموا أنَّ موسى كذا وكذا؟! واللهِ ما نرى بمُوسى الذي تزعمونَ. أمرٌ[٤] أراد اللهُ أن يبرِّئَ نبيَّه منه؛ فأنزل اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾﴾]

[١٧٥٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أبي بشرٍ[٥]، عن

---

(١) كذا في الأصل. والجادة: «جلوس» برفعها خبرًا للمبتدأ: «بنو إسرائيل». وما في الأصل يوجَّه على أنه حال سدَّ مسدَّ الخبر؛ كقراءة علي رضي الله عنه: ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةً﴾ [يُوسُف: ٨] بنصب: «عصبة»، وقول بعض الصحابة في حديث البخاري (٨١٤ و١٢١٥): «... وهم عاقدي أُزُرِهم»، وقول بعض العرب: «زيدٌ قائمًا». وانظر: "الإنصاف في مسائل الخلاف" (٢/ ٧٠٢)، و"شرح التسهيل" (١/ ٣٢٤- ٣٢٦)، و"شواهد التوضيح" (ص١٧٠- ١٧١)، و"ارتشاف الضرب" (٣/ ١١٣٥- ١١٣٦)، و"مغني اللبيب" (ص١٢٢)، و"همع الهوامع" (١/ ٣٨٠)، و"الدر المصون" (٦/ ٤٤٢- ٤٤٣)، و"اللباب، في علوم الكتاب" (١١/ ٢٢- ٢٣).

(٢) توجد فوقها علامة تشبه علامة اللحق، ولا يوجد شيء في الحاشية، ولعله تضبيب.

(٣) أي: هو مأمورٌ. حذف المبتدأ للعلم به. وانظر في ذلك: شروح الألفية، باب الابتداء.

(٤) أي: هذا الزَّعْمُ أمرٌ... إلخ. حذف المبتدأ للعلم به. وانظر التعليق السابق.

(٥) هو: جعفر بن إياس، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير.

[١٧٥٢] سنده صحيح، وهكذا جاءت رواية أبي عوانة عن أبي بشر؛ بذكر أول =

سعيدِ بنِ جُبيرٍ ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ﴾، يعني: آدمَ؛ قال: قِيل له: تَقْبَلُها بما فيها؟ قال: وما فيها؟ قال: إنْ أحسنْتَ رحِمتُكَ، وإنْ أسأْتَ عَذَّبتُكَ. قال: نَعَمْ.

= الحديث من قول سعيد ابن جبير، وآخره من قول ابن عباس، وقد رواه شعبة عن أبي بشر، فجعله كله عن ابن عباس كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ١٥٧-١٥٨) للمصنِّف وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب "الأضداد" والحاكم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ١٩٧)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٢٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/ ٤٠٧)؛ من طريق شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، بالحديث كله.
وأخرجه عبد بن حميد- كما في "الأحكام الشرعية الكبرى" لعبد الحق الإشبيلي (٤/ ١٩٧)- عن سليمان بن داود، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، بالحديث كله .
وسليمان بن داود الطيالسي لم يدرك أبا بشر، فقد ولد الطيالسي سنة ثلاث وثلاثين ومئة، وكانت وفاة أبي بشر سنة خمس وعشرين ومئة، ويروي الطيالسي عن شعبة، عن أبي بشر، وقد تقدم أن شعبة روى هذا الأثر عن أبي بشر، فلعله سقط ذكر شعبة، والله أعلم.
وأخرجه خيثمة بن سليمان في "حديثه" (ص ١٦٧) عن محمد بن يونس الكديمي، عن بشر بن عمر، عن شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عباس. والكديمي تقدم في تخريج الحديث [٢٠٦] أنه متهم بوضع الحديث.
وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٤٩٩)، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ١٩٧)، والنحاس في "معاني القرآن" (٥/ ٣٨٤)؛ من طريق علي بن أبي طلحة، والمروزي (٤٩٨ و٥٠٠)، وابن جرير (١٩/ ١٩٧)، والواحدي في "الوسيط" (٣/ ٤٨٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/ ٤٠٨)؛ من طريق الضحاك بن مزاحم، وابن جرير (١٩/ ١٩٧) من طريق عطية العوفي؛ جميعهم (علي، والضحاك، وعطية) عن ابن عباس، نحوه.
وانظر الحديث التالي.

قال ابنُ عبَّاسٍ: فما كان بينَهُ وبينَ أَنْ عصى إلا مقدارُ ما بين الظُّهرِ إلى العصرِ.

[١٧٥٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن أبي بشرٍ، عن سعيدِ ابنِ جُبيرٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ﴾، قال: يعني الفرائضَ.

[١٧٥٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عُثمانُ بنُ مَطَرٍ[(١)]، قال: حدَّثني أبو حَريزٍ[(٢)]؛ قال: سُئل ابنُ أَشْوَعَ[(٣)]- وكان قاضيًا على الكُوفةِ- عن

[١٧٥٣] سنده ضعيف؛ هشيم مدلس كما تقدم في الحديث [٨]، ولم يسمع هذا الأثر من أبي بشر كما قال الإمام أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (٢/ ٢٦٤).
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ١٥٩-١٦٠) لعبد بن حميد وابن جرير.
وقد أخرجه أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (٢٢٠٠) عن هشيم، قال: زعم أبو بشر عن سعيد بن جبير؛ في قوله: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ...﴾ قال: لم يسمعه هشيم من أبي بشر.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ١٩٧) عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، به.
وانظر الأثر السابق.

(١) تقدم في الحديث [١٠٩١] أنه ضعيف، مجمع على ضعفه.

(٢) هو: عبدالله بن الحسين الأزدي، البصري، تقدم في الحديث [١١٠٦] أنه صدوق يخطئ.

(٣) هو: سعيد بن عمرو بن أشوع قاضي الكوفة، مات في حدود سنة عشرين ومئة، وهو ثقة رمي بالتشيع كما قال الحافظ ابن حجر في "التقريب".
وانظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٥٠٠)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٥٠)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٣٦٩)، و"تهذيب الكمال" (١١/ ١٥).

[١٧٥٤] سنده ضعيف؛ لحال عثمان بن مطر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ١٥٨) لابن أبي حاتم.

هذه الآيةِ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ...﴾ الآيةَ؟ قال: عرض عليهم العملَ ويجعلُ لهم الثَّوابَ، فضَجِجْنَ إلى اللهِ عَزَّ وجَلَّ ثلاثةَ أيَّام ولياليَهُنَّ، فقلنَ: ربَّنا لا طاقةَ لنا بالعملِ ولا نريدُ الثَّوابَ. فحَمَلها الإنسانُ؛ إنَّه كان ظلومًا جهولاً.

[١٧٥٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ(١)، عن عاصمِ بنِ بَهْدَلَةَ(٢)، عن زِرِّ بنِ حُبيشٍ(٣)، قال: قال لي أُبيُّ بنُ كعبٍ: كأيِّنْ(٤)

---

(١) تقدم في الحديث [١٧] أنه ثقة ثبت.
(٢) تقدم في الحديث [١٧] أنه صدوق حسن الحديث.
(٣) تقدم في تخريج الحديث [٦٢] أنه ثقة.
(٤) «كَأَيِّنْ» أصلها: «كَأَيٍّ»، وهي مركبة من كاف التشبيه و«أي» المنونة؛ ولذا يجوز الوقف عليها بالنون؛ لأن التنوين لما دخل في التركيب أشبه النون الأصلية؛ ولهذا رُسمت في المصحف نونًا، ومن وقف عليها بحذف التنوين اعتبر حكمه في الأصل وهو الحذف في الوقف.
ويقال فيها: كيْءٍ، وكاءٍ، وكائِنْ، وكَأْيٍ.
وتوافق «كأيٍّ»: «كم» في معنى الاستفهام، إلا أن ذلك نادر.
وانظر: "شرح التسهيل" (٢/ ٤٢٢-٤٢٤)، و"مغني اللبيب" (ص ١٩١-١٩٢).

[١٧٥٥] سنده حسن؛ لحال عاصم بن بهدلة، وحسَّن إسناده ابن كثير في "تفسيره" (١١/ ١١١).
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٧١٤) للمصنِّف وعبدالرزاق في "المصنف" والطيالسي وعبدالله بن أحمد في زوائده على "المسند" وابن منيع والنسائي وابن المنذر وابن الأنباري في "المصاحف" وابن حبان والدارقطني في "الأفراد" والحاكم وابن مردويه والضياء في "المختارة".
وقد أخرجه البيهقي (٨/ ٢١١) من طريق المصنِّف.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على "المسند" (٥/ ١٣٢ رقم ٢١٢٠٧) عن خلف بن هشام، والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣٥٩) من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل؛ كلاهما (خلف، وأبو النعمان) عن حماد بن زيد، به.
وأخرجه يحيى بن سلام في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن أبي زمنين" =

[تَعُدُّ][١]- أو كأيِّنْ تقرأُ- سورةَ الأحزابِ؟ قلتُ: ثلاثٌ وسبعون[٢]

= (٣/ ٢١٨)- عن المعلى بن هلال، وأبو داود الطيالسي (٥٤٢)، وأبو عبيد القاسم ابن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٣٢٠-٣٢١)؛ من طريق المبارك بن فضالة، وعبدالرزاق (٥٩٩٠/ مطبوع، ٢/ ١١٧- مخطوط) عن معمر، وعبدالرزاق أيضًا (١٣٣٦٣)، وأحمد بن منيع في "مسنده"- كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٥٧٩٢/ ٢)- وابن جرير في "تهذيب الآثار" (١٢٢٨/ مسند عمر)؛ من طريق سفيان الثوري، والنسائي في "الكبرى" (٧١١٢)، وابن جرير (١٢٣١/ مسند عمر)، وابن حبان (٤٤٢٩)؛ من طريق منصور بن المعتمر، وابن جرير (١٢٢٧ و١٢٣٠) من طريق شيبان بن عبدالرحمن وإسرائيل بن يونس، وابن جرير أيضًا (١٢٢٩)، والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣٥٩)؛ من طريق شعبة، وابن جرير (١٢٢٦)، وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص ١١٣)؛ من طريق شريك بن عبدالله النخعي، وابن حبان (٤٤٢٨)، والحاكم (٢/ ٤١٥)؛ من طريق حماد بن سلمة، والطبراني في "الأوسط" (٤٣٥٢) من طريق زيد بن أبي أنيسة، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٢/ ٣٧٤)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٢٢٨)؛ من طريق حمزة- لعله ابن حبيب الزيات-، والدارقطني في "الأفراد" (٥٩٨/ أطراف الغرائب) من طريق إدريس بن يزيد الأودي، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٢٩٢) من طريق روح بن القاسم، وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص ١١٦) من طريق عمرو بن أبي قيس، والضياء في "المختارة" (٣/ ١١٦٥) من طريق مسعر بن كدام؛ جميعهم (المعلى، والمبارك بن فضالة، ومعمر، والثوري، ومنصور، وشيبان، وإسرائيل، وشعبة، وشريك، وحماد بن سلمة، وزيد، وحمزة، وإدريس، وروح، وعمرو، ومسعر) عن عاصم بن أبي النجود، به.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على "المسند" (٢١٢٠٦)، والشاشي في "مسنده" (١٤٨٣)؛ من طريق يزيد بن أبي زياد، عن زر بن حبيش، قال: قال لي أبي بن كعب: كم تقرؤون سورة الأحزاب؟ قال: قلت: بضعًا وسبعين آية، قال: لقد قرأتها مع رسول الله ﷺ مثل البقرة، أو أكثر منها، وإن فيها آية الرجم. ويزيد بن أبي زياد تقدم في الحديث [١٨] أنه ضعيف.

(١) في الأصل: «تعدو».

(٢) كذا في الأصل. وهو خبر لمبتدأ محذوف للعلم به؛ تقديره: هي (أي: السورة) ثلاث وسبعون آية، أو: عدد آياتها ثلاث وسبعون آية. ووقع عند البيهقي: =

آيةً. قال: أَقَطْ[١]؟! لقد رأيتُها وإنَّها لَتَعْدِلُ سورةَ البقرةِ، وإن فيها: «الشَّيْخُ والشَّيخةُ إذا زَنَيا فارجُمُوهما البَتَّةَ نَكالاً من اللهِ واللهُ عزيزٌ حكيمٌ»[٢].



= «ثلاث وسبعين»، وتوجيهه- إن سلم من التصحيف- أنه أجاب على السؤال بإضمار الفعل المسؤول عنه؛ أي: أعدُّها أو أقرؤها ثلاثً وسبعين، وحذف ألف تنوين النصب من «ثلاث» على لغة ربيعة المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٧٩].

وعند ابن جرير: «ثلاثة وسبعون». ووقع في مطبوع "المعجم الأوسط": «نعدُّها اثنين أو ثلاث وسبعين»، وضبطها المحقق بجرِّ «ثلاث» وهو سهو. وتوجيهه: «ثلاثً» على لغة ربيعة المشار إليها آنفًا.

وقد وقع في أكثر مصادر التخريج: «ثلاثًا وسبعين» على الجادة.

(١) يعني: أهذا عدد آياتها فَقَطْ. و«قَطْ» مفتوحة القاف ساكنة الطاء، بمعنى «حسب».

(٢) هذا من القرآن الذي نُسخ لفظه وبقي حكمه. وانظر مصادر التخريج، وكتب الناسخ والمنسوخ.

تَفسيرُ سُورةِ سَبَأٍ

[قولُهُ تعالى: ﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾﴾]

[١٧٥٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾، قال: لا تُدِقَّ المِسْمارَ فَيَسْلَسَ في الحَلْقَةِ، ولا [تُغْلِظْها][1] فَتَقْصِمَها، واجْعَلْهُ قَدَرًا[2].

[١٧٥٦] سنده صحيح إلى مجاهد، وروي عنه عن ابن عباس ولا يصح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ١٦٨) للفريابي وعبد بن حميد وابن جرير.
وقد أخرجه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" - كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٢٩)- عن محمد بن الصباح، عن سفيان بن عيينة، به.
وعلقه النحاس في "إعراب القرآن" (٣/ ٣٣٤) عن ابن عيينة.
وأخرجه الفريابي في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٢٩)- وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٢٢٥) من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، وابن جرير (١٩/ ٢٢٥) من طريق عيسى بن ميمون الجرشي؛ كلاهما (ورقاء، وعيسى) عن ابن أبي نجيح، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٣٥٠) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٢٢٦) من طريق ابن جريج، عن مجاهد، به.
وعلقه البخاري في "صحيحه" (٦/ ٤٥٣- فتح الباري) عن مجاهد، نحوه.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٢٧)- ومن طريقه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٢٣) عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس.
وعبدالوهاب بن مجاهد تقدم في الحديث [١٥١٣] أنه متروك، ولم يسمع من أبيه.

(١) تشبه في الأصل: «تعطلها» غير منقوطة. وكأن الناسخ حاول إصلاحها، وانظر التعليق التالي.
(٢) اختلفت الروايات في كلمات هاتين الجملتين، وأوضحُ الرواياتِ: رواية =

[قولُهُ تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾﴾]

[١٧٥٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُويدُ بنُ عبدِالعزيزِ الدِّمشقيُّ(١)،

= عبدالرزاق في "تفسيره": «لا تدق المسامير وتوسع الحلقة فتسلس، ولا تغلظ المسامير وتضيق الحلقة فتنفصم».

والسَّرْدُ: الخَرزُ (الثَّقْبُ) في الجلد ونحوه، وهو أيضًا: نَسْجُ الدرع، وهو تداخُل الحَلَق بعضها في بعض. والسَّرْدُ أيضًا: اسم جامع للدروع وسائر الحلق وما أشبهها؛ سمي سَرْدًا؛ لأنه يُسْرَدُ فيُثقبُ طرفًا كل حلقة بمسمار.

و«تُدِقَّ المسمار»: تجعله دقيقًا نحيفًا، ويروى: «ترق» بالراء. و«يسلس»: يخرج من الثقب برفق أو يصير متحركًا فيلين عند الخروج. ويروى: «فيتسلسل». و«تغلظها» أي: المسامير، إما بالحمل على المعنى بجمع المفرد «المسمار»، ويكون الضمير عائدًا على «المسمار» بالحمل على المعنى؛ وانظر التعليق على الحديث [١٣١٧]، أو يكون الضمير عائدًا على «المسامير» ولم يجر لها ذكر لفهمها من السياق. وانظر التعليق على الحديث [١١٨٩].

و«تقصمها» أي: الحلقة، ومعناه: تفصلها فصلاً تامًّا، ويروى: «تفصمها» بالفاء؛ أي: تشقها، وهو فصل من غير بينونة.

و«قدرًا» أي: على القصد وقدر الحاجة.

ومعنى تفسير الآية: هو ألا يجعل المسمار دقيقًا وثقب الحلقة واسعًا؛ فيتقلقل المسمار أو ينخلع، ولا يجعل المسمار غليظًا وثقب الحلقة ضيقًا؛ فيفصم الحلقة؛ أي: يفصلها أو يشقها.

وانظر: "مشارق الأنوار" (٢/ ١٦٠ و٢١٢ و٢١٩)، و"تهذيب اللغة" (٤/ ٢٦٢)، و"مقاييس اللغة" (٣/ ١٢٣)، و"فتح الباري" (٦/ ٤٥٤)، و"تاج العروس" (س ر د، س ل س، ف ص م، ق ص م).

(١) تقدم في الحديث [١٧٤] أنه ضعيف.

[١٧٥٧] سنده ضعيف؛ لضعف سويد، وقد توبع، تابعه خالد بن عبدالله الواسطي، إلا أنه لم يذكر قول ابن مسعود، فالأثر صحيح إلى عبدالله بن شداد، لكنه لم يذكر عمن أخذه. =

عن حُصَينٍ[١]، عن عبدِاللهِ بنِ شدَّادِ بنِ الهادِ[٢]، قال: قيل لسُليمانَ: إنَّ آيةَ موتِكَ أن تَخرُجَ شجرةٌ في بيتِ المقدِسِ يقال لها: الخَرُّوبَةُ[٣]، فإذا رأيتَها فقد حضر أجلُكَ. فبينا هو في مُلْكِهِ، إذ خرجتْ تلك الشَّجرةُ، فقال لها: ما اسمُكِ؟ فقالتِ/: الخَرُّوبةُ. فوَلَجَ في مِحْرابِهِ [ق ١٦٥/ب] فقُبض وهو على عَصَاتِهِ[٤]، فخرجتْ دابةٌ من الأرضِ تأكلُ مِن عصاه، فوقع؛ فتبيَّن لهم ﴿أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُواْ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾.
وزعم ابنُ مسعودٍ قال: لقد قام على عَصَاهُ حَوْلاً.

= وقد أخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٢٠٨) عن وهب ابن بقية، عن خالد بن عبدالله الواسطي، عن حصين، به، ولم يذكر قول ابن مسعود.
وانظر الحديث التالي، والحديث رقم [٢٠٤].

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة، تغير حفظه في الآخر، وقد روى عنه هذا الأثر خالد بن عبدالله الواسطي، وهو ممن روى عنه قبل تغيره.

(٢) تقدم في الحديث [٤٠٠] أنه ثقة.

(٣) الخَرُّوبة: شجرة اليَنْبُوت، وهو الخَشْخَاش. ويقال فيها: الخروب، والخرنوبة، والخرنوب. "تهذيب اللغة" (٧/ ٣٥٩)، و"النهاية" (٢/ ٥٠)، و"تاج العروس" (خ ر ب).
وانظر ما تقدم في التعليق على الحديث [٢٠٤].

(٤) كذا في الأصل بالتاء قبل الهاء، إلا أنها غير منقوطة. والجادة: «عصاه» كما سيأتي. وقال الأصمعي: «ولا يجوز مدُّ العصا ولا إدخال التاء معها». وقال الفراء: «أول لحن سمع بالعراق: هذه عصاتي». ولكن قال الأزهري: «ويقال للعصا: عصاة بالهاء، يقال: أخذت عصاته، ومنهم من كره هذه اللغة».
وانظر: "تهذيب اللغة" (٣/ ٧٩)، و"لسان العرب" و"تاج العروس" (ع ص و).

[١٧٥٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ؛ قال: قال ابنُ عبَّاسٍ: لَبِثَ سُليمانُ على عصاهُ حَوْلاً قَدْ مَاتَ(١)، ثم خرَّ على رأسِ الحَوْلِ، فأخذتِ الجنُّ عصًا مثلَ عصاه، ودابةً مثلَ دابَّتِهِ، فأرسلوها عليها فأكلتْها في سَنَةٍ.

---

(١) أي: ميتًا، فجملة «قد مات» حالٌ من سليمان عليه السلام، وفي "الدر المنثور": «بعد ما مات».

[١٧٥٨] سنده صحيح إلى ابن عباس.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ١٨١) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٢/ ٢٩٥) من طريق صدقة بن الفضل، عن ابن عيينة، به مختصرًا، بلفظ: أن سليمان مكث على عصاه سنة.
وعلقه النحاس في "إعراب القرآن" (٣/ ٣٣٧-٣٣٨) عن ابن عيينة، به، مختصرًا دون ذكر قراءة ابن مسعود.
وأخرجه عبد بن حميد- كما في "الدر المنثور" (١٢/ ١٨٣)- من طريق قيس ابن سعد، عن ابن عباس، نحوه.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٢٤١-٢٤٢) من طريق السدي، عن أبي صالح باذام، عن ابن عباس، بحديث طويل، وفيه: فأخبر الناس أن سليمان قد مات، ففتحوا عنه فأخرجوه، ووجدوا منسأته- وهي العصا بلسان الحبشة- قد أكلتها الأرضة، ولم يعلموا منذ كم مات، فوضعوا الأرضة على العصا فأكلت منها يومًا وليلة، ثم حسبوا على ذلك النحو، فوجدوه قد مات منذ سنة.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٢٤٠)، والباغندي في "أماليه" (٥٦/ جمهرة الأجزاء الحديثية)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ رقم ١٢٢٨١)، والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٩٧-١٩٨ و٤٠٢)، وابن مخلد البزار في "حديثه عن شيوخه" (٧٣/ مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية"، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٢/ ٢٩٥ و٢٩٦)؛ من طريق إبراهيم بن طهمان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: كان سليمان نبي الله إذا صلى رأى شجرة نابتة بين يديه، فيقول لها: ما اسمك؟ فتقول: كذا وكذا. فيقول: لأي شيء أنت؟ فإن كانت لغرس غرست، =

وكان ابنُ عبَّاسٍ يقرأُ: «فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الإِنْسُ أَن لَّوْ كَانَ الجِنُّ يَعْلَمُونَ الغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي العَذَابِ المُهِينِ»(١).

= وإن كانت لدواء كتبت، فبينما هو يصلي ذات يوم إذ رأى شجرة بين يديه، فقال لها: ما اسمك؟ قالت: الخروب. قال: لأي شيء أنت؟ قالت: لخراب هذا البيت. فقال سليمان: اللهم عم على الجن موتي حتى يعلم الإنس أن الجن لا يعلمون الغيب. فنحتها عصا، فتوكأ عليها حولاً ميتًا، والجن تعمل، فأكلتها الأرضة فسقط، فتبينت الإنس أن الجن: ﴿لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُواْ حَوْلًا فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾. قال: وكان ابن عباس يقرؤها كذلك. قال فشكرت الجن للأرضة فكانت تأتيها بالماء».

وعطاء بن السائب تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة، لكنه اختلط في آخر عمره.

قال الحاكم: «وقد رواه سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير فأوقفه على ابن عباس».

ورواية سلمة بن كهيل أخرجها الحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٠٧٢)، والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٩٨)؛ من طريق الأحوص ابن جواب الضبي، عن عبدالجبار بن عباس الهمداني، عن سلمة بن كهيل، به.

وانظر الحديث السابق.

(١) هذه قراءة تفسيرية على الأرجح؛ فقد اختلف في ألفاظها، ونسبت لابن عباس وابن مسعود والضحاك وعلي بن الحسين. ونُسبت لابن عباس وابن مسعود في "تفسير القرطبي" بلفظها هنا.

ومن ألفاظها أيضًا: «تَبَيَّنَتِ الإِنْسُ أَنَّ الجِنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الغَيْبَ مَا لَبِثُوا حَوْلاً فِي العَذَابِ المُهِينِ»، و«تَبَيَّنَتِ الإِنْسُ أَنَّ الجِنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي العَذَابِ المُهِينِ وَلَقَدْ لَبِثُوا يَدْأَبُونَ وَيَعْمَلُونَ لَهُ حَوْلاً».

أما قراء القراءات المتواترة فلم يختلفوا في هذه الجملة من الآية إلا في قوله: ﴿تَبَيَّنَتِ﴾، فقرأها رويس عن يعقوب: ﴿تُبُيِّنَت﴾ بضم التاء وضم الباء وكسر الياء المشددة؛ بالبناء للمفعول.

وقرأها الجمهور: ﴿تَبَيَّنَتِ﴾ بفتح التاء والباء والياء المشددة.

وانظر: "تفسير الطبري" (١٩/ ٢٤٠ و٢٤١ و٢٤٣)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ١٢٢)، و"المحتسب" (٢/ ١٨٨)، و"تفسير القرطبي" (١٧/ ٢٨٢)، =

قال سُفْيان: وفي قراءةِ ابنِ مسعودٍ: «وَهُمْ يَدُبُونَ[(١)] لَهُ حَوْلاً»[(٢)].

[قولُهُ تعالى: ﴿فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾﴾]

[١٧٥٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شَريكٌ[(٣)]، عن أبي إسحاقَ[(٤)]، عن عَمرِو بنِ شُرَحْبيلَ[(٥)]؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾، قال:

= و"البحر" (٤/ ٤١٢)، و"النشر" (٢/ ٣٥٠)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٣٨٤)، و"معجم القراءات" للخطيب (٧/ ٣٤٩-٣٥٠).

(١) كذا في الأصل، وعند ابن جرير (١٩/ ٢٤١): «يدأبون» بالهمزة. وما في الأصل يتوجَّه على أن أصله: «يَدْأبون» فسهل الهمزة وألقي حركتها على الساكن قبلها؛ كما قيل في: «يَسْألون»: «يَسَلُون»، وقرئ بها في قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٢٠].
ووجه آخر أن يكون أصله: «يَدُوبُون» فحذف الواو واكتفى بضمة الدال دليلاً عليها، وهو من باب الاجتزاء بالحركات عن حروف المد، وتضبط حينئذٍ: «يَدُبُون» بضم الدال بلا واو؛ قال في "تاج العروس" (د و ب): «داب يدوب دوبًا كـ"دأب" بالهمزة في معانيه».
وانظر في الاجتزاء: التعليق على الحديث [١١٨٩]. وانظر: "معجم القراءات" للخطيب (٧/ ٢٦٧). ويرجح الوجه الأول ما عند الطبري.

(٢) ذكرها الطبري (١٩/ ٢٤١) عن ابن مسعود، ولفظه: «فمكثوا يدأبون له من بعد موته حولاً كاملاً». وانظر التعليقين السابقين.

(٣) هو: ابن عبدالله القاضي النخعي، تقدم في تخريج الحديث [٤] أنه صدوق يخطئ كثيرًا.

(٤) هو: السبيعي.

(٥) تقدم في الحديث [٧١١] أنه ثقة عابد مخضرم.

[١٧٥٩] سنده ضعيف؛ لحال شريك.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ١٩٤) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر. =

المُسَنَّاةُ[١] بِلَحْنِ اليمنِ[٢].

[١٧٦٠] حدَّثنا[٣] سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ[٤]، عن أبي مالكٍ[٥]؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾، قال: الخَمْطُ: الأَرَاكُ.

= ونقله الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٥٣٦)، وفي "تغليق التعليق" (٤/ ٢٨٨) عن المصنِّف.
وقد أخرجه عبد بن حميد- كما في "عمدة القاري" (١٩/ ١٢٩)- عن يحيى بن عبدالحميد الحماني، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٢٥٠) من طريق صالح بن زريق؛ كلاهما (الحماني، وصالح) عن شريك، به.
وعلقه ابن قتيبة في "غريب الحديث" (٢/ ٦١) عن شريك، به.
وعلقة البخاري في "صحيحه" (٨/ ٥٣٥- فتح الباري) عن عمرو بن شرحبيل، به.

(١) المُسَنَّاة: هو السدُّ الذي يبنى للسيل ليرده، ويكون كالضفائر تضم بعضها إلى بعض نسجًا، وسميت المسناة؛ لأن فيها مفاتح للماء بقدر الحاجة؛ من قولك سنَّيتُ الأمر: إذا فتحتَ وجهه.
وقد فُسِّر العرم بغير ذلك؛ فقيل: هو الوادي، وقيل: اسم الفأر الذي خرَّب السد، وقيل: المطر الشديد. وانظر: "مشارق الأنوار" (٢/ ٧٢ و٢٢٣- ٢٢٤)، و"تهذيب اللغة" (١٣/ ٥٤)، و"تاج العروس" (س ن ي).

(٢) أي: بلغتهم. "تاج العروس" (ل ح ن).

(٣) قدمنا هذا الحديث على الحديثين بعده مراعاة لترتيب الآيات.

(٤) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.

(٥) هو: ابن غزوان الغفاري.

[١٧٦٠] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ١٩٧) لعبد بن حميد.
وذكره النحاس في "معاني القرآن" (٥/ ٤٠٨) عن أبي مالك.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ۝١٨ فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝١٩﴾]

[١٧٦١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ[١]، عن أبي مالكٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قُرًى ظَٰهِرَةً﴾، قال: ينظرُ بعضُها إلى بعضٍ؛ أنهارٌ متَّصلةٌ، قالوا: ﴿رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾.

[١٧٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو قُدامةَ[٢]، قال: سمعتُ عبدَاللهِ ابنَ كثيرٍ[٣]- وكانَ قرأ على مُجاهِدٍ- يقرأ: ﴿رَبَّنَا بَعِّدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾[٤].

---

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، وانظر الكلام عليه في الأثر السابق.

[١٧٦١] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ١٩٩) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٢٦٥) من طريق عبثر بن القاسم، عن حصين، به، نحوه، وفيه زيادة.

(٢) هو: الحارث بن عبيد الإيادي أبو قدامة البصري، تقدم في الحديث [١٦٦] أنه صدوق يخطئ.

(٣) تقدم في الحديث [١٢٩٤] أنه ثقة.

[١٧٦٢] سنده فيه الحارث بن عبيد، وتقدم بيان حاله، لكن هذه الرواية مما تلقاها عن شيخه قراءة، فالظاهر أنها لا يخاف فيها من خطئه، فلعل الراجح أنه إسناد حسن، والله أعلم.

(٤) ضبطها في الأصل بتشديد العين وكسرها.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام عن ابن عامر: ﴿رَبَّنَا بَعِّدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي. وقرأ باقي العشرة: ﴿رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾، إلا يعقوب، فإنه قرأ: ﴿رَبُّنَا بَاعَدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾. =

[قولُه تعالى: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٢٣﴾﴾]

[١٧٦٣] حدَّثنا سعيدٌ[(١)]، قال: نا مَهْديُّ بنُ ميمونٍ[(٢)]، قال: سُئل[(٣)] محمَّدُ بنُ سِيرينَ وأنا أسمعُ: كيف يُقرأُ هذا الحَرْفُ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ﴾، أو «فُرِعَ»؟ قال: ﴿فُرِع﴾[(٤)].

= وقرئت أيضًا: ﴿رَبَّنَا بَعَّدَ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا﴾، وقرئت: ﴿رَبَّنَا بَعُدَ بَيْنُ أَسۡفَارِنَا﴾، و﴿رَبَّنَا بَعُدَ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا﴾. وانظر تفصيل ذلك وتوجيهه في: "السبعة" (ص ٥٢٩)، و"المحتسب" (٢/ ١٨٩-١٩١)، و"المحرر" (٤/ ٤١٦)، و"البحر المحيط" (٧/ ٢٦٢)، و"النشر" (٢/ ٣٥٠)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٢٨٥-٣٨٦)، و"معجم القراءات" للخطيب (٧/ ٣٥٨-٣٦١).

(١) في الأصل جاء الحديث رقم [١٧٦٠] قبل هذا الحديث، فقدمناه على الحديثين السابقين مراعاة لترتيب الآيات.

(٢) تقدم في الحديث [١١١] أنه ثقة.

[١٧٦٣] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٢١٥) لعبد بن حميد.

(٣) رسمها في الأصل: «سأل».

(٤) الكلمة الأولى في الأصل بالفاء والزاي المشددة والعين المهملة، ولم يضبط الفاء ولا الزاي بالشكل. والثانية رسمت بالفاء المضمومة والراء المهملة المكسورة (بلا تشديد) والعين المهملة، والثالثة مثلها إلاأنه لم يضع تحت الراء كسرة: «فزّع أو فُرِع قال: فُرع».

وفي هذا الحرف اختلاف كثير في القراءة، ولم نقف على نسبة قراءة بعينها لابن سيرين، والظاهر أنه يقرأ قراءة الجمهور: ﴿فُزِّعَ﴾ بضم الفاء وكسر الزاي المعجمة المشددة وبالعين المهملة.

والغالب أن ابن سيرين سئل عن قراءة الجمهور وقراءة الحسن؛ كما صُرِّح به في رواية عبد بن حميد؛ كما في "الدر". والحسن قد نسبت إليه قراءات كثيرة، ومما نسب إلى الحسن ويحتمله رسم المخطوط هنا: «فُرِغ»، و«فُزِع»، و«فُرِّغ»، على أن الناسخ لم يهتم بضبط جميع الحروف.

وعلى هذا تضبط الكلمة الأولى والثالثة على قراءة الجمهور، والثانية على إحدى قراءات الحسن المتقدمة. =

[١٧٦٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مَهديٌّ[١]، عن الحَسَنِ؛ أنه كان يقرأ: ﴿فزّع﴾[٢].

= وقرأ ابن عامر ويعقوب- من العشرة- وابن مسعود وابن عباس ومجاهد وطلحة والحسن وأبو المتوكل الناجي وابن السميفع: ﴿فَزَّعَ﴾ بفتح الفاء والزاي المشددة وبالعين المهملة.
وقرأ الحسن: «فُزِع» بضم الفاء وكسر الزاي المخففة وبالعين المهملة.
وقرأ عبدالله بن عمر والحسن وأيوب وقتادة وأبو مجلز: «فُرِّغ» بضم الفاء وكسر الراء المهملة المشددة وبالغين المعجمة.
وقرأ الحسن وقتادة وأبو المتوكل: «فَرَّغ» بفتح الفاء وفتح الراء المهملة المشددة وبالغين المعجمة.
وقرأ الحسن وقتادة: «فَرَغ» بفتح الفاء والراء المهملة المخففة وبالغين المعجمة.
وقرأ كلاهما أيضًا: «فُرِغ» بضم الفاء وكسر الراء المهملة المخففة وبالغين المعجمة. وانظر قراءات أخرى وتفصيلاً في: "معاني الفراء" (٢/ ٣٦١)، و"تفسير الطبري" (١٩/ ٢٨٢-٢٨٣)، و"السبعة" (ص ٥٣٠)، و"المحتسب" (٢/ ١٩١-١٩٣)، و"المحرر" (٤/ ٤١٩-٤٢٠)، و"تفسير القرطبي" (١٧/ ٣١١-٣١٢)، و"البحر" (٧/ ٢٦٦)، و"النشر" (٢/ ٣٥٠-٣٥١)، و"الدر المنثور" (١٢/ ٢١٤)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٣٨٦-٣٨٧)، و"معجم القراءات" للخطيب (٧/ ٣٦٦-٣٧٠).

(١) هو: ابن ميمون؛ كما في الأثر السابق.

[١٧٦٤] سنده صحيح. ولم نجد من أخرجه من طريق مهدي بن ميمون، أو روى هذه القراءة عن الحسن.
ولكن عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٢١٤) لابن الأنباري عن الحسن؛ أنه قرأ: ﴿حَتَّى إِذَا فَرِغَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ بالتخفيف والراء والغين.
وذكره النحاس في "إعراب القرآن" (٣/ ٣٤٥) تعليقًا من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن الحسن البصري أنه قرأ: ﴿حَتَّى إِذَا فُرِغَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ بضم الفاء، وبراء معجمة وبعدها غين معجمة. وانظر الأثر التالي.

(٢) رسمها في الأصل بالفاء وتشديد الزاي المعجمة وبالعين المهملة. وتقدم في التعليق على القراءة في الأثر السابق أن للحسن قراءات كثيرة؛ منها ما رسم في الأصل، ومنها ما ذكر في مصادر التخريج.

[١٧٦٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَليفةَ، عن منصورِ بنِ زَاذَانَ[١]، عن الحَسَنِ؛ أنه كان يَقرأُ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِعَ﴾[٢]، وقال: أُجْلِيَ عن قُلُوبِهِم.

[١٧٦٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مسلمٍ[٣]، عن مسروقٍ، قال: قال عبدُاللهِ: إذا تكلَّم اللهُ عَزَّ وجَلَّ

---

(١) تقدم في الحديث [٥٧] أنه ثقة عابد.

[١٧٦٥] سنده ضعيف؛ فيه خلف بن خليفة، وقد تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق اختلط في آخر عمره. وانظر الأثر السابق.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٢١٤) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) رسمها في الأصل بالفاء وكسر الزاي المعجمة وبالعين المهملة، ولم يشكل الفاء أو يشدد الزاي. و«فُزِع» بضم الفاء وكسر الزاي مخففة إحدى قراءات الحسن. وانظر التعليق على الأثر قبل السابق. وقد ضبطت في "الدر" ﴿فُزِّعَ﴾ كقراءة الجمهور. والله أعلم.

(٣) هو: مسلم بن صُبَيح الهمداني أبو الضُّحى الكوفي، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة فاضل.

[١٧٦٦] سنده صحيح، وقد روي عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، ولا يصح كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٢١١) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ في "العظمة" وابن مردويه والبيهقي.
وقد أخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "مسائله" (١٧٦١) عن المصنِّف.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السنة" (٥٣٧) عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٠٨) عن أبي موسى محمد بن المثنى وسلم بن جنادة، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٤٣٢)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ٣٩٣)؛ من طريق سعدان بن نصر؛ جميعهم (أبو معمر، وأبو موسى، وسلم، وسعدان) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه أبو داود (٤٧٣٨) عن علي بن مسلم، وأبو داود أيضًا (٤٧٣٨)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٠٧)، وابن أبي حاتم في "الرد على الجهمية" - كما في "فتح الباري" (١٣/ ٤٥٦) - وابن حبان (٣٧)، والآجري في "الشريعة" (٦٦٩)، وهلال الحفار في "جزئه" (١٣١)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٥٤٧)، والثعلبي في "تفسيره" (٨/ ٨٧)؛ من طريق علي ابن إشكاب، =

بالوحيِ سمع أهلُ السَّمواتِ للسَّمواتِ صَلْصَلةً كجرِّ السِّلسِلةِ على

= وأبو داود (٤٧٣٨)، وقوَّام السنة الأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (١١٠)؛ من طريق أحمد بن أبي سريج الرازي، واللالكائي (٥٤٨) من طريق الحسن بن محمد بن الصباح؛ جميعهم (علي بن مسلم، وعلي بن إشكاب، وأحمد ابن أبي سريج، والحسن بن محمد) عن أبي معاوية، به، مرفوعًا.
وأخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" (٤٦٥) من طريق أبي حمزة محمد ابن ميمون السكري، و(٤٦٦) من طريق حفص بن غياث، وعثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" (٣٠٨)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٠٩)، وابن أبي حاتم في "الرد على الجهمية" - كما في "فتح الباري" (١٣/ ٤٥٦)- واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٥٤٩)؛ من طريق شعبة، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (٥٣٦ و٥٣٧) من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي وجرير بن عبدالحميد وعبدالله بن نمير، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢١٠)، وابن أبي حاتم في "الرد على الجهمية" - كما في "فتح الباري" (١٣/ ٤٥٦)- والثعلبي في "تفسيره" (٨/ ٨٦)؛ من طريق عبدالله بن نمير، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٢١٧)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢١١)؛ من طريق وكيع؛ جميعهم (أبو حمزة، وحفص، وشعبة، والمحاربي، وجرير، وابن نمير، ووكيع) عن الأعمش، به، موقوفًا.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٣٥٧) من طريق عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي وقيس بن الربيع وسليمان بن حيان، عن الأعمش، به، موقوفًا.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٧٨٢) عن الأعمش، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، قوله، فلعل الصواب: عن الأعمش ومنصور، وسقط منه ذكر ابن مسعود؛ فقد أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (١٤٤) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي- وهو راوي كتاب تفسير الثوري- عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبدالله، قوله.
وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (٢٠٩) من طريق المؤمل بن إسماعيل، عن الثوري، قال: ثنا منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "الرد على الجهمية" - كما في "فتح الباري" (١٣/ ٤٥٦)- من طريق الثوري، عن منصور، وشعبة، عن منصور والأعمش، عن أبي الضحى، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٢٧٧) من طريق جرير بن عبدالحميد، والدارقطني في "الأفراد" (٣٧٨٠/ أطراف الغرائب) من طريق سليمان بن =

الصَّفا، فيَصْعَقُون[١]، فلا يَزَالون كذلك حتَّى يأتيَهُم جِبريلُ ﷺ، فإذا أتاهم جِبريل فُزِّع عن قُلُوبِهِم؛ قالوا: يا جِبريل، ماذا قال ربُّنا؟

= طرخان التيمي؛ كلاهما عن منصور، عن مسلم أبي الضحى، به.
وأخرجه المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٢١٨) من طريق السدي، عن أبي مالك، عن مسروق، عن ابن مسعود، قوله.
وعلقه البخاري في "صحيحه" (١٣/ ٤٥٢-٤٥٣- فتح الباري) بصيغة الجزم، عن مسروق، عن ابن مسعود، قوله.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٢٧٦) من طريق عامر الشعبي، و(١٩/ ٢٧٧) من طريق إبراهيم النخعي؛ كلاهما عن ابن مسعود، موقوفًا.
قال الدارقطني في "العلل" (٨٥٢): «يرويه الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق؛ واختلف عن الأعمش؛ فرواه أبو معاوية الضرير، عن الأعمش مرفوعًا؛ حدث به عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري وأحمد بن أبي سريج الرازي وعلي بن إشكاب، وكذلك رواه قران بن تمام عن الأعمش، وقال فيه: رفع الحديث. ورواه أصحاب أبي معاوية غير من سمَّينا وأصحاب الأعمش موقوفًا. وروي عن الحسن بن عبيدالله، عن أبي الضحى، مرفوعًا؛ حدث به عنه إبراهيم بن بشار عن ابن عيينة. والموقوف هو المحفوظ».
وقال الخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ٣٩٣): «هكذا رواه ابن إشكاب عن أبي معاوية مرفوعًا، وتابعه على رفعه أحمد بن أبي سريج الرازي وإبراهيم بن سعيد الجوهري وعلي بن مسلم الطوسي، جميعًا عن أبي معاوية، وهو غريب، ورواه أصحاب أبي معاوية عنه موقوفًا، وهو المحفوظ من حديثه».

(١) «فيَصْعَقُون» بفتح الياء والعين؛ من صَعِق- كسَمِع- صَعْقًا وصَعَقًا وصَعْقةً وتَصْعَاقًا، فهو صَعِقٌ: إذا غُشِي عليه وذهَبَ عقْلُهُ. أو من صَعِق- كسَمِع أيضًا- بمعنى «مات»؛ ونحوه قوله تعالى: ﴿فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الزُّمَر: ٦٨]. وقرئ شاذًّا: «فصُعِق».
ويمكن ضبطها: «فيُصْعَقُون» من «صُعِق»- بالبناء للمفعول-: إذا غُشِي عليه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الطُّور: ٤٥]، وقرئ فيها في العشر: ﴿يَصْعَقُون﴾.
وانظر: "تفسير الطبري" (١/ ٦٩٠-٦٩١)، و"تاج العروس" (ص ع ق)، و"معجم القراءات" للخطيب (٨/ ١٨٩)، و(٩/ ١٦٩-١٧٠).

فيقولون[١]: الحَقَّ. فيُنادُونَ: الحقَّ الحقَّ.

[١٧٦٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ، سمع عِكْرمةَ يقولُ: نا أبو هريرةَ- رَفَعَهُ- قال[٢]: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إِذَا قَضَى الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ المَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خَضْعًا[٣] لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ**

(١) كذا في الأصل، والجادة: «فيقول» أي: جبريل. والظاهر أنه انتقال نظر من الناسخ رحمه الله.

(٢) أي: النبي ﷺ؛ وفيه عود الضمير إلى غير مذكور لفظًا لفهمه من السياق. وانظر: التعليق على الحديث [١١٨٩].

(٣) أي: خُضُوعًا، وهو مصدر لـ«خَضَع يَخْضَعُ» كـ«مَنَعَ يمنعُ». "تاج العروس" (خ ض ع).

[١٧٦٧] سنده صحيح، وهو في "صحيح البخاري" كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٢٠٨) للمصنِّف وعبد بن حميد والبخاري وأبي داود والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في "الأسماء والصفات".
وقد أخرجه الحميدي في "مسنده" (١١٨٥)- ومن طريقه البخاري (٤٨٠٠)- عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه البخاري (٤٧٠١ و٧٤٨١)، وابن منده في "الإيمان" (٧٠٠)؛ من طريق علي بن المديني، وأبو داود (٣٩٨٩) من طريق أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم، وأبو داود أيضًا (٣٩٨٩)، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٢٧٧)، وابن منده في "التوحيد" (٣٨)؛ من طريق أحمد بن عبدة، والترمذي (٣٢٢٣)، وابن منده في "التوحيد" (٣٨)؛ من طريق ابن أبي عمر العدني، وابن ماجه (١٩٤) عن يعقوب بن حميد بن كاسب، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في "العرش" (٨٠) عن سعيد بن عمرو، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢١٢) عن عبدالجبار بن العلاء، وابن خزيمة أيضًا (٢١٢)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٥٤٥)؛ من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، وابن حبان (٣٦) من طريق إبراهيم بن بشار، وابن منده (٣٨) من طريق إسحاق بن راهويه؛ جميعهم (ابن المديني، وأبو معمر، وأحمد بن عبدة، وابن أبي عمر، وابن كاسب، وسعيد بن عمرو، وعبدالجبار، وسعيد بن عبدالرحمن، وإبراهيم ابن بشار، وابن راهويه) عن سفيان بن عيينة، به. =

سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ[(١)]، فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا لِلَّذِي قَالَ: ﴿ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾، فَإِذَا سَمِعَهَا مُسْتَرِقُ السَّمْعِ- قال[(٢)] سُفْيَانُ: فَهُمْ هَكَذَا، وأشار بأصابعِهِ الأربعِ بَعْضَهُمْ[(٣)] فَوْقَ بَعْضٍ- فَرُبَّمَا أَدْرَكَهُ الشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ إِلَى صَاحِبِهِ، وَرُبَّمَا لَمْ [يُدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِي][(٤)] بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ، فَيَرْمِي هَذَا إِلَى هَذَا، وَهَذَا إِلَى

= وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٣١) عن ابن عيينة، به، موقوفًا.
وأخرجه سعدان بن نصر في "جزئه" (٤٦)- ومن طريقه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٤٣١)- عن سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، قوله. قال البيهقي: «وقصر سعدان بإسناده، أو سقط عليه».
وقال الدارقطني في "العلل" (١٥٦٠): «يرويه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، واختلف عنه؛ فرفعه عنه جماعة إلى النبي ﷺ، وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري عنه: قال مرة: رواية، وقال مرة: يبلغ به، وقال محمود بن آدم: عن ابن عيينة يرويه، وقال علي بن حرب: عن ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة؛ الحديث بطوله موقوفًا. وقيل: عن علي بن حرب، عن إسحاق بن عبد الواحد، عن ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، أخبرني أبو هريرة أن النبي ﷺ قرأ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ لم يزد على هذا، وغلط في ذكر ابن عباس. ورواه أحمد بن عبدة وأبو معمر، عن ابن عيينة، وقالا: عنه، عن عمرو، عن عكرمة، قال: أبنا أبو هريرة عن النبي ﷺ... الحديث، وهو الصحيح».

(١) قوله: «كأنه» أي: القول المسموع، و«الصفوان»: الحجر الأملس. انظر: "فتح الباري" (٨/ ٥٣٨).

(٢) كتب بعدها في الأصل: «ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال: الحق، وهو العلي الكبير» ثم ضرب عليها؛ لأنه تكرار.

(٣) كذا في الأصل. والجادة: «بعضها» أو «بعضهن»؛ لأن مثل هذا الجمع «الأصابع» يعامل معاملة المفرد المؤنث أو جمع المؤنث. واستعمال ضمير العقلاء المذكرين هنا لعله لمح فيه تذكير «الأربع»، أو يحمل على التشبيه والتنزيل؛ كقوله تعالى- حكاية عن يوسف عليه السلام-: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤]. وانظر التعليق على الحديث [١٤٠٨].

(٤) ما بين المعقوفين موضعه في الأصل: يرم»، والمثبت من "صحيح البخاري".

هَذَا، حَتَّى تُلْقَى عَلَى فَمِ سَاحِرٍ أَوْ كَاهِنٍ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِئَةَ كَذْبَةٍ، فَيُصَدَّقُ، فَيُقَالُ: أَلَيْسَ أخبرنا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا بِكَذَا وَكَذَا، وَيَوْمَ كَذَا وَكَذَا بِكَذَا وَكَذَا، فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا؛ وهي الكَلِمَةُ الَّتِي سَمِعَهَا مِنَ السَّمَاءِ».

[قولُهُ تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾﴾ إلى قولِهِ تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾﴾]

[١٧٦٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا[(١)]، عن عَمرِو ابن قيسٍ المُلائِيِّ[(٢)]، عن المِنهالِ بنِ عَمرٍو[(٣)]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ،

---

(١) تقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق.
(٢) تقدم في تخريج الحديث [١٣٥] أنه ثقة مأمون.
(٣) تقدم في الحديث [١٠٢١] أنه صدوق.

[١٧٦٨] كذا جاءت رواية إسماعيل بن زكريا، وخالفه الثوري فرواه عن عمرو بن قيس، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، قوله، ولم يذكر ابن عباس، وهو صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٢٢٣) للمصنِّف والبخاري في "الأدب المفرد" وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان" عن ابن عباس. وعزاه في (١٢/ ٢٢٣) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير، قوله.
وقد أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٤٤٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦١٣٠)؛ من طريق المصنِّف.
وأخرجه لوين محمد بن سليمان المصيصي في "حديثه" (١٠) عن إسماعيل بن زكريا، به.
وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦١٣١) من طريق إسماعيل بن عيسى، عن إسماعيل بن زكريا، به. =

عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾؛ قال: في غيرِ [إسرافٍ](١) ولا تَقْتيرٍ.

[١٧٦٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَتَّابُ بنُ بَشيرٍ(٢)، قال: نا خُصَيفٌ(٣)، عن عِكْرمةَ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ(٤) لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾؛[قال: إنَّا لَعَلى هُدًى وإنَّكم لَفِي ضَلالٍ مُبينٍ](٥).

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

= وأخرجه الثوري في "تفسيره" (٧٨٣) عن عمرو بن قيس، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، قوله.
ومن طريق الثوري أخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٠٠٩)، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٢٩٨)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦١٢٩).

(١) في الأصل: «إسفاف» غير واضحة الفاء الأولى. والمثبت من "الأدب المفرد" و"شعب الإيمان" من طريق المصنِّف، وجميع مصار التخريج.

(٢) تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه لا بأس به، إلا في روايته عن خصيف فإنها منكرة.

(٣) هو: ابن عبدالرحمن الجزري، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيِّئ الحفظ.

(٤) في الأصل: «إنا وإياكم».

[١٧٦٩] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن حال خصيف.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٢١٦) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٢٨٤) عن إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، عن عتاب، عن خصيف، عن عكرمة وزياد بن أبي مريم، به.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، واستدركناه من "تفسير الطبري"، ومن "الدر المنثور".
وفي هذا التفسير نوع من البديع يسمَّى اللفَّ والنشر؛ وهو ذِكْرُ متعددٍ على جهة التفصيل أو الإجمال، ثم ذكر ما لكل واحدٍ من غير تعيين؛ ثقةً بأن السامع يردُّه إليه، ومنه مفصل ومجمل، مرتبٌ وغير مرتب؛ ومن المفصل المرتب هذه الآية، وقوله تعالى: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾﴾ [القصص: ٧٣].



تَفسيرُ سُورةِ المَلائِكَةِ

[قولُهُ تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُو۟لَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ۝١٠﴾]

[١٧٧٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن أبي سِنانٍ(*)، قال: سمعتُ الضَّحَّاكَ بنَ مزاحمٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾(١)؛ قال: العملُ الصَّالِحُ/ يَرْفَعُ الكَلامَ الطيِّبَ. [ق ١٦٦/أ]

[١٧٧١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ المباركِ، عن أبي سِنانٍ(*)، قال: قال مجاهدٌ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾؛ قال: أَصحابُ الرِّياءِ.

(*) هو: سعيد بن سنان الشيباني، تقدم في الحديث [١٣٩٧] أنه ليس به بأس، وحديثه حسن.

[١٧٧٠] سنده حسن.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٢٥٩) للمصنِّف وابن المبارك وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان".

وقد أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٩٠).

وأخرجه وكيع في "الزهد" (٢٦٨) عن أبي سنان، به.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦٩) من طريق يعلى بن عبيد، عن أبي سنان، به.

(١) في الأصل زيادة: «قال العمل الصالح يرفعه» بسبب انتقال النظر.

[١٧٧١] كذا جاءت رواية المصنِّف عن ابن المبارك، وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٦١/ رواية نعيم بن حماد) عن أبي سنان؛ أنه بلغه عن مجاهد، به.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٢٦١) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في "شعب الإيمان".

وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦٤٣٠) من طريق المصنِّف. =

[١٧٧٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ليثِ بنِ أبي سُلَيم، عن شَهْرِ بنِ حَوْشبٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾؛ قال: العملُ الصَّالحُ [يَرْفَعُ][1] الكلامَ الطَّيبَ، ﴿وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾؛ قال: الَّذين يُراؤون. قال سُفْيانُ: المَكْرُ: العَمَلُ.

= وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٢٩٦) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان، عن مجاهد.
وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦٤٢٨) من طريق بقية بن الوليد، و(٦٤٢٩) من طريق معاوية بن عمرو؛ كلاهما عن إبراهيم بن محمد أبي إسحاق الفزاري، عن الليث بن أبي سليم، عن مجاهد، وفي رواية معاوية بن عمرو: عن مجاهد أو حدثنيه رجل عنه. وليث بن أبي سُليم، تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه، فترك.

(١) في الأصل: «يرفعه»، والتصويب من "شعب الإيمان" وبقية مصادر التخريج. ولعل الناسخ حصل له انتقال نظر بين الآية وتفسيرها؛ كما في الأثر السابق.

[١٧٧٢] سنده ضعيف؛ فيه ليث بن أبي سليم، وقد تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدًّا، فلم يتميز حديثه، فترك.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٢٦٠) للمصنِّف وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في "الشعب". وعزاه في (١٢/ ٢٦١-٢٦٢) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦٤٣١) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي عمر العدني في "الإيمان" (٤٣) عن سفيان بن عيينة، به، مختصرًا دون تفسير قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾، ولم يذكر قول سفيان.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٣٣٩) عن يونس بن عبدالأعلى، عن سفيان بن عيينة، به، مثل رواية ابن أبي عمر العدني.
وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٤١) عن يونس بن عبدالأعلى، عن سفيان، عن الليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب : ﴿وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾؛ قال: هم أصحاب الرياء.
وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٤١) من طريق جعفر الأحمر، عن الليث، به، باللفظ السابق.

[قولُهُ تعالى: ﴿... وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾﴾]

[١٧٧٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ(١)، عن أبي مالكٍ(٢)؛ في قولِهِ عَزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ﴾؛ قال: أيامَ حياتِهِ، ﴿وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ﴾؛ قال: كلَّ يومٍ في نُقصانٍ.

[قولُهُ تعالى: ﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۚ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾﴾]

[١٧٧٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ(٣)، عن الأعْمشِ، عن إبراهيمَ، عن عبدِاللهِ؛ في قولِهِ عَزَّ وجلَّ: ﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ

---

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.

(٢) هو: غزوان الغفاري.

[١٧٧٣] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٢٦٣-٢٦٤) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٣٤٤) من طريق عبثر بن القاسم، عن حصين، به، نحوه.

(٣) هو: محمد بن خازم الضرير.

[١٧٧٤] سنده صحيح، وعنعنة الأعمش عن إبراهيم النخعي محمولة على الاتصال؛ كما تقدم في الحديث [٣]، ورواية إبراهيم النخعي عن ابن مسعود مرسلة، وهي صحيحة كما تقدم في الحديث [٣]، إلا أن ابن جرير أخرج هذا الأثر في "تفسيره" (٢٢/ ٣٨٨) عن أبي السائب سلم بن جنادة، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قوله، ولم يذكر عبدالله بن مسعود. وسلم بن جنادة =

وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ﴾؛ قال: قِصَرُ أيامِ الشِّتاءِ في طُولِ [ليلِهِ][1]، وقِصَرُ لَيْلِ الصَّيفِ في طُولِ نَهارِهِ.

[١٧٧٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ[2]، عن خُصيفٍ[3]، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: القِطْمِيرُ: القِشْرُ الذي يكونُ على النَّواةِ.

= قال عنه الحافظ ابن حجر في "التقريب": «ثقة ربما خالف». وسيتكرر هذا الحديث عند المصنِّف برقم [٢١٧٤] سندًا ومتنًا.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣/ ٤٩٩-٥٠٠) للمصنِّف وابن المنذر عن ابن مسعود.
وقد أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٣٥٧) من طريق سلمة بن رجاء، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن ابن مسعود، قال: يأخذ الصيف من الشتاء، و يأخذ الشتاء من الصيف.
وأخرجه ابن المنذر في "تفسيره" (٣٣٥) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، قال: أخذ الشتاء من الصيف، والصيف من الشتاء.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (١٤٠) عن الأعمش، عن إبراهيم، قوله، بلفظ: دخول الليل في النهار، ودخول النهار في الليل.
ومن طريق سفيان أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٨٨).

(١) كتب مكانها في الأصل: «ويولج النهار في الليل» ثم ضرب عليها، ويبدو أنه أراد الإبقاء على قوله: «الليل»، ولكن الضرب امتدَّ إليه، والمثبت من الموضع الثاني عند المصنِّف.
(٢) هو: سلام بن سليم.
(٣) هو: ابن عبدالرحمن الجزري، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيِّئ الحفظ.

[١٧٧٥] سنده ضعيف؛ لضعف خصيف من قبل حفظه، إلا أنه توبع كما سيأتي، فالحديث صحيح عن ابن عباس. وقد تقدم هذا الحديث برقم [٦٥٠] سندًا ومتنًا، مع زيادة في المتن.
=

[قولُهُ تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (٣٢)﴾]

[١٧٧٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضَالةَ[(١)]، قال: أنا أزهرُ ابنُ عبدِاللهِ الحَرَازيُّ[(٢)]، قال: حدَّثني من سَمِعَ عُثمانَ بنَ عفَّانَ

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٢٦٩) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وعزاه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٥٤٠) للمصنِّف.

وقد أخرجه ابن المنذر في "تفسيره" (١٨٦١) من طريق المصنِّف.

وأخرجه الثوري في "تفسيره" (٧٨٦) عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن ابن عباس: قال: في النواة: النقير، والفتيل، والقطمير؛ والنقير: الذي في وسط النواة، الذي به ينبت النوى منه، والفتيل: شق النواة، والقطمير: لفافة النواة، القشر الذي يكون عليها.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٣٤٩) من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عمن حدثه عن ابن عباس، قال: هو جلد النواة.

وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٩/ ٣٤٩) من طريق علي بن أبي طلحة وعطية العوفي، عن ابن عباس، نحوه.

(١) تقدم في الحديث [١٩] أنه ضعيف.

(٢) هو: أزهر بن عبدالله بن جميع الحرازي الحميري الحمصي، ويقال: هو: أزهر ابن سعيد، صدوق كما في "التقريب"، وقد وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/ ٣٨). وانظر: "التاريخ الكبير" (١/ ٤٥٦-٤٥٩)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٣١٢ و٣١٣)، و"تهذيب الكمال" (٢/ ٣٢٥-٣٢٩).

[١٧٧٦] سنده ضعيف؛ لضعف فرج بن فضالة، ولجهالة شيخ أزهر بن عبدالله، وقد تقدم هذا الحديث عند المصنِّف برقم [٢٣٠٨/ الأعظمي] سندًا ومتنًا.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٢٨٩) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن عثمان بن عفان.

وعزاه في (١٢/ ٢٨٨) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي في "البعث" عن عمر بن الخطاب. =

. . . .

= وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٦٦) من طريق المصنِّف.
وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٨/ ١٠٨) من طريق محمد بن خالد بن عبدالله المزني، عن فرج بن فضالة، به، مختصرًا، ولم يذكر قول عمر بن الخطاب.
قال ابن القيم في "طريق الهجرتين" (ص ٤٤٠): «وقال آدم بن أبي إياس: حدثنا أبو فضالة، عن الأزهري بن عبدالله الحرازي، حدثنا من سمع عثمان بن عفان يقول: ألا إن سابقنا أهل جهادنا، ألا وإن مقتصدنا أهل حضرنا، ألا وإن ظالمنا أهل بدونا».
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٣٧/ ب) عن ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، عن ابن المبارك فيما أظن؛ أن عثمان بن عفان قال؛ في قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾؛ قال: الظالم لنفسه هم أهل بوادينا.
وأخرجه يحيى بن سلام في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن أبي زمنين" (٤/ ٣٢) عن أبي أمية إسماعيل بن يعلى الثقفي، عن ميمون بن سياه، عن شهر بن حوشب؛ أن عمر بن الخطاب قال. . . فذكره. ومن طريق يحيى بن سلام أخرجه أبو العرب في "المحن" (ص ١١٤). وإسماعيل بن يعلى متروك الحديث؛ قال ابن معين: «ضعيف ليس بشيء»، وقال البخاري: «سكتوا عنه»، وقال أبو زرعة الرازي: «واهي الحديث ضعيف الحديث، ليس بقوي»، وقال أبو حاتم الرازي: «ضعيف الحديث، أحاديثه منكرة»، وقال النسائي: «متروك الحديث».
انظر: "التاريخ الكبير" (١/ ٣٧٧)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٢٠٣)، و"المجروحين" لابن حبان (١/ ١٢٦) و(٣/ ١٤٧-١٤٨)، و"الكامل" لابن عدي (١/ ٣١٥-٣١٧)، و"لسان الميزان" (٢/ ١٨٢-١٨٦).
وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٤٤٣)، وأبو بكر الإسماعيلي- كما في "مسند الفاروق" لابن كثير (٢/ ٦٠٣)- والثعلبي في "تفسيره" (٨/ ١١١)، والواحدي في "الوسيط" (٣/ ٥٠٥)؛ من طريق عمرو بن الحصين، عن الفضل ابن عميرة القيسي، عن ميمون بن سياه، عن أبي عثمان النهدي، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سابقُنا سابقٌ، ومقتصدُنا ناجٍ، وظالمُنا مغفورٌ له». قال العقيلي: الفضل بن عميرة الطفاوي، عن ميمون بن سياه، ولا يتابع على حديثه». ثم قال: «وهذا يروى من غير =

وهو يَنْزِعُ[1] هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ﴾؛ فسمعتُهُ يقولُ: أَلَا إنَّ سابِقَنا أَهلُ جِهادِنا، أَلَا وإنَّ مُقْتَصِدَنا أَهلُ حَضَرِنا، أَلَا وإنَّ ظالِمَنا أَهلُ بَدْوِنا. وكان عُمرُ بنُ الخطَّابِ ﷺ إذا نَزَعَ هذه الآيةَ قال: أَلَا إنَّ سابِقَنا سابِقٌ، ومُقْتَصِدَنا ناجٍ، وظالِمَنا مَغفورٌ له.

[١٧٧٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَمرُو بنُ ثابتٍ[2]، عن أبيه[3]،

= هذا الوجه بنحو هذا اللفظ بإسناد أصلح من هذا». وعمرو بن الحصين العقيلي تقدم في تخريج الحديث [٩٨٢] أنه متروك.
وأخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٦٥) من طريق حفص بن خالد بن جابر، عن ميمون بن سياه، عن عمر بن الخطاب ﷺ، عن النبي ﷺ. قال البيهقي: «فيه إرسال بين ميمون بن سياه وبين عمر ﷺ، وروي من وجه آخر غير قوي عن عمر موقوفًا عليه».

(١) تشبه في الأصل: «تزع» منقوطة التاء وتحتها ما يشبه النقطتين. وفي الموضع السابق من "السنن" وعند البيهقي: «يقرأ».
والمعنى: وهو يتمثل بالآية يستنبط منها معنًى ويستخرجه؛ يقال: انتزع معنًى جيدًا من الآية ونزعه، وانتزع بالآية والشعر: تمثَّل. وأصل النزع: الجذب والقلع. "لسان العرب" و"تاج العروس" (ن ز ع).
ومع هذا المعنى تكون «الآية» هنا منصوبة على نزع الخافض وهو حرف الجر: الباء إذا كان معناها: تمثل بها، و«من» إذا كانت بمعنى يستنبط منها.
وفي النصب على نزع الخافض خلافٌ في انقياسه وعدمه، وفي عامل النصب في الاسم. وانظر تفصيل ذلك في: "أسرار العربية" (ص١٨٠)، و"أوضح المسالك" (٢/ ١٨٢)، و"خزانة الأدب" (١٠/ ٥٥- ٥٨)، و"شرح النووي على صحيح مسلم" (٧/ ١٩- ٢٠، ٤٣).

(٢) تقدم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه ضعيف، شديد التشيع.

(٣) هو: ثابت بن هرمز الكوفي، تقدم في الحديث [٢٠٠] أنه ثقة.

[١٧٧٧] سنده ضعيف؛ لضعف عمرو بن ثابت، ولم نقف على ترجمة عيينة النجراني. =

عن عُيينةَ[١] النَّجْرانيِّ، عن البَراءِ بنِ عازبٍ، قال: سمعتُهُ يقولُ: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ﴾؛ قال البراءُ: أَشهَدُ على اللهِ أنَّه يُدْخِلُهم جميعًا الجنَّةَ.

[١٧٧٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا منصورٌ[٢]، عن الحسنِ؛ وجُوَيبرٌ[٣]، عن الضَّحَّاكِ؛ قال[٤]: هَلَكَ الظَّالمُ لنفسِهِ، ونَجَا المُقتَصِدُ والسَّابقُ بالخَيْراتِ.

= وقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٢٨٩-٢٩٠) للمصنِّف والبيهقي في "البعث". وعزاه أيضًا (١٢/ ٢٩٠) للفريابي وابن مردويه، عن البراء؛ قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾. قال: «كلُّهم ناجٍ، وهي هذه الأمةُ».

وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٦٧) من طريق المصنِّف.

قال ابن القيم في "طريق الهجرتين" (ص٤٤٠): «وروي من حديث عثمان بن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، حدثنا عمران بن محمد ابن أبي ليلى، حدثنا أبي، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب- أو عن رجل، عن البراء بن عازب- قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ قال: «كلهم ناج، وهي هذه الأمة». ورواه الفريابي: حدثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن رجل حدثه عن البراء، قال: قال رسول الله في هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ الآية؛ قال: كل ناج».

(١) في "البعث" للبيهقي من طريق المصنِّف: «عن أبيه، عن عتبة»، وعيينة النجراني لم نقف عليه.

(٢) هو: ابن زاذان، تقدم في الحديث [٥٧] أنه ثقة ثبت عابد.

(٣) هو: ابن سعيد الأزدي، تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.

(٤) كذا في الأصل، والجادة: «قالا»؛ أي: الحسن والضَّحاك. وما في الأصل يتجه على وجوه تقدم ذكرها في التعليق على الحديث [١١٨٩، ١٤٩٢].

[١٧٧٨] سنده صحيح إلى الحسن البصري، وسنده إلى الضحاك بن مزاحم فيه جويبر ابن سعيد وهو شديد الضعف، ولكنه لم ينفرد به، فسيأتي في التخريج بإسناد صحيح، وسيأتي من طريق آخر عن الحسن في الحديث [١٧٨٣]. =

[١٧٧٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا حُصَينٌ[1]، عن إبراهيمَ، قال: نَجَوْا كُلُّهُم.

[١٧٨٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ، قال: قال ابنُ عبَّاسٍ: الظَّالمُ لنفسِهِ هو الكافِرُ.

= وقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٣٧/ ب) عن محمد ابن المثنى، عن عبدالملك بن عمرو أبي عامر العقدي، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٣٧٣) عن محمد بن بشار، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد؛ كلاهما (أبو عامر العقدي، وأبو عاصم) عن قرة بن خالد السدوسي، عن الضحاك؛ في قوله: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾؛ قال: سقط هذا، ﴿وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾؛ قال: سَبَق هذا بالخيراتِ، وهذا مقتصدٌ على أَثَرِه. وهذا إسناد صحيح.

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكنَّ هشيمًا- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره، كما تقدم في الحديث [٩١].

[١٧٧٩] سنده صحيح.
وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٦٨) من طريق المصنِّف.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٣٨/ ب) من طريق شعبة، عن مغيرة بن مقسم، عن إبراهيم، قال: كلهم بمنزلة واحدة، كلهم في الجنة.

[١٧٨٠] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٢٩٠) للمصنِّف والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في "البعث".
وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٧٤) من طريق المصنِّف.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٣٥) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره"- كما في "تفسير ابن كثير" (١١/ ٣٩٣)- من طريق علي بن هاشم بن مرزوق، والنحاس في "إعراب القرآن" (٣/ ٣٧١) تعليقًا من طريق وكيع بن الجراح؛ كلاهما عن ابن عيينة، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٣٧١)، والنحاس في "إعراب القرآن" (٣/ ٣٧١) تعليقًا؛ من طريق عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: اثنان في الجنة، وواحد في النار.

[١٧٨١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمْرٍو، [عن][١] عُبَيدٍ[٢]، قال: كلُّهم صالِحٌ.

[قولُهُ تعالى: ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ۝٣٣ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ۝٣٤ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ۝٣٥ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ﴾]

[١٧٨٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مَرْوانُ بنُ مُعاويةَ[٣] قال: نا عوفٌ[٤]، قال: نا عبدُاللهِ بنُ الحارثِ بنِ نوفلٍ[٥]، قال: حدَّثني كعبٌ[٦]

(١) في الأصل: «بن»، والمثبت هو الموافق لمصادر التخريج. وعمرو هو: ابن دينار كما في الإسناد السابق.
(٢) هو: عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، تقدم في الحديث [٦٣٥] أنه مجمع على ثقته.

[١٧٨١] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٢٩٣) للمصنِّف وعبد بن حميد والبيهقي.
وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٦٩) من طريق المصنِّف.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٣٥) عن سفيان بن عيينة، به.

(٣) تقدم في الحديث [١٢٨] أنه ثقة حافظ.
(٤) هو: عوف بن أبي جميلة الأعرابي، تقدم في الحديث [٣٤٥] أنه ثقة رمي بالقدر والتشيع.
(٥) تقدم في الحديث [١١٤٠] أنه مجمع على ثقته.
(٦) هو: كعب الأحبار.

[١٧٨٢] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٢٩٤) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٧٠) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٣٦٩) عن الحسن بن عرفة، عن =

أنَّ الظَّالـمَ لنفسِهِ في هذه الآيةِ والمُقتصدَ والسَّابقَ بالخيراتِ كلُّهم في الجنَّةِ؛ ألم ترَ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قال: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾؛ قرأَ عوفٌ إلى قولِهِ: ﴿... لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ﴾؛ قال كَعبٌ: فهؤلاء أهلُ النَّارِ.

[١٧٨٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: أنا مَرْوانُ بنُ مُعاويةَ(*)، قال: نا عوفٌ(*)، عن الحسنِ؛ أنَّ الظَّالِمَ لنفسِهِ هو المُنافقُ، وأنَّ المُقتصدَ

= مروان ابن معاوية، به.

وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٧٨٧) عن عوف الأعرابي، به، نحوه.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٣٦) عن جعفر بن سليمان، والحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٥٧١)، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٣٦٨-٣٦٩)؛ من طريق يزيد بن زريع، وابن جرير (١٩/ ٣٦٩) من طريق عبدالله بن المبارك وإسماعيل بن عُلية، والبيهقي في "البعث والنشور" (٧١) من طريق عبدالوهاب بن عطاء الخفاف؛ جميعهم (جعفر، ويزيد، وابن المبارك، وابن علية، وعبدالوهاب) عن عوف، به. ووقع في مطبوع "البعث والنشور": «ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبدالوهاب، عن عطاء، أنبا عوف»، ولعل الصواب: «ثنا محمد، عن عبدالوهاب بن عطاء، أنبا عوف». ومحمد هو: ابن إسحاق الصاغاني، وهو ممن يروي عن عبدالوهاب بن عطاء، ويروي عنه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم.

وأخرجه الحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٤١٣)، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٣٧٠)؛ من طريق حميد الطويل، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن كعب، نحوه، ولم يُذكر في "الزهد": «عن أبيه». وانظر الحديث [١٧٨٤].

(*) تقدم في الحديث السابق.

[١٧٨٣] سنده صحيح. وقد تقدم في الحديث [١٧٧٨] من طريق منصور بن زاذان، عن الحسن البصري. =

والسَّابقَ بالخيراتِ هما صاحبا[(١)] الجنَّةِ.

[١٧٨٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عثمانُ بنُ مَطَرٍ[(٢)]، قال: نا ثابتٌ البُنانيُّ[(٣)]، وعاصِمٌ الأَحْوَلُ[(٤)]، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ[(٥)]، عن كعبِ الأحبارِ؛ أنه تلا هذه الآيةَ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ...﴾ إلى قولِهِ: ﴿وَلَا[(٦)] يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾؛ قال كعبٌ: دَخَلُوها- وربِّ الكعبةِ- مرتين؛ ألا ترى على أثرِهِ: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ﴾.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٢٩٢-٢٩٣) لعبد بن حميد والبيهقي.
وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٧٥) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٣٧٢) عن الحسن بن عرفة، عن مروان ابن معاوية، به.
وأخرجه الحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٤١٤) عن محمد بن أبي عدي، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٣٧٢) من طريق إسماعيل ابن علية، والبيهقي في "البعث والنشور" (٧٦) من طريق عبدالوهاب بن عطاء الخفاف؛ جميعهم (ابن أبي عدي، وابن علية، وعبدالوهاب) عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٣٥) عن معمر، عن الحسن وقتادة؛ في قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾؛ قال: هو المنافق.

(١) كتب في الأصل مكانها: «في»، ثم ضرب عليها، وصوبها فوقها إلى«صاحبا».
(٢) تقدم في الحديث [١٠٩١] أنه ضعيف مجمع على ضعفه.
(٣) هو: ثابت بن أسلم البناني، تقدم في الحديث [٢٧] أنه ثقة عابد.
(٤) هو: عاصم بن سليمان الأحول، تقدم في تخريج الحديث [٤٧] أنه ثقة.
(٥) تقدم في الحديث [٨٨٤] أنه صدوق، كثير الإرسال والأوهام.
(٦) في الأصل: «لا» بلا واو.

[١٧٨٤] سنده ضعيف؛ لضعف عثمان بن مطر، ورواية شهر بن حوشب، عن كعب الأحبار مرسلة؛ كما قال أبو حاتم الرازي- كما في "المراسيل" لابنه (٩٠ رقم ٣٢٦)- إلا أنه توبع كما تقدم في الحديث [١٧٨٢]. =

[١٧٨٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جريرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن أشعثَ بنِ إسحاقَ(١)/ عن شِمْرِ بنِ عطيَّةَ(٢)؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾؛ قال: حَزَنَ الطَّعامِ، ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾؛ قال: غَفَرَ لهمُ الذنوبَ، وشَكَرَ لهمُ الخيرَ الذي دلَّهم عليه؛ فمِن ثَمَّ قال العبادُ: ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾. [ق ١٦٦/ب]

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٢٩٠-٢٩١) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي.

(١) هو: أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك الأشعري القمي. قال أحمد: «صالح الحديث»، ووثقه ابن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال البزار: «روى أحاديث لم يتابع عليها، وقد احتمل حديثه». وقال الحافظ في "التقريب": «صدوق».
وانظر: "تاريخ ابن معين" (٤٧٦٤/ رواية الدوري)، و"العلل ومعرفة الرجال" (٣٤٠٥)، و"التاريخ الكبير" (١/ ٤٢٨)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٢٦٩)، و"الثقات" لابن حبان (٨/ ١٢٨)، و"تهذيب الكمال" (٣/ ٢٥٩)، و"تهذيب التهذيب" (١/ ٣٠٦).

(٢) هو: شمر بن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي. ثقة فيه نصب، فقد وثقه ابن سعد وابن معين وابن نمير والعجلي والنسائي والدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات". وسأل الآجري أبا داود السجستاني فقال: «شمر بن عطية كان عثمانيًّا؟» فقال: جدًّا. وقال الحافظ في "التقريب": «صدوق». وذكره الذهبي في "المغني في الضعفاء" وقال: «صدوق ولكنه عثماني غالٍ».
انظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ٢٥٦)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٣٧٥)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٤٥٠)، و"سؤالات البرقاني للدارقطني" (ص ٣٦)، و"تهذيب الكمال" (١٢/ ٥٦٠)، و"تهذيب التهذيب" (٢/ ١٧٩).

[١٧٨٥] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٢٩٧) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه الحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٥٧٠) عن جرير بن عبدالحميد، به، إلا أنه قال: «عن شمر أو غيره». =

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾﴾]

[١٧٨٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: رَحَلَ رجلٌ من أصحابِ عبدِاللهِ إلى كَعبٍ(١)، قال: سمعتُ كعبًا يقولُ: إنَّ السَّماءَ تدورُ في قَطْبَةٍ(٢) مثلِ قَطْبَةِ الرَّحا في عمودٍ على مَنْكِبِ مَلَكٍ. فقال له عبدُاللهِ: وَدِدتُّ أني فديتُ رِحْلَتَكَ بمِثْلِ راحلتِكَ! ما تَنْتَكِتُ اليهوديَّةُ في قلبِ عبدٍ فكادَتْ تفارقُهُ. ثم قَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَاۚ...﴾ إلى قولِهِ: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾، وكفى بها زوالاً أن تدورَ.

= وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٨/ ١١٢) من طريق عبدالعزيز بن أبي داود الحراني، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢٦٨ و٦٧٤٠ و٦٧٤٧) من طريق عبدالرحمن بن صالح؛ كلاهما (عبدالعزيز، وعبدالرحمن) عن جرير، به. ووقع في "تفسير الثعلبي": «أشعث بن قيس». وأما قوله: «عبدالعزيز بن أبي داود» فالظاهر أن صوابه: «عبدالعزيز بن داود».
وأخرجه المعافى بن عمران في "الزهد" (٢٣٨)، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٣٨٠)؛ من طريق يعقوب بن عبدالله القمي، عن حفص بن حميد القمي، عن شمر بن عطية، به، نحوه.

(١) وضع بعدها علامة لحق، ولا يوجد في الحاشية شيء، وانظر ما جاء في التخريج.

(٢) حديدة تدور حولها الرحا، وألف «الرحا» ترسم ألفًا وياءً؛ لأن الكلمة واوية ويائية. انظر: "المحكم والمحيط الأعظم" (٦/ ٢٨٩)، و"تاج العروس" (ق ط ب، ر ح و، ر ح ي).

[١٧٨٦] سنده فيه مغيرة بن مقسم الضبي، وقد تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث. لكن الأثر صحيح كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٣٠٧) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر، عن شقيق، قال: قيل لابن مسعود: إن كعبًا يقول... =

. . . .

= فذكره، لكن رواية المصنِّف سعيد بن منصور هنا ليست عن أبي وائل شقيق بن سلمة، فإما أن تكون في غير هذا الموضع، أو يكون السيوطي اختار رواية شقيق لجودة إسنادها- كما سيأتي- وحمل عليها رواية إبراهيم النخعي.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٣٩٢) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير بن عبدالحميد، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: ذهب جندب البجلي إلى كعب الأحبار، فقدم عليه ثم رجع، فقال له عبدالله: حدِّثْنا ما حدَّثك، فقال: حدَّثني أن السماء في قطبٍ كقطبِ الرحى، والقطب: عمود على مَنْكِبِ مَلَكٍ. قال عبدالله... فذكره.

ومحمد بن حميد الرازي، تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.

وذكره الثعلبي في "تفسيره" (٨/ ١١٥) عن مغيرة، عن إبراهيم، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٣٩١) عن محمد بن بشار، عن عبدالرحمن بن مهدي، وابن منده في "التوحيد" (٦٤) من طريق أبي عامر عبدالملك بن عمرو العقدي؛ كلاهما (ابن مهدي، والعقدي) عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، قال: جاء رجل إلى عبدالله فقال: من أين جئت؟ قال: من الشام. قال: مَن لقيت؟ قال: لقيت كعبًا، فقال: ما حدَّثك كعب؟ قال: حدثني أن السماوات تدور على مَنْكِبِ مَلَكٍ. قال: فصدقته، أو كذبته؟ قال: ما صدقته، ولا كذبته. قال: لوددت أنك افتديت من رحلتك إليه براحلتك ورحلها، كذب كعب، إن الله يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ﴾.

هذا لفظ ابن جرير، ورواية ابن مندة مختصرة. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ١٧٢) من طريق ابن أبي خيثمة، عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن أبي هلال محمد بن سليم الراسبي، عن قتادة؛ أن كعبًا قال: إن السماء تدور على قطب كقطب الرحى، فبلغ ذلك حذيفة، فقال: كذب كعب؛ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ﴾.

قال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٨/ ٣٣٦-٣٣٧): «وأخرج ابن أبي خيثمة بسند حسن عن قتادة قال: بلغ حذيفة أن كعبًا يقول...» فذكره.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٣٠٧) لعبد بن حميد.

ومحمد بن سليم الراسبي قال عنه الحافظ في "التقريب": «صدوق فيه لين».

وقتادة لم يدرك حذيفة بن اليمان ولا كعب الأحبار.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَهُمۡ نَذِيرٞ لَّيَكُونُنَّ أَهۡدَىٰ مِنۡ إِحۡدَى ٱلۡأُمَمِۖ فَلَمَّا جَآءَهُمۡ نَذِيرٞ مَّا زَادَهُمۡ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾﴾]

[١٧٨٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن أبي أُميَّةَ(١)، عن مُجاهدٍ؛ قال: القَسَمُ يمينٌ؛ وقرأ: ﴿وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ﴾.



(١) هو: عبدالكريم بن أبي المخارق، أبو أمية المعلم البصري، تقدم في الحديث [٢٨] أنه ضعيف.

[١٧٨٧] سنده ضعيف؛ لضعف أبي أمية، وقد روي عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، كما سيأتي. وسنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ١٧١) لابن أبي شيبة.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٤٤٤) عن ابن عيينة، به.
وأخرجه سحنون في "المدونة الكبرى" (٣/ ١٠٥)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٧٧٦٥ و١٤٧٤٩) عن يونس بن عبدالأعلى؛ كلاهما (سحنون، ويونس) عن عبدالله بن وهب، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وهذا إسناد صحيح، فالظاهر أن لابن عيينة فيه إسنادين عن مجاهد.

تَفسيرُ سُورَة يسٓ

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ أَغْلَـٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾﴾]

[١٧٨٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ، قال: قرأ ابنُ عبَّاسٍ: «في أَيْمانِهِم أَغلالاً»(١).

[قولُهُ تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَـٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾﴾]

[١٧٨٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا(٢) هُشَيمٌ، عن مُغيرةَ، عن

[١٧٨٨] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٣٢٤) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.
وذكره أبو جعفر النحاس في "إعراب القرآن" (٣/ ٣٨٤) عن ابن عيينة، به، ثم قال: «هذه القراءة على التفسير، ولا يقرأ بما خالف المصحف».

(١) قرأ ابن عباس وابن مسعود وأُبيٌّ: «في أيمانهم».
وقرأ الجمهور: ﴿فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ﴾، وهي القراءة المتواترة، وما سواها شاذ.
وقرأ ابن عباس أيضًا: «في أيديهم».
انظر: "معاني الفراء" (٢/ ٣٧٣)، و"تفسير الطبري" (١٩/ ٤٠٣)، و"الكشاف" (٥/ ١٦٧)، و"تفسير القرطبي" (١٧/ ٤١٣)، و"روح المعاني" (٢٢/ ٢١٥)، و"معجم القراءات" للخطيب (٧/ ٤٦٠-٤٦١).

(٢) كتب بعدها في الأصل: «سفيان عن عمرو بن دينار قال قرأ ابن عباس» ثم ضرب عليه.

[١٧٨٩] سنده ضعيف؛ هشيم بن بشير تقدم في الحديث [٨] أنه ثقة ثبت، كثير التدليس، ومغيرة بن مقسم الضبي تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، ولم يصرحا بالسماع في هذا الأثر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٣٢٩) لعبد بن حميد.

إبراهيمَ؛ أنَّهُ كان يَقرأُ: ﴿مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا﴾[1].

[قولُهُ تعالى: ﴿ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ٢٣﴾]

[١٧٩٠] حَدَّثنا[2] سعيدٌ؛ قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُباركِ، عن عاصمٍ الأَحْولِ[3]، عن أنسٍ، قال: مَنْ كَذَّبَ بالشَّفاعَةِ فلا نَصيبَ لهُ فيها.

---

(١) لم تضبط في الأصل، وقراءة إبراهيم بفتح السين من ﴿سَدًّا﴾ في الموضعين، وكذلك قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص عن عاصم- من العشرة- وابن مسعود وعكرمة وابن وثاب وطلحة وأبو زيد والأعمش.
وقرأ باقي العشرة وابن محيصن واليزيدي والحسن بضم السين فيهما: ﴿سُدًّا﴾.
انظر: "زاد المسير" (٧/ ٨)، و"البحر المحيط" (٧/ ٣١٢)، و"النشر" (٢/ ٣١٥ و٣٥٣)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٢٢٦ و٣٩٧)، و"معجم القراءات" للخطيب (٧/ ٤٦١-٤٦٢).

(٢) قدمنا هذا الحديث والذي بعده على أربعة أحاديث بعدهما؛ لترتيب الآيات.

(٣) هو: عاصم بن سليمان الأحول، تقدم في تخريج الحديث [٤٧] أنه ثقة.

[١٧٩٠] سنده صحيح.
وعزاه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١١/ ٤٢٦) للمصنِّف، وقال: «بسند صحيح».
وقد أخرجه اللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٢٠٨٨) من طريق بشر بن مبشر، عن عبدالله بن المبارك، به
وأخرجه هناد في "الزهد" (١٨٩)، وعمر بن زرارة أبو حفص الحدثي في "نسخته" (رقم ٢- مخطوط)؛ عن أبي معاوية محمد بن خازم، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٢٠٨٧) من طريق عبدالواحد بن زياد وجرير بن حازم؛ جميعهم (أبو معاوية، وعبدالواحد، وجرير) عن عاصم الأحول، به.
وقد روي عن عاصم الأحول، عن أنس مرفوعًا كما ذكر الدارقطني في "العلل" (٢٤٧٩) حيث قال: «يرويه هارون بن حيان، عن عاصم الأحول، عن أنس مرفوعًا، وخالفه ابن المبارك وأبو معاوية الضرير فروياه عن عاصم، عن أنس موقوفًا، وهو الصواب، وقيل: عن أبي معاوية مرفوعًا، والصحيح الموقوف». =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾﴾]

[١٧٩١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَليفةَ[1]، عن جُوَيبرٍ[2]، عن الضَّحَّاكِ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾: ولا من الأرضِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾﴾]

[١٧٩٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرٍو[3]: قرأ ابنُ

= وقد أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (٣٩٩) من طريق سليمان بن عمرو أبي داود النخعي، عن الحارث بن يزيد المحاربي، عن أنس بن مالك، مرفوعًا، وأبو داود النخعي كذَّاب وضَّاع، قال الحافظ في "لسان الميزان" (٤/ ١٦٦): «الكلام فيه لا يُحْصر، فقد كذبه، ونسبه إلى الوضع من المتقدمين والمتأخرين ممن نُقِل كلامهم في الجرح أو ألفوا فيه فوق الثلاثين نفسًا».

وقال ابن أبي حاتم في "كتاب العلل" (٢١٥٥): «وسألت أبي عن حديث حدثنا به يونس بن عبد الأعلى، عن العِرْقي، عن ابن المبارك، عن عصام، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي"؟ فسمعت أبي و أبا زرعة يقولان: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، وقال أبي: هذا خطأ؛ إنما هو عاصم، عن أنس: من كذَّب بالشفاعة أو بالحوض لم تنله.

والعِرْقي هو: عروة بن مروان. وانظر تخريج روايته في "كتاب العلل".

(١) تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق اختلط في آخر عمره.

(٢) هو: ابن سعيد الأزدي، تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.

[١٧٩١] سنده ضعيف جدًّا؛ لضعف جويبر.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٣٤٠) للمصنِّف وابن المنذر، عن الضحاك؛ في قوله: ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ...﴾ الآية، قال: ما استعنت عليهم جندًا من السماء ولا من الأرض.

(٣) هو: ابن دينار.

[١٧٩٢] سنده صحيح.

=

عبَّاسٍ: «يا حَسْرَةَ العِبادِ»[١].

[قولُهُ تعالى: ﴿لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾﴾]

[١٧٩٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرٍو: قَرأَ ابنُ عبَّاسٍ: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ[٢] أَيْدِيهِمْ﴾.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٣٤٣) للمصنِّف وابن المنذر وابن الأنباري في "المصاحف".
ونقله الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٥٤١) عن المصنف.
وقد أخرجه ابن أبي داود في "كتاب المصاحف" (٢٠٢) عن عبدالرحمن بن بشر، عن سفيان بن عيينة، به.

(١) أي: بنصب «حسرة» بلا تنوين، وبلا حرف جر، بإضافة «حسرة» إلى «العباد»، وهي قراءة ابن عباس وأبي بن كعب وعلي بن الحسين والضحاك ومجاهد والحسن.
وقرأ الجمهور: ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾، وهي القراءة المتواترة.
وقرأ ابن عباس أيضًا: «يا حَسْرَةَ على العِبادِ» بغير تنوين مع حرف الجر.
وقرأ أبو الزناد والأعرج وابن هرمز ومسلم بن جندب وعكرمة: «يا حَسْرَهْ على العِبادِ» بسكون الهاء.
وقرأ قتادة وأُبيٌّ: «يا حَسْرَةٌ على العِبادِ» بالرفع والتنوين.
وانظر: "مختصر ابن خالويه" (ص ١٢٥)، و"المحتسب" (٢/ ٢٠٨-٢١١)، و"تفسير القرطبي" (١٧/ ٤٣٥-٤٣٨)، و"البحر المحيط" (٧/ ٣١٨)، و"الدر المصون" (٩/ ٢٥٩-٢٦٠)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٤٠٠)، و"معجم القراءات" للخطيب (٧/ ٤٧٨-٤٧٩).

[١٧٩٣] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٣٤٤-٣٤٥) للمصنِّف وابن المنذر.
وعزاه في (١٢/ ٣٤٥) لابن أبي حاتم عن ابن عباس: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ قال: وجدوه معمولًا لم تعمله أيديهم؛ يعني: الفرات ودجلة ونهر بلخ وأشباهها، ﴿أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ لهذا؟!

(٢) رسمت في الأصل: «عملته» بإثبات الهاء، وهي قراءة أكثر العشرة وابن عباس وابن مسعود وابن محيصن واليزيدي والحسن والأعمش. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾﴾]

[١٧٩٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاوِيةَ، عن الأَعْمشِ، عن إبراهيمَ التَّيميِّ[(١)]، عن أبيه[(٢)]، عن أبي ذَرٍّ، قال: دَخَلتُ المسجدَ ورسولُ اللهِ ﷺ جالسٌ، فلمَّا غابتِ الشَّمسُ قال لي: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟» قلتُ: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ. [قال][(٣)]: «فَإِنَّهَا

= وقرأ عاصم في رواية أبي بكر شعبة وحمزة والكسائي وخلف- من العشرة- والمطوعي وطلحة وعيسى: ﴿وما عملتْ﴾ بغير هاء.
انظر: "معاني الفراء" (٢/ ٣٧٧)، و"تفسير الطبري" (١٩/ ٤٣٣)، و"تفسير القرطبي" (١٧/ ٤٤٠-٤٤١)، و"الدر المصون" (٩/ ٢٦٨)، و"النشر" (٢/ ٣٥٣)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٤٠٠)، و"معجم القراءات" للخطيب (٧/ ٤٨٤-٤٨٥).

(١) هو: إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة.

(٢) هو: يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي، يقال: إنه أدرك الجاهلية، ثقة؛ وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي والخطيب، وذكره ابن حبان في "الثقات"، مات في خلافة عبدالملك.
انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦/ ١٠٤)، و"التاريخ الكبير" (٨/ ٣٤٠)، و"معرفة الثقات" للعجلي (٢٠٢٠)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٢٧١)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٥٣٢)، و"تاريخ بغداد" (١٤/ ٣٢٨)، و"تهذيب الكمال" (٣٢/ ١٦٠-١٦١).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وأثبتناه من مصادر التخريج.

[١٧٩٤] سنده صحيح، وهو مخرج في الصحيحين كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٣٤٧) للمصنِّف وأحمد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وعزاه في (١٢/ ٣٤٦-٣٤٧) للمصنِّف وأحمد والبخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾؟ قال: «مستقرُّها تحتَ العرش». =

تَذْهَبُ فَتَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ، فَيُؤْذَنُ لَهَا، فَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا: اطْلُعِي

= وعزاه في (١٢/ ٣٤٦) لعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في "العظمة" وابن مردويه والبيهقي في "الأسماء والصفات" عن أبي ذر، قال: كنت مع النبي ﷺ في المسجد عند غروب الشمس، فقال: «يا أبا ذر، أتدري أين تغرب الشمس؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش، فذلك قوله: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾».

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" -كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٦٩٧)- عن أبي معاوية، به.

وعن ابن أبي شيبة أخرجه مسلم (١٥٩).

وأخرجه البخاري (٧٤٢٤) عن يحيى بن جعفر، ومسلم (١٥٩)، وابن منده في "التوحيد" (٣٠)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٣٩٩)؛ من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، والترمذي (٢١٨٦ و٣٢٢٧) عن هناد بن السري، والبزار (٤٠١٤) عن عمرو بن علي، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٨١) من طريق عبدالملك بن مروان الرقي، وابن منده في "التوحيد" (٣٠) من طريق عبيدالله بن محمد، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٣٩٩) من طريق محمد بن المثنى؛ جميعهم (يحيى بن جعفر، وأبو كريب، وهناد، وعمرو بن علي، وعبدالملك، وعبيدالله، وابن المثنى) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه الطيالسي (٤٦٢) عن أبي الأحوص سلام بن سليم، وابن أبي شيبة في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٦٩٨)- وأحمد (٥/ ١٥٨ و١٧٧ رقم ٢١٤٠٦ و٢١٥٤٣)، والبخاري (٤٨٠٣ و٧٤٣٣)، ومسلم (١٥٩)، وابن حبان (٦١٥٢)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٦٥٩)، وابن منده في "التوحيد" (٣١)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٤٠٠)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٨٣٧)؛ من طريق وكيع بن الجراح، وأحمد (٥/ ١٧٧ رقم ٢١٥٤١)، وأبو عوانة في "مسنده" (٣٢١)، والأزهري في "تهذيب اللغة" (١١/ ١٥١)؛ من طريق عبدالله بن نمير، وأحمد (٥/ ١٥٢ و١٧٧ رقم ٢١٣٥٢ و٢١٥٤١)، وأبو عوانة (٣٢١)، وابن منده في "التوحيد" (٢٩)؛ من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، والبخاري (٤٨٠٢)، وعبدالرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي في "الفوائد المعللة" (٣٢)، والنسائي في "الكبرى" (١١٣٦٦)، وأبو عوانة (٣٢٣)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ١٣٥)، وابن حبان (٦١٥٤)، وأبو بكر القطيعي في "جزء الألف دينار" (١١٦)، =

مِنْ مَغْرِبِكِ. فَتَطْلُعُ مِن مَغْرِبِهَا»، ثُمَّ قَرَأَ: «وذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا»[١].

= وابن منده في "التوحيد" (٢٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٢١٦)، وأبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (٧٠٨)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٨٣٦)؛ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، والبخاري (٣١٩٩)، وابن منده في "الإيمان" (١٠١٣)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٤٣٠) من طريق جابر بن نوح، وأبو عوانة في "مسنده" (٣٢٢) من طريق محاضر بن المورع وأبي يحيى عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني، وأبو الشيخ في "العظمة" (٦٥٨) من طريق جرير بن عبدالحميد؛ جميعهم (أبو الأحوص، ووكيع، وعبدالله بن نمير، والطنافسي، وأبو نعيم، والثوري، وجابر بن نوح، ومحاضر، وأبو يحيى الحماني، وجرير) عن الأعمش، به، نحوه، وفي رواية وكيع اختلاف عن بقية الروايات.
وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٦٩٩)- وأحمد (٥/ ١٦٥ رقم ٢١٤٥٩)، وأبو عمر الدوري في "جزء فيه قراءات النبي ﷺ" (٧٨)، وأبو داود (٤٠٠٢)، والبزار (٤٠١٠)، وابن جرير في "تفسيره" (١٠/ ٢٠)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٨١٤٣)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٦٥٦)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٤٤)، والثعلبي في "تفسيره" (٦/ ١٩٠)؛ من طريق الحكم بن عتيبة، وأحمد (٥/ ١٤٥ رقم ٢١٣٠٠)، ومسلم (١٥٩)، والبزار (٤٠١١)، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٣٢٠)، والنسائي في "الكبرى" (١١١١١)، وابن جرير في "تفسيره" (١٠/ ١٤-١٥ و١٥)، وأبو عوانة في "مسنده" (٣٢٠)، وابن حبان (٦١٥٣)، وأبو إسحاق المزكي في "المزكيات" (١٦٠)، وابن منده في "التوحيد" (٣٢)، وفي "الإيمان" (١٠١٤ و١٠١٥)، والثعلبي في "تفسيره" (٨/ ١٢٨)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٣٩٧ و٣٩٨)؛ من طريق يونس بن عُبيد، والبزار (٤٠١٣)، والطبراني في "الأوسط" (٤٤٧٠)؛ من طريق هارون بن سعد، وابن جرير في "تفسيره" (١٠/ ٢٠-٢١)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٦٥٢)؛ من طريق موسى بن المسيب؛ جميعهم (الحكم، ويونس بن عُبيد، وهارون، وموسى) عن إبراهيم التيمي، به، نحوه، وبعضهم يرويه مطولاً، والآخر مختصرًا، وفي رواية الحكم بن عتيبة اختلاف عن بقية الروايات =

(١) زاد في بعض المصادر: «في قراءة عبدالله بن مسعود».

[١٧٩٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عليِّ بنِ زيدٍ(١)، عن يوسفَ بنِ مِهْرانَ(٢)؛ أنَّ ابنَ عبَّاسٍ؛ قال: خَطَبَنا عُمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه؛ قال: أيُّها النَّاسُ، إنَّ الرَّجْمَ حقٌّ، فلا تُخْدَعُنَّ عنهُ، وآيةُ ذلكَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ رَجَمَ، وأنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه رَجَمَ، وإنَّا

= وقد قرأ ابن مسعود: «وذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا»، وفي بعض المصادر: «ذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا».
وقرأ الجماعة: ﴿لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَاۚ﴾ مجرورًا باللام.
وقرأ ابن عباس وابن مسعود وعكرمة وعطاء وعلي بن الحسين وجعفر الصادق ومحمد الباقر: «لا مُسْتَقَرَّ لها» بـ«لا» وبالبناء على الفتح؛ أي: دائمة الحركة في الدنيا.
وقرأ ابن أبي عبلة: «لا مُسْتَقَرٌّ لها» بالرفع والتنوين بإعمال «لا» عمل «ليس».
وانظر: "معاني الفراء" (٢/ ٣٧٧)، و"تفسير ابن أبي حاتم" (١٠/ ٣١٩٤)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ١٢٧)، و"المحتسب" (٢/ ٢١٢)، و"الكشاف" (٥/ ١٧٨)، و"تفسير القرطبي" (١٧/ ٤٤٣-٤٤٥)، و"البحر المحيط" (٧/ ٣٢١-٣٢٢)، و"الدر المصون" (٩/ ٢٦٩)، و"فتح الباري" (٨/ ٥٤٢)، و"معجم القراءات" للخطيب (٧/ ٤٨٥-٤٨٦).

(١) هو: ابن جُدعان، تقدم في تخريج الحديث [٤] أنه ضعيف.

(٢) هو: يوسف بن مهران البصري، قال أحمد: «يوسف بن مهران لا يعرف، ولا أعرف أحدًا روى عنه إلا علي بن زيد». وقال أبو حاتم: «لا أعلم روى عنه غير علي بن زيد». وقال أبو زرعة: «ثقة». وقال ابن سعد: «ثقة قليل الحديث». وقال ابن حجر في "التقريب": «لين الحديث».
وانظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ٣٧٥-٣٧٦)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٢٢٩)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٥٥١)، و"تهذيب الكمال" (٣٢/ ٤٦٣).

[١٧٩٥] سنده ضعيف؛ لضعف ابن جُدعان.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٢٨١-٢٨٢) للمصنِّف والحارث بن أبي أسامة والبيهقي.
وقد أخرجه الطيالسي في "مسنده" (٢٥)، ومسدد في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" (٢٩٩٢)- عن حماد بن زيد، به، مختصرًا. =

رَجَمْنا بعدَهما، وإنَّه سيكونُ قومٌ من هذه الأمَّةِ يُكَذِّبونَ بالرَّجْمِ، ويُكذِّبونَ بالدَّجَّالِ، ويُكَذِّبونَ[1] بطُلوعِ الشَّمْسِ مِن مَغْرِبِها، ويُكذِّبونَ

= ومن طريق مسدد أخرجه ابن عبدالبر في "التمهيد" (٩/ ٨٣) و(٢٣/ ٩٧-٩٨) مطولاً كما عند المصنِّف هنا.
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٧٥١/ بغية الباحث) عن إسحاق ابن عيسى، وأبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (٢٨٣) من طريق أسد بن موسى؛ كلاهما (إسحاق، وأسد) عن حماد بن زيد، به.
ومن طريق الحارث أخرجه ابن عبدالبر في "التمهيد" (١٩/ ٦٩) و(٢٣/ ٩٧-٩٨).
وأخرجه معمر في "جامعه" (٢٠٨٦٠/ الملحق بمصنف عبدالرزاق) عن علي ابن زيد بن جُدعان، به، مختصرًا.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٢٥٣)، والآجري في "الشريعة" (٧٦٦)؛ من طريق أشعث بن سوار، وأحمد (١/ ٢٣ رقم ١٥٦)، ومحمد بن نصر المروزي في "السنة" (٣٨٥)، والمحاملي في "أماليه" (٢٢٠)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٢٠٨٤)؛ من طريق هشيم، وأبو يعلى (١٤٦)، والآجري في "الشريعة" (٨٦٨)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٢٠٨٣)، والبيهقي في "البعث والنشور" (١٧٦)؛ من طريق حماد بن سلمة، والآجري (٧٦٥) من طريق مبارك بن فضالة، وابن أبي زمنين في "أصول السنة" (١١٢) من طريق المعلى بن هلال؛ جميعهم (أشعث، وهشيم، وحماد بن سلمة، ومبارك، والمعلى) عن علي بن زيد بن جُدعان، به. ووقع في بعضها مختصرًا.
وقد أخرج البخاري (٦٨٢٩ و٦٨٣٠)، ومسلم (١٦٩١) من طريق الزهري، عن عُبيدالله بن عبدالله بن عُتبة أنه سمع عبدالله بن عبَّاس يقول: قال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر رسول الله ﷺ: إن الله قد بعث محمدًا ﷺ بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل عليه آية الرجم، قرأناها ووعيناها وعقلناها؛ فرجم رسول الله ﷺ، ورجمنا بعده، فأخشى إن طال بالناس زمان، أن يقول قائل: ما نجد الرجم في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن، من الرجال والنساء؛ إذا قامت البينة، أو كان الحبل، أو الاعتراف.

(١) كتب بعدها في الأصل: «بالشمس من مطلعها» ثم ضرب عليها.

بعذابِ القبرِ، ويُكَذِّبون بالشَّفاعةِ، ويُكَذِّبونَ بقومٍ يخرجونَ مِن النَّارِ بعد ما امتَحَشُوا[1].

[قولُهُ تعالى: ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ۝٤٩ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ۝٥٠﴾]

[١٧٩٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خليفةَ[2]، عن جُوَيْبِرٍ[3]، عن الضَّحَّاكِ؛ وعن أبي هاشم[4]؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ۝٤٩﴾؛ قالا: تَذَرُهُمْ في أسواقِهم وطُرُقِهم، ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً﴾؛ قال[5]: لا يوصي بعضُهم إلى بعضٍ، ﴿وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾.

---

(١) «امْتَحَشُوا» بفتح التاء والحاء، وبالشين المعجمة؛ معناه: احْتَرَقُوا. وتروىٰ: «امتُحِشُوا». "مشارق الأنوار" (١/ ٣٧٤)، و"النهاية" (٤/ ٣٠٢)، و"شرح النووي على صحيح مسلم" (٣/ ٢٢)، و"فتح الباري" (١١/ ٤٥٧).

(٢) تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق، اختلط في آخر عمره.

(٣) هو: ابن سعيد الأزدي، تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.

(٤) هو: يحيى بن دينار الرماني، تقدم في الحديث [٧٨] أنه ثقة، والراوي عنه هنا هو خلف بن خليفة.

[١٧٩٦] سند رواية الضحاك ضعيف جدًّا؛ لضعف جويبر، والراوي عن أبي هاشم هو خلف، وقد تقدم أنه اختلط، فروايته ضعيفة أيضًا.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٣٥٧) للمصنِّف وابن المنذر عن الضحاك وحده.

(٥) كذا في الأصل: «قال»! وقد يكون الضمير عائدًا إلى أحدهما بعينه «الضحاك» أو «أبي هاشم». وقد يكون عائدًا لكليهما، والجادة: «قالا»، وله حينئذ وجوه في العربية ذكرت في التعليق على الحديث [١١٨٩].

[١٧٩٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، قال: نا هشامٌ[١]، عن الحسنِ؛ قال: إنَّ الساعةَ[٢] لتقومُ وإنَّ الثوبَ لبَيْنَ الرَّجلانِ[٣] يتساومان.

[١٧٩٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ أبي الزنادِ، عن أبيه[٤]، عن الأَعْرجِ[٥]، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَثَوْبُهُمَا[*] بَيْنَهُمَا لا يَتَبَايَعَانِ، وَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ[*] بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ[٦] مِنْ تَحْتِهَا لَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ[*] أُكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ لا يَطْعَمُهَا**».

---

(١) هو: هشام بن حسان الأزدي، أبو عبدالله البصري، تقدم في الحديث [٥٥] أنه ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن البصري وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما.

[١٧٩٧] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية هشام بن حسان، عن الحسن البصري، ويغني عنه الحديث التالي.

(٢) في الأصل: «الشفاعة»، وحاول الناسخ إصلاحها- فيما يظهر- بالضرب على نقط الشين، لكن بقيت الفاء.

(٣) كذا في الأصل، والجادة: «الرجلين»؛ لأنها مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الياء؛ لأنه مثنى، وما في الأصل جاء على لغة لبعض العرب، وتقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٥٠].

(٤) هو: عبدالله بن ذكوان.

(٥) هو: عبدالرحمن بن هرمز، تقدم في الحديث [١٠٩٧] أنه ثقة ثبت عالم.

[١٧٩٨] سيكرر المصنِّف هذا الحديث برقم [٣٥٩١] بالإسناد نفسه، وأطول مما هنا، فانظر تخريجه هناك.

(*) الضمائر هنا عائدة إلى غير مذكور لفهمه من السياق؛ وليفيد العموم. وانظر في ذلك: التعليق على الحديث [١١٨٩].

(٦) هي الناقة ذات الدرّ. "فتح الباري" (١٣/ ٨٩).

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾﴾]

[ق ١٦٧/أ] [١٧٩٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا/ سُفْيانُ، عن أبي عَمرٍو[1]، عن عِكْرمةَ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾؛ قال: في افتضاضِ الأبكارِ.

---

(١) هو: محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي، أبو عمرو الكوفي الملائي، بياع الملاء، مولى السائب بن يزيد، والد أسباط بن محمد، قال عنه الحافظ في "التقريب": «مقبول»، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وسماه محمد بن ميسرة بن عبدالرحمن، وكذا قال أبو حاتم الرازي، وقال الخطيب: «هو محمد السدي؛ لأنه كان يبيع الملاء في سدة المسجد».
وانظر: "التاريخ الكبير" (١/ ١٥٤)، و"الجرح والتعديل" (٧/ ٣٢٠)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٤٢١)، و"موضح أوهام الجمع والتفريق" للخطيب (٢/ ٣٤٠)، و"تهذيب الكمال" (٢٥/ ٦٠٨).

[١٧٩٩] سنده ضعيف؛ لجهالة حال أبي عمرو، وقد روي عنه، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٣٦٢) لعبد بن حميد فقط.
ونقله ابن القيم في "حادي الأرواح" (١/ ٥٢١) عن المصنِّف، به.
وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٤٠١)، والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٣/ ٣٤٢)؛ من طريق المصنِّف، ووقع في "البعث والنشور": «عن عمرو» بدل: «عن أبي عمرو».
وأخرجه الحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٥٨٦) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه الخطيب في "الموضح" (٣/ ٣٤١-٣٤٢) من طريق علي بن حرب، عن ابن عيينة، به.
وأخرجه الخطيب في "الموضح" (٣/ ٣٤٠)؛ من طريق عقبة بن محمد، عن أبي عمرو، به.
ورواه أسباط بن محمد، عن أبيه أبي عمرو واختلف عليه؛ فأخرجه هناد في "الزهد" (٨٩)، والخطيب في "الموضح" (٣/ ٣٤٠) من طريق عبدالمؤمن بن علي؛ كلاهما (هناد، وعبدالمؤمن) عن أسباط بن محمد، عن أبي عمرو، به. =

[قولُهُ تعالى: ﴿هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾﴾]

[١٨٠٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ[(١)]، عن حُصَينٍ،

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٤٦٠) عن الحسن بن زريق الطهوري، وابن جرير (١٩/ ٤٦٠)، وإبراهيم بن عبدالصمد أبو إسحاق الهاشمي في "أماليه" (١١١)؛ عن عبيد بن أسباط، والثعلبي في "تفسيره" (٨/ ١٣١) من طريق أبي الأزهر أحمد بن الأزهر، والضياء في "المختارة" (١٢/ ٢٨٨) من طريق أبي بشر سهل بن أيوب؛ جميعهم (الحسن بن زريق، وعبيد بن أسباط، وأبو الأزهر، وأبو بشر) عن أسباط بن محمد، عن أبيه أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وأخرجه عبدالملك بن حبيب في "وصف الفردوس" (٢٠١) عن أسد بن موسى، عن أسباط بن محمد، عن عكرمة، عن ابن عباس. ولم يذكر: «عن أبيه»، ولعله سقط من المطبوع.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٢٧٧)، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٤٦٠)؛ من طريق سليمان بن طرخان التيمي، عن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وأخرجه الخطيب في "الموضح" (٣/ ٣٤٠-٣٤١) من طريق ابن أبي سُريج، عن سعيد بن محمد الوراق. عن أبي عمرو القاضي، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾؛ قال: ضرب الأوتار.

قال أبو حاتم الرازي، كما في "كتاب العلل" لابنه (١٦٩٩/ أ) بعد أن ذكر رواية ابن أبي سريج: «تفسيره عن ابن عباس، قال: افتضاض الأبكار، فقال ابن أبي سريج- وصحَّف- فقال: ضرب الأوتار، وإنما هو: افتضاض الأبكار».

وأخرجه أبو نعيم في "صفة الجنة" (٣٧٦) من طريق سهل بن زياد أبي زياد، عن سليمان بن طرخان، عن أبي مجلز لاحق بن حميد، قال: قلت لابن عباس: قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾؛ ما شغلهم؟ قال: افتضاض الأبكار. وقد تقدم أن سليمان بن طرخان إنما رواه عن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس.

(١) هو: سلام بن سليم.

[١٨٠٠] سنده صحيح، وقد تقدم برقم [١٣٣٩] عن خالد بن عبدالله الواسطي، عن حصين، به. وحصين بن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة =

عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ﴾؛ قال: على الأَسِرَّةِ عليها الحِجَالُ.

[١٨٠١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن حُصَينٍ، عن مُجاهدٍ؛ قال: هي الأَسِرَّةُ في الحِجَالِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾﴾]

[١٨٠٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ(١)، [عن](٢) حُصَينٍ(٣)، عن أبي مالكٍ(٤)؛ قال: جاءَ أُبيُّ بنُ خَلَفٍ بعَظْمٍ نَخِرٍ، فجعلَ يَفُتُّهُ بينَ

= تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي ممن روى عنه قبل تغيره.
وسيكرر المصنِّف رواية خالد في الأثر التالي، والأثر [٢٣٦٢]، وروي عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس؛ كما تقدم في تخريج الأثر [١٣٣٩].
وقد أخرجه هناد في "الزهد" (٧٤)- ومن طريقه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٤٦٥)- عن أبي الأحوص، به.
وأخرجه أبو نعيم في "صفة الجنة" (٤١٢) من طريق أسد بن موسى، عن أبي الأحوص، به.
وانظر تتمة تخريجه في الأثر [١٣٣٩].

[١٨٠١] تقدم برقم [١٣٣٩]، وسيكرره المصنِّف برقم [٢٣٦٢]، وانظر الأثر السابق.

(١) هو: خالد بن عبدالله الواسطي.
(٢) في الأصل: «بن».
(٣) هو: حصين بن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.
(٤) هو: غزوان الغفاري.

[١٨٠٢] سنده ضعيف؛ لإرساله. =

يدي النَّبيِّ ﷺ، قال: من يحيي العظامَ وهي رميمٌ؟! فأنزل الله عَزَّ وجَلَّ ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ مِن نُّطْفَةٍ...﴾ إلى قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾.



= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٣٧٩) للمصنِّف وابن المنذر والبيهقي في "البعث".
وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" - كما في "تخريج الأحاديث والآثار" للزيلعي (٣/ ١٦٧)- من طريق المصنِّف.
وأخرجه الحارث في "مسنده" (٧١٩/ بغية الباحث)، والحربي في "غريب الحديث" (١/ ٧٢)، والواحدي في "أسباب النزول" (٣٦٦)؛ من طريق هشيم، عن حصين، به.



تَفسيرُ سُورةِ الصَّافَّاتِ

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ۝١﴾]

[١٨٠٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ[١]، وأبو مُعاوِيَةَ[٢]، عن الأَعْمشِ، عن مُسلمٍ[٣]، عن مسروقٍ؛ قال: كان يُقالُ في الصَّافَّاتِ والمُرْسَلاتِ والنَّازِعَاتِ: هي الملائكةُ.

---

(١) هو: سلام بن سليم.

(٢) هو: محمد بن خازم الضرير.

(٣) هو: مسلم بن صبيح أبو الضحى، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة فاضل.

[١٨٠٣] سنده صحيح، لكن اختلف على الأعمش فيه؛ فرواه أبو الأحوص وأبو معاوية، عن الأعمش كما عند المصنِّف، ورواه معمر وشعبة والثوري، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن ابن مسعود، قوله، كما سيأتي.

وسيأتي عند المصنِّف برقم [٢٣٦٧] عن أبي الأحوص، و[٢٣٦٨] عن أبي معاوية؛ كلاهما عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، قوله، دون قوله: «كان يقال».

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٣٨٤) للمصنِّف وابن جرير.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٤٩٢) و(٢٣/ ٥٨٢)، و(٢٤/ ٥٧) عن أبي السائب سلم بن جنادة، وأبو الشيخ في "العظمة" (٤٩١) من طريق عبدالله بن عمران؛ كلاهما عن أبي معاوية، به، من قول مسروق، ودون قوله: «كان يقال». ورواية عبدالله بن عمران مختصرة بذكر النازعات فقط.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٤٧) عن معمر، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٤٩٢) و(٢٣/ ٥٨٢)، و(٢٤/ ٥٧)، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١١/ ٧٥)؛ من طريق شعبة، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٤١)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٢٩)؛ من طريق سفيان الثوري؛ جميعهم (معمر، وشعبة، والثوري) عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن ابن مسعود، ولفظ رواية معمر والثوري: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا﴾ قال: الملائكة، ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا﴾ قال: الملائكة، ﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾ قال: الملائكة.

ولفظ شعبة: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ۝١﴾ [النَّازعَات: ١]؛ قال: الملائكة.

[قولُهُ تعالى: ﴿دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝٩﴾]

[١٨٠٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن سعيدِ بنِ مسروقٍ[(١)]، عن عِكْرمةَ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾؛ قال: دائمٌ.

[قولُهُ تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ۝١٢﴾]

[١٨٠٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي وائلٍ[(٢)]، عن شُرَيْحٍ[(٣)]؛ أنَّهُ يقرأُ: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾[(٤)]؛ ويقولُ: إنما يعجبُ مَن لا يَعلَمُ.

---

(١) هو: والد سفيان الثوري، تقدم في الحديث [٥٢] أنه ثقة.
[١٨٠٤] سنده صحيح. وقد تقدم عند المصنِّف برقم [١٢٢٤] بنفس هذا الإسناد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا﴾ [النحل: ٥٢]؛ قال عكرمة: دائم.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٣٨٨) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٤٥/أ- ب) من طريق يزيد بن أبي سعيد النحوي، عن عكرمة، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٥٠٧) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عمن ذكره، عن عكرمة، به.
(٢) هو: شقيق بن سلمة الأزدي، تقدم في الحديث [١٦] أنه ثقة مخضرم.
(٣) هو: شريح بن الحارث بن قيس القاضي، تقدم في الحديث [١١٠] أنه ثقة مخضرم.
(٤) انظر تخريج القراءة في الحديث التالي.
[١٨٠٥] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٣٩٢) لأبي عبيد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي في "الأسماء والصفات".
وقد أخرجه محمد بن خلف وكيع في "أخبار القضاة" (ص٣٧١) عن محمد بن عبدالرحمن الصيرفي، عن أبي معاوية، به، بزيادة: فبلغ ذلك إبراهيم النخعي =

[١٨٠٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ[١]، عن ابنِ مسعودٍ؛ أنه كان يَقرأُ: ﴿بَلْ عَجِبْتُ[٢] وَيَسْخَرُونَ﴾.

= فقال: إن شريحًا كان شاعرًا معجبًا، أهو كان أعلم أم عبدالله بن مسعود؟ كان عبدالله يقرأ: ﴿بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ﴾.

وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ٣٨٤) عن مندل بن علي، وعبدالرزاق في تفسيره (٢/ ١٤٨) عن الثوري، والبستي في تفسيره (ق١٤٦/ ب- ١٤٧/ أ) من طريق شعبة، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٣٠) من طريق جرير بن عبدالحميد، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٣/ ٤٨-٤٩) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله؛ جميعهم (مندل، والثوري، وشعبة، وجرير، وأبو عوانة) عن الأعمش، به، إلا أنه سقط من إسناد ابن عساكر أبو وائل، وعند جميعهم- ما عدا البستي- زيادة: قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي، فقال: إن شريحًا شاعرًا يعجبه علمه، وعبدالله بن مسعود أعلم بذلك منه؛ قرأها: ﴿بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ﴾.

وانظر الحديث التالي.

(١) هو: النخعي.

[١٨٠٦] سنده صحيح، وتقدم في الحديث [٣] أن مراسيل إبراهيم النخعي عن ابن مسعود صحيحة، وقد توبع عتد البخاري وغيره كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٣٩٢) للمصنِّف والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم.
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٦٨٩) من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش، به.
وانظر تتمة تخريج رواية إبراهيم النخعي عن ابن مسعود في تخريج الحديث السابق.
وأخرجه البخاري (٤٦٩٢)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في تفسيره (ق١٤٦/ ب)؛ من طريق شعبة، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٣٠) من طريق جرير بن عبدالحميد؛ كلاهما (شعبة، وجرير) عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، به.

(٢) ضبطها في الأصل: «بل عجبتُ» بضم التاء ضميرًا للمتكلِّم، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف من العشرة، وابن مسعود وعلي بن أبي طالب وابن عباس =

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٢٢﴾]

[١٨٠٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن سعيدِ بنِ مسروقٍ[(١)]، عن المسيّبِ بنِ رافعٍ[(٢)]، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ ﴿ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ﴾؛ قال: وأشباهَهُمْ.

= وأبي عبدالرحمن السلمي وابن أبي ليلى وعكرمة وأبي مجلز والنخعي وابن سعدان وابن مقسم وطلحة بن مصرف وابن وثاب والأعمش وأبي عبيد وأبي وائل شقيق بن سلمة وقتادة.

وقرأ باقي العشرة وشريح وابن محيصن واليزيدي والحسن: ﴿بَلۡ عَجِبۡتَ﴾ بفتح التاء للمخاطب.

انظر: "السبعة" (ص ٥٤٧)، و"الكشاف" (٥/ ٢٠٤)، و"زاد المسير" (٧/ ٤٩-٥٠)، و"تفسير القرطبي" (١٨/ ١٨-١٩)، و"البحر المحيط" (٧/ ٣٤٠)، و"النشر" (٢/ ٣٥٦)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٤٠٨-٤٠٩)، و"معجم القراءات" للخطيب (٨/ ١٢-١٤).

(١) هو: والد سفيان الثوري، تقدم في الحديث [٥٢] أنه ثقة.

(٢) تقدم في الحديث [١٢] أنه ثقة. وتقدم في الحديث [٨١٧] أنه لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من البراء بن عازب.

[١٨٠٧] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين المسيّب بن رافع وابن عباس.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٣٩٤-٣٩٥) للمصنِّف والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "البعث".

وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٨٠٦)- ومن طريقه إسحاق بن إبراهيم البستي في تفسيره (ق١٤٧/ أ)- عن أبيه سعيد بن مسروق، به.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥١٩-٥٢٠) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: نظراءهم. وعلي بن أبي طلحة تقدم في تخريج الحديث [١٠١١] أنه متكلم فيه، ولم يسمع من ابن عباس، بل روايته عنه مرسلة.

وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٥٢٠) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس، قال: أتباعهم ومَن أشبَهَهم من الظلمة. وعطية العوفي، تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾﴾]

[١٨٠٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن حُمَيدٍ الأعرجِ[(١)]، عن مُجاهدٍ؛ أنه كان يَقرأُ: ﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾[(٢)].

[قولُهُ تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾﴾]

[١٨٠٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا الحسنُ بنُ يزيدَ الأصمُّ[(٣)]، عن السُّدِّيِّ[(٤)]؛ في قولِهِ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾﴾؛ قال: البَيضُ في عُشِّهِ المكنونِ.

---

(١) هو: حميد بن قيس الأعرج المكي، تقدم في الحديث [٣١] أنه ثقة.
[١٨٠٨] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٤٠٠) للمصنِّف.
(٢) لم تضبط في الأصل.
وقد قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف والحسن: ﴿المُخلَصِين﴾ بفتح اللام. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب: ﴿المخلِصين﴾ بكسر اللام.
انظر: "السبعة" (ص ٣٤٨)، و"البحر المحيط" (٥/ ٢٩٦)، و"الدر المصون" (٦/ ٤٧٠)، و"النشر" (٢/ ٢٩٥)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٤١١)، و"معجم القراءات" للخطيب (٨/ ٢٤).
(٣) تقدم في الحديث [١٨٦] أنه ثقة.
(٤) هو: إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، تقدم في تخريج الحديث [١٧٤] أنه صدوق، إلا أنه يَهِم.
[١٨٠٩] سنده صحيح إلى السدي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٤٠٤-٤٠٥) للمصنِّف وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٤٠٩) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٥٤٠) من طريق أسباط بن نصر، عن السدي، قال: البيض حين يقشر قبل أن تمسه الأيدي.

[قولُهُ تعالى: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾﴾ إلى قولِهِ تعالى: ﴿قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾﴾]

[١٨١٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عتَّابُ بنُ بَشِيرٍ(١)، عن خُصَيفٍ(٢)، عن فُراتِ بنِ ثعلبةَ البَهْرانيِّ(٣)؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾؛ قال: ذُكِرَ أنَّ رجلينِ كانا شَرِيكينِ، فاجتمعَ لهما ثمانيةُ آلافِ دينارٍ، فكانَ أحدُهما ليس له حِرفةٌ، والآخرُ له حِرفةٌ، فقال: إنَّهُ ليس لك حرفةٌ، فما أراني إلا مفارِقَكَ ومُقاسِمَكَ. فقَاسَمَهُ، ثم فارقَهُ.

ثم إنَّ أحدَ الرَّجلين اشترى دارًا كانت لمَلِكٍ بألفِ دينارٍ، فدعا صاحبَهُ فقال: كيف ترى هذه الدارَ؟! ابتعتُها بألفِ دينارٍ. فقال:

---

(١) تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه لا بأس به، إلا في روايته عن خصيف، فإنها منكرة.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن الجزري، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيِّئ الحفظ.

(٣) هو: فرات بن ثعلبة البهراني الشامي، مختلف في صحبته، قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٧/ ٧٩): «فرات بن ثعلبة البهراني شامي، روى عن النبي ﷺ، أدخله أبي في مسند الوحدان، وأدخله أبو زرعة في مسند الشاميين، ولم يذكر فيما يروي عن النبي ﷺ لُقِيًّا ولا سماعًا، روى عن أبي عامر، روى عنه سليم بن عامر وضمرة والمهاصر ابنا حبيب، وروى عبدالكريم الجزري وخصيف عنه مرسلاً، سمعت بعض ذلك من أبي وبعضه من قبلي».
وانظر: "التاريخ الكبير" (٧/ ١٢٨-١٢٩)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٢٩٧)، و"الإصابة" (٨/ ١١٠-١١١).

[١٨١٠] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية عتاب، عن خصيف، وأيضًا لم يذكر فرات بن ثعلبة عمن أخذه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٤٠٧-٤٠٩) للمصنِّف وابن جرير.
وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩/ ٥٤٣-٥٤٥) عن إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، عن عتاب، به.

ما أحسنَها!

فلمَّا خَرَجَ قال: اللَّهمَّ إنَّ صاحبي هذا قد ابتاعَ هذه الدارَ، وإني أسألُك دارًا من الجنةِ. فتصدَّق بألفِ دينارٍ.

ثم مَكَثَ ما شاءَ اللهُ أن يمكثَ، ثم تزوَّجَ امرأةً بألفِ دينارٍ، فدعاه وصنَع له طعامًا، فلمَّا أتاه قال: إني تزوَّجتُ هذه المرأةَ بألفِ دينارٍ. قال: ما أحسنَ هذا!

فلمَّا خرجَ، قال: اللَّهمَّ إنَّ صاحبي تزوَّج امرأةً بألفِ دينارٍ، وإنِّي أسألُك امرأةً من الحورِ العينِ. فتصدَّق بألفِ دينارٍ.

[ثمَّ إنَّه مكثَ ما شاءَ اللهُ أن يمكثَ، ثم اشترى بستانَيْنِ بألفَيْ دينارٍ](1)، ثم دعاه، فأراه وقال: إنِّي قد ابتعتُ هذين البستانين بألفَيْ دينارٍ. فقال: ما أحسنَ هذا!

فلمَّا خرجَ، قال: يا ربِّ، إن صاحبي قد اشترى بستانين بألفَيْ دينارٍ، وإنِّي أسألُك بستانين من الجنةِ. فتصدَّق بألفَيْ دينارٍ.

ثمَّ إنَّ الملَكَ أتاهما، فتوفَّاهما، فانطلقَ بهذا المتصدِّقِ، فأدخلَه دارًا تعجبُهُ، فإذا امرأةٌ تطلُعُ يُضيءُ ما تحتَها من حسنِها، ثم أدخلَهُ البستانين، وشيئًا اللهُ به عليمٌ، فقال عندَ ذلك: ما أشبهَ هذا برجلٍ كان من أمرِه كذا وكذا! قال: فإنَّه ذلك، ولك هذا المنزلُ والبستانين(2) والمرأةُ. فقال: إنَّه ﴿كَانَ لِي قَرِينٌ ۝٥١ يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ۝٥٢﴾، قيلَ

---

(1) ما بين المعقوفين سقط من الأصل؛ لانتقال نظر الناسخ، واستدركناه من "الدر المنثور"، و"تفسير ابن جرير".

(2) كذا في الأصل: «والبستانين» بالياء، وعند ابن جرير والسيوطي: «والبستانان» بالألف. وفي تخريج ما وقع في الأصل، أوجهٌ؛ منها: =

له: فإنَّه في الجحيمِ، ﴿قَالَ هَلْ[(١)] أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾﴾، فقالَ عندَ ذلك: ﴿تَٱللَّهِ إِن/ كِدتَّ لَتُرْدِينِ ...﴾[(٢)] الآيَةَ. [ق ١٦٧/ب]

[١٨١١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعشرٍ[(٣)]، عن محمدِ بنِ كعبٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿...إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾﴾ إلى قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾﴾؛ قال: أبصرَهم وجَماجِمُهم تغلي، فعرَّفَهُ اللهُ إيَّاه، ولقد غَيَّرتِ النَّارُ حِبْرَه وسِبْرَه. فقال سُفْيانُ[(٤)]: يعني: لونَهُ وصورتَهُ.

= أن يكون «البستانين» منصوبًا بفعل مقدر؛ على الاختصاص أو المدح؛ أي: وأخص البستانين، أو نحو ذلك؛ كما قيل في قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ...﴾ [البَقَرَة: ١٧٧].
وانظر: "كتاب سيبويه" (٢/ ٦٣- ٦٦)، و"الإنصاف في مسائل الخلاف" (٢/ ٤٦٨-٤٧١)، و"مغني اللبيب" (ص ٥٩٦-٥٩٧).
ومنها: أن يكون أصله «البستانان» على الجادة، ولكن أُميلت الألف بسبب كسرة النون فرسمت ياءً. وللإمالة أسباب كثيرة، انظر تفصيلها في: "أوضح المسالك" (٤/ ٣١٨)، و"شرح الأشموني" (٤/ ٣٨٥- ٣٨٧)، و"شذا العرف" (ص١٨٨). وانظر في كتابة الألف المتوسطة الممالة ياءً: "المطالع النصريَّة" (ص١٣٨). وانظر: "شرح النووي على صحيح مسلم" (١/ ٤١- ٤٢)، و(٣/ ٣٩)، (١٠/ ٢٣- ٢٤، ٩٨- ٩٩).
ومنها: أن يكون أصل العبارة: «ولك هذا؛ المنزلَ والبستانين والمرأةَ»؛ بنصب «المنزل» وما عطف عليه، ويكون «هذا» إشارة إلى جميع الذي له، ثم فسَّره بقوله: «المنزلَ والبستانين والمرأةَ»، ويكون نصب «المنزل» وما عطف عليه بفعلٍ محدوف؛ تقديره: «أعني» أو نحوه. وانظر في حذف الفعل عمومًا: "مغني اللبيب" (ص ٥٩٦-٥٩٧).

(١) في الأصل: «فهل».
(٢) قوله: ﴿تالله إن﴾ تكرر في الأصل.
(٣) هو: نجيح بن عبدالرحمن السندي، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.
(٤) يعني: ابن عيينة.
[١٨١١] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَبَشَّرۡنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٖ ١٠١...﴾ إلى قولِهِ تعالى: ﴿وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ١٠٧﴾]

[١٨١٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معشرٍ، عن محمدِ بنِ كعبٍ؛ في قولِهِ: ﴿فَبَشَّرۡنَٰهُ[(١)] بِغُلَٰمٍ حَلِيمٖ﴾؛ قال: إسماعيلُ.

[١٨١٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ[(٢)]، عن شَريكِ بنِ عبدِاللهِ بنِ أبي نَمِرٍ[(٣)]، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ[(٤)]؛ قال: خرجَ

[١٨١٢] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، كما تقدم في الأثر السابق.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٤٢٨) للمصنِّف وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٣٣١٠/ السفر الثاني) عن سعد بن عبدالحميد ابن جعفر، عن أبي معشر، به.

(١) في الأصل: «وبشرناه» بالواو بدل الفاء.

(٢) هو: عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، تقدم في الحديث [٦٩] أنه صدوق حسن الحديث.

(٣) هو: شريك بن عبدالله بن أبي نمر القرشي، وقيل: الليثي، أبو عبدالله المدني، صدوق؛ قال ابن معين والنسائي: «ليس به بأس»، وفي رواية عنهما: «ليس بالقوي». وقال ابن الجارود: «ليس به بأس، وليس بالقوي، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه». ووثقه ابن سعد والعجلي وأبو داود، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «ربما أخطأ». وقال ابن عدي في "الكامل" (٤/ ٦): «وشريك بن عبدالله رجل مشهور من أهل المدينة، حدَّث عنه مالك وغير مالك من الثقات، وحديثه إذا روى عنه ثقة فإنه لا بأس بروايته، إلا أن يروي عنه ضعيف».
وانظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ٢٣٦)، و"معرفة الثقات" للعجلي (١/ ٤٥٣)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٣٦٣)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٢٣٦٠)، و"الكامل" لابن عدي (٤/ ٥)، و"تهذيب الكمال" (١٢/ ٤٧٥)، و"تهذيب التهذيب" (٢/ ١٦٦).

(٤) تقدم في الحديث [٦٤٦] أنه ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة.

[١٨١٣] سنده حسن إلى عطاء بن يسار، إلا أنه لم يذكر عمن أخذه. =

نبيُّ اللهِ إبراهيمُ عليه السلام بابنِهِ إسماعيلَ أو إسحاقَ[1]- وناسٌ يقولون: هو إسحاقُ- ومعهم قومٌ يُريدون الصَّيدَ في جبلٍ في بيتِ المَقْدسِ، فتمثَّلَ

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٤٤٧-٤٥٠) للمصنِّف وابن المنذر.
وقد أخرجه البيهقي في "فضائل الأوقات" (٢٠٤) من طريق المصنِّف.
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٥٥) من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، عن أبي مالك من ولد مالك الدار- وكان مولًى لعثمان بن عفان- عن عطاء بن يسار، عن خوات بن جبير الأنصاري، فذكر نحوه.
ومحمد بن عمر الواقدي تقدم في تخريج الحديث [٩٩٥] أنه متروك. وابن أبي سبرة قال عنه الحافظ في "التقريب": «رموه بالوضع».
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره"- كما في "تفسير ابن كثير" (١٢/ ٤٢)- والطبراني في "الأوسط" (٦٩٩٤)، والثعلبي في "تفسيره" (٨/ ١٥٢)؛ من طريق الوليد بن مسلم، عن عبدالرَّحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء ابن يسار، عن أبي هريرة، وذكر حديثًا وفيه: «إنَّ الله لمَّا فرَّج عن إسحاق كرب الذبح، قيل له: يا إسحاق سل تُعط. فقال: أما والله لأُتعجّلنها قبل نزغات الشيطان، اللهم من مات لا يُشرك بك شيئاً فاغفر له وأدخله الجنة». قال ابن كثير: «هذا حديث غريب منكر، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف الحديث». وانظر: "السلسلة الضعيفة" للشيخ الألباني (٣٣٣).

(١) الأرجح أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام؛ قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾﴾ [الصَّافات: ١٠٧]: «وقد ذهب جماعة من أهل العلم إلى أن الذبيح هو إسحاق، وحكي ذلك عن طائفة من السلف حتى نقل عن بعض الصحابة أيضًا، وليس ذلك في كتاب ولا سنة، وما أظن ذلك تُلُقي إلا عن أحبار أهل الكتاب، وأُخذ ذلك مسلَّمًا من غير حجة، وهذا كتاب الله شاهد ومرشد إلى أنه إسماعيل، فإنه ذكر البشارة بالغلام الحليم في الآيات [١٠١-١١١] من سورة الصافات، وذكر أنه الذبيح، ثم قال بعد ذلك: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [الصَّافات: ١١٢]...» إلى آخر ما قال. ثم أورد رحمه الله أدلة من قال: إنه إسحاق، ومن قال: إنه إسماعيل، ثم قال: «وهو الصحيح المقطوع به».
انظر "تفسير ابن كثير" (١٢/ ٣٧-٥٢) سورة الصافات.

له الشيطانُ في صورةِ رجلٍ، ثم جاءَ إلى إبراهيمَ، فقال له: أين تذهبُ؟ فقال له إبراهيمُ: مالَكَ ولِذاكَ[(١)]؟! أذهبُ في حاجتي. قال: فإنَّك تزعمُ أنَّ اللهَ أَمرَكَ أن تذهبَ بابنِك فتذبحَهُ. قال: واللهِ- إنْ كانَ اللهُ أمرَني بذلك- إنِّي لحقيقٌ أنْ أُطِيعَ ربِّي عَزَّ وجَلَّ.

قال: ثم ذهبَ إلى ابنِهِ وهو وراءَه يمشي، فقال له: أينَ تذهبُ؟ قال أذهبُ مع أبي. فقال له: إنَّ أباكَ يزعمُ أنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أمرَهُ أن يذبَحَكَ. فقال له مثلَ ما قال إبراهيمُ.

ثم أتى أمَّهُ، فقال: أين يذهبُ ابنُكِ؟ قالت: ذَهَبَ مع أبيه. قال: أراه يزعمُ أنَّ اللهَ أمرَه أن يذبَحَهُ. فقالت له مثلَ ما قالَ إبراهيمُ.

ثم انطلقَ إبراهيمُ حتى إذا كانوا على جبلٍ، قال لابنِهِ إسماعيلَ أو إسحاقَ: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾، ويا أَبَهْ[(٢)] أوثِقْني[(٣)] رباطًا لا ينتضحْ عليك من دمي، فقامَ إليه إبراهيمُ بالشَّفرةِ فبرَكَ عليه،

---

(١) كتب بعدها: «قال» ثم ضرب عليها.

(٢) رسمت في الأصل: «ويا به»، وكذا رسمها في الموضع المذكور في الآية. وأصلها: «ويا أبي».
أما حذف ألف «يا» أو همزة «أبي» في الرسم، فقد تقدم الكلام عليه في مقدمة التحقيق. وأما رسم «أبي» بالهاء؛ فأصلها: «أبَتِ» أبدلت التاء من ياء المتكلم، ثم وقف عليها بالهاء. وترسم أيضًا «أبة». وهذه في النداء.
وانظر تفصيل ذلك في: "كتاب سيبويه" (٢/ ٢١٠-٢١٣)، و"أوضح المسالك" (٤/ ٣٧-٣٩)، و"تاج العروس" (أ ب و). وانظر: "معجم القراءات" للخطيب (٤/ ١٧٢-١٧٣).

(٣) تشبه في الأصل: «أوتفني».

فجُعِلَ ما بين لَبَّتِهِ[١] إلى مَنْحَرِهِ نُحاسًا لا تحيكُ[٢] فيه الشَّفرةُ، ثم إنَّ إبراهيمَ التفت وراءَه، فإذا هو بالكبشِ، فقال له: أَيْ بُنَيَّ، قمْ فإنَّ اللهَ فداكَ. فذبحَ إبراهيمُ الكبشَ، وتركَ ابنَه، ثمَّ إنَّ إبراهيمَ قال: يا بُنَيَّ، إنَّ اللهَ قد أعطاكَ بصبرِكَ اليومَ، فسلْ ما شئتَ تُعْطى[٣]. قال: فإنِّي أسألُه أن لا يلقاه عبدٌ له مؤمنٌ به ويشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له إلا غَفَرَ له، وأدخلَهُ الجنَّةَ.

[١٨١٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ، عن محمدِ بنِ كعبٍ، قال: الذي أرادَ إبراهيمُ ذَبْحَهُ: إسماعيلُ.

---

(١) اللَّبَّةُ: موضع القلادة من الصدر، وموضع النحر. "مشارق الأنوار" (١/ ٣٥٤)، و"تاج العروس" (ل ب ب).

(٢) حاكت الشفرة تحيك حَيْكًا: قطعت. "تاج العروس" (ح ي ك).

(٣) في الأصل: «تعطا»، وفي "الدر المنثور" و"فضائل الأوقات": «تعطه» بالجزم في جواب الطلب مع الهاء، وما في الأصل جائز في العربية على استئنافه وقطعه عن الأول؛ أي: فأنت تعطى. قال سيبويه: «وتقول: ائتني آتِكَ، فتجزم على ما وصفناه، وإن شئتَ رفعت على ألا تجعله معلَّقًا بالأول، ولكنك تبتدئه وتجعل الأول مستغنيًا عنه؛ كأنه يقول: ائتني أنا آتيك». انظر: "الكتاب" (٣/ ٩٥-٩٦).

[١٨١٤] سنده فيه أبو معشر، وهو ضعيف كما تقدم في الحديث [١٨١١]، لكن لم ينفرد به، بل تابعه محمد بن إسحاق كما سيأتي، فهو حسن لغيره.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٥٩٦ و٥٩٦-٥٩٧) عن محمد بن حميد الرازي، عن سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: سمعت محمد بن كعب، به. ومحمد بن حميد الرازي، تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٥٥) عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن أحمد بن عبدالجبار، عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: سمعت محمد بن كعب.

=

[١٨١٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ[١]، عن بيانٍ[٢]، عن عامرٍ الشَّعْبيِّ، قال: هو إسماعيلُ.

= ويونس بن بكير صدوق يخطئ كما في "التقريب". وأحمد بن عبدالجبار العطاردي ضعيف؛ لكن سماعه للسيرة صحيح كما في "التقريب"، وهذه الرواية من روايته لسيرة ابن إسحاق. فالأثر أقل أحواله أنه حسن لغيره، والله أعلم.

(١) تقدم في الحديث [١٨] أنه ثقة ثبت.

(٢) هو: بيان بن بشر الأحمسي أبو بشر الكوفي، تقدم في الحديث [١٨٨] أنه ثقة ثبت.

[١٨١٥] اختلف على بيان في هذا الأثر، ولم نجد من تابع خالد بن عبدالله الواسطي في روايته عن بيان على هذا الوجه، إلا أن يكون قد وقع سقط في الأصل هنا.
وسيأتي أن خالد بن عبدالله يرويه عن داود بن أبي هند، عن الشعبي من قوله.
وقد أخرجه البستي في "تفسيره" (ق ١٤٩/ب- ١٥٠/أ)، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٥٩٣)؛ عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، وابن جرير (١٩/ ٥٩٤) عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر غندر، عن شعبة؛ كلاهما (الثوري، وشعبة) عن بيان بن بشر، عن الشعبي، عن ابن عباس، به. وهذا إسناد صحيح.
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٥٤ و٥٥٥) من طريق الثوري وشعبة، عن بيان، عن الشعبي، عن ابن عباس، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٥٩٥) من طريق جابر بن يزيد الجعفي، عن الشعبي، قوله.
وجابر الجعفي تقدم في تخريج الحديث [١٠١] أنه ضعيف جدًّا.
ورواه داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، واختلف عليه: فأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٥٩٥) من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى وخالد بن عبدالله، عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، قوله.
وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٥٩٣ و٥٩٤) من طريق إسماعيل بن علية، عن داود، عن الشعبي، عن ابن عباس.
وقد روي عن ابن عباس بإسناد ظاهره الصحة: أن الذبيح هو إسحاق، وسيأتي الكلام عليه في رقم [١٨١٨]. وانظر الآثار التالية.

[١٨١٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أبي بشرٍ[١]، عن رجلٍ من أهلِ مكةَ- أحسبُهُ يوسفَ بنَ ماهَكَ[٢]- عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: هو إسماعيلُ. الشكُّ من أبي بشرٍ.

[١٨١٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ[٣]، عن ليثٍ[٤]، عن مُجاهدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: هو إسماعيلُ.

---

(١) هو: جعفر بن أبي وحشية، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة.
(٢) تقدم في الحديث [٥٠٨] أنه ثقة.
[١٨١٦] سنده صحيح إن كان الذي روى عنه أبو بشر هو يوسف بن ماهك.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٤٣٣) للمصنِّف وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وذكره الثعلبي في "تفسيره" (٨/ ١٥١)، والبغوي في "تفسيره" (٧/ ٤٧)؛ عن يوسف بن ماهك، عن ابن عباس.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٥٩٤)؛ من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٤٠٩) من طريق علي بن زيد بن جدعان، به.
وأخرجه أحمد (١/ ٢٩٧ رقم ٢٧٠٧) من طريق أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن ابن عباس، فذكر حديثًا طويلاً، وفيه: «ثم تلَّه للجبين، وعلى إسماعيل قميص أبيض».
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٥٠/ ب) من طريق عبدالله بن بريدة، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٥٩٣) من طريق سعيد بن جبير، وابن جرير (١٩/ ٥٩٤)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٥٤-٥٥٥)؛ من طريق عطاء بن أبي رباح؛ جميعهم (ابن بريدة، وسعيد، وعطاء) عن ابن عباس؛ قال: هو إسماعيل. وانظر الأثر السابق، والأثرين التاليين.
(٣) هو: المعروف بابن عُلَيَّة، تقدم في الحديث [٥٩] أنه ثقة حافظ.
(٤) هو: ابن أبي سليم، تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه، فتُرِك.
[١٨١٧] سنده ضعيف؛ لحال الليث بن أبي سُليم، وقد روي عن مجاهد من قوله، =

[١٨١٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن داودَ بنِ أبي هندٍ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛

= دون ذكر ابن عباس، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٤٣٣) للمصنِّف وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٥٩٤) عن يعقوب بن إبرهيم الدورقي، عن ابن علية، به.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٨٠٩)- ومن طريقه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٥٢)، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٥٩٥-٥٩٦)- عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله، ولم يذكر ابن عباس. وهذا إسناد صحيح.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٥٩٨) من طريق ابن جريج، عن ابن أبي نجيح، به.
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٣٠-٤٣١) من طريق أبي حذيفة موسى ابن مسعود النهدي، عن شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس. وأبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي صدوق سيء الحفظ، كما تقدم في تخريج الحديث [٢٦١].
وأخرجه ابن المقرئ في "معجمه" (٦٠٠) من طريق سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر وابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله.
وانظر الأثر السابق، والأثر التالي.

[١٨١٨] سنده صحيح، لكنه مخالف لما صح عن ابن عباس: أن الذبيح هو إسماعيل، وقد تقدم هذا برقم [١٨١٥ و١٨١٦ و١٨١٧]، وقد رواه عن ابن عباس الشعبي، ويوسف بن ماهك، ومجاهد، وأبو الطفيل، وعطاء بن أبي رباح، ويوسف بن مهران- أو عمار مولى بني هاشم- وبعضها صحيح، وبعضها فيه ضعف، ولكنها بمجموعها أصح من رواية من رواه عن ابن عباس هنا، وقال: إنه إسحاق.
وقد اختلف العلماء في ترجيح ما روي عن ابن عباس، فذهب القرطبي في "تفسيره" (١٥/ ٩٩) إلى أن الصحيح عن ابن عباس: أن الذبيح إسحاق.
وأما الن كثير فقال في "تفسيره" (٤/ ١٦): «فعن ابن عباس رضي الله عنهما في تسمية الذبيح روايتان، والأظهر عنه إسماعيل». وذكر من روي عنه من الصحابة =

قال: هو إسحاقُ.

= وغيرهم أن الذبيح إسحاق، ثم قال (٤/ ١٨): «وهذه الأقوال- والله أعلم- كلها مأخوذة عن كعب الأحبار، فإنه لما أسلم في الدولة العمرية؛ جعل يحدث عمر رضي الله عنه عن كتبه قديمًا، فربما استمع له عمر رضي الله عنه، فترخص الناس في استماع ما عنده، ونقلوا ما عنده عنه؛ غثها وسمينها، وليس لهذه الامة- والله أعلم- حاجة إلى حرف واحد مما عنده».

والحديث عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٤٤٠) للمصنِّف والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٥٨٨ و٦٠٧) عن يعقوب بن إبرهيم الدورقي، عن ابن علية، به.

وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٨/ ١٥٠) من طريق محمد بن بكار، عن خالد ابن عبدالله، به.

وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٥٠/ ب)، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٥٨٨)؛ من طريق محمد بن أبي عدي، وابن جرير (١٩/ ٥٨٨) من طريق عبدالله بن إدريس، و(١٩/ ٦٠٧) من طريق معتمر بن سليمان، و والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٥٨) من طريق حماد بن سلمة؛ جميعهم (ابن أبي عدي، وابن إدريس، ومعتمر، وحماد) عن داود بن أبي هند، به.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٠٦ رقم ٢٧٩٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ رقم ١٢٢٩٢)؛ من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، وذكر حديثًا طويلاً، وفيه: «فلما أراد إبراهيم أن يذبح ابنه إسحاق».

وعطاء بن السائب تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة، اختلط في آخر عمره، وحماد ابن سلمة ممن روى عنه قبل وبعد الاختلاط.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٥٩٣) من طريق أبي حمزة محمد بن ميمون السكري، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: هو: إسماعيل.

وأخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" (٢/ ١٧٥)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٢/ ٤٣-٤٤)- والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٥٥٨ و٥٥٩)، والثعلبي في "تفسيره" (٨/ ١٥٠)، وابن عساكر في "تاريخ =

[١٨١٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ[١]، عن حجَّاجِ بنِ أرطاةَ[٢]، عن القاسمِ بنِ نافعٍ[٣]، عن أبي الطُّفيلِ[٤]، عن عليٍّ رضي الله عنه؛ قال: هو إسحاقُ.

[١٨٢٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ[٥]، عن ليثٍ[٦]، عن مُجاهدٍ؛ قال: الذِّبْحُ العظيمُ: الكبشُ.

= دمشق" (٤٩/ ٣٨-٣٩)؛ من طريق عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: هو إسحاق.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٣٥٨)، وأحمد في "الزهد" (ص ١٠٢)، والفاكهي في "أخبار مكة" (٤/ ٢٧٦)؛ من طريق موسى مولى أبي بكرة، عن سعيد بن جبير؛ قال: لما أُري إبراهيم عليه السلام في المنام ذبح إسحاق سار به. . . إلخ. وانظر الأثرين السابقين.

(١) هو: محمد بن خازم الضرير.
(٢) تقدم في الحديث [١٧٠] أنه صدوق كثير الخطأ والتدليس.
(٣) هو: القاسم بن أبي بزَّة، تقدم في تخريج الحديث [١٨٤] أنه ثقة.
(٤) هو: عامر بن واثلة، تقدم في الحديث [١٠٦٨] أنه صحابي صغير.

[١٨١٩] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن حال حجاج بن أرطاة.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٤٤٠) للمصنِّف وعبدالرزاق وابن المنذر.
وقد أخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٨/ ١٥٠) من طريق أحمد بن عبدالجبار العطاردي، عن أبي معاوية، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٥٢) عن رجل، عن الحجاج بن أرطاة، به.

(٥) هو: ابن علية، تقدم في الحديث [٥٩] أنه ثقة حافظ.
(٦) هو: ابن أبي سليم، تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه، فترك.

[١٨٢٠] سنده فيه الليث، وتقدم بيان حاله، لكنه توبع؛ فالأثر صحيح عن مجاهد.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٦٠٢) عن يعقوب بن إبرهيم الدورقي، عن ابن علية، به، بلفظ: الذبح العظيم: شاة. =

[١٨٢١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ[(١)]، قال: أخبرَني منصورُ بنُ عبدِالرحمنِ الحَجَبِيُّ[(٢)]، عن أمِّهِ[(٣)]، قالت: رأيتُ

= وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٦٠٢) من طريق شريك بن عبدالله النخعي، عن الليث، به، بلفظ المصنف.
وقال ابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٢/ ٢٩): «وذكر ابن أبي شيبة، عن ابن علية، عن ليث، عن مجاهدٍ، قال: الذِّبحُ العظيمُ: الشاةُ».
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٥٠/ ب) من طريق ابن جريج، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٦٠٢) من طرق ابن أبي نجيح؛ كلاهما عن مجاهد، به، بلفظ المصنف.
وإسناد ابن جرير عن ابن أبي نجيح صحيح.

(١) هو: الدَّرَاوَرْدي، تقدم في الحديث [٦٩] أنه صدوق حسن الحديث.

(٢) هو: منصور بن عبدالرحمن بن طلحة بن الحارث القرشي العبدري الحجبي المكي، وأمه صفية بنت شيبة، وهو ثقة، توفي سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومئة؛ قال الأثرم: «سئل عنه أحمد؟ فأحسن الثناء عليه، وقال: كان ابن عيينة يثني عليه»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وقال ابن سعد: «كان ثقة، قليل الحديث»، وقال النسائي: «ثقة». وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "التاريخ الكبير" (٧/ ٣٤٤)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ١٧٤)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٤٧٦)، و"تهذيب الكمال" (٢٨/ ٥٣٨).

(٣) هي: صفية بنت شيبة الحاجب بن عثمان بن أبي طلحة القرشية العَبْدَرية، قال الحافظ ابن حجر في "التقريب": «لها رؤية». وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة، وعند البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ، وأنكر الدارقطني إدراكها. وقال العجلي: «تابعية ثقة». وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين.
وانظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٨/ ٤٦٩)، و"معرفة الثقات" للعجلي (٢/ ٤٥٤)، و"الثقات" لابن حبان (٣/ ١٩٧) و(٤/ ٣٨٦)، و"تهذيب الكمال" (٣٥/ ٢١١-٢١٢)، و"الإصابة" (١٣/ ١٨).

[١٨٢١] سنده حسن؛ لحال الدَّرَاوَرْدي.
وقد أخرجه عبدالرزاق (٩٠٨٢) عن ابن جريج، قال: قالت صفية ابنة شيبة: كان فيه قرنا الكبش. اهـ. =

قرنَيِ الكبشِ معلَّقًا[١] بالبيتِ.

[١٨٢٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن منصورِ بنِ عبدِالرحمنِ، عن [خالِهِ][٢] مسافعٍ[٣]، عن أُمِّهِ[٤]، قالت: أخبرَتْني امرأةٌ من بني

= وصفية بنت شيبة قال ابن معين عنها: «أدركها ابن جريج، ولم يسمع منها». انظر: "تهذيب الكمال" (٣٥/ ٢١٢)، و"سير أعلام النبلاء" (٣/ ٥٠٧)، و"الإصابة" (١٣/ ١٨). وانظر الحديث الآتي.

(١) كذا في الأصل، والجادة: «معلّقين». وما في الأصل إن لم يكن سهوًا من المصنف أو الناسخ رحمهما الله، فإنه يوجَّه على أنه لم يثن المفعول الثاني مع كون المفعول الأول مثنى- وهو قولها: «قرني الكبش»- اكتفاءً بأحد النظيرين عن صاحبه؛ يعني: كأنها قالت: قرن الكبش معلقًا.
وقد تقدم الاستشهاد لذلك ومراجعه في التعليق على الحديث [١١٨٩].

(٢) في الأصل: «خالد بن» وهو خطأ، والتصويب من "سنن أبي داود"؛ فقد رواه عن المصنِّف، وجاء على الصواب في باقي مصادر التخريج.

(٣) مقتضى هذه الرواية أن يكون مسافع هذا أخًا لصفية بنت شيبة أم منصور بن عبدالرحمن، ولم نجد أحدًا ترجم لمن اسمه مسافع بن شيبة، سوى العجلي؛ حيث قال في "الثقات" (١٧٠٥): «مسافع بن شيبة حاجب الكعبة، مكي ثقة».
ولم يهمل باقي أصحاب كتب الرتاجم هذه الترجمة ذهولاً ولا نسيانًا، ولكنهم رأو أن مسافعًا هذا هو: مسافع بن عبدالله الأكبر بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة القرشي العبدري الحجبي أبو سليمان المكي، ابن أخي صفية بنت شيبة، وقد ينسب إلى جده. وهو ثقة؛ قال ابن سعد: «كان قليل الحديث»، وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: "طبقات ابن سعد" (٥/ ٤٧٦)، و"التاريخ الكبير" (٨/ ٧٠)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٤٢٣)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٤٣٥ و٤٦٤)، و"تهذيب الكمال" (٢٧/ ٤٢٢).
ويشكل على هذا أنه سيكون ابن خال منصور بن عبدالرحمن، والذي في الرواية أنه خاله، فلعله ذكر أنه خاله مجازًا لكبر سنه وجلالة قدره، والله أعلم.

(٤) يعني: أم منصور، وهي صفية بنت شيبة، تقدمت ترجمتها في الحديث السابق.

[١٨٢٢] سنده ضعيف؛ لجهالة المرأة من بني سليم.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٤٤٩-٤٥٠) للمصنِّف وأحمد والبيهقي في "سننه". =

. . . .

= وقد أخرجه أبو داود (٢٠٣٠) عن المصنِّف وأبي الطاهر بن السرح ومسدد؛ عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه عبدالرزاق (٩٠٨٣)، والحميدي (٥٧٥)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٤٦١٦)، وفي "مسنده" (٧١٥)، وأحمد (٤/ ٦٨ رقم ١٦٦٣٧) و(٥/ ٣٨٠ رقم٢٣٢٢١)؛ عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" (١/ ٢٢٣-٢٢٤) عن جده أحمد بن محمد ابن الوليد، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٦/ ٢١١) تعليقًا عن عبدالله بن محمد، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٦١١) عن يعقوب بن حميد ابن كاسب، والبغوي في "معجم الصحابة" (١٧٩٣ و١٧٩٤) عن عبيدالله بن عمر القواريري وسعيد بن عبدالرحمن أبي عبيدالله المخزومي، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٩٢) عن يونس بن عبدالأعلى، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ٢٥٥-٢٥٦) من طريق مسدد، والبيهقي (٢/ ٤٣٨) من طريق أحمد بن شيبان، وابن عبدالبر في "الاستذكار" (٥٥٧٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٧/ ٣٨٤-٣٨٥)؛ من طريق ابن أبي عمر العدني، وابن عساكر (٥٧/ ٣٨٤-٣٨٥) من طريق صامت بن معاذ؛ جميعهم (أحمد بن محمد، وعبدالله بن محمد، وابن كاسب، والقواريري، وأبو عبيدالله المخزومي، ويونس، ومسدد، وأحمد بن شيبان، والعدني، وصامت) عن سفيان بن عيينة، به.
ووقع في رواية القواريري: حدثني خالي عن امرأة من بني سليم. ولم يذكر: «عن أمه»، وسقط مسافع خال منصور من رواية يونس بن عبدالأعلى فجاء الحديث من رواية منصور عن أمه.
وأخرجه أحمد (٤/ ٦٨ رقم ١٦٦٣٦) و(٥/ ٣٧٩ رقم٢٣٢٢٠)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٦/ ٢١١) تعليقًا؛ من طريق عبدالله بن المبارك، عن محمد بن عبدالرحمن الحجبي، عن منصور بن عبدالرحمن، عن أمه، عن أم عثمان بنت سفيان، وهي أم بني شيبة الأكابر- قال محمد بن عبدالرحمن: وقد بايعت النبي ﷺ- أن النبي ﷺ دعا شيبة ففتح، فلما دخل البيت وركع، وفرغ ورجع شيبة، إذا رسولُ الله ﷺ أنْ أَجِبْ [كذا]، فأتاه فقال: «إني رأيت في البيت قرنًا فغيِّبه». قال منصور: فحدثني عبدالله بن مسافع، عن أمي، عن أم عثمان بنت =

سُلَيم[(١)]، قالت: أخبرَني عثمانُ بنُ [طلحةَ][(٢)]؛ قالت[(٣)]: قُلْتُ له: لِمَ دعاكَ رسولُ اللهِ ﷺ حين خرجَ من الكعبةِ؟ قال: قال لي: «**إِنِّي رَأَيْتُ قَرْنَيِ الكَبْشِ، فَنَسِيتُ أَنْ آمُرَكَ أَنْ تُخَمِّرَهُمَا، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي البَيْتِ شَيْءٌ يَشْغَلُ المُصَلِّيَ**».

[قولُهُ تعالى: ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾...﴾ إلى قولِهِ: ﴿وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾﴾]

[١٨٢٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُويدُ بنُ عبدِالعزيزِ[(٤)]، عن حُصَينٍ[(٥)]، عن عمرٍو[(٦)]/ قال: لمَّا قَذَفَ يونسَ الحوتُ؛ أُنبتَ عليه شجرةٌ من يقطينٍ، فمرَّ به راعِي[(٧)]، فقال: اذهبْ إلى قومي بلِّغْهم [ق ١٦٨/أ]

= سفيان؛ أن النبي ﷺ قال في الحديث: «فإنه لا ينبغي أن يكون في البيت شيء يلهي المصلين». ومحمد بن عبدالرحمن الحجبي، هو أخو منصور، وهو ضعيف كما في "التقريب".

(١) قال الحافظ في "التقريب": «لا تعرف».

(٢) في الأصل: «شيبة»، ولم ينسبه أبو داود في روايته، ولكن قال: «سمعت الأسلمية تقول: قلت لعثمان: ما قال لك رسول الله ﷺ. . . .»، والتصويب من بعض مصادر التخريج، وهو: عثمان بن طلحة ابن أبي طلحة القرشي العبدري الحجبي، صحابي.

(٣) أي: المرأة السُّلمية.

(٤) هو: سويد بن عبدالعزيز بن نمير السُّلمي، تقدم في الحديث [١٧٤] أنه ضعيف.

(٥) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة، إلا أنه تغير حفظه في الآخر.

(٦) هو: ابن ميمون.

(٧) كذا في الأصل بإثبات ياء المنقوص: «راعي»، والجادة: «راعٍ»؛ لأنه اسم منقوص وقع مرفوعًا، وما في الأصل له وجه في العربية، تقدم في التعليق على الحديث [١٣٢٢].

[١٨٢٣] سنده فيه سويد بن عبدالعزيز، وتقدم أنه ضعيف؛ وقد أخطأ في هذا الحديث سندًا ومتنًا، فقد ورد بإسناد صحيح من رواية عمرو بن ميمون، =

عنِّي. قال: ومَن يشهدُ لي؟ قال: هذه الشجرةُ، وهذا الحجرُ. فأتى قومَه فأخبرهم، فقالوا: فمَن يشهدُ لك؟ فقال: هذه الشجرةُ وهذا الحجرُ. فملَّكوا الراعيَ عليهم أربعين سنةً.

= عن عن عبدالله بن مسعود؛ كما سيأتي، بلفظ أطول، وفيه اختلاف، فمن الواضح أن سويدًا اختصر متنه، وأخلَّ به.
فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٤٠١)، وابن أبي الدنيا في "العقوبات" (١٧١)؛ من طريق عبيدالله بن موسى، وابن جرير في "تاريخ الأمم والملوك" (١/ ٣٧٧)، وأبو جعفر النحاس في "إعراب القرآن" (٣/ ٤٤١)؛ من طريق عمرو ابن محمد العنقزي؛ كلاهما (عبيدالله، وعمرو) عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: حدثنا عبدالله بن مسعود في بيت المال عن يونس؛ قال: إن يونس كان وعد قومه العذاب، وأخبرهم أنه يأتيهم إلى ثلاثة أيام، ففرَّقوا بين كل والدة وولدها، ثم خرجوا فجأروا إلى الله واستغفروه، فكفَّ الله عنهم العذاب، وغدا يونس ينتظر العذاب، فلم ير شيئًا، وكان من كذب ولم تكن له بينة قُتل، فانطلق مغاضبًا حتى أتى قومًا في سفينة، فحملوه وعرفوه، فلما دخل السفينة ركدت والسفن تسير يمينًا وشمالاً، فقال: ما لسفينتكم؟ قالوا: ما ندري! قال يونس: إن فيها عبدًا أبق من ربه، وإنها لا تسير حتى تلقوه، فقالوا: أما أنت يا نبي الله فوالله لا نلقيك، فقال لهم يونس: فأقرعوا، فمن قرع فليقع، فقرعهم يونس، فأبوا أن يدعوه، فقالوا: من قرع ثلاث مرات فليقع، فقرعهم يونس ثلاث مرات فوقع، وقد كان وُكل به الحوت، فلما وقع ابتلعه فأهوى به إلى قرار الأرض، فسمع يونس تسبيح الحصا، ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبيَاء: ٨٧]؛ ظلمات ثلاث: ظلمة بطن الحوت، وظلمة البحر، وظلمة الليل، قال: ﴿فَنَبَذۡنَٰهُ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٞ ١٤٥﴾؛ قال: كهيئة الفرخ الممعوط ليس عليه ريش، وأنبت الله عليه شجرة يقطين كان يستظل بها ويصيب منها، فيبست فبكى عليها حين يبست، فأوحى الله إليه: تبكي على شجرة يبست ولا تبكي على مئة ألف أو يزيدون أردت أن تهلكهم؟ فخرج فإذا هو بغلام يرعى غنمًا، فقال: ممن أنت يا غلام؟ فقال: من قوم يونس، قال: فإذا رجعت إليهم فأخبرهم أنك قد لقيت يونس، قال: فقال له الغلام: إن تكن يونس فقد تعلم أن من كذب ولم تكن له بينة أن يقتل، فمن يشهد لي؟ فقال له يونس: يشهد =

[١٨٢٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ[(١)]، عن منصورٍ[(٢)]، عن مُجاهِدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةٗ مِّن يَقۡطِينٖ ١٤٦﴾؛ قالَ: هو القَرْعُ.

= لك هذه الشجرة وهذه البقعة، فقال الغلام: مرهما فقال لهما يونس: إن جاءكما هذا الغلام فاشهدا له. قالتا: نعم، فرجع الغلام إلى قومه، وكان له إخوة، وكان في منعته، فأتى الملك، فقال: إني لقيت يونس، وهو يقرأ عليكم السلام، فأمر به الملك أن يقتل، فقالوا له: إن له بينة، فأرسل معه، فانتهوا إلى الشجرة والبقعة، فقال لهما الغلام: أنشدكما بالله هل أشهدكما يونس؟ قالتا: نعم، فرجع القوم مذعورين يقولون: يشهد له الشجر والأرض، فأتوا الملك فحدثوه بما رأوا. قال عبدالله: فتناوله الملك، فأخذ بيد الغلام فأجلسه في مجلسه وقال: أنت أحق بهذا المكان مني. قال عبدالله: فأقام لهم ذلك الغلام أمرهم أربعين سنة. هذا لفظ ابن أبي شيبة، ونحوه لفظ ابن أبي الدنيا والنحاس، وأما ابن جرير فلفظه مختصر.

وقد روى ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ١١٦) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله؛ أنه قال في هذه الآية: ﴿وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةٗ مِّن يَقۡطِينٖ ١٤٦﴾؛ قال: القرع.

وبنحو سياق ابن أبي شيبة أورده السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٤٦٧) وعزاه لابن أبي شيبة في "المصنف" وأحمد في "الزهد" وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وصحح الحافظ ابن حجر سنده إلى ابن مسعود؛ فقال في "فتح الباري" (١٠/ ٢١٢): «وروى ابن أبي حاتم من طريق عمرو بن ميمون عن ابن مسعود بإسناد صحيح إليه...»، ثم ذكر بعض لفظه.

(١) هو: ابن عبدالحميد الضبي. (٢) هو: ابن المعتمر.

[١٨٢٤] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٤٧٩) لعبد بن حميد وابن جرير.

وقد أخرجه إبراهيم بن إسحاق الحربي في "غريب الحديث" (٣/ ١٠٢٢) عن عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٦٣٦) عن محمد بن حميد؛ جميعهم (عثمان، وإسحاق، وابن حميد) عن جرير بن عبدالحميد، به. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾﴾]

[١٨٢٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عمرُو بنُ ثابتٍ[١]، عن أبي إسحاقَ الهَمْدانيِّ، عن نوفٍ[٢]؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾﴾؛ قال: كانتْ زيادتَهم سبعون[٣] ألفًا.

= وأخرجه الحربي في "غريب الحديث" (٣/ ١٠٢٢) من طريق المفضل بن مهلهل السعدي، عن منصور، به.

وأخرجه الفريابي في "تفسيره"، وعبد بن حميد- كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٢٨)- وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٣/ ١٠٢٣)، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٦٣٤)؛ من طريق ابن أبي نجيح، والحربي (٣/ ١٠٢٣)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٥٣/أ)؛ من طريق ابن جريج؛ كلاهما (ابن أبي نجيح، وابن جريج) عن مجاهد؛ في قوله تعالى: ﴿وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾؛ قال: غير ذات أصل من الدباء أو غيره من نحوه.

وهو في "تفسير مجاهد" (١٤١٧) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(١) تقدم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه ضعيف جدًّا.

(٢) هو: نوف بن فضالة الحميري البِكالي- بكسر الباء، والكاف المخففة- أبو يزيد، ويقال: أبو رشدين، ويقال: أبو عمرو الشامي، وهو ابن امرأة كعب الأحبار، قال عنه الحافظ في "التقريب": «مستور».

انظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ١٢٩)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٥٠٥)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٤٨٣)، و"تهذيب الكمال" (٣٠/ ٦٥).

[١٨٢٥] سنده ضعيف جدًّا؛ لضعف عمرو بن ثابت.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٤٨٣) للمصنِّف وابن المنذر.

وقد أخرجه أبو بكر بن المقرئ في "معجمه" (١٢٠٥) من طريق يحيى بن الحسن، عن عمرو بن ثابت، به.

(٣) كذا في الأصل: «سبعون»، وفي "الدر المنثور" (١٢/ ٤٨٣): «سبعين». وما في الأصل يتخرج على وجوه:

أولها: أن في الجملة تقديمًا وتأخيرًا، فأصلها: «كانت سبعون ألفًا زيادتَهم»، فـ«سبعون»: مبتدأ مؤخر. =

[قولُهُ تعالى: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾﴾]

[١٨٢٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن مَطَرٍ الوَرَّاقِ(١)،

= **ثانيها**: أن يكون «زيادتهم» اسم «كان»، و«سبعون» خبرها، لكن جاء مرفوعًا على قول الجمهور بجواز رفع الاسمين بعد «كان»، وأنكره الفراء، ورُدَّ بالسماع؛ ومنه قول العجير السلولي [من الطويل]:

إذا متّ كانَ الناسُ صِنفان شامتٌ   وآخرُ مُثْنٍ بالذي كنتُ أصنعُ

واختلفوا في توجيه ذلك؛ والجمهور على أن اسم «كان» ضمير الشأن، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب على الخبر.
ثالثها: أن يوجه على أن «كان» ملغاة ولا عمل لها، وهو قول الكسائي ووافقه ابن الطراوة.
انظر: "الجمل في النحو" للخليل بن أحمد (ص ١٤٥)، و"الكتاب" لسيبويه (١/ ٧٠-٧١)، و"حاشية الصبان" (١/ ٣٥١)، و"همع الهوامع" (١/ ٤٠٩-٤١٠).
ورابعها: أن تكون «سبعون» منصوبة بالفتحة المقدرة على الواو؛ مع لزومها ولزوم فتح النون؛ وهي إحدى لغات العرب في جمع المذكر السالم والملحق به. وفيه لغات أخرى تقدمت في التعليق على نحوه في الحديث [١٣١٥].
وانظر: "أوضح المسالك" بتحقيق الشيخ محيي الدين عبدالحميد (١/ ٥٣-٦٢). والماطرون: موضع بالشام، وأصله جمع «ماطر»، ولم يكن حقه أن يجمع هذا الجمع؛ لأنه وصف لغير عاقل؛ لكنه جمع على غير قياس، ثم سمي به الموضع.

(١) هو: مطر بن طهمان الوَرَّاق، أبو رجاء الخراساني، سكن البصرة، وكان يكتب المصاحف فسُمِّي الوَرَّاق، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء بن أبي رباح ضعيف. انظر: "التاريخ الكبير" للبخاري (٧/ ٤٠٠)، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (٤/ ٢١٩)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٢٨٧-٢٨٨)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٤٣٥)، و"الكامل" لابن عدي (٣/ ٣٩٦-٣٩٧)، و"تهذيب الكمال" (٢٨/ ٥١-٥٤)، و"تهذيب التهذيب" (٤/ ٨٧-٨٨).

[١٨٢٦] سنده ضعيف؛ لحال مطر. وانظر الأثر التالي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٤٨٦) لعبد بن حميد. =

قال: قال عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ رضي الله عنه: ما لهم قاتَلهم اللهُ[(١)]؟! أَمَا يقرؤون هـذه الآيـةَ: ﴿فَإِنَّكُمْ[(٢)] وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾﴾.

[١٨٢٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا عمرُ بنُ ذَرٍّ[(٣)]، قال: خرَجْتُ وافدًا إلى عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ في نفرٍ من أهلِ الكوفةِ، وكان معنا صاحبٌ لنا يتكلَّمُ في القدرِ، فسألْنا عمرَ عن

= وقد أخرجه عبدالله بن أحمد في "السنة" (٩٠٢) عن فضيل بن الحسين أبي كامل الجحدري ومحمد بن عبيد بن حساب، عن حماد بن زيد، به.
وأخرجه الفريابي في "القدر" (٣٤٠) من طريق خصيف بن عبدالرحمن، قال: قال عمر بن عبدالعزيز لغيلان: ألست تقرُّ بالعلم؟ قال: بلى. قال: فما تريد؛ إن الله يقول: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾﴾؟

(١) يعني: المتكلمين في القدر. وانظر الأثر التالي.

(٢) في الأصل: «إنكم» دون الفاء.

(٣) هو: عمر بن ذر بن عبدالله بن زرارة الهمداني، أبو ذر الكوفي، ثقة مرجئ، وثَّقه يحيى بن سعيد القطان وابن سعد وابن معين والعجلي والنسائي والدارقطني، وقال العجلي: «كان ثقة بليغًا، إلا أنه كان يرى الإرجاء، وكان ليِّن القول فيه»، وقال أبو حاتم الرازي: «كان صدوقًا، وكان مرجئًا، لا يُحْتَج بحديثه».
انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦/ ٣٦٢)، و"التاريخ الكبير" للبخاري (٦/ ١٥٤)، و"معرفة الثقات" للعجلي (٢/ ١٦٥)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ١٠٧)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ١٦٨)، و"تهذيب الكمال" (٢١/ ٣٣٤).

[١٨٢٧] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٤٨٦) لعبد بن حميد، والبيهقي في "الأسماء والصفات" مختصرًا.
وقد أخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (٤٥٠)- ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٥/ ١٤-١٥)- من طريق المصنِّف. =

حوائِجِنا؟ ثم ذَكَرْنا له القدرَ، فقال: واللهِ لو أرادَ اللهُ ألَّا يُعصَى ما خَلَقَ إبليسَ. ثم قال: قد بيَّنَ اللهُ ذلك في كتابِهِ: ﴿فَإِنَّكُمْ(١) وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾﴾؛ قال: فرجعَ صاحبُنا ذلك عن القدرِ.

= ونقله عبدالله بن أسعد اليافعي في "مرهم العلل المعضلة في الرد على أئمة المعتزلة" (ص ١٣٢) عن المصنِّف، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٥٧-١٥٨) عن عمر بن ذر، به.
وأخرجه أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (١٠٤٦)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٥٤/ أ)؛ من طريق سفيان بن عيينة، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (٩٣٦)، والفريابي في "القدر" (٣١١)، وابن بطة في "الإبانة" (١٢٨٧ و١٨٤٦/ كتاب القدر)؛ من طريق وكيع، والفريابي (٣١٥) من طريق علي بن ثابت، والفريابي (٣١٠ و٣١٣ و٣١٤)، والآجري في "الشريعة" (٥٢٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٧/ ١٩٦-١٩٧)؛ من طريق عبدالله بن إدريس، والفريابي (٣١٢)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٣٢٧)، وفي "الاعتقاد" (ص ١٨٥)؛ من طريق عبدالرحمن بن مهدي، وابن عدي في "الكامل" (٥/ ١١٥)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٣٢٩)، وفي "الاعتقاد" (ص ١٨٦)؛ من طريق عباد بن عباد، وابن بطة في "الإبانة" (١٤٧٦ و١٨٤٥/ كتاب القدر)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (١٠٠٥)؛ من طريق سفيان الثوري، واللالكائي (١٢٤٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٥/ ١٥)؛ من طريق محمد بن مسلم أبي سعيد المؤدب، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٣٧٣) من طريق خلاد بن يحيى؛ جميعهم (ابن عيينة، ووكيع، وعلي ابن ثابت، وابن إدريس، وابن مهدي، وعباد، والثوري، وأبو سعيد المؤدب، وخلاد) عن عمر بن ذر، به.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على "الزهد" (ص٣٦٢) من طريق مصعب ابن أبي أيوب، والفريابي في "القدر" (٣١٦) من طريق ابن جريج؛ كلاهما عن عمر بن عبدالعزيز، قال: لو أراد الله أن لا يُعْصَى ما خلق إبليسَ لعنه الله.
وانظر الأثر السابق، والأثر [١٨٢٩] و[١٨٣٠].

(١) في الأصل: «إنكم» دون الفاء.

[١٨٢٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ[١]، عن محمدِ بنِ كعبٍ: قولُهُ: ﴿مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ١٦٢﴾: بمُضِلِّين[٢] أحدًا إلا مَن كُتِبَ[٣] عليه أنَّه من أهلِ الجحيمِ.

[١٨٢٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ[٤]، قال[٥]: حدثَني أبو سهيلٍ[٦]، قال: تلا عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ: ﴿فَإِنَّكُمۡ[٧] وَمَا تَعۡبُدُونَ ١٦١

(١) هو: نجيح بن عبدالرحمن السندي، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.
[١٨٢٨] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، وقد توبع كما سيأتي.
وقد أخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "مسائله" (١٦٩٣)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (٢٦٦)؛ من طريق المصنِّف.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٥٤/أ-ب) من طريق أبي صخر حميد بن زياد، عن محمد بن كعب، قال: إنكم لا تستطيعون أن تضلوا بآلهتكم أحدًا إلا من حق عليهم العذاب.
وأبو صخر، تقدم في الحديث [٨٩٨] أنه صدوق يَهِم.
(٢) كذا في الأصل. وعند حرب والبيهقي: «عن محمد بن كعب؛ في قوله: ﴿مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ١٦٢ إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ ١٦٣﴾؛ قال: ما أنتم بمُضلِّين».
(٣) عند حرب والبيهقي: «كتبت».
(٤) هو: الدَّرَاوَرْدي، تقدم في الحديث [٦٩] أنه صدوق حسن الحديث.
(٥) كتب بعدها في الأصل: «أخبرني» ثم ضرب عليها.
(٦) هو: نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو سهيل التيمي المدني، ثقة. قال أحمد بن حنبل: «من الثقات». وقال أبو حاتم والنسائي: «ثقة». وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "العلل ومعرفة الرجال" (٣/ ١٠٤)، و"التاريخ الكبير" (٨/ ٨٦)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٤٥٣)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٤٧١)، و"تهذيب الكمال" (٢٩/ ٢٩٠-٢٩١).
(٧) في الأصل: «إنكم» دون الفاء.
[١٨٢٩] سنده حسن؛ لحال الدراوردي، وقد توبع؛ كما سيأتي؛ فالأثر صحيح. وانظر الأثر [١٨٢٧].
وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٥/ ٣٨٤) عن المصنِّف. =

مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾﴾، ثـمَّ قـال لـي: يا أبا سُهَيْلٍ[(١)]، ما تَرَكَتْ للقدريَّةِ هذه الآيةُ في كتابِ اللهِ حُجَّةً؛ [الرأيُ][(٢)] فيهم، ما هو؟ قلتُ: الرأيُ أن يُستتابوا، فإن تابوا وإلا ضُرِبَتْ أعناقُهم. قال: ذلك الرأيُ! ذلك الرأيُ!

[١٨٣٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أبي مَخْزومٍ النَّهْشَليِّ[(٣)]، قال: قال عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ: يا أيَّها الناسُ، اتقوا اللهَ

= وأخرجه الفريابي في "القدر" (٢٧٦) عن أحمد بن أبي بكر أبي مصعب الزهري، عن عبدالعزيز الدراوردي، به.
وأخرجه مالك في "الموطأ" (٢/ ٩٠٠) عن عمه أبي سهيل، به.
ومن طريق مالك: أخرجه ابن وهب في "كتاب المحاربة من الموطأ" (٧٣)، وعثمان بن سعيد الدارمي في "نقضه على بشر المريسي" (٢/ ٩٠٤-٩٠٥)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١٩٩)، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (٩٥٢)، والفريابي في "القدر" (٢٧٣ و٢٧٤)، والخلال في "السنة" (٨٧٦ و٨٧٧)، وأبو القاسم الجوهري في "مسند الموطأ" (٧٣٠)، وابن بطة في "الإبانة" (١٨٣٤/ كتاب القدر)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (١٣١٥-١٣١٧)، والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٠٥).
وأخرجه عبدالله بن وهب في "كتاب المحاربة من الموطأ" (٧٤) عن أسامة بن زيد، و(٧٦) من طريق عمر بن عبدالله مولى غفرة، وأيضًا (٧٥)، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (٩٥٣)، والفريابي في "القدر" (٢٧٧)؛ من طريق أنس بن عياض، والفريابي (٢٧٥) من طريق عبدالله بن جعفر والد علي بن المديني، و(٢٧٨) من طريق يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة؛ جميعهم (أسامة، وعمر، وأنس، وعبدالله بن جعفر، ويحيى بن عبدالله) عن أبي سهيل، به.

(١) قوله: «سهيل» مكرر في الأصل في آخر سطر، وفي أول التالي له.
(٢) رسمت في الأصل: «للرأي». والتصويب من "طبقات ابن سعد". وفي بعض المصادر: «ما رأيك»، وفي بعضها: «ما ترى»، وفي بعضها: «ما تقول».
(٣) اسمه حماد، ذكره الدولابي في "الكنى" (٣/ ٩٩٣).

[١٨٣٠] سنده ضعيف؛ لجهالة حال أبي مخزوم النهشلي، وفيه اختلاف عليه، وقد روي بإسناد أحسن منه كما سيأتي. =

عَزَّ وجَلَّ، ومَنْ أَحْسَنَ فليَحْمَدِ اللهِ، ومن أساءَ فليَسْتغفرِ اللهَ، فإنْ عادَ فليستغفرِ اللهَ، فإنهُ واللهِ، لا بدَّ لأقوامٍ أن يَعملوا أعمالًا كَتَبَها اللهُ عليهم، ووَضَعَها[1] في رقابِهم.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

= وعزاه عبدالله بن أسعد اليافعي في "مرهم العلل المعضلة في الرد على أئمة المعتزلة" (ص ١٣٢) للمصنِّف.

وقد أخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "مسائله" (١٦٩١)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (٤٥٣)؛ من طريق المصنِّف، ووقع في رواية حرب مختصرًا.

وأخرجه الدولابي في "الكنى" (١٧٤١) من طريق محمد بن النضر، عن حماد، به، إلا أنه وقع فيه: حماد بن يزيد.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٠٩١)- ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٥/ ٢٩٦)- عن إسماعيل بن علية، عن أبي مخزوم، عن عمر بن أبي الوليد، عن عمر بن عبدالعزيز.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "حسن الظن بالله" (٦٧)- ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٥/ ٣٥٥)- عن أبيه، عن إسماعيل بن علية، عن أبي مخزوم، عن عمر بن الوليد، عن عمر بن عبدالعزيز.

وأخرجه الآجري في "الشريعة" (٥٢٣) من طريق إبراهيم بن عبدالله الهروي، عن عبدالله بن أبي الوليد، عن عمر بن عبدالعزيز.

وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (١٨٤٢/ كتاب القدر) من طريق معتمر بن سليمان، عن أبي مخزوم، عن سيار، عن عمر بن عبدالعزيز.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥/ ٢٩٦) من طريق يحيى بن عثمان الحربي، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٥/ ٢٤٨) من طريق إبراهيم بن العلاء؛ كلاهما عن إسماعيل بن عياش، عن عاصم بن رجاء، قال: كان عمر بن عبدالعزيز يخطب (ولفظ ابن عساكر: سمعت عمر بن عبدالعزيز وهو ينادي على المنبر...)، فذكر نحوه.

(١) في الأصل: «ووطعها».

تَفسيرُ سُورةِ ص

[قولُهُ تعالى: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْـَٔاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ۝٧﴾]

[١٨٣١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن ابنِ أبي لَبيدٍ[1]، عن محمدِ بنِ كعبٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾؛ قال: يعني: مِلَّةَ عيسى.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ۝١٨﴾]

[١٨٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا العوَّامُ[2]، عمَّن حدَّثه، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: قال: طلبْتُ صلاةَ الضُّحى في القرآنِ فوجدتُها هٰهنا: ﴿بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ﴾.

---

(١) هو: عبدالله بن أبي لبيد، أبو المغيرة المدني، تقدم في الحديث [٧٧] أنه ثقة.
[١٨٣١] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٥٠٨) لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٢٢) من طريق يحيى بن معين، عن ابن عيينة، به.
(٢) هو: ابن حوشب، وتقدم في الحديث [١١] أنه ثقة ثبت.
[١٨٣٢] سنده ضعيف؛ لجهالة شيخ العوام بن حوشب، وسيأتي بسند صحيح عن ابن عباس، لكنه ذكر آية سورة النور ﴿بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ﴾ والمعنى واحد.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٥١٨) للمصنِّف.
وقد أخرجه عبدالرزاق (٤٨٧٠ و٤٨٧١) من طريق عطاء الخراساني، عن ابن عباس؛ قال: صلاة الضحى في القرآن، ولكن لا يغوص عليها إلا غائص، ثم قرأ: ﴿يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ﴾.
وعطاء الخراساني، تقدم في الحديث [١٢٧٨] أنه صدوق، إلا أنه كثير الإرسال، ولم يسمع من أحد من الصحابة.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٧٨٧٢)، وابن جرير في "تفسيره" (١٠/ ٦٧٠)؛ =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ۝٢٠﴾]

[١٨٣٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ وأبو عَوَانةَ، عن أبي بشرٍ[1]، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ﴾؛ قال: الصوابَ.

= من طريق وكيع، عن محمد بن شريك، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس؛ أنه سُئل عن صلاة الضحى، فقال: إنها لفي كتاب الله، ولا يغوص عليها إلا غواص، ثم قرأ: ﴿فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ۝٣٦﴾ [النور: ٣٦]. هذا لفظ ابن أبي شيبة، وهذا إسناد صحيح، محمد بن شريك، تقدم في الحديث [٢٤٨] أنه ثقة.

وأخرجه أحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" (٣٦٩٤)- من طريق أبي أحمد الزبيري، عن حنظلة بن عبد الحميد، عن الضحَّاك بن قيس، عن ابن عباس، قال: لقد أتى علينا زمان وما ندري ما وجه هذه الآية: ﴿يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ﴾؛ حتى رأينا الناس يصلُّون الضُّحى.

وحنظلة بن عبد الحميد ضعيف كما في "التقريب"، وهو المعروف بحنظلة السدوسي، واختلف في اسم أبيه؛ فقيل: عبيدالله، وقيل: عبدالرحمن، ويسميه أبو أحمد الزبيري: «عبدالحميد».

(١) هو: جعفر بن أبي وحشية، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، لكن روايته عن مجاهد ضعيفة؛ لأنه لم يسمع منه.

[١٨٣٣] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية أبي بشر عن مجاهد، ولكنه لم ينفرد به؛ فقد تقدم برقم [٤٤٨] عن أبي عوانة، عن أبي بشر، وتقدمت هناك بعض المتابعات الصحيحة لأبي بشر.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٥٢٢) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.

وقد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الخطب والمواعظ" (ص ١٠١)، والرامهرمزي في "أمثال الحديث" (ص ٩٢)؛ من طريق الحسن بن علي الواسطي؛ كلاهما (أبو عبيد، والحسن بن علي) عن هشيم، عن أبي بشر، عن مجاهد؛ في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَـٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ [لقمان: ١٢]؛ قال: الصواب.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "فتح الباري" (٦/ ٤٥٦)- من طريق أبي بشر، عن مجاهد، قال: الحكمة: الصواب.

[١٨٣٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عمرُو بنُ ثابتٍ الحدَّادُ[١]، قال: نا الحَكَمُ[٢]، عن مُجاهدٍ؛ قال: الأَيمانُ والشُّهودُ.

[١٨٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن زكريَّا[٣]، عن الشَّعْبيِّ، سمعَ زيادًا[٤] يقولُ: فصلُ الخطابِ الذي أُوتِيَ داودُ: «أمَّا بعدُ».

---

(١) تقدم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه متروك.

(٢) هو: ابن عتيبة، تقدم في تخريج الحديث [٢٨] أنه ثقة ثبت فقيه.

[١٨٣٤] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال عمرو بن ثابت.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٥٢٢) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.
وقد أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ٤٠١) عن عمرو بن ثابت، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٣٠١) من طريق أشعث بن سوار، و(٢٣٣٠٤)، والثعلبي في "تفسيره" (٨/ ١٨٥)، والبيهقي (١٠/ ١٨١)؛ من طريق شعبة؛ كلاهما (أشعث، وشعبة) عن الحكم بن عتيبة، عن شريح، قال: الأيمان والشهود. وإسناده صحيح عن شريح.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٨٢٦) عن رجل، عن مجاهد.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٤٩)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٠)- من طريق الليث بن أبي سُليم، عن مجاهد: ﴿وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ﴾؛ قال: إصابة القضاء وفهمه. والليث بن أبي سُليم، تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه، فترك.
وعلَّقه البخاري في "صحيحه"(٦/ ٤٥٦/ فتح الباري) عن مجاهد، قال: الفهم في القضاء.

(٣) هو: ابن أبي زائدة، تقدم في الحديث [٥٩٠] أنه ثقة، ولكنه يدلس في روايته عن الشعبي.

(٤) هو: زياد بن أبيه، وهو زياد بن عبيد الثقفي، وهو زياد بن سمية، وهي أمه، وهو زياد بن أبي سفيان الذي استلحقه معاوية رضي الله عنه، وذكر أنه أخوه.

[١٨٣٥] سنده صحيح إلى زياد، وقد صرَّح زكريا بالسماع في رواية ابن أبي شيبة.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٥٢٤) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر. =

[قولُهُ تعالى: ﴿... وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۝٢٤﴾]

[١٨٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خلفُ بنُ خليفةَ[(١)]، عن أبي هاشمٍ[(٢)]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ قال: إنَّما كانت فتنةُ داودَ: النَّظرَ[(٣)].

= وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٢/ ٤٠٤) للمصنِّف.
وقد أخرجه السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (١/ ٢٠٦) من طريق المصنِّف.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٥٧/ أ) عن ابن أبي عمر، عن ابن عيينة، به.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٧/ ٩٩) عن رجل، وابن أبي شيبة (٢٦٢٤٨) عن محمد بن بشر، وابن أبي شيبة أيضًا (٢٣٣٠٣)، وابن الأنباري في "الزاهر في معاني كلمات الناس" (٢/ ٣٥١)؛ من طريق وكيع، وهشام بن عمار في "حديثه" (٦٣) عن سعيد بن يحيى اللخمي، وابن الأنباري أيضًا (٢/ ٣٥١) من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي، والثعلبي في "تفسيره" (٨/ ١٨٥) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق؛ جميعهم (الرجل، وابن بشر، ووكيع، وسعيد، ويعلى، وإسحاق) عن زكريا، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٥١) من طريق جابر بن نوح، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قوله، ولم يذكر زيادًا. وجابر بن نوح ضعيف؛ كما في "التقريب".

(١) تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق، إلا أنه اختلط في آخر عمره.
(٢) هو: يحيى بن دينار، وقيل: ابن الأسود، وقيل: ابن نافع، أبو هاشم الرُّمَّاني، تقدم في الحديث [٧٦] أنه ثقة، روى له الجماعة.
[١٨٣٦] سنده ضعيف؛ لحال خلف بن خليفة.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٥٣٧) للمصنِّف وابن أبي شيبة.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٤٢٧ و٣٥٢٥٣) عن خلف بن خليفة، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الورع" (٦٣) عن محمد بن حسان السمتي، عن خلف بن خليفة، به.
(٣) القول بأن فتنة داود عليه السلام كانت في النَّظر، وما يحكيه القُصّاص في ذلك- هو من الإسرائيليات؛ قال ابن كثير في "تفسيره" (١٢/ ٨١-٨٢): «ذكر المفسرون =

[قولُهُ تعالى: ﴿فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٢٥﴾﴾]

[١٨٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ(١)، عن محمَّدِ بنِ كعبٍ ومحمدِ بنِ قيسٍ(٢)؛ أنهما قالا في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ﴾؛ قال(٣): الزُّلْفى: أولُ مَن يشربُ مِن الكأسِ يومَ القيامةِ داودُ وابنُه عليهما السلامُ.

= ها هنا قصة أكثرها مأخوذ من الإسرائيليات، ولم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه». اهـ.

وقال أبو حيان في "البحر المحيط" (٧/ ٣٧٧-٣٧٨): «والذي يذهب إليه: ما دل عليه ظاهر الآية: من أن المتسوِّرين المحراب كانوا من الإنس، دخلوا عليه من غير المدخل، وفي غير وقت جلوسه للحكم، وأنه فزع منهم ظانًّا أنهم يغتالونه؛ إذ كان منفردًا في محرابه لعبادة ربه، فلما اتضح له أنهم جاءوا في حكومة، وبرز منهم اثنان للتحاكم كما قص الله تعالى. . .، فلم يقع ما كان ظنه، فاستغفر من ذلك الظن حيث أُخلف، ولم يقع مظنونه، وخرَّ ساجدًا. . . ويعلم قطعًا أن الأنبياء- عليهم السلام- معصومون من الخطايا، لا يمكن وقوعهم في شيء منها؛ ضرورة أن لو جوزنا عليهم شيئًا من ذلك بطلت الشرائع، ولم نثق بشيء مما يذكرون أنه أوحى الله به إليهم؛ فما حكى الله تعالى في كتابه يُمَرُّ على ما أراده تعالى، وما حكى القصاص مما فيه غضٌّ عن منصب النبوة طرحناه». اهـ.

وانظر: "تفسير القرطبي" (١٨/ ١٧٥).

(١) هو: نجيح بن عبدالرحمن السندي، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

(٢) تقدم في الحديث [٩٣٤] أن هناك اثنين يقال لهما: محمد بن قيس، ويروي عنهما أبو معشر نجيح السندي.

[١٨٣٧] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٥٥٠) للمصنِّف وابن المنذر.

وذكره القرطبي في "تفسيره" (١٨/ ١٨٣) عن محمد بن كعب ومحمد بن قيس.

(٣) كذا في الأصل: «قال»، والجادة: «قالا»، وما في الأصل له وجوه في العربية، تقدمت في التعليق على نحوه في الحديث [١١٨٩، ١٤٩٢].

[قولُهُ تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾﴾]

[١٨٣٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شِهابٍ[(١)]، عن [الصَّلْتِ][(٢)] ابنِ بَهْرامَ[(٣)]، عن الحسنِ؛ في قولِهِ: عَزَّ وجَلَّ: ﴿لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ﴾؛ قال: إنِّما تدبُّرُ آياتِهِ: إتباعُهُ بعملِهِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾﴾]

[١٨٣٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أبي بشرٍ[(٤)]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾؛ قال: الشَّيطانُ[(٥)]؛ دخلَ سليمانُ الحمَّامَ، فوضعَ خاتمَهُ عندَ امرأةٍ مِن أوثقِ نسائِهِ في نفسِهِ، فأتاها الشيطان، فتمثَّلَ/ لها على صورةِ [ق ١٦٨/ب]

(١) هو: عبد ربه بن نافع الكناني الحناط، تقدم في الحديث [٧] أنه صدوق.
(٢) في الأصل: «الصلب»، وتقدم على الصواب برقم [١٣٥].
(٣) تقدم في الحديث [١٣٥] أنه ثقة، رُمي بالإرجاء.
[١٨٣٨] تقدم هذا الأثر بالإسناد نفسه بأطول مما هنا، برقم [١٣٥]، فانظر تخريجه هناك.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٥٦٤) للمصنِّف.
(٤) هو: جعفر بن إياس، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير.
(٥) رسمها في الأصل: «السيطن» بإهمال السين وبلا ألف بعد الطاء، في حين رسمها فيما يلي على الجادة. والمراد به تفسير الجسد الملقى على الكرسي.
[١٨٣٩] سنده صحيح إلى سعيد بن جبير، وقد روي عنه عن ابن عباس، وروي بإسناد صحيح عن ابن عباس، عن كعب الأحبار؛ كما سيأتي، فاتضح أن الخبر من الإسرائيليات.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٥٧٨-٥٧٩) لعبد بن حميد.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٨٨)، والأزهري في "تهذيب اللغة" (١٠/ ٥٦٧)؛ من طريق شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، مختصرًا بلفظ: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا﴾؛ قال: شيطانًا. =

سليمانَ، وأخذ الخاتمَ منها، فلمَّا خرجَ سليمانُ أتاها، فقال: هاتي خاتمي. قالت: قد دفعتُهُ إليك. قال: ما دفعتِهِ إليَّ. وهربَ سليمانُ، فجاءَ الشيطانُ، فجلس على مُلْكِهِ، وانطلقَ سليمانُ هاربًا في الأرضِ يتتبَّعُ، ورقَ الشجرِ خمسين ليلةً، وأنكرَ بنو إسرائيلَ أمرَ الشَّيطانِ، فقال بنو إسرائيلَ بعضُهم لبعضٍ: هل تُنْكِرون من أمرِ مَلِكِكُم ما قد أنكرْنا؟ قالوا: نعمْ. فقالوا: إمَّا لقد هلكْتُم أنتم بعامَّةٍ، وإما لقدْ هلكَ مَلِكُكم. فلما انقضتْ مُدَّتُهُ انطلقَ سليمانُ حتى أتى ساحلَ البحرِ، وجدَ صيادين يصطادون السمكَ، وقد اصطادوا سمكًا كثيرًا فأنْتَنَ

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٢٩٦)، وابن أبي الدنيا في "العقوبات" (١٩٢)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١٠٩٢٦)، وابن جرير في "تفسيره" (٢/ ٣٢٤)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٢/ ٩٢-٩٣)- من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، عن الأعمش، عن المنهال ابن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، نحوه. والمنهال بن عمرو، تقدم في الحديث [١٠٢١] أنه صدوق.

وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٦٥-١٦٦) عن إسرائيل بن يونس، عن فرات بن أبي عبدالرحمن القزاز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أربع آيات في كتاب الله لم أدر ما هنَّ حتى سألت عنهنَّ كعب الأحبار...، فذكر بعض هذه الآيات، ثم قال: وسألته عن قول الله: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾؟ قال: شيطان أخذ خاتم سليمان الذي فيه ملكه، فقذف به في البحر، فوقع في بطن سمكة، فانطلق سليمان يطوف، إذ تُصُدِّق عليه بتلك السمكة، فاشتواها فأكلها، فإذا فيها خاتمه، فرجع إليه ملكه. وسنده صحيح.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٨٨) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس، قال: الجسد: الشيطان الذي دفع إليه سليمان خاتمه، فقذفه في البحر، وكان ملك سليمان في خاتمه، وكان اسمَ الجني: صخرٌ.

وعطية العوفي تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٨٨) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: هو صخر الجني، تمثَّل على كرسيه جسدًا.

وعلي بن أبي طلحة تقدم في تخريج الحديث [١٠١١] أنه متكلم فيه، =

عليهم بعضُه، فقال: أطعموني فإني سليمانُ. فوثبَ عليه رجلٌ منهم فضربَهُ؛ غضبًا لسليمانَ، فأتى تلك الحيتانَ التي ألقوا، فأخذَ منها حوتين أو ثلاثةً، فانطلقَ بها إلى البحرِ يغسلُها، فشقَّ بطنَ حوتٍ، فإذا هو بالخاتمِ في بطنِها[1]، فأخذَه فجعلَه في يدِهِ؛ فعادَ إلى مُلْكِهِ، فجاءَ الصيادون يسعون إليه، فقال: لكن حين استطعمْتُكم فلم تُطعِموني، وضربتموني، فلم أُهِنْكم[2] إذ أهنتُمُوني، ولم أحمدْكم إذ أكرمْتُموني.

[قولُهُ تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾﴾]

[١٨٤٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حزمُ بنُ أبي حزمٍ[3]، قال: سمعْتُ الحسنَ يقولُ: ذُكِرَ لي أن نبيَّ اللهِ ﷺ سليمانَ راضَ[4] المرأةَ على أمرٍ، فذُكِرَ لي أنه لم يبرحْ حتى امتلأَ البيتُ دمًا، فلمَّا رأى ذلك

= ولم يسمع من ابن عباس، بل روايته عنه مرسلة. وانظر الحديث التالي.

(١) كذا في الأصل، وقد نصَّ الفيومي في "المصباح" (١/ ٢١٣) على أن «الحوت» مذكر، وفي "تاج العروس" (ح و ت): «الحوت: السمكة، كما في "الصحاح". وفي "المحكم": السمك». اهـ. فكأنه يحكي خلافًا. وعلى تذكيره، فقد أنث الضمير هنا حملًا على معنى «السمكة». وانظر في الحمل على المعنى: التعليق على الحديث [١٣١٧].
وانظر: "الصحاح" (١/ ٢٤٧)، و"المحكم" (٣/ ٣٧٩).

(٢) في "الدر المنثور": «أَلُمْكُمْ».

(٣) تقدم في الحديث [٤٦] أنه ثقة.

(٤) راض فلانًا على كذا؛ أي: حمله على فعله. انظر: "الصحاح" (٣/ ١٠٨١)، و"لسان العرب" و"تاج العروس" (ر و ض).

[١٨٤٠] سنده صحيح إلى الحسن البصري، ولكنه لم يذكر عمن أخذه، والظاهر أنه من الإسرائيليات كما سبق التعليق على مثله في الحديث السابق، والحديث [١٨٣٦]. =

نبيُّ اللهِ خرجَ، فانطلقَ إلى الحمَّامِ ليغتسلَ، فلمَّا أرادَ أن يدخلَ وضعَ خاتمَهُ ثم دخلَ، وجاءَ الشيطانُ فأخذَ الخاتمَ، فانطلقَ إلى نهرٍ كثيرِ الماءِ، فأرماه[(١)] فيه، فخرجَ نبيُّ اللهِ، فذُكِرَ لي أنه لم يُؤْوِيهِ[(٢)] أحدٌ من الناسِ، ولم يُعرَفْ أربعين ليلةً، وكان يأوي إلى امرأةٍ مسكينةٍ، فانطلقَ ذاتَ يومٍ؛ فبينا هو قائمٌ على شطِّ نهرٍ إذْ وجدَ سمكةً فأتى بها المرأةَ، فقال: اصنعيها، فشقَّتْها، فإذا هي بالحلقةِ في جوفِها، فأخذ الخاتمَ، فجعلَه في يدِهِ، فعندَ ذلك سألَ ربَّه عزَّ وجلَّ: هَبْ لي ﴿مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾.

= وقد أخرجه الحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٠٦١) عن الفضل بن موسى، وابن أبي الدنيا في "العقوبات" (١٩٤) عن خالد بن خداش؛ كلاهما عن حزم بن أبي حزم، به.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٢/ ٢٥١) من طريق قتادة، عن الحسن، نحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "العقوبات" (١٩٣)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٨٨)؛ من طريق المبارك بن فضالة، عن الحسن: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا﴾؛ قال: شيطانًا.

(١) رمى الشيء وأرماه: ألقاه. "تاج العروس" (ر م ي).

(٢) كذا في الأصل بإثبات الياء، والفعل معتل الآخر مجزوم بـ«لم»، والجادَّة أن تكون: «لم يُؤْوِهِ». وما في الأصل عربي صحيح، وله وجهان في العربية تقدما في التعليق على نحوه في الحديث [١٤١٧].

ووجه ثالث هنا؛ وهو: أن الفعل مرفوع على لغة لبعض العرب حكاها ابن مالك، أنهم يرفعون الفعل المضارع بعد «لم» حملاً لها على «ما» أو «لا» النافيتين. وقد ضعفها ابن مالك نفسه، وعدها ابن عصفور في الشعر من الضرورة.

انظر: "شرح التسهيل" (١/ ٢٨)، (٤/ ٦٦)، و"شرح الكافية الشافية" (ص ١٥٧٠-١٥٧٦)، و"مغني اللبيب" (ص ٢٧٥)، و"همع الهوامع" (٢/ ٥٤٣)، و"خزانة الأدب" (٩/ ٣-٤)، و"ضرائر الشعر" (ص ٣١٠).

[١٨٤١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عاصمٍ(١)، عن زِرٍّ(٢)، عن عبدِاللهِ؛ أنَّهُ كانَ لا يسجدُ في ﴿صٓ﴾، ويقولُ: إنما هي توبةُ نبيٍّ.

[١٨٤٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عبدةَ بنِ أبي لُبَابةَ(٣)، عن زِرٍّ؛ أنَّ عبدَاللهِ كانَ لا يسجدُ في ﴿صٓ﴾.

---

(١) هو: عاصم بن بهدلة، تقدم في الحديث [١٧] أنه صدوق حسن الحديث.

(٢) هو: زِرُّ بن حُبيش، تقدم في تخريج الحديث [٦٢] أنه ثقة.

[١٨٤١] سنده حسن؛ لحال عاصم، وقد توبع كما سيأتي وكما في الأثرين التاليين، فالأثر صحيح عن ابن مسعود.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/٥٤٨) للمصنِّف وابن أبي شيبة والطبراني والبيهقي في "سننه".
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٧٢٠)، والبيهقي (٢/ ٣١٩)؛ من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن المنذر في "الأوسط" (٢٨١٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٧١٩)؛ من طريق حجاج بن المنهال، والطبراني (٩/رقم ٨٧٢٠) من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل؛ كلاهما (حجاج، وأبو النعمان) عن حماد بن زيد، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٢٩٦) عن أبي بكر بن عياش، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/رقم ٨٧١٨) من طريق مِسْعر بن كِدام؛ كلاهما (أبو بكر بن عياش، ومسعر) عن عاصم بن بهدلة، به.
وأخرجه عبدالرزاق (٥٨٧٣)، وابن أبي شيبة (٤٢٩٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/رقم ٨٧١٧)، والبيهقي (٢/ ٣١٩)؛ من طريق مسروق بن الأجدع، عن ابن مسعود، به.

(٣) هو: عَبْدَة بن أبي لُبابة الأسْديُّ، مولاهم، ويقال: مولى قريش، أبو القاسم البزَّاز الكوفي، نزيل دمشق. ثقة؛ وثَّقه العجلي ويعقوب بن سفيان والنسائي وابن خِراش. وانظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ١١٤)، و"معرفة الثقات" للعجلي (٢/ ١٠٨)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٨٩)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ١٤٥)، و"تهذيب الكمال" (١٨/ ٥٤١).

[١٨٤٢] سنده صحيح، وانظر الأثر السابق، والأثر التالي. =

[١٨٤٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا مُغيرةُ، عن إبراهيمَ؛ وأنا داودُ[(١)]، عن الشَّعْبيِّ؛ قالا[(٢)]: كانَ عبدُاللهِ لا يسجدُ في ﴿صٓ﴾، ويقولُ: إنَّما هي توبةُ نبيٍّ.

[١٨٤٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا أبو بشرٍ[(٣)]، عن

= وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٧٢١)، والبيهقي (٢/ ٣١٩)؛ من طريق المصنِّف.
وأخرجه الشافعي في "الأم" (٧/ ١٨٨) عن سفيان بن عيينة، به.

(١) هو: ابن أبي هند.
(٢) أي: إبراهيم والشعبي.

[١٨٤٣] سنده فيه المغيرة بن مقسم، وقد تقدم أنه ثقة إلا أنه كان يدلس عن إبراهيم النخعي، والشعبي لم يسمع من عبدالله بن مسعود؛ كما قال أبو حاتم الرازي في "المراسيل" لابنه (ص ١٦٠)، والأثر صحيح عن ابن مسعود، كما تقدم في الأثرين السابقين.
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٧٢٢) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٢٩٨) عن هشيم، به.
وأخرجه أبو يوسف القاضي في "كتاب الآثار" (٢٠٦)، ومحمد بن الحسن الشيباني في "كتاب الآثار" (٢٠٩)؛ عن أبي حنيفة النعمان، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن ابن مسعود ﵁؛ أنه كان لا يسجد في ﴿صٓ﴾.
وسقط من إسناد أبي يوسف ذكر إبراهيم.

(٣) هو: جعفر بن إياس، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير.

[١٨٤٤] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين سعيد بن جبير وعمر بن الخطاب، وسيأتي بإسناد صحيح عن عمر بن الخطاب ﵁.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٥٤٧) للمصنِّف وابن أبي شيبة.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٤٢٨٤) عن هشيم، به.
وأخرجه البغوي في "الجعديات" (١٧١٣) من طريق شعبة، عن أبي بشر، به.
ورواه يحيى بن عباد أبو هبيرة، عن سعيد بن جبير، واختلف عليه: فأخرجه =

سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كانَ يسجدُ في ﴿صٓ﴾.

= أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (٣٦٨٢) عن وكيع، و(٣٦٨٣) عن عبدالله ابن الوليد؛ كلاهما عن سفيان الثوري، عن سليمان بن أبي المغيرة العبسي، عن يحيى بن عباد، عن سعيد بن جبير، به.

وأخرجه أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (٣٦٨٤) من طريق عبدالله بن المبارك، عن سفيان الثوري، عن سليمان بن أبي المغيرة العبسي، عن يحيى ابن عباد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ أن عمر سجد في ﴿صٓ﴾.

وأخرجه مسدد في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٨٠٠)، و"المطالب العالية" لابن حجر (٣٦٩٦)- وأحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (٣٦٨٥)؛ من طريق هشيم، عن سيار أبي الحكم، عن يحيى ابن عباد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر؛ أن عمر سجد في ﴿صٓ﴾.

قال الدارقطني في "العلل" (١٣٠): «يرويه أبو هبيرة، عن سعيد بن جبير واختلف عنه: فرواه سليمان العبسي عن أبي هبيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن عمر؛ قال ذلك ابن المبارك، عن الثوري، عن سليمان، وخالفه وكيع وعبدالله بن الوليد العدني؛ روياه عن الثوري، ولم يذكرا فيه ابن عباس. ورواه سيار أبو الحكم فخالف فيه؛ رواه عن أبي هبيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، عن عمر؛ قاله هشيم عنه».

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٢٩٤) من طريق مصعب بن شيبة، والدارقطني في "السنن" (١/ ٤٠٧) من طريق عكرمة بن خالد؛ كلاهما عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن عمر.

وأخرجه عبد الرزاق (٥٨٦٢) عن ابن جريج: أخبرني سليمان بن أبي مسلم الأحول، عن مجاهد، عن ابن عباس؛ قال: رأيت عمر قرأ ﴿صٓ﴾ على المنبر، فنزل فسجد فيها، ثم رقي على المنبر. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٤٢٨)، والدولابي في "الكنى" (١٧٥٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٨/ ٢٢٥) و(٦٧/ ٢١٠-٢١١)؛ من طريق عبيد أبي مريم الشامي، قال: لما قدم عمر الشام، أتى محراب داود فصلى فيه، فقرأ سورة ﴿صٓ﴾، فلما انتهى إلى السجدة سجد.

وأخرجه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٤٤٥٨) من طريق أبي رافع الصائغ، قال: صليت مع عمر الصبح، فقرأ بـ﴿ص﴾، فسجد فيها.

[١٨٤٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا حُصَينٌ[(١)] والعوَّامُ[(٢)]، عن مُجاهدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنه كانَ يسجدُ في ﴿صٓ﴾، وتلا هذه الآيةَ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾؛ قال: كانَ داودُ عليه السَّلامُ ممَّن أُمِرَ نبيُّكم[(٣)] أن يَقْتَدِيَ به.

[١٨٤٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا العوَّامُ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قرأَ سورةَ ﴿صٓ﴾ وهو على المنبرِ، فلمَّا أتى على السجدةِ قرأَها ثم نزلَ فسجدَ.

---

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكنَّ هشيمًا - الراوي عنه هنا - هو ممن روى عنه قبل التغير؛ كما تقدم في الحديث [٩١].

(٢) هو: ابن حوشب، تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة ثبت فاضل.

[١٨٤٥] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ١٢٤-١٢٥) للمصنِّف والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه.
وقد أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧/ ٢٣٥)، والبيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٤٤٥٥)؛ من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٢٨٥) عن هشيم، به.
وأخرجه محمد بن الحسن الشيباني في "الحجة" (١/ ١١١) عن يعقوب بن إبراهيم، والنسائي في "الكبرى" (١١١٠٤) من طريق شريك بن عبدالله النخعي؛ كلاهما عن حصين، وحده، به.
وقد تقدم برقم [٨٨٨] عن شهاب بن خراش، و[٨٨٩] عن يزيد بن هارون؛ كلاهما عن العوام بن حوشب، به، وانظر تتمة تخريجه هناك.

(٣) كتب بعدها في الأصل: «باتباعه»، ثم ضرب عليها.

[١٨٤٦] سنده ضعيف؛ لإرساله، وقد أخرجه البخاري (٣٤٢٢) وغيره، كما تقدم في تخريج الحديث [٨٨٩] من طريق عكرمة، عن ابن عباس، قال: رأيت النبي ﷺ يسجد فيها. وانظر الحديثين السابقين.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٥٤٧) للمصنِّف وابن أبي شيبة.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٤٢٨٧ و٤٣٨٦) عن هشيم، به. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾﴾]

[١٨٤٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا عبدُالواحدِ ابنُ أيمنَ(١)، عن عطاءٍ(٢)؛ قال: أتاه رجلٌ، فقال: إني حلفْتُ ألَّا

= وأخرجه ابن خزيمة (٥٥١) عن عبدالله بن سعيد الأشج، عن حفص بن غياث وسليمان بن حيان أبي خالد الأحمر، عن العوَّام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ أنه كان يسجد في ﴿ص﴾، فقيل له، فقال: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠]، وقال: سجدها داود، وسجدها رسول الله ﷺ.
وأخرجه محمد بن الحسن الشيباني في "الحجة" (١/ ١٠٩)، وفي "الآثار" (٢١٠)، والنسائي (٩٥٧) من طريق الحجاج بن محمد، والدارقطني في "السنن" (١/ ٤٠٧) من طريق عبدالله بن بزيع؛ جميعهم (الشيباني، وحجاج، وعبدالله) عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ سجد في ﴿ص﴾، وقال: «سَجَدَها داودُ توبةً، ونسجدُها شكرًا».
وأخرجه عبد الرزاق (٥٨٧٠) عن معمر، والبستي في "تفسيره" (١٥٧/ أ)، والبيهقي (٢/ ٣١٨-٣١٩)؛ من طريق سفيان بن عيينة؛ كلاهما (معمر، وابن عيينة) عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن النبي ﷺ.
قال البيهقي: «هذا هو المحفوظ، مرسلاً، وقد رُوي من أوجه عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، موصولاً، وليس بالقوي».

(١) هو: عبدالواحد بن أيمن القرشي المخزومي، أبو القاسم المكي والد القاسم ابن عبدالواحد، لا بأس به كما في "التقريب". قال عباس الدوري، عن يحيى ابن معين: «ثقة»، وقال ابن الجنيد: «سألت يحيى عن عبدالواحد بن أيمن؟ فقال: مكي ثقة. قلت: ثقة؟ قال: ليس به بأس»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وقال البزار: «مشهور، ليس به بأس في الحديث»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وذكره ابن حبان في "الثقات،" وروى له البخاري ومسلم والنسائي. انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٥٩)، و"سؤالات ابن الجنيد" (٤٠٩)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ١٩)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ١٢٤)، و"تهذيب الكمال" (١٨/ ٤٤٦)، و"تهذيب التهذيب" (٢/ ٦٣٠).

(٢) هو: ابن أبي رباح.

[١٨٤٧] سنده حسن. =

أكسوَ امرأتي درعًا حتى تقفَ بعرفةَ؟ فقال: احملْها على حمارٍ، ثم اذهبْ فقفْ بها عرفةَ[1]. فقال: إنما عنيتُ[2] يومَ عرفةَ. فقال له عطاءٌ: وأيوبُ حينَ حلفَ ليَجلِدَنَّ امرأتَهُ مئةَ جلدةٍ؛ أَنَوَى أن يضربَها بالضِّغْثِ[3]؟ إنَّما أَمَرَهُ اللهُ أن يأخذَ ضِغْثًا فيضربَها به. قال عطاءٌ: إنما القرآنُ عِبَرٌ، إنما القرآنُ عِبَرٌ.

[١٨٤٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا عبدُ ربِّهِ بنُ أيمنَ[4]، عن عطاءٍ؛ بمثلِهِ.

= وعزاه الألوسي في "روح المعاني" (٢٣/ ٢٠٩) للمصنِّف، وقال: «سنده صحيح».
وقد أخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "مسائله" (٥٤٨) عن المصنِّف.
وأخرجه البيهقي (١٠/ ٦٤) من طريق إسماعيل بن عبدالملك، عن عطاء، به.
وانظر الأثر التالي.

(١) كذا في الأصل. وفي "روح المعاني": «بعرفة»، وهو الجادة. ومافي الأصل- إن لم يكن تصحيفًا- يخرج على حذف حرف الجر وانتصاب الاسم بعده، وهو النصب على نزع الخافض. وانظر في ذلك التعليق على الحديث [١٧٧٦].

(٢) في "مسائل حرب": «نويت».

(٣) الضغث: هو قبضة حشيش مختلطة، الرطب باليابس، وقيل: ما ملأ الكف من النبات، وقيل: ما جمعته من شيء، وقيل: كل مجموع مقبوض عليه بجُمْع الكف، فهو ضغث، وقيل: إنه عثكال، وقيل: إنه عثكال النخل بشماريخه. انظر: "تفسير القرطبي" (١٨/ ٢١٨)، و"تاج العروس" (ض غ ث).

[١٨٤٨] سنده فيه عبد ربه بن أيمن، وتقدم أنه مجهول، ولكنه لم ينفرد به، فهو حسن بالإسناد السابق.
وقد أخرجه الآجري في "أخلاق حملة القرآن" (٦) من طريق شجاع بن مخلد، عن أبي معاوية، عن عبد ربه بن أيمن، عن عطاء؛ قال: إنما القرآن عبر، إنما القرآن عبر. وانظر الأثر السابق.

(٤) لم نقف له على ترجمة، ولعله أخًا لعبدالواحد بن أيمن راوي الأثر السابق عن عطاء، وله ذكر في الموضع التالي من "أخلاق حملة القرآن"، وفي "مصنف ابن أبي شيبة" (١٤١) جاء اسمه هكذا: «عبد رب بن أيمن»، وذلك في =

[١٨٤٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ قال: هي/ لأيوبَ خاصَّةً. [ق ١٦٩/أ]

[١٨٥٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن عطاءٍ؛ قال: هي للنَّاسِ عامَّةً.

= أثر رواه ابن أبي شيبة عن أبي معاوية، عن عبد رب بن أيمن قال: قلت لعطاء: أيجزئني أن أمسح رأسي مسحة؟ قال: نعم. اهـ.

فتبين بهذا أن هناك راويًا يقال له: عبد ربه- أو: عبد رب- بن أيمن، وهو يروي عن عطاء، ويروي عنه أبو معاوية، ولا يتصور أن يكون تصحَّف عن «عبدالواحد بن أيمن» المذكور في الإسناد السابق؛ لمجيئه كذلك في "سنن سعيد"، و"مصنف ابن أبي شيبة"، و"أخلاق حملة القرآن" للآجري، ولكنه مجهول لم نجد من ترجم له، والله أعلم.

[١٨٤٩] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٦٠٤) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.

وقد أخرجه يحيى بن معين في "الجزء الثاني من حديثه" (١٨) عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه ابن حزم في "المحلى" (١١/ ١٧٤) من طريق علي بن عبدالله المديني، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٠/ ٦٨) من طريق أبي عبيدالله سعيد بن عبدالرحمن المخزومي؛ كلاهما عن سفيان بن عيينة، به. ووقع عند ابن عساكر: «هي للناس عامة». والظاهر أن فيه سقطًا، والصواب كما في باقي الطرق، ففيها: «عن مجاهد: هي لأيوب خاصة. وقال عطاء: هي للناس عامة».

وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٦٠/أ) من طريق ابن جريج، عن مجاهد، به.

[١٨٥٠] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٦٠٤) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.

وقد أخرجه يحيى بن معين في "الجزء الثاني من حديثه" (١٨) عن سفيان بن عيينة، به. =

[١٨٥١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ[1]، عن أبيه[2]، عن أبي أمامةَ بنِ سهلِ بنِ حُنَيفٍ[3]، قال: حَمَلَتْ وليدةٌ

= وأخرجه ابن حزم في "المحلى" (١١/ ١٧٤) من طريق علي بن عبدالله المديني، عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه ابن حزم في "المحلى" (١١/ ١٧٣) من طريق ابن جريج، عن عطاء، به.

(١) تقدم في الحديث [٦٧] أنه صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد.

(٢) هو: عبدالله بن ذكوان، تقدم في الحديث [٦٧] أنه ثقة فقيه.

(٣) هو: أسعد بن سهل بن حنيف، أبو أمامة الأنصاري، ولد في حياة النبي ﷺ، وتوفي سنة مئة. قال الحافظ في "التقريب": «معدود في الصحابة، له رؤية، ولم يسمع من النبي ﷺ». وانظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ٦٣)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٣٤٤)، و"الثقات" لابن حبان (٣/ ٢٠)، و"تهذيب الكمال" (٢/ ٥٢٥)، و"الإصابة" (١/ ١٥٨).

[١٨٥١] اختلف على أبي أمامة في هذا الحديث: فروي عنه عن النبي ﷺ كما عند المصنِّف هنا. وروي عنه، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وروي عنه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ. وروي عنه، عن سعيد بن سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ. وروي عنه، عن سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ. وروي عنه، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٦٠٥) للمصنِّف وعبدالرزاق وابن المنذر.
وقد أخرجه الدارقطني في "السنن" (٣/ ١٠٠) من طريق عبدالعزيز بن محمد الأزدي، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، به، هكذا بزيادة: «عن أبيه» في إسناده.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦/ رقم ٥٥٦٥) من طريق المغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن أبي أمامة، عن أبيه، به.
ورواه سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، واختلف عليه: فأخرجه الشافعي في "الأم" (٧/ ٣٤٣-٣٤٤)، وعبدالرزاق (١٦١٣٤)، والنسائي في "الكبرى" (٧٢٦١) من طريق عبدالله بن المبارك، و(٧٢٦٢) من طريق عبدالله بن محمد ابن عبدالرحمن الزهري، و(٧٢٦٣) من طريق محمد بن منصور؛ جميعهم (الشافعي، وعبدالرزاق، وابن المبارك، وعبدالله بن محمد، ومحمد بن منصور) عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد ويحيى بن سعيد الأنصاري، =

في بني ساعدةَ من زِنًى، فلمَّا وَلَدَتْ قِيلَ لها: مِمَّن حَمْلُكِ؟ قالت:

= عن أبي أمامة، مرسلاً، ولم يذكر ابن المبارك: يحيى بن سعيد الأنصاري، ولم يذكر عبدالله بن محمد: أبا الزناد.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦/ رقم ٥٤٤٦)، والدارقطني في "السنن" (٣/ ١٠٠)؛ من طريق عمرو بن عون الواسطي، والدارقطني (٣/ ١٠٠) من طريق داود بن مهران؛ كلاهما (عمرو، وداود) عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد ويحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي أمامة، عن أبي سعيد الخدري، به.
وأخرجه النسائي (٥٤١٢) من طريق حماد بن زيد، وفي "الكبرى" (٧٢٦٤) من طريق هشيم، و(٧٢٦٥) من طريق سعيد بن أبي هلال، والبيهقي في "السنن الصغرى" (٣٢٨٨) من طريق سليمان بن بلال؛ جميعهم (حماد، وهشيم، وسعيد، وسليمان) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي أمامة، مرسلاً.
قال الدارقطني في "العلل" (٢٧٢٣): «فرواه أبو الزناد عن أبي أمامة، وقد اختلف عليه: فرواه عبدالعزيز بن محمد الأزدي الكوفي- لا بأس به- عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه. وخالفه أبو داود الطيالسي، فرواه عن أبي الزناد، فلم يجاوز به أبا أمامة بن سهل، وكذلك رواه الثوري، عن أبي الزناد، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ. ورواه ابن عيينة، عن أبي الزناد، واختلف عنه: فقال عمرو بن عون: عن ابن عيينة، عن أبي الزناد ويحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبي سعيد الخدري. وخالفهم الحميدي وغيره؛ فرووه عن ابن عيينة، عن أبي الزناد ويحيى بن سعيد، عن أبي أمامة، مرسلاً. وكذلك رواه ابن المبارك عن ابن عيينة. وقال حماد بن سلمة وحماد بن زيد وسليمان بن بلال: عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة، مرسلاً. وروي عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبي أمامة، مرسلاً».
وقال البيهقي في "السنن الكبرى" (٨/ ٢٣٠): «هذا هو المحفوظ عن سفيان مرسلاً، وروي عنه موصولاً بذكر أبي سعيد فيه».
ورواه يعقوب بن عبدالله بن الأشج عن أبي أمامة، واختلف عليه: فأخرجه مسدد في "مسنده"- كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٣٥١٤/ ١)- والنسائي في "الكبرى" (٧٢٦٩)؛ من طريق محمد بن عجلان، عن يعقوب بن الأشج، عن أبي أمامة، مرسلاً.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "غريب الحديث" (٣/ ٢٧٠-٢٧١)، =

من فلانٍ المُقْعَدِ. فسُئِلَ المُقْعَدُ؟ فقال: صَدَقَتْ. فرُفِعَ ذلك إلى

= وأحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٢/٣٥١٤)-
وابن ماجه (٢٥٧٤)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٢٩٣-٢٩٤)،
وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٠٢٤)، والنسائي في "الكبرى"
(٧٢٦٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٦/ رقم ٥٥٢١ و٥٥٢٢)؛ من
طريق محمد بن إسحاق، وابن عبدالبر في "الاستيعاب" (ص ٢٧٥) من طريق
عبدالله بن روح المدائني؛ كلاهما (ابن إسحاق، وابن روح) عن يعقوب بن
الأشج، عن أبي أمامة، عن سعيد بن سعد بن عبادة، به.
قال ابن ماجه عقب الحديث (٢٥٧٤): «حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا المحاربي،
عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عبدالله بن الأشج، عن أبي أمامة بن
سهل، عن سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ، نحوه». وسفيان بن وكيع تقدم في
تخريج الحديث [٨٦٢] أنه صدوق، إلا أنه ابتلي بوراق له، فأدخل عليه ما
ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل؛ فسقط حديثه.
قال الدارقطني في "العلل" (٢٧١٣): «ورواه يعقوب بن الأشج، عن أبي
أمامة، مرسلاً؛ قاله ابن عجلان عن يعقوب. وخالفه ابن إسحاق فرواه عن
يعقوب بن الأشج، عن أبي أمامة بن سهل، عن سعيد بن سعد بن عبادة، عن
النبي ﷺ».
ورواه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن أبي أمامة، واختلف عليه: فأخرجه
أبو داود (٤٤٧٢)، وابن الجارود في "المنتقى" (٨١٧)؛ من طريق يونس بن
يزيد الأيلي، عن الزهري، عن أبي أمامة، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ، به.
ورواه موسى بن أعين، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري واختلف عليه:
فأخرجه النسائي في "الكبرى" (٧٢٦٦) من طريق محمد بن موسى، عن أبيه
موسى بن أعين، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن أبي أمامة، مرسلاً.
وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٧٢٦٧)، والطبراني في "المعجم الكبير"
(٦/ رقم ٥٥٦٨ و٥٥٨٧)؛ من طريق أحمد بن أبي شعيب، عن موسى بن
أعين، عن إسحاق، عن الزهري، عن أبي أمامة، عن أبيه، به، إلا أن المزي
في "تحفة الأشراف" (٤/ ٩٨ رقم ٤٦٥٩) جعل رواية النسائي هذه في مسند
أبي أمامة، لكن الحافظ ابن حجر قال في "التلخيص الحبير" (٤/ ١٠٩):
«ورواه النسائي من حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه». ويبدو أن
هنالك اختلافًا في النسخ، فقد أشار محقق "سنن النسائي الكبرى" - طبعة =

رسولِ اللهِ ﷺ فقال: «**خُذُوا لَهُ عُثْكُولًا**[١] **فِيهِ مِئَةُ شَمْرُوخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً**»، قال: ففعلوا.

= الرسالة- أن في نسخة: «بن»، وفي نسخة: «عن»، يعني في نسخة: «عن أبي أمامة بن سهل بن سعد»، وفي نسخة: «عن أبي أمامة، عن سهل بن سعد».
ورواه أبو حازم سلمة بن دينار، عن أبي أمامة، واختلف عليه: فأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٧٢٦٠) من طريق أبي عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي حازم، عن أبي أمامة، مرسلاً.
ورواه عبيدالله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي حازم، واختلف عليه: فأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦٦٠) من طريق معلل بن نفيل الحراني، عن عبيدالله بن عمرو الرقي، عن زيد، عن أبي حازم، عن أبي أمامة، مرسلاً.
وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٧٢٥٩) من طريق محمد بن سليمان وعبيدالله ابن يزيد الحراني، عن عبيدالله بن عمرو الرقي، عن زيد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ.
وأخرجه الروياني في "مسنده" (١٠٥٠)، والمحاملي في "أماليه" (٧٧)، والبيهقي (٨/ ٢٣٠)؛ من طريق فليح بن سليمان، والطبراني في "المعجم الكبير" (٦/ رقم ٥٨٢٠)؛ من طريق أبي بكر بن أبي سبرة؛ كلاهما (فليح، وأبو بكر) عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ.
قال الدارقطني في "العلل" (٢٧١٣): «وروي عن أبي حازم، عن أبي أمامة، مرسلاً؛ قاله زيد بن أبي أنيسة، عن أبي حازم. وقال فليح: عن أبي حازم، عن سهل بن سعد- من رواية عثمان بن عمر عنه-. وقال غيره: عن فليح، عن أبي حازم، عن أبي أمامة بن سهل، عن النبي ﷺ». ثم قال: «وأرسله بكير بن الأشج، عن أبي أمامة، وأرسله الزهري أيضًا، والصحيح عن أبي أمامة بن سهل مرسلاً».
وقال النسائي في "الكبرى" عقب الحديث (٧٢٧٠): «أجودها حديث أبي أمامة مرسل». وقال الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير" (٤/ ١٠٩)- بعد أن ذكر الخلاف على أبي أمامة-: «فإن كانت الطرق كلها محفوظة، فيكون أبو أمامة قد حمله عن جماعة من الصحابة، وأرسله مرة».
وانظر: "السلسلة الصحيحة" للشيخ الألباني (٢٩٨٦).

(١) العُثْكول- ويقال له: العُثْكال-: العذق أو الغصن الكبير الذي يكون عليه =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾﴾]

[١٨٥٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمْرٍو(١)، عن عطاءٍ(٢)، قال: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ يقرأُ: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَٰهِيمَ...﴾(٣)، ويقولُ: إنَّما ذَكَرَ إبراهيمَ، ثم ذَكَرَ ولدَه من بعدِهِ.

= أغصان صغار، ويسمى كل واحد من تلك الأغصان شمراخًا وشمروخًا.
انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (٣/ ٢٧٠-٢٧٢)، و"النهاية" (٢/ ٥٠٠)، (٣/ ١٨٣)، و"عون المعبود" (١٢/ ١١١)، و"تاج العروس" (ش م ر خ، ع ث ك ل).

(١) هو: ابن دينار.

(٢) هو: ابن أبي رباح.

[١٨٥٢] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٦٠٨) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ١١٤) عن أبي كريب محمد بن العلاء، والثعلبي في "تفسيره" (٨/ ٢١٢) من طريق يحيى بن الربيع المكي؛ كلاهما عن سفيان بن عيينة، به.
وذكره النحاس في "إعراب القرآن" (٣/ ٤٦٦) عن ابن عيينة، به.
وذكره الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ٤٠٦) عن ابن عباس.

(٣) رسمت في الأصل: ﴿... عَبْدَنَا...﴾ بالإفراد، وهي قراءة ابن كثير- من العشرة- وابن عباس ومجاهد وحميد وابن محيصن؛ والمراد: جنس العباد ويكون «إبراهيم» وما بعده بدلاً من «عبدنا» أو عطف بيان، أو يكون المراد: إبراهيم وحده، وما بعده معطوف عليه؛ فيكون «إبراهيم» وحده بدلاً من «عبدنا» أو عطف بيان.
وقرأ باقي العشرة والجمهور: ﴿عِبَادَنَا﴾ بالجمع، و«إبراهيم» وما عطف عليه بدلٌ من «عبادنا» أو عطف بيان.
انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص٥٥٤)، و"تفسير القرطبي" (١٨/ ٢٢٣)، و"البحر المحيط" (٧/ ٣٨٥)، و"النشر" (٢/ ٣٦١)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٤٢١)، و"معجم القراءات" للخطيب (٨/ ١٠٨).

[١٨٥٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شَريكٌ[1]، عن سالمٍ[2]، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أُوْلِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾؛ قال: الأيدي: القوةُ في العملِ، والأبصارُ: البصرُ في أمرِ دينِهم.

[١٨٥٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جريرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن منصورٍ[3]، عن مُجاهدٍ؛ قال: الأيدي: القوةُ، والأبصارُ: العقولُ.

---

(١) هو: ابن عبدالله النخعي، تقدم في تخريج الحديث [٤] أنه صدوق، إلا أنه يخطئ كثيرًا.

(٢) هو: سالم بن عجلان الأفطس، تقدم في تخريج الحديث [١٢٤] أنه ثقة، رمي بالإرجاء.

[١٨٥٣] سنده ضعيف؛ لحال شريك.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٦٠٩) لعبد بن حميد.

وقد أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (١٥١٦)- ومن طريقه الآجري في "الشريعة" (٥٦٧)- عن شريك، به.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٢٨٤) من طريق محمد بن جعفر الوركاني، عن شريك، به.

(٣) هو: ابن المعتمر.

[١٨٥٤] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٦٠٩) لعبد بن حميد وابن جرير.

وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "العقل وفضله" (٧) عن يوسف بن موسى، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ١١٦) عن محمد بن حميد الرازي؛ كلاهما (يوسف، وابن حميد) عن جرير بن عبدالحميد، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ١١٥) من طريق عمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن مجاهد؛ قال: الأيدي: القوة في أمر الله، والأبصار: العقول.

وأخرجه ابن أبي حاتم- كما في "فتح الباري" (٨/ ٥٤٦)- من طريق منصور، عن مجاهد؛ قال: الأبصار: العقول. ولم يذكر الحافظ مَن رواه عن منصور.

وأخرجه ابن جرير (٢٠/ ١١٥) عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، =

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ٤٦﴾]

[١٨٥٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ[(١)]، عن جُوَيبرٍ[(٢)]، عن الضَّحَّاكِ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ٤٦﴾؛ قال: خوفُ الآخرةِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ أَتۡرَابٌ ٥٢﴾]

[١٨٥٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ[(٣)]، عن محمدِ بنِ كعبٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ﴾؛ قال: قاصراتُ الطرفِ على أزواجِهِنَّ لا يَبْغِينَ غيرَهم، والأترابُ: المُستَوِياتُ.

= عن شعبة، عن منصور؛ أنه قال في هذه الآية: ﴿أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي﴾؛ قال: القوة. كذا جعله من قول منصور. وهذا إسناد صحيح.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٤٢٩) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ قال: القوة في طاعة الله، والبصر في الحق.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٤١ و١١٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وأخرجه ابن جرير (٢٠/ ١١٥) من طريق القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد؛ قال: القوة في أمر الله.

(١) هو: محمد بن خازم الضرير.
(٢) هو: ابن سعيد، تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.
[١٨٥٥] سنده ضعيف جدًّا؛ لضعف جويبر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٦١٠) لابن المنذر.
وذكره النحاس في "معاني القرآن" (٦/ ١٢٣) عن الضحاك.
(٣) هو: نجيح بن عبدالرحمن السندي، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.
[١٨٥٦] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٦١١) للمصنِّف وابن المنذر.

[قولُهُ تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾﴾]

[١٨٥٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا هشامٌ[١]، عن ابنِ سيرينَ؛ أن قومًا شهدوا مِلاكَ رجلٍ[٢]، فكانوا في البيتِ، وقومًا في الصُّفَّةِ دونَ البيتِ، فكانَ التزويجُ في البيتِ، فخرجَ الذين كانوا في البيتِ على الذين كانوا في الصُّفَّةِ، فأخبروهم بالصَّدَاقِ وما تزوَّجَ عليه الرجلُ، فتقادمَ أمرُهم واحتاجتِ المرأةُ إلى شهادةِ الشهودِ، وماتَ الذين كانوا في البيتِ، فاختصموا إلى شُريحٍ، فجاءَتِ المرأةُ بالذين كانوا في الصُّفَّةِ، فقَبِلَ شهادَتَهُم، وقضى على الرجلِ بالصَّدَاقِ. فقال الرجلُ لشُرَيْحٍ: أتقضي عليَّ بالنبأِ؟ فقال شُرَيْحٌ: أليس القرآنُ نبأً؟! ثمَّ قرأَ: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾﴾.

[قولُهُ تعالى: ﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾﴾]

[١٨٥٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ[٣]، عن الأعمشِ، عن

---

(١) هو: هشام بن حسان، تقدم في الحديث [٥٥] أنه ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين.

[١٨٥٧] سنده صحيح.

وقد أخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "مسائله" (٤٥) عن المصنف.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ١٤١) عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، به، مختصرًا.

وأخرجه وكيع في "أخبار القضاة" (ص ٤٤٤) من طريق أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، به.

(٢) أي: زواجه. "لسان العرب" و"تاج العروس" (م ل ك).

(٣) هو: محمد بن خازم الضرير.

[١٨٥٨] سنده ضعيف؛ فالأعمش لم يصرِّح بالسماع من مجاهد، وقد تقدم في الحديث [٣] أن أبا حاتم الرازي قال: «إن الأعمش قليل السماع من مجاهد، =

مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾﴾؛ قال: يقولُ: أنا الحقُّ، أقولُ الحقَّ.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

= وعامَّة ما يروي عن مجاهد مدلَّس».
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٦٢٧) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.
قال أبو الحسن محمد بن الفيض الغساني في "كتاب أخبار وحكايات" (٥٤): حدثنا الوليد بن عتبة، قال: حدثنا سعيد بن منصور، بإسناد ذكره لا أحفظه؛ في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾؛ قال: أنا الحق، أقول الحق.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ١٤٩) من طريق جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ١٤٩)؛ قال: وحُدِّثْت عن ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد؛ قال: ﴿فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾؛ يقول الله: الحق مني، وأقول الحق.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٤٤٢) من طريق ورقاء، عن ابن المبارك، عن ابن جريج، قوله، ولم يذكر مجاهدًا.
ورواه أبان بن تغلب، واختلف عليه: فأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٢/ ٤١٢) عن بهرام، عن أبان بن تغلب، عن مجاهد.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ١٤٩) من طريق هارون بن موسى الأعور، عن أبان بن تغلب، عن طلحة اليامي، عن مجاهد.
وأخرجه أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (٢٥٧٣) عن عباد بن العوام، والبغوي في "الجعديات" (٢٥٨٢) من طريق زهير بن معاوية؛ كلاهما (عباد، وزهير) عن أبان بن تغلب، عن الحكم بن عتيبة، عن مجاهد.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٧٠) عن الثوري، عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، قوله، ولم يذكر مجاهدًا.

تَفسيرُ سُورةِ الزُّمَرِ

[قولُهُ تعالى: ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾﴾

[١٨٥٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ قال: كان عبدُاللهِ[1] يقرأ: « وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ قَالُوا مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ»[2].

---

(١) كذا جاء عبدالله مهملاً، ولم نجد ما يدل على أنه ابن مسعود أو ابن عباس أو غيرهما، لكن إذا أطلق «عبدالله» غالبًا، فإنما يراد به عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

[١٨٥٩] سنده صحيح إلى مجاهد، وهو منقطع بينه وبين ابن مسعود؛ لأن روايته عنه مرسلة؛ كما تقدم في الحديث [٨٠٣]. وهذا بناء على غلبة الظن بأن عبدالله هو ابن مسعود، أما إن كان عبدالله هو ابن عباس أو ابن عمر، فالسند صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٦٣٣) للمصنِّف.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ١٥٧) من طريق إسماعيل بن عبدالرحمن السدي، قال: هي في قراءة عبدالله: ﴿قالوا ما نعبدهم﴾.

(٢) يعني بزيادة «قالوا»؛ أي: «قالوا ما نعبدهم...»؛ وكذلك قرأها ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وابن جبير.
وقرأها أبيٌّ: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِتُقرِّبُونا﴾ بالمخاطب.
وقُرئت: ﴿ما نُعْبُدُهُم إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ﴾ بضم النون إتباعًا لحركة البناء.
وقراءة الجمهور- وهي القراءة المتواترة-: ﴿... أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ﴾.
انظر: "معاني القرآن" للفراء (٢/ ٤١٤)، و"تفسير الطبري" (٢٠/ ١٥٦-١٥٧)، و"الكشاف" (٥/ ٢٨٧)، و"المحرر الوجيز" (٤/ ٥١٨)، و"تفسير القرطبي" (١٨/ ٢٤٧)، و"البحر المحيط" (٧/ ٣٩٨)، و"معجم القراءات" للخطيب (٨/ ١٣٤).

[قولُهُ تعالى: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾﴾]

[١٨٦٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ(١)، عن سِماكِ بنِ حَربٍ(٢)، عن عِكْرمةَ؛ في قولِهِ: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾؛ قال: خَلْقًا بعدَ خَلْقٍ: عَلَقةً، ثمَّ مُضْغَةً، ثمَّ عِظامًا؛ والظُّلماتُ الثَّلاثُ: البطنُ، والرَّحِمُ، والمَشِيمةُ.

[١٨٦١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ(٣)، عن حُصَينٍ(٤)، عن أبي

---

(١) هو: سلام بن سليم.

(٢) تقدم في الحديث [١٠١١] أنه صدوق، وروايته عن عكرمة خاصةً مضطربةٌ.

[١٨٦٠] سنده حسن، وما يخشى من رواية سماك عن عكرمة؛ إنما هو فيما يرفعه إلى ابن عباس، بالإضافة إلى أن سفيان الثوري روى هذا الأثر عن سماك- كما سيأتي- وهو من أروى الناس عنه، ومن قدماء أصحابه.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٦٣٥) للمصنِّف وابن جرير وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ١٦٤ و١٦٥) عن هنَّاد بن السريِّ، عن أبي الأحوص، به.

وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٨٤٨)- ومن طريقه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٦٢/ أ-ب)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ١٦٣-١٦٤ و١٦٥-١٦٦)- عن سماك بن حرب، به.

(٣) هو: ابن عبدالله الواسطي، تقدم في الحديث [١٨] أنه ثقة ثَبْتٌ.

(٤) هو: ابن عبدالرحمن السُّلَمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغيَّر حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيُّره.

[١٨٦١] سنده صحيح إلى أبي مالك.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٦٣٥-٦٣٦) لعبد بن حميد.

مالكٍ[(١)]؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿خَلۡقٗا مِّنۢ بَعۡدِ خَلۡقٖ فِي ظُلُمَٰتٖ ثَلَٰثٖۚ﴾؛ قال: في البَطْنِ والرَّحِمِ والمَشِيمةِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٨﴾]

[١٨٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شهابٍ[(٢)]، عن الكَلْبيِّ[(٣)]؛ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٨﴾؛ قال: هو الرَّجلُ الذي يَقْعُدُ إلى المحدِّثِ فيقومُ بأحسنِ ما سمِعَ.

[١٨٦٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، قال: نا منصورٌ[(٤)]، عن حَبيبِ بنِ أبي ثابتٍ[(٥)]، عن يحيى بنِ جَعْدَةَ[(٦)]، قال:

---

(١) هو: غزوان الغفاري.
(٢) هو: عبد ربه بن نافع، تقدم في الحديث [٧] أنه صدوق.
(٣) هو: محمد بن السائب، تقدم في الحديث [١٠١٤] أنه متهم بالكذب.
[١٨٦٢] سنده حسن إلى الكلبي، ولكنه متكلم فيه كما سبق.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٦٤٣) للمصنِّف.
(٤) هو: ابن المعتمر.
(٥) تقدم في الحديث [٨٧٤] أنه ثقة فقيه جليل، إلا أنه كثير الإرسال والتدليس.
(٦) تقدم في الحديث [٦٢] أنه ثقة.
[١٨٦٣] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين يحيى بن جعدة وعمر بن الخطاب، فقد تقدم في الحديث [٦٢] أن الحربي قال: «لم يدرك ابنَ مسعود»، وقال أبو حاتم: «لم يلقه»، وعمر مات قبل ابن مسعود. وقد تقدم هذا الأثر [٢٨٥٩/ الأعظمي] سندًا ومتنًا، مع اختلاف يسير.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٦٤٣) للمصنِّف فقط.
وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "المتمنين" (١٣٦) من طريق جرير بن عبدالحميد، عن منصور، به. =

قال عمرُ بنُ الخطَّابِ ﷺ: لولا ثلاثٌ لسرَّني أنْ أكونَ قد مُتُّ: لولا أنْ أضعَ جبيني[1] للهِ، وأجالسَ أقوامًا يَتلَقَّطونَ طَيِّبَ الكلامِ كما يَتلَقَّطونَ طَيِّبَ التَّمرِ[2]، والسَّيْرُ في سبيلِ اللهِ.

= وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الجهاد" (٢٢٢)، ووكيع في "الزهد" (٩٠)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٢٩٠)، وابن أبي شيبة (١٩٦٤٧ و٣٥٤٦٩)، والحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١١٨٠)، والبلاذري في "أنساب الأشراف" (١٠/ ٣٤٢)؛ من طريق مسعر بن كدام، وعبدالله بن أحمد في زوائده على "الزهد" (ص ١٤٥-١٤٦) من طريق محمد بن جحادة؛ جميعهم (الثوري، ومسعر، وابن جحادة) عن حبيب بن أبي ثابت، به. ووقع عند ابن سعد: «عن يحيى بن أبي جعدة».

وأخرجه وكيع في "الزهد" (٩١) عن الأعمش، عن حبيب، عن رجل، عن عمر بن الخطاب.

وذكره ابن قتيبة في "عيون الأخبار" (١/ ٣٠٨) عن ابن أبي ليلى، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، به.

وأخرجه هناد في "الزهد" (٥٥٥) من طريق أبي حميدة، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٤/ ٤٠٣-٤٠٤) من طريق الحسن البصري؛ كلاهما عن عمر بن الخطاب، به.

والحسن لم يدرك عمر بن الخطاب، وأبو حميدة هذا لم يتبين لنا من هو، إلا أن يكون علي بن عبدالله الظاعني، وهذا لم يدرك عمر بن الخطاب، فقد تقدم في تخريج الحديث [١٢٠٥] أنه مجهول، وإنما ولد في عهد علي ابن أبي طالب، وأدرك من الصحابة عروة بن أبي الجعد، وروى مرسلًا عن ابن مسعود وأبي هريرة.

(١) في الأصل يشبه أن تكون: «جنبي».

(٢) كذا في الأصل بالتاء المثناة الفوقية، وفي الرواية المتقدمة برقم (٢٨٥٩/ الأعظمي)، و"الدر المنثور" وبعض المصادر: «الثمر» بالمثلثة. ويؤيده: أن في "المتمنين" لابن أبي الدنيا: «طيب التمر والبسر».

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾﴾]

[١٨٦٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا حُصَينٌ[1]، عن عبدِاللهِ بنِ عروةَ بنِ الزُّبيرِ[2]، قال: قلتُ لجَدَّتي أسماءَ: كيفَ كانَ أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ إذا سَمِعُوا القرآنَ؟ قال[3]: تدمَعُ أعينُهم، وتَقشَعِرُّ جُلودُهم؛ كما نَعَتَهم اللهُ تعالى. قال: قلتُ: فإنَّ ناسًا ههنا إذا سَمِعُوا القرآنَ خَرَّ مغشيًّا عليهِ[4]. قالتْ: أعوذُ باللهِ من الشَّيطانِ الرَّجيمِ!

---

(١) هو: ابن عبدالرحمن السُّلَمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغيَّر حفظه في الآخر، لكن هشيمًا- الراوي عنه هنا- ممن روى عنه قبل تغيُّره، كما تقدم في الحديث [٩١].

(٢) تقدم في الحديث [٩٥] أنه ثقة ثبت فاضل، وجدته أسماء بنت أبي بكر ﵄.

[١٨٦٤] سنده صحيح. وتقدم برقم [٩٥] بالإسناد نفسه، مع اختلاف يسير في متنه، فانظر تخريجه هناك. ويضاف على التخريج:
أخرجه الحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٠١٦) عن هشيم، به. وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٨/ ٢٣٠-٢٣١) من طريق خلف بن سلمة، عن هشيم، به.

(٣) كذا في الأصل، وكذا في الموضع السابق برقم [٩٥]، والجادة: «قالت»؛ لأن المراد أسماء ﵄، وما في الأصل له توجيه في العربية، تقدم التعليق على نحوه في الحديث [١٥١٨].

(٤) كذا في الأصل. وفي الحديث [٩٥]: «إذا سمعوا ذلك تأخذهم عليه غشية». وفي "شعب الإيمان" (١٩٠٠)- من طريق المصنِّف-: «إذا سمع أحدهم القرآن خر مغشيًّا عليه». وفي لفظ "الدر المنثور" (١٢/ ٦٤٩-٦٥٠) كلفظ الحديث [٩٥]. وما في الأصل يخرج على أن فاعل «خر» ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على المفهوم من السياق؛ أي: «أحدهم». أو يعود على «ناسًا» بالإفراد من باب الحمل على المعنى بإفراد الجمع. وانظر في عود الضمير إلى المفهوم من السياق، وفي الحمل على المعنى: التعليق على الحديث [١١٨٩].

[ق ١٦٩/ب] [١٨٦٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ/، عن عمرِو بنِ مالكٍ(١)، قال: بيْنَا [أبو](٢) الجَوْزاءِ يُذَكِّرُنا؛ إذْ وقَعَ رجلٌ عندَ الذِّكْرِ، فاضْطَرَبَ، فوثَبَ إليه أبو الجَوزاءِ، فقيلَ له: إنَّ بهِ هذه المَوتَةَ. قال: إنِّي حسِبتُه من النَّفَّازينَ(٣)، لو كان منهم لوُطِئَ وأُخْرجَ مِنَ المسجدِ.

[١٨٦٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ وهُشيمٌ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ في الرَّجُلِ يرى الضَّوءَ؛ قال: من الشَّيطانِ؛ لو كان خيرًا لأُوثِرَ به أهلُ بَدْرٍ.

---

(١) هو: عمرو بن مالك النكري، تقدم في الحديث [١١٩٨] أنه صدوق.

(٢) في الأصل: «ابن»، والصواب ما أثبتناه، وجاء على الصواب في مصدري التخريج. وهو: أوس بن عبدالله الرَّبَعي، أبو الجوزاء البصري، تقدم في الحديث [١١٩٨] أنه ثقة.

[١٨٦٥] سنده حسن؛ لحال عمرو بن مالك.
وقد أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٨٠)- ومن طريقه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ص ٣١٢)- من طريق حفص بن عمر أبي عمر الحوضي، وابن الجوزي (ص ٣١٢) من طريق حفص بن عمر أبي عمر الضرير؛ كلاهما (أبو عمر الحوضي، وأبو عمر الضرير) عن حماد بن زيد، به.

(٣) النفَّازين: صيغة مبالغة بمعنىٰ: القفَّازين الوثَّانين. يقال: نَفَزَ الظَّبيُ يَنْفِزُ نَفْزًا ونُفوزًا ونَفَزانًا: إذا وَثَبَ في عَدْوِه. والمرأة تُنَفِّزُ ولدَها: تُرَقِّصُه. انظر "اللسان" و"القاموس" (ن ف ز).
وقد وردت اللفظة في بعض مصادر التخريج: «النقَّازين» بالقاف، وهي صوابٌ أيضًا، وكلاهما بمعنًى. والمراد بالنفَّازين في هذا الأثر: أهل البدع الذين يرقصون ويقفزون عند الذكر؛ ادعاءً للحال!

[١٨٦٦] سنده ضعيف؛ فيه المغيرة بن مقسم الضبي، وقد تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، ولم يصرح هنا بالسماع.
وعزاه السيوطي في "الدر" (١٢/ ٦٥٠) للمصنف وابن أبي شيبة وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن قتيبة في "عيون الأخبار" (٢/ ٣٠١) من طريق سليمان بن داود أبي الربيع الزهراني، عن أبي عوانة وحده، به. =

[١٨٦٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن خلفِ بنِ حَوْشبٍ[١]، عن[٢] جَوَّابٍ[٣]: كانَ إذا سَمِعَ الذِّكْرَ ارتعَدَ، فقال له إبراهيمُ[٤]: إنْ

= وذكره أبوعمر الأندلسي في "العقد الفريد" (٣/ ١٤٨) عن أبي عَوانة، عن المُغيرة، قال: قلتُ لإبراهيم النَّخعي: ما تقول في الرجل يرى الضوءَ بالليل؟ . . . فذكره، وقد صرح المغيرة هنا بسماعه من إبراهيم النخعي، وأنه هو من سأل إبراهيم عن ذلك، إلا أننا لا نعرف صحة هذا الإسناد فقد علقه الأندلسي عن أبي عَوانة، وهو مخالف لما عند المصنِّف وابن قتيبة.

(١) هو: خلف بن حوشب الكوفي العابد أبو يزيد، ويقال: أبو عبدالرحمن، ويقال: أبو مرزوق الأعور، ثقة؛ وثقه أحمد والعجلي، وأثنى عليه سفيان بن عيينة، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "سؤالات أبي داود للإمام أحمد" (٣٨٧)، و"التاريخ الكبير" (٣/ ١٩٣)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٣٦٩)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٢٦٩)، و"تهذيب الكمال" (٨/ ٢٧٩)، و"تهذيب التهذيب" (٢/ ٥٤٦).

(٢) كذا في الأصل، وفي مصادر التخريج: «عن خلف بن حوشب، قال: كان جواب يرتعد عند الذكر، فقال له إبراهيم. . .» فذكره، إلا ابن عدي فعنده: «عن خلف بن حوشب: كان جواب التيمي إذا سمع الذكر ارتعد، قال: فذكر ذلك لإبراهيم، فقال: لئن كان يقدر على حبسه ما أبالي ألا أعتد به، ولئن كان لا يقدر على حبسه لقد سبق مَنْ قَبْلَه».

(٣) هو: جوَّاب بن عبيدالله التيمي الكوفي، صدوق رمي بالإرجاء؛ كما في "التقريب"، وقال محمد بن عبدالله بن نمير: «ضعيف في الحديث»، وقال ابن معين: «ثقة»، وقال الذهبي: «وليس بالقوي في الحديث مع أن ابن معين قد وثقه»، وقال ابن عدي: «وليس له من الحديث المسند إلا القليل، وله مقاطيع في الزهد وغيره، ولم أر له حديثًا منكرًا في مقدار ما يرويه، وكان يرمى بالإرجاء». انظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ٢٤٦)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٥٣٥-٥٣٦)، و"الثقات" لابن حبَّان (٦/ ١٥٥-١٥٦)، و"الكامل" لابن عدي (٢/ ١٧٧-١٧٨)، و"تهذيب الكمال" (٥/ ١٥٩)، و"تاريخ الإسلام" (٧/ ٣٣٩).

(٤) هو: النخعي.

[١٨٦٧] سنده صحيح إن كان خلف بن حوشب سمع من إبراهيم النخعي، وإن كان الواسطة بينهما هو جواب التيمي فهو صحيح أيضًا؛ لأنه صاحب القصة. =

كنتَ تَملِكُهُ ما[١] أُبالِي أنِّي لا أَعْتدُّ بكَ، وإنْ كنتَ لا تَملِكُهُ لقد خالفتَ من هو خيرٌ منكَ.

[قولُهُ تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ۝٣١﴾]

[١٨٦٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خلفُ بنُ خليفةَ[٢]، نا أبو هاشمٍ[٣]، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ؛ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ۝٣١﴾؛ قال: كنا نقولُ: ربُّنا واحدٌ، ودينُنا واحدٌ، ونبيُّنا واحدٌ؛ فما هذه الخصومةُ؟ فلما كان يومُ صِفِّينَ وشدَّ بعضُنا على بعضٍ بالسُّيوفِ، قُلْنا: نَعَمْ هو هذا.

= وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٦/ ٣١٧) تعليقًا، وسعدان بن نصر في "جزئه" (٩٤)؛ عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٥٨١) عن أبي بكر الحميدي، وابن عدي في "الكامل" (٢/ ١٧٧-١٧٨) من طريق علي بن جعفر الأحمر، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٢٣١) من طريق هارون بن معروف؛ جميعهم (الحميدي، وعلي، وهارون) عن سفيان بن عيينة، به.

(١) كذا في الأصل، وكذا في جميع مصادر التخريج عدا "الحلية" فإن فيها: «فما» بربط جواب الشرط بالفاء. وما في الأصل وسائر مصادر التخريج جارٍ على قول من يجيز حذف الفاء في جواب الشرط مطلقًا؛ وهو الأخفش، واختاره ابن مالك في "شواهد التوضيح". ومن شواهده قوله تعالى: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ﴾ [البَقَرَة: ١٨٠]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الأنعَام: ١٢١]. وانظر: "مغني اللبيب" (ص١٧١)، و"شواهد التوضيح" (ص٢٨٨-٢٨٩)، و"همع الهوامع" (٢/ ٥٥٥-٥٥٦).

(٢) تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق، اختلط في الآخر.

(٣) هو: يحيى بن دينار الرُّمَّاني الواسطي، تقدم في الحديث [٧٨] أنه ثقة، ولم يرو عن أحد من الصحابة، وعدَّه الحافظ ابن حجر في الطبقة السادسة، وهم من عاصر صغار التابعين.

[١٨٦٨] سنده ضعيف؛ للإنقطاع بين أبي هاشم وأبي سعيد، ولما تقدم عن حال =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۝٣٣﴾]

[١٨٦٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن منصورٍ[(١)]، عن مجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾؛ قال: همُ الذينَ جاؤوا بالقرآنِ، فقالوا: هوَ الذي أَعطيتَنا فأَدَّينا ما فيه، أو: عَلِمْنا ما فيهِ.

= خلف بن خليفة.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٦٥٨) للمصنِّف.
وذكره الثعلبي في "تفسيره" (٨/ ٢٣٥) عن خلف بن خليفة، به.

(١) هو: ابن المعتمر.

[١٨٦٩] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٦٦٢) للمصنِّف وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه سفيان بن عيينة في "تفسيره"؛ كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٢٩٨).
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٧٣) عن ابن عيينة، به.
وأخرجه الفريابي في "فضائل القرآن" (٢٠) عن قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٦٣/ أ) عن ابن أبي عمر العدني؛ كلاهما عن ابن عيينة، به.
وذكره النحاس في "معاني القرآن" (٦/ ١٧٣) عن ابن عيينة، به.
وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٨٠٥) عن مسعر بن كدام، وابن أبي شيبة (٣٠٥٥٢)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٢٠٦)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد، وابن جرير (٢٠/ ٢٠٦) من طريق عمرو بن أبي قيس، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٢٨١) من طريق زائدة بن قدامة، والهروي في "ذم الكلام" (٨١٨) من طريق عبيدة بن حميد؛ جميعهم (مسعر، وجرير، وعمرو، وزائدة، وعبيدة) عن منصور، به.
وعلقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٥٤٧ و١٣/ ٤٩١- فتح الباري) بصيغة الجزم عن مجاهد، به.
وأخرج النحاس في "معاني القرآن" (٦/ ١٧٥-١٧٦)، والعقيلي في =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾﴾]

[١٨٧٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: سَمِعتُ سُفْيانَ يقولُ في قولِهِ: ﴿وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾؛ قال: أَقبِلوا إلى ربِّكم.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾]

[١٨٧١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِاللهِ(١)؛ قال: جاءَ إلى النبيِّ ﷺ

= "الضعفاء" (٤/ ٣٠٠)؛ من طريق نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعيد، عن الليث بن أبي سليم، عن مجاهد، قال: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ﴾: محمد ﷺ، ﴿وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾: علي بن أبي طالب.
ونصر بن مزاحم قال عنه العقيلي في "الضعفاء": «كان يذهب إلى التشيع، وفي حديثه اضطراب وخطأ كثير»، ثم أخرج له هذا الحديث.
والليث بن أبي سليم، تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه فترك.
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٢/ ٣٦٠) من طريق عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه مجاهد، بلفظ حديث الليث بن أبي سليم.
وعبدالوهاب بن مجاهد، تقدم في تخريج الحديث [١٥١٣] أنه متروك، ولم يسمع من أبيه. وانظر: "السلسلة الضعيفة" للشيخ الألباني (٤٩٢٨).

[١٨٧٠] سنده صحيح.

(١) هو: ابن مسعود.

[١٨٧١] سنده صحيح، وهو في الصحيحين كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٦٩١) للمصنِّف وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والدارقطني وابن مردويه والبيهقي في "الأسماء والصفات".
وقد أخرجه أحمد (١/ ٣٧٨ رقم ٣٥٩٠) عن أبي معاوية، به. =

رجلٌ من أهلِ الكتابِ، فقال: يا أبا القاسمِ، أَبَلَغَكَ أنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ

= وأخرجه مسلم (٢٧٨٦) عن أبي كريب محمد بن العلاء، ومسلم أيضًا (٢٧٨٦)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٥٤٣)؛ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وابن أبي عاصم (٥٤٣)، وأبو عوانة في "مسنده" - كما في "إتحاف المهرة" (١٢٩٨٣)-؛ من طريق محمد بن عبدالله بن نمير، وعبدالله بن أحمد في "السُّنة" (٤٩١) عن عبدالله بن عمر مشكدانة، والبزار (١٤٩٦)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١٠٢)؛ عن محمد بن المثنى، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٢٤٩)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١٠٢)؛ عن أبي السائب سلم بن جنادة، وابن خزيمة (١٠٢)، والدارقطني في "الصفات" (٢٠)؛ من طريق يوسف بن موسى القطان، وأبو عوانة في "مسنده" - كما في "إتحاف المهرة" (١٢٩٨٣)- وابن البختري في "الجزء الرابع من حديثه" (١٣٢/ مجموع فيه مصنفاته)؛ من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وأبو عوانة في "مسنده" - كما في "إتحاف المهرة" (١٢٩٨٣)- والدارقطني في "الصفات" (١٩)؛ من طريق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وأبو عوانة في "مسنده" - كما في "إتحاف المهرة" (١٢٩٨٣)- من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، والدارقطني في "الصفات" (١٩ و٢٣) من طريق علي بن حرب، وأحمد بن سنان، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٣٠) من طريق سعدان بن نصر؛ جميعهم (أبو كريب، وابن أبي شيبة، وابن نمير، ومشكدانة، ومحمد بن المثنى، وأبو السائب، ويوسف القطان، وأحمد بن عبد الجبار، والزعفراني، والطالقاني، وعلي بن حرب، وأحمد بن سنان، وسعدان) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه أبو عمر حفص بن عمر الدوري في "جزء فيه قراءات النبي ﷺ" (١٠١)، والبخاري (٧٤٥١)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٥٤٤)، والبزار (١٤٩٧)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١٠٤)، والدارقطني في "الصفات" (٢٢)؛ من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله، والبخاري (٧٤١٥)، ومسلم (٢٧٨٦)، وأبو عوانة في "مسنده" - كما في "إتحاف المهرة" (١٢٩٨٣)- والدارقطني في "الصفات" (٢١)؛ من طريق حفص بن غياث، ومسلم (٢٧٨٦)، والنسائي في "الكبرى" (١١٣٨٨)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٦٠٧)؛ من طريق عيسى بن يونس، ومسلم (٢٧٨٦)، وأبو يعلى (٥١٦٠)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١٠٢)، وأبو عوانة في "مسنده" - كما في =

يحمِلُ السَّمواتِ على إصبعٍ، والشَّجرَ على إصبعٍ، والثَّرى على إصبعٍ،

= "إتحاف المهرة" (١٢٩٨٣)- والدارقطني في "الصفات" (٢٠ و٢٣ و٢٤)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد ومعمر بن زائدة ومحمد بن فضيل؛ جميعهم (أبو عوانة، وحفص بن غياث، وعيسى بن يونس، وجرير، ومعمر بن زائدة، وابن فضيل) عن الأعمش، به.

وأخرجه أحمد (١/ ٤٢٩ رقم ٤٠٨٧)، والبخاري (٧٤١٤)، والترمذي (٣٢٣٨)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٥٤٢)، والبزار (١٤٩٨)، والنسائي في "الكبرى" (١١٣٨٧)، والبستي في "تفسيره" (ق ١٦٥/أ- ب)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٢٤٧-٢٤٨)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١٠٣ و١٠٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ رقم ١٠٣٣٥)، والآجري في "الشريعة" (٧٣٨)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٢/ ٣٧١)، والدارقطني في "الصفات" (٢٥ و٢٦)، وفي "العلل" (٨٠٥)؛ من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، عن الأعمش ومنصور، عن إبراهيم، عن عبيدة بن عمرو السلماني، عن ابن مسعود، به.

قال ابن خزيمة (١٠٤) بعد أن رواه: «الجواد قد يعثر في بعض الأوقات؛ وَهِمَ يحيى بن سعيد في إسناد خبر الأعمش، مع حفظه وإتقانه وعلمه بالأخبار؛ فقال: عن عبيدة، عن عبدالله. وإنما هو: عن علقمة. وأما خبر منصور فهو: عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله، والإسنادان ثابتان صحيحان: منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله؛ والأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله؛ غير مستنكر لإبراهيم النخعي- مع علمه وطول مجالسته أصحاب ابن مسعود- أن يروي خبرًا عن جماعة من أصحاب ابن مسعود عنه».

وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١٣/ ٣٩٧): «وتصرُّف الشيخين يقتضي أنه عند الأعمش على الوجهين».

وانظر: "العلل" للدارقطني (٨٠٥).

وأخرجه أبو عوانة في "مسنده"- كما في "إتحاف المهرة" (١٢٩٠٧)- والشاشي في "مسنده" (٧٩٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ رقم ١٠٣٣٤)، والآجُرِّي في "الشريعة" (٧٣٩)، والدارقطني في "الصفات" (٢٧)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٧/ ١٢٦)؛ من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن ابن مسعود. =

والخلائقَ على إصبع؟ فضحِكَ النبيُّ ﷺ حتى بَدَتْ نواجذُهُ، فأنزلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ...﴾؛ إلى آخرِ الآيةِ.

= وأخرجه أحمد (١/ ٤٥٧ رقم ٤٣٦٩) من طريق إسرائيل بن يونس، وأحمد أيضًا (١/ ٤٥٧ رقم ٤٣٦٨)، والبخاري (٤٨١١)؛ من طريق شيبان بن عبدالرحمن، والبخاري (٧٤١٤)، ومسلم (٢٧٨٦)، والترمذي (٣٢٣٩)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٢٤٨)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١٠٤)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٥٨٥٧)؛ من طريق فضيل بن عياض، والبخاري (٧٥١٣)، ومسلم (٢٧٨٦)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٥٤١)، والبزار (١٧٧٩)، والنسائي في "الكبرى" (٧٦٨٩ و١١٣٨٦)، وأبو يعلى (٥٣٨٧)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١٠٥)، وابن حبان (٧٣٢٦)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد، وأبو عوانة في "مسنده" - كما في "إتحاف المهرة" (١٢٩٠٧)- والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٣٤)؛ من طريق عمار بن محمد؛ جميعهم (إسرائيل، وشيبان، وفضيل، وجرير، وعمار) عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن ابن مسعود، به.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٧٦٤٠) من طريق عبدالرزاق، عن سفيان بن عيينة وفضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود. كذا وقع عنده: «علقمة» بدل: «عبيدة».

وهو في "تفسير عبدالرزاق" (٢/ ٣١٣) عن ابن عيينة وفضيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن رجل، عن ابن مسعود.

قال الدارقطني في "العلل" (٨٠٥): «ورواه فضيل بن عياض عن منصور واختلف عنه: فقال يحيى القطان: عن فضيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله؛ مثل قول شيبان ومن تابعه، وقال عبد الرزاق: عن فضيل ابن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن همَّام بن الحارث، عن ابن مسعود».

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٢٤٨)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٣٥)؛ من طريق أحمد بن الفضل الغنوي، عن أسباط بن نصر، عن إسماعيل بن عبدالرحمن السُّدِّي- ولم يذكر البيهقي إسماعيل السُّدِّي- عن منصور، عن خيثمة بن عبدالرحمن، عن علقمة، عن ابن مسعود. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾]

[١٨٧٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زيادٍ[(١)]، عن شُعْبَةَ، عن عُمارةَ بنِ أبي حَفْصةَ[(٢)]، عن حُجْرِ الهَجَرِيِّ[(٣)]، عن سعيدِ

= قال البزَّار عقب الحديث (١٧٧٩): «وأخطأ فيه عمرو بن طلحة؛ فرواه عن أسباط، عن منصور، عن خيثمة، عن علقمة، عن عبدالله».
وقال الدارقطني في "العلل" (٨٠٥): «ورواه أسباط بن نصر، عن منصور، عن خيثمة بن عبدالرحمن، عن علقمة، عن عبدالله؛ ووهم في ذكر خيثمة».
وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنة" (٤٩٢) من طريق أبي المحياة يحيى بن يعلى، وأسلم بن سهل بحشل في "تاريخ واسط" (ص ١٧٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ رقم ١٠٣٣٦)؛ من طريق أبي هاشم الرماني يحيى بن دينار؛ كلاهما (أبو المحياة، وأبو هاشم) عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن ابن مسعود.

(١) تقدم في الحديث [٦] أنه صدوق.

(٢) هو: عُمارة بن أبي حفصة، واسمه: نابت، وقيل: ثابت، الأزدي العتكي، أبو روح، وقيل: أبو الحكم البصري، ثقة؛ وثقه ابن سعد ويحيى بن معين وأحمد وأبو زرعة والنسائي. وقال أبو حاتم: «أثنى عليه سليمان بن شعبة اليمامي». وروى له الجماعة سوى مسلم.
انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٥٠٢-٥٠٣)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٣٦٣)، و"الثقات" لابن حبان" (٧/ ٢٦١)، و"تهذيب الكمال" (٢١/ ٢٣٨).

(٣) هو: حجر الهجري، ويقال: الأصبهاني، روى عن سعيد بن جبير، روى عنه عُمارة بن أبي حفصة. قال أبو زرعة: «رجل من أهل هجر، لا أعرفه»، وقال الذهبي: «لا يعرف».
انظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٧٣)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٢٦٧)، و"الثقات" لابن حبان" (٦/ ٢٣٤)، و"لسان الميزان" (٢/ ٥٦٨)، و"المغني في "الضعفاء" للذهبي (١/ ٢٢٦).

[١٨٧٢] سنده ضعيف؛ لجهالة حجر الهجري، وصحح الحافظ ابن حجر إسناده في "فتح الباري" (١١/ ٣٧٠). وقد تقدم عند المصنِّف برقم [٢٥٦٨/ الأعظمي]. =

ابنِ جُبَيرٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾؛ قال: سَمِعتُه يقولُ: يقالُ:

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٧٠٠) للمصنِّف وهنَّاد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

وقد أخرجه ابن المبارك في "الجهاد" (٤٥) عن شعبة، به.

وأخرجه هناد في "الزهد" (١٦٤) عن وكيع، وابن أبي الدنيا في "الأهوال" (٦١)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٢٨٦)؛ من طريق علي بن الجعد، وإسحاق ابن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٦٦/ ب) من طريق حرمي بن عمارة، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٢٥٥-٢٥٦) من طريق وهب بن جرير، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (١/ ٤٢٢) من طريق حفص بن عمر الحوضي؛ جميعهم (وكيع، وابن الجعد، وحرمي، ووهب، والحوضي) عن شعبة، به.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٧٣) تعليقًا عن شعبة، به.

وذكره ابن قتيبة في "غريب الحديث" (٢/ ٦٣٦) عن شَبَابه بن سوار، عن شعبة، به.

وأخرجه عبدالرزاق في "التفسير" (١/ ١٧٥) عن ابن المبارك وغيره، عن شعبة، عن عُمارة بن أبي حفصة، عن رجل، عن سعيد بن جبير.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٩٥٧١) عن بشر بن المفضل، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في "العرش" (٤١) من طريق محمد بن مروان العجلي؛ كلاهما عن عُمارة بن أبي حفصة، به.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على "العلل ومعرفة الرجال" (٣٠٢٠) عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثني أبو أسامة، قال: كنت عند سفيان، فحدثه زائدة، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير: ﴿فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾؛ قال: هم الشهداء. فقال له سفيان: إنك لثقة، وإنك لتحدثنا عن ثقة، وما يقبل قلبي أن هذا من حديث سلمة. فدعا بكتاب فكتب: من سفيان بن سعيد إلى شعبة... وجاء كتاب شعبة: من شعبة إلى سفيان؛ إني لم أحدث بهذا عن سلمة، ولكن حدثني عُمارة بن أبي حفصة، عن حجر الهجري، عن سعيد بن جبير». =

الشُّهداءُ [ثَنِيَّةُ][(١)] اللهِ حولَ العرشِ متقلِّدِينَ السُّيوفَ.

[١٨٧٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن سعدٍ الطَّائيِّ[(٢)]، عن عطيةَ العَوْفيِّ[(٣)]، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ؛ قال:

= وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/ ١٣٥) و(٧/ ٤١٢) من طريق أبي معمر، به. وانظر الحديث [١٦٧٩].

(١) في الأصل: «أثنيه»، وما أثبتناه من مصادر التخريج. وثَنِيَّةُ اللهِ: من استثناه الله من الصعقة.
انظر: "غريب الحديث" لابن قتيبة (٢/ ٦٣٦)، و"غريب الحديث" لابن الجوزي (١/ ١٣٠)، و"تاج العروس" (ث ن ي).

(٢) هو: سعد أبو مجاهد الطائي الكوفي، قال وكيع: «حدثنا سعدان الجهني، عن سعد أبي مجاهد الطائي، وكان ثقة». وقال أحمد بن حنبل: «ليس به بأس». وذكره ابن حبان في "الثقات"، روى له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه. انظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ٦٥)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٩٩ و٢٨٩)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٣٧٩)، و"تهذيب الكمال" (١٠/ ٣١٧).

(٣) هو: عطية بن سعد العوفي، تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف.

[١٨٧٣] سنده ضعيف؛ لضعف عطية العوفي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١/ ٤٩٤) للمصنِّف وأحمد وابن أبي داود في "المصاحف" وأبي الشيخ في "العظمة" والحاكم وابن مردويه والبيهقي في "البعث"، وعزاه في (١٢/ ٧٠٦) للمصنِّف وابن مردويه والبيهقي في "البعث".
وقد أخرجه أحمد (٣/ ٩-١٠ رقم ١١٠٦٩) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه أبو عمر الدوري في "جزء فيه قراءات النبي ﷺ" (١٨) عن علي بن حمزة وحمزة بن القاسم، وأبو داود (٣٩٩٩) من طريق بشر بن عمر، وأبو يعلى (١٣٠٥) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، وابن أبي داود في "المصاحف" (٢٨٨) من طريق يحيى بن آدم، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٦٤) من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٢١٨٣)، من طريق أحمد بن سنان؛ جميعهم (علي، وحمزة، وبشر، وأبو خيثمة، ويحيى، وأبو عبيد، وأحمد) عن أبي معاوية، به. ولم يُذكر في إسناد =

ذَكَرَ رسولُ اللهِ ﷺ صاحبَ الصُّورِ، فقال: «**عَنْ يَمِينِهِ جِبْرِيلُ، وعَنْ يَسَارِهِ مِيكَائِيلُ**».

[١٨٧٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خلفُ بنُ خليفةَ[(١)]، قال: نا أبو هاشمٍ[(٢)]؛ أنَّ عَدِيَّ بن أَرْطاةَ[(٣)] كتَبَ إلى عُمرَ بنِ عبدِالعزيزِ- وكان

= ابن أبي داود: سعد الطائي.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الأهوال" (٤٩) من طريق أبي معاوية، به. ولم يتضح في المخطوط شيخ ابن أبي الدنيا. كم قال المحقق.
وأخرجه أبو داود (٣٩٩٨)، وابن أبي داود في "المصاحف" (٢٨٩)؛ من طريق أبي عبيدة عبدالملك بن معن، وأبو الشيخ في "العظمة" (٣٧٧) من طريق يحيى بن سعيد القرشي، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٦٤) من طريق محاضر بن المورع؛ جميعهم (أبو عبيدة، ويحيى، ومحاضر) عن الأعمش، به. ورواية أبي داود مختصرة، ولفظه: حدَّث رسول الله ﷺ حديثًا ذكر فيه جبريل وميكال، فقرأ: ﴿جبرائل وميكائل﴾.
وأخرجه أبو عمر الدوري في "جزء فيه قراءات النبي ﷺ" (١٧) عن علي بن حمزة، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري أو ابن عمر، به.

(١) هو: يحيى بن دينار الرُّمّاني، تقدم في الحديث [٧٨] أنه ثقة.

(٢) هو: عدي بن أرطاة الفزاري، أخو زيد بن أرطاة، من أهل دمشق، استعمله عمر بن عبدالعزيز على البصرة؛ قال الحافظ في "التقريب": «مقبول»، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال أبو بكر البرقاني: قلت لأبي الحسن الدارقطني: فعدي بن أرطأة عن عمرو بن عبسة؟ قال: يحتج به. وروى له البخاري في "الأدب المفرد" حديثًا.
انظر: "التاريخ الكبير" (٧/ ٤٤)، و"الجرح والتعديل" (٧/ ٣)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٢٧١)، و"تهذيب الكمال" (١٩/ ٥٢٠).

(٣) تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق اختلط في الآخر.

[١٨٧٤] سنده ضعيف؛ لحال خلف بن خليفة.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٣٩٤) للمصنِّف وأبي عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "الشعب".
وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٥/ ٣٨٣)، والبيهقي في "شعب =

رأيُه رأيَ شافيَ[١]- أنَّه قد أصابَ النَّاسُ مِنَ الخيرِ حتَّى لقد كادوا[٢] يَبْطُرونَ، فكتَبَ إليهِ عمرُ: إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أدخَلَ أهلَ الجنَّةِ الجنَّةَ وأهلَ النَّارِ النَّارَ، فرضِيَ مِن أهلِ الجنَّةِ أنْ قالوا: الحمدُ للهِ؛ فمُرْ مَنْ قِبَلَكَ بِحمدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

= الإيمان" (٤٠٨٩)- ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٠/ ٦٣)- من طريق المصنِّف.

وأخرجه البلاذري في "أنساب الأشراف" (٨/ ١٥٩) من طريق سعيد بن سليمان، وابن أبي الدنيا في "الإشراف في منازل الأشراف" (٢٨٤) عن الفضل بن زياد الدقاق؛ كلاهما عن خلف بن خليفة، به.

وأخرجه الدينوري في "المجالسة" (٢٦٨٨)- ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٤/ ٧٧)- من طريق الأصمعي، قال: كتب عبدالحميد بن عبدالرحمن إلى عمر بن عبدالعزيز. . . فذكر نحوه.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره"- كما في "تفسير ابن كثير" (١٠/ ٣٩٥)- وابو نعيم في "حلية الأولياء" (٥/ ٢٩٣)؛ من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى ابن يحيى الغساني، عن أبيه، عن جده، قال: كتب بعض عمال عمر إليه. . . فذكر نحوه.

وإبراهيم بن هشام قال عنه أبو حاتم الرازي كما في "الجرح والتعديل" لابنه (٢/ ١٤٢): «وأظنه لم يطلب العلم، وهو كذاب».

(١) كذا في الأصل، وكذا في "شعب الإيمان"، إلا أنه تحرف إلى: «رأي شامي»، ولم يذكر ابن سعد هذه الجملة.

والجادة: «رأيًا شافيًا» كما وقع في "تاريخ دمشق"، وقد أخرجه من طريق البيهقي الذي أخرجه من طريق المصنف؛ فإما أن يكون التصرف من ابن عساكر، أو الناسخ، أو المحقق!

وما في الأصل يوجَّه على أن الكلمتين منصوبتان خبرًا لـ«كان» ونعتًا، ولكنهما كتبتا بلا ألف تنوين النصب على لغة ربيعة، وهذا يفعله المحدثون كثيرًا، وقد تقدم التعليق على هذه اللغة في الحديث [١٢٧٩].

(٢) كانت في الأصل: «كانوا» ثم أصلحها الناسخ إلى: «كادوا»؛ أو العكس. وما أثبتناه موافق لما عند البيهقي وابن عساكر، وعند ابن سعد: «حتى خشيت أن يبطروا»، وهو يؤيد أن الصواب: «كادوا».

[١٨٧٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يحيى بنُ زكريَّا بنِ أبي زائدةَ[١]، عن عبدِالملكِ بنِ أَبْجَرَ[٢]، عن الشَّعْبيِّ، قال: قدِمتُ دمشقَ فنزلتُ على عبدِالملكِ بنِ مروانَ[٣]، فدخلتُ مسجدَ دمشقَ، فإذا النَّاسُ حِلَقٌ، فجَلَسْتُ في حَلْقَةٍ مِنها، فأشرف شابٌّ[٤]- فوصَف شيئًا نسِيَ سعيدُ بنُ منصورٍ الصِّفةَ[٥]- فضَرَبَ إليه النَّاسُ أبصارَهم، فقالوا: هذا عَلَّامُ العُلماءِ. فقلتُ: اللَّهم ائْتِنِي به. قال: فجعَلَ يتخطَّى النَّاسَ حتى

(١) تقدم في الحديث [٢٨٨] أنه ثقة متقن.

(٢) هو: عبدالملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الهمداني، ويقال: الكناني، الكوفي، ثقة؛ وثقه ابن معين وأحمد والعجلي والنسائي، وقال البخاري، عن علي بن المديني: «له نحو أربعين حديثًا»، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: «ابن أبجر أحب إلينا من إسرائيل»، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ٤١٦)، و"معرفة الثقات" للعجلي (٢/ ١٠٢)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ٣٥١)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٩٦)، و"تهذيب الكمال" (١٨/ ٣١٣).

[١٨٧٥] سنده صحيح.
وقد أخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٥٩٧-٥٩٨)- ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٨/ ٢٢٢-٢٢٣)- عن يزيد بن خالد بن يزيد الهمداني، عن يحيى بن زكريا، به.
وأخرجه ابن الجوزي في "القصاص والمذكرين" (١٦٣) من طريق الصقر بن برد، حدثني محجن بن حيون الهرتمي، حدثني وصاب بن صالح، عن الشعبي، نحوه. وسنده مظلم؛ فالصقر ومحجن ووصاب لم نجد من ترجم لهم.

(٣) عند الفسوي وابن عساكر: «عبدالعزيز بن مروان».

(٤) عند الفسوي وابن عساكر: «فبينا أنا جالس في المسجد ذات يوم؛ دخل شيخ قصير...».

(٥) ذكرت هذه الصفة عند الفسوي وابن عساكر، هكذا: «شيخ قصير أحمر أصلع أقرع».

جَلَسَ معنا في الحَلْقةِ، ثم قال: حدَّثني ذو الكتابينِ أنَّ بالمشرقِ[(١)] صورٌ وبالمغرب صورٌ[(٢)]، فيُنفخُ في هذا فيموتُ النَّاسُ، ثم يُنفخُ في ذلك فإذا هم قيامٌ ينظرون. فقلتُ له: أَكْذَبَكَ كتابُ اللهِ. فثارَ النَّاسُ إليَّ فقالوا: أتردُّ على علَّامِ العُلماءِ! ثم تحاجَزُوا عنِّي. قالوا: ما لَكم ولِضيفِ أميرِ المؤمنينَ./ [ق ١٧٠/أ] قال: فقلتُ لهم: ما لكم وللرَّجُلِ؟ أَكْذَبَهُ كتابُ اللهِ؛ يقولُ هذا: بالمشرقِ صورٌ وبالمغربِ صورٌ، فيُنفَخُ في هذا فيموتُ النَّاسُ كلُّهم، ويُنفَخُ في ذلك فإذا هم قيامٌ ينظرون، وقالَ اللهُ:

---

(١) قوله: «حدثني ذو الكتابين أن بالمشرق صور...» إلخ؛ كذا في الأصل، ومن الواضح أن هنا سقطًا لالتقاء النظر؛ فإن عند الفسوي وابن عساكر هنا: «حدثنا ذو الكتابين أن السماء على منكب ملك. قلت [أي: الشعبي]: أكذبك كتاب الله، فكادوا أن يثوروا أو ثاروا، ثم قالوا: ماذا تريد إلى ضيف أمير المؤمنين؟ قال: فترادّوا. ثم قال: حدثنا ذو الكتابين أن صورًا بالمشرق...» إلخ. وهذا لفظ الفسوي، ويؤيده ما جاء في آخر الحديث.

(٢) قوله: «أن بالمشرق صور وبالمغرب صور»، كذا في الأصل. وعند الفسوي وابن عساكر: «أن صورًا بالمشرق وصورًا بالمغرب».

وما في الأصل صحيح في العربية، أما قوله: «أن بالمشرق صور» فإن في إعراب «صور» وجهين: **الأول**: أن تكون منصوبة على أنها اسم «أن»، وكتبت بدون ألف تنوين النصب على لغة ربيعة، المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٧٩].

الثاني: أن تكون مرفوعة على أنها مبتدأ مؤخر، وخبره «بالمشرق» مقدم، والجملة في محل رفع خبر «أن»، واسم «أن» ضمير الشأن المحذوف؛ والتقدير: أنه (أي: الشأن أو الأمر) بالمشرق صورٌ؛ قال ابن مالك: «ويجوز حذف ضمير الشأن مع «إن» أو إحدى أخواتها، ولا يخص بالضرورة، وعليه يحمل قوله ﷺ: «إنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذابًا يَوم القِيامَةِ المُصَوِّرُونَ»، والتقدير: إنه». اهـ.

وانظر: "شرح الكافية الشافية" لابن مالك (١/ ٢٣٦)، و"شرح التسهيل" له (٢/ ١٣-١٥)، و"شواهد التوضيح" له (ص ٢٠٠ و٢٠٣ و٢٠٥ و٢٠٧)، =

﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾؛ فإنَّما هو صورٌ واحدٌ. وقال هذا: السَّماءُ على عمودٍ على مَنْكِبِ مَلَكٍ، وقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾؛ فقال لي: مِنْ أينَ أنتَ؟ قلتُ: من أهلِ الكوفةِ. قال: حدَّثني ذو الكتابينِ أنَّ التُّركَ يُغيرونَ[1] على الكوفةِ فيبيعونَ نساءَكم على دَرَجِ المسجدِ. قال: قلتُ: أرجو أن يكونَ حديثُكَ هذا مثلَ حَدِيثِكَ.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

= و"همع الهوامع" (١/ ٢٧٢-٢٧٤).
وانظر "كتاب العلل" لابن أبي حاتم بتحقيقنا (٨٥٤).
وأما قوله: «وبالمغرب صور» فلكلمة «صور» إعرابان مع نصب «صور» الأولى: النصب؛ عطفًا على «صور» الأولى، ويكون هذا من باب العطف على معمولي عامل واحد. وتكون كتبت أيضًا بلا ألف تنوين النصب على اللغة المذكورة.
والإعراب الثاني: الرفع، على الاستئناف والقطع عن الأولى، وتعرب مبتدأً مؤخرًا. وعلى وجه رفع «صور» الأولى يكون لـ«صور» الثانية إعراب واحدٌ وهو الرفع أيضًا، لكن بجهتين مختلفتين؛ الأولى: العطف، والثانية: الابتداء.
وانظر في العطف على معمولي عامل واحد: "مغني اللبيب" (ص ٤٦٢).

(١) يبدو أن الناسخ كان كتبها: «يغيروا»، ثم أصلحها فجعل الألف نونًا، لكنها قد تشكل على من لم يتأملها.



تَفسيرُ سُورةِ المُؤمِنِ

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ۝٧﴾]

[١٨٧٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ[١]، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، قال: كان أصحابُ عبدِاللهِ[٢] يقولون: الملائكةُ خيرٌ من ابنِ الكوَّاءِ[٣]: ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ﴾؛ وابن الكوَّاءِ يَشْهَدُ عليكم بالكُفرِ.

قال[٤]: وكانوا لا يَحجُبُونَ الاستغفارَ[٥] عن أحدٍ من أهلِ القِبْلةِ.

---

(١) هو: محمد بن خازم الضرير. (٢) هو: ابن مسعود.

(٣) هو: عبدالله بن الكواء، من رؤوس الخوارج. وانظر "لسان الميزان" (٤/ ٥٤٩).

(٤) يعني: إبراهيم، كما في الحديث [٣٢٤٧]، ولم ترد هذه العبارة عند السيوطي.

[١٨٧٦] سنده صحيح، وصححه ابن حزم في "المحلى" (٥/ ١٧١). وسيكرره المصنِّف برقم [٣٢٤٧].

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٣٢) لأبي عبيد وابن المنذر.

وذكره الثعلبي في "تفسيره" (٨/ ٢٦٧-٢٦٨) عن الأعمش، به.

وقد أخرجه عبدالرزاق (٦٦١٥) عن الثوري، وابن المقرئ في "معجمه" (٦١٠) من طريق أبي بكر بن عياش؛ كلاهما (الثوري، وأبو بكر بن عياش) عن مغيرة بن مقسم، عن إبراهيم؛ قال: «لم يكونوا يحجبون الصلاة على أحد من أهل القبلة». واللفظ للثوري. ومغيرة تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، ولم يصرح بالسماع.

(٥) أي: أنهم يرون الاستغفار لأهل القبلة؛ لأنهم ليسوا كفارًا، فذنوبهم مغفورة إذا شاء الله ذلك، وبمعناه رواية مغيرة عن إبراهيم: «لم يكونوا يحجبون الصلاة...» إلخ.

[١٨٧٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي سُفْيانَ[١]، عن جابرٍ؛ قال[٢]: جاورتُ[٣] بمكَّةَ ستَّةَ أشهرٍ، فأتاه[٤] رجلٌ فقال: هل كنتم تُسَمُّون أحدًا من أهلِ القِبْلةِ[٥] مُشرِكًا؟ قال: مَعَاذَ اللهِ! قال: هل كنتم تُسَمُّونه كافرًا؟ قال: لا.

---

(١) هو: طلحة بن نافع القرشي، أبو سفيان الإسكافي، تقدم في الحديث [١٠٤٦] أنه صدوق.

[١٨٧٧] سنده حسن، وله طرق أخرى عن جابر- كما سيأتي- وقد صحح إسناده الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (٢٩٩٨)، وسيكرره المصنِّف برقم [٣٢٤٨].

وقد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الإيمان" (٣٠) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه أبو يعلى (٢٣١٧)، والشجري في "أماليه" (١/ ١٩)، وابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" (ص ٤٠٥)؛ من طريق عبدالله بن نمير، وابن البختري في "جزء من حديثه، المنتقى من السادس عشر" (٩/ مجموع فيه مصنفاته)، والأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (٤٤٠)؛ من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي، والطبراني في "الأوسط" (٧٣٥٤)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٢٠٠٩)؛ من طريق منصور بن دينار- عند اللالكائي: منصور بن خالد- جميعهم (ابن نمير، ويعلى، ومنصور) عن الأعمش، به.

وأخرجه الحارث في "مسنده" (٣٦/ بغية الباحث) من طريق وهب بن منبه، قال: سألت جابرًا هل في المصلين طواغيت؟ قال: لا، وسألته: هل منهم مشرك؟ قال: لا.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٩٧٦)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٢٠٠٨)؛ من طريق سليمان بن قيس اليشكري، قال: سألت جابر بن عبدالله: هل كنتم ترون الذنوب شركًا؟ فقال: معاذ الله، ما كنا نزعم أن في المصلِّين مشركًا. هذا لفظ ابن أبي عاصم، ولفظ اللالكائي: قلت لجابر بن عبدالله: أفي أهل القبلة طواغيت؟ قال: لا. قلت: أكنتم تَدْعُون أحدًا من أهل القبلة مشركًا؟ قال: لا.

(٢) القائل: هو أبو سفيان.

(٣) في الأصل يشبه أن تكون: «ما جاورت»، ثم ضرب على «ما».

(٤) يعني: أتى جابرًا.

(٥) كتب بعدها في الأصل: «كافرا» ثم ضرب عليها.

[قولُهُ تعالى: ﴿قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ (١١)﴾]

[١٨٧٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ[١]، عن أبي مالكٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ﴾؛ قال: كانوا أمواتًا، فأحْياهم اللهُ، ثمَّ أماتَهم، ثمَّ أحياهم.

[١٨٧٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشرٍ[٢]، عن محمَّدِ بنِ كَعبٍ، قال: الكافرُ حيُّ الجسدِ ميِّتُ القلبِ؛ وهو قولُهُ: ﴿أَوَمَن[٣] كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ...﴾[٤]، يقولُ: أفمَنْ كان كافرًا [فهَدَيْناه][٥]، فموتُ الكافرِ وحياتُه: موتُه، [وحياتُهُ][٦] بعدَ مَوْتِهِ الَّذي لا يأكلُ ولا يشربُ[٧]، ثم حياتُهُ للمَبْعَثِ.

---

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغيَّر حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيُّره.

[١٨٧٨] سنده صحيح إلى أبي مالك غزوان الغفاري.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٢٤) لعبد بن حميد وابن جرير.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١/ ٤٤٣) و(٢٠/ ٢٩١) من طريق عبثر بن القاسم وهشيم، عن حصين، به.

(٢) هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي، تقدَّم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

[١٨٧٩] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، وتقدم عند المصنِّف برقم [٩١٧] مختصرًا.
وقد أخرجه البيهقي في "إثبات عذاب القبر" (٤٣) من طريق المصنِّف.

(٣) في الأصل: «أفمن» بدل: «أومن».

(٤) الآية (١٢٢) من سورة الأنعام.

(٥) في الأصل: «هديناه»، والتصويب من الموضع المتقدم برقم [٩١٧] و"إثبات عذاب القبر".

(٦) في الأصل: «حياته» بلا واو. والمثبت من "إثبات عذاب القبر" للبيهقي.

(٧) أي: فيه؛ كما في "إثبات عذاب القبر". وفيما في الأصل حُذف العائد من =

[قولُه تعالى: ﴿يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ ١٩﴾]

[١٨٨٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جريرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن منصورٍ(١)، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ تعالى: ﴿يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ﴾؛ قال: الرَّجلُ يكونُ في القومِ، فتمُرُّ بهم المرأةُ، فيُري أنَّه يَغُضُّ بصرَه عنها، فإذا غفَلوا لحَظَ إليها، وإذا نظروا غضَّ بصرَهُ عنها؛ وقد اطَّلَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِن قلبِهِ أنَّه وَدَّ أنْ ينظرَ إلى عَوْرَتِها.

= جملة الصلة على الموصول، وانظر في ذلك: "شرح ابن عقيل" (١/ ١٥٥-١٦٠)، و"شرح الأشموني" (١/ ١٥٢-١٥٩).

(١) هو: ابن المعتمر، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة ثبت، وكان لا يدلس.

[١٨٨٠] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين منصور وابن عباس.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٣١-٣٢) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٣٩٦)، وهناد في "الزهد" (١٤٢٨)؛ عن جرير ابن عبدالحميد، به.

وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٦٩/أ) عن ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، عن الأعمش، عن ابن عباس؛ قال: الرجل يكون جالسًا مع القوم، فتمر المرأة يسارقهم النظر إليها. وهذا إسناد ضعيف؛ للانقطاع بين الأعمش وابن عباس.

وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٦٩/أ- ب)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٣٠٣-٣٠٤)، والطبراني في "الأوسط" (١٢٨٣)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١/ ٣٢٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥٠٦٠)؛ من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ﴾؛ إذا نظرت إليها تريد الخيانة أم لا؛ ﴿وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ﴾؛ إذا قدرت عليها أتزني بها أم لا.

وعلي بن الحسين بن واقد صدوق يهم؛ كما في "التقريب".

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٤٣﴾﴾]

[١٨٨١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: سمِعْتُ سُفْيانَ، قال: سمِعْتُهم ذكَروا عن مجاهدٍ: ﴿وَأَنَّ[١] ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾؛ قال: السَّفَّاكين الدِّماءَ بغيرِ حقِّها. فقال[٢] لسُفْيانَ: سمعتَهُ من ابنِ أبي نجيحٍ؟ قال: لا.

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾﴾]

[١٨٨٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن يعلى بنِ عطاءٍ[٣]،

---

(١) في الأصل: «أن» بلا واو.
(٢) كذا في الأصل! وكأن الناسخ حاول إصلاحها، ولم يتضح، فلعل صوابه: «فقيل».
[١٨٨١] سنده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن مجاهد، وقد صحَّ عن مجاهد كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٤٣) للمصنِّف والفريابي وعبد بن حميد.
وقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٧٠/أ) عن ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، عن مجاهد، به ولم يذكر أنه قيل لسفيان: سمعته... إلخ.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٨٥٠) عن رجل، عن مجاهد، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٤٧٧) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٧٠/أ) من طريق ابن جريج، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٣٣٣-٣٣٤) من طريق القاسم بن أبي بزَّة، و(٢٠/ ٣٣٤) من طريق ابن جريج وابن أبي نجيح؛ جميعهم (ابن جريج، وابن أبي بزة، وابن أبي نجيح) عن مجاهد.
(٣) هو: يعلى بن عطاء العامري، ويقال: الليثي، الطائفي، تقدم في الحديث [١٥٧] أنه ثقة.
[١٨٨٢] سنده ضعيف؛ لجهالة ميمون.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٤٥) للمصنِّف وعبد بن حميد =

عن ميمونِ بنِ أبي مَيْسرةَ[١]؛ قال: كانت لأبي هُريرةَ صرختانِ في كلِّ [يوم غُدْوةً][٢] وعَشيَّةً، كان يقولُ أوَّلَ النَّهارِ: ذهَبَ اللَّيلُ، وجاء النَّهارُ، وعُرِضَ آلُ فرعونَ على[٣] النَّارِ. فلا يسمَعُ أحدٌ صوتَه إلا استعاذَ باللهِ منَ النَّارِ، فإذا كان العَشيُّ، قال: ذهب النَّهارُ وجاءَ

= وابن المنذر والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٩٦)، وفي "إثبات عذاب القبر" (٥١)؛ من طريق المصنِّف. ووقع في "إثبات عذاب القبر": «ميمون بن ميسرة».
وأخرجه اللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٢١٤٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٧/ ٣٦٣)؛ من طريق داود بن عمرو الضبي، عن هشيم، به، ولكن تصحف في "تاريخ دمشق" «ميسرة» إلى: «مسرة».
قال ابن عساكر: «كذا قال، والصواب: ابن ميسرة».
وأخرجه ابن عساكر أيضًا من طريق مسدَّد، عن يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن ميمون بن ميسرة، عن أبي هريرة.
وذكر البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة" (٧٨٠٨) أن مسددًا رواه في "مسنده" من طريق ميمون بن ميسرة، عن أبي هريرة.
وذكره النحاس في "معاني القرآن" (٦/ ٢٢٩)، والقرطبي في "تفسيره" (١٨/ ٣٦٤-٣٦٥) عن شعبة، به.

(١) ميمون هذا مجهول الحال؛ ترجم له البخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ٣٣٩)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٨/ ٢٣٥) باسم: «ميمون بن ميسرة»، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وقال ابن معين في "تاريخه" (٤٦٣٣/ رواية الدوري): «يحيى بن ميمون بن ميسرة، يحدث عنه يعلى بن عطاء، ليس يحدِّث عنه غير يعلى بن عطاء». ونقل كلام ابن معين الخطيبُ في "المتفق والمفترق" (٣/ ٢٠٦٦)، والعراقي في "ذيل ميزان الاعتدال" (ص ٤٥٤)، والحافظ في "لسان الميزان" (٨/ ٤٧٩). ورواه شعبة عن يعلى بن عطاء؛ كما في التخريج، وفيه: «ميمون بن ميسرة».

(٢) مكانه طمس بالأصل، والمثبت من "شعب الإيمان" و"إثبات عذاب القبر". ولم يظهر من الطمس إلا ياء «يوم» وذهبت معه عين «عشية» والواو قبلها.

(٣) كتب بعدها في الأصل: «العذاب» ثم ضرب عليها.

اللَّيلُ، وعُرِضَ آلُ فرعونَ على النَّارِ. فلا يَسمَعُ صوتَهُ أحدٌ إلا استعاذَ باللهِ منَ النَّارِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾]

[١٨٨٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُباركِ، عن الرَّبيعِ بنِ أَنَسٍ[(١)]، عن الحَسَنِ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾؛ قال: اعمَلوا وأَبشِروا؛ فإنَّه حقٌّ على اللهِ عَزَّ وجَلَّ أن يستجيبَ للَّذينَ آمنوا وعمِلوا الصَّالحاتِ، ويزيدَهم من فضلِهِ.

[١٨٨٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُباركِ، عن الرَّبيعِ بنِ أَنَسٍ، عن الحَسَنِ، قال: سمِعْنا أنَّ كعبًا تلا هذه الآيةَ، فقال: ما أُعْطِيَ أحدٌ من الأُممِ ما أُعطِيَتْ هذه الأُمَّةُ، إلا نبيٌّ، وكذلك الرَّجلُ المُجْتَبَى، يقالُ له: سَلْ تُعطَى[(٢)].

---

(١) هو: الربيع بن أنس البكري، تقدم في الحديث [١٧٤٤] أنه صدوق.

[١٨٨٣] سنده حسن إلى الحسن البصري.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٧٠) للمصنِّف وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٧٦/ رواية نعيم بن حماد).
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٣/ ٢٢٨) من طريق منصور بن هارون، والطبراني في "الدعاء" (٩) من طريق أبي حجر عمرو بن رافع؛ كلاهما عن ابن المبارك، به.

[١٨٨٤] سنده ضعيف؛ لجهالة الواسطة بين الحسن وكعب الأحبار.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٧٠) للمصنِّف وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٨٨/ رواية نعيم بن حماد) عن الربيع بن أنس، قال: سمعنا كعب الأحبار... فذكره مطولاً، ولم يذكر الحسن البصري.

(٢) في "الدر المنثور": «سل تعطه». و«تعطى»- في الأصل- واقع في جواب =

[١٨٨٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جريرٌ[(١)]، عن منصورٍ[(٢)]، عن ذَرٍّ[(٣)]، عن يُسَيْعٍ الحَضْرميِّ[(٤)]؛ قال: سمِعتُ النُّعمانَ بنَ بشيرٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ»، ثُمَّ قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ

= الطلب، ويجوز جزمه، ويجوز رفعه. وقد تقدم التعليق على نحوه في الحديث [١٨١٣].

(١) هو: ابن عبدالحميد.

(٢) هو: ابن المعتمر.

(٣) هو: ذَرُّ بن عبدالله بن زرارة الهمداني المُرْهَبي، أبو عمر الكوفي، ثقة؛ وثقه ابن معين والنسائي وعبدالرحمن بن يوسف بن خراش، وقال أحمد بن حنبل: «ما بحديثه بأس»، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٢٦٧)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٤٥٣)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٢٩٤)، و"تهذيب الكمال" (٨/ ٥١١).

(٤) هو: يسيع بن معدان الحضرمي، ويقال: الكندي الكوفي، ويقال: أسيع أيضًا. روى عن علي بن أبي طالب والنعمان بن بشير، وانفرد بالرواية عنه: ذر بن عبدالله الهمداني. قال علي بن المديني: «معروف». وقال النسائي: «ثقة». روى له البخاري في "الأدب"، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الحافظ في "التقريب": «ثقة».
انظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ٤٢٥)، و"المنفردات والوحدان" لمسلم (ص ٢١٣)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٣١٣)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٥٥٨)، و"تهذيب الكمال" (٣٢/ ٣٠٦).

[١٨٨٥] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٦) للمصنِّف وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في "الأدب المفرد" وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن حبان والحاكم وابن مردويه وأبي نعيم في "الحلية" والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه ابن حبان (٨٩٠)، والأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١٢٥٨)؛ من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢١/ رقم ١٩٢) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحِمَّانيِّ، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٤٩١) من طريق يحيى بن يحيى، والقضاعي في "مسند =

﴿يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.

= الشهاب" (٢٩) من طريق أبي قدامة محمد بن قدامة؛ جميعهم (أبو خيثمة، والحِمَّاني، ويحيى، وأبو قدامة) عن جرير، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٣/ ٢٢٨) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، عن ذرٍّ، به. ومحمد بن حميد الرازي، تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.
وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (١٢٩٨)، وفي "المسند" (٧١)، والطيالسي (٨٣٨)، وأحمد (٤/ ٢٧٧ رقم ١٨٤٣٧)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٧١٤)، وأبو داود (١٤٧٩)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٣٥٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢١/ رقم ١٩١)، وفي "الدعاء" (٢)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٤٩١)؛ من طريق شعبة، وابن المبارك في "الزهد" (١٢٩٩)، وفي "المسند" (٧١)، وعبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٨٢-١٨٣)، وأحمد (٤/ ٢٧٦-٢٧٧ رقم ١٨٤٣٦)، والعجلي في "معرفة الثقات" (٢/ ٣١٤)، والترمذي (٣٢٤٧)، والبزار (٣٢٤٣)، وابن جرير (٢٠/ ٣٥٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢١/ رقم ١٨٩)، وفي "الدعاء" (١)، وابن منده في "التوحيد" (٣٢٥)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٤٩٠-٤٩١)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن جرير (٢٠/ ٣٥٤) من طريق أسباط بن نصر، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢١/ رقم ١٩٠)، وفي "الدعاء" (٣)، وابن المقرئ في "معجمه" (٨٩٩)؛ من طريق أبي معاوية شيبان بن عبدالرحمن؛ جميعهم(شعبة، والثوري، وشيبان) عن منصور، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٨٢-١٨٣)، وابن أبي شيبة (٢٩٦٥٥)، وأحمد (٤/ ٢٧١ و٢٧٦ و٢٧٦-٢٧٧ رقم ١٨٣٨٦ و١٨٣٩١ و١٨٤٣٢ و١٨٤٣٦)، والترمذي (٢٩٦٩ و٣٢٤٧ و٣٣٧٢)، وابن ماجه (٣٨٢٨)، والبزار (٣٢٤٢ و٣٢٤٣)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٠٠)، والبستي في "تفسيره" (ق ١٧١/ أ)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٣٥٢)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٨٥٩٠ و١٨٤٤٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢١/ رقم ١٩٣-١٩٥)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٤٩٠-٤٩١)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢٩ و٣٠)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٨/ ١٢٠)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٤)؛ من طريق الأعمش، عن ذرٍّ، به. =

[١٨٨٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُباركِ[١]، عن مَعْمَرٍ[٢]، عن سِمَاكِ بنِ الفضلِ[٣]، عن وَهْبِ بنِ منبِّهٍ[٤]، قال: مَثَلُ

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٣٥٣) من طريق محمد بن جحادة، عن يسيع، به.
وأخرجه الدارقطني في "الأفراد" (٤٣٧٣/ أطراف الغرائب) من طريق زياد بن علاقة، عن النعمان بن بشير، ثم قال الدارقطني: «غريب من حديث زياد عنه، لم يروه عنه غير أبي مريم عبد الغفار بن القاسم، ولا نعلم حدَّث به غير عبيد ابن إسحاق العطار».

(١) كتب بعدها في الأصل: «قال أخبرني عبيد الرحمن» ثم ضرب عليها.
(٢) هو: معمر بن راشد الأزدي، أبو عروة البصري، تقدم في تخريج الحديث [٤] أنه ثقة ثبت فاضل.
(٣) هو: سماك بن الفضل الخولاني اليماني الصنعاني، قال عبدالرزاق، عن سفيان الثوري: «لا يكاد يسقط لسماك بن الفضل حديث؛ لصحة حديثه». وقال النسائي: «ثقة». وذكر ابن حبان في "الثقات". انظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ١٧٤)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٢٨٠)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٤٢٦)، و"تهذيب الكمال" (١٢/ ١٢٥-١٢٧).
(٤) هو: وهب بن منبه بن كامل بن سيج اليماني الصنعاني الذماري أبو عبدالله الأنباري، قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: «كان من أبناء فارس». وقال العجلي: «تابعي ثقة، وكان على قضاء صنعاء». وقال أبو زرعة والنسائي: «ثقة». وذكره ابن حبَّان في الثقات. انظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ١٦٤)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٢٤)، و"الثقات" لابن حبَّان (٥/ ٤٨٧)، و"تهذيب الكمال" (٣١/ ١٤٠).

[١٨٨٦] سنده صحيح.
وقد أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٣٢٢).
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٧٥٧ و٣٦١٧٩) عن ابن المبارك، به.
وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" - كما في "تحفة الأشراف" (١٣/ ٤١٣ رقم ١٩٥٢٥)- عن سويد بن نصر، والدينوري في "المجالسة" (٢٣٠٤) من طريق الحسن بن عيسى، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٥٣) من طريق داود ابن عمرو الضبي؛ جميعهم (سويد، والحسن، وداود) عن ابن المبارك، به. =

الذي يَدْعو/ بلا [عملٍ؛ مثلُ الَّذي يَرْمي بلا][1] وَتَرٍ. [ق ١٧٠/ب]

[١٨٨٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُباركِ، قال: أخبرَني عبيدُالرَّحمنِ بنُ فَضَالةَ[2]، قال: سمِعتُ بكرَ بنَ عبدِاللهِ المُزَنِيَّ[3]

= وأخرجه أحمد في "الزهد" (ص ٤٥٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١١٠٨)؛ من طريق عبدالرزاق، عن معمر، به.

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل؛ لانتقال النظر؛ والمثبت من "الزهد" لابن المبارك وسائر مصادر التخريج، لكن وقع عندهم: «بغير» بدل «بلا» في الموضعين.

(٢) هو: عبيدالرحمن بن فضالة بن أبي أمية، أبو أمية البصري، أخو مبارك بن فضالة، مولى عمر بن الخطاب ﷺ، قال أحمد بن حنبل: «شيخ ثقة من الثقات». وقال ابن معين: «ليس به بأس». وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «ليس في المحدثين عبيدالرحمن غير هذا». وذكره ابن شاهين في الثقات.
انظر: "تاريخ ابن معين" (٤٢٥٢/ رواية الدوري)، و"العلل ومعرفة الرجال" لعبدالله بن أحمد (٢٥٢١ و٤٥٦٤)، و"التاريخ الكبير" (٦/ ١٣٦)، و"الثقات" لابن حبَّان (٧/ ٩١ و٩٢-٩٣)، و"تاريخ أسماء الثقات" لابن شاهين (ص ١٤٦ و١٤٧).

(٣) هو: بكر بن عبدالله المزني، أبو عبدالله البصري؛ قال علي بن المديني: «كان من خيار الناس». وهو ثقة ثبت؛ وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة والعجلي والنسائي، وزاد أبو زرعة: «مأمون». وقال محمد بن سعد: «كان ثقة ثبتًا، مأمونًا، حجة، وكان فقيهًا».
انظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ٩٠)، و"معرفة الثقات" للعجلي (١/ ٢٥١)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٣٨٨)، و"الثقات" لابن حبَّان (٤/ ٧٤)، و"تهذيب الكمال" (٤/ ٢١٦).

[١٨٨٧] سنده رجاله ثقات، لكنه ضعيف؛ للانقطاع بين بكر بن عبدالله المزني وأبي ذر؛ فقد قال ابن أبي حاتم في "المراسيل" (ص ١٨): «سمعت أبي يقول: بكر بن عبدالله المزني عن أبي ذرٍّ مرسل».
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢/ ٢٦٩) لابن أبي شيبة وأحمد في "الزهد". =

يقولُ: قالَ أبو ذرٍّ: يكفي منَ الدُّعاءِ مع البِرِّ اليسيرُ، كما يكفي الطَّعامَ من المِلْحِ.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

= وقد أخرجه الخطيب في "تالي تلخيص المتشابه" (١١٩) من طريق المصنِّف.
وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (٣١٩).
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٧٦٠)، والدينوري في "المجالسة" (٢٣٠٥)؛ من طريق يزيد بن هارون، وأحمد في "الزهد" (ص ١٨٢)- ومن طريقه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١/ ١٦٤)- عن عبدالرحمن بن مهدي؛ كلاهما (يزيد، وابن مهدي) عن عبدالرحمن بن فضالة، به، هكذا بتسميته: «عبدالرحمن» بدل: «عبيدالرحمن».

تَفسيرُ سُورةِ ﴿حمٓ﴾ السَّجدَةِ

[قولُهُ تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ ١٠﴾]

[١٨٨٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ[١]، عن عِكْرمةَ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا﴾؛ قال: لا يَصْلُحُ السَّابريُّ إلا بسابورَ[٢]، وثيابُ اليَمنِ إلا باليَمنِ.

---

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن خالد الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.

[١٨٨٨] سنده صحيح. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٩٠) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.

وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٨٤) عن الثوري، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٣٨٦-٣٨٧ و٣٨٧) من طريق أبي محصن حصين بن نمير، و(٢٠/ ٣٨٧) من طريق عبدالله بن إدريس وهشيم، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٣٣٣) من طريق أبي كدينة يحيى بن المهلب؛ جميعهم (الثوري، وأبو محصن، وابن إدريس، وهشيم، وأبو كدينة) عن حصين بن عبدالرحمن، به.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ١٠٧) تعليقًا عن عبدالله بن سليمان، عن عمه عبدالرحمن بن الأصبهاني، عن عكرمة، نحوه.

(٢) «السابري»: ثوب رقيق، وكلُّ رقيقٍ سابريٌّ، والأصل فيه الدروع السابرية منسوبة إلى «سابور».

والسابريُّ أيضًا: تمر جيد طيب.

و«سابور»: منطقة بفارس قريبة من شِعب بوان.

و«سابور» أيضًا: ملك العجم؛ معرب «شاه بور» ومعناه ابن السلطان. "تاج العروس" (س ب ر).

تنبيه: وقع في "الدر المنثور": «السابوري» بدل: «السابري»، وفي "حلية الأولياء": «سابرة» بدل: «سابور».

[قولُهُ تعالى: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾]

[١٨٨٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيْرٍ(١)، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ يزيدَ(٢)، عن عبدِاللهِ(٣)، قال: كنتُ مُسْتَتِرًا بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ، فَجاءَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ كَثِيرٌ شحومُ بُطُونِهِمْ، قَلِيلٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ؛ قُرَشِيٌّ وَخَتَناهُ ثَقَفِيَّانِ- أو قال: ثَقَفِيٌّ وَخَتَناهُ قُرَشِيَّانِ-

---

(١) تقدم في الحديث [١٤٦] أنه ثقة ثبت.

(٢) تقدم في الحديث [٢] أنه ثقة.

(٣) يعني: ابن مسعود.

[١٨٨٩] الحديث صحيح مخرج في الصحيحين من غير هذا الوجه، وأما هذا الطريق فقد اختلف فيه على الأعمش كما سيأتي، والصحيح أن الأعمش رواه عن عمارة ابن عمير، عن وهب بن ربيعة، عن ابن مسعود، ومن هذا الوجه أخرجه مسلم في "صحيحه" كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٩٩-١٠٠) للمصنِّف وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في "الأسماء والصفات".

وقد أخرجه أحمد (١/ ٣٨١ و٤٢٦ و٤٤٢ رقم ٣٦١٤ و٤٠٤٧ و٤٢٢٢) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه الترمذي (٣٢٤٩) عن هناد بن السري، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٧٨٢)، وأبو يعلى (٥٢٠٤)؛ عن أبي خيثمة زهير بن حرب، وابن خزيمة في "التوحيد" (٦٠٠) عن علي بن خشرم، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ رقم ١٠١٣٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة؛ جميعهم (هناد، وأبو خيثمة، وعلي، وابن أبي شيبة) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٨/ ١٦٣) تعليقًا عن أبي نعيم الفضل ابن دكين، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ رقم ١٠١٣٥) من طريق علي ابن مسهر؛ كلاهما (أبو نعيم، وعلي) عن الأعمش، به. =

فَتَكَلَّمُوا بِكَلامٍ لم أَفْهَمْهُ، فقال أَحَدُهُمْ: تَرَوْنَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَسْمَعُ كَلامَنَا هذا؟ فَقَال الآخَرُ: إِنَّا إذا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا سَمِعَهُ، وإذا لم نَرْفَعْ

= أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ١١٩) من طريق قبيصة بن عقبة، قال: قال لي قطبة بن عبدالعزيز: كنت أنا وسفيان نتذاكر حديث الأعمش، فذكرت حديث عبدالله: «كنت متعلقًا بأستار الكعبة»، فقلت: عن عمارة، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله، فقال لي سفيان: عمارة، عن وهب بن ربيعة، عن عبدالله. فقمت من فوري إلى الأعمش؛ فقلت: يا أبا محمد، عندك حديث عبدالله: «كنت متعلقًا بأستار الكعبة»؟ فقال: عمارة، عن عبدالرحمن بن يزيد. فقلت: إن سفيان يقول: عمارة، عن وهب بن ربيعة؟ فقال لي: أمهل. فجعل يهمهم كما يهمهم البعير، ثم قال: أصاب سفيان.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على "العلل ومعرفة الرجال" (٢٩٢٩) من طريق قبيصة عن قطبة، قال: قال رجل للأعمش- حين حدَّث بحديث عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله: «كنت مستترًا»-: إن سفيان يحدث به عنك عن وهب بن ربيعة؟ قال: فهمهم الأعمش ساعة، ثم قال: هو كما قال سفيان.
ورواية سفيان الثوري أخرجها في "تفسيره" (٨٥٧) عن الأعمش، عن عمارة ابن عمير، عن وهب بن ربيعة، عن ابن مسعود.
ومن طريق الثوري أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٨٥-١٨٦)، وابن أبي شيبة في "مسنده" (٢٥٤)، وأحمد (١/ ٤٠٨ و٤٤٢ و٤٤٣ رقم ٣٨٧٥ و٤٢٢١ و٤٢٣٨)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٨/ ١٦٣) تعليقًا، ومسلم (٢٧٧٥)، والترمذي (٣٢٤٩)، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٧٨٣)، وعثمان بن سعيد الدارمي في "نقضه على بشر المريسي" (١/ ٣٢١-٣٢٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٦٢٦-٦٢٨)، وأبو يعلى (٥٢٤٥)، والبستي في "تفسيره" (ق ١٧٣/ ب)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٤١٢)، والطبراني في "الكبير" (١٠/ رقم ١٠١٣٢)، والدارقطني في "العلل" (٥/ ٢٧٩)، والثعلبي في "تفسيره" (٨/ ٢٩١).
وأخرجه ابن حبان (٣٩٠)، والطبراني في "الكبير" (١٠/ رقم ١٠١٣٦)؛ من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود. =

لم يَسْمَعْ أَصْوَاتَنا. قال: فقال الآخَرُ: إِنَّهُ إِنْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا سَمِعَهُ كُلَّهُ. فَذَكَرْتُ ذلك لِلنَّبِيِّ ﷺ، فأنزل اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ...﴾ الآيَةَ.

= وأخرجه الطبراني أيضًا (١٠/ رقم ١٠١٣٧) من طريق عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود.
قال الدارقطني في "العلل" (٨٨١): «يرويه الأعمش واختلف عنه؛ فرواه الثوري عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن وهب بن ربيعة، عن عبدالله. وتابعه عبدالله بن بشر الرقي عن الأعمش. ورواه أبو معاوية الضرير وقطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن عمارة، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبد الله. قال قطبة: قلت للأعمش: إن سفيان الثوري يقول: هو وهب بن ربيعة؟ قال: فأطرق، ثم همهم ساعة، ثم رفع رأسه فقال: صدق سفيان؛ هو وهب بن ربيعة. وخالفهم أبو مريم عبدالغفار؛ فرواه عن الأعمش، عن عمارة، عن زيد ابن وهب الجهني، عن عبد الله. ورواه الحسن بن عمارة والمسعودي عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، ووهمَا فيه. ورواه شعبة، عن الأعمش، عن رجل، عن عبد الله. والقول قول سفيان الثوري وعبدالله بن بشر. ورواه زيد بن أبي أنيسة، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبدالله». وانظر: "كتاب العلل" لابن أبي حاتم (١٧٩١)، و"التتبع" للدارقطني (١٠١).
وأخرجه الطيالسي (٣٦١)، والحميدي (٨٧)، وأحمد (١/ ٤٤٣ رقم ٤٢٣٨)، والبخاري (٤٨١٦ و٤٨١٧ و٧٥٢١)، ومسلم (٢٧٧٥)، والترمذي (٣٢٤٨)، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٧٨٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٦٢٩)، والبزار (١٧٩٨)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٠٤)، وأبو يعلى (٥٢٤٦)، والبستي في "تفسيره" (ق ١٧٣/ب، و١٧٤/أ)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٤١١ و٤١٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٣٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/رقم ١٠١٣٨ و١٠١٣٩)؛ من طريق مجاهد، عن أبي معمر عبدالله بن سخبرة، عن ابن مسعود.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾]

[١٨٩٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ نُمرانٍ[(١)]، قال: قال أبو بكر الصِّديقُ رضي الله عنه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ[(٢)] ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾؛ قال: الاستقامةُ: أَلَّا تُشركوا باللهِ شيئًا.

---

(١) هو: سعيد بن نمران بن نمر الهَمْداني، ثم الناعطي، روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وشهد اليرموك، كتب لعلي رضي الله عنه، روى عنه عامر بن سعد البجلي في الكوفيين. قال ابن حجر في "الإصابة" (٥/ ١٠): «له إدراك». وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٥١٧)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤/ ٦٨)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/ ٢٨٩). وقال ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكين" (١/ ٣٢٦-٣٢٧): «سعيد بن أبي نشيط، وسعيد بن نمران عن أبي بكر الصديق؛ قال أبو حاتم الرازي: مجهولان». وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٣/ ٢٣٤): «مجهول». والذي يظهر- والله أعلم- أن سعيد بن نمران هذا مستور وليس بمجهول.

(٢) في الأصل: «ربنا الله عز وجل».

[١٨٩٠] سنده ضعيف؛ لجهالة سعيد بن نمران.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٠٣) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي ومسدد وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه الطبراني في "الدعاء" (١٥٩٠) من طريق شريك بن عبدالله النخعي، عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٨٥٩ و٨٩٣) عن أبي إسحاق، عن عامر ابن سعد البجلي، عن سعيد بن نمران، به؛ فزاد الثوري في إسناده: «عامر بن سعد البجلي».

ومن طريق الثوري أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٣٢٦)، وعبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٨٧)، ومسدد في "مسنده"- كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٨٠٩)، و"المطالب العالية" لابن حجر (٣٧٠٣)- وابن سعد =

. . . .

= في "الطبقات" (٦/ ٨٤)، وأبو داود في "الزهد" (٣٩)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٤٢٢-٤٢٣ و٤٢٣)، والخطيب في "تلخيص المتشابه" (ص ٦٤٥).

وأخرجه يحيى بن سلام في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن أبي زمنين" (٤/ ٢٢٤)- عن يونس بن إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البجلي، عن أبي بكر الصديق، ولم يذكر: سعيد بن نمران.

قال الدارقطني في "العلل" (٦٥): «حدَّث به سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البجلي، عن سعيد بن نمران، عن أبي بكر. وتابعه عبيدالله ابن موسى، عن إسرائيل. ورواه أبو الأحوص ويحيى بن أبي بكير؛ عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن نمران، لم يذكرا فيه عامر بن سعد، وقول الثوري أصح».

وأخرجه ابن وهب في "تفسير القرآن من الجامع" (١/ رقم ٢٧٦) من طريق محمد بن طلحة، عن سعيد بن نمران، عن أبي بكر الصديق.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٥٦٩٣)، و"المطالب العالية" (٣٥٩٧)- عن جرير بن عبدالحميد، عن سليمان بن أبي سليمان أبي إسحاق الشيباني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن الأسود بن هلال المحاربي، عن أبي بكر الصديق، به. وهذا إسناد رجاله ثقات؛ جرير بن عبدالحميد تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة صحيح الكتاب، والشيباني تقدم في تخريج الحديث [٩٧] أنه ثقة، وأبو بكر بن أبي موسى الأشعري، قال عنه الحافظ في "التقريب": «ثقة»، والأسود بن هلال قال عنه الحافظ في "التقريب": «مخضرم ثقة جليل». إلا أننا لم نجد مَن نصَّ على سماع الأسود بن هلال من أبي بكر الصديق، وقد قال ابن سعد في "الطبقات" (٦/ ١١٩): أخبرنا سعيد بن منصور، حدثنا شريك بن عبدالله، حدثنا الأشعث بن سليم، عن الأسود بن هلال، قال: هاجرت في زمان عمر بن الخطاب، فقدمت المدينة بإبل لي. . . فذكر حديثًا؛ ومن هذا يتضح أن الأسود لم يدرك أبا بكر الصديق، لكن في إسناده شريك بن عبدالله النخعي وقد تقدم في تخريج الحديث [٤] أنه صدوق يخطئ كثيرًا.

وقد أخرجه أبو داود في "الزهد" (٣٨)، وابن جرير في "تفسيره" =

[١٨٩١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ[(١)]، عن ليثٍ[(٢)]، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾؛ قال: استقاموا فلم يشركوا، حتى ماتوا[(٣)].

= (٢٠/ ٤٢٣)، والحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" (٢٦٦ و٥٠٥ و١٥٥٤)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٤٠)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (١٩٩٩)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١/ ٣٠) من طريق أبي إسحاق الشيباني، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٤٢٤) عن محمد بن حميد الرازي، عن حكام بن سلم، عن عمرو بن قيس الرازي، عن منصور بن المعتمر، عن جامع ابن شداد، عن الأسود بن هلال، قوله، ولم يذكر أبا بكر الصديق. ومحمد بن حميد تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.

(١) هو: ابن عبدالله الواسطي، تقدم في الحديث [١٨] أنه ثقة ثبت.

(٢) هو: ليث بن أبي سليم، تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق، اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه، فترك.

(٣) قوله: «ماتوا» كذا ظهر لنا، وكأنها كانت: «خلقوا» أو «يلقوه» ثم أصلحت.

[١٨٩١] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن حال الليث بن أبي سُليم.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٠٥) لعبد بن حميد عن إبراهيم ومجاهد.

وقد أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٣٠٠) من طريق قتيبة بن سعيد، عن خالد بن عبدالله، به مثله.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٤٢٤) من طريق عنبسة بن سعيد، عن الليث، به، بلفظ: «أي: على لا إله إلا الله».

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٤٢٤)، والطبراني في "الدعاء" (١٥٩٢)؛ من طريق منصور بن المعتمر، عن مجاهد، به، ولفظ ابن جرير: «أسلموا، ثم لم يشركوا به حتى لحقوا به»، ولفظ الطبراني: «قالوا: لا إله إلا الله، ثم استقاموا، قال: لم يشركوا بعدها».

وإسناده ضعيف؛ فشيخ ابن جرير هو محمد بن حميد الرازي، وقد تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا. =

[١٨٩٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ(١)، عن أبيه(٢)، قال: قال عمرُ بنُ الخطَّابِ ﵁: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟﴾؛ قال: لم يَرُوغوا رَوَغانَ الثَّعالبِ.

= وفي إسناد الطبراني يحيى بن عبدالحميد الحماني وقد تقدم في تخريج الحديث [٨٤١] أنه متهم بسرقة الحديث.
وشيخ الحماني شريك بن عبدالله النخعي وقد تقدم في تخريج الحديث [٤] أنه صدوق يخطئ كثيرًا.

(١) تقدم في الحديث [٣٠] أنه ثقة فاضل.

(٢) هو: المنكدر بن عبدالله بن الهُدَيْر القرشي التيمي، والد محمد بن المنكدر، روى عن النبي ﷺ، وحديثه مرسل عندهم، ولا تثبت له صحبة، ولكنه ولد على عهد رسول الله ﷺ.
وقال ابن حجر في "الإصابة" (٨٢٤٥): «ذكره الطبراني وغيره في الصحابة».
وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٤/ ١٩٠): «ذكره البخاري في "الضعفاء" وقال: لا يعرف له سماع من النبي ﷺ». وذكره ابن حبان في "ثقات التابعين".
انظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ٣٥)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٤٠٦)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٤٥٦)، و"لسان الميزان" (٨/ ١٧٢-١٧٣).

[١٨٩٢] سنده فيه المنكدر والد محمد بن المنكدر، وهو مستور.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٠٤-١٠٥) للمصنِّف وابن المبارك وأحمد في "الزهد" وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر.
وقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٧٤/ ب) عن ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، عن المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن عمر ابن الخطاب. ورواية محمد بن المنكدر عن عمر منقطعة.
وأخرجه الدينوري في "المجالسة" (١٠٢٣) عن محمد بن يونس الكديمي، عن الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن عمر بن الخطاب.
والكديمي تقدم في تخريج الحديث [٢٠٦] أنه متهم بوضع الحديث.
وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (٣٢٥)، وأحمد في "الزهد" (ص١٤٤)؛ من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عمر بن الخطاب، به.
وهو منقطع بين الزهري وعمر.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾]

[١٨٩٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جريرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن فُضيلِ ابنِ رُفيدَةَ(١) قال: كنتُ مؤذِنًا في زمنِ أصحابِ عبدِاللهِ(٢)، فقال لي عاصمُ بنُ هُبيرةَ(٣): إذا أذَّنتَ وفَرَغْتَ مِن أَذَانِكَ فقلِ: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، لا إلهَ إلا اللهُ، وأنَا مِن المُسلمينَ. ثم قرأ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾.

---

(١) كذا في الأصل، وفي مصادر التخريج: «فضيل بن أبي رفيدة»، وكذا في "الثقات" لابن حبان (٩/ ٩). وفي "التاريخ الكبير" للبخاري (٧/ ١٢٢): «فضيل بن أبي زهيدة»، وهذا تصحيف بلا شك؛ فإن البخاري في ترجمة عاصم بن هبيرة (٦/ ٤٨٦) قال: «روى عنه فضيل بن أبي رفيدة»، وكذا قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٦/ ٣٥١)، وجاء في موضع آخر في "الجرح والتعديل" (٧/ ٧٢): «فضيل بن أبي رفيد» فلعله تصحيف أيضًا؛ لأنه جاء على الصواب أيضًا عند ابن أبي حاتم في "بيان خطأ البخاري" (٤٦٢). ولم يذكر البخاري ولا ابن أبي حاتم جرحًا ولا تعديلاً في فضيل هذا، والله أعلم.

(٢) يعني: ابن مسعود.

(٣) ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٦/ ٤٨٦)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٧/ ٧٢)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/ ٢٥٧) و(٨/ ٥٠٥).

[١٨٩٣] سنده ضعيف؛ لجهالة حال فضيل.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١١١) للمصنِّف.

وقد أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على "الزهد" (ص ٤٣٥) عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم، والنحاس في "إعراب القرآن" (٤/ ٦١) تعليقًا من طريق يحيى بن سليمان؛ كلاهما عن جرير، به، وفيهما: «فضيل بن أبي رفيدة».

وذكره الثعلبي في "تفسيره" (٨/ ٢٩٧) عن جرير، به، وفيه: «فضيل بن رفيدة».

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾]

[١٨٩٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن معمرٍ، عن عبدِالكريم الجَزَريِّ[(١)]، عن مُجاهِدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾؛ قال: السَّلامُ؛ أن تُسَلِّمَ عليه.

[١٨٩٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ المبارَكِ، عن ابنِ عَوْنٍ[(٢)]،

---

(١) هو: عبدالكريم بن مالك الجزري، تقدم في الحديث [١٢٦٩] أنه ثقة متقن.
[١٨٩٤] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١١٤) للمصنِّف وعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه معمر في "جامعه" (٢٠٢٢٥/ الملحق بمصنف عبدالرزاق).
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٤٨ و١٨٧)- ومن طريقه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٠٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٢٩٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦١٩٩)- عن معمر، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٧/ ١٠٥) و(٢٠/ ٤٣٣) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٧٤/ ب) من طريق عبيدالله بن عمرو الرقي، عن عبدالكريم الجزري، به.
وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٢٩٩) من طريق منصور بن المعتمر، عن مجاهد، قال: المصافحة.
(٢) هو: عبدالله بن عون بن أرطبان، تقدم في الحديث [٤٤] أنه ثقة ثبت فاضل.
[١٨٩٥] سنده صحيح.
وقد أخرجه محمد بن عبدالله الأنصاري في "جزئه" (٣١) عن ابن عون، به.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٦/ ١٤١) عن روح بن عبادة، وابن أبي شيبة (٢٦١٥١) عن وكيع، ومحمد بن خلف وكيع في "أخبار القضاة" (ص ٣٧٦) من طريق حماد- ولعله: ابن زيد- والبيهقي في "شعب الإيمان" (٨٤١٠) من طريق جرير بن حازم؛ جميعهم (روح، ووكيع، وحماد، وجرير) عن ابن عون، به.

عن الشَّعْبيِّ، عن شُريحٍ؛ قال: ما التقى رجلانِ قطُّ إلا كان أَوْلاهما باللهِ الذي يبدأُ بالسَّلامِ.

[١٨٩٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ[(١)]، عن عامرٍ الشَّعْبيِّ؛ قال[(٢)]: خرجتُ معه[(٣)] من المسجدِ، فمَرَّ بنا راكبٌ، فبادَرَهُ السَّلامَ، فقلتُ له: هو كان أحقَّ أن يبدأَ بالسَّلامِ؟ قال: لقد رأيتُ شريحًا وهو يبدؤُهم بالسَّلامِ؛ إرادةَ الفضلِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾﴾]

[١٨٩٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا فِطْرٌ[(٤)]، عن

---

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.

(٢) أي: حصين.   (٣) أي: مع الشعبي.

[١٨٩٦] سنده صحيح.
وقد أخرجه محمد بن خلف وكيع في "أخبار القضاة" (ص ٣٧٤) من طريق محمد بن سلام الجمحي، عن خالد بن عبدالله، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٢٦٩) عن محمد بن فضيل، والبخاري في "الأدب المفرد" (٩٩٧) من طريق سليمان بن كثير، ووكيع في "أخبار القضاة" (ص ٤٠١) من طريق سفيان الثوري؛ جميعهم (محمد، وسليمان، والثوري) عن حصين، به.

(٤) هو: ابن خليفة القرشي المخزومي، تقدم في تخريج الحديث [٣٢٣] أنه صدوق رمي بالتشيع.

[١٨٩٧] سنده حسن؛ لحال فطر، وقد توبع كما سيأتي؛ فالحديث صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١١٨) للمصنِّف. =

مجاهدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنه كان يَسجُدُ في الآيةِ الآخرةِ من ﴿حم تَنزِيل﴾.

[١٨٩٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن حجاجٍ[١]، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ؛ أنَّه كان يسجُدُ في الآيةِ الآخرةِ.

= وقد أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٥٩) من طريق المصنِّف.
وأخرجه عبدالرزاق (٥٨٧٤)- ومن طريقه ابن المنذر في "الأوسط" (٢٨٥٧)- من طريق سعيد الزبيدي، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٥٩) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، والدارقطني في "الجزء الثالث والثمانون من كتاب الأفراد" (٢٢٩٠/ فوائد ابن منده) من طريق فضيل بن عياض؛ جميعهم (سعيد، وأبو نعيم، وفضيل) عن فطر، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٧٥/أ)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٦٠)، والدارقطني (٢٢٩٠)؛ من طريق الليث بن أبي سليم، والطحاوي (١/ ٣٦٠) من طريق عمرو بن مرة؛ كلاهما عن مجاهد، به. ووقع في رواية الطحاوي من طريق الليث: عن مجاهد قوله، ولم يذكر ابن عباس.
وأخرجه عبدالرزاق (٥٨٧٥) من طريق شهر بن حوشب، و(٥٨٧٦) من طريق مقسم بن بجرة، وابن أبي شيبة (٤٣٠٣) من طريق سعيد بن جبير، و(٤٣٠٧) من طريق مسروق؛ جميعهم (شهر، ومقسم، وسعيد، ومسروق) عن ابن عباس.

(١) هو: ابن أرطاة، تقدم في الحديث [١٧٠] أنه صدوق كثير الخطأ والتدليس.

[١٨٩٨] سنده ضعيف؛ لحال الحجاج بن أرطاة.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١١٨) للمصنِّف.
ولم نجد من تابع المصنِّف على روايته هكذا، فقد عزاه السيوطي في الموضع السابق لابن سعد وابن أبي شيبة من طريق نافع، عن ابن عمر: أنه كان يسجد بالأولى.
وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٦٠) من طريق المصنِّف، عن هشيم، عن رجل، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يسجد في الآية الأولى.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٣٠٩) عن هشيم، عن حجاج، به، بلفظ: كان يسجد بالأولى. =

[١٨٩٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا مُغيرةُ[(١)]، عن أبي وائلٍ[(٢)]؛ أنه كان يسجُدُ في الآيةِ الآخرةِ.

[١٩٠٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا ابنُ عَوْنٍ[(٣)]، عن ابنِ سيرينَ؛ أنه كان يسجُدُ في الآيةِ الآخرةِ.

[١٩٠١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ[(٤)]، عن أبي إسحاقَ[(٥)]، عن عَبْدَةَ بنِ حَزَنٍ[(٦)]، قال: اسجُدوا بالآيةِ الأولى.

= وأخرجه ابن المنذر في "الأوسط" (٢٨٥٥) من طريق عبدالسلام بن حرب، عن حجاج، به، بلفظ: كان يسجد في الأولى.

(١) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن.

(٢) هو: شقيق بن سلمة الأسدي، تقدم في الحديث [١٦] أنه ثقة.

[١٨٩٩] سنده صحيح.
وقد أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٦٠) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٣٠٤) عن هشيم، به.

(٣) هو: عبدالله بن عون بن أرطبان، تقدم في الحديث [٤٤] أنه ثقة ثبت فاضل.

[١٩٠٠] سنده صحيح.
وقد أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٦٠) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٣٠٥) عن هشيم، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٣١٣) عن يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن الحسن ومحمد؛ أنهما كان يسجدان بالآية الأولى.

(٤) هو: سلام بن سليم.

(٥) هو: السبيعي.

(٦) هو: عبدة بن حزن النصري، ويقال: النهدي أبو الوليد الكوفي، مختلف في صحبته. انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ١١٢)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٨٩)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ١٤٥)، و"تهذيب الكمال" (١٨/ ٥٢٩)، و"الإصابة" (٦/ ٣٤٣).

[١٩٠١] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١١٨) للبخاري في "تاريخه".
وقد أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٦/ ١١٣) تعليقًا من طريق شريك =

[١٩٠٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن أبي إسحاقَ، قال: كان عبدُاللهِ(١) وأصحابُهُ يَسجدون بالأُولى منهما.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَآۗ أَفَمَن يُلۡقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيۡرٌ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ٤٠﴾]

[١٩٠٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مصعبُ بنُ ماهانَ(٢)، عن سُفيانَ

= ابن عبدالله النخعي، عن أبي إسحاق، به.

(١) هو: ابن مسعود.

[١٩٠٢] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين أبي إسحاق السبيعي وابن مسعود، وقد روي عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد وعبدالرحمن بن الأسود، عن ابن مسعود كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١١٨) للمصنِّف.

وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٧٢/أ) عن قتيبة بن سعيد، عن حميد بن عبدالرحمن، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٦٠) عن فهد بن سليمان، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، والطبراني في "الكبير" (٩/ رقم ٨٧٣٧) عن محمد بن النضر الأزدي، عن معاوية بن عمرو؛ جميعهم (حميد، وأبو غسان، ومعاوية) عن زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق؛ قال: سمعت عبدالرحمن بن يزيد وعبدالرحمن بن الأسود، يقولان: كان عبدالله يسجد بالآية الأولى. ولم يذكر الطحاوي في إسناده: عبدالرحمن بن الأسود.

وأخرجه ابن حزم في "المحلى" (٥/ ١٠٨) تعليقًا عن وكيع، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن الأسود، قال: كان أصحاب ابن مسعود يسجدون بالأولى من الآيتين.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٣١٠) عن حفص بن غياث، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن مسروق، قال: كان أصحاب عبدالله يسجدون بالأولى.

وسنده فيه انقطاع؛ فإن حفص بن غياث لا يمكن أن يكون سمع من أبي الضحى.

(٢) تقدم في الحديث [١٤٥] أنه صدوق كثير الخطأ.

[١٩٠٣] سنده ضعيف؛ لحال مصعب بن ماهان، وقد توبع كما سيأتي؛ فالأثر صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٢٠) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر. =

الثَّوريِّ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾؛ قال: وَعيدٌ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُواْ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾﴾]

[١٩٠٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن مُوسى بنِ أبي عائشةَ(١)، عن سُليمانَ بنِ قَتَّةَ(٢)، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنه كان/ يقرأُ: [ق ١٧١/أ]

= وقد أخرجه عبد بن حميد- كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٠٣)- عن أبي نعيم الفضل بن دكين وقبيصة بن عقبة وأبي أحمد محمد بن عبدالله الزبيري، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٧٥/أ)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٤٤٢)؛ من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛ جميعهم (أبو نعيم، وقبيصة، وأبو أحمد الزبيري، وابن مهدي) عن سفيان الثوري، به.
وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢/ ١٨٩) من طريق رجل، عن مجاهد.
وعلقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٥٥٦- فتح الباري) عن مجاهد بصيغة الجزم.

(١) تقدم في الحديث [٩٩٤] أنه ثقة عابد.
(٢) تقدم في الحديث [١٠٩٢] أنه ثقة.

[١٩٠٤] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٢٥) للمصنِّف.
وقد أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٢٠) عن غير واحد؛ منهم: أبو الأحوص ومندل بن علي، عن موسى بن أبي عائشة، به؛ ولفظه: أنه قرأ ﴿عَمٍ﴾.
وأخرجه النحاس في "إعراب القرآن" (٤/ ٦٥)، والثعلبي في "تفسيره" (٨/ ٢٩٨)؛ عن شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سليمان بن قتة، عن ابن عباس ومعاوية وعمرو بن العاص؛ أنهم كانوا يقرؤون: ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمٍ﴾ بكسر الميم.
وأخرجه النحاس أيضًا (٤/ ٦٥) تعليقًا عن علي بن المديني، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس؛ أنه قرأ: ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمٍ﴾.
وانظر: "كتاب العلل" لابن أبي حاتم (٢٨٢٤).

﴿أعمى[(١)] أُوْلَٰٓئِكَ﴾.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾﴾]

[١٩٠٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زيادٍ[(٢)]، عن شُعبةَ، قال: أخبرني سلمةُ بنُ كُهيلٍ[(٣)]،

---

(١) كذا في الأصل، وكذا في "الدر المنثور" نقلاً عن المصنِّف، والمذكور عن ابن عباس ﷺ في كتب القراءات والتفاسير: ﴿عَمٍ﴾ بكسر الميم وتنوينها، وقرأ بها أيضًا ابن عمرو وابن الزبير ومعاوية وعمرو بن العاص وابن هرمز.
ويروى عن ابن عباس أيضًا وعمرو بن دينار أنهما قرأا: ﴿عمي﴾ بلا تنوين وبالياء؛ فعلاً ماضيًا. ولعل المراد هنا في المتن: ﴿عَمِيَ﴾ وقد نسب القراءة بها صراحة إلى ابن عباس: السمين الحلبي في "الدر المصون"، ويوجد خلاف بين المصادر التي ذكرتها غيره. وتكون الألف الواقعة في أولها هنا: ﴿أعمى﴾ تكرارًا لهمزة: «يقرأ» حدث لانتقال النظر. وما منعنا من تغييرها في المتن إلا أن السيوطي نقلها في "الدر المنثور" عن المؤلف وحده كما هي عندنا. وأما إن سلم ما في الأصل من التحريف فهو قراءة ثالثة عن ابن عباس تضاف لما روي عنه، ولكن لم نقف على عزوها لابن عباس ولا لغيره في غير هذا الموضع.
وقراءة الجمهور- وهي القراءة المتواترة-: ﴿عَمًى﴾.
وانظر: "معاني الفراء" (٣/ ٢٠)، و"تفسير الطبري" (٢٠/ ٤٥٠)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ١٣٤)، و"المحرر" (٥/ ٢٠-٢١)، و"تفسير القرطبي" (١٨/ ٤٣١)، و"البحر" (٧/ ٤٨١)، و"الدر المصون" (٩/ ٥٣٢-٥٣٣)، و"الدر المنثور" (١٣/ ١٢٥)، و"روح المعاني" (٢٤/ ١٣١)، و"معجم القراءات" للخطيب (٨/ ٢٩٢-٢٩٣)، و"معجم القراءات القرآنية" لأحمد مختار عمر وآخرين (٦/ ٧٦-٧٧).

(٢) هو: الرصاصي، تقدم في الحديث [٦] أنه صدوق.

(٣) تقدم في تخريج الحديث [٩٧] أنه ثقة.

[١٩٠٥] سنده ضعيف؛ لجهالة مالك بن حصين بن عقبة الفزاري.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٠٢-١٠٣) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم =

قـال: سـمـعـتُ أبـا مـالـكٍ- أو: ابـنَ مـالـكٍ- رجـلٌ مـن بـنـي

= وابن مردويه وابن عساكر.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٤٢٠-٤٢١) من طريق وهب بن جرير، عن شعبة، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٨٦)، وابن أبي شيبة (٢٨٢١١) عن وكيع، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٤٢٠) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣١٢ و٤٤٠) من طريق مصعب بن المقدام ومحمد بن كثير العبدي، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٩/ ٤٧) من طريق يحيى بن سعيد؛ جميعهم (عبدالرزاق، ووكيع، وابن مهدي، ومصعب، ومحمد، ويحيى) عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن مالك بن حصين ابن عقبة الفزاري، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب.
وأخرجه الثوري في "تفسيره" (٨٥٨) عن أبي إسحاق، عن حبة بن جوين العرني، عن علي بن أبي طالب.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٢١٠) عن وكيع، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٧٤/ أ-ب)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٤٢٠)؛ من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛ كلاهما (وكيع، وابن مهدي) عن سفيان الثوري، عن ثابت بن هرمز أبي المقدام الحداد، عن حبة العرني، به.
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٩/ ٤٧-٤٨) من طريق أبان بن تغلب، عن أبي المقدام ثابت بن هرمز، به.
وأخرجه البستي في "تفسيره" (ق ١٧٤/ أ)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٩/ ٤٨)؛ من طريق مسلم بن كيسان الأعور، عن حبة العرني، به.
وثابت بن هرمز الكوفي، تقدم في الحديث [٢٠٠] أنه ثقة. وحبة العرني قال عنه الحافظ في "التقريب": «صدوق له أغلاط»، وقد ضعفه غير واحد. وقال ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٣٠): «وحبة هذا روى عن علي، وهو معروف من أصحابه، وقد روى عن عبدالله بن مسعود، وروى أحاديث كثيرة، وقلما رأيت في حديثه منكرًا قد جاوز الحد إذا روى عنه ثقة، وقد أجمعوا على ضعفه إلا أنه مع ذلك يكتب حديثه». ووثقه العجلي.
انظر: "الطبقات" لابن سعد (٦/ ١٧٧)، و"التاريخ الكبير" (٣/ ٩٣)، و"معرفة الثقات" للعجلي (١/ ٢٨١)، و"الضعفاء الكبير" للعقيلي (١/ ٢٩٥)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٢٥٣)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ١٨٢)، =

فَزَارةَ[١]، يُحدِّثُ عن أبيه[٢]، أنه سَمِعَ عليًّا ﵁ يقولُ في هذه الآية: ﴿أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ﴾؛ قال: ابنُ آدمَ الذي قَتل أخاه، والشَّيطانُ.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

= و"المجروحين" له (١/ ٢٦٧)، و"الكامل" لابن عدي (٢/ ٤٢٩)، و"تهذيب الكمال" (٥/ ٣٥١).
ومسلم الأعور تقدم في الحديث [١٠٢] أنه ضعيف.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٤٢١) من طريق أسباط بن نصر، عن إسماعيل بن عبدالرحمن السدي، عن علي بن أبي طالب. وهذا منقطع بين السدي وعلي بن أبي طالب، كما أن السدي تقدم في الحديث [١٧٤] أنه صدوق يهم، وكذلك الراوي عنه أسباط تقدم في الحديث [١١١] أنه صدوق كثير الخطأ يغرب.

(١) الشك من شعبة؛ فقد رواه سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن مالك بن حصين بن عقبة الفزاري، عن أبيه. ومالك بن حصين بن عقبة الفزاري انفرد بالرواية عنه سلمة بن كهيل، وذكره البخاري في "التاريخ الكبير"، وابن ابي حاتم في "الجرح والتعديل"؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «يروي المراسيل».
انظر: "التاريخ الكبير" (٧/ ٣١٣)، و"المنفردات والوحدان" لمسلم (ص ١٥٢)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٢٠٨)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٣٨٩).

(٢) هو: حصين بن عقبة الفزاري الكوفي، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير"، وابن ابي حاتم في "الجرح والتعديل"؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الحافظ في "التقريب": «صدوق».
انظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٥)، و"معرفة الثقات" للعجلي (١/ ٣٠٥)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ١٩٤)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ١٥٧)، و"تهذيب الكمال" (٦/ ٥٣٠).

تَفسيرُ سُورةِ ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ۝٢٣﴾]

[١٩٠٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ(١)، عن أبي مالكٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾؛ فقال: إلا تَحْفَظوني(٢) في قَرابتي.

---

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي - الراوي عنه هنا - هو ممن روى عنه قبل تغيره.

[١٩٠٦] سنده صحيح إلى أبي مالك غزوان الغفاري، وقد روي عنه عن ابن عباس ولا يصح؛ كما سيأتي، وانظر الحديث التالي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٤٨) لابن مردويه من طريق أبي مالك عن ابن عباس.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٤٩٦) من طريق عبثر بن القاسم، عن حصين، به؛ ولفظه: كان رسول الله ﷺ من بني هاشم، وأمه من بني زهرة، وأم أبيه من بني مخزوم، فقال: «احفظوني في قرابتي».

وسيكرره المصنِّف [١٩٠٩] عن هشيم، عن حصين، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١٥٠٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن معاوية ابن هشام، عن زائدة بن قدامة، عن حصين، عن أبي مالك، عن ابن عباس.

ومعاوية بن هشام تقدم في تخريج الحديث [٨٧٧] أنه صدوق كثير الخطأ.

(٢) كذا في الأصل. وعند السيوطي: «تحفظوني» ولم يذكر «إلا». وعند ابن أبي عاصم: «أن تحفظوني». وسيأتي في الحديث التالي: «إلا أن تودُّوني»، وفي الحديث [١٩٠٨]: «إلا المودة تودوني... وتحفظوني»، وفي الحديث [١٩٠٩]: «إلا المودة في القربى منكم فتحفظوني... وتودوني».

وقوله هنا: «إلا تحفظوني» انتصب الفعل بـ«أن» محذوفة؛ أي: إلا أن تحفظوني، وعند حذف «أن» يجوز إعمالها وإهمالها، وحذفها لغة فاشية =

[١٩٠٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا[1]، عن داودَ ابنِ أبي هندٍ[2]، عن الشَّعْبيِّ؛ قال: سألني رجلٌ عن هذه الآيةِ؟ فأمرتُ رجلاً فسألَ ابنَ عبَّاسٍ عنها؟ فقال: إنَّه لم يكنْ بطنٌ من بطونِ قُريشٍ إلا وكان بين النَّبيِّ ﷺ وبينهم قرابةٌ؛ قال اللهُ: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا﴾؛ إلا أن تودُّوني في قَرابتي منكم.

= في الحجاز.
وعلى نحو هذا يخرج ما في الحديثين [١٩٠٨ و١٩٠٩]، ويكون المصدر المؤول من «أن» المقدرة والفعل المنصوب فيهما بدلاً من «المودة» في الحديث [١٩٠٨]، ومعطوفًا عليها في الحديث [١٩٠٩].
وانظر: "الرسالة" للشافعي (الفقرات: ١٦٨ و٧٣١ و١٧٣٢)، و"سر صناعة الإعراب" (١/ ٢٨٥)، و"إعراب الحديث النبوي" للعكبري (ص ٢٦٣-٢٦٤)، و"همع الهوامع" (١/ ٣٠-٣١).
وعلى اعتبار أن الفعل مرفوعٌ؛ يكون حذفت منه إحدى النونين- نون الرفع ونون الوقاية- تخفيفًا، أو أدغمت إحدهما في الأخرى: «تحفظونِّي»، وانظر في هذا: التعليق على الحديث [١٢٥٨].

(١) تقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق.
(٢) تقدم في الحديث [٦٣] أنه ثقة.

[١٩٠٧] سنده حسن؛ لحال إسماعيل، وقد توبع، فالحديث صحيح، وقد أخرجه البخاري كما سيأتي، وسيأتي في الحديث التالي أن الشعبي كتب إلى ابن عباس يسأله عن هذه الآية، فكتب ابن عباس. . . ، ووقع في مصادر التخريج الآتية: «عن الشعبي، عن ابن عباس».
وقد أخرجه البزار (٥٣٦٢) من طريق شعبة، والبزار أيضًا (٥٣٦١)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/ ٢٨٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ رقم ١٢٥٦٩) من طريق سفيان الثوري، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٤٩٥) من طريق إسماعيل بن علية؛ جميعهم (شعبة، والثوري، وابن علية) عن داود بن أبي هند، به، ورواية شعبة والثوري مختصرة.
وأخرجه أحمد (١/ ٢٢٩ و٢٨٦ رقم ٢٠٢٤ و٢٥٩٩)، والبخاري (٣٤٩٧ و٤٨١٨)، والترمذي (٣٢٥١)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤١٠)، وابن =

[١٩٠٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا داودُ، عن الشَّعْبيِّ، قال: أَكْثَروا علينا في هذه الآيةِ، فكَتَبْتُ إلى ابنِ عبَّاسٍ يسألونه[١]، فكَتَبَ ابنُ عبَّاسٍ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان أوسطَ النَّسبِ في قُريشٍ؛ لم يكنْ [حيٌّ][٢] من أحياءِ قُريشٍ إلا وَلَدُوه، فقال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ﴾[٣] على ما أَدْعوكم إليه ﴿أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ﴾؛ تودُّوني بقرابتي فيكم، وتحفظُوني[٤] في ذلك.

[١٩٠٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا حُصَينٌ[٥]، عن

= جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٤٩٥)، وابن حبان (٦٢٦٢)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (١/ ١٨٤)؛ من طريق طاوس، عن ابن عباس. وانظر الحديث التالي.

[١٩٠٨] سنده صحيح، وانظر الحديث السابق.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٤٥) للمصنِّف وابن سعد وعبد بن حميد والحاكم وابن مردويه والبيهقي في "الدلائل".
ونقله الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٥٦٥) عن المصنِّف، فقال: «وقد روى سعيد بن منصور من طريق الشعبي قال... » فذكره.
وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٢٤) عن المصنف.
وأخرجه أحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٨١١/ ١)، و"المطالب العالية" (٣٧٠٧)- عن هشيم، به.
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٤٤)- وعنه البيهقي في "دلائل النبوة" (١/ ١٨٥)- من طريق عمرو بن عون، عن هشيم، به.

(١) كذا في الأصل. وعند الحافظ في "الفتح": «أسأله».
(٢) في الأصل: «حيا». والمثبت من "طبقات ابن سعد" و"فتح الباري".
(٣) كتب بعده في الأصل: «عليه أجرا» ثم ضرب على الكلمتين.
(٤) انظر التعليق على الحديث [١٩٠٦].
(٥) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكنَّ هشيمًا- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره كما تقدم في الحديث [٩١].

[١٩٠٩] سنده صحيح إلى أبي مالك غزوان، وقد تقدم برقم [١٦٠٦] عن خالد بن =

أبي مالكٍ، قال: لم يكنْ بطنٌ من بُطُونِ قُريشٍ إلا وللنَّبيِّ ﷺ منهم قرابةٌ؛ قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ لنبيه ﷺ: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾ منكم؛ فتحفظوني لقرابتي وتودُّوني[1].

[١٩١٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن منصورٍ[2]، عن الحَسَنِ[3]؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾؛ قال: التقرُّبُ إلى اللهِ عَزَّ وجَلَّ في العملِ الصالحِ.

= عبدالله الواسطي، عن حصين.
وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٢٣-٢٤) عن هشيم، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٤٩٦) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم، به.

(١) انظر التعليق على الحديث [١٩٠٦].

(٢) هو: ابن زاذان، تقدم في الحديث [٥٧] أنه ثقة عابد.

(٣) هو: الحسن البصري.

[١٩١٠] سنده فيه هشيم بن بشير، وقد تقدم في الحديث [٨] أنه كثير التدليس، ولم يصرح بالسماع في هذه الرواية، ولكن سعيد بن منصور من أروى الناس عنه، فلعل روايته عنه محتملة وإن كانت معنعنة، إلا إن كان هنالك علة في الحديث تستوجب رد عنعنته، والله أعلم.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٥٤) لعبد بن حميد.
وقد أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/ ٢٨٧) من طريق يعقوب ابن إسحاق الحضرمي، والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (ص ٦٥٧) من طريق زياد بن أيوب؛ كلاهما عن هشيم، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٥٠٠) من طريق شعبة، عن منصور، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٩١) عن معمر، وابن جرير (٢٠/ ٥٠٠)، والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (ص ٦٥٧)؛ من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي، وابن جرير (٢٠/ ٥٠١) من طريق قتادة ويونس بن عبيد، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٨٥٧٥) من طريق الربيع بن أنس؛ جميعهم (معمر، وعوف، وقتادة، ويونس، والربيع) عن الحسن البصري، به.

[١٩١١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مَرْوانُ بنُ مُعاويةَ(١)، قال: نا يحيى بنُ كثيرٍ الكاهِليُّ(٢)، عن أبي العاليةِ المالكيِّ(٣)، قال: قال سعيدُ بنُ جبيرٍ: ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾؛ قال: قُربى رسولِ اللهِ ﷺ.

---

(١) تقدم في الحديث [١٢٨] أنه ثقة حافظ.

(٢) هو: يحيى بن كثير الكاهلي الأسدي الكوفي، روى عن صالح بن خباب الفزاري، ومسور بن يزيد الكاهلي، وروى عنه مروان بن معاوية.
قال أبو حاتم: «شيخ»، وقال مرة أخرى: «مجهول». وقال النسائي: «ضعيف». وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "التاريخ الكبير" (١/ ٣٠٠)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ١٨٣)، و"العلل" لابن أبي حاتم (٤٤١)، و"الثقات" لابن حبان" (٥/ ٥٢٧)، و"تهذيب الكمال" (٣١/ ٥٠١).

(٣) أبو العالية المالكي هذا مجهول، لم نجد من وثقه، وقد ذكره مسلم في "الكنى والأسماء" (ص ٨٣) فقال: «أبو العالية المالكي، عن سعيد بن جبير، روى عنه يحيى بن كثير العنبري». وقال الذهبي في "المقتنى" (١/ ٣٣٦): «أبو العالية المالكي، عنه أبو غسان يحيى بن كثير».

[١٩١١] سنده فيه يحيى بن كثير، وتقدم أنه ضعيف، وأبو العالية المالكي، وتقدم أنه مجهول، لكن الحديث أخرجه البخاري من طريق طاوس، عن سعيد بن جبير، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٥٠) للمصنِّف.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٤٩٩) عن يعقوب بن إبراهيم، عن مروان بن معاوية، به.
وأخرجه أحمد (١/ ٢٢٩ و٢٨٦ رقم ٢٠٢٤ و٢٥٩٩)، والبخاري (٣٤٩٧ و٤٨١٨)، والترمذي (٣٢٥١)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤١٠)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٤٩٥)، وابن حبان (٦٢٦٢) من طريق طاوس؛ قال: سئل ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾؟ فقال سعيد بن جبير: قربى آل محمد ﷺ، فقال ابن عباس: عجلت، إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريشٍ إلا كان له فيهم قرابة، فقال: إلا أن تصلوا بيني وبينكم من القرابة.
وانظر الحديث [١٩٠٧ و١٩٠٨].

[قولُهُ تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿٢٥﴾﴾]

[١٩١٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا أبو [جَنَابٍ][١] الكَلْبيُّ[٢]، عن بُكيرِ بنِ الأَخْنَسِ[٣]، عن أبيه[٤]، قال: امْتَرَيْنَا في قراءةِ

---

(١) في الأصل: «حيان».

(٢) هو: يحيى بن أبي حيّة، تقدم في تخريج الحديث [٩٣٩] أنه ضعيف.

(٣) هو: بكير بن الأخنس السدوسي، ويقال: الليثي، الكوفي، ثقة، وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل والعجلي وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: "سؤالات أبي داود للإمام أحمد" (ص ٣٠٣)، و"التاريخ الكبير" (٢/ ١١٢)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٤٠١-٤٠٢)، و"الثقات" لابن حبان" (٤/ ٧٦) و(٦/ ١٠٥)، و"تهذيب الكمال" (٤/ ٢٣٥-٢٣٦)، و"تهذيب التهذيب" (١/ ٢٤٧).

(٤) هو: الأخنس بن خليفة، قال البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٦٥)، وفي "الضعفاء الصغير" (ص ٢٥): «الأخنس سمع ابن مسعود، وروى عنه ابنه بكير، ولم يصح حديثه، رواه أبو جناب». يريد البخاري الحديث الذي أخرجه المصنف هنا؛ كما قال العقيلي في "الضعفاء" (١/ ١٢١-١٢٢). قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢/ ٣٤٥): «سمعت أبي ينكر على من أخرج اسمه في كتاب الضعفاء، ويقول: لا أعلم أنه روي عن الأخنس إلا ما روى أبو جناب يحيى بن أبي حيّة الكوفي، عن بكير بن الأخنس، عن أبيه، فإن كان أبو جناب لين الحديث فما ذنب الأخنس والد بكير، وبكير ثقة عند أهل العلم، وليس في حديث واحد رواه ثقة عن أبيه ما يلزم أباه الوهن بلا حجة».
قال ابن حجر في "لسان الميزان" (٢/ ٨-٩) بعدما أورد كلام ابن أبي حاتم: «ولا يلزم من ذلك أن يكون الرجل ثقة، إذ حاله غير معروف، ورواية ابنه عنه فقط لا ترفع جهالة حاله، هذا إن رفعت جهالة عينه، والله أعلم».
انظر: "الثقات" لابن حبان" (٤/ ٦٠)، و"الكامل" لابن عدي (١/ ٤١٩)، و"تهذيب الكمال" (٢/ ٢٩٦).

[١٩١٢] سنده ضعيف؛ لضعف أبي جناب، وقد قال البخاري عن هذا الحديث: «لا يصح»، كما تقدم في ترجمة الأخنس والد بكير. وقد تقدم هذا الحديث برقم [٩٠٢/ الأعظمي] سندًا ومتنًا، وبرقم [٩٠٣/ الأعظمي] عن خلف بن =

هذا الحرفِ: ﴿وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ﴾، أو: ﴿تَفْعَلُونَ﴾، فأتيتُ ابنَ مسعودٍ

= خليفة، عن أبي جناب، به، ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي (٧/ ١٥٦) من طريق المصنِّف.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٥٦) للمصنِّف والطبراني عن الأخنس قال: امترينا في قراءة هذا الحرف: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾، أو ﴿يفعلون﴾، فأتيت ابن مسعود فقال: ﴿تفعلون﴾.

وعزاه السيوطي أيضًا في (١٣/ ١٥٦) للمصنِّف وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود؛ أنه سئل عن الرجل يفجر بالمرأة ثم يتزوجها؟ قال: لا بأس به، ثم قرأ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ....﴾.

وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٦٦٩)، من طريق المصنِّف.

وأخرجه الحارث المحاسبي في "فهم القرآن" (ص ٤٣١) عن سنيد الحسين بن داود، عن هشيم، به.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٦/ ٢٠٠)، والبيهقي (٧/ ١٥٦)؛ من طريق يزيد بن هارون، وابن أبي شيبة (١٦٩٣٢) عن وكيع، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٧٧/ أ-ب) من طريق سفيان بن عيينة والنضر بن شميل، والعقيلي في "الضعفاء" (١/ ١٢٢) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين؛ جميعهم (يزيد، ووكيع، وابن عيينة، والنضر، وأبو نعيم) عن أبي جناب، به.

وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٢٣) عن قيس بن الربيع، عن رجل قد سماه، عن بكير، عن الأخنس، به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٢٧٩٨) من طريق ابن سيرين، قال: سئل ابن مسعود عن الرجل يزني بالمرأة ثم ينكحها؟ قال: هما زانيان ما اجتمعا. قال: فقيل لابن مسعود: أرأيت إن تابا؟ قال: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾؛ قال: فلم يزل ابن مسعود يرددها حتى ظننا أنه لا يرى به بأسًا.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٦٧٠).

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٤/ ٢٦٩): «رواه الطبراني، وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود». وقول ابن مسعود: «هما زانيان ما اجتمعا» سيأتي عند المصنف برقم [١٩١٥]. =

لأسألَهُ عن ذلك، فبَيْنا أنا عندَهُ إذْ أتاه آتٍ فقال: يا أبا عبدِالرحمنِ، رجلٌ أصاب مِن امرأةٍ فُجُورًا، ثم تابا وأصلحا، فيتزوَّجُها؟ فتلا عبدُاللهِ هذه الآيةَ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾[1].

= وأخرجه عبد الرزاق (١٢٨٠٠)، وابن حزم في "المحلى" (٩/ ٤٧٥)؛ من طريق الحكم بن أبان، قال: سألت سالم بن عبدالله عن الرجل يزني بالمرأة ثم ينكحها؟ فقال: سئل عن ذلك ابن مسعود؟ فقال: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٥٠٦)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" -كما في "تفسير ابن كثير" (١٢/ ٢٧٦)- من طريق شريك بن عبدالله النخعي، عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم النخعي، عن همام بن الحارث، قال: أتينا عبدالله نسأله عن هذه الآية... فذكره، مثل لفظ المصنف. وسنده ضعيف؛ شريك بن عبدالله النخعي، تقدم في تخريج الحديث [٤] أنه صدوق يخطئ كثيرًا، وإبراهيم بن مهاجر، تقدم في تخريج الحديث [٥٨] أنه صدوق لين الحديث.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٩٠١٠)، والبيهقي (٧/ ١٥٦)؛ من طريق قتادة، عن عزرة بن عبدالرحمن، عن الحسن بن عبدالله العرني، عن علقمة بن قيس؛ أن رجلا أتى ابن مسعود رضي الله عنه، فقال: رجل زنى بامرأة ثم تابا وأصلحا، أله أن يتزوجها؟ فتلا هذه الآية: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾﴾ [النحل: ١١٩]، قال: فرددها مرارًا حتى ظن أنه قد رخص فيها. هذا لفظ البيهقي، ولفظ ابن أبي حاتم: عن عبدالله بن مسعود؛ أنه سئل عن ذلك- يعني: عن الرجل يزني بالمرأة ثم يتزوجها-؟ فتلا هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥٣﴾﴾ [الأعراف: ١٥٣]، فتلاها عبدالله عشر مرات، فلم يأمرهم، ولم ينههم عنها. وهذه الرواية التي قبلها تخالف بقية الروايات في ذكر الآية.

(١) رسمت في الأصل بالتاء المثناة الفوقية: ﴿تَفْعَلُونَ﴾؛ على الخطاب وهي قراءة عبدالله بن مسعود وعلقمة، وحمزة والكسائي وخلف وحفص عن عاصم ورويس عن يعقوب، والحسن والأعمش. =

[١٩١٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا مُغيرةُ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ؛ أنه سُئل عن ذلك، فتلا هذه الآية: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾.

[١٩١٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ[1]، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ؛ مثلَ ذلك.

= وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة عن عاصم وروح ورويس عن يعقوب، أيضًا، واليزيدي وابن محيصن: ﴿يَفْعَلُونَ﴾ بالمثناة التحتية؛ على الغيبة. وانظر: "السبعة" (ص ٥٨٠-٥٨١)، و"البحر المحيط" (٧/ ٤٩٥)، و"النشر" (٢/ ٣٦٧)، و"الإتحاف" (٢/ ٤٤٩-٤٥٠)، و"معجم القراءات" للخطيب (٨/ ٣٢٦-٣٢٧).

[١٩١٣] سنده فيه مغيرة بن مقسم، وقد تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، ولم يصرح بالسماع في هذا الحديث، وقد توبع كما في الأثر التالي، فالأثر صحيح. وقد تقدم عند المصنِّف برقم [٩٠٠/ الأعظمي].
وقد أخرجه الحارث المحاسبي في "فهم القرآن" (ص ٤٣١) عن سنيد الحسين ابن داود، عن هشيم، به.
وأخرجه أبو يوسف القاضي في "كتاب الآثار" (٦٠٣)، وعبدالرزاق (١٢٧٩٩)، والبغوي في "الجعديات" (٣٦٦)؛ من طريق حماد بن أبي سليمان، ومحمد بن الحسن الشيباني في "الحجة" (٣/ ٣٩٥)، والبغوي (٣٦٧)؛ من طريق منصور بن المعتمر؛ كلاهما (حماد، ومنصور) عن إبراهيم، به. وانظر الأثر التالي.

(١) قوله: «قال: نا أبو معاوية» مكرر في الأصل.

[١٩١٤] سنده صحيح، وقد تقدم برقم [٩٠١/ الأعظمي].
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٦٧٢) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٦٩٣٦) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه البغوي في "الجعديات" (٣٦٨) من طريق شعبة، عن الأعمش، به.
وانظر الأثر السابق.

[١٩١٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن قتادةَ، عن سالمِ ابنِ أبي الجَعْدِ[١]، عن أبيه[٢]، عن عبدِاللهِ بنِ مسعودٍ؛ أنه قال: هما زانيان ما اجتمعا.

---

(١) تقدم في الحديث [١٢٣] أنه ثقة يرسل كثيرًا.

(٢) هو: رافع أبو الجعد الأشجعي الغطفاني الكوفي، قال الحافظ ابن حجر في "التقريب": «مخضرم، وثقه ابن حبان، وقيل: له صحبة»، روى له مسلم حديثًا واحدًا. انظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٣٠٤)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٤٨٢)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٢٣٥)، و"تهذيب الكمال" (٩/ ٣٨-٣٩)، و"الإصابة" (١١/ ٧٠).

[١٩١٥] سنده صحيح، وقتادة وإن كان مدلسًا، فقد روى عنه هذا الحديث شعبة، وتوبع أيضًا؛ كما سيأتي. وتقدم هذا الحديث برقم [٨٩٦/الأعظمي].
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٦٧٣) من طريق المصنِّف.
وأخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي في "أحكام القرآن" (٢٥٩) عن عبدالواحد بن غياث، عن أبي عوانة، به.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٦/ ٢٠٠)، وإسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" (٢٥٨)؛ من طريق همام بن يحيى، وإسماعيل القاضي (٢٥٧) من طريق أبان بن يزيد، وإسماعيل القاضي أيضًا (٢٥٧ و٢٦٠)، والبغوي في "الجعديات" (١٦٥ و٩٩٩)؛ من طريق شعبة، والبيهقي (٧/ ١٥٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة؛ جميعهم (همام، وأبان، وشعبة، وسعيد) عن قتادة، به.
وأخرجه الشافعي في "الأم" (٧/ ١٧٤)، وابن أبي شيبة (١٦٩٤٩)، وإسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" (٢٦٠)، والبغوي في "الجعديات" (١٦٥ و٩٩٩)؛ من طريق الحكم بن عتيبة، عن سالم، به.
وأخرجه إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" (٢٥٥ و٢٥٦) من طريق حماد ابن زيد وإسماعيل بن علية، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن مسعود، ولم يذكر في إسناده: «عن أبيه».
وتقدم في تخريج الحديث [١٩١٢] أن عبدالرزاق أخرجه (١٢٧٩٨) من طريق قتادة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن ابن مسعود، به.
وأخرجه البيهقي (٧/ ١٥٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن محمد بن سيرين، عن يحيى بن الجزار، عن ابن مسعود، به. =

[١٩١٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن عُبيدِاللهِ بنِ أبي يزيدَ[١]، [عن أبيه[٢]][٣]؛ أنَّ رجلاً تزوَّج امرأةً[٤] ولها ابنةٌ وله ابنٌ،

= وأخرجه عبد الرزاق (١٢٨٠٢)، وإسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" (٢٦١)؛ من طريق الشعبي، عن ابن مسعود وعائشة، به. والشعبي لم يسمع من عبدالله بن مسعود؛ كما في "المراسيل" لابن أبي حاتم (ص ١٦٠).
وانظر الحديث [١٩١٢].

(١) هو: المكي، مولى آل قارظ بن شيبة، تقدم في الحديث [٣٢] أنه ثقة.

(٢) هو: أبو يزيد المكي، تقدم في الحديث [٣٢] أنه يقال له صحبة، وذكره ابن حبان في "الثقات" في التابعين، وذكره أيضًا في أتباع التابعين، وقال العجلي في "معرفة الثقات" (٢/ ٤٣٧): «تابعي ثقة»، وقال مسلم في "المنفردات والوحدان" (ص٢١٣-٢١٤): «لم يرو عنه إلا ابنه عبيدالله بن أبي يزيد».

(٣) سقط من الأصل، فأثبتناه من الحديث رقم [٨٨٥/ الأعظمي]، وكذا هو في جميع مصادر التخريج، وقد قال علي بن المديني لسفيان بن عيينة- كما في "أحكام القرآن" لإسماعيل القاضي (٢٦٩)-: قلت لسفيان: إن ابن جريج لا يقول عن أبيه؟ قال سفيان: هكذا حدثني عبيدالله، ثم قال سفيان: وهو أحفظ عن عبيدالله مني.

(٤) جاء عند ابن أبي شيبة: «أن سباع بن ثابت تزوج ابنة رباح بن موهب»، وفي "أحكام القرآن": «تزوج سباع بن ثابت ابنة موهب بن رباح»، وفي "المصنف" لعبدالرزاق: «أخبرني عبيدالله بن أبي يزيد أنه سمع سباعَ بنَ ثابتٍ الزهريَّ يقول: إن وهب [كذا ولعل الصواب: موهب] بن رباح تزوج امرأة»، ووقع عند الشافعي كما عند المصنف هنا.

[١٩١٦] سنده صحيح. وقد تقدم برقم [٨٨٥/ الأعظمي].
وقد أخرجه الشافعي في "الأم" (٥/ ١٢)، وابن أبي شيبة (١٦٩٢٩)؛ عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي في "أحكام القرآن" (٢٦٩) عن علي بن المديني، عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه عبدالرزاق (١٢٧٩٣) عن ابن جريج، قال: أخبرني عبيدالله بن أبي يزيد؛ أنه سمع سباع بن ثابت الزهري يقول: إن وهب بن رباح تزوج امرأة... فذكره.

ففجرَ بها[(١)]، فقَدِم عمرُ مكَّةَ، فرُفِعا إليه، فحدَّهما، وحَرَصَ أنْ يجمعَ بينهما، فأَبَى الغلامُ ذلك.

[١٩١٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن عُبيدِاللهِ بنِ أبي يزيدَ؛ أنَّه سأل ابنَ عبَّاسٍ عن رجلٍ فَجَرَ بامرأةٍ ثم تزوَّجها؟ قال: ذاك حينَ أصابا الحلالَ.

[١٩١٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن عُبيدِاللهِ بنِ أبي يزيدَ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: ذاك حينَ جاد[(٢)] أمرُهما.

---

(١) يعني: ابن الرجل بابنة المرأة.

[١٩١٧] سنده صحيح، وقد تقدم برقم [٨٨٦/ الأعظمي] عن سفيان بن عيينة، به، ولفظه: سألت ابن عباس عن رجل فجر بامرأة أينكحها؟ قال: نعم، ذاك حين أصاب الحلال. وبهذا اللفظ أخرجه البيهقي (٧/ ١٥٥) من طريق المصنِّف.
وتقدم برقم [٨٨٨/ الأعظمي] من طريق ابن أبى نجيح، عن عبيدالله بن أبي يزيد، أنه سأل ابن عباس؟ فقال ابن عباس: الأول سفاح والآخر نكاح. وهذا اللفظ سيأتي عن ابن عباس في الحديث بعد التالي حديث سعيد بن جبير عنه.
والحديث أخرجه سفيان بن عيينة في "جزئه" (٢٦).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٦٩٤٤) عن ابن عيينة، به.
وأخرجه عبدالرزاق (١٢٧٩١) عن ابن جريج، قال: أخبرني عبيدالله بن أبي يزيد، به.
وأخرجه عبدالرزاق (١٢٧٩٠) من طريق طاوس قال: قيل لابن عباس: الرجل يصيب المرأة حرامًا، ثم يتزوجها؟ قال: إذ ذاك خير، أو قال: ذاك أحسن.
وأخرجه عبدالرزاق (١٢٧٩٢) من طريق أبي مجلز لاحق بن حميد، عن ابن عباس، قال: اعلمْ أن الله يقبل التوبة منهما جميعًا، كما يقبلها منهما متفرقين.
وانظر الحديثين التاليين.

[١٩١٨] سنده صحيح، وقد تقدم برقم [٨٨٧/ الأعظمي]، وانظر الحديث السابق والحديث التالي.

(٢) أي: حَسُن.

[١٩١٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خليفةَ[١]، عن أبي هاشمٍ[٢]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: أولُهُ سِفاحٌ، وآخِره نِكاحٌ/؛ مَن تاب تاب اللهُ عليه. [ق ١٧١/ب]

(١) تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق، إلا أنه اختلط في آخر عمره.
(٢) هو: أبو هاشم الرماني، واسمه يحيى بن دينار، تقدم في الحديث [٧٨] أنه ثقة.

[١٩١٩] سنده فيه خلف بن خليفة، وتقدم أنه صدوق اختلط، إلا أنه توبع، كما سيأتي، فالحديث صحيح، وقد تقدم برقم [٨٨٩/ الأعظمي]، إلا أنه لم يذكر زيادة قوله: «من تاب تاب الله عليه»، وهي غير موجودة أيضًا في جميع مصادر التخريج الآتية، إلا عند البغوي في "الجعديات" ففيه: «ويتوب الله على من تاب».
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤١) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٦٩٣٠) عن خلف بن خليفة، به.
وأخرجه الدارقطني في "السنن" (٣/ ٢٦٨) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، عن خلف بن خليفة، به.
وأخرجه أبو يوسف القاضي في "كتاب الآثار" (٦٠٤)، والبغوي في "الجعديات" (٣٦٥)؛ من طريق حماد بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير، به.
وتقدم عند المصنِّف [٨٩٠/ الأعظمي] من طريق أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، و(٨٩١/ الأعظمي] من طريق حصين بن عبدالرحمن السلمي؛ كلاهما عن سعيد بن جبير، به.
وتقدم برقم [٨٩٣/ الأعظمي] عن هشيم، أخبرنا أبو نعامة الضبي - وهو شيبة ابن نعامة - عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.
وأخرجه عبدالرزاق (١٢٧٨٩) عن الثوري، وابن أبي شيبة (١٦٩٣٧)، والدولابي في "الكنى والأسماء" (١٩٢٠)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد؛ كلاهما (الثوري، وجرير) عن أبي نعامة، عن سعيد بن جبير، قوله، دون ذكر ابن عباس. وشيبة بن نعامة أبو نعامة ضعيف الحديث؛ كما قال ابن معين في "تاريخه" (٣٠٥٤/ رواية الدوري).
وتقدم برقم [٨٩٢/ الأعظمي] من طريق إبراهيم النخعي وعطاء بن أبي رباح وعكرمة، عن ابن عباس. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ (٢٧)﴾]

[١٩٢٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وهبٍ، قال: حدَّثني أبو هانئٍ الخَوْلانيُّ(١)، قال: سمعتُ عَمرَو بنَ حُريثٍ(٢) وغيرَهُ يَقُولون: إنَّما أُنزلتْ هذه الآيةُ في أصحابِ الصُّفَّةِ: ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ

= وأخرجه عبدالرزاق (١٢٧٨٥) من طريق عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس.
وأخرجه عبدالرزاق أيضًا (١٢٧٨٧ و١٢٧٨٨)، وابن أبي شيبة (١٦٩٤٧)، والبيهقي (٧/ ١٥٥)؛ من طريق عكرمة، عن ابن عباس.

(١) هو: حميد بن هانئ الخولاني المصري، تقدم في الحديث [٢٣٠] أنه لا بأس به.

[١٩٢٠] سنده حسن إلى عمرو بن حريث، ولكنه لم يذكر عمن أخذه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٥٧-١٥٨) للمصنِّف وابن المبارك وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبي نعيم في "الحلية" والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٥٠٩) عن يونس بن عبدالأعلى، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١/ ٣٣٨) من طريق أحمد بن سعيد؛ كلاهما عن عبدالله بن وهب، به.
وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٥٥٤)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٥٠٩)، وابن الأعرابي في "الزهد وصفة الزاهدين" (١٢١)- ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (٩٨٤٩)- وابن منده في "التوحيد" (١٤١)؛ من طريق حيوة بن شريح، عن أبي هانئ الخولاني، به.

(٢) هو: عمرو بن حريث المصري المعافري، قال ابن معين: «عمرو بن حريث الذي روى عنه أبو هانئ: "استوصوا بالقبط خيرًا": هو عمرو بن حريث، ولم يسمع من النبي ﷺ شيئًا، إنما هو رجل من أهل مصر».
وقال البخاري: «عمرو بن حريث عن النبي ﷺ مرسل، روى عنه حميد بن هانئ». ومثله قال أبو حاتم الرازي. قال ابن صاعد بعد أن روى هذا الحديث- كما في "الزهد لابن المبارك"-: «عمرو بن حريث هذا رجل من مصر ليست له صحبة، وليس هو عمرو بن حريث المخزومي الذي رأى النبي ﷺ وروى عنه». =

﴿ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ[1] لَبَغَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُۚ﴾؛ أنَّهم قالوا: «لو أن[2]»؛ فتمنَّوُا الدُّنيا.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾﴾]

[١٩٢١] حدَّثنا[3] سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا[4]، عن إسماعيلَ بنِ مسلمٍ[5]، عن الحَسَنِ؛ قال: لما نزلتْ: ﴿وَمَآ[6]

= وقال ابن ناصر الدين في "توضيح المشتبه" (٨/ ١٩١-١٩٢): «عمرو بن حريث المعافري المصري تابعي روى عن أبي هريرة، وعنه حميد بن هانئ الخولاني وطائفة، أما عمرو بن حريث المخزومي الكوفي أبو سعيد فهو صحابي». وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب": «عمرو بن حريث آخر مصري، مختلف في صحبته، أخرج حديثه أبو يعلى وصححه ابن حبان، وقال ابن معين وغيره: تابعي، وحديثه مرسل».
انظر: "تاريخ ابن معين" (٥٠٦٥ و٥٢٢٧/ رواية الدوري)، و"التاريخ الكبير" (٦/ ٣٢١)، و"المعرفة والتاريخ" (٢/ ٤٥٥)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٢٢٦)، و"المتفق والمفترق" للخطيب (٣/ ١٦٩١-١٦٩٣)، و"تهذيب التهذيب" (٣/ ٢٦٣)، و"الإصابة" (٤/ ٢٩٢).

(١) قوله: ﴿لعباده﴾ سقط من الأصل.
(٢) كذا في الأصل. والمراد اختصار قولهم، وفسَّره بعدُ بقوله: «فتمنوا الدنيا». وفي أكثر مصادر التخريج: «قالو: لو أن لنا» مختصرًا أيضًا وبزيادة: «لنا». وعند ابن المبارك في "الزهد": «لو أن لنا الدنيا».
(٣) هذا الحديث في الأصل هو آخر الأحاديث في تفسير سورة الشورى، فقدمناه على الأحاديث الآتية مراعاة لترتيب الآيات.
(٤) تقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق.
(٥) هو: إسماعيل بن مسلم المكي، تقدم في تخريج الحديث [١٧٠٦] أنه ضعيف.
(٦) في الأصل: «ما» بدون واو.

[١٩٢١] سنده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن مسلم المكي الراوي عن الحسن البصري، ولإرساله. =

أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾؛ قال: قال

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٦٣) للمصنِّف وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وعزاه البيهقي في "شعب الإيمان" عقب الحديث (٩٣٥٨) للمصنِّف.
وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٨٦٥) عن إسماعيل بن مسلم المكي، عن الحسن، قوله، ولم يرفعه للنبي ﷺ.
ومن طريق سفيان الثوري أخرجه وكيع في "الزهد" (٩٣)، وعبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٩٢)؛ إلا أنهما رفعاه للنبي ﷺ. ووقع عند وكيع: عن سفيان، عن رجل، عن الحسن، عن النبي ﷺ.
وأخرجه هناد في "الزهد" (٤٣١)، والثعلبي في "تفسيره" (٨/ ٤١٩)؛ من طريق محمد بن خازم أبي معاوية الضرير، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٢/ ٢٨٢)- من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٤/ ٥٨) من طريق محمد بن عبدالله العامري؛ جميعهم (أبو معاوية، وأبو أسامة، ومحمد بن عبدالله) عن إسماعيل بن مسلم، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٩٢) عن معمر، عن قتادة، عن الحسن، قال: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾؛ قال: بلغنا أنه ليس من أحد تصيبه عثرة قدم، أو خدش عود، أو كذا أو كذا، إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر.
وأخرجه عبدالرزاق أيضًا (٢/ ٢٧٥) عن معمر، عن قتادة قال: بلغنا... فذكره، ولم يذكر الحسن.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٤١٩) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، قال: بلغنا... فذكره.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٧/ ٢٤١) و(٢٠/ ٥١٣-٥١٤) من طريق سعيد ابن أبي عروبة، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٩٣٥٨) من طريق شيبان بن عبدالرحمن؛ كلاهما عن قتادة؛ في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾؛ قال: ذُكر لنا أن النبي ﷺ قال: «لا يصيب ابن آدم خدش عود، ولا عثرة قدم، ولا اختلاج عرق، إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر».
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٢٤٩)، وابن أبي حاتم =

رسولُ اللهِ ﷺ: «**والَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ! ما مِنْ عَثْرةِ قَدَمٍ، ولا مِنْ خَدْشَتِ**[1] **عُودٍ، ولا اخْتِلاجِ عِرْقٍ؛ إلَّا بِذَنْبٍ، وما يَعْفُو اللهُ عنه أَكْثَرُ**»، ثم قرأ: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ﴾.

= في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٢/ ٢٨٢-٢٨٣)- والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٤٥-٤٤٦) من طريق هشيم، قال: أخبرنا منصور بن زاذان، عن الحسن؛ أن عمران بن حصين ابتلي في جسده، فقال: ما أراه إلا بذنب، وما يعفو الله أكثر؛ وتلا: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾.

ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٩٣٥٦). ومن هذا الوجه ذكره السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٦٤) وعزاه لعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في "الكفارات" وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في "شعب الإيمان".

والحديث سند رجاله ثقات، لكنه مرسل؛ لأن الراجح أن الحسن البصري لم يسمع من عمران بن حصين فيما قاله عدد من الأئمة؛ منهم: يحيى القطان والإمام أحمد وعلي بن المديني ويحيى بن معين وأبو حاتم الرازي، وقبلهم بهز بن أسد. انظر "المراسيل" لابن أبي حاتم المسائل رقم (١١٩-١٢٦).

وأخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (١٠٥٣)، وابن مردويه في "تفسيره" - كما في "تخريج الأحاديث والآثار" للزيلعي (٣/ ٢٤١)- وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٤/ ١٩٠)؛ من طريق محمد بن الفضل، عن الصلت بن بهرام، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عثرة، ولا اختلاج عرق، ولا خدش عود، إلا بما قدمت أيديكم، وما يعفو الله أكثر». هذا لفظ ابن عساكر.

ومحمد بن الفضل بن عطية العبدي تقدم في تخريج الحديث [١٨٦] أنه كذاب. وانظر: "السلسلة الضعيفة" للشيخ الألباني (١٧٩٦).

(١) كذا في الأصل، وفي "الزهد" لهناد: «خدشة»- وهو الجادة- برسم تاء التأنيث هاءً، وإبدالها هاءً كذلك عند الوقف عليها. وما في الأصل لغة لبعض العرب تقدم التعليق عليها في الحديث [١٥٥٦].

[قولُهُ تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾﴾]

[١٩٢٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن منصورٍ[١]، عن إبراهيمَ؛ في قولِهِ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾؛ قال: كَرِهوا أن يُستذلُّوا.

---

(١) هو: ابن المعتمر، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة ثبت.

[١٩٢٢] سنده صحيح، وانظر الحديث التالي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٦٩) للمصنِّف عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه سفيان بن عيينة في "تفسيره"؛ كما في "تغليق التعليق" (٣/ ٣٣٢)، وهو من رواية سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، عنه.

كذا رواه سعيد بن منصور وسعيد بن عبدالرحمن عن سفيان بن عيينة. وخالفهما ابن أبي عمر العدني.

فقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٧٩/ أ-ب)، وابن أبي حاتم- كما في "تفسير ابن كثير" (١٢/ ٢٨٥)- من طريق ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، عن زائدة بن قدامة، عن منصور، به، هكذا بزيادة زائدة. وابن أبي عمر لا يقارب في حفظه سعيد بن منصور، فكيف بموافقة سعيد بن عبدالرحمن؟

وأخرجه ابن حجر في "تغليق التعليق" (٣/ ٣٣٢) من طريق عبدالله بن إدريس، عن الأعمش، عن إبراهيم.

وذكره الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٢٥) عن شريك بن عبدالله النخعي، عن الأعمش، عن إبراهيم.

وعلقه البخاري في "صحيحه" (٥/ ٩٩- فتح الباري).

وقال عبدالله بن أحمد- كما في "العلل ومعرفة الرجال" (٤٠٧٩)-: «قلت له- يعني لأبيه-: أخبرني رجل أنه سمع ابن الحماني يحدث عن شريك، عن منصور، عن إبراهيم: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾؛ قال: كانوا يكرهون أن يستذلوا. فقال له رجل: هذا الحديث عندنا في كتاب ابن المبارك: عن شريك، عن الحكم النصري، عن منصور، فقال ابن الحماني: حدثناه شريك، عن الحكم النصري، عن منصور. ثم قال أبي: ما كان أجرأه! هذه جرأة شديدة! ولم يعجبه ذلك، وقال: ما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث أو يتلقطها أو يتلقفها».

[١٩٢٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شهابٍ[(١)]، عن سُفْيانَ[(٢)]، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ؛ مثلَهُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٠﴾]

[١٩٢٤] حدَّثنا سعيدٌ[(٣)]، قال: نا سُفْيانُ، عن هشام بنِ حُجَيْرٍ، عن بعضِ أهلِ العلمِ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ[(٤)]﴾، قال: إنْ جَرَحَكَ فاجْرَحْهُ مثلَ ما جَرَحَكَ.

---

(١) هو: عبد ربه بن نافع الحناط، تقدم في الحديث [٧] أنه صدوق.

(٢) هو: الثوري.

[١٩٢٣] سنده فيه عبد ربه بن نافع، وهو صدوق، إلا أنه توبع كما في الأثر السابق؛ فالأثر صحيح عن إبراهيم النخعي.
وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٨٦٦).
وأخرجه عبد بن حميد في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٣/ ٣٣٣)- عن قبيصة بن عقبة، والهروي في "غريب الحديث" (٢/ ٣٩١) عن عبدالرحمن بن مهدي؛ كلاهما عن سفيان الثوري، به.

(٣) جاء هذا الأثر في الأصل والأثرين بعده قبل الأثر رقم [١٩٣١] فقدمناه هنا مراعاة لترتيب الآيات.

[١٩٢٤] سنده فيه هشام بن حجير، وقد تقدم في الحديث [٧٤٩] أنه صدوق له أوهام، وقد روي عنه من قوله كما سيأتي.
وقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٧٩/ ب)، والثعلبي في "تفسيره" (٨/ ٣٢٣)؛ من طريق ابن أبي عمر العدني قال: قال سفيان بن عيينة: قلت لسفيان الثوري: ما قوله تعالى: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ﴾؛ أن يشتمك رجل فتشتمه، أو أن يفعل بك فتفعل به؟ فلم أجد عنده شيئًا، فسألت هشام بن حجير عن هذه الآية؟ فقال: الجارح إذا جرح تقتص منه، وليس هو أن يسبك فتسبه. قال سفيان: وكان ابن شبرمة يقول: ليس بمكة مثل هشام بن حجير.

(٤) في الأصل: «بمثلها» بزيادة الباء.

[١٩٢٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ، عن بعض المشيخةِ، قال: يُنادِي منادِي(١) يومَ القيامةِ: أَلَا مَنْ كان له على اللهِ شيئًا(٢) فَلْيَقُمْ. فيقومُ مَن عفا وأَصْلح في الدُّنيا.

[١٩٢٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سلَّامٌ الطَّويلُ(٣)، عن موسى بنِ عُبيدةَ(٤)، عن محمدِ بنِ المُنكَدرِ، قال: إذا كان يومُ القيامةِ صرخ صارخٌ: أَلَا مَنْ كان له على اللهِ عَزَّ وجَلَّ حقٌّ فَلْيَقُمْ. فيقومُ مَنْ عفا وأَصْلح.

[١٩٢٥] سنده فيه أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، وتقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

(١) كذا في الأصل، وهو عربي صحيح؛ والجادة: «منادٍ». وانظر في ذلك التعليق على الحديث [١٥٢٦].

(٢) كذا في الأصل، والجادة: «من كان له على الله شيءٌ» بالرفع؛ وسيأتي في الأثر التالي: «من كان له على الله حقٌّ» على الجادة.
وما في الأصل هنا وقع مثله كثير في "رسالة الشافعي" رحمه الله في الفقرات (٣٠٧، ٣٤٥، ٤٤٠، ٤٨٥)، وخرجها الشيخ أحمد شاكر رحمه الله على احتمال وجود لغة شاذة من لغات العرب تجيز نصب اسم «كان» وخبرها معًا، أو تجيز وقوع الظرف أو الجار والمجرور اسمًا لها.
وهنا يمكن تقدير فعل يعمل النصب في «شيئًا»؛ أي: «ألا من كان "يجد" له على الله شيئًا فليقم»، أو نحو ذلك.
وانظر في حذف الفعل وبقاء المفعول به منصوبًا: "مغني اللبيب" (ص ٥٩٦-٥٩٧)، و"شرح النووي على صحيح مسلم" (١/ ٤١-٤٢).
وانظر: "كتاب العلل" لابن أبي حاتم بتحقيقنا (١٨٥٣).

(٣) هو: سلَّام بن سليم، أبو سليمان الطويل المدائني، تقدم في الحديث [١٧٨] أنه متروك الحديث.

(٤) تقدم في تخريج الحديث [٣١] أنه ضعيف.

[١٩٢٦] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال سلام الطويل وموسى بن عُبيدة وإرساله.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٧٣) للمصنِّف وابن المنذر.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿٤٣﴾﴾]

[١٩٢٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا مُغيرةُ[(١)]، عن الشَّعْبيِّ، قال: الشُّكْرُ نِصفُ الإيمانِ، والصَّبرُ نِصفُ الإيمان، واليقينُ الإيمانُ كلُّهُ؛ وقرأ: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾[(٢)]، و﴿ءَايَـٰتٌ[(٣)] لِّلْمُوقِنِينَ﴾.

[١٩٢٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي ظَبْيانَ[(٤)]، عن عَلْقمةَ؛ قال: قال عبدُاللهِ: الصَّبرُ نصفُ الإيمانِ،

---

(١) هو: ابن مقسم، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن.

[١٩٢٧] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٦٧) للمصنِّف، وعزاه في (٢/ ٦١) و(١٢/ ٢٠٢) لابن أبي الدنيا وابن جرير والبيهقي في "شعب الإيمان".

وقد أخرجه مسدد في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٣٢)، و"المطالب العالية" لابن حجر (٢٩٠٥)- وابن أبي الدنيا في "الشكر" (٥٧)- ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤١٣٤)- من طريق أبي عوانة، وابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ٥٧٨) من طريق سفيان الثوري؛ كلاهما (أبو عوانة، والثوري) عن مغيرة، به.

وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٧٨) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير بن عبدالحميد، عن مغيرة، قوله، ولم يذكر الشعبي.

ومحمد بن حميد الرازي تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.

(٢) من الآية (٥) من سورة إبراهيم.

(٣) في الأصل: «آية» بدل: ﴿آيات﴾، والمثبت من "شعب الإيمان"، وهي من الآية (٢٠) من سورة الذاريات؛ وهي بتمامها: ﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَـٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾﴾.

(٤) هو: حصين بن جندب بن الحارث الجنبي، تقدم في الحديث [٥٨] أنه ثقة.

[١٩٢٨] سنده صحيح، وروي عن ابن مسعود مرفوعًا، ولا يصح، كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١/ ٣٥٢) للمصنِّف وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي، وعزاه في (٨/ ٤٩١) لابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان"، وعزاه في (١٣/ ١٦٧) للحاكم. =

واليقينُ الإيمانُ كلُّهُ.

= وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٥٤٤)- ومن طريقه الشجري في "أماليه" (٢/ ١٩٤)- من طريق المصنِّف.

وأخرجه وكيع في "الزهد" (١٩٧)- ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٧ و٩٢٦٦)- عن الأعمش، به.

وأخرجه عبدالرحمن بن عمر رسته في "الإيمان"- كما في "تغليق التعليق" (٢/ ٢٢)- من طريق عبدالرحمن بن مغراء وسفيان الثوري، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (٨١٧)، والخلال في "السنة" (١٥٠٩)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٣/ ١٠٠) من طريق عبدالواحد ابن زياد، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٨٤) من طريق جرير بن عبدالحميد؛ جميعهم (عبدالرحمن، والثوري، وعبدالواحد، وجرير) عن الأعمش، به.

وعلقه البخاري في "صحيحه (١/ ٤٥- فتح الباري). فقال: «وقال ابن مسعود: اليقين الإيمان كله».

وأخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٥٩٢)، وابن شاهين في "فضائل الأعمال" (٢٧٠)، وتمام الرازي في "فوائده" (١٥/ الروض البسام)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٥/ ٣٤)، وأبو الحسن بن صخر في "فوائده"- كما في "تغليق التعليق" (٢/ ٢٣)- والبيهقي في "شعب الإيمان" (٩٢٦٥)، والخطيب في "تاريخ بغداد"(١٣/ ٢٢٦)، والشجري في "أماليه" (١/ ١٢٧) و(٢/ ١٩٤)، والأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١٦٠٩)؛ من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب، عن محمد ابن خالد المخزومي، عن سفيان الثوري، عن زبيد بن الحارث اليامي، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، مرفوعًا.

قال البيهقي: «تفرد به يعقوب عن المخزومي، والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع». وقال في كتاب "الآداب" (٩٣٢): «وروينا عن ابن مسعود مرفوعًا وموقوفًا، والموقوف أصح».

وقال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٣٦٤) بعد أن أخرج هذا الحديث من طريق الخطيب البغدادي: « تفرد بروايته محمد بن خالد عن الثوري، ومحمد بن خالد مجروح. وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١/ ٤٨): «وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" والبيهقي في "الزهد" من حديثه مرفوعًا، ولا يثبت رفعه». وقال في "تغليق التعليق" (٢/ ٢٢): «وقد روي مرفوعًا من وجه =

[١٩٢٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ[(١)]، عن أبي إسحاقَ، عن جُرَيٍّ[(٢)] النَّهْديِّ[(٣)]، عن رجلٍ من بني سُليم، قال: عدَّ رسولُ اللهِ ﷺ في يَدِي- أو في يَدِهِ- خمسًا، فقال: «**التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالحَمْدُ للهِ يَمْلَؤُهُ، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ،**

= لا يثبت»، ثم قال في (٢/ ٢٣): «ورواه البيهقي في "الزهد" من رواية الأعمش موقوفًا، ومن رواية يعقوب بن حميد مرفوعًا، وقال: تفرد به يعقوب بن حميد عن محمد بن خالد هذا. ثم حكى عن الحافظ أبي علي النيسابوري أنه قال: هذا حديث منكر لا أصل له من حديث زبيد، ولا من حديث الثوري. انتهى. ويعقوب بن حميد قد ضُعِّف، ومحمد بن خالد ما عرفته، وفي طبقته محمد بن خالد المخزومي ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما رفع وأسند، فهو هو»، ثم قال: «وفي الجملة رفع الحديث خطأ، والله أعلم».
وانظر: "السلسلة الضعيفة" للشيخ الألباني (٤٩٩).

(١) هو سلام بن سليم، تقدم في الحديث [٥٢] أنه ثقة متقن صاحب حديث.

(٢) في الأصل: «عن أبي جري» وهو خطأ، وسيكرر المصنف هذا الحديث برقم [٢٩٥٨] سندًا ومتنًا، ووقع فيه على الصواب.

(٣) هو: جُرَي- مصغرًا- ابن كليب النهدي الكوفي، مقبول؛ كما في "التقريب". وانظر: "تهذيب الكمال" (٤/ ٥٥٣ و٥٥٤ رقم ٩٢٢ و٩٢٣)، و"تهذيب التهذيب" (١/ ٢٩٨).

[١٩٢٩] سنده ضعيف؛ لحال جُرَيّ بن كليب، والحديث مُخَرَّج في "صحيح مسلم" من غير هذا الطريق كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١/ ٥٩) للمصنِّف وأحمد والترمذي وابن مردويه، وعزاه في (٢/ ١٩٥) للترمذي والبيهقي.
وقد أخرجه الترمذي (٣٥١٩) عن هناد بن السري، وأبو عمرو الداني في "البيان في عد آي القرآن" (ص ٦١) من طريق يحيى بن حسان؛ كلاهما (هناد، ويحيى) عن أبي الأحوص، به.
وأخرجه معمر في "جامعه" (٢٠٥٨٢/ الملحق بمصنف عبدالرزاق) عن أبي إسحاق، به.
وأخرجه أحمد (٤/ ٢٦٠ رقم ١٨٢٨٧) و(٥/ ٣٧٠ رقم ٢٣١٣٩)، والدارمي (٦٨٠)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٤٣٣)، =

وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الإِيمَانِ».

= والطبراني في "الدعاء" (١٧٣٤)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٧١٦٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٢٩٧)؛ من طريق شعبة، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٤٢٩) من طريق فطر بن خليفة، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٤٣٢) من طريق حماد بن يحيى الأبح، والخلال في "السنة" (١٥١٢)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤٧٥ و٨٨٢٦)، والطبراني في "الدعاء" (١٧٣٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٢٢)؛ من طريق سفيان الثوري، والطبراني (١٧٣٤) من طريق إسرائيل بن يونس، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٤/ ١٣)، والمؤمل بن أحمد في الجزء السادس من "فوائده" (٣٢/ ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٧١٦٥)؛ من طريق جرير بن حازم، وأبو نعيم (٧١٦٥) من طريق عمر بن أبي زائدة؛ جميعهم (شعبة، وفطر، وحماد الأبح، والثوري، وإسرائيل، وجرير، وعمر) عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٦٣ و٣٧٢ رقم ٢٣٠٧٣ و٢٣١٦٠)، وابن أبي عمر العدني في "الإيمان" (٥٨)، والمروزي في "تعظيم الصلاة" (٤٣٤)، وأبو عمرو الداني في "البيان في عد آي القرآن" (ص ٦١)؛ من طريق يونس بن أبي إسحاق، وأحمد (٥/ ٣٦٥ رقم ٢٣٠٩٩)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٩٢٠)؛ من طريق عاصم بن أبي النجود؛ كلاهما (يونس، وعاصم) عن جُرَيّ، به.

قال الدارقطني في "العلل" (٣١٨٠): «يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه: فرواه الثوري وجرير بن حازم وعبدالله بن المختار وأبو الأحوص وابن عيينة، عن أبي إسحاق، عن جري النهدي، عن رجل من بني سليم، عن النبي ﷺ. وكذلك رواه يونس بن أبي إسحاق وعاصم بن أبي النجود، عن جري النهدي، عن رجل من بني سليم. ورواه ابن شوذب، عن أبي إسحاق، عن رجل من بني سليم؛ فلم يذكر فيه جُرَيًّا، والأول أصح».

وأصل الحديث أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٢٣) من طريق أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماوات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها».

[١٩٣٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن ابنِ أبي ليلى الكِنْديِّ[١]، قال: دخل ناسٌ على حُجْرِ بنِ عَدِيٍّ

---

(١) كذا في الأصل، وهو: أبو ليلى الكندي، الكوفي، قيل: اسمه سلمة بن معاوية، وقيل: معاوية بن سلمة، وقال أبو حاتم، عن زكريا بن عدي: اسمه سعيد بن أشرف بن سنان، وقيل: اسمه المعلى. وهو ثقة؛ وثقه ابن معين والعجلي، وفرق أبو أحمد الحاكم بين أبي ليلى سلمة بن معاوية، وقيل: معاوية بن سلمة، روى عن سلمان، وعنه أبو إسحاق، وبين أبي ليلى الكندي، عن سويد بن غفلة، وعنه عثمان بن أبي زرعة، وقال عن هذا الثاني: «لم نقف على اسمه، وضعفه يحيى بن معين».
انظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ٧٧)، و"معرفة الثقات" للعجلي (٢/ ٤٢٢)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٢)، و"تهذيب الكمال" (٣٤/ ٢٣٩).

[١٩٣٠] سنده صحيح.
وقد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الطهور" (٣٦)، وابن أبي شيبة (٣٨ و٣٠٩٤٨)، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (٨٠٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٢/ ٢٠٨-٢٠٩)؛ من طريق عبدالرحمن بن مهدي، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (٨٠٠) من طريق يحيى بن سعيد القطان، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (١٧٠٢) من طريق أبي عامر عبدالملك بن عمرو العقدي، وفي (١٧٠٣)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٢/ ٢٠٩)؛ من طريق عبدالرزاق؛ جميعهم (ابن مهدي، ويحيى بن سعيد، والعقدي، وعبدالرزاق) عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي، عن غلام لحجر بن عدي، عن حجر بن عدي.
وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٩) من طريق إسرائيل بن يونس، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٢/ ٢٠٩) من طريق أبي بكر بن عياش؛ كلاهما عن أبي إسحاق، به.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٦/ ٢٢٠)، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (٨٠١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٢/ ٢٠٩) من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن عمير بن قُمَيم، عن غلام لحجر بن عدي، عن حجر، به.
وعمير بن قُمَيم مجهول، كما تقدم في الحديث [٤٣٨].
وانظر: "كتاب العلل" لابن أبي حاتم (٦٩).

الكِنْديِّ(١) يَعودُونه وهو مريضٌ، فأتانا آتٍ فقال: إنَّ ابنَكَ خرج من الخلاءِ، ولم يرفعْ بالطُّهورِ رأسًا، فقال: يا غلامُ، ناوِلْني الصَّحيفةَ التي في الكَوَّةِ. فناوَلَه، فقال لبعضِهم: اقرأْ. فإذا فيها: بسم اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، هذا ما سمعتُ من عليِّ بنِ أبي طالبٍ ﵁؛ سمعتُه يقولُ: «الطُّهورُ نصفُ الإيمانِ».

[قولُهُ تعالى: ﴿وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾﴾]

[١٩٣١] حدَّثنا سعيدٌ(٢)، قال: نا أبو مَعْشَرٍ، عن مُحمَّدِ بنِ كعبٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّۗ﴾؛ قال: يُسارِقون

---

(١) هو: حُجْر بن عدي بن معاوية الكندي، المعروف بحجر بن الأدبر، وحجر الخير، أبو عبدالرحمن؛ قال الذهبي: «له صحبة ووفادة، قال غير واحد: وفد مع أخيه هانئ بن الأدبر، ولا رواية له عن النبي ﷺ، وسمع من علي وعمار». وذكره الحافظ ابن حجر في القسم الأول من "الإصابة"، وقال: «ذكر ابن سعد ومصعب الزبيري- فيما رواه الحاكم عنه- أنه وفد على النبي ﷺ هو وأخوه»، ثم قال: «أما البخاري وابن أبي حاتم عن أبيه وخليفة بن خياط وابن حبان فذكروه في التابعين». انظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٧٢)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٢٦٦)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ١٧٦)، و"سير أعلام النبلاء" (٣/ ٤٣٢-٤٦٧)، و"الإصابة" (١/ ٣٢٩).

(٢) في الأصل جاءت الآثار رقم [١٩٢٤ و١٩٢٥ و١٩٢٦] قبل هذا الحديث، فقدمناه هناك مراعاة لترتيب الآيات.

[١٩٣١] سنده فيه أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، وتقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٧٦) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.
وذكره النحاس في "معاني القرآن" (٤/ ٩١) عن محمد بن كعب.

النَّظرَ إلى النَّارِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾﴾]

[١٩٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ[(١)]، عن داودَ ابنِ أبي هندٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن مسروقٍ؛ قال: كنتُ[(٢)] عندَ عائشةَ فقالتْ: يا أبا عائشةَ، ثلاثٌ مَن تكلَّم بواحدةٍ منهن فقد أَعْظَمَ على اللهِ الفِرْيَةَ.

---

(١) هو: ابن علية، تقدم في الحديث [٥٩] أنه ثقة.

(٢) عند ابن مندة- من طريق المصنِّف-: «كنت متكئًا».

[١٩٣٢] سنده صحيح، وهو في الصحيحين كما سيأتي. وقد تقدم عند المصنِّف برقم [١٦٧٥] بهذا الإسناد مختصرًا.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٣٩٣-٣٩٤) للمصنِّف والطيالسي وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في "الأسماء والصفات".

وقد أخرجه ابن منده في "الإيمان" (٧٦٥) من طريق المصنِّف.

وأخرجه مسلم (١٧٧)، وابن منده في "الإيمان" (٧٦٥)؛ من طريق زهير بن حرب، وابن جرير في "تفسيره" (٩/ ٤٦٢-٤٦٣) عن سفيان بن وكيع، وابن جرير أيضًا (٨/ ٥٧١)، و(١٨/ ١٠٥)، و(٢٢/ ٣٠)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٣٢٣)؛ من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وابن منده (٧٦٥) من طريق مؤمل بن هشام؛ جميعهم (زهير، وابن وكيع، ويعقوب، ومؤمل) عن ابن علية، به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٥١١) عن وهب بن خالد، و(١٥١١)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٦٨)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٦٠٠)، وابن منده في "الإيمان" (٧٦٦)؛ من طريق يزيد بن زريع، وابن أبي شيبة في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٦٣٥٠)- عن علي بن مسهر، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٤٢٧ و١٤٣٩) من طريق حماد بن سلمة، وأحمد (٦/ ٢٤١ رقم ٢٦٠٤٠)، والنسائي في "الكبرى" (١١٣٤٥)، =

[قلتُ: ما هنَّ؟

= وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٢٩)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٣٢٤)؛ من طريق محمد بن أبي عدي، وأحمد (٦/ ٢٣٦ رقم ٢٥٩٩٣)، والنسائي في "الكبرى" (١١٣٤٥)، وابن جرير (٢٢/ ٢٩)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٣٢٤)، وأبو عوانة في "مسنده" (٤٠٥)، والنحاس في "إعراب القرآن" (٥/ ١٦٢)، وابن منده في "الإيمان" (٧٦٣)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٤٤٢)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٩٢٣)؛ من طريق يزيد بن هارون، ومسلم (١٧٧)، والنسائي في "الكبرى" (١١٣٤٤)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٢٨-٢٩)؛ من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، والترمذي (٣٠٦٨) من طريق إسحاق بن يوسف، وعثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (١١٦ و٢٠٦) من طريق هشيم، والنسائي في "الكبرى" (١١٣٤٥)، وابن جرير (٩/ ٤٦٢-٤٦٣)، و(٢٢/ ٢٩ و٢٩-٣٠)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٣٢٤)؛ من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى، وأبو يعلى في "مسنده" (٤٩٠٠)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٤٤١)؛ من طريق حفص بن غياث، وابن خزيمة في "التوحيد" (٣٢٦)، وأبو عوانة (٤١٠)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٥٩٩)، وابن حبان (٦٠)؛ من طريق عبد ربه بن سعيد، وأبو عوانة (٤٠٦) من طريق عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٦٥٣٥) من طريق أبي جعفر عيسى بن أبي عيسى الرازي، وأبو الشيخ في "العظمة" (٤٩٥) من طريق عباد بن العوام؛ جميعهم (وهب، ويزيد بن زريع، وابن مسهر، وحماد، وابن أبي عدي، ويزيد ابن هارون، وعبدالوهاب الثقفي، وإسحاق بن يوسف، وهشيم، وعبدالأعلى، وحفص، وعبد ربه، وعبدالوهاب ابن عطاء، و أبو جعفر الرازي، وعباد) عن داود بن أبي هند، به، مختصرًا ومطولاً.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٥٢)، والترمذي (٣٢٧٨)؛ من طريق مجالد بن سعيد، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٤٢١ و١٤٢٢)، وأحمد (٦/ ٤٩-٥٠ رقم ٢٤٢٢٧)، والبخاري (٤٦١٢ و٤٨٥٥ و٧٣٨٠ و٧٥٣١)، ومسلم (١٧٧)، وأبو يعلى (٤٩٠١ و٤٩٠٢)، وابن جرير في "تفسيره" (٨/ ٥٧١)، و(٩/ ٤٦٢)، و(١٨/ ٥٨٧)، و(٢٢/ ٣١ و٣٢)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٦٠٤)، وأبو عوانة (٤٠٧)، وابن منده في "الإيمان" (٨٦٧ و٨٦٨)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٤٤٣)؛ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، وابن راهويه (١٤٢٦)، والبخاري (٣٢٣٥)، ومسلم (١٧٧)، =

قالتْ: مَنْ زَعم أنَّ محمَّدًا ﷺ رأى ربَّهُ فقد أعظمَ على اللهِ الفِرْيةَ][(١)].

= وابن فيل في "جزئه" (١٢٣)، وابن جرير (٢٢/ ١٨)، وأبو عوانة (٤٠٩)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٣٤٣)، وابن منده في "الإيمان" (٧٦٩)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٤٤٥)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ٣٦٧-٣٦٨)؛ من طريق سعيد بن عمرو بن أشوع؛ جميعهم (مجالد، وابن أبي خالد، وابن أشوع) عن الشعبي، به، مختصرًا ومطولاً.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٨/ ٥٧١)، و(٩/ ٤٦٣)، و(١٨/ ٥٨٥-٥٨٦)؛ عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير بن عبدالحميد، عن المغيرة بن مقسم، عن الشعبي، عن عائشة، به، مختصرًا. ولم يذكر مسروقًا.
ومحمد بن حميد الرازي، تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.
وأخرجه الدارقطني في "العلل" (٨٤٤) من طريق الخليل بن أحمد، عن عاصم ابن سليمان الأحول، عن الشعبي، عن عبدالله بن مسعود، مختصرًا، ثم قال الدارقطني: «كذا قال الخليل، والمحفوظ: عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة».
وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١١٠٨٢)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٣٢٧)، والنحاس في "إعراب القرآن" (٤/ ٢٦٩-٢٧٠)؛ من طريق إبراهيم النخعي، وابن جرير في "تفسيره" (٨/ ٥٧١) من طريق محمد بن الجهم، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٧٧٣٥)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/ ٤١٢)؛ من طريق أبي الضحى مسلم بن صبيح؛ جميعهم (إبراهيم، ومحمد، ومسلم) عن مسروق، به، مختصرًا ومطولاً.
وأخرجه البخاري (٣٢٣٤) من طريق القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن عائشة، قالت: من زَعَمَ أنَّ محمَّدًا رأى ربَّهُ فقد أعظَمَ، ولكنْ قد رأى جبريلَ في صورته، وخَلْقُهُ سَادٌّ ما بين الأفُقِ.
وأخرجه أبو عوانة في "مسنده" (٤٠٨) من طريق قيس بن أبي حازم، عن عائشة، نحو لفظ البخاري.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٦٧٩) من طريق عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: من زَعَمَ أنَّ محمَّدًا ﷺ رأى ربَّهُ عزَّ وجلَّ فقد كَذَبَ. وانظر الحديث [١٧٤١].

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل بسبب انتقال النظر، فأثبتناه من "الإيمان" لابن منده؛ حيث رواه من طريق المصنِّف.

وكنتُ مُتَّكئًا فجلستُ، فقلتُ: يا أمَّ المؤمنينَ، أنظِريني ولا تَعْجَلِي(١)؛ ألم يَقُلِ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾﴾(٢)، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾(٣)؟!

فقالتْ: أنا أوَّلُ هذه الأمةِ سألَ عن ذلك رسولَ اللهِ ﷺ، فقال: «إنَّما هُو جِبرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ»، ما نَظَرَهُ على صُورتِهِ التي خُلِق عليها غيرَ هاتين المَّرتين؛ رآه مُهْبَطًا(٤) من السَّماءِ.

قالتْ: أَوَلَمْ تسمعْ أنَّ اللهَ يقولُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾(٥)؟! أَوَلَمْ تسمَعِ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿وَمَا(٦) كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ ...﴾ إلى قولِهِ: ﴿عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾.

---

(١) عند ابن منده: «ولا تعجليني».

(٢) الآية (٢٣) من سورة التكوير.

(٣) الآية (١٣) من سورة النجم.

(٤) في هذا الموضع علامة لحق، أو تضبيب، وليس في الهامش لحق. وقولها: «ما نظره...» إلخ جاء عند ابن منده من قول النبي ﷺ، ولفظه: ««إنَّما هو جبريل لم أره على صورته التي خُلق عليها غير هاتين المَّرتين، رأيته منهبطًا من السماء سادًّا عظيم خلقِهِ ما بين السماء والأرض».
وكذا وقع في الأصل هنا: «مهبط»، وتقدم أن عند ابن منده: «مُنْهَبِطًا»، وضبطناها: «مُهْبَطًا» اسم مفعول من «أهبط» المزيد بهمزة التعدية، ورُسم في الأصل دون ألف تنوين النصب على لغة ربيعة المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٧٩].
وصيغة «انهبط» التي منها «منهبط» هي صيغةُ مطاوعةٍ لـ«أَهْبَطَ» المتعدي بالهمزة، ولـ«هَبَطَ» المتعدِّي بنفسه. وانظر: "تاج العروس" (هـ ب ط).

(٥) الآية (١٠٣) من سورة الأنعام.

(٦) في الأصل: «ما» بدون الواو.

ومَن زعمَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كتم شيئًا من كتابِ اللهِ عَزَّ وجلَّ، فقد أعظمَ على اللهِ الفِريةَ؛ واللهُ يقولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ[1] فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾[2].

ومَن زعمَ أنَّه يُخبِرُ النَّاسَ بما في غدٍ، فقد أعظمَ على اللهِ الفِريةَ؛ واللهُ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا[3] / يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾﴾[4]. [ق١٧٢/أ]

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) في الأصل: «تعلم» بدل: «تفعل».
(٢) الآية (٦٧) من سورة المائدة.
(٣) قوله: «وما» مكرر في الأصل في آخر الصفحة وأول الصفحة التي تليها.
(٤) الآية (٦٥) من سورة النمل.

تَفسيرُ سُورةِ الزُّخْرُفِ

[قولُهُ تعالى: ﴿لِتَسْتَوُۥا عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾﴾]

[١٩٣٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن عليِّ بنِ ربيعةَ[١]؛ قال: شهدتُّ عليًّا رضي الله عنه وأُتي بدابَّةٍ ليركَبَها، فلمَّا وَضع رِجلَهُ في الرِّكابِ قال: «باسم اللهِ»، فلما استوى على ظهرِها قال: «الحمدُ للهِ ٱلَّذِى[٢] سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ»، ثم قال: «الحمدُ للهِ» ثلاثَ مرَّاتٍ، ثم قال: «اللهُ أكبرُ» ثلاثًا،

---

(١) هو: علي بن ربيعة بن نَضْلَة الوالِبي الأسدي، ويقال: البَجَلي، أبو المغيرة الكوفي، ثقة؛ وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي والنسائي، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦/ ٢٢٦)، و"التاريخ الكبير" (٦/ ٢٧٣)، و"معرفة الثقات" للعجلي (٢/ ١٥٤)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ١٨٥)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ١٦٠)، و"تهذيب الكمال" (٢٠/ ٤٣١).

(٢) كذا في الأصل، وعند أبي داود والترمذي والنسائي: «قال: الحمد لله، ثم قال: «سبحان الذي...»».

[١٩٣٣] سنده ضعيف؛ لأن أبا إسحاق السبيعي لم يسمع هذا الحديث من عليِّ بن ربيعة؛ فقد قال أبو حاتم الرازي- كما في "كتاب العلل" لابنه (٧٩٩)-: «حدَّثني أبو زياد القطَّان، عن يحيى بن سعيد؛ قال: كنتُ أَعْجَبُ من حديث عليِّ بن ربيعة: "كنتُ رِدْفَ عَلِيٍّ..."! لأنَّ عليَّ بن ربيعة كان حَدَثًا في عهد عليٍّ، ومِثْلَهُ أنكرتُ أن يكونَ رِدْفَ عليٍّ؛ حتى حدَّثنا سُفْيان، عن أبي إسحاق، عن عليِّ بن ربيعة. قلتُ لسُفْيان: سمعه أبو إسحاق من عليِّ بن ربيعة؟ فقال: سألتُ أبا إسحاق عنه؟ فقال: حدَّثني رجلٌ، عن عليِّ بن ربيعة».
وقال ابن أبي حاتم في "كتاب العلل" (٨٠٠): «أخبرنا عبدالرحمن بن بِشْر النَّيسابوري- فيما كتبَ إليَّ- قال: ذَكَر عبدُالرحمن بن مهديٍّ حديثَ عليِّ بن ربيعة الذي رواه؛ قال: كنتُ رِدْفَ عَلِيٍّ، فلما رَكِبَ قال: سُبْحان الذي سَخَّر =

ثم قال: «سبحانكَ إِنِّي ظلمتُ نفسي، فاغفرْ لي؛ إنَّه لا يغفرُ الذُّنوبَ إلا أنتَ»، وضَحِكَ. فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين، من أيِّ شيءٍ ضَحِكْتَ؟!

= لنا هذا...! فسمعتُ عبدالرحمن بن مهدي يقول: قال شُعْبَة: فقلتُ لأبي إسحاق: ممَّن سمعتَه؟ قال: مِنْ يونس بن خَبَّاب، فأتيتُ يونس بن خَبَّاب، فقلتُ: ممَّن سمعتَه؟ فقال: مِنْ رَجُلٍ رواه عن عليٍّ بن ربيعة».
ورواه أبو أحمد الحاكم في "الأسامي والكنى" (٤/ ٥١) من طريق عبدالرحمن ابن بشر.
وقال الدارقطني في "العلل" (٤٣٠): «وأبو إسحاق لم يسمع هذا الحديث من علي بن ربيعة؛ يبين ذلك: ما رواه عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة؛ قال: قلت لأبي إسحاق: سمعته من علي بن ربيعة؟ فقال: حدثني يونس بن خبَّاب، عن رجل، عنه».
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٨٨-١٨٩) للمصنِّف والطيالسي وعبدالرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وأبي داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في "الأسماء والصفات".
وقد أخرجه الطيالسي (١٣٤) عن أبي الأحوص، به.
وأخرجه أبو داود (٢٦٠٢)، والطبراني في "الدعاء" (٧٨٤)؛ من طريق مسدد، والترمذي (٣٤٤٦) والنسائي في "الكبرى" (٨٧٤٨)، وابن حبان (٢٦٩٨)؛ من طريق قتيبة بن سعيد، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٩٨١) من طريق عمرو بن عون؛ جميعهم (مسدد، وقتيبة، وعمرو) عن أبي الأحوص، به.
وأخرجه معمر في "جامعه" (١٩٤٨٠/ الملحق بمصنف عبدالرزاق) عن أبي إسحاق، به.
ومن طريق معمر أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٩٤)، وأحمد (١/ ١١٥ رقم ٩٤٠)، وعبد بن حميد (٨٨).
وأخرجه أحمد (١/ ١٢٨ رقم ١٠٥٦)، وعبد بن حميد (٨٩)، والطبراني في "الدعاء" (٧٨٣)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٤٠٧)؛ من طريق إسرائيل ابن يونس، وأحمد (١/ ٩٧ رقم ٧٥٣)، والمحاملي في "الدعاء" (١٤)؛ من طريق شريك بن عبدالله النخعي، والبخاري في "التاريخ الأوسط" (١/ ٤٣٥)، وعثمان بن سعيد الدارمي في "نقضه على بشر المريسي" (٢/ ٨٨١)، والمحاملي في "الدعاء" (١٣)، والطبراني في "الدعاء" (٧٨١)، والآجري =

قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فعل كما فعلتُ، ثم ضَحِكَ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، من أيِّ شيءٍ تضحَكُ؟! قال: «**إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وجَلَّ يَعْجَبُ**

= في "الشريعة" (٦٤٤)، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (١٧٨٨)؛ من طريق سفيان الثوري، والبزار (٧٧٣)، والنسائي في "الكبرى" (٨٧٤٩)، وأبو يعلى (٥٨٦)، والمحاملي في "الدعاء" (١٦)، والطبراني في "الدعاء" (٧٨٥)، والآجري في "الشريعة" (٦٤٥)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٩٩)؛ من طريق منصور بن المعتمر، والدولابي في "الكنى والأسماء" (١٩٣١) تعليقًا، وابن حبان (٢٦٩٧)؛ من طريق أبي نوفل علي بن سليمان، والطبراني في "الدعاء" (٧٨٧) من طريق عبدالرحمن بن حميد الرؤاسي، وابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٢١) من طريق عمرو بن أبي المقدام ثابت بن هرمز الحداد، والدارقطني في "الأفراد" (٣٥٧/ أطراف الغرائب) من طريق مسعر بن كدام، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٩/ ٣٤) من طريق عمرو بن قيس؛ جميعهم (إسرائيل، وشريك، والثوري، ومنصور، وأبو نوفل، وعبدالرحمن بن حميد، وعمرو بن أبي المقدام، ومسعر، وعمرو ابن قيس) عن أبي إسحاق، به.

ورواه الأجلح بن عبدالله الكندي عن أبي إسحاق، واختلف عليه: فأخرجه المحاملي في "الدعاء" (١٧)، والبيهقي في "الدعوات الكبير" (٤٠٨)؛ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، والطبراني في "الدعاء" (٧٨٦)، وابن عدي في "الكامل" (١/ ٤٢٧)؛ من طريق شيبان بن عبدالرحمن؛ كلاهما (أبو أسامة، وشيبان) عن الأجلح، عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه محمد بن فضيل في "الدعاء" (٥٦)- ومن طريقه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٤٩٩)- عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن الحارث بن عبدالله الأعور، عن علي بن أبي طالب.

قال الدارقطني في "العلل" (٤٣٠): «حدَّث به أبو إسحاق السبيعي، عن علي ابن ربيعة؛ رواه عن أبي إسحاق كذلك منصور بن المعتمر وعمرو بن قيس الملائي وسفيان الثوري وأبو الأحوص وشريك وأبو نوفل علي بن سليمان والأجلح بن عبدالله، واختلف عنه؛ فقال مصعب بن سلام: عن الأجلح وأبو يوسف القاضي، عن ليث؛ جميعًا عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي. ووهما؛ والصواب ما رواه شيبان عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة، وكذلك قال أصحاب أبي إسحاق عنه». =

مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي؛ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُهُ».

= وقال ابن أبي حاتم في "كتاب العلل" (٩٠١): «وسألتُ أبي عن حديثٍ رواه يعقوبُ بنُ سُفْيان، عن عمرو بن عاصم، عن عُبَيدالله بن الوازع، عن لَيْث بن أبي سُلَيم، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليٍّ: أنه كان إذا سافرَ ورَكِبَ قال: الحمدُ لله الذي سَخَّر لنا هذا... وذكَرَ الحديثَ؟ فقال: هذا حديثٌ ليس له أصلٌ بهذا الإسناد».

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٨٩٢)، وأحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٦٢٦٢)- والبخاري في "التاريخ الأوسط" (١/ ٤٣٥)، والبزار (٧٧١)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٣٤١)، والمحاملي في "أماليه" (٢١٠)، وفي "الدعاء" (١٨)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ٢٥٩)، والطبراني في "الدعاء" (٧٧٧)، والآجري في "الشريعة" (٦٤٢ و٦٤٣)، وابن بطة في "الإبانة" (٧٤/ نسخة مختصرة من كتاب الرد على الجهمية)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٩٨٠)؛ من طريق إسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصفير، والمحاملي في "الدعاء" (٢٠)، والطبراني في "الدعاء" (٧٧٨)، وابن بطة في "الإبانة" (٧٥)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٩٨-٩٩)؛ من طريق المنهال بن عمرو، والمحاملي في "أماليه" (٢١١)، وفي "الدعاء" (١٩)، والطبراني في "الدعاء" (٧٨٠)، والثعلبي في "تفسيره" (٨/ ٣٢٩)، والخطيب في "المتفق والمفترق" (١١١٨)؛ من طريق الحكم بن عتيبة؛ جميعهم (إسماعيل ابن عبدالملك، والمنهال بن عمرو، والحكم) عن علي بن ربيعة، به، ولم يُذكر دعاء الركوب في رواية إسماعيل بن عبدالملك، وجاءت رواية الحكم بن عتيبة مختصرة بذكر المرفوع إلى النبي ﷺ فقط.

وإسماعيل بن عبدالملك قال عنه الحافظ في "التقريب": «صدوق كثير الوهم».

وأما رواية المنهال بن عمرو: فضعيفة؛ لأنها من طريق فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال. وفضيل بن مرزوق تقدم في الحديث [٦٣٦] أنه صدوق يهم.

ورواية الحكم بن عتيبة ضعيفة أيضًا؛ لأنها من طريق محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن جده، عن الحكم. وعمران ابن محمد قال عنه الحافظ في "التقريب": «مقبول»، ومحمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى تقدم في تخريج الحديث [١٨٦] أنه صدوق سيئ الحفظ جدًّا. =

[١٩٣٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن ابنِ طاوسٍ[(١)]، عن أبيه[(٢)]؛ أنه كان إذا رَكِب الدَّابةَ قال: اللَّهمَّ هذا مِن نعمتِكَ وفَضلِكَ علينا؛ فلك الحمدُ ربَّنا، ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾.

= قال الدارقطني في "العلل" (٤٣٠): «ورواه المنهال بن عمرو وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفير، عن علي بن ربيعة. فهو من رواية أبي إسحاق مرسلاً، وأحسنها إسنادًا حديث المنهال بن عمرو، عن علي بن ربيعة، والله أعلم. ورواه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم بن عتيبة، عن علي بن ربيعة».

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٧٥)، وفي "الدعاء" (٧٧٩)؛ من طريق عبدالله بن لهيعة، عن عبد ربه بن سعيد، عن يونس بن خباب، عن شقيق الأزدي، عن علي بن ربيعة، به.

قال الطبراني في "الأوسط": «لم يرو هذا الحديث عن شقيق الأزدي- وهو شقيق بن أبي عبدالله- إلا يونس بن خباب، ولا عن يونس إلا عبد ربه بن سعيد، تفرد به ابن لهيعة».

وقال الدارقطني في "الأفراد" (٣٦٨/ أطراف الغرائب/ تحقيق جابر السريع): «ورواه شقيق الأزدي عن علي بن ربيعة، وهو غريب من حديث عبدربه بن سعيد الأنصاري، عن يونس بن خباب عنه، تفرد به ابن لهيعة عنه».

وقال في "العلل" (٤٣٠): «وروى هذا الحديث شعيب بن صفوان، عن يونس بن خباب، عن شقيق بن عقبة الأسدي، عن علي بن ربيعة».

وشعيب بن صفوان قال عنه الحافظ في "التقريب": «مقبول». ويونس بن خباب سيأتي في الحديث [٢٠٣٦] أنه ضعيف جدًّا.

وبناء على ما تقدم تكون علة الحديث الانقطاع بين علي بن ربيعة وعلي بن أبي طالب ﵁، وأما الطرق التي فيها «شهدت عليًّا»، فلا تصح عن علي بن ربيعة، والله أعلم.

(١) هو: عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني، تقدم في الحديث [٢٥٣] أنه ثقة فاضل عابد.

(٢) هو: طاوس بن كيسان اليماني، تقدم في الحديث [٤٧] أنه ثقة فاضل فقيه.

[١٩٣٤] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٩١) لعبد بن حميد وابن جرير. =

[١٩٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، قال: أَخبرَني عبدُالملكِ[١]، عن عطاءٍ[٢]؛ أنه سُئل: أيبدأُ الرَّجلُ بالتَّلبيةِ، أو يقولُ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾؟ قال: يَبدأُ بـ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا﴾.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾﴾]

[١٩٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا أبو بِشْرٍ[٣]، عن

= وقد أخرجه الشافعي في "السنن المأثورة" (٣٨٨)- ومن طريقه البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (١٠٩٤٧)- عن سفيان بن عيينة، به. ووقع في المطبوع من "السنن المأثورة": «ابن عباس» بدل: «ابن طاوس».
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٨٠/ ب) عن ابن أبي عمر العدني، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٥) من طريق عبدالله بن الزبير الحميدي؛ كلاهما (العدني، والحميدي) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه معمر في "جامعه" (١٩٤٧٩/ الملحق بمصنف عبدالرزاق)- ومن طريقه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٩٥)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٥٥٩)- عن ابن طاوس، به.

(١) هو: ابن أبي سليمان ميسرة العَرْزَمي، تقدم في تخريج الحديث [١١٩] أنه ثقة حافظ، ربما أخطأ.

(٢) هو: ابن أبي رباح.

[١٩٣٥] سنده صحيح.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٨٨٥) عن محمد بن فضيل، عن عبدالملك، قال: سألت عطاء عن التلبية إذا أراد الرجل أن يحرم؟ قال: إن شئت ففي دبر الصلاة، وإن شئت فإذا انبعثت بك الناقة؛ تبدأ- حين تركب- فتقول: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾.

(٣) هو: جعفر بن إياس، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير.

[١٩٣٦] سنده صحيح. =

سعيدِ بنِ جُبيرٍ، قال: كنتُ أقرأُ هذا الحرفَ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًاۚ﴾، فسألتُ ابنَ عبَّاسٍ؟ فقال: ﴿هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾. فقلتُ: يا أبا عبَّاسٍ، فإنها في مصحفي: ﴿عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾؟ قال: فامحُها من مُصحفِكَ واكتُبْها: ﴿عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾[1].

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٩٥) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.
وقد أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٤٦-٤٤٧) من طريق المصنِّف، إلا أنه قال فيه: ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ أو: ﴿عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾؟ فقال: ﴿عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾. قلت: هو في مصحفي: ﴿عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾؟ قال فامحها واكتب: ﴿عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾. كذا وقع في "المستدرك": «ثنا أبو عوانة» مكان: «هشيم».
وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٨/ ٣٣١)، وأبو عمرو الداني في "المحكم في نقط المصاحف" (ص ٢١)؛ من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام، عن هشيم، به.

(١) رسمت في الأصل: «عباد» بالألف، جمع «عبد»- لكنها لم تنقط- وهي قراءة ابن عباس وابن مسعود، وقرأ بها من العشرة أبو عمرو وعاصم والكسائي وحمزة وخلف، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والشنبوذي وسعيد بن جبير وعلقمة.
وقرأ باقي العشرة وعمر بن الخطاب والحسن وأبو رجاء وقتادة والأعرج وشيبة: ﴿عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ بالنون بلا ألف، ظرفًا.
وقرأ ابن مسعود والأعمش والمطوعي: ﴿عِبَادَ الرَّحمن﴾؛ بنصب «عباد».
وقرأ أبيُّ بن كعب: ﴿عَبدُ الرَّحمن﴾ مفردًا، ومعناه الجمع؛ لأنه اسم جنس.
وانظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص ٥٨٥)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ١٣٥)، و"البحر المحيط" (٨/ ١١)، و"النشر" (٢/ ٣٦٨)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٤٥٤-٤٥٥)، و"معجم القراءات" للخطيب (٨/ ٣٥٧-٣٥٩).

[١٩٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مسلمِ بنِ صُبيحٍ[(١)]، عن عَلْقمةَ؛ أنه كان يقرأُ: ﴿وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ[(٢)] ٱلرَّحْمَٰنِ﴾.

[١٩٣٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، قال: نا إبراهيمُ ابنُ المُهاجرِ، عن إبراهيمَ؛ قال: كنتُ أنا وعبدُالرَّحمنِ نحلفُ عندَ عَلْقمةَ ونحنُ صِبيانٌ، فلا ينهانا، فإذا قلنا: «نَشهَدُ» ضَرَبَنا، ثم قال: ﴿سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ﴾.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾﴾]

[١٩٣٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ[(٣)]، عن عامرٍ الشَّعْبيِّ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ[(٤)] هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾؛ قال: هو الوليدُ بنُ المغيرةِ المَخْزُوميُّ،

---

(١) هو: أبو الضُّحى الكوفي، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة فاضل.
[١٩٣٧] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ١٩٥) لعبد بن حميد.
(٢) سبق التعليق على القراءة في الحديث السابق، وذكرنا أن علقمة يقرؤها بالباء والألف؛ جمع «عبد»- كرواية حفص- وقد رسمت في الأصل كذلك، إلا أنها غير منقوطة.
[١٩٣٨] سنده فيه إبراهيم بن المهاجر، وقد تقدم في تخريج الحديث [٥٨] أنه صدوق لين الحفظ.
(٣) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة، إلا أنه تغير حفظه في آخر عمره، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل التغير.
[١٩٣٩] سنده صحيح إلى الشعبي، ولكنه لم يذكر عمن أخذه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٢٠٣) للمصنِّف وابن المنذر.
(٤) في الأصل: «أنزل» بدل: «نُزِّلَ».

وهو الوَحيدُ(١)، وعبدُ يَالِيلَ بنُ عمرٍو الثَّقَفيُّ.

[١٩٤٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن حُصَينٍ(٢)، عن عامرٍ الشَّعْبيِّ، قال: كانتِ النُّجومُ لا يُرمَى بها(٣) حتَّى بَعَثَ محمَّدًا(٤) ﷺ

---

(١) الوحيد: لقب الوليد بن المغيرة، وكان يفتخر به، ويقول: أنا الوحيد بن الوحيد ليس لي في العرب نظير، وكان هذا اللقب زعمًا من قومه أنه لا نظير له في وجاهته ولا في ماله. فذكر الله هذه الصفة في سورة المدثر: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝١١﴾؛ على سبيل التهكم والسخرية منه، واستهزاء بلقبه، وليس من باب الإقرار والمدح. انظر: "الكشاف" (٦/ ٢٥٤-٢٥٥)، و"تفسير القرطبي" (٢١/ ٣٧١-٣٧٢)، و"البحر المحيط" (٨/ ٣٦٥).

(٢) تقدَّم في الحديث السابق.

[١٩٤٠] سنده صحيح إلى الشعبي، ولكنه لم يذكر عمن أخذه.
وذكره ابن كثير في "البداية والنهاية" (٤/ ٤٧) عن المصنِّف، به.
وعزاه السيوطي في "الخصائص الكبرى" (١/ ١٨٥) للمصنِّف والبيهقي.
وقد أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ٢٤١) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن عبدالبر في "الدرر في اختصار المغازي والسير" (ص ٣٤) من طريق وهب بن بقية، عن خالد بن عبدالله الواسطي، به.
وأخرجه محمد بن فضيل في "الزهد" - كما في "الإصابة" لابن حجر (٧/ ٣٣٧)- عن حصين، به.
وأخرجه ابن عبدالبر في "الدرر" (ص ٣٤) من طريق عبدالله بن إدريس، عن حصين، به.

(٣) قوله: «كانتِ النُّجومُ لا يُرمَى بها» و«فرُمِيَ بها»، يوضحه ما عند ابن عبدالبر: «لما بعث النبي ﷺ رُجمت الشياطين بنجوم لم تكن ترجم بها من قبل».
فقوله هنا: «لا يُرمَى بها»؛ أي: لا يُرمَى بها الشياطينُ؛ فـ«الشياطين» في الأصل مفعولٌ به، ولما حذف الفاعل وبني الفعل «يرمى» لما لم يسم فاعله، رفعت «الشياطين» نائبًا للفاعل. والذي وقع هنا حذفت فيه «الشياطين» وأقيم الجار والمجرور نائبًا للفاعل مكانها. وانظر في ذلك: "أوضح المسالك" (٢/ ١٣٧-١٤١).

(٤) كذا في الأصل، وفي "تفسير ابن كثير": «بُعث رسول الله»، وفي "دلائل النبوة" و"الخصائص": «بَعَثَ اللهُ محمدًا». وما في الأصل يوجَّه على =

النبيَّ، فرُمِيَ بها، فسيَّبوا أنعامَهم، وأَعتقوا رقيقَهم[(١)]، فقال عبدُ يَالِيلَ ابنُ عمرٍو: انظُروا فإن كانتِ النُّجومُ التي تُعرَفُ فهو عندَ فَناءٍ من الناسِ، وإن كانتْ لا تُعرفُ فهو من أمرٍ مُحْدَثٍ. فنظروا، فإذا هي لا تُعرفُ، فأَمْسكوا ولم يَلْبَثُوا إلا يسيرًا حتى جاءهم خروجُ النَّبيِّ ﷺ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ ۝٤٤﴾]

[١٩٤١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مجاهدٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ﴾؛ قال: يُقالُ: مِمَّن الرَّجلُ؟ قال: من العربِ. قال: من أيِّ العربِ؟ قال: من قُريشٍ.

= أن الفاعل ضمير مستتر يعود على الله سبحانه وتعالى، وإن لم يجر للاسم الكريم ذِكْرٌ؛ وهو من عود الضمير إلى المفهوم من السياق، وانظر في ذلك: التعليق على الحديث [١١٨٩].

وقوله: «النبي» بعد ذكر الصلاة والسلام على محمدٍ، له وجهان: إما أن يكون بدلاً من «محمدًا» أو عطف بيانٍ، أو يكون منصوبًا على المدح والاختصاص.

(١) يعني: العرب، وفيه عود الضمير إلى المفهوم من السياق، وانظر التعليق على الحديث [١١٨٩].

وما فعلوا ذلك إلا لظنهم أنها القيامة، فخافوا على أنفسهم غضبَ الله سبحانه وتعالى؛ كما جاء مصرحًا به في رواية محمد بن فضيل في "الزهد" كما في "الإصابة".

[١٩٤١] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٢١٢) للمصنِّف والشافعي وعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.

وقد أخرجه الشافعي في "الرسالة" (ص ١٣-١٤)، وعبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٩٩)، وابن أبي شيبة (٣٢٢٢٢)؛ عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٢٩٦١/ السفر الثاني) عن يحيى ابن معين ومنصور بن أبي مزاحم، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٨١/ ب- ق ١٨٢/ أ) عن ابن أبي عمر العدني، وابن جرير في "تفسيره" =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾﴾]

[١٩٤٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أبي بِشْرٍ[(١)]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَسْئَلْ/ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ﴾؛ قال: لَقِيَ الرُّسُلَ ليلةَ أُسْرِيَ به. [ق ١٧٢/ب]

[١٩٤٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مجاهدٍ؛ قال: كان[(٢)] يقرأُ عبدُاللهِ[(٣)]: «وَسَلِ الَّذِينَ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ

= (٢٠/ ٦٠٣) عن عمرو بن مالك، والآجري في "الشريعة" (٩٥٤) من طريق محمد بن ميمون الخياط، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٩/ ٦٥) من طريق محمد بن سليمان لوين؛ جميعهم (ابن معين، ومنصور، والعدني، وعمرو، ومحمد بن ميمون، ولوين) عن سفيان بن عيينة، به.

(١) هو: جعفر بن إياس، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير.

[١٩٤٢] سنده صحيح إلى سعيد بن جبير، ولكنه لم يذكر عمَّن أخذه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٢١٣) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٠١٥) من طريق مسدد وسهل بن بكار، عن أبي عوانة، به.
وذكره النحاس في "معاني القرآن" (٦/ ٣٦٥) عن أبي عوانة، به.

(٢) في الأصل: «كا» بدون نون، وقد وقعت الكلمة آخر السطر.

(٣) كذا جاء عبدالله مهملاً، ولم نجد ما يدل على أنه ابن مسعود أو ابن عباس أو غيرهما، لكن إذا أطلق «عبدالله» غالبًا، فإنما يراد به عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

[١٩٤٣] سنده صحيح إلى مجاهد، وهو منقطع بينه وبين ابن مسعود؛ لأن روايته عنه مرسلة؛ كما تقدم في الحديث [٨٠٣]. وهذا بناء على غلبة الظن بأن عبدالله هو ابن مسعود، أما إن كان عبدالله هو ابن عباس أو ابن عمر، فالسند صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٢١٤) للمصنِّف وابن جرير. =

مِن رُّسُلِنَا»(١).

[قولُهُ تعالى: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾﴾]

[١٩٤٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معشرٍ، عن محمَّدِ بنِ كعبٍ(٢)؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا﴾؛ قال: أغضبونا.

= وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٦٠٤) من طريق يحيى بن آدم، عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٨٢/ أ) عن ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن ابن مسعود، به، ولم يذكر مجاهدًا.
وذكره النحاس في "معاني القرآن" (٦/ ٣٦٦) عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.
وذكره ابن كثير في "تفسيره" (١٢/ ٣١٥) عن مجاهد، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٦٠٤) من طريق السدي، قال: إنها في قراءة ابن مسعود... فذكره. والسدي لم يدرك ابن مسعود.

(١) وردت قراءات كثيرة عن ابن مسعود ﷺ في هذه الآية وكلها شاذ؛ ومنها ما وقع هنا، ومنها: «واسأل الذين أرسلنا إليهم قبلَك رسلنا».
وقرأ أيضًا: «واسأل الذي أرسلنا إليهم قبلك رسلنا» بإفراد «الذي».
وقرأ: «واسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك». يعني: مؤمني أهل الكتاب.
وقرأ قتادة: «واسأل من أرسلنا إليهم رسلنا قبلك» على التقديم والتأخير.
وهذه القراءات تفسيرية، ولم نجد نصًّا عن ابن مسعود في: «وَسَلِ» أو «واسْأَلْ»، ورسم المخطوط هنا قريب من رسم المصحف؛ يحتمل الوجهين.
وانظر: "تفسير الطبري" (٢٠/ ٦٠٤-٦٠٦)، و"تفسير القرطبي" (١٩/ ٥٥-٥٦)، و"النشر" (١/ ٤١٤)، و"الإتحاف" (١/ ٢١٧)، و"روح المعاني" (٢٥/ ٨٦)، و"معجم القراءات" للخطيب (٨/ ٣٨٠-٣٨١).

(٢) هو: محمد بن كعب بن أسد، أبو حمزة القرظي المدني، تقدم في الحديث [٧٧] أنه ثقة.

[١٩٤٤] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي؛ كما تقدم في الحديث [١٦٧]. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ ۝٥٧﴾]

[١٩٤٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ وهشيمٌ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يقرأُ: ﴿إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصُدُّونَ[(١)]﴾.

[١٩٤٦] حدَّثنا[(٢)] سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن مُغيرةَ، عن الصَّعبِ بنِ عُثمانَ[(٣)]، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنه كان يقرأُ: ﴿إِذَا قَوۡمُكَ

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٥٩٣) لعبد بن حميد عن محمد بن كعب، قال: الأسف الغضب الشديد.

[١٩٤٥] سنده ضعيف؛ مغيرة بن مقسم الضبي تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، ولم يصرح بالسماع منه في هذا الأثر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٢٢٠) لعبد بن حميد وابن المنذر، عن إبراهيم: ﴿يَصِدُّونَ﴾؛ قال: يُعرِضون.

(١) لم تضبط في الأصل، والقراءة المنسوبة لإبراهيم النخعي في المصادر: بضم الصاد؛ ﴿يَصُدُّونَ﴾. وقد قرأ بها من العشرة: نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف، ووافقهم الحسن والأعمش والأعرج وأبو رجاء وابن وثاب وعبيد بن عمير، وهي قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
وقرأ ابن كثير وحمزة وأبو عمرو وعاصم ويعقوب- من العشرة- وابن عباس وسعيد بن جبير وعكرمة وابن محيصن واليزيدي وأبو رزين: ﴿يَصِدُّونَ﴾ بكسر الصاد؛ من صَدَّ يَصِدُّ.
انظر: "معاني الفراء" (٣/ ٣٦-٣٧)، و"السبعة" لابن مجاهد (ص ٥٨٧)، و"التيسير" (ص ١٩٧)، و"البحر المحيط" (٨/ ٢٥)، و"النشر" (٢/ ٣٦٩)، و"الإتحاف" (٢/ ٤٥٨)، و"معجم القراءات" للخطيب (٨/ ٣٨٨-٣٩٠).

(٢) قدَّمنا هذا الحديث والذي بعده على الحديثين بعدهما؛ مراعاة لترتيب الآيات.

(٣) قال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٣/ ٤٣٢-ط. علي معوض): «لا يعرف، تفرد عنه مغيرة». وانظر: "لسان الميزان" (٤/ ٣١٩).

[١٩٤٦] سنده ضعيف؛ لجهالة حال الصعب بن عثمان، وقد روي من طرق عن ابن عباس، كما سيأتي. =

مِنْهُ يَصدُّونَ[(١)]﴾؛ قال: يَضِجُّونَ.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٢١٩-٢٢٠) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه؛ من طرق عن ابن عباس؛ أنه كان يقرؤها: ﴿يَصِدُّونَ﴾ يعني: بكسر الصاد.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٦٢٥) من طريق محمد بن ميمون أبي حمزة السكري، عن المغيرة، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٦٢٤) من طريق علي بن أبي طلحة، و(٢٠/ ٦٢٤-٦٢٥) من طريق عطية العوفي، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/ ٢٠) من طريق سعيد بن معبد؛ جميعهم (علي، والعوفي، وسعيد) عن ابن عباس، به.
ورواه عاصم بن أبي النجود، واختلف عليه؛ فأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٨٨٢)، وعبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٩٧-١٩٨) عن معمر، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٦٢٥) من طريق شعبة؛ جميعهم (الثوري، ومعمر، وشعبة) عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين مسعود بن مالك، عن ابن عباس.
وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٣٦) عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي رزين، عن أبي يحيى، عن ابن عباس.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٦٢٦) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن عاصم، عن أبي صالح، عن ابن عباس.
وانظر: "السلسلة الصحيحة" للشيخ الألباني (٣٢٠٨).

(١) ضبطت في الأصل: ﴿يَصُدُّونَ﴾ بضم الصاد، وقد تقدم ذكر من قرأ بها في التعليق على الأثر السابق.
والقراءة المنسوبة لابن عباس في المصادر: بكسر الصاد، ونص السيوطي على ضبطها بالحروف- كما سيأتي- وروي عنه أنه أنكر قراءة الضم، ولعله حدث للناسخ هنا انتقال نظر بين كلمتي «يصدون» في هذا الحديث والحديث السابق. وانظر التعليق على القراءة في الحديث السابق.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ أَمۡ هُوَۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢاۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ ۝٥٨﴾]

[١٩٤٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يزيدُ بنُ هارونَ[(١)]، عن جعفرِ بنِ الزُّبيرِ[(٢)]، وبِشْرِ بنِ نُميرٍ[(٣)]، عن القاسمِ[(٤)]، عن أبي أُمامةَ، عن

(١) تقدم في الحديث [٤٣] أنه ثقة متقن.
(٢) هو: جعفر بن الزبير الحنفي، وقيل: الباهلي، الشامي الدمشقي، نزل البصرة، متروك الحديث؛ قال ابن حبان في "المجروحين": «روى جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة؛ نسخة موضوعة أكثر من مئة حديث».
انظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ١٩٢)، و"الضعفاء" للعقيلي (١/ ١٨٢)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٤٧٩)، و"المجروحين" لابن حبان (١/ ٢١٢)، و"الكامل" لابن عدي (٢/ ١٣٤)، و"تهذيب الكمال" (٥/ ٣٢).
(٣) تقدم في تخريج الحديثين [٦٨] و[١٢٠٦] أنه متروك متَّهم.
(٤) هو: القاسم بن عبدالرحمن، أبو عبدالرحمن الدمشقي، تقدم في الحديث [٢٣] أنه صدوق يغرب كثيرًا.

[١٩٤٧] سنده ضعيف جدًّا؛ لما تقدم عن حال جعفر بن الزبير وبشر بن نمير.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٢٢١) للمصنِّف وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه الهروي في "ذم الكلام وأهله" (٤٥) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٦٢٨-٦٢٩) من طريق عباد بن عباد، وابن بطة في "الإبانة" (٥٢٥/ كتاب الإيمان) من طريق حماد بن زيد، و(٥٢٧) من طريق عبدالله بن بكر السهمي؛ جميعهم (عباد، وحماد، وعبدالله) عن جعفر ابن الزبير، به.
وأخرجه أبو يعلى في "معجمه" (١٤٤)، وأبو عمرو الداني في "الرسالة الوافية" (٢٢٣)؛ من طريق حجاج بن دينار، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٢/ ٣٢٢)- وابن بطة في "الإبانة" (٥٢٦/ كتاب الإيمان)؛ من طريق حماد أبي مخزوم، والآجري في "الشريعة" (١٤٥)، وابن بطة في "الإبانة" (٥٢٨ و٧٩٦/ كتاب الإيمان)؛ من طريق أبي حاتم =

النَّبيِّ ﷺ قال: «مَا ضَلَّ قَوْمٌ إِلَّا أُوتُوا الجَدَلَ»، ثم قرأ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًاۢ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾.

= سويد بن إبراهيم، وابن بطة في "الإبانة" (٥٣٤) من طريق عتبة بن حميد الضبي؛ جميعهم (حجاج، وأبو مخزوم، وأبو حاتم، وعتبة) عن القاسم، به.
وحجاج بن دينار تقدم في الحديث [٧٠٥] أنه لا بأس به، وقد اختلف عليه؛ فروي عنه، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، كما سيأتي.
وحماد أبو مخزوم النهشلي، تقدم في الحديث [١٨٣٠] أنه مجهول.
وسويد بن إبراهيم ، قال عنه الحافظ في "التقريب" : «صدوق سيئ الحفظ، له أغلاط، وقد أفحش ابن حبان فيه القول».
وعتبة بن حميد الضبي البصري، قال عنه الحافظ في "التقريب" : «صدوق له أوهام». والراوي عنه إسماعيل بن عياش، وقد تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق في روايته عن أهل بلده (الشاميين)، مخلِّط في غيرهم، وهو هنا يروي عن عتبة بن حميد، وهو بصري.
وأخرجه أحمد (٥/ ٢٥٢ و٢٥٦ رقم ٢٢١٦٤ و٢٢٢٠٤ و٢٢٢٠٥)، والترمذي (٣٢٥٣)، وابن ماجه (٤٨)، وابن أبي الدنيا في "الصمت وآداب اللسان" (١٣٥ و١٣٦)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١٠١)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٨٢/ ب)، والروياني في "مسنده" (١١٨٧)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٦٢٨)، والعقيلي في "الضعفاء" (١/ ٣٠٧)، والدينوري في "المجالسة" (١١٠٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ رقم ٨٠٦٧)، والآجري في "الشريعة" (١٠٩ و١١٠)، وابن عدي في "الكامل" (٤/ ٣٠٥)، وابن بطة في "الإبانة" (٥٢٩ و٥٣٠/ كتاب الإيمان)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٤٧-٤٤٨)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (١٧٧)، والثعلبي في "تفسيره" (٨/ ٣٤١)؛ من طريق حجاج بن دينار، عن أبي غالب صاحب أبي أمامة، عن أبي أمامة. وأبو غالب قال عنه الحافظ في "التقريب" : «صدوق يخطئ».
والحديث قال عنه الترمذي: «حديث حسن صحيح، إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار، وحجاج ثقة مقارب الحديث، وأبو غالب اسمه: حَزَوَّر».
وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
وحسنه الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (٥٦٣٣).

[١٩٤٨] حدَّثنا[١] سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا داودُ بنُ عمرٍو[٢]، عن بُسرِ بنِ عُبيدِالله[٣]، عن أبي إدريسَ الخَوْلانيِّ[٤]؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَا ثَارَ قَوْمٌ بِفِتْنَةٍ إِلَّا أُوتُوا لَهَا جَدَلًا[٥]، وَمَا ثَارَ/ [قوم][٦] [ق ١٧٣/أ]

(١) هذا الحديث موضعه في الأصل آخر السورة وقدمناه هنا مراعاة لترتيب الآيات.
(٢) تقدم في تخريج الحديث [٩٨٢] أنه لا بأس به.
(٣) هو: بسر بن عبيدالله الحضرمي الشامي، ثقة؛ وثقه العجلي والنسائي، وقال أبو مسهر: «أحفظُ أصحابِ أبي إدريس عنه: بسر بن عبيدالله»، وقال مروان بن محمد: «هو من كبار أهلِ المسجد، ثقة من أهل العلم»، روى له الجماعة.
انظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ١٢٤)، و"الجرح والتعديل" (١/ ٤٢٣)، و"الثقات" لابن حبان (١/ ٤٩)، و"تهذيب الكمال" (٤/ ٧٥).
(٤) هو: عائذ الله بن عبدالله، ثقة؛ وثقه ابن سعد والعجلي وأبو حاتم والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: "التاريخ الكبير" (٧/ ٨٣)، و"الجرح والتعديل" (٧/ ٣٧)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٢٧٧)، و"تهذيب الكمال" (١٤/ ٨٨)، و"تهذيب التهذيب" (٢/ ٢٧٣).
[١٩٤٨] سنده ضعيف؛ لإرساله.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٢٢٢) للمصنِّف.
وقد أخرجه الهروي في "ذم الكلام وأهله" (٧١) من طريق المصنِّف.
وأخرج نعيم بن حماد في "الفتن" (٤٨٣)، وأبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (٣٢)؛ عن كعب الأحبار، قال: ما أثار الفتنةَ قومٌ إلا كانوا لها جَزَرًا.
(٥) كذا في الأصل. وكذا جاء في نسختين خطيتين من "ذم الكلام" للهروي، ولكن أثبت المحقق في النص: «إلا أوتوا البغضة أحمالاً»، بناء على بعض النسخ. وفي "الدر المنثور": «أوتوا بها جدلاً».
(٦) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فأثبتناه من "الدر المنثور" و"ذم الكلام" للهروي؛ حيث رواه من طريق المصنِّف، ويمكن أن يخرج ما في الأصل- على فرض صحته- على أنه أعاد الضمير على كلمة «قوم» باعتبار اللفظ؛ فقد حكى ثعلب أن العرب تقول: يا أيها القوم كفُوا عنا وكُفَّ عنا؛ على اللفظ والمعنى. وانظر: "تاج العروس" (ق و م).
ويخرج أيضًا على أنه أراد: «ثارُوا» فحذف الواو، واجتزأ عنها بفتحة الراء. وقد تقدم الكلام على الاجتزاء في التعليق على الحديث [١١٨٩].

فِي فِتْنَةٍ إِلَّا كَانُوا لَهَا جَزَرًا[(١)]».

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ۝٦١﴾]

[١٩٤٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ[(٢)]، عن أبي مالكٍ؛ في قولِهِ تبارك وتعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ[(٣)] لِّلسَّاعَةِ﴾؛ قال: نزولُ عيسى بنِ مريمَ عليه السلام.

[١٩٥٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن عمرٍو[(٤)]، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنه قال: إنْ كان ما يقولُ أبو هريرةَ حقٌّ[(٥)]،

---

(١) الجَزَرُ: كل شيء مباح الذَّبح، الواحد: جَزَرة. ويقال: تركت فلانًا جَزَرَ السِّباع؛ أي: قتيلاً تنتابه السباع. وأصل الجَزْر: القطع. "غريب الحديث" للخطابي (٢/ ٣٩٠)، و"تاج العروس" (ج ز ر).

(٢) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل التغير.

[١٩٤٩] سنده صحيح إلى أبي مالك غزوان الغفاري، ولكنه لم يذكر عمَّن أخذه.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٦٣٢) من طريق هشيم، عن حصين، به.

(٣) لم تضبط في الأصل، ولم ينص هنا على القراءة، والقراءة المنسوبة لأبي مالك الغفاري هي: «لَعَلَمٌ» بفتح العين واللام. وانظر التعليق على الحديث التالي.

(٤) هو: ابن دينار.

(٥) كذا في الأصل، والجادة أن تكون «حقًّا» كما في "تفسير عبدالرزاق" و"السنن الواردة في الفتن"، وما في الأصل يتخرج على أنه جاء على لغة ربيعة، وقد تقدم التعليق على نحوه في الحديث [١٢٧٩]. والظاهر أن ابن عباس يعني بالذي قال أبو هريرة: روايته لحديث حج عيسى بن مريم وعمرته؛ أي أن نزوله من علامات الساعة، وهو الحديث التالي والذي بعده.

[١٩٥٠] سنده صحيح.

=

فإنه لَعيسى؛ ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ[1] لِّلسَّاعَةِ﴾.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٢٢٣) للمصنِّف والفريابي ومسدد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والحاكم والطبراني، من طرق عن ابن عباس؛ في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾؛ قال: خروج عيسى قبل يوم القيامة.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٩٨-١٩٩) عن ابن عيينة، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٨٢/ ب) عن ابن أبي عمر العدني، وأبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (٥٩١) من طريق محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٧/ ٤٨٦) من طريق محمد بن أبي عون، و(٤٧/ ٤٨٧) من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي؛ جميعهم (العدني، وابن المقرئ، وابن أبي عون، والمخزومي) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٤٨) من طريق سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾؛ قال: خروج عيسى بن مريم.
وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٨/ ٣٤١) من طريق أبي مكين نوح بن ربيعة، عن عكرمة: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾؛ قال: ذلك عيسى.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٤٠٩) من طريق مجاهد، وابن جرير في "تفسيره" (٢٠/ ٦٣٢) من طريق جابر وعطية بن سعد العوفي؛ جميعهم (مجاهد، وجابر، وعطية) عن ابن عباس: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾؛ قال: خروج عيسى بن مريم عليه السلام.
وإسناد ابن أبي شيبة حسن، وقد جاء قول ابن عباس ضمن حديث طويل من طريق أبي يحيى مولى ابن عقيل، عن ابن عباس. انظر: "السلسلة الصحيحة" للألباني (٣٢٠٨).

(١) لم تضبط في الأصل ولم ينص هنا على القراءة، والقراءة المنسوبة لابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما: بفتح العين واللام: «لَعَلَمٌ»؛ وقرأ بها أيضًا أبو مالك الغفاري وزيد بن علي وأبو رزين وحميد وقتادة والضحاك ومجاهد ومالك بن دينار والأعمش وابن محيصن.
وقرأ عكرمة وغيره: «لَلْعَلَم»، بلامين. وقرأ أُبيّ رضي الله عنه: «لَذِكْر».
وقراءة الجمهور وهي القراءة المتواترة- ورويت أيضًا عن ابن عباس رضي الله عنه: ﴿لَعِلْمٌ﴾ بكسر العين وسكون اللام.
وانظر: "معاني الفراء" (٣/ ٣٧)، و"تفسير الطبري" (٢٠/ ٦٣٤)، =

[١٩٥١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا محمدُ بنُ عمَّارِ بنِ حفصِ بنِ عمرَ ابنِ سعدِ بنِ عائذٍ المؤذِّنُ[١]، قال: حدَّثني جدِّي أبو أمي محمَّدُ بنُ عمَّارٍ[٢]، قال: سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ[٣] حَاجًّا**

= و"مختصر ابن خالويه" (ص ١٣٦ و١٣٨)، و"الكشاف" (٥/ ٤٥٣)، و"المحرر" (٥/ ٦١-٦٢)، و"زاد المسير" (٧/ ٣٢٥)، و"تفسير القرطبي" (١٩/ ٧٠)، و"البحر المحيط" (٨/ ٢٦)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٤٥٨)، و"روح المعاني" (٢٥/ ٩٥)، و"معجم القراءات" للخطيب (٨/ ٣٩٢-٣٩٣).

(١) هو: محمد بن عمار بن حفص بن عمر بن سعد القرظ بن عائذ، أبو عبدالله المدني المؤذن، يقال له: كشاكش، لا بأس به؛ كما قال الحافظ ابن حجر في "التقريب"، وقال علي بن المديني: «ثقة»، وقال أحمد بن حنبل: «ما أرى به بأسًا»، وقال يحيى بن معين: «لم يكن به بأس»، وقال أبو حاتم: «شيخ، ليس به بأس، يكتب حديثه»، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان ممن يخطئ ويتفرد».
انظر: "التاريخ الكبير" (١/ ١٨٥)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٤٣)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٤٣٦)، و"تهذيب الكمال" (٢٦/ ١٦٣-١٦٤).

(٢) هو: محمد بن عمار بن سعد القرظ، المؤذن المدني، وهو جد الذي قبله لأمه. ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الحافظ في "التقريب": «مستور».
وانظر: "التاريخ الكبير" (١/ ١٨٥)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٤٢)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٣٧٢)، و"تهذيب الكمال" (٢٦/ ١٦٥).

[١٩٥١] سنده فيه محمد بن عمار بن سعد القرظ، وتقدم أنه مجهول الحال، لكنه توبع كما في الحديث التالي.

(٣) الفَجُّ- بفتح الفاء وتشديد الجيم-: وهو الطريق الواسع بين جبلين، وجمعه فجاج. والرَّوْحَاءُ: ممدودة، بفتح الراء وسكون الواو.
وفَجُّ الرَّوحاءِ: موضع بين مكة والمدينة، وكان طريق النبي ﷺ إلى بدر وإلى مكة عام الفتح وعام حجة الوداع. انظر: "معجم البلدان" (٤/ ٢٣٥-٢٣٦)، و"شرح النووي على صحيح مسلم" (٨/ ٢٣٤)، و"تاج العروس" (ف ج ج، ر و ح).

أَوْ مُعْتَمِرًا يُلَبِّي: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ»، فأَيُّكُم لَقِيَهُ فليَقُلْ له: إنَّ أخاك أبا هريرةَ يُقرِئُكَ السَّلامَ، ويقولُ لك: قد كنتُ أحبُّ لُقِيَّكَ والسَّلامَ عليك، وأَظُنكَ يا محمدُ بنَ عمَّارٍ ستلقاه؛ فإنك أحدثُ مَن ههنا سنًّا، فإن لقيتَهُ فَأَقْرِهِ[1] مني السَّلامَ.

[١٩٥٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، [حدَّثني الزُّهريُّ][2]، عن حنظلةَ الأَسْلميِّ[3]، قال: سمعتُ أبا هريرةَ يحدِّثُ عن النَّبيِّ ﷺ:

---

(١) كذا في الأصل، وقد حذفت الهمزة تخفيفًا، وتقدم التعليق على نحوه في الحديث [١٢٤٩].

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فاستدركناه من "صحيح مسلم"؛ فقد أخرجه عن المصنِّف، وكذا هو في مصادر التخريج.

(٣) هو: حنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي، ثقة؛ وثقه العجلي والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٣٨)، و"معرفة الثقات" للعجلي (١/ ٣٢٧)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٢٣٩)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ١٦٥)، و"تهذيب الكمال" (٧/ ٤٥١).

[١٩٥٢] سنده صحيح، وقد أخرجه مسلم، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥/ ١١١-١١٢) لأحمد وابن أبي شيبة ومسلم.
وقد أخرجه مسلم (١٢٥٢)- ومن طريقه ابن حزم في "حجة الوداع" (٤٣٦)- عن المصنِّف.
وأخرجه الحميدي (١٠٣٥)، وابن أبي شيبة (٣٨٤٩٢)، وأحمد (٢/ ٢٤٠ رقم ٧٢٧٣)؛ عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه مسلم (١٢٥٢) عن عمرو بن محمد الناقد، ومسلم أيضًا (١٢٥٢)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٢٨٩٤)؛ من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، والبزار (٨٨٠٥) عن خالد بن يوسف السمتي، وأبو عوانة في "مسنده" (٣٦٨٥) عن يونس بن عبدالأعلى، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٢٨٩٤) من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي؛ جميعهم (عمرو الناقد، =

قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُهِلَّنَّ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ حَاجًّا أو مُعْتَمِرًا، أو لَيُثَنِّيهِمَا[1]».

= وأبو خيثمة، وخالد، ويونس، والقعنبي) عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه عبدالرزاق في "جامع معمر" الملحق بـ"المصنف" (٢٠٨٤٢)- ومن طريقه أحمد (٢/ ٢٧٢ رقم ٧٦٨١)- عن معمر، عن الزهري، به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٥١٣ رقم ١٠٦٦١) من طريق محمد بن حفصة، وأحمد (٢/ ٥٤٠ رقم ١٠٩٧٤)، وأبو عوانة في "مسنده" (٣٦٨٦) من طريق الأوزاعي، وأحمد (٢/ ٢٩٠ رقم ٧٩٠٣)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٦٢٤٩)؛ من طريق سفيان بن حسين، ومسلم (١٢٥٢)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٤٠٥)، وأبو عوانة (٣٦٨٧)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٢٨٩٥)؛ من طريق الليث بن سعد، ومسلم (١٢٥٢)، وأبو نعيم (٢٨٩٥)؛ من طريق يونس بن يزيد، والبزار (٨٨٠٦) من طريق مالك بن أنس، والبزار (٨٨٠٤)، وابن خزيمة- كما في "إتحاف المهرة" (١٨٠١٣)- وابن حبان (٦٨٢٠)، والدارقطني في "الأفراد" (٥٠١٦)؛ من طريق عبيدالله بن عمر العمري، وابن جرير في "تفسيره" (٥/ ٤٥١) من طريق محمد بن إسحاق، وأبو عوانة (٣٦٨٧) من طريق ابن أخي الزهري محمد بن عبدالله بن مسلم، والبغوي في "الجعديات" (٢٨٨٨) من طريق عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون؛ جميعهم (محمد بن حفصة، والأوزاعي، وسفيان بن حسين، والليث، ويونس، ومالك، وعبيدالله العمري، وابن إسحاق، وابن أخي الزهري، وعبدالعزيز) عن الزهري، به.

وروي عن أبي هريرة من طرق أخرى، انظر: "كتاب العلل" لابن أبي حاتم (٢٧٤٧)، و"العلل" للدارقطني (١٧٠٩ و٢٠٢٤)، و"السلسلة الضعيفة" للشيخ الألباني (١٤٥٠ و٥٥٦٤).

(١) كذا في الأصل بحذف نون التوكيد، وإثباتها هنا واجب؛ كما وقع عند أحمد ومسلم و"الدر المنثور": «لَيُثَنِّيَنَّهُمَا».
وانظر التعليق على الحديث [١٥٢٩].

[١٩٥٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن الزُّهريِّ، أخبره عبدُاللهِ بنُ عبيدِاللهِ بنِ ثعلبةَ(١)، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ يزيدَ(٢)، عن عمِّهِ

(١) هو: عبدالله بن عبيدالله بن ثعلبة الأنصاري المدني، وقيل: عبيدالله بن عبدالله ابن ثعلبة، روى عن عبدالرحمن بن يزيد بن جارية الأنصاري، روى عنه الزهري، قال الذهبي في "الميزان": «لا ذكر له في "تاريخ البخاري" ولا ابن أبي حاتم، ولا روى عنه سوى الزهري، وفي علة الحديث أقوال عدة». وقال ابن حجر في "التقريب": «شيخ الزهري، لا يعرف، واختلف عليه في إسناد حديثه». وهذا الراوي لعله لم يذكر في نسخة الذهبي من "التاريخ الكبير"، وإلا فقد ترجم له البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/ ١٣٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، ولم نجده في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم.
وانظر: "تهذيب الكمال" (١٩/ ٦٦)، و"الميزان" (٣/ ١١).

(٢) هو: عبدالرحمن بن يزيد بن جارية الأنصاري، أبو محمد المدني، ولد في حياة النبي ﷺ، وتوفي سنة ثلاث وتسعين، ثقة؛ وثقه ابن سعد والعجلي وابن البرقي والدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن خلفون: «هو أجَلُّ من أن يقال فيه: ثقة»، وقال عبدالرحمن بن هرمز الأعرج: «ما رأيت بعد الصحابة رجلاً أفضل منه».
انظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ٣٦٣)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ٢٩٩)، و"الثقات: لابن حبان (٥/ ٨٧)، و"تهذيب الكمال" (١٨/ ١٠)، و"تهذيب التهذيب" (٢/ ٥٦٦)، و"الإصابة" (٧/ ٢٢٢).

[١٩٥٣] سنده ضعيف؛ لجهالة حال ابن ثعلبة، وللحديث شاهد صحيح كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥/ ١٢٦) لابن أبي شيبة وأحمد والترمذي.
وقد أخرجه الحميدي (٨٥٠)- ومن طريقه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٣٨٨-٣٨٩)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٣/ ١١٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ رقم ١٠٧٧)- عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن ثعلبة، به.
ووقع عند الفسوي: «عبدالله بن عبيدالله بن ثعلبة». ووقع عند ابن قانع: «عبدالرحمن بن زيد».
وأخرج الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٧٣٧) عن الحميدي، عن سفيان ابن عيينة؛ أنه قال: حدثنا الزهري، عن أربعة: عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، وعبدالله بن عبيدالله بن ثعلبة؛ حديثَ "الدجال"، وعبدالله بن عبدالله بن عمر =

. . . .

= حديث "زير النساء"، وعبدالله بن عبدالله بن الحارث؛ حديث: "دخلنا هذه الدار"، فإن كان ابن أبي ذئب قال في حديث الدجال: "عبيدالله بن عبدالله" فقد أخطأ، إنما هو: عبدالله بن عبيدالله بن ثعلبة، ولم يحدثنا الزهري عن أحد اسمه عبيدالله، إلا عبيدالله بن عبدالله بن عتبة».
وأخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (١٥٦٥)، وأحمد (٣/ ٤٢٠ رقم ١٥٤٦٦)؛ عن سفيان بن عيينة، به. ووقع عند نعيم: «عبيدالله بن عبدالله بن ثعلبة»، ووقع عند أحمد: «عبدالله بن يزيد» بدل: «عبدالرحمن بن يزيد».
وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢١٢٤) عن إبراهيم بن محمد الشافعي، ومحمد بن خلف وكيع في "أخبار القضاة" (ص ٩٢) عن أبي علي الحسين بن منصور، والدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (١/ ٤٣٨)، والخطيب في "المتفق والمفترق" (١٦٠١)؛ من طريق علي بن حرب، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٧/ ٥٠٩) من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي؛ جميعهم (إبراهيم الشافعي، والحسين بن منصور، وعلي بن حرب، وسعيد) عن سفيان بن عيينة، به.
ووقع عند ابن أبي عاصم: «عبيدالله بن عبدالله بن ثعلبة»، ولم يُذكر مُجمِّع بن جارية في إسناد وكيع محمد بن خلف، ووقع عند ابن عساكر: «عبدالله بن يزيد» بدل: «عبدالرحمن بن يزيد».
وأخرجه عبدالرزاق في "جامع معمر" الملحق بـ"المصنف" (٢٠٨٣٥) عن معمر، عن الزهري، عن عبدالله بن عبيدالله بن ثعلبة، عن عبدالله بن زيد، به.
كذا وقع عنده: «عبدالله بن زيد» بدل: «عبدالرحمن بن يزيد».
ومن طريق عبدالرزاق أخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (١٥٧٠)، وأحمد (٣/ ٤٢٠ رقم ١٥٤٦٩) و(٤/ ٢٢٦ و٣٩٠ رقم ١٧٩٨٩ و١٩٤٧٨)، إلا أنه وقع في الموضع الأول من "المسند": «عبدالله بن يزيد»، وفي الموضع الثاني: «عبدالله بن عبدالله بن ثعلبة»، وفي الموضع الثالث كما في "جامع معمر".
وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٣٢٣) عن زمعة بن صالح، وابن أبي شيبة (٣٨٥٣٠) من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، وأحمد (٣/ ٤٢٠ رقم ١٥٤٦٧)، وحنبل بن إسحاق في "الفتن" (٢٢)، والترمذي (٢٢٤٤)، =

. . . .

= وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٢٢٩٨/ السفر الثاني)- ومن طريقه الداني في "الفتن" (٦٩٠)- وابن قانع في "معجم الصحابة" (٣/ ١١١-١١٢)، وابن حبان (٦٨١١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ رقم ١٠٧٥)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦١٥٣)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٧/ ٥٠٨ و٥٠٩)؛ من طريق الليث بن سعد، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٣/ ١١٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢/ ٢٣١)؛ من طريق محمد بن إسحاق، والطبراني (١٩/ رقم ١٠٨٠) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق، والطبراني (١٩/ رقم ١٠٨١)، والدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (١/ ٤٣٨)؛ من طريق عقيل بن خالد، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٧/ ٥١٠) من طريق يونس بن يزيد؛ جميعهم (زمعة، وابن أبي ذئب، والليث، ومحمد بن إسحاق، وعبدالرحمن بن إسحاق، وعقيل، ويونس) عن الزهري، به.

ووقع في رواية زمعة وابن أبي ذئب والليث بن سعد- عند الترمذي فقط- وعقيل- عند الطبراني فقط-: «عبيدالله بن عبدالله بن ثعلبة»، ولم يُذكر في رواية محمد بن إسحاق.

ووقع في رواية يونس بن يزيد: «عبدالله بن يزيد» بدل: «عبدالرحمن بن يزيد».

ورواه الأوزاعي عن الزهري، واختلف عليه: فأخرجه أحمد (٣/ ٤٢٠ رقم ١٥٤٦٨) عن محمد بن مصعب، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٣/ ١١٢) من طريق عباد بن جويرية؛ كلاهما (محمد، وعباد) عن الأوزاعي، عن الزهري، به.

وأخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٢٢٦٤) من طريق عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيدالله بن ثعلبة، به.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ رقم ١٠٧٨) من طريق بهلول بن حكيم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيدالله بن ثعلبة الأنصاري، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جارية، عن النبي ﷺ. ولم يُذكر مُجمِّع بن جارية في إسناده.

وأخرجه الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (١/ ٤٣٩) من طريق الوليد بن مزيد، عن الأوزاعي، عن الزهري، به، وفيه: عبدالرحمن بن زيد.

وأخرجه موسى بن عامر المري في "جزء من حديثه" (٣٥/ المطبوع مع جزء المؤمل بن إهاب)- ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٧/ ٥٠٨)- =

. . . .

= عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن مجمع بن جارية، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.
قال ابن عساكر: «هكذا وقع في هذه الرواية، وفيها خطأ فاحش في موضعين: الأول: أنه جعل الحديث من مسند أبي هريرة، وهو من مسند مجمع بن جارية وله صحبة بلا خلاف. والثاني: أنه أُسقط منه من بين الزهري ومجمع رجلان، فإنه يرويه الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن ثعلبة، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جارية، عن عمه مجمع بن جارية، كذلك رواه عن الزهري: الليث وابن عيينة وعقيل وابن جريج، ورواه معمر والأوزاعي من غير هاتين الروايتين عن الزهري عن مجمع، ورواه عبدالرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عبدالله ابن ثعلبة، عن عبدالرحمن».
وقال الدارقطني في "العلل" (٣٣٨٩): «يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه ابن عيينة، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن ثعلبة، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عمه مجمع بن جارية؛ ضبط ذلك الحميدي عن ابن عيينة.
وقال نعيم بن يعقوب: عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عمه؛ أسقط رجلاً.
وقال الحماني: عن ابن عيينة، نحو قول الحميدي، إلا أنه لم يضبط نسب ابن ثعلبة. ورواه يونس والليث بن سعد وابن مسعود، عن الزهري مثل قول الحميدي عن ابن عيينة.
وقال ابن جريج: عن الزهري، عن عبدالله بن عبدالله بن ثعلبة. وإنما أراد: عبيدالله بن عبدالله بن ثعلبة. وقال: عن عبدالله بن يزيد الأنصاري. وإنما أراد: عبدالرحمن. وقال: عن مجمع بن حارثة.
وقال معمر: عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن زيد- وإنما هو: ابن يزيد- عن مجمع بن جارية.
وقال ابن أبي ذئب: عن الزهري، عن عبدالله بن عبيدالله، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن مجمع؛ كقول الحميدي ومن تابعه.
وقال زمعة: عن الزهري، عن أبي عبدالله- وإنما هو: عن عبدالله بن عبيدالله بن ثعلبة- وقال: عبدالرحمن بن يزيد، عن عمه مجمع.
وقال محمد بن إسحاق: عن الزهري، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جارية، عن عمه مجمع؛ أسقط من الإسناد: عبيدالله بن عبدالله بن ثعلبة. =

مُجمِّعِ بنِ حارثةَ[1]؛ أن رسولَ اللهِ ﷺ ذَكر الدَّجَّالَ؛ فقال: «**يَقْتُلُهُ ابْنُ مَرْيَمَ بِبَابِ لُدٍّ**[2]».

[١٩٥٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن الزُّهريِّ، عن سالمٍ، عن أبيه؛ أَنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ ﷺ سأل رجلًا من اليهودِ عن شيءٍ، فَصَدَقَهُ، فقال: إنِّي قد بلوتُ منكَ صِدْقًا، فأَخبِرْني عن الدَّجَّالِ؟ قال: وَإِلَهِ يَهُودَ! لَيَقْتُلَنَّهُ ابنُ مريمَ ببابِ لُدٍّ.

= والقول قول الحميدي، عن ابن عيينة، وقول يونس والليث ومن تابعهم». انتهى كلام الدارقطني.
وللحديث شاهد من حديث النواس بن سمعان: أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٩٣٧) فذكر حديثًا طويلاً، وفيه: «فيطلبه حتى يدركه بباب لدّ فيقتله».
وقال الترمذي عقب إخراجه للحديث: «وفي الباب عن عمران بن حصين، ونافع ابن عتبة، وأبي برزة، وحذيفة بن أسيد، وأبي هريرة، وكيسان، وعثمان ابن أبي العاص، وجابر، وأبي أمامة، وابن مسعود، وعبدالله بن عمرو، وسمرة ابن جندب، والنواس بن سمعان، وعمرو بن عوف، وحذيفة بن اليمان».
وانظر تخريجها والكلام عليها في "نزهة الألباب في قول الترمذي: وفي الباب" لحسن الوائلي (٥/ ٣١٠٤-٣١١٦).

(١) كذا في الأصل! وصوابه: «مُجَمِّع بن جارية» كما في "الإصابة" (٩/ ٩٥)، وانظر "تهذيب الكمال" (٢٧/ ٢٤٤). وقد وقع مثل هذا التصحيف في رواية ابن جريج كما نبَّه عليه الدارقطني في كلامه السابق.

(٢) باب لُدٍّ- بضم اللام، وتشديد الدال- بلدة قريبة من بيت المقدس. وقيل: اسم جبل أو قرية بالشام. انظر: "معجم البلدان" (٥/ ١٥)، و"لسان العرب (ل د د)، و"شرح النووي على صحيح مسلم" (١٨/ ٦٨)، و"فيض القدير" (٦/ ٥٩٩).

[١٩٥٤] سنده صحيح.
وقد أخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (١٥٧١)، وابن أبي شيبة (٣٨٤٨٩)؛ عن ابن عيينة، به.
وأخرجه معمر في "جامعه" (٢٠٨٣٦/ الملحق بمصنف عبدالرزاق) عن الزهري، به.

[١٩٥٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شِهابُ بنُ خِراشٍ[1]، عن عمِّهِ العَوَّامِ بنِ حَوْشَبٍ[2]، عن جَبَلَةَ بنِ سُحيمٍ[3]، عن مُؤْثِرِ بنِ عَفَازةَ[4]، عن ابنِ مسعودٍ؛ قال: لَقِي رسولُ اللهِ ﷺ ليلةَ أُسريَ به إبراهيمَ وموسى وعيسى صلواتُ اللهِ عليهم، فتذَاكَروا بينهم الساعةَ؛ فسُئل

---

(١) تقدم في الحديث [٢٠٦] أنه صدوق مشهور، له ما يُستنكر.

(٢) تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة ثَبَت فاضل.

(٣) هو: جبلة بن سحيم التيمي، ويقال: الشيباني، ثقة؛ وثقه شعبة والثوري ويحيى القطان وابن معين وأحمد والعجلي ويعقوب الفسوي وأبو حاتم والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ٢١٩)، و"الجرح والتعديل" (١/ ٨١ و١٣٦) و(٢/ ٥٠٨)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ١٠٩)، و"تهذيب الكمال" (٤/ ٤٩٨).

(٤) هو: مُؤْثِر بن عَفَازة الشيباني، ويقال: العبدي، أبو المثنى الكوفي؛ قال العجلي: «من أصحاب عبدالله، ثقة»، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٨٤): «فأما مؤثر فليس بمجهول؛ قد روى عن عبدالله بن مسعود والبراء بن عازب، وروى عنه جماعة من التابعين؛ ما روى له إلا ابن ماجه»، وقال الحافظ في "التقريب": «مقبول».
انظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ٦٣)، و"معرفة الثقات" للعجلي (٢/ ٣٠٣)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٤٢٩)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٤٦٣)، و"تهذيب الكمال" (٢٩/ ١٥).

[١٩٥٥] الحديث وإن كان موقوفًا على ابن مسعود؛ فإن له حكم الرفع؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي، وقد روي مرفوعًا كما سيأتي، ولكن الراجح الوقف، والمرفوع والموقوف في سنده مؤثر بن عفازة، ولم يتبين من حاله ما يكفي للاحتجاج به، لكن يشهد لحديثه هذا حديث النواس بن سمعان في "صحيح مسلم"، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٢٠٥-٢٠٦) و(١٠/ ٣٧٥-٣٧٦) للمصنِّف وأحمد وابن أبي شيبة وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في "البعث والنشور"، إلا أنه لم يذكر في الموضع الثاني المصنِّف.
=

عنها إبراهيمُ، فلم يكنْ عندَهُ منها عِلمٌ، وقال عيسى: عَهِدَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إليَّ ما دون وَجْبَتِها[(١)]، فأما الوَجْبَةُ فلا يعلمُها إلا اللهُ؛ عَهِدَ إليَّ أنَّه مُهبطي إلى الأرضِ؛ فأدُقُّ الصَّليبَ، وأَقتُلُ الخِنزيرَ، وأَفُضُّ[(٢)]

= وقد أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٨٥٢١)، وفي "مسنده" (٣٠٣)، وابن ماجه (٤٠٨١)، وأبو يعلى (٥٢٩٤)، والشاشي في "مسنده" (٨٤٥ و٨٤٧ و٨٤٨)، والأزهري في "تهذيب اللغة" (١١/ ٢٣٠)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٨٤) و(٤/ ٤٨٨-٤٨٩ و٥٤٥-٥٤٦)، وأبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (٥٢٩ و٦٧١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٧/ ٥٠٢-٥٠٣)؛ من طريق يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٤١٤) و(١٦/ ٤٠٧) من طريق أصبغ بن زيد، عن العوام، عن جبلة، عن مؤثر، عن ابن مسعود، به موقوفًا في الموضع الأول، ومرفوعًا في الثاني، مع أن الإسناد هو نفسه، فالاختلاف إما من ابن جرير، أو من الناسخ، والله أعلم.
وأخرجه أحمد (١/ ٣٧٥ رقم ٣٥٥٦)، وابن جرير في "تفسيره" (١٥/ ٤١٣-٤١٤) و(١٦/ ٤٠٦-٤٠٧)، والشاشي في "مسنده" (٨٤٦)؛ من طريق هشيم، عن العوام بن حوشب، عن جبلة، عن مؤثر، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «لقيت ليلة أسري بي. . .». فذكره.
والرواية الموقوفة أرجح؛ لاتفاق شهاب بن خراش ويزيد بن هارون عليها، وأما رواية أصبغ فلم يترجح أنها مرفوعة أو موقوفة.
وأصل الحديث أخرجه مسلم في "صحيحه" (٧٥٦٠) من حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة، فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل. . . الحديث بطوله.

(١) الوجبة: السقطة من علو إلى سفل بصوت مزعج كصوت الهدم. والمراد: عهد إليَّ في نزولي إلى الأرض قبل قيام الساعة بزمن يسير.
انظر: "شرح سنن ابن ماجه" (ص ٢٩٩)، و"تفسير غريب ما في الصحيحين" (ص ٣٦٨)، و"لسان العرب" و"تاج العروس" (و ج ب).

(٢) أي: يسقطها. وفي بعض الروايات: «ويضع الجزية». وفضَّ الشيء: كسَرهُ. "تاج العروس" (ف ض ض).

الجِزيةَ، وأَقْتُلُ المَسيحَ؛ مسيحَ الضَّلالةِ، فإذا كان ذلك كذلك، أقبلتْ يأجوجُ ومأجوجُ وهم من كلِّ حدبٍ يَنسِلُونَ، لا يَأْتون على ماءٍ إلا شَرِبوه، ولا على أحدٍ إلا أَهْلكوه، ويأتي الناسُ هُرَّابًا[١] منهم، فأَدْعُو اللهَ عَزَّ وجَلَّ عليهم، فيبعثُ اللهُ عليهم دوابًّا[٢] يقال لها: النَّغَفُ[٣]، فتَأْخذُ بأَقْفِيَتهِم[٤] فتقتُلُهم، فتنجوي[٥] الأرضُ من نَتْنِ ريحِهم، فيأتي الناسُ يَشْكُون ذلك إليَّ، فأَدْعو اللهَ عَزَّ وجَلَّ، فيبعثُ اللهُ ماءً من غيرِ سَحابٍ فينتزعُهم عن وجهِ الأرضِ، ثم يقذفُ بهم في البحرِ، وتُمَدُّ الأرضُ مدَّ الأديمِ[٦] فتُسوَّى، فعَهْدُ اللهِ إليَّ: مَا مَنزلةُ السَّاعةِ إذا كان ذلك إلا منزلةُ الحاملِ المُتِمِّ التي لا يَدري أهلُها متى يَفْجَؤُهم وِلادُها[٧]؛ ليلًا أم نهارًا، فأما الوَجْبَةُ[٨] فلا يعلمُها إلا اللهُ عَزَّ وجَلَّ.

---

(١) كذا في الأصل- دون ضبط- وهي جمع «هارب»؛ و«فُعَّال» يطرد جمعًا للوصف على وزن «فاعل». وانظر: "شذا العرف" (ص ١٥٩).

(٢) كذا في الأصل، والجادة: «دوابَّ» بحذف الألف؛ لأنه ممنوع من الصرف، لمجيئه على صيغة منتهى الجموع، ولكن ما في الأصل له وجه صحيح في العربية، وقد تقدم التعليق على نحوه في الحديث [١١٩١].

(٣) النَّغَف- بنون وغين معجمتين مفتوحتين ثم فاء-: دود يكون في أنوف الإبل والغنم، واحده نغفة. انظر: "مشارق الأنوار" (٢/ ١٩)، و"شرح النووي" (٨/ ٦٩)، و"لسان العرب"، و"تاج العروس" (ن غ ف).

(٤) الأقفية: جمع قفا، وهو مؤخّر العنق، يذكر ويؤنث، وهو مقصور، وقد يمد. انظر: "لسان العرب" و"تاج العروس" (ق ف و).

(٥) كذا في الأصل؛ وهي من جَوِيَتِ الأرضُ: إذا أنتنت. "تاج العروس" (ج و ي).

(٦) الأديم: هو الجلد المدبوغ أو الأحمر. "لسان العرب" و"تاج العروس" (أ د م).

(٧) الوِلادُ: مصدر ولدت المرأة تلد؛ كالوِلادة. "تاج العروس" (و ل د).

(٨) تقدم أن الوجبة: السقطة؛ وأن المراد بها هنا قيام الساعة.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ ...﴿٧٧﴾﴾]

[١٩٥٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمْرٍو[١]، عن عطاءٍ[٢]، عن صَفْوانَ بنِ يَعلى[٣]، عن أبيه؛ أنه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ

---

(١) هو: ابن دينار. (٢) هو: ابن أبي رباح.

(٣) هو: صفوان بن يعلى بن أمية التميمي؛ احتجَّ به البخاري ومسلم، وذكره ابن خلفون في "الثقات" وقال: «هو ثقة مشهور»، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الحافظ في "التقريب": «ثقة»، وقد روى له الجماعة سوى ابن ماجه.
انظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ٣٠٨)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٤٢٣)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٣٧٩)، و"تهذيب الكمال" (١٣/ ٢١٨) وحاشيته.

[١٩٥٦] سنده صحيح، وهو في الصحيحين كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٢٣٨) للمصنِّف وعبد بن حميد والبخاري وابن الأنباري في "المصاحف" وابن مردويه والبيهقي في "سننه".
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٠٢)، والحميدي (٨٠٥)، وأحمد (٤/ ٢٢٣ رقم ١٧٩٦١)؛ عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه أبو عمر الدوري في "جزء فيه قراءات النبي ﷺ" (١٠٢) عن علي بن حمزة الكسائي وحمزة بن القاسم أبي عمارة، والبخاري (٣٢٣٠) عن علي بن المديني، والبخاري (٣٢٦٦)، ومسلم (٨٧١)، والترمذي (٥٠٨)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤١٥)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٨٢/ ب)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٩٥٧)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٥٧٣)؛ من طريق قتيبة بن سعيد، والبخاري (٤٨١٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ رقم ٦٧١)، والبيهقي في "سننه" (٣/ ٢١١)، وفي "البعث والنشور" (٥٧٣)؛ من طريق حجاج بن المنهال، ومسلم (٨٧١)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤١٥)، والبيهقي (٣/ ٢١١)؛ من طريق إسحاق بن راهويه، ومسلم (٨٧١)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٩٥٧)؛ من طريق ابن أبي شيبة، وأبو داود (٣٩٩٢) عن أحمد بن عبدة، والطوسي في "مختصر الأحكام" (٤٧٥) عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ وعبدالله بن عبدالصمد الموصلي، وابن المنذر في "الأوسط" (١٨٠٢) من طريق يحيى بن أبي بكير؛ جميعهم (الكسائي، وأبو عمارة، وابن المديني، وقتيبة، وحجاج، =

يَقرأُ: ﴿وَنَادَوْا يَٰمَٰلِكُ﴾[1][2].



= وابن راهويه، وابن أبي شيبة، وأحمد بن عبدة، وابن المقرئ، وعبدالله بن عبدالصمد، ويحيى بن أبي بكير) عن سفيان بن عيينة، به.

(١) رسمت في الأصل: «يا مَالِك». وقد قرأ بها الرسول ﷺ، وهي قراءة الجمهور.
وقرأ الرسول ﷺ وابن مسعود وعلي بن أبي طالب وأبو الدرداء ﷺ والأعمش وابن يعمر وابن وثاب: ﴿يا مالِ﴾ بالترخيم وكسر اللام على لغة من ينتظر تمام الاسم.
وقرأ الغنوي: ﴿يا مالُ﴾ بالترخيم، بالبناء على الضم على لغة من لا ينتظر.
وانظر: "مختصر ابن خالويه" (ص ١٣٦-١٣٧)، و"المحتسب" (٢/ ٢٥٧)، و"الكشاف" (٥/ ٤٥٦-٤٥٧)، و"زاد المسير" (٧/ ٣٢٩)، و"تفسير القرطبي" (١٩/ ٨٤-٨٦)، و"البحر المحيط" (٨/ ٢٧-٢٨)، و"معجم القراءات" للخطيب (٨/ ٤٠١-٤٠٢). وانظر في الترخيم شروح الألفية، باب النداء.

(٢) في الأصل جاء الحديث رقم [١٩٤٨] في نهاية السورة هنا، فقدمناه هناك مراعاة لترتيب الآيات.

تَفسيرُ سُورةِ ﴿حمٓ﴾ الدُّخَانِ

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣﴾]

[١٩٥٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خلفُ بنُ خليفةَ[١]، عن أبي هاشمٍ[٢]، عن إبراهيمَ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾؛ قال: نَزَلَ القرآنُ جملةً على جبريلَ عليه السلام، وكان جبريلُ يجيءُ به بعدُ إلى النَّبيِّ ﷺ.

[١٩٥٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ[٣]، عن حكيمِ بنِ جُبَيرٍ[٤]، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ؛ قال: نَزَلَ القرآنُ جملةً من

---

(١) تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق، إلا أنه اختلط في آخر عمره.

(٢) هو: يحيى بن دينار الرماني، تقدم في الحديث [٧٨] أنه ثقة.

[١٩٥٧] سنده ضعيف؛ لحال خلف، وتقدم هذا الأثر برقم [٧٨].
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٢٤٨) للمصنِّف.

(٣) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة، تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.

(٤) تقدم في الحديث [٧٩] أنه ضعيف، رمي بالتشيع.

[١٩٥٨] سنده ضعيف؛ لضعف حكيم بن جبير، وقد روي عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، كما سيأتي وهو الصواب، وهو صحيح عنه رضي الله عنه. وتقدم هذا الأثر برقم [٧٩].
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٢٤٩) للمصنِّف.
وسيأتي في الأثر التالي عن سُويد بن عبدالعزيز، عن حصين.
وهكذا روى خالد وسويد هذا الأثر عن حصين؛ بجعله من قول سعيد بن جبير.
وخالفهما هشيم بن بشير وأبو عوانة وسليمان بن كثير، فرووه عن حصين، وجعلوه من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس؛ على اختلاف بينهم في ذكر حكيم بن جبير في سنده أو إسقاطه، وهشيم ممن روى عن حصين قبل تغيره أيضًا كما تقدم في الحديث [٩١]، فالظاهر أن حصينًا كان ينشط أحيانًا =

السَّماءِ العُلْيا إلى السَّماءِ الدُّنيا ليلةَ القدرِ، ثم نَزَلَ بعدُ مُفصَّلًا.

= فيصل الحديث، ويكسل أحيانًا فيقفه على سعيد بن جبير، والصواب أنه عن ابن عباس، ويؤكده: أن شريك بن عبدالله وعبدالله بن بكير روياه عن حكيم بن جبير أيضًا، عن سعيد، عن ابن عباس كما سيأتي.

وفيما يلي تخريج ما سبقت الإشارة إليه: فقد أخرجه أحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٨٩٧)- عن هشيم، وابن جرير في "تفسيره" (٣/ ١٩١) و(٢٢/ ٣٩٥) و(٢٤/ ٥٤٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٧٧) من طريق الفضل بن محمد الشعراني، عن عمرو بن عون، و(٢/ ٥٣٠) من طريق محمد بن عيسى الواسطي؛ عن عمرو بن عون؛ ثلاثتهم (أحمد بن منيع، ويعقوب بن إبراهيم، وعمرو بن عون) عن هشيم، عن حصين، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، نحوه. ولم يُذكر حكيم بن جبير في إسناد الموضع الأول من "المستدرك"، فإما أن يكون الخطأ من الفضل الشعراني أو ممن دونه.

وطريق الفضل الشعراني هذه رواها البيهقي في "شعب الإيمان" (٢٠٥٤) عن الحاكم، دون ذكر حكيم بن جبير أيضًا.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١١٥٠١)- ومن طريقه ابن عبدالبر في "التمهيد" (١٧/ ٥١)- من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله، وابن منده في "الإيمان" (٧٠٥) من طريق سليمان بن كثير؛ كلاهما (أبو عوانة، وسليمان) عن حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، دون ذكر: حكيم بن جبير في الإسناد، والصواب ذكره كما في رواية خالد وهشيم وسويد.

وأخرجه البغوي في "الجعديات" (٢٣٦٣ و٢٣٦٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ رقم ١٢٤٢٦)؛ من طريق شريك بن عبدالله النخعي، والآبنوسي في "مشيخته" (٢١٧) من طريق عبدالله بن بكير الغنوي؛ كلاهما (شريك، وعبدالله بن بكير) عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، نحوه.

وهو في "تفسير مجاهد" (١٧٥١) من طريق آدم بن أبي إياس، عن شريك بن عبدالله النخعي، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٦٩٤) من طريق عمار بن رزيق، والنسائي في "الكبرى" (٧٩٣٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ رقم ١٢٣٨١)، =

. . . .

= والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٢٣ و٦١١)، والضياء في "المختارة" (١٠/ رقم ١٥٢ و١٥٤)؛ من طريق سفيان الثوي، وابن جرير في "تفسيره" (٣/ ١٨٨-١٨٩) من طريق أبي بكر بن عياش، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥١٢٩) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ رقم ١٢٣٨٢) من طريق عمرو بن عبدالغفار؛ جميعهم (عمار، والثوري، وابن عياش، والحماني، وعمرو) عن الأعمش، عن حسان بن أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، نحوه.
وأخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" (١١٩) عن محمد بن عبدالله بن نمير، وابن جرير في "تفسيره" (٣/ ١٨٩) عن عيسى بن عثمان؛ كلاهما عن يحيى بن عيسى الرملي، والدولابي في "الكنى والأسماء" (٦٤٣) من طريق الحسن بن عمر بن شقيق، عن جرير بن عبدالحميد؛ كلاهما (يحيى، وجرير) عن الأعمش، عن حسان، عن سعيد بن جبير؛ قوله، دون ذكر ابن عباس.
وأخرجه البزار (٥٠٠٩) عن يوسف بن موسى، عن جرير بن عبدالحميد، وابن الضريس في "فضائل القرآن" (١٢٠) عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن يحيى ابن عيسى الرملي، وقوام السنة الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١٨١٩) من طريق علي بن الحسن، عن يحيى بن عيسى الرملي؛ كلاهما (جرير، ويحيى) عن الأعمش، عن مسلم بن عمران البطين- وقرن البزار معه: المنهال ابن عمرو- عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. ولم يذكر ابن الضريس في إسناده: ابن عباس.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٥٤٣) من طريق سلمة بن كهيل، والضياء في "المختارة" (١٠/ رقم ٣٩١) من طريق مخول بن راشد؛ كلاهما عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، به، إلا أن ابن جرير لم يذكر ابن عباس، فقد يكون هذا من شيخه محمد بن حميد الرازي؛ فإنه ضعيف جدًّا كما تقدم في الحديث [١٤٢٠].
وأخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" (١٢١) من طريق محاضر بن المورع، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.
وأخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" (١١٨)، والنسائي في "الكبرى" (١١٦٢٥)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٥٤٣-٥٤٤)، والنحاس في =

[١٩٥٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُوَيْدُ بنُ عبدِالعزيزِ[١]، عن حُصَينٍ، عن حكيمِ بنِ جُبَيرٍ[٢]، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ؛ قال: نزلَ القرآنُ من السَّماءِ العُلْيا إلى السماءِ الدُّنيا جميعًا في ليلةِ القدرِ، ثم فُصِّلَ بعدَ ذلكَ في تلكَ السِّنينَ.

[قولُهُ تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝٤﴾]

[١٩٦٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ[٣]، عن منصورٍ[٤]، قال:

= "إعراب القرآن" (٥/ ٢٦٦)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٢٢)، والبيهقي في "سننه" (٤/ ٣٠٦)، وفي "شعب الإيمان" (٣٣٨٦)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد، عن منصور بن المعتمر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.
وسنده صحيح.
وأخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص ٣٦٧-٣٦٨)، وابن أبي شيبة (٣٠٦٩١)، وأحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٥٨٩٧/ ٢)- والدوري في "جزء فيه قراءات النبي ﷺ" (٧٥)، وابن الضريس في "فضائل القرآن" (١١٦-١١٧)، والنسائي في "الكبرى" (٧٩٣٥ و٧٩٣٦ و١١٣٠٨)، وابن جرير في "تفسيره" (٣/ ١٩٠) و(١٥/ ١١٥) و(٢٤/ ٥٤٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/رقم ١١٨٣٩)، وفي "الأوسط" (١٤٧٩)، وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٣/ ٥٣٧-٥٣٨)، وابن منده في "الإيمان" (٧٠٣ و٧٠٤)، والحاكم (٢/ ٢٢٢ و٣٦٨)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٤٩٧)؛ من طريق عكرمة، عن ابن عباس.
وسنده صحيح أيضًا.

(١) تقدم في الحديث [١٧٤] أنه ضعيف.
(٢) تقدم في الحديث [٧٩] أنه ضعيف، رمي بالتشيع.

[١٩٥٩] سنده ضعيف؛ لضعف سويد وحكيم بن جبير، وقد تُوبع سويد كما في الأثر السابق.

(٣) هو: ابن عبدالحميد. (٤) هو: ابن المعتمر.

[١٩٦٠] سنده صحيح عن مجاهد. =

قلتُ لمجاهدٍ: ما تقولُ في هذا الدعاءِ: «اللَّهمَّ إنْ كانَ اسمي في السُّعداءِ فأثبتْهُ فيهم، وإن كان في الأشقياءِ فامْحُه منهم، واجعلْه في السُّعداءِ»؟ فقال: حَسَنٌ.

ثم مكثْتُ حولًا فسألتُهُ عن ذلك، فقال: ﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣ فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ۝٤﴾؛ قال: يُفْرَقُ في ليلةِ القدرِ ما يكونُ في السَّنةِ من رِزقٍ أو مُصيبةٍ، فأمَّا كتابُ الشَّقاءِ والسَّعادةِ، فإنَّه ثابتٌ لا يتغيَّرُ.

[١٩٦١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ[(١)]، عن أبي عبدِالرَّحمنِ السُّلميِّ[(٢)]؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ﴾؛ قال: يُفْرَقُ فيها أمرُ السَّنةِ كلِّها؛ في ليلةِ القدرِ.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٢٥٠) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (١٩٠) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٣/ ٥٦١-٥٦٢) و(٢١/ ٩) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير، به.
وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٣/ ٥٦١) من طريق سفيان الثوري، عن منصور، به، مختصرًا.

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة، تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.

(٢) هو: عبدالله بن حبيب السُّلمي، تقدم في الحديث [٢١] أنه ثقة.

[١٩٦١] كذا جاءت الرواية في الأصل، دون ذكر سعد بن عبيدة بين حصين وأبي عبدالرحمن السلمي، ولم نجد من روى هذا الأثر عن المصنِّف، ولا من رواه من طريق خالد بن عبدالله الواسطي، وسيأتي عند المصنِّف في الأثر التالي عن سويد بن عبدالعزيز، عن حُصَين، عن سعد بن عبيدة. عن أبي عبدالرحمن =

[١٩٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُوَيْدُ بنُ عبدِالعزيزِ[(١)]، قال: نا حُصَينٌ، عن سعدِ بنِ عُبيدَةَ[(٢)]، عن أبي عبدِالرَّحمنِ السُّلميِّ، قال: يُفْرَقُ فيها أمرُ السَّنةِ كلِّها.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾...﴾ إلى قولِهِ تعالى: ﴿يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾﴾]

[١٩٦٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مسلمٍ[(٣)]، عن مسروقٍ؛ قال: قال عبدُاللهِ: خمسٌ قد مَضَيْنَ: الدُّخَانُ، واللِّزَامُ، والبَطْشَةُ، والرُّومُ، والقَمَرُ.

= السلمي، وهو الصواب؛ فقد رواه فضيل بن عياض، ومحمد بن فضيل، وورقاء بن عمر، ثلاثتهم عن حصين، به بزيادة سعد بن عبيدة، وهو صحيح. وانظر الأثر التالي.

(١) تقدم في الحديث [١٧٤] أنه ضعيف.

(٢) تقدم في الحديث [٢١] أنه ثقة.

[١٩٦٢] سنده فيه سويد بن عبدالعزيز، وتقدم أنه ضعيف ولكنه توبع كما سيأتي، فالأثر صحيح، وانظر الأثر السابق.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٢٥٢) لعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن جرير والبيهقي.

وقد أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٨٣/ ب) من طريق الفضيل بن عياض، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٨)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٣٩٠)؛ من طريق محمد بن فضيل؛ كلاهما عن حصين، به.

وهو في "تفسير مجاهد" (١٥٤٨) من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، عن حصين، به.

(٣) هو: أبو الضُّحى مسلم بن صُبيح، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة فاضل.

[١٩٦٣] سنده صحيح، وقد تقدم برقم [١٤٤٤] سندًا ومتنًا.

وانظر الحديث التالي.

[١٩٦٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مسلمٍ، عن مسروقٍ؛ قال: جاء رجلٌ إلى عبدِاللهِ، فقال له: تركْتُ رجلًا في المسجدِ يقرأُ[١] القرآنَ برأيِهِ؛ يقولُ في هذه الآيةِ: ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠﴾؛ قال: يغشى الناسَ يومَ القيامةِ دُخانٌ، يأخذُ بأنفاسِهِم، فيأخذُهُم منه كهيئة الزُّكام[٢]، فقال:

---

(١) كذا في الأصل، وعند مسلم من طريق يحيى بن يحيى عن أبي معاوية: «يفسر»، ولعل ما هنا تصحف عنها. ولفظ يحيى عند مسلم هو من أقرب ألفاظ الروايات إلى لفظ المصنِّف، وقد أحال مسلم باقي الألفاظ على رواية يحيى. وانظر تخريج الحديث.

(٢) قوله: «يأخذ بأنفاسهم»؛ أي: بأنفاس الكفار. وقوله: «فيأخذهم منه كهيئة الزكام»؛ أي: شيءٌ كهيئة الزكام، والمقصود بهم المؤمنون. وتوضح ذلك رواية البخاري (٩٧٩٨) وغيرها: «أن آية الدخان تجيء فتأخذ بأنفاس الكفار، ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام». وفيما وقع في الأصل عاد ضمير الفاعل في «يأخذهم» إلى غير مذكور لفهمه من السياق، وكذلك عاد الضمير «هم» في «بأنفاسهم» إلى الكفار، وفي «فيأخذهم» إلى المؤمنين. وانظر في عود الضمير إلى غير مذكور لفهمه من السياق: التعليق على الحديث [١١٨٩].

[١٩٦٤] سنده صحيح، وهو في الصحيحين كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٢٦٣-٢٦٤) للمصنِّف وأحمد وعبد بن حميد والفريابي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبي نعيم في "الدلائل" والبيهقي في "الدلائل".

وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٤٧) من طريق المصنِّف، وأحال لفظه على رواية قيس بن الربيع عن الأعمش.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" (٢٥٧)- وعنه مسلم (٢٧٩٨)- وأحمد (١/ ٣٨٠ رقم ٣٦١٣)؛ عن أبي معاوية، به.

وأخرجه البخاري (٤٨٢١) عن يحيى بن جعفر البيكندي، ومسلم (٢٧٩٨) عن يحيى بن يحيى، ومسلم (٢٧٩٨)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤١٧)؛ عن أبي كريب محمد بن العلاء؛ جميعهم (يحيى بن جعفر، ويحيى بن يحيى، وأبو كريب) عن أبي معاوية، به. =

عبدُاللهِ: مَنْ عَلِمَ عِلْمًا فليقلْ به، ومَنْ لم يَعلمْ فليقلِ: اللهُ أعلمُ بِذَا؛ مِن فِقْهِ الرَّجلِ أن يقولَ لما لا يَعلمُ: اللهُ أعلمُ؛ إنَّما كان هذا

= وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (٢٩١ و٢٩٢)، والبخاري (٤٨٢٣)؛ من طريق جرير بن حازم، والحميدي (١١٦)- وعنه البخاري (٤٦٩٣)- عن سفيان بن عيينة، ونعيم بن حماد في "الفتن" (١٦٧٥)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٧٦٧٠)، وفي "مسنده" (٢٥٨)، وأحمد (١/ ٤٣١ رقم ٤١٠٤)، والبخاري (٤٨٢٢)، ومسلم (٢٧٩٨)، والهروي في "ذم الكلام وأهله" (٧٣٠)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ٣٢٥)، وقوام السنة الأصبهاني في "دلائل النبوة" (٧٢)؛ من طريق وكيع، وأحمد (١/ ٤٤١ رقم ٤٢٠٦)، والبخاري (٤٨٢٤)، والترمذي (٣٢٥٤)، والنسائي في "الكبرى" (١١١٣٨ و١١٤١٩)، والهيثم بن كليب الشاشي في "مسنده" (٣٩٩)؛ من طريق شعبة، وأحمد (١/ ٤٣١ رقم ٤١٠٤)، والشاشي (٣٩٨)؛ من طريق عبدالله بن نمير، والبخاري (٤٨٠٩)، ومسلم (٢٧٩٨)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد، والبخاري (١٠٢٠ و٤٧٧٤)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٩٦٤)، وابن حبان (٦٥٨٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٤٨)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ٣٢٨)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ١٤) من طريق يحيى بن عيسى، وفي (٢١/ ١٥) من طريق مالك بن سعير، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٩٦٣) من طريق حفص بن غياث، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٤٦) من طريق قيس بن الربيع، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ٣٢٤-٣٢٥) من طريق جعفر بن عون؛ جميعهم (جرير بن حازم، وابن عيينة، ووكيع، وشعبة، وابن نمير، وجرير بن عبدالحميد، والثوري، ويحيى بن عيسى، ومالك بن سعير، وحفص بن غياث، وقيس، وجعفر بن عون) عن الأعمش، به.
ووقع عند الحميدي: «ثنا سفيان، عن الأعمش، أو أخبرت عنه عن مسلم».
وقد أخرجه البخاري، عن الحميدي كما تقدم ولم يذكر هذه اللفظة.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٠١-١٠٢، ٢٠٥-٢٠٦)، وأبو خيثمة زهير بن حرب في "كتاب العلم" (٦٧)، وأحمد (١/ ٤٤١ رقم ٤٢٠٦)، والبخاري (١٠٠٧ و١٠٢٠ و٤٧٧٤ و٤٨٢٤)، ومسلم (٢٧٩٨)، والترمذي (٣٢٥٤)، والبزار (١٩٦٥ و١٩٦٦)، والنسائي في "السنن الكبرى" =

الآي[١]: أنَّ قريشًا لما استعصَتْ على رسولِ اللهِ ﷺ دعا عليهِمْ: سِنِينَ كسِنِي يوسفَ، فأصابَهم قحطٌ وجَهدٌ، حتى إنَّ الرَّجلَ لينظرُ إلى السماءِ فيرى ما بينَه وبينَها كهيئةِ الدُّخانِ من الجَهْدِ، فأنزلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿... يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١١﴾، فأُتِيَ النبيُّ ﷺ، فقيلَ: يا رسولَ اللهِ ﷺ، استسقي[٢] اللهَ لمضرٍ، فاستسقى؛ فَسُقُوا، فأنزلَ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ۝١٥﴾، فعادوا إلى حالِهم حين أصابتهم الرَّفاهِيَةُ، فأنزلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ۝١٦﴾؛ قال: يومَ بدرٍ[٣].

= (١١١٣٨ و١١٤١٩)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ١٥)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٩٦٤)، والشاشي في "مسنده" (٣٩٩)، وابن حبان (٤٧٦٤ و٦٥٨٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٤٨)، والبيهقي (٢/ ٣٥٢)؛ من طريق منصور بن المعتمر، عن أبي الضحى، به.

وقد جمع بعض المخرِّجين بين هذا الأثر والأثر السابق.

(١) كذا في الأصل، وليست عند مسلم. و«الآي» جمع «آية»، وسيذكر تفسير آيات من سورة الدخان.

(٢) كذا في الأصل: «استسقي»، والجادة: «استَسْقِ» بحذف الياء؛ لأنه فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، كما في مصادر التخريج، وما في الأصل له وجوه صحيحة في العربية، تقدم ذكرها في التعليق على نحوه في الحديث [١٤١٧].

وعند مسلم: «استغفر الله لمضر فإنهم قد هلكوا، فقال: «لمضر؟ إنك لجريء» قال: فدعا الله لهم فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا﴾».

(٣) عند مسلم: «فأنزل الله عز وجل: ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ... عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ...﴾ إلخ.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَمَا بَكَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ٢٩﴾]

[١٩٦٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ(١)، قال: نا منصورٌ(٢)، عن مجاهدٍ؛ قال: ما مِنْ مُؤمنٍ يموتُ إلا تبكي عليه الأرضُ أربعونَ(٣) صباحًا.

---

(١) هو: سلام بن سليم.
(٢) هو: ابن المعتمر.
(٣) كذا في الأصل، والجادة: «أربعين»، وما في الأصل يخرج على لغة لبعض العرب تلزم هذا ونحوه الواو وفتح النون، وتعربه بحركات مقدرة على الواو، وقد تقدم التعليق على نحوه في الحديث [١٣١٥]، [١٨٢٥].

[١٩٦٥] سنده صحيح إلى مجاهد، ولكنه لم يذكر عمن أخذه، ووقع في بعض الروايات أن مجاهدًا قال: «بلغني»، وفي بعضها: «كان يقال»، وروي عنه عن ابن عباس كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "شرح الصدور" (ص ٩٨) للمصنِّف وأبي نعيم.
وعزاه في "الدر المنثور" (١٣/ ٢٧٤) لعبد بن حميد وأبي الشيخ، وفي (١٣/ ٢٧٥) لابن جرير وأبي الشيخ، وفي (١٣/ ٢٧٦) لابن أبي شيبة والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٤٧٠)- ومن طريقه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٢٩٧)- عن أبي الأحوص، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٤٢) من طريق عمرو بن أبي قيس، وفي (٢١/ ٤٣) من طريق جرير بن عبدالحميد، وأخرجه ابن جرير أيضًا (٢١/ ٤٢- ٤٣)، والدينوري في "المجالسة" (١٢٢٨)، وابن سمعون في "أماليه" (١٧٥)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٨/ ٩٦)؛ من طريق فضيل بن عياض، وابن جرير (٢١/ ٤٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٠١٩)؛ من طريق سفيان الثوري؛ جميعهم (عمرو، وجرير، وفضيل، والثوري) عن منصور، به.
ووقع في رواية جرير: «عن مجاهد، قال: كان يقال...» فذكره، وفي رواية فضيل عند ابن جرير: «حدثت»، وعند الدينوري: «بلغني»، وفي رواية الثوري عند ابن جرير: «كان يقال». =

. . . .

= وأخرجه السلفي في "الطيوريات" (٣٨٣) من طريق الأعمش، عن مجاهد، قال: إذا مات المؤمن بكى عليه موضع مسجده، والباب الذي كان يصعد فيه عمله؛ أربعين صباحًا. والأعمش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عنه مدلَّس، كما تقدم في ترجمته في الحديث [٣].
ورواه أبو يحيى القتات عن مجاهد، واختُلِف عليه: فأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (١١٧٤) من طريق إسرائيل بن يونس، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، قوله، وفيه زيادة على ما عند المصنِّف.
وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (٣٣٨)، ووكيع في "الزهد" (٨٣)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٤٢)؛ من طريق سفيان الثوري، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس، قوله.
وأبو يحيى القتات الكوفي لين الحديث؛ كما في "التقريب".
وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٠٢٠) من طريق سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس.
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٤٩) من طريق جرير بن عبدالحميد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾؛ قال: بفقد المؤمن أربعين صباحًا.
وعطاء بن السائب، تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة، لكنه اختلط في آخر عمره. وجرير ممن سمع منه قبل الاختلاط.
وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٤١)، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٣٢٨)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٨٥/ أ)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٤٢ و٤٣ و٤٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٠١٨)؛ من طريق منصور بن المعتمر، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، قال: سئل ابن عباس: أتبكي السماء والأرض على أحد؟ قال: نعم، إنه ليس من الخلائق أحد إلا له باب من السماء- أو باب في السماء- يصعد فيه عمله، وينزل فيه رزقه، فإذا مات المؤمن بكت عليه معادنه من الأرض التي كان يذكر الله فيها، ويصلي فيها، وبكى عليه بابه الذي كان يصعد فيه عمله، وأما قوم فرعون، فلم يكن لهم في الأرض آثار صالحة، ولم يكن يصعد إلى الله منهم خير؛ فلم تبك عليهم السماء والأرض. هذا لفظ المروزي. والمنهال ابن عمرو، تقدم في الحديث [١٠٢١] أنه صدوق، فسند الحديث حسن.

[١٩٦٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معشرٍ[١]، عن محمَّدِ بنِ قيسٍ[٢]؛ عن قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾؛ قال: إن السماءَ والأرضَ تبكيانِ على الرَّجلِ الصالحِ؛ تبكي السماءُ تقولُ: ما زالَ يُصْعِدُ إليَّ منه خيرًا[٣]، وتقولُ الأرضُ: ما زالَ يعملُ عليَّ خيرًا.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾﴾]

[١٩٦٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا [...][٤] مُغيرة، عن إبراهيمَ؛

---

(١) هو: نجيح بن عبدالرحمن السندي، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

(٢) تقدم في الحديث [٩٣٤] أن هنالك اثنين ممن يقال له: محمد بن قيس، ويروي عنه أبو معشر نجيح السندي؛ الأول: هو: محمد بن قيس المدني قاصّ عمر ابن عبدالعزيز، والثاني: محمد بن قيس مولى آل أبي سفيان بن حرب.

[١٩٦٦] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر نجيح السندي.
وعزاه السيوطي في "شرح الصدور" (ص ٩٩) للمصنِّف وابن أبي الدنيا.

(٣) كذا في الأصل، وفي "شرح الصدور": «خير» بلا ألف. وضبطنا ما في الأصل هكذا: «يُصْعِدُ إليَّ منه خيرًا» بتعدية «صعد» بالهمزة- وللهمزة في هذا الفعل معانٍ أخر غير التعدية- ويكون الفاعل ضميرًا مستترًا يعود على الرجل الصالح، و«خيرًا» مفعول به. وعلى ما في "شرح الصدور" تضبط: «يَصْعَدُ إليَّ منه خيرٌ». و«خير» فاعل لـ«يصعد».
وانظر: "تاج العروس" (ص ع د).

(٤) سقط شيخ المصنِّف من الأصل، فجاء الحديث من رواية المصنِّف عن مغيرة، وهو لم يدركه؛ إنما يروي عنه بواسطة.

[١٩٦٧] سنده سقط منه شيخ المصنِّف، وأكثر ما يروي المصنِّف عنه بواسطة هشيم، ويروي أحيانًا بواسطة أبي عوانة وأبي الأحوص وأبي معاوية وخالد بن عبدالله وجرير بن عبدالحميد، وهؤلاء كلهم ثقات، فلو كان شيخ المصنِّف هنا أحدهم لكان السند ضعيفًا؛ فمغيرة بن مقسم تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه كان يدلِّس عن إبراهيم النخعي، وقد روى إبراهيم النخعي هذا الحديث =

قال: كان أبو الدرداءِ يُقْرِئُ رجلًا أعجميًّا؛ فقال: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾﴾، فلم يُحسِنِ الأعجميُّ يقولُ[1]: ﴿ٱلْأَثِيمِ﴾، فقال: «طعامُ اليتيمِ»، فقال أبو الدرداءِ: «طعامُ الفاجرِ»[2].

[١٩٦٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن همَّام[3]؛ قال: كان أبو الدرداءِ يُقْرِئُ رجلًا: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾﴾/ ، فجعلَ الرَّجلُ يقولُ: طعامُ اليتيمِ. فلما [ق ١٧٣/ب] رأى أبو الدرداءِ أنه لا يفهمُ؛ قال: «إن شجرةَ الزقومِ طعامُ الفاجرِ».

= عن همام بن الحارث، عن أبي الدرداء؛ كما في الحديث التالي، ولم يدرك إبراهيم النخعي أبا الدرداء، ولعله سقط ذكر همام من الأصل.
وانظر الحديث التالي.

(١) أي: أن يقول، فحذفت «أن»، وعند حذفها يجوز رفع الفعل ونصبه. وانظر في ذلك التعليق على الحديث [١٦٧١].

(٢) قال النحاس: «وهذا تفسير، وليس بقراءة؛ لأنه مخالف للمصحف».
وقال القرطبي: «ولا حجة في هذا للجهال من أهل الزيغ؛ أنه يجوز إبدال الحرف من القرآن بغيره؛ لأن ذلك إنما كان من عبدالله- أي ابن مسعود وقد قال مثل قول أبي الدرداء- تقريبًا للمتعلِّم، وتوطئة منه له للرجوع إلى الصواب، واستعمال الحق، والتكلم بالحرف على إنزال الله وحكاية رسول ﷺ». انظر: "إعراب القرآن" للنحاس (٤/ ١٣٤)، و"تفسير القرطبي" (٩/ ١٣٢-١٣٣).

(٣) هو: همام بن الحارث بن قيس بن عمرو النخعي الكوفي، تقدم في الحديث [٧٧٣] أنه ثقة عابد.

[١٩٦٨] سنده صحيح إن كان همام بن الحارث سمع أبا الدرداء، فقد قال علي بن المديني في "العلل" (ص ٦١) عن رواية همام، عن أبي الدرداء: «ولا ينكر لقاؤه عندنا، وقد لقيه ولم يقل: سمعت».
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٢٨٥) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم. =

[١٩٦٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: أنا مُغيرةُ، عن إبراهيمَ وأبي رَزِينٍ[(١)]؛ أنهما كانا يَقرأانِ: ﴿كَٱلْمُهْلِ تَغْلِي[(٢)]﴾؛ قالا: هي الشجرةُ.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

= وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥٤) عن أبي السائب سلم بن جنادة، عن أبي معاوية، به.
وأخرجه عبدالرزاق (٥٩٨٦)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥٣-٥٤)؛ من طريق الثوري، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٥١) من طريق يعلى بن عبيد؛ كلاهما (الثوري، ويعلى) عن الأعمش، به.
وانظر الحديث السابق.

(١) هو: مسعود بن مالك، أبو رزين الأسدي الكوفي، تقدم في الحديث [٥٠٤] أنه ثقة فاضل.

[١٩٦٩] سنده صحيح إلى أبي رزين، وضعيف إلى إبراهيم النخعي؛ فقد تقدم في الحديث [٥٤] أن مغيرة بن مقسم الضبي ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي، ولم يصرِّح بالسماع منه هنا.
وذكره ابن رجب في "التخويف من النار" (ص١٤٤) عن مغيرة، به.

(٢) كذا رسمت في الأصل: ﴿تَغْلِي﴾ بالمثناة الفوقية، والتأنيث يعود على الشجرة، وقد قرأ بها أبو رزين، ومن العشرة: نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وروح عن يعقوب وخلف، ووافقهم اليزيدي والحسن والأعمش والأعرج وعمرو بن ميمون وطلحة بن مصرف وشيبة وابن محيصن في رواية.
وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم ورويس عن يعقوب؛ من العشرة، ووافقهم ابن محيصن ومجاهد وقتادة والحسن: ﴿يَغْلِي﴾ بالياء المثناة التحتية على التذكير، والضمير يعود على الطعام.
انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص ٥٩٢)، و"البحر المحيط" (٨/ ٤٠)، و"النشر" (٢/ ٣٧١)، و"الإتحاف" (٢/ ٤٦٣-٤٦٤)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٨/ ٤٣٦-٤٣٧).

تَفسيرُ سُورةِ الجاثِيَةِ

[قولُهُ تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ (٢١)﴾]

[١٩٧٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُوَيْدُ بنُ عبدالعزيزِ(١)، قال: نا حُصَينٌ(٢)، عن أبي الضُّحى(٣)؛ قال: قرأَ تميمٌ الدَّاريُّ هذه الآيةَ: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ...﴾ الآيةَ، فلم يزلْ يكرِّرُها ويبكي حتى أصبحَ، وهو عندَ المَقامِ.

---

(١) تقدم في الحديث [١٧٤] أنه ضعيف.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة، تغير حفظه في الآخر.

(٣) هو: مسلم بن صبيح.

[١٩٧٠] سنده ضعيف؛ لضعف سويد، وقد توبع، إلا أنه اختُلِف على حصين في إسناد هذا الحديث، واختُلِف أيضًا على أبي الضحى، كما سيأتي، والصواب أن أبا الضحى يرويه عن مسروق، عن رجل، عن تميم رضي الله عنه، فهو ضعيف؛ لإبهام الراوي عن تميم.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٢٩٧) للمصنِّف وابن المبارك وابن سعد وابن أبي شيبة وعبدالله بن أحمد في "زوائد الزهد" والطبراني.

وقد اختُلِف على حصين في إسناده؛ فأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ١٤٥) من طريق هشيم، وعبدالله بن أحمد في زوائده على "الزهد" (ص ٢٢٧) من طريق خالد بن عبدالله الواسطي؛ كلاهما عن حصين، به.

ورواية هشيم، عن حصين قبل تغيره، كما تقدم في الحديث [٩١]، وكذا رواية خالد عن حصين قبل التغير؛ كما تقدم في الحديث [٥٦].

وأخرجه وكيع في "الزهد" (١٥٠)- ومن طريقه ابن أبي شيبة (٨٤٤٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١١/ ٧٦-٧٧)- عن سفيان الثوري، عن حصين، =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾﴾]

[١٩٧١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ؛ سمعَ عبدَاللهِ بنَ باباه[1] يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ[2]: «كَأَنِّي أَرَاكُمْ

= عن أبي الضحى، عن مسروق، عن تميم، به.
ورواية الثوري عن حصين قبل تغيره؛ كما في "هدي الساري" (ص ٣٩٨).
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢/رقم ١٢٥١) من طريق معاوية بن هشام القصَّار، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن تميم. ومعاوية بن هشام تقدم في تخريج الحديث [٨٧٧] أنه صدوق، إلا أنه كثير الخطأ.
وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٩٤)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ١٤٥-١٤٦)، وابن سعد في "الطبقات" (٦/ ٢٥٧-ط. علي محمد عمر)، وأبو داود في "الزهد" (٣٩٤)، والفاكهي في "أخبار مكة" (١٠١٩)، وابن أبي الدنيا في "التهجد وقيام الليل" (٤٩)، والبغوي في "الجعديات" (١١٠)، وفي "معجم الصحابة" (٢٣٥)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٤٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ رقم ١٢٥٠)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٢٨٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١١/ ٧٥-٧٦ و٧٦)؛ من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري، لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح. . . فذكره. وسنده ضعيف عن تميم الداري؛ لجهالة الراوي عنه.

(١) هو: عبدالله بن باباه، ويقال: ابن بابيه، ويقال: ابن بابي، المكي، ثقة؛ وثَّقه ابن المديني والعجلي والنسائي، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وروى له الجماعة سوى البخاري.
انظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ٤٨)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ١٢)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ١٣)، و"موضح أوهام الجمع والتفريق" للخطيب (١/ ٣٠٦-٣١٥)، و"تهذيب الكمال" (١٤/ ٣٢٠)، و"تهذيب التهذيب" (٢/ ٣٠٥).

(٢) زاد بعدها في الأصل: «قال».

[١٩٧١] سنده ضعيف؛ لإرساله؛ قال الحافظ في "الفتح" (١١/ ٤٠٥): =

بِالكَوْمِ[1] جَاثِينَ[2] دُونَ جَهَنَّمَ».

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

= «وقد أخرج البيهقي في "البعث" من مرسل عبدالله بن باباه بسند رجاله ثقات».
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٣٠١-٣٠٢) للمصنِّف وعبدالله بن أحمد في زوائده على "الزهد" وابن أبي حاتم والبيهقي في "البعث"، وعزاه في (١٠/ ١٠٩) لعبدالله بن أحمد في زوائده على "الزهد" والبيهقي في "البعث".
وقد أخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٢٠٦) عن المصنِّف.
وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٣٦٠/ رواية نعيم بن حماد)، وعبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢١٣-٢١٤)، وسعدان بن نصر في "جزئه" (١٠٠)؛ عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٢٠٦) عن الحميدي، وابن أبي الدنيا في "الأهوال" (١٧٩) عن إسحاق بن إبراهيم، وإسحاق البستي في "تفسيره" (ق ١٨٧/ أ) عن ابن أبي عمر العدني، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٢/ ٣٦٥)- عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٧/ ٢٩٩) من طريق محمد بن عباد وأبي معمر إسماعيل بن إبراهيم؛ جميعهم (الحميدي، وإسحاق، والعدني، وابن المقرئ، ومحمد بن عباد، وأبو معمر) عن سفيان بن عيينة، به.

(١) الكَوْم- بفتح الكاف والواو الساكنة-: اسم للمكان المرتفع من الأرض، والمراد: المكان العالي الذي تكون عليه أمة محمد ﷺ. انظر: "مشارق الأنوار" (١/ ٣٠ و٣٤٩)، و"فتح الباري" (١١/ ٤٠٥)، و"لسان العرب" و"تاج العروس" (ك و م).

(٢) أي: جالسين على الركب. "لسان العرب" و"تاج العروس" (ج ث و).



تَفسيرُ سُورَةِ الأَحْقَافِ

[قولُهُ تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ٱئْتُونِى بِكِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ هَـٰذَآ أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٤﴾﴾]

[١٩٧٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن صفوانَ بنِ سُليم[1]، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ؛ قال: سُئل رسولُ اللهِ ﷺ عن الخَطِّ؟ فقال: «عَلِمَهُ نَبِيٌّ، وَمَنْ وَافَقَهُ عَلِمَ».

---

(١) هو: صفوان بن سليم المدني، أبو عبدالله، وقيل: أبو الحارث، القرشي، الزهري، الفقيه، ثقة؛ وثقه سفيان بن عيينة وابن سعد وابن معين وأحمد ويعقوب بن شيبة والعجلي وأبو حاتم الرازي والنسائي، وغيرهم، وقال يحيى القطان: «صفوان بن سليم أحب إليَّ من زيد بن أسلم».
انظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ٣٠٧)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٤٢٣)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ٤٦٨)، و"تهذيب الكمال" (١٣/ ١٨٤).

[١٩٧٢] رواية عطاء بن يسار هذه مرسلة، والصواب فيها: أنها من روايته عن معاوية ابن الحكم السلمي، وهي صحيحة مُخرَّجة في "صحيح مسلم" كما سيأتي.
والأثر عن ابن عباس صحيح، وروي عنه مرفوعًا، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٣١١) للمصنِّف.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢١٥) عن ابن عيينة، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٩٠/ أ) عن ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، به، إلا أنه لم يذكر ابن عباس، وجعله من قول أبي سلمة.
وقد اختلف على عطاء: فرواه صفوان بن سليم عنه مرسلاً كما هنا، وخالفه هلال بن أبي ميمون، فرواه عن عطاء، عن معاوية بن الحكم السلمي موصولاً، فذكر حديثًا طويلًا، وفيه: أنه سأل رسول الله ﷺ فقال: قلت: ومنا رجال يخطّون؟ فقال رسول الله ﷺ: «كان نبي من الأنبياء يخط، فمن وافق خطه فذاك». أخرجه أحمد (٥/ ٤٤٧ و٤٤٨ رقم ٢٣٧٦٢ و٢٣٧٦٥-٢٣٧٦٧)، ومسلم (٥٣٧) وغيرهما. =

فقال صفوانُ: فحدَّثْتُ به أبا سلمةَ بنَ عبدِالرَّحمنِ، فقال: سألتُ

= ورواه سفيان الثوري، عن صفوان، واختلف عليه: فأخرجه الثوري في "تفسيره" (٨٩١ و٨٩٢) عن صفوان، عن عطاء بن يسار، قوله، ولم يرفعه، وعن صفوان، عن أبي سلمة، قوله، ولم يذكر ابن عباس.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ١١٣)، والقطيعي في "جزء الألف دينار" (٢٧١)؛ من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، وابن المقرئ في "معجمه" (٢٤٦) من طريق أبي همام محمد بن محبب، والأزهري في "تهذيب اللغة" (١٥/ ١١٩) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٥٤) من طريق محمد بن كثير العبدي، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٥/ ٥٨٣-٥٨٤) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي؛ جميعهم (أبو عاصم، وأبو همام، وأبو نعيم، ومحمد بن كثير، وأبو حذيفة) عن سفيان الثوري، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، عن ابن عباس، قوله، ولم يذكروا رواية عطاء بن يسار.

ووقع عند القطيعي: «ولا أعلمه إلا يرفعه عن النبي ﷺ».

وأخرجه أحمد (١/ ٢٢٦ رقم ١٩٩٢)، والنحاس في "معاني القرآن" (٦/ ٤٣٩)، وابن شاهين في "الأفراد" (٥٠)، والخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٦٤٨)، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٥-٦)، والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ١١٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥١/ ٣٠)؛ من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، عن صفوان، عن أبي سلمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ؛ في قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾؛ قال: «الخط». ووقع عند أحمد: قال سفيان: لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ. ووقع نحوه عند الثعلبي.

قال ابن شاهين: «وهذا حديث غريب من حديث الثوري عن صفوان بن سليم، لا أعلم جوَّده وأسنده عن الثوري إلا يحيى القطان، ورواه الناس عن الثوري: أبو عاصم وغيره، فأوقفوه على ابن عباس رضي الله عنه.

ورواه سعيد بن أبي أيوب عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن الخط؟ فقال: «هو أثارة من علم».

ورواية سعيد بن أبي أيوب عن صفوان سيأتي تخريجها.

وأخرجه أحمد (٢/ ٣٩٤ رقم ٩١١٧) عن أبي أحمد محمد بن عبدالله الزبيري، والبزار (٨٦٥٦) من طريق عبيدالله بن موسى، والعقيلي في "الضعفاء" =

ابنَ عبَّاسٍ؟ فقال: هو أثارةٌ مِن عِلْمٍ.

= (٢/ ٢٩٢) من طريق قبيصة بن عقبة؛ جميعهم (أبو أحمد، وعبيدالله، وقبيصة) عن سفيان الثوري، عن عبدالله بن أبي لبيد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «كان نبي من الأنبياء يخط، فمن وافق علمه فهو علمه».
قال العقيلي: «ورواه معاوية بن هشام، ومحمد بن عبدالوهاب، وأبو أحمد الزبيري؛ عن سفيان، عن ابن أبي لبيد، هكذا. ورواه أبو همام الدلال، عن سفيان، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ؛ نحو هذا. ورواه الفريابي، عن سفيان، عن صفوان، عن عطاء، عن النبي ﷺ؛ مرسلاً. ورواه يحيى القطان، عن سفيان بن [كذا، والصواب: عن] صفوان، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ؛ ﴿أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ﴾؛ قال: «الخط». وقد قال فيه بعضهم عن يحيى: قال سفيان: وأحسبه عن النبي ﷺ. ورواه الفريابي ومحمد بن عبدالوهاب القناد، وأبو نعيم؛ عن سفيان، عن صفوان، عن أبي سلمة، عن ابن عباس، موقوفًا».
وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠/ رقم ١٠٧٢٥)، وفي "الأوسط" (٢٦٩)، وابن شاهين في "الأفراد" (٥١)؛ من طريق روح بن صلاح المصري، عن سعيد بن أبي أيوب، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ، سُئل عن الخط؟ فقال: «هو أثارة من علم».
وروح بن صلاح ضعفه ابن عدي والدارقطني، وقال ابن يونس: «رُويت عنه مناكير». ووثقه الحاكم، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "الثقات" لابن حبان (٨/ ٢٤٤)، و"الكامل" لابن عدي (٣/ ١٤٦)، و"المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٣/ ١٣٧٧)، و"سؤالات السجزي للحاكم" (ص ٩٨ رقم ٦٨)، و"ميزان الاعتدال" (٢/ ٥٨)، و"لسان الميزان" (٣/ ٤٨٠).
وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٧٢)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٥٤)، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٥٣١)؛ من طريق عمرو بن الأزهر البصري، عن عبدالله بن عون، عن الشعبي، عن ابن عباس؛ في قوله تعالى: ﴿أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ﴾؛ قال: جودة الخط.
وعمرو بن الأزهر قال فيه ابن معين: «كان كذَّابًا ضعيفًا»، وقال أحمد: «كان يضع الحديث»، وقال البخاري: «يُرمَى بالكذب»، وقال النسائي وغيره: «متروك». انظر: "لسان الميزان" (٦/ ١٨٧-١٨٨). =

[قولُهُ تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾﴾]

[١٩٧٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ[(١)]، عن هلالِ بنِ يِسافٍ[(٢)]؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾؛ قال: هو عبدُاللهِ بنُ سلامٍ.

[١٩٧٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ[(٣)]، قال: نا داودُ[(٤)]، عن الشَّعْبيِّ، عن مسروقٍ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾؛ قال: موسى مثلُ محمَّدٍ ﷺ، والتوراةُ مثلُ القرآنِ، فآمن هذا بكتابِهِ ونبيِّهِ، وكفرتُم أنتم يا أهلَ مكةَ.

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ١١٥) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس: ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾؛ يقول: بينة من الأمر. وعطية العوفي تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف، والإسناد إليه مسلسل بالضعفاء.

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة، تغيَّر حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.

(٢) تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة.

[١٩٧٣] سنده صحيح، لكن لم يذكر هلال عمَّن أخذ هذا التفسير.

(٣) هو: ابن عُلَيَّة، تقدم في الحديث [٥٩] أنه ثقة ثبت.

(٤) هو: ابن أبي هند القشيري، تقدم في الحديث [٦٣] أنه ثقة.

[١٩٧٤] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٣٢١) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ١٢٦) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن ابن عُلَيَّة، به.

وأخرجه ابن جرير (٢١/ ١٢٥) من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾﴾]

[١٩٧٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا داودُ بنُ أبي هندٍ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنه كان يقولُ: إذا ولدَتِ المرأةُ لتسعةِ

= وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وعبدالله بن إدريس؛ عن داود بن أبي هند، به، نحوه.

[١٩٧٥] سنده صحيح، وصحَّح إسناده الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٩/ ٥٠٥) فقال: «أخرجه الطبري أيضًا بسند صحيح، إلا أنه اختلف في وصله أو وقفه على عكرمة».

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣/ ٧) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في "سننه"، وعزاه في (١٣/ ٣٢٤-٣٢٥) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه البيهقي (٧/ ٤٤٢ و٤٦٢-٤٦٣) من طريق المصنِّف.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٤/ ٢٠١) من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧/ ٢٩١)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١٣/ ١٥)- من طريق علي بن مسهر، والطحاوي (٧/ ٢٩٢)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٨٠)؛ من طريق حفص بن غياث؛ جميعهم (عبدالوهاب، وعلي، وحفص) عن داود بن أبي هند، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٤/ ٢٠٢) عن محمد بن المثنى، عن عبدالأعلى ابن عبدالأعلى، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، قوله، ولم يذكر ابن عبَّاس.

وعبدالأعلى وإن كان ثقة- كما في "التقريب"- إلا أن هشيم بن بشير وعبدالوهاب الثقفي وابن مسهر وحفص بن غياث قد خالفوه فذكروا ابن عباس في إسناده كما تقدم، وروايتهم مقدمة على روايته.

أشهرٍ كفاها من الرِّضاعِ أحدٌ وعشرين(*) شهرًا، وإذا وضعَت [لِسَبْعةِ](١) أشهرٍ كفاها من الرِّضاع ثلاثةٌ وعشرين(*) شهرًا، وإذا وضعَت لستةِ أشهرٍ كفاها من الرِّضاع أربعةٌ وعشرين(*) شهرًا؛ كما قال اللهُ.

[١٩٧٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا داودُ بنُ عبدِالرحمنِ(٢)، عن ابنِ جُريجٍ، عن جميلةَ بنتِ سعدٍ، عن عائشةَ ﵂؛ قالت: ما تزيدُ المرأةُ في الحملِ على سنتينِ، ولا بقدرِ ما يتحولُ ظِلُّ عُودِ المِغْزَلِ.

(*) كذا في الأصل بإثبات الياء في «عشرين»، وكذا وقع عند البيهقي في الموضع الأول، والجادة: «عشرون» كما في الموضع الثاني من "سنن البيهقي". وما في الأصل يوجَّه على لغة لبعض العرب في جمع المذكرِ السالمِ والملحق به؛ يلزمونه الياء، ويعربونه بحركات ظاهرة على النونَ؛ أي: «أحدٌ وعشرينٌ»، وقد تقدم ذكرها في التعليق على نحوه في الحديث [١٨٢٥].

(١) في الأصل: «لستة»، والمثبت من "سنن البيهقي الكبرى" ومن مصادر التخريج، وهو ما يقتضيه السياق.

(٢) تقدم في الحديث [٣٩٦] أنه ثقة.

[١٩٧٦] سنده ضعيف؛ لأن ابن جريج مدلس، ولم يصرح بالسماع من جميلة.
وتقدم عند المصنِّف برقم [٢٠٧٧/الأعظمي] سندًا ومتنًا.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٣٧٨) لابن جرير.
وقد أخرجه البيهقي (٧/ ٤٤٣)؛ من طريق المصنِّف، وعلَّقه ابن حزم في "المحلى" (١٠/ ٣١٦) عن المصنِّف.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٣/ ٤٥٠)، والدارقطني في "سننه" (٣/ ٣٢٢)؛ من طريق ابن المبارك، والدارقطني (٣/ ٣٢١) من طريق داود بن عمرو؛ كلاهما (ابن المبارك، وداود) عن داود بن عبدالرحمن العطار، به.
وأخرجه يعقوب بن شيبة في "مسند علي" - كما في "سير أعلام النبلاء" (٦/ ٣١٨-٣١٩)- والدارقطني في "سننه" (٣/ ٣٢٢)؛ من طريق الوليد بن مسلم، قال: قلت لمالك: إني حُدِّثت عن عائشة ﵂ أنها قالت: لا تحمل المرأة فوق سنتين قدر ظل مغزل. فقال: مَنْ يقول هذا؟ هذه امرأة ابن عجلان جارتنا- امرأة صدق- ولدت ثلاث أولاد في ثنتي عشرة سنة، تحمل أربع سنين قبل أن تلد.

[١٩٧٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عياشٍ[(١)]، عن عبدِاللهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثيمٍ[(٢)]، عن مجاهدٍ، عن ابن عبَّاسٍ؛ في

---

(١) تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم، وهذا الحديث من روايته عن غير أهل بلده، فعبدالله بن عثمان بن خثيم مكي كما تقدم في الحديث [٣٩٦]، وإسماعيل بن عياش حمصي.

(٢) تقدم في الحديث [٣٩٦] أنه صدوق.

[١٩٧٧] سنده فيه إسماعيل بن عياش، وتقدم بيان حاله، ولكنه لم ينفرد به، فالأثر صحيح عن ابن عباس كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٤٣٥) لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والمحاملي في "أماليه".

وقد أخرجه الثوري في "تفسيره" (٧٨٩) عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، عن ابن عباس؛ ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾؛ قال: العمر الذي أعذر الله فيه إلى أهله: ستون سنة.

وسنده صحيح.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٣٨) عن الثوري ومعمر، عن ابن خثيم، به، باللفظ السابق.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٨٨) عن معمر، عن ابن خثيم، عن مجاهد، قال: استوى: أربعين سنة. ولم يذكر ابن عباس.

وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٨٨/ أ)، والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٢٣٩)، والشجري في "أماليه" (٢/ ٢٤٣)؛ من طريق يحيى بن سليم، وابن جرير في "تفسيره" (١٣/ ٦٧) و(١٩/ ٣٨٤) من طريق بشر بن المفضل، وابن جرير أيضًا (١٩/ ٣٨٥) و(٢١/ ١٣٩)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٨٠٨٦ و١٦٧٤٤)، ومحمد بن القاسم الأنباري في "الأضداد" (ص٢٢٤)؛ من طريق عبدالله بن إدريس، وابن منده في "التوحيد" (١٠٤) من طريق وهيب بن خالد؛ جميعهم (يحيى، وبشر، وابن إدريس، ووهيب) عن ابن خثيم، به، إلا أنه وقع عند الثعلبي: «عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس».

وفي رواية بشر بن المفضل: العمر الذي أعذر الله إلى ابن آدم: أربعون سنة.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٦٢٤١) تعليقًا، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٦٨٢٩)؛ من طريق صدقة بن يزيد، عن ابن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾؛ قال: ثلاث وثلاثون، وهو =

قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾؛ قال: ثلاثَ وثلاثين[1] سنةً؛

= الذي رُفع عليه عيسى بن مريم عليه السلام.
وأخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٧٢٣) من طريق عثمان بن الأسود، عن مجاهد، عن ابن عباس؛ قرأ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾؛ قال: ثلاث وثلاثون، ﴿وَٱسْتَوَىٰٓ﴾ [القَصَص: ١٤]؛ قال: أربعون سنة.
ورواه ابن جريج، عن مجاهد، واختلف عليه: فأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ١٨١) من طريق سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس؛ ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾؛ قال: بضعًا وثلاثين سنة.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/ ١٨١) من طريق الحسين بن داود سنيد، عن حجاج بن محمد المصيصي، عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله، ولم يذكر ابن عباس. وسنيد تقدم في تخريج الحديث [٢٠٦] أنه ضعيف، وقد كان يلقن شيخه الحجاج بن محمد.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٣٩٠)، وابن جرير في "تفسيره" (١٣/ ٦٧)؛ من طريق الليث بن أبي سليم، والثوري (٣٩١)، وابن جرير (١٣/ ٦٧) و(١٨/ ١٨١)؛ من طريق ابن أبي نجيح؛ كلاهما (الليث، وابن أبي نجيح) عن مجاهد، قوله، ولم يذكرا ابن عباس.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٢١٧) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(١) كذا في الأصل. والجادة أن تكون: «ثلاثًا وثلاثين»، أو «ثلاثٌ وثلاثون»؛ بنصب الأول بتقدير فعلٍ: «بلغ ثلاثًا وثلاثين»، أو تكون: «ثلاثًا» بدلاً من «أشدَّه»، أما الرفع: «ثلاثٌ وثلاثون»؛ فعلى أنها خبر لمبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: الأشدُّ ثلاثٌ وثلاثون.
وما في الأصل في ضبطه وجهان:
الأول: «ثلاثَ وثلاثين» والنصب بتقدير فعلٍ كما مر، و«ثلاث» مفعول به منصوب، وحذفت ألف تنوين النصب نطقًا وخطًّا على لغة ربيعة؛ المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٧٩]. وانظر في حذف الفعل ونصب المفعول به: "مغني اللبيب" (ص ٥٩٦-٥٩٧)، وانظر التعليق على الحديثين [١٢٠٢ و١٨١٠].
والثاني: «ثلاثُ وثلاثينُ» على الرفع، و«ثلاثين» معطوف على مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على النون، وهي لغة لبعض العرب سبق التعليق عليها في الحديث [١٨٢٥].

﴿وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾؛ والعمرُ الذي أعذرَ اللهُ فيه إلى ابنِ آدمَ: ستين[(١)] سنةً.

[١٩٧٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن أبي حازمٍ[(٢)]، عن رجلٍ، يرفعُهُ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ[(٣)]: «**إِذَا بَلَّغَ اللهُ الْعَبْدَ سِتِّينَ سَنَةً، فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ**».

---

(١) كذا في الأصل، والجادة: «ستون»؛ خبر مرفوع؛ كما في "تفسير الثوري"، وما في الأصل يخرَّج على الوجه الثاني في التعليق السابق.
(٢) هو: سلمة بن دينار، تقدم في الحديث [٧٩١] أنه ثقة عابد.
(٣) زاد بعدها في الأصل: «قال».

[١٩٧٨] الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ أخطأ فيه حماد بن زيد- مع كونه ثقة ثبتًا- والصواب: أنه من رواية أبي حازم، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وهو صحيح أخرجه البخاري كما سيأتي في الحديثين التاليين.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٣٠٠) لعبد بن حميد والطبراني والروياني والرامهرمزي في "الأمثال" والحاكم وابن مردويه عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ.
وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده"- كما في "المطالب العالية" (٣١١٤)- والطبراني في "المعجم الكبير" (٦/ رقم ٥٩٣٣)، وابن منده في "التوحيد" (١٠٥)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٢٨)، وابن مردويه في "تفسيره"- كما في "تخريج الأحاديث والآثار" للزيلعي (٣/ ١٥٥)- من طريق سليمان بن حرب، وعلي بن عبدالعزيز البغوي في "مسنده"- كما في "المطالب العالية" (١٣/ ٥٥)، وعنه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦/ رقم ٥٩٣٣)- عن محمد بن الفضل عارم، والشجري في "أماليه" (٢/ ٢٤٧-٢٤٨) من طريق أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ؛ جميعهم (سليمان، وعارم، والمقرئ) عن حماد بن زيد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ. ووقع في رواية ابن مردويه: «سهل بن سعد، وربما لم يقل: سهل».
وأخرجه الروياني في "مسنده" (١٠٦٨)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٦/ ٢٦٥)؛ من طريق خلف بن هشام، عن حماد بن زيد، عن أبي حازم، عن سهل ابن سعد أو غيره، عن النبي ﷺ.
=

[١٩٧٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرَّحمنِ[(١)]، عن أبي حازمٍ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ[(٢)]، عن أبي هريرةَ؛ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«مَنْ عَمَّرَهُ اللهُ سِتِّينَ سَنَةً، فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ فِي العُمُرِ»**.

= قال الدارقطني في "العلل" (٨/ ١٣٤): «وروى هذا الحديث حماد بن زيد، عن أبي حازم، فوهم فيه- وكان قليلَ الوهم- رواه عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ».
وقال الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (١٣/ ٥٦): «وهذا إسناد صحيح، ولكن له علة، رواه غير واحد عن أبي حازم، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﵁، ومن هذا الوجه علَّقه البخاري؛ فإن كان حماد بن زيد حفظه فيحمل على أن يكون سمعه من وجهين».
وسيأتي في الحديثين التاليين من طريقين عن أبي حازم، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

(١) تقدم في الحديث [٢٦٣] أنه ثقة.

(٢) هو: المقبري، أبو سعد المدني، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ثقة.

[١٩٧٩] سنده صحيح، وقد أخرجه البخاري كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٣٠٠) لأحمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي والبزار وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي.
وقد أخرجه أحمد (٢/ ٤١٧ رقم ٩٣٩٤)، والنسائي في "السنن الكبرى" - كما في "تحفة الأشراف" (١٢٩٥٩)- وابن حبان (٢٩٧٩)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٢٥٨)؛ من طريق قتيبة بن سعيد، وابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٣٨٦) من طريق محمد بن سوار، والكلاباذي في "بحر الفوائد" (ص ٢٣٩) من طريق يحيى بن عبدالله بن بكير؛ جميعهم (قتيبة، ومحمد، ويحيى) عن يعقوب بن عبدالرحمن، به.
وأخرجه أحمد (٢/ ٣٢٠ رقم ٨٢٦٢)، وأبو محمد الفاكهي في "حديثه" (٧)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" (١١/ ٣٣٤)- وابن منده في "التوحيد" (١٠٧)، والخطيب في "السابق واللاحق" (ص ٥٠-٥١)، والشجري في "أماليه" (٢/ ٢٤٤ و٢٤٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤١/ ٤٦٨)؛ من طريق محمد بن عجلان، وأحمد (٢/ ٤٠٥ رقم٩٢٥١)، وابن عساكر (٣٦/ ١٥٨)؛ من طريق أبي معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، =

[١٩٨٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ أبي حازمٍ(١)، عن أبيه، عن

= والبخاري (٦٤١٩)، وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (ص ٢٦٧)، والبيهقي (٣/ ٣٧٠)؛ من طريق معن بن محمد الغفاري، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٢٧) من طريق الليث بن سعد؛ جميعهم (ابن عجلان، وأبو معشر، ومعن، والليث) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، به. قال البخاري عقب الحديث: «تابعه أبو حازم وابن عجلان، عن المقبري».
ورواه معمر بن راشد، واختلف عليه: فأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ١٣٨)- ومن طريقه أحمد (٢/ ٢٧٥ رقم ٧٧١٣)، والجصاص في "أحكام القرآن" (٥/ ٢٤٧-٢٤٨)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٢٧-٤٢٨)- عن معمر، عن شيخ من غفار، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، به.
وأخرجه ابن منده في "التوحيد" (١٠٨) من طريق أبي سفيان محمد بن حميد، وابن مردويه- كما في "فتح الباري" (١١/ ٢٣٩)- من طريق معتمر بن سليمان التيمي؛ كلاهما عن معمر، عن رجل من بني غفار يقال له: محمد- وفي رواية محمد بن حميد: عن محمد؛ يعني ابن معن الغفاري- عن سعيد المقبري، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٩/ ٣٨٥-٣٨٦)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٢٧)، والشجري في "أماليه" (٢/ ٢٤٧)؛ من طريق مطرف بن مازن، عن معمر، قال: سمعت محمد بن عبدالرحمن الغفاري يقول: سمعت أبا هريرة، به. ولم يذكر سعيد المقبري.
قال الحافظ في "إتحاف المهرة" (١٥/ ٥٨٣): «مطرف ضعيف، وقد خالفه عبدالرزاق وهو ثقة ثبت؛ قال: عن معمر، عن رجل من بني غفار، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة».
وقال الدارقطني في "العلل" (١٤٥٥): «واختُلِف عن معمر؛ فقال عبدالرزاق ومعتمر: عن معمر، عن محمد رجل من بني غفار، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وقال مطرف بن مازن: عن معمر؛ سمعت محمد بن عبدالرحمن الغفاري يقول: سمعت أبا هريرة، ولم يذكر المقبري بينهما».
وانظر الحديث السابق والحديث التالي.

(١) هو: عبدالعزيز بن أبي حازم، سلمة بن دينار المدني، تقدم في الحديث [٧٩٠] أنه صدوق فقيه.

[١٩٨٠] سنده صحيح، فقد توبع ابن أبي حازم؛ كما في الحديث السابق. =

سعيدٍ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ؛ مثلَهُ.

= وقد أخرجه البزار (٨٥٢١)، والرامهرمزي في "أمثال الحديث" (ص ٩٨)؛ من طريق هاشم بن يونس، والرامهرمزي (ص ٩٨) من طريق إسماعيل بن بهرام، وابن منده في "التوحيد" (١٠٦)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٤٢٤)؛ من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي، والثعلبي في "تفسيره" (٨/ ١١٤) من طريق عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" - كما في "فتح الباري" (١١/ ٢٣٩)- من طريق سعيد بن سليمان، والبيهقي (٣/ ٣٧٠) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/ ٣٠٣)، والسلفي في "الطيوريات" (١٢٤٠)؛ من طريق عبدالعزيز بن مسلمة القعنبي، وابن حجر في "تغليق التعليق" (٥/ ١٦٠-١٦١) من طريق خلف بن هشام وهشام بن عمار وعبدالله بن محمد الخطابي ومحمد بن الصباح؛ جميعهم (هاشم بن يونس، وإسماعيل، وعبدالله القعنبي، والحجبي، وسعيد، وإبراهيم، وعبدالعزيز القعنبي، وخلف، وهشام بن عمار، وعبدالله الخطابي، ومحمد بن الصباح) عن عبدالعزيز بن أبي حازم، به.
وأخرجه الإسماعيلي- كما في "التوضيح شرح الجامع الصحيح" (٢٩/ ٤١٢)- من طريق هارون بن معروف، عن ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة.
وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (٤٢٣) من طريق إسماعيل بن الوليد، عن ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ.
قال الدارقطني في "العلل" (١٤٥٥): «يرويه أبو حازم الأعرج سلمة بن دينار، واختُلِف عنه؛ فرواه يعقوب بن عبدالرحمن الإسكندراني، عن أبي حازم، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. وتابعه عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، واختُلِف عنه؛ فرواه عبدالرحمن بن عبيدالله الحلبي، عن ابن أبي حازم، عن أبيه، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة. ووهم في قوله: عن أبيه، عن أبي هريرة. والصواب: عن أبي حازم، عن المقبري، عن أبي هريرة؛ وكذلك رواه محمد بن عجلان وأبو معشر والليث بن سعد؛ كلهم عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة».
وانظر الحديثين السابقين.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ (٢٠)﴾]

[١٩٨١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن الأَعمشِ، عن المسيَّبِ بنِ رافعٍ[(١)]؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ رضي الله عنه قال لِغُلامِهِ: ويحَكَ!

---

(١) هو: المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي، تقدم في الحديث [١٢] أنه ثقة.

[١٩٨١] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين المسيب بن رافع وعمر بن الخطاب؛ فقد قال يحيى بن معين في "تاريخه" (٢٩٣٠/ رواية الدوري): «لم يسمع المسيب بن رافع من أحد من أصحاب النبي ﷺ، إلا البراء بن عازب».

وسيأتي ترجيح ابن معين لرواية من رواه عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر، عن عمر. وهذا سند صحيح إن كان هو الراجح من أوجه الاختلاف على الأعمش.

وقال الدارقطني في "العلل" (١١٧)- وسئل عن حديث يحيى بن وثَّاب، عن ابن عمر، عن عمر؛ قال: "أنضج العصيدة تذهب حرارة الزيت"؟- فقال: رواه أبو عوانة، عن الأعمش، واختُلِف عنه: فقيل: عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن يحيى بن وثَّاب، عن ابن عمر، عن عمر. وقال سعيد بن منصور: عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن عمر. اهـ.

وقد أخرجه العباس بن محمد الدوري في "تاريخ ابن معين" (٣٩١٢)- ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (٥٤٠٩)- عن سريج بن النعمان، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب.

وأخرجه أحمد في "الزهد" (ص ٢٣٩)، وهناد في "الزهد" (٦٩١)؛ عن أبي معاوية محمد بن خازم، عن الأعمش، عن شمر، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر، قوله، ولم يذكر عمر بن الخطاب.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الجوع" (١٨٧) من طريق محمد بن جابر، عن الأعمش، عن شمر، عن يحيى، عن عمر، ولم يذكر ابن عمر.

قال يحيى بن معين في "تاريخه" (٣٩١١/ رواية الدوري): «حديث أبي =

أنضِجِ العصيدَةَ؛ يَذْهَبْ[١] بحرارةِ الزَّيتِ، فإنِّي أرى أقوامًا يُذْهِبون طيِّباتِهم في حياتِهِمُ الدُّنيا.

[١٩٨٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ[٢]، عن عُمارةَ ابن غَزِيَّةَ[٣]، عن عبدِاللهِ بنِ دينارٍ[٤]؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ رضي الله عنه لقي

= عوانة، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر؛ أن عمر قال: "يا غلام، أنضج العصيدة"؛ هو الصواب. وبعضهم يقول: عن ابن عمر، وإنه إنما هو: عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب».

(١) لم تنقط الكلمة في الأصل. وفي "تاريخ ابن معين" (٣٩١٢): «يذهب عنَّا حرارة الزيت»، وعند البيهقي: «تذهب عنَّا حرارة الزيت». وفي "الجوع": «حتى تذهب حرارة الزيت»، وفي بقية المصادر: «أنضج العصيدة تذهب حرارة الزيت». وما في الأصل- بزيادة الباء في «حرارة»- يضبط هكذا: «يَذْهَبْ بحرارةِ الزَّيتِ» ويكون الفاعلُ ضميرًا مستترًا عائدًا على «الإنضاج» المفهوم من السياق من الفعل «أنضج»؛ أي: يذهب الإنضاج بحرارة الزيت.
وانظر في عود الضمير إلى المفهوم من السياق: التعليق على الحديث [١١٨٩].
وجزمُ المضارع هنا جائز في جواب الطلب. وانظر التعليق على الحديث [١٨١٣]. ولا يبعد أن تضبط العبارة هكذا: «تَذْهَبْ...» ويكون الفاعل ضميرًا مستترًا يعود على المخاطب وهو الغلام؛ أي: تذهب أنت بإنضاجك بحرارة الزيت.

(٢) هو: الدراوردي، تقدم في الحديث [٦٩] أنه صدوق حسن الحديث.

(٣) تقدم في الحديث [١٢٥٣] أنه ثقة.

(٤) هو: عبدالله بن دينار العدوي، تقدم في تخريج الحديث [٣٢٩] أنه ثقة.

[١٩٨٢] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين عبدالله بن دينار وعمر بن الخطاب؛ وقد روي عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر، ولا يصح كما سيأتي.
وهذا الأثر سيتكرر عند المصنِّف برقم [٢٦٣٨/ الزهد].
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٣٣٠) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم في "المستدرك" والبيهقي في "شعب الإيمان"؛ عن ابن عمر؛ أن عمر بن الخطاب رأى في يد جابر بن عبدالله درهمًا... فذكره، ورواية المصنِّف ليس فيها ابن عمر. =

جابرَ بنَ عبدِاللهِ وفي يدِهِ درهمٌ، فقال عمرُ: ما هذا الدرهمُ يا جابرُ؟ فقال: إنِّي أريدُ أن أشتريَ لأهلي لحمًا؛ قَرِمُوا[1] إلى اللَّحمِ. فقال عمرُ:

= وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٥٥) من طريق القاسم بن عبدالله بن عمر العمري العدوي، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب. والقاسم بن عبدالله؛ قال عنه الحافظ في "التقريب": «متروك؛ رماه أحمد بالكذب».

وأخرجه أبو داود في "الزهد" (٦٤)، وابن جرير في "تهذيب الآثار" (١٠٣٨/ مسند عمر)؛ من طريق عبدالله بن وهب، عن عبدالله بن عمر بن حفص العمري، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبدالله، قال: لقيني عمر بن الخطاب ومعي لحم... فذكره. وعبدالله بن عمر العمري، قال عنه الحافظ في "التقريب": «ضعيف عابد».

وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٩/ ١٥) من طريق أبي معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، عن محمد بن قيس، عن جابر بن عبدالله، عن عمر بن الخطاب. وأبو معشر تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

وانظر الأثر التالي.

وأخرجه مالك في "الموطأ" (٢/ ٩٣٦) عن يحيى بن سعيد الأنصاري؛ أن عمر بن الخطاب أدرك جابر بن عبدالله... فذكره. وهذا منقطع؛ فإن يحيى بن سعيد الأنصاري لم يدرك عمر.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢١٦) عن ابن عيينة، قال: أخبرني رجل من أهل المدينة، قال: أبصر عمر مع جابر بن عبدالله... فذكر نحوه. وهذا ضعيف أيضًا؛ لجهالة شيخ ابن عيينة.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٨٩٣)، وأحمد في "الزهد" (ص١٥٣)؛ عن حفص ابن غياث، عن الأعمش، عمن حدثه، قال: مر جابر على عمر... فذكر نحوه. وهذا ضعيف؛ لجهالة شيخ الأعمش.

قال ابن عبدالبر في "الاستذكار" (٢٦/ ٣٤٧): «روي هذا الخبر عن عمر من وجوه؛ منها ما ذكره سنيد، قال: حدثني معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، قال: أبصر عمر بن الخطاب جابر بن عبدالله...» فذكره. وهذا منقطع أيضًا بين سليمان التيمي وعمر. وانظر الأثر التالي.

(١) القَرَمُ: شدة شهوة الإنسان إلى اللحم؛ وقد قَرِمَ إلى اللحم، وقَرِمَ اللحمَ؛ يَقْرَمُ قَرَمًا. "مشارق الأنوار" (١/ ٣٤٠) و(٢/ ١٧٩)، و"تاج العروس" =

أكلَّما اشتهيتُم شيئًا اشتريتموه؟ أَوَلَا يريدُ أحدُكم أن يطويَ بطنَهُ لأخيه أو جارِهِ؟ فأين تَذْهبُ بكم هذه الآيةُ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾؟!

[١٩٨٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ [أبي][(١)] حازمٍ[(٢)]، قال: حدَّثني أبي[(٣)]، عن جابرِ بنِ عبدِاللهِ، قال: لَقِيَني عمرُ بنُ/ [١٧٤/أ] الخطَّابِ رضي الله عنه وقدِ ابتعْتُ لحمًا بدرهمٍ، فقال: ما هذا يا جابرُ؟ فقلتُ: قرِمَ الأهلُ[(٤)]. فجعلَ عمرُ يردِّدُ: قرِمَ الأهلُ! حتى تمنَّيتُ أن الدِّرهمَ سقط مني، ولم ألقَ عمرَ.

[١٩٨٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عمرَ، قال: ما يصيبُ أحدٌ من الدُّنيا شيئًا إلا نقصَ من درجاتِهِ عندَ اللهِ، وإن كان عليه كريمًا.

= و"المعجم الوسيط" (ق ر م).

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فاستدركناه من الموضع الآتي عند المصنِّف، فقد كرر المصنف هذا الأثر؛ كما سيأتي في التخريج.

(٢) تقدم في الحديث [٧٩٠] أنه صدوق فقيه.

(٣) هو: سلمة بن دينار، تقدم في الحديث [٧٩١] أنه ثقة. ونقل المزي في "تهذيب الكمال" (١١/ ٢٧٥) عن يحيى بن صالح الوحاظي قال: قلت لابن أبي حازم: أبوك سمع من أبي هريرة؟ قال: من حدثك أن أبي سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد، فقد كذب.

[١٩٨٣] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين أبي حازم سلمة بن دينار وجابر بن عبدالله.
وسيكرر المصنِّف هذا الأثر برقم [٢٦٣٩/ الزهد].
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٥٢٨٥) من طريق المصنِّف.
وانظر تخريج الأثر السابق.

(٤) تقدم تفسيرها في الأثر السابق.

[١٩٨٤] سنده ضعيف؛ فالأعمش تقدم في الحديث [٣] أن أبا حاتم الرازي قال عنه: «قليل السماع من مجاهد، وعامَّة ما يروي عن مجاهد مدلَّس». ولم يصرِّح الأعمش في هذا الأثر بالسماع من مجاهد. وسيكرر المصنِّف هذا =

[١٩٨٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مجاهدٍ، عن عُبيدِ بنِ عُمَيرٍ[١]؛ قال: ما المجتهدُ فيكم إلا كاللَّاعبِ فيما مضى.

= الأثر برقم [٢٥٨٧/ الزهد].
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٩/ ٢٨٦) للمصنِّف وابن أبي شيبة وأحمد في "الزهد" وهنَّاد وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" والبيهقي في "شعب الإيمان".
ونقله ابن القيم في "عدة الصابرين" (ص ٣٣٥) عن المصنِّف.
وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٠١٩٤)، وقوام السنة الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١٤٤٧)؛ من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٦٣٢)، وهناد في "الزهد" (٥٥٧)؛ عن أبي معاوية، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الدنيا" (٣١١) عن محمد بن علي المدائني، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣١/ ١٥٣)، وابن البخاري في "مشيخته" (٢/ ١٤٨٠)؛ من طريق علي بن حرب؛ كلاهما (محمد، وعلي) عن أبي معاوية، به. وسقط من إسناد ابن عساكر: «عن مجاهد».
وقال ابن القيم في "عدة الصابرين" (ص٣٣٩): «وقال عبدالله بن أحمد: قرأت على أبي هذا الحديث: حدثنا أسود بن عامر، حدثنا إسرائيل، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر؛ قال: ما أُعطي رجل من الدنيا إلا نقصَ من درجته». اهـ.
وقد تقدم أن السيوطي عزاه لأحمد في "الزهد"، ولم نجده في المطبوع منه.
وفي إسناده ثوير بن أبي فاختة، قال عنه الحافظ في "التقريب": «ضعيف، رُمي بالرفض».

(١) هو: عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، تقدم في الحديث [٦٣٥] أنه ثقة.

[١٩٨٥] سنده ضعيف؛ فالأعمش تقدم في الحديث [٣] أن أبا حاتم الرازي قال عنه: «قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مدلِّس». ولم يصرِّح الأعمش في هذه الرواية بالسماع. وسيكرر المصنِّف هذا الأثر [٢٥٨٩/ الزهد]. =

[١٩٨٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن عُمارةَ بنِ عُمَيرٍ(١)، عن يزيدَ بنِ معاويةَ النَّخَعيِّ(٢)؛ قال: الدُّنيا جُعِلَتْ

= وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٠٠٠)، وأحمد في "الزهد" (ص ٤٥٤)؛ عن أبي معاوية، به.
وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (١٧٩)، ووكيع في "الزهد" (٢٢١)، وابن أبي شيبة (٣٦٤٥٨)، وأبو خيثمة في "كتاب العلم" (٦٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٧/ ٣٧)؛ من طريق الليث بن أبي سليم، عن مجاهد؛ قوله.
ولم يذكر عبيد بن عمير. والليث بن أبي سليم تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه، فتُرِك.

(١) تقدم في الحديث [١٤٦] أنه ثقة.

(٢) هو: يزيد بن معاوية النخعي الكوفي، قال البخاري في "التاريخ الكبير" وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل": «قال أبو معاوية: عن الأعمش، عن عُمارة ابن عمير، عن عبدالرحمن بن يزيد، قال: خرجنا في جيش نحو فارس فيهم علقمة، فقُتِل يزيد بن معاوية النخعي». وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «قُتِل غازيًا بفارس». وقال الحافظ في "فتح الباري" (١١/ ٢٢٨): «وهو كوفي تابعي ثقة عابد، ذكر العجلي أنه من طبقة الربيع بن خثيم، وذكر البخاري في "تاريخه" أنه قُتِل غازيًا بفارس، كأنه في خلافة عثمان، وليس له في الصحيحين ذكر إلا في هذا الموضع، ولا أحفظ له رواية».
وانظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ٣٥٥)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٢٨٦)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٥٤٥)، و"تهذيب الكمال" (٣٢/ ٢٤٦).

[١٩٨٦] سنده صحيح. وسيكرر المصنِّف هذا الأثر برقم [٢٥٨٨/ الزهد].
وقد أخرجه هناد في "الزهد" (٥١٦) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الدنيا" (٩٩) عن عبدالرحمن بن صالح، وعبدالله بن أحمد في زوائده على "الزهد" (ص ٤٤٠) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، والخطيب في "تلخيص المتشابه" (١/ ٥٠٨) من طريق يحيى بن معين؛ جميعهم (عبدالرحمن، وأحمد بن إبراهيم، وابن معين) عن أبي معاوية، به. وسقط من إسناد الخطيب: «عن عمارة بن عمير».
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (١٨١) من طريق جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، به.

قَلِيلٌ[(١)]، فما بقي منها إلا قليلٌ من قليلٍ.

[١٩٨٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شِهابٍ[(٢)] وأبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ التيميِّ[(٣)]، عن أبيه[(٤)]، عن أبي ذرٍّ؛ قال: ذو الدِّرهمينِ أشدُّ حِسابًا يومَ القيامةِ من ذي الدِّرهمِ.

---

(١) كذا في الأصل، دون ضبط، وكذا في الموضع الآتي عند المصنِّف في الزهد. وفي مصادر التخريج: «قليلاً»، وهو الجادة، وما في الأصل حُذفت منه ألف تنوين النصب على لغة ربيعة المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٧٩].

(٢) هو: عبد ربه بن نافع الحناط، تقدم في الحديث [٧] أنه صدوق.

(٣) هو: إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة.

(٤) هو: يزيد بن شريك بن طارق التيمي، تيم الرباب، الكوفي، تقدم في الحديث [١٧٩٤] أنه ثقة.

[١٩٨٧] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧/ ٣٣٨) لأحمد في "الزهد".

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٦٩١) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه أبو داود في "الزهد" (٢٠٢) عن أبي كريب محمد بن العلاء، وابن أبي الدنيا في "إصلاح المال" (٣١) عن يحيى بن أيوب؛ كلاهما عن أبي معاوية، به.

وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٥٥٥)، وأحمد في "الزهد" (ص ١٨٤)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن سعد في "الطبقات" (٦/ ٢٨٥) من طريق محمد ابن جحادة، وهناد في "الزهد" (٥٩١) عن أبي أسامة حماد بن أسامة، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٠١٦٤) من طريق حفص بن غياث؛ جميعهم (الثوري، وابن جحادة، وأبو أسامة، وحفص) عن الأعمش، به.

ووقع في رواية ابن جحادة: «عن أبي الدرداء» بدل: «عن أبي ذر».

وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٢١٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٠١٦٥)؛ من طريق الليث بن أبي سليم، عن إبراهيم التيمي، به.

قال الدارقطني في "العلل" (١١٣٠)- وسئل عن حديث يزيد بن شريك، عن أبي ذر، قال رسول الله ﷺ: «إنما بلغتي من الدنيا قدح من ماء، أو قدح من لبن، وذو الدرهمين أشد حسابًا من ذي الدرهم»؟- فقال: «هو حديث =

[قولُهُ تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾﴾]

[١٩٨٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وهبٍ، قال: نا عمرُو ابنُ الحارثِ(١)؛ أنَّ أبا النَّضرِ(٢) حدَّثه عن سليمانَ بنِ يسارٍ(٣)، عن عائشةَ ﵂(٤): ما رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ قطُّ مستجمِعًا ضاحكًا حتى أرى منه لَهَواتِهِ(٥)، إنما كان يبتسمُ. قالت: وكان إذا رأى ريحًا أو

= يرويه شعيب بن محمد الذارع، عن زيد بن أخزم، عن أبي داود، عن شعبة، عن الأعمش، مرفوعًا، ووهم شعيب في رفعه، والصواب موقوف على أبي ذر، كذلك قال غيره عن زيد بن أخزم، وكذلك قال أصحاب الأعمش عن الأعمش». وانظر: "السلسلة الضعيفة" للشيخ الألباني رحمه الله (٣٦٢٥).

(١) تقدم في الحديث [٣١٠] أنه ثقة فقيه حافظ.

(٢) هو: سالم بن أبي أمية، أبو النضر المدني، تقدم في الحديث [٨٢٢] أنه ثقة ثَبت.

(٣) تقدم في الحديث [٣٧] أنه ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة.

(٤) أي: قالت. وانظر في حذف فعل القول: "مغني اللبيب" (ص ٥٩٦).

(٥) جمع «لهاة»؛ وهي اللحمة التي أعلى الحنجرة من أقصى الفم. "مشارق الأنوار" (١/ ٣٦٣).

[١٩٨٨] سنده صحيح، وهو في الصحيحين كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٣٣٧) للمصنِّف وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبي داود وابن المنذر وابن مردويه.

وقد أخرجه أحمد (٦/ ٦٦ رقم ٢٤٣٦٩) عن معاوية بن عمرو، وأيضًا (٦/ ٦٦ رقم ٢٤٣٦٩)، ومسلم (٨٩٩)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (١٩٢)، و في "العظمة" (٨١٦)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٢٠٢٥)؛ من طريق هارون بن معروف، والبخاري في "صحيحه" (٤٨٢٨ و٤٨٢٩)، وفي "الأدب المفرد" (٢٥١)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٢٠٢٥)؛ من طريق أحمد بن عيسى، والبخاري (٦٠٩٢)، والبيهقي (١٠/ ١٩٢)؛ من طريق يحيى ابن سليمان، ومسلم (٨٩٩) عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو، وأبو داود =

غَيْمًا عُرفِ ذلك في وجهِهِ، فقلْتُ: يا رسولَ اللهِ ﷺ، النَّاسُ إذا رَأَوُا

= (٥٠٩٨)، والطبراني في "الأوسط" (٢١٥)؛ من طريق أحمد بن صالح، وعبدالله بن أحمد في زوائده على "الزهد" (ص ٣٢) عن أبي همام الوليد بن شجاع، وأبو عوانة في "مسنده" (٢٥٠٩) عن يونس بن عبدالأعلى، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٥٦) من طريق بحر بن نصر، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٢٠٢٥) من طريق حرملة بن يحيى، والبيهقي (١٠/ ١٩٢) من طريق أصبغ بن الفرج؛ جميعهم (معاوية بن عمرو، وهارون، وأحمد بن عيسى، ويحيى بن سليمان، وأبو الطاهر، وأحمد بن صالح، وأبو همام، ويونس، وبحر، وحرملة، وأصبغ) عن عبدالله بن وهب، به.

ورواية يحيى بن سليمان وأصبغ بن الفرج مختصرة، اقتصر فيها على القسم الأول من الحديث.

وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (١٤٨) عن رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، به، مختصرًا، مقتصرًا على القسم الأول أيضًا.

وأخرجه ابن منده في "التوحيد" (٥٤) من طريق سعيد بن أبي هلال، عن أبي النضر، به.

وأخرجه أحمد (٦/ ٢٤٠ رقم ٢٦٠٣٧)، والبخاري (٣٢٠٦)، ومسلم (٨٩٩)؛ من طريق عطاء بن أبي رباح، عن عائشة ﵂؛ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى مخيلة- يعني الغيم- تلوَّن وجهه وتغيَّر، ودخل وخرج، وأقبل وأدبر، فإذا مطرت سُرِّي عنه. قالت: فذكرت له عائشة بعض ما رأت منه، فقال: «وما يدريني لعله كما قال قوم عاد: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَاۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾﴾[الأحقاف]». هذا لفظ أحمد.

وبهذا اللفظ أخرجه أحمد (٦/ ١٦٧ رقم ٢٥٣٤٢) من طريق طاوس، عن عائشة ﵂.

وأخرجه أحمد (٦/ ١٢١ رقم ٢٤٨٩٤) من طريق عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن عائشة ﵂؛ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الريح قد اشتدت تغيَّر وجهه.

وأخرجه أحمد (٦/ ٧٦ و٧٩ رقم ٢٤٤٧٤ و٢٤٥٠٣) من طريق عمرو بن عبدالرحمن، عن عمته أم هلال، عن عائشة؛ قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ رأى غيمًا إلا رأيت في وجهه الهيج، فإذا مطرت سكن.

الغيمَ فَرِحوا؛ رجاءَ أن يكونَ فِيهِ[(١)] المطرُ، وإنك إذا رأيتَهُ عُرِفَ[(٢)] في وجهِكَ الكراهيةُ؟! فقال: «**يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤَمِّنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ؟! قَدْ عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ، وَرَأَى قَوْمٌ العَذَابَ فَقَالُوا: ﴿هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾**».

[١٩٨٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُسينِ بنِ قيسٍ الرَّحَبيِّ[(٣)]، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا ثارَتِ الرِّيحُ جثا على رُكْبتيهِ ثم استقبلَها، ثم قال: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَاحًا، وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً، وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا**».

---

(١) قوله: «فيه» كان في موضعه في الأصل كلمة أخرى، ثم أصلحت، لكن تقرأ بصعوبة.

(٢) تذكير الفعل وتأنيثه هنا جائز مع ترجّح التأنيث؛ لأن تأنيث «الكراهية» ليس حقيقيًّا. وانظر: "أوضح المسالك" (٢/ ١٠٤-١٠٦)، و"شرح ابن عقيل" (١/ ٤٣٦-٤٣٨).

(٣) تقدم في تخريج الحديث [٣٦٣] أنه متروك.

[١٩٨٩] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال حسين بن قيس.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢/ ١١٦) للشافعي وأبي الشيخ والبيهقي في "المعرفة".

وقد أخرجه مسدد في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٦٢٤٤)، و"المطالب العالية" (٣٣٧٨)- عن خالد بن عبدالله، به.

ومن طريق مسدد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ رقم ١١٥٣٣).

وأخرجه أبو يعلى (٢٤٥٦)، وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٣٥٣)؛ من طريق وهب بن بقية، والطبراني في "الدعاء" (٩٧٧) من طريق محمد بن بكير الحضرمي؛ كلاهما (وهب، وابن بكير) عن خالد، به.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ رقم ١١٥٣٣)، والخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٦٧٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/ ٥٩٠)، والقاسم بن علي الحريري في "درة الغواص" (ص ٩٥)؛ من طريق علي بن عاصم، عن الحسين بن قيس، به.

ورواه العلاء بن راشد، واختُلِف عليه: فأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" =

[١٩٩٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن يَعْلَى بنِ عطاءٍ[1]،

= (٨٧١) من طريق عبدالحميد بن جعفر، عن العلاء بن راشد، عن أبي علي الحسين بن قيس، به.
وأخرجه الشافعي في "الأم" (١/ ٢٥٣) قال: أخبرني مَن لا أتهم، قال: حدثنا العلاء بن راشد، عن عكرمة، به. ولم يذكر الحسين بن قيس في إسناده.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٧٠٨)، وأحمد في "مسائله" رواية ابنه صالح (٦٠٣)، وابن أبي الدنيا في "المطر والرعد والبرق" (١٤٧)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٩٩٨)؛ من طريق منصور بن المعتمر، عن مجاهد؛ قال: هاجت ريح- أو هبت ريح- فسبُّوها، فقال ابن عباس: لا تسبُّوها؛ فإنها تجيء بالرحمة، وتجيء بالعذاب، ولكن قولوا: اللهم اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذابًا. وسنده صحيح، وصححه الشيخ الألباني في "السلسلة الضعيفة" (٤٢١٧ و٥٦٠٠).

(١) هو: العامري، تقدم في الحديث [١٥٧] أنه ثقة.

[١٩٩٠] سنده ضعيف؛ لحال عطاء والد يعلى.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢/ ١١١) لأبي عبيد وابن أبي الدنيا في كتابه "المطر" وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في "العظمة".
وقد أخرجه ابن أبي حاتم- كما في "تفسير ابن كثير" (١١/ ٣٨)- وأبو الشيخ في "العظمة" (٧٩٨)؛ من طريق محمد بن عيسى بن الطباع، عن هشيم، به. وفيه: «عبدالله بن عمرو».
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "المطر والرعد والبرق والريح" (١٧٤)- ومن طريقه أبو الشيخ في "العظمة" (٨٢٩)- من طريق خلف بن خليفة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "المطر والرعد والبرق" (١٧٢)- ومن طريقه أبو الشيخ في "العظمة" (٨٣٨)- والدينوري في "المجالسة" (٢٨٧٦)؛ من طريق عبدالمنعم بن إدريس، عن أبيه إدريس بن سنان الصنعاني، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس، قوله، به. وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ فيه عبدالمنعم بن إدريس؛ قال عنه الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٢/ ٦٦٨): «ليس يعتمد عليه، تَرَكَه غير واحد، وأفصح أحمد بن حنبل فقال: كان يكذب على وهب بن منبه. وقال البخاري: ذاهب الحديث». ثم قال: «قال ابن حبان: يضع الحديث على أبيه وعلى غيره. مات سنة (٢٢٨) ببغداد». =

عن أبيه[(١)]، عن عبدِالله بنِ [عمرٍو][(٢)]، قال: الرياحُ ثمانيةٌ[(٣)]: فأربعةٌ[(*)] رحمةٌ، وأربعةٌ[(*)] عذابٌ؛ فأمَّا الرحمةُ: فالذارياتُ،

= وقال الحافظ في "لسان الميزان" (٥/ ٢٨٠): «ونقل ابن أبي حاتم عن إسماعيل بن عبدالكريم: مات إدريس وعبدالمنعم رضيع. وكذا قال أحمد؛ إذ سئل عنه: لم يسمع من أبيه شيئًا. وقال عبدالخالق بن منصور، عن يحيى بن معين: الكذاب الخبيث. قيل له: يا أبا زكريا بم عرفته؟ قال: حدَّثني شيخ صدوق أنه رآه في زمن أبي جعفر يطلب هذه الكتب من الورَّاقين، وهو اليوم يَدَّعيها. فقيل له: إنه يروي عن معمر! فقال: كذاب. وقال الفلاس: متروك، أخذ كتب أبيه فحدَّث بها، ولم يسمع من أبيه شيئًا. وقال البرذعي عن أبي زرعة: واهي الحديث. وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. وقال ابن المديني: ليس بثقة، أخذ كتبًا فرواها. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الساجي: كان يشتري كتب السيرة فيرويها، ما سمعها من أبيه، ولا بعضها».
وأبوه إدريس بن سنان، قال عنه الحافظ في "التقريب": «ضعيف».

(١) هو: عطاء العامري، الطائفي تقدم في الحديث [٦٧٣] أنه مقبول.

(٢) في الأصل: «عمر»، والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) كذا في الأصل، و«الرياح» جمع «ريح»؛ والريح مؤنَّثة؛ والجادَّة أن يكون: «الرياح ثمانٍ»؛ أي: ثماني رياح. وما في الأصل يُوجَّه على أنه لم يخالف هنا بين العدد والمعدود؛ لعدم ذكر المعدود في الكلام.
والوجه الثاني: أن يكون قدر المعدود مذكرًا فأنث العدد؛ أي: الرياح ثمانية أنواع، أو نحو ذلك. وانظر في تأنيث العدد وتذكيره إذا لم يذكر المعدود: "ارتشاف الضرب" (٢/ ٧٥٠)، و"شرح النووي على صحيح مسلم" (٨/ ٥٧)، و"شرح الأشموني" (١٢٥٤)، و"همع الهوامع" (٣/ ٢٥٥).
والوجه الثالث: أنه ذكَّر «الريح» حملاً على معنى «الهواء»؛ قال أبو البركات الأنباري: «والريح وأسماؤها مؤنثة»، وقال الفيومي: «والريح مؤنثة على الأكثر؛ فيقال: هي الريح، وقد تذكَّر على معنى الهواء؛ فيقال: هو الريح، وهبَّ الريح». اهـ. وانظر في الحمل على المعنى: التعليق على الحديث [١٣١٧].
وانظر في تأنيث «الريح» وتذكيرها: "البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث" لابن الأنباري (ص ٦٨)، و"المصباح المنير" (ر و ح).

(*) كذا في الأصل، وتوجه على نحو ما تقدم في التعليق السابق.

والمبشِّراتُ، والنَّاشراتُ، والمرسَلاتُ، وأما العذابُ: فالصَّرْصَرُ، والعَقيمُ؛ فهاتان في البَرِّ، والعاصفُ، والقاصفُ؛ وهما في البحرِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةَۢ بَلْ ضَلُّواْ عَنْهُمْۚ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ۝٢٨﴾]

[١٩٩١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَمرُو بنُ ثابتٍ[١]، عن أبيه[٢] قال: سمعتُ عبدَاللهِ بنَ الزُّبيرِ يقرأُ: ﴿وَذَٰلِكَ أَفَكَهُمْ﴾[٣].

---

(١) تقدم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه متروك.

(٢) هو: ثابت بن هرمز الكوفي أبو المقدام الحداد، تقدم في الحديث [٢٠٠] أنه ثقة.

[١٩٩١] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال عمرو بن ثابت.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٣٤١) للمصنِّف.

وقد أخرجه السرقسطي في "الدلائل في غريب الحديث" (٤٦١) من طريق المصنِّف.

(٣) لم تضبط الكلمة في الأصل، ولابن الزبير فيها قراءتان؛ يحتملهما الرسم هنا:

الأولى: ﴿أَفَكَهُمْ﴾ بفتح الهمزة مقصورة وفتح الفاء والكاف؛ فعلاً ماضيًا؛ أي: صَرَفَهم؛ وبها قرأ ابن عباس وأُبي بن كعب وأبو عياض وعكرمة وحنظلة ابن النعمان ومجاهد وأبو رزين والشعبي وأبو العالية والجحدري.

والثانية: ﴿آفَكَهُمْ﴾ بفتح الهمزة ممدودةً وفتح الفاء والكاف؛ فعلاً ماضيًا أيضًا، على وزن «فَاعَلَ» أو «أَفْعَلَ»؛ وبها قرأ ابن عباس أيضًا.

وقرأ الجمهور- وهي القراءة المتواترة-: ﴿إِفْكُهُمْ﴾، بكسر الهمزة وسكون الفاء ورفع الكاف؛ مصدرًا.

وقرأ ابن عباس أيضًا: ﴿أَفْكُهُمْ﴾ بفتح الهمزة وسكون الفاء ورفع الكاف؛ مصدرًا آخر.

وقرأ سعد بن أبي وقاص وعكرمة وأبو عياض وابن يعمر وأبو عمران: ﴿أَفَّكَهُمْ﴾ بفتح الثلاثة مع تشديد الفاء؛ فعلاً ماضيًا أيضًا، والتشديد للمبالغة.

وقرأ ابن عباس وابن مسعود وأبو المتوكل: ﴿آفِكُهُمْ﴾ بمد الهمزة مفتوحة وكسر الفاء ورفع الكاف؛ اسم فاعل. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ۝٢٩﴾]

[١٩٩٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مجاهدٍ؛ قال: ليس في الجنِّ رسلٌ، إنما الرُّسلُ في الإنسِ، ولكنَّ النِّذارَ[1] في الجنِّ. وقرأ: ﴿وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ﴾.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

= وتقرأ أيضًا: ﴿أَفَكُهُمْ﴾ بفتح الهمزة مقصورة وفتح الفاء ورفع الكاف؛ مصدرًا ثالثًا.

تنبيه: ضبطت القراءة بالشكل في "الدلائل في غريب الحديث" و"الدر المنثور": «أَفَكَهُمْ» ولا ندري إن كانت من ضبط المؤلفين أو من ضبط المحققين.

وانظر: "مختصر ابن خالويه" (ص ١٤٠)، و"المحتسب" (٢/ ٢٦٧-٢٦٨)، و"زاد المسير" (٧/ ٣٨٦-٣٨٧)، و"تفسير القرطبي" (١٩/ ٢١٩-٢٢٠)، و"البحر المحيط" (٨/ ٦٦)، و"الدر المصون" (٩/ ٦٧٨-٦٧٩)، و"معجم القراءات" للخطيب (٨/ ٥٠٩-٥١٠).

[١٩٩٢] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٢٠٥) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢١٦) عن ابن عيينة، به.

وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٩٠/أ-ب)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٧٩٠٣ و٨٤٢٧)؛ من طريق ابن أبي عمر العدني، عن ابن عيينة، به.

(١) كذا في الأصل. وفي مصادر التخريج: «النِّذارة»، وهي اسمٌ من «الإنذار»، وهو التخويف في الإبلاغ. ولعلها مصدر «نَاذَرَ نِذارًا» - كـ«قاتل قتالاً» - بمعنى تبادُلِ الإنذارِ؛ والذي في "تاج العروس" (ن ذ ر): التَّناذُرُ؛ نَنَاذَرَ القومُ: أنذر بعضُهم بعضًا.

تَفسيرُ سُورةِ مُحمَّدٍ ﷺ

[قولُهُ تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ﴿١٦﴾﴾]

[١٩٩٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن[1] مِسْعَرٍ[2]، عن القاسمِ بنِ عبدِالرَّحمنِ[3]؛ قال: كان أبو الدَّرداءِ مِنَ الَّذِين أُوتُوا العِلمَ.

---

(١) قوله: «عن» مكرر في الأصل.
(٢) هو: ابن كدام، تقدم في الحديث [٤٩] أنه ثقة ثَبْتٌ فاضل.
(٣) هو: القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، أبو عبدالرحمن الكوفي، تقدم في الحديث [٥١] أنه ثقة عابد.

[١٩٩٣] سنده صحيح.
وقد أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١/ ٢١٠) وفي "معرفة الصحابة" (٥٢٨٦)- ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق" (٤٧/ ١٢٣)- من طريق محمد بن الصباح، عن سفيان بن عيينة، عن مسعر؛ قال: سمعت القاسم ابن محمد يقول: . . . فذكره.
قال ابن عساكر: «كذا قال، وإنما هو القاسم بن عبدالرحمن». وقال ابن عساكر أيضًا (٤٧/ ١٢٤): «رواها أحمد بن حنبل، عن سفيان، عن مسعر؛ فأسقط منه القاسم»، ثم أخرجه ابن عساكر من طريق أحمد بن حنبل.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٨٦٢)، وابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق" (٤٧/ ١٢٣)؛ من طريق وكيع، وأحمد في "الزهد" (ص ١٧٣) عن محمد بن بشر، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٣٠٧)، وفي "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٦- ٢٧)؛ من طريق أبي أحمد محمد بن عبدالله الزبيري؛ جميعهم (وكيع، ومحمد، وأبو أحمد) عن مسعر، عن القاسم بن عبدالرحمن، به.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٣٥٧) فقال: أخبرت عن مسعر بن كدام، عن القاسم بن عبدالرحمن، به.

[قولُهُ تعالى: ﴿...وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾﴾]

[١٩٩٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ[(١)]، قال: نا العلاءُ بنُ عبدِالرَّحمنِ[(٢)]، عن أبيه[(٣)]، عن أبي هريرةَ؛ قال: لما

---

(١) هو: الدراوردي، تقدم في الحديث [٦٩] أنه صدوق حسن الحديث.

(٢) هو: العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي، تقدم في الحديث [١٦٨] أنه صدوق.

(٣) هو: عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني، تقدم في الحديث [١٦٨] أنه ثقة.

[١٩٩٤] سنده حسن؛ لحال العلاء بن عبدالرحمن. وأما عبدالعزيز الدراوردي فقد توبع- كما سيأتي- لكن باللفظ الآتي الذي ذكره السيوطي في "الدر المنثور"، وهو اللفظ الذي أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما كما سيأتي برقم [٢٢٢٣]، لكن بذكر آية سورة الجمعة ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ﴾ [الجُمُعَة: ٣] بدل آية سورة محمد هنا.

فالحديث عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٤٥٣) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، وعزاه في (١٣/ ٤٥٣) لعبدالرزاق وعبد ابن حميد والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في "الأوسط" والبيهقي في "الدلائل"؛ بلفظ: عن أبي هريرة قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿...وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم﴾، فقالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين إن تولينا استبدلوا بنا، ثم لا يكونوا أمثالنا؟ فضرب رسول الله ﷺ منكب سلمان، ثم قال: «هذا وقومه، والذي نفسي بيده، لو كان الإيمان منوطًا بالثريا لتناوله رجال من فارس».

وقد أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢١٣٥)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٥٨)؛ من طريق المصنِّف.

وأخرجه الترمذي (٣٢٦٠) عن عبد بن حميد، عن عبدالرزاق، قال: أخبرنا شيخٌ من أهلِ المدينة، عن العلاء بن عبدالرحمن، به. قال الترمذي: =

نَزَلَتْ: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾؛ قالوا: من هؤلاء؟ وسلمانُ إلى جَنْبِهِ- يعني: النَّبيَّ ﷺ- فقال: «**هُمُ الفُرْسُ؛ هَذَا وَقَوْمُهُ**».

= «هذا حديثٌ غريبٌ، في إسناده مقالٌ، وقد رَوَى عبدالله بن جعفر أيضًا هذا الحديث عن العلاء بن عبدالرحمن».

وأخرجه إسماعيل بن جعفر في "حديثه" (٢٥٧)، والترمذي (٣٢٦١)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٣)؛ من طريق عبدالله بن جعفر والد علي بن المديني، وعبدالله بن وهب في "التفسير من الجامع" (١/ رقم ١٤٥)، والبستي في "تفسيره" (ق ١٩٣/ أ-ب)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٢٣٣- ٢٣٤)، والطبراني في "الأوسط" (٨٨٣٨)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٢ و٣)؛ من طريق مسلم بن خالد الزنجي؛ كلاهما (عبدالله بن جعفر، ومسلم بن خالد) عن العلاء بن عبدالرحمن، به، باللفظ الذي ساقه السيوطي في "الدر المنثور".

وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٤) من طريق عبدالعزيز بن الحصين، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «أعظم الناس نصيبًا في الإسلام أهل فارس، لو كان الإسلام في الثريا لتناوله رجال من أهل فارس».

وفي سنده عبدالعزيز بن الحصين، وتقدم في الحديث [١٦٩] أنه متروك الحديث.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٧/ ٥٨٢) فقال: حُدِّثت عن عبدالعزيز بن محمد، وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٣-٤ و٥)؛ من طريق عبدالله بن جعفر؛ كلاهما (عبدالعزيز، وعبدالله) عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، به بنحو لفظ المصنِّف.

وهذا الوجه لايثبت؛ لأن عبدالعزيز بن محمد وعبدالله بن جعفر يرويانه عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه، عن أبي هريرة كما سبق.

وانظر الحديث التالي.

[١٩٩٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ، قال: أخبرني شُعيبٌ- من بني [أميَّةَ][١] بنِ زيدٍ من الأنصارِ[٢]- قال: سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ كَانَ [الدِّينُ]**[٣] **بِالثُّرَيَّا لَنَالَتْهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الفُرْسِ**»، أو قال: «**مِنَ الأَعَاجِمِ**»؛ شكَّ الدَّراوَرْديُّ.

---

(١) قوله: «أمية» في الأصل: «مية» والمثبت من "شرح مشكل الآثار"؛ حيث رواه الطحاوي من طريق المصنِّف، وفيه: «من ولد أمية».

(٢) هو: شعيب بن عمرو الأموي، يروي عن أبي هريرة، ويروي عنه عبدالعزيز الدراوردي، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٢١٩)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤/ ٣٥٠)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/ ٣٥٦). وقد اختُلف في نسبة شعيب هذا، فالبخاري ذكر أنه قرشي، ثم روى عن سعيد بن منصور أنه نسبه إلى أمية بن زيد من الأنصار، وهذا الذي جزم به ابن حبان، وأما ابن أبي حاتم فلم ينسبه قرشيًّا ولا أنصاريًّا.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وفي موضعه علامة لحق، ولا يوجد شيء في الحاشية، فلعلها علامة تضبيب من الناسخ. والمثبت من "شرح مشكل الآثار".

[١٩٩٥] سنده فيه شعيب بن عمرو، وهو مجهول الحال، ولكنه توبع، فالحديث صحيح.

وقد أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٢٩٨) من طريق المصنِّف، وأشار إليه البخاري في "تاريخه" (٤/ ٢١٩) فقال: «شعيب بن عمرو الأموي القرشي، سمع أبا هريرة، سمع منه عبدالعزيز بن محمد؛ قال لي سعيد بن منصور من بني أمية بن زيد، وهو الأنصاري».

وسيأتي الحديث عند المصنِّف برقم [٢٢٢٣] عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، نحوه، وهو مخرَّج في الصحيحين من هذا الوجه.

وأخرجه عبدالرزاق في "جامع معمر" الملحق بـ"المصنف" (١٩٩٢٣)- ومن طريقه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٤٦٨)، وأحمد (٢/ ٣٠٨ رقم ٨٠٨١)، ومسلم (٢٥٤٦)- من طريق يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، قال: قال =

[١٩٩٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن أبيه[١]، عن قيسِ بنِ سعدِ بنِ عُبادةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لَوْ كَانَ الإِيمَانُ بِالثُّرَيَّا لَنَالَتْهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ**».

= رسول الله ﷺ: «لو كان الدين عند الثريا لذهب إليه رجل- أو قال: رجال- من أبناء فارس حتى يتناولوه».

وأخرجه تمام الرازي في "فوائده" (١٥٥٥/ الروض البسام)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٤-٥ و٦) من طريق سعيد بن مينا، وأبو نعيم (١/ ٤) من طريق سعيد المقبري؛ كلاهما (ابن مينا، والمقبري) عن أبي هريرة، به، مثل رواية المصنِّف.

وروي من طرق عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «لو كان العلم بالثُّريا لتناوله قوم من أبناء فارس»؛ هكذا وقع فيه «العلم» بدل: «الدين». انظر: "السلسلة الضعيفة للشيخ الألباني رحمه الله (٢٠٥٤).

وانظر الحديث السابق، والحديثين التاليين.

(١) هو: يسار، أبو نجيح الثقفي المكي، والد عبدالله بن أبي نجيح، ثقة؛ وثقه وكيع وابن معين والعجلي وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في "الثقات".

انظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ٤٢٠)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٣٠٦)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٥٥٦)، و"تهذيب الكمال" (٣٢/ ٢٩٨).

[١٩٩٦] الحديث صحيح من طريق أبي هريرة كما في الحديث السابق، وأما بهذا الإسناد فهو ضعيف؛ للانقطاع بين أبي نجيح وقيس بن سعد؛ فقد قال أبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" لابنه (٩/ ٣٠٦) في ترجمة أبي نجيح: «وروى عن عمر مرسل، وعن سعد بن أبي وقاص مرسل، وقيس بن سعد مرسل».

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٤٥٦) للمصنِّف وابن مردويه.

وقد أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٢٩٥) من طريق المصنِّف.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٠٥٥) عن ابن عيينة، به.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٢٠٧٣ و٣٣١٣/ السفر الثاني) عن علي بن الجعد، والبزار (٣٧٤١) عن أحمد بن عبدة، وأبو يعلى (١٤٣٨) من طريق هارون بن معروف، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/ رقم ٩٠٠) من طريق يعقوب بن حميد، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٩) من طريق =

[١٩٩٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن مُجَمِّعٍ الأنصاريِّ[١]، سمع خالدَ بنَ سعدٍ[٢] مولى أبي مَسعودٍ؛ قال: سمعتُ أبا هريرةَ عندَ

= يحيى بن عبدالحميد الحماني؛ جميعهم (ابن الجعد، و أحمد بن عبدة، وهارون، ويعقوب، والحماني) عن ابن عيينة، به.
وانظر الحديث السابق والتالي.

(١) هو: مجمع بن يحيى بن زيد- ويقال: يزيد- ابن جارية الأنصاري الكوفي، ثقة؛ وثقه أحمد وابن عمار الموصلي ويعقوب بن شيبة السدوسي وأبو داود، وفي رواية عن أحمد قال: «لا أعلم إلا خيرًا»، وقال ابن معين: «صالح»، وقال أبو حاتم الرازي: «ليس به بأس، صالح الحديث».
انظر: "التاريخ الكبير" (٧/ ٤١٠)، و"سؤالات أبي داود للإمام أحمد" (ص ٢١٦)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٢٩٥)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٤٣٩)، و(٧/ ٤٩٨)، و"تهذيب الكمال" (٢٧/ ٢٤٥).

(٢) هو: خالد بن سعد الكوفي، مولى أبي مسعود الأنصاري، ثقة؛ كما في "الكاشف" و"التقريب"؛ فقد وثقه يحيى بن معين، وأخرج له البخاري في "صحيحه".
انظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ١٥٣)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٣٣٤)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ١٩٧)، و"تهذيب الكمال" (٨/ ٧٩).

[١٩٩٧] سنده صحيح.
وقد أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٥) من طريق عبدالله بن محمد الزهري والحميدي، عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه إسماعيل بن جعفر في "حديثه" (٤٤٧) عن أبي سلمة مولى آل ربيعة، وأحمد في "الزهد" (ص ٢٢٦-٢٢٧) من طريق أبي يزيد المديني، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٣٣٠٧/ السفر الثاني) من طريق أبي المهزم التميمي البصري، والخطيب في "المتفق والمفترق" (١٨٠٠) من طريق سلمان أبي حازم الأشجعي، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٥-٦) من طريق شيخ بالشام، و(١/ ٦) من طريق عطاء بن أبي رباح؛ جميعهم (أبو سلمة، وأبو يزيد، وأبو المهزم، وأبو حازم، والشيخ، وعطاء) عن أبي هريرة.
وانظر الأحاديث السابقة.

الزَّوراءِ[١] يقولُ: أَبْشِروا يا بني فرُّوخَ[٢]، لو كان الإيمانُ معلَّقًا بالثُّريَّا لنالتْهُ العربُ[٣]، لنالتْهُ العَجَمُ.



(١) تصحف في "أخبار أصبهان" إلى: «بالدوداء». والزَّوراء: موضع عند سوق المدينة قرب المسجد، وقيل: هو سوق المدينة نفسه. انظر "فتح الباري" (١/ ٢٧١)، و"معجم البلدان" (٣/ ١٥٦).

(٢) يعني بهم العجم والموالي. وفرُّوخُ: اسم ابنٍ لإبراهيم عليه السلام، وُلد بعد إسماعيل الذَّبيح وإسحاق عليهما السلام، وكثر نسلُهُ فَوَلَد العجم الذين في وسط البلاد. و«فرُّوخُ» ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة. وقد فسره سفيان بن عيينة في "تاريخ أصبهان" بأنهم: من لم يكن من العرب.
انظر: "تهذيب اللغة" (٧/ ٣٥٤)، و"المحكم" (٥/ ١٠٨)، و"مشارق الأنوار" (٢/ ١٦٨)، و"شرح النووي على صحيح مسلم" (١/ ٢٤٢)، و(٢/ ١١٣ و١٤٩ و٢١٠)، و"لسان العرب" و"تاج العروس" (ف ر خ).

(٣) كذا في الأصل، وفوق كلمة: «العرب» خط بين خط اللحق والتضبيب، فلعله تضبيب من الناسخ أو ضرب على الكلمتين. والذي في "تاريخ أصبهان" - من حديث سفيان -: «لا تناله العرب» وهو الصواب، وليست هذه الجملة في باقي المصادر.



تَفسيرُ سُورةِ الفَتْحِ

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ...﴾]

[١٩٩٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا مُغيرةُ(١)، عن الشَّعْبيِّ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾؛ قال: فَتْحُ الحُدَيبيَةِ، وغَفَرَ له ما تقدَّم من ذنبِهِ وما تأخَّر، وأُطعِموا نخيلَ خيبرَ، وبلغ الهديُ مَحِلَّهُ، وفرِح المؤمنون بنصرِ اللهِ أهلَ الكتابِ على المَجُوسِ.

[١٩٩٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ(٢)، عن مُغيرةَ، عن/ عامرٍ الشَّعْبيِّ؛ قال: نزلتْ يومَ الحُديبيةِ؛ [فغَفَرَ](٣) له ما تقدَّم من ذنبِهِ [ق ١٧٤/ب]

(١) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن.

[١٩٩٨] سنده صحيح إلى الشعبي، لكنه لم يذكر عمن أخذه؛ قال الحافظ في "فتح الباري" (٧/ ٤٤٢): «روى سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن الشعبي...» فذكره. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٤٥٩-٤٦٠) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في "الدلائل".
وقد أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٤/ ١٦٢-١٦٣) من طريق المصنِّف.
وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٤١-٤٢) من طريق الحارث بن عبدالله، عن هشيم، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٢٥) عن المعتمر بن سليمان التيمي، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٢٤٤) من طريق جرير بن عبدالحميد؛ كلاهما عن مغيرة، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٢٣٨) من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي، مختصرًا، بلفظ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾؛ قال: الحديبية.
وانظر الأثر التالي.

(٢) هو: ابن عبدالله الواسطي.

(٣) في الأصل: «فغفرا».

[١٩٩٩] سنده صحيح إلى الشعبي، لكنه لم يذكر عمن أخذه، وانظر الأثر السابق.
وقد أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٤/ ١٦٢) من طريق المصنِّف. =

وما تأخَّر، وبايَعوا بِها بيعةَ الرِّضوانِ، وأُطعموا نخيلَ خيبرَ، وظَهرتِ الرُّومُ على فارسَ، وفَرح المؤمنون بتصديقِ كتابِ اللهِ وظهورِ أهلِ الكتابِ على المَجُوسِ.

[٢٠٠٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا العَوَّامُ بنُ حَوْشَبٍ[١]، قال: نا إبراهيمُ التَّيميُّ[٢]، قال: لما بلغ رسولَ اللهِ ﷺ عن يومِ ذي قارٍ[٣]؛ أنَّ بكرَ بنَ وائلٍ امتنعتْ من فارسَ وهزمَتْها؛ قال: «**هَذَا أَوَّلُ يَوْمٍ قَصَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ جُنُودَ فَارِسَ بِفَوَارِسَ مِنْ بَنِي ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ**»[٤].

[٢٠٠١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: أَخبرني رجلٌ من بني عَقيلٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**بِي نُصِرُوا**»[٥]، وذلك أول ما بُعث النبيُّ ﷺ.

= وأخرجه ابن المنذر في "الأوسط" (٦٦٨٢) من طريق قتادة، عن الشعبي، به.

(١) جاء الحديث الآتي برقم [٢٠٠٤] في الأصل بعد هذا الحديث، فأخَّرناه هناك مراعاة لترتيب الآيات.

(٢) تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة ثبت.

(٣) هو: إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة يرسل.

[٢٠٠٠] سنده ضعيف؛ لإرساله.

وقد أخرجه أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (١)، وفي "فضائل الصحابة" (١٥١١) عن هشيم، به.

وله طرق أخرى عن النبي ﷺ؛ لا يثبت منها شيء؛ انظرها في "السلسلة الضعيفة" للألباني (٥٧٩).

(٤) ذو قار: ماءٌ لبكر بن وائل، قريب من الكوفة، بينها وبين واسط، وبقربه الواقعة المشهورة بين العرب والفرس. وانظر تفصيل أحداثها في: "تاريخ الطبري" (٢/ ١٩٣-٢١٢)، وانظر: "معجم البلدان" (٤/ ٢٩٣).

(٥) يعني: يوم ذي قار. وانظر الأثر السابق.

[٢٠٠١] سنده ضعيف. =

[٢٠٠٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زيادٍ[1]، [عن شُعبةَ][2]، عن قتادةَ؛ قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: أُنزلتْ هذه

= وقد أخرجه أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (٢)، وفي "فضائل الصحابة" (١٥١٢) عن هشيم، قال: وأخبرني شيخ من قيس يقال له: حفص بن مجاهد- وكان عالمًا بأخبار الناس- قال: بلغني أن النبي ﷺ... فذكره. وانظر: "السلسلة الضعيفة" للشيخ الألباني (٥٧٩).

(١) هو: الرصاصي أبو عبدالله، تقدم في الحديث [٦] أنه صدوق.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فاستدركناه من كتاب "الفصل للوصل المدرج"؛ حيث أخرجه الخطيب من طريق المصنِّف. وانظر الحديث التالي.

[٢٠٠٢] سنده حسن؛ لحال عبدالرحمن بن زياد، وقد توبع؛ فالحديث صحيح، وهو مخرج في "الصحيحين" كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٤٧٠) لعبدالرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه وأبي نعيم في "المعرفة".
وقد أخرجه الخطيب في "الفصل للوصل المدرج" (١/ ٤٦٩-٤٧٠) من طريق المصنِّف.
وأخرجه أبو عوانة في "مسنده" (٦٨١٤) عن سليمان بن شعيب الكيساني، عن عبدالرحمن بن زياد، به.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ١٠٤)، وأبو عوانة في "مسنده" (٦٨١٦)، والخطيب في "الفصل للوصل المدرج" (١/ ٤٦٧)؛ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، وابن أبي شيبة (٣٧٨٣٥)، وأحمد (٣/ ٢٧٥ رقم ١٣٩١٤)، والبخاري (٤٨٣٤)، والبزار (٧٠٥٦)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٢٤٢)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٤/ ١٥٧)، والخطيب (١/ ٤٦٦ و٤٦٨)؛ من طريق محمد بن جعفر غندر، وأحمد (٣/ ١٧٣ و٢٧٥ رقم ١٢٧٧٩ و١٣٩١٤)، وأبو يعلى (٣٢٥٢)؛ من طريق حجاج بن محمد، والبخاري (٤١٧٢)، وأبو عوانة (٦٨١٥)، والبيهقي (٩/ ٢٢٢)، والخطيب (١/ ٤٧٠-٤٧١)؛ من طريق عثمان بن عمر، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٣٤)، وأبو يعلى (٣٢٠٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٠/ ٢٣٣) و(١٤/ ٤٧٤)، والخطيب (١/ ٤٦٦)؛ من طريق يحيى بن سعيد القطان، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٣٨)، والخطيب (١/ ٤٦٣)؛ من طريق خالد بن الحارث، =

الآيةُ حينَ رجعَ النَّبيُّ ﷺ من الحُديبيةِ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾

= وأبو يعلى (٣٢٥٣) من طريق شبابة بن سوار، وأبو عوانة في "مسنده" (٦٨١٢) من طريق محمد بن جعفر المدائني، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٥٩)، والخطيب (١/ ٤٧١)؛ من طريق حرمي بن عمارة، والخطيب (١/ ٤٦٦-٤٦٧ و٤٧٢-٤٧٣) من طريق عبدالله بن خيرون ومعاذ بن معاذ وأبي معشر عمارة بن صدقة، والخطيب في "المتفق والمفترق" (١٧٨٧) من طريق أبان بن تغلب؛ جميعهم (أبو النضر، وغندر، وحجاج، وعثمان، والقطان، وخالد، وشبابة، ومحمد بن جعفر المدائني، وحرمي، وعبدالله بن خيرون، ومعاذ، وأبو معشر، وأبان) عن شعبة، به.
ولفظ رواية غندر والقطان ومعاذ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾؛ قال: الحديبية. وفي الموضع الأول عند الخطيب من رواية معاذ بن معاذ: «خيبر» بدل: «الحديبية»، وكذا وقع عند الحاكم في "المستدرك" من رواية حرمي بن عمارة. ووقع في رواية أبان بن تغلب: قال: فتح مكة. وأما حجاج بن محمد فرواه عن شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، أنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ...﴾؛ قال أصحاب رسول الله ﷺ: هنيئًا مريئًا لك يا رسول الله، فما لنا؟ فنزلت هذه الآية: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾. قال شعبة: كان قتادة يذكر هذا الحديث في قصصه عن أنس؛ قال: نزلت هذه الآية لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ...﴾؛ ثم يقول: قال أصحاب رسول الله ﷺ هنيئًا لك ... هذا الحديث. قال: فظننت أنه كله عن أنس بن مالك، فأتيت الكوفة فحدثت به عن قتادة، عن أنس، ثم رجعت فلقيت قتادة بواسط فإذا هو يقول: أوله عن أنس، وآخره عن عكرمة. قال: فأتيتهم بالكوفة فأخبرتهم بذلك.
ولفظ رواية عثمان بن عمر، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾؛ قال: الحديبية. قال أصحابه: هنيئًا مريئًا، فما لنا؟ فأنزل الله: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾. قال شعبة: فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة، ثم رجعت فذكرت له، فقال: أما ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ فعن أنس، وأما: «هنيئًا مريئًا» فعن عكرمة.
ولفظ رواية خالد بن الحارث وحرمي بن عمارة- عند الخطيب- نحو رواية عثمان بن عمر، إلا أنهما لم يذكرا قول شعبة.
ورواية قتادة، عن عكرمة ستأتي عند المصنِّف في الحديث التالي. =

لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ...﴾.

= وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٢٥)- ومن طريقه أحمد (٣/ ١٩٧ رقم ١٣٠٣٥)، والترمذي (٣٢٦٣)- عن معمر، وابن أبي شيبة (٣٧٩٣٤)، وأحمد (٣/ ١٢٢ و١٣٤ و٢٥٢ رقم ١٢٢٢٦ و١٢٣٧٤ و١٣٦٣٩)، ومسلم (١٧٨٦)، والفاكهي في "أخبار مكة" (٢٨٨٤)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٦٤٠)، وأبو عوانة في "مسنده" (٦٨١١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٠٥٦ و٥٧٦٧)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٩٠٢٦)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢٥)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (١/ ١٥٨)، والخطيب في "الفصل للوصل المدرج" (١/ ٤٦٠)؛ من طريق همام بن يحيى، وأحمد (٣/ ٢١٥ رقم ١٣٢٤٦)، ومسلم (١٧٨٦)، والبزار (٧٠٥٥)، وإسحاق البستي في "تفسيره" (ق ١٩٣-١٩٤)، وأبو يعلى (٢٩٣٢ و٣٢٠٤)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٢٤٠ و٢٤١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٠٥٥ و٥٧٦٦)، وابن حبان (٣٧٠)، والبيهقي (٩/ ٢٢٢)؛ من طريق سعيد ابن أبي عروبة، وعبد بن حميد (١١٨٨)- وعنه مسلم (١٧٨٦)- وأبو عوانة (٦٨١٠)، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٤٣)، والبيهقي (٥/ ٢١٧)؛ من طريق شيبان بن عبدالرحمن، ومسلم (١٧٨٦)، والبزار (٧٠١٥)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٢٣٩ و٢٤٠)، وأبو عوانة (٦٨٠٩)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٨٧٨)، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٤٠)، والخطيب في "الفصل للوصل المدرج" (١/ ٤٦٧-٤٦٨)؛ من طريق سليمان بن طرخان التيمي، وابن المنذر في "الأوسط" (٦٦٨١) من طريق حماد بن سلمة، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٦٠) من طريق الحكم بن عبدالملك؛ جميعهم (معمر، وهمام، وابن أبي عروبة، وشيبان، وسليمان، وحماد، والحكم) عن قتادة، عن أنس؛ أنها نزلت على النبي ﷺ مَرْجِعَهُ من الحديبية، وأصحابه مخالطون الحزن والكآبة، وقد حيل بينهم وبين مناسكهم، ونحروا الهدي بالحديبية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ ...﴾ إلى قوله: ﴿...صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢﴾؛ قال: «لقد أنزلت علي آيتان هما أحب إلي من الدنيا جميعًا». قال: فلما تلاهما قال رجل: هنيئًا مريئًا يا نبي الله، قد بيَّن الله لك ما يفعل بك، فما يفعل بنا؟ فأنزل الله عز وجل الآية التي بعدها: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ...﴾، حتى ختم الآية. هذا لفظ أحمد. والحديث في "الناسخ والمنسوخ" لقتادة (ص ٤٦) مثل لفظ أحمد هذا. =

[قولُهُ تعالى: ﴿لِيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ۝٥﴾]

[٢٠٠٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زيادٍ، عن شُعبةَ، عن قتادةَ، عن عِكْرمةَ؛ قال: لما نزلتْ هذه الآيةُ[1] قال أصحابُ

= ورواية سليمان بن طرخان ليس فيها: «فلما تلاهما قال رجل. . .» إلى نهاية الحديث، وكذا مسلم لم يذكر هذه اللفظة في جميع الطرق التي ذكرها. وتقدم أن قتادة بيَّن لشعبة أن هذه اللفظة إنما سمعها من عكرمة لا من أنس ابن مالك، وقد أطال الخطيب في "الفصل للوصل المدرج" في بيان ذلك.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٨٧٠)، وابن المنذر في "الأوسط" (٦٦٨٢)؛ من طريق وكيع، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٤١) من طريق يونس بن بكير؛ كلاهما عن أبي جعفر عيسى بن أبي عيسى الرازي، عن قتادة، عن أنس: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾؛ في رواية وكيع قال: خيبر، وفي رواية يونس بن بكير قال: فتح مكة.

وأخرجه ابن حبان (٣٧١)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٦٩٧٤)؛ من طريق الحسن البصري، عن أنس بن مالك، به، نحو لفظ أحمد السابق.

(١) يعني: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا...﴾.

[٢٠٠٣] سنده ضعيف؛ لإرساله.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٤٧١) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه.

وقد أخرجه الخطيب في "الفصل للوصل المدرج" (١/ ٤٧٠) من طريق المصنِّف؛ غير أن الآية المذكورة عنده هي قوله تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ...﴾ [التوبة: ٧٢]، ثم قال الخطيب: كذا قال، والصواب: ﴿لِيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ...﴾ [الفتح: ٥].

وأخرجه أحمد (٣/ ١٧٣ رقم ١٢٧٧٩)، وأبو يعلى (٣٢٥٢)؛ من طريق حجاج ابن محمد، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٢٤١)، والخطيب في "الفصل للوصل المدرج" (١/ ٤٦٩)؛ من طريق محمد بن جعفر غندر، والخطيب (١/ ٤٧٢-٤٧٣) من طريق أبي معشر عمارة بن صدقة؛ جميعهم (حجاج، وغندر، وأبو معشر) عن شعبة، به.

وقد تقدم في الحديث السابق أن البخاري أخرجه من طريق عثمان بن عمر، =

رسولِ اللهِ ﷺ: هَنيئًا لك ما أعطاكَ ربُّكَ؛ هذا لكَ، فما لَنا؟ فأنزلَ اللهُ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ[1] ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ...﴾ إلى آخرِ الآيةِ[2].

[قولُهُ تعالى: ﴿لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ۝٩﴾]

[٢٠٠٤] حدَّثنا[3] سعيدٌ، قال: نا أبو محمَّدٍ إسماعيلُ بنُ سالمٍ[4]، قال: نا هُشَيمٌ، عن أبي بِشْرٍ، عن عِكْرمةَ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾؛ قال: تُقاتلون معه بالسَّيفِ.

= عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، ثم بيَّن قتادة أنه إنما سمعه من عكرمة لا من أنس.

(١) في الأصل: «وعد الذين».

(٢) الآية (٢٩) من سورة الفتح، وكذا جاءت الآية في الأصل، وتقدم أن الخطيب أخرج في "الفصل للوصل المدرج" هذا الحديث من طريق المصنِّف، وفيه: «فأنزل الله: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ...﴾ [التوبة: ٧٢]، إلى آخر الآية، وذكر أن الصواب: ﴿لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ...﴾ [الفتح: ٥]. وقد جاءت الآية في جميع مصادر التخريج على ما ذكر الخطيب رحمه الله أنه الصواب.

(٣) جاء هذا الحديث في الأصل بعد الحديث [٢٠٠٠] وقد أُخر هنا مراعاة لترتيب الآيات.

(٤) هو: إسماعيل بن سالم الصائغ أبو محمد البغدادي نزيل مكة، ثقة؛ كما في "التقريب". وانظر: "الثقات" لابن حبان (٨/ ١٠١)، و"تاريخ بغداد" (٦/ ٢٧٤)، و"تهذيب الكمال" (٣/ ١٠٢).

[٢٠٠٤] سنده صحيح، وقد توبع هشيم كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٤٧٢) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٢٥٢) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم، به. =

قال الصَّائغُ[١]: قال لنا سعيدٌ: اذهبوا اسمَعُوا من أبي محمَّدٍ. فجئنا إليه فحدَّثَنا به إسماعيلُ بنُ سالمٍ؛ قال: نا هُشَيمٌ، عن أبي بِشْرٍ، عن عِكْرِمةَ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾؛ قال: تُقاتلون معه بالسَّيفِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾﴾]

[٢٠٠٥] حدَّثنا سعيدٌ[٢]، قال: نا عَوْنُ بنُ موسى[٣]، قال: سمعتُ مُغيرةَ بنَ عبدِالملكِ[٤] يقولُ: ﴿وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا﴾؛ قال: كنتم قومًا فَسَدتُّمْ.

[قولُهُ تعالى: ﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ... ﴿١٦﴾﴾]

[٢٠٠٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا أبو بِشْرٍ[٥]، عن

= وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٩٤/ب)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٢٥٢)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٨٣٥٧)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٤/ ١٣٧)؛ من طريق شعبة، عن أبي بشر، به.

(١) هو: محمد بن علي بن زيد، راوي السنن عن سعيد بن منصور، وقد تقدمت ترجمته في مقدمة التحقيق.

(٢) قبل هذا الحديث في الأصل جاء الحديث الآتي برقم [٢٠٠٩]، فأخّرناه هناك مراعاة لترتيب الآيات.

(٣) تقدم في الحديث [٤٨٤] أنه ثقة.

(٤) تقدم في الحديث [٤٨٤] أنه مجهول.

[٢٠٠٥] سنده صحيح إلى المغيرة.

(٥) هو: جعفر بن إياس، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير.

[٢٠٠٦] سنده صحيح. =

سعيدِ بنِ جُبيرٍ وعِكْرمةَ؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾؛ قال[1]: هَوَازِنٌ يومَ حُنينٍ.

[٢٠٠٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا منصورٌ[2]، عن الحَسَنِ، قال: هم فارسُ والرُّومُ.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٤٧٨) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر والبيهقي.
وعزاه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٢/ ٣٩٩) للمصنِّف.
وقد أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٤/ ١٦٧) من طريق المصنِّف.
وأخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ١١٠)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٦٣٤)، والبستي في "تفسيره" (ق ١٩٥/ أ-ب)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٢٦٨)؛ من طريق شعبة، وابن جرير (٢١/ ٢٦٧) عن يعقوب بن إبراهيم؛ كلاهما (شعبة، ويعقوب) عن هشيم، به. ووقع في رواية شعبة: «هوازن وبني حنيفة».
وأخرجه البستي في "تفسيره" (ق ١٩٥/ ب)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٢٦٧)؛ عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر غندر، عن شعبة، عن أبي بشر، به، بلفظ: «هوازن وثقيف»، إلا أن البستي لم يذكر عكرمة، ولم يذكر «ثقيف» في متنه، فتبين بهذا أن شعبة يروي هذا الحديث عن أبي بشر مباشرة بلفظ: «هوازن وثقيف»، ويرويه عنه بواسطة هشيم بلفظ: «هوازن وبني حنيفة».
وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢٦٣٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥/ ٤٧٢-٤٧٣)؛ من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: هوازن وثقيف.

(١) كذا في الأصل، وكذا عند البيهقي والسيوطي وكثير من مصادر التخريج. والجادة: «قالا»- أي: سعيد وعكرمة- كما وقع في بعض المصادر، وما في الأصل له توجيهات تقدمت في التعليق على نحوه في الحديث [١١٨٩، ١٤٩٢].

(٢) هو: ابن زاذان، تقدم في الحديث [٥٧] أنه ثقة ثبت.

[٢٠٠٧] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٤٧٧) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر والبيهقي. =

[٢٠٠٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن الكلبيِّ[(١)]، [قال: هم بنو حَنيفةَ يومَ اليمامةِ.

قال سعيدٌ: قِيل لهُشيم: الكلبيُّ][(٢)] عمَّن؟ قال الكلبيُّ[(٣)]: كلُّ شيءٍ أقولُ، فهو عن أبي صالحٍ[(٤)]، عن ابنِ عبَّاسٍ.

= وقد أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٤/ ١٦٥)- ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/ ٣٩٩)- من طريق المصنِّف.
وأخرجه مسدد في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" (٣٧١٨)- عن هشيم، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٢٦) عن معمر، قال: وقال الحسن: هم فارس والروم.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٢٦٦) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن، به.
وأخرجه ابن جرير (٢١/ ٢٦٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، به.
وأخرجه ابن جرير (٢١/ ٢٦٦) من طريق داود بن الزبرقان، عن سعيد، عن الحسن. وسعيد هذا هو ابن إياس الجريري فيما يظهر.
والأثر في "تفسير مجاهد" (١٥٨٨) من طريق آدم بن أبي إياس، عن المبارك ابن فضالة، عن الحسن.

(١) هو: محمد بن السائب الكلبي، تقدم في الحديث [١٠١٤] أنه متهم بالكذب، ورمي بالرفض، وحكم جماعة من العلماء على روايته عن أبي صالح باذام، عن ابن عباس، بأنها موضوعة.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل لانتقال النظر، فاستدركناه من "دلائل النبوة" للبيهقي؛ فقد أخرجه من طريق المصنِّف.

(٣) كذا في الأصل، والجادة: «قال: قال الكلبي». وقوله: «الكلبي» ليس في "الدلائل" للبيهقي.

(٤) هو: باذام مولى أم هانئ، تقدم في الحديث [١٠١٤] أنه ضعيف.

[٢٠٠٨] تقدم أن الكلبي متهم بالكذب، وروايته عن أبي صالح، عن ابن عباس؛ موضوعة. =

[قولُهُ تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ۝١٨﴾]

[٢٠٠٩] حدَّثنا سعيدٌ(١)، قال: نا سُفْيانُ، عن عَمرٍو(٢)، سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِاللهِ يقولُ: كنَّا يومَ الحديبيةِ ألفًا وأربعَ مئةٍ، فقال لنا رسولُ اللهِ ﷺ: «أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ». قال جابرٌ: لو كنتُ أُبصِرُ لأَرَيتَكُم موضعَ الشَّجرةِ.

= وقد أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٤/ ١٦٦) من طريق المصنِّف.

(١) هذا الحديث في الأصل موضعه قبل الحديث رقم [٢٠٠٥]، فأخّرناه هنا مراعاة لترتيب الآيات.

(٢) هو: عمرو بن دينار.

[٢٠٠٩] سنده صحيح، وهو مخرج في الصحيحين كما سيأتي، وقد تقدم عند المصنِّف برقم [٢٨٨٥/ الأعظمي] سندًا ومتنًا.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٤٨٠) للمصنِّف والبخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في "الدلائل".

وقد أخرجه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري في "السير" (٢٩١)، ويحيى ابن آدم في "الخراج" (٩٩)، والشافعي في "الأم" (٧/ ٢١٤)، والحميدي (١٢٥٩)، وابن أبي شيبة (٣٧٨٤٦)، وأحمد (٣/ ٣٠٨ رقم ١٤٣١٣)؛ عن ابن عيينة، به.

وأخرجه عبد بن حميد (١١٠٤)، وأبو عوانة في "مسنده" (٧١٩٣)؛ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، والبخاري (٤١٥٤) عن علي بن المديني، و(٤٨٤٠) عن قتيبة بن سعيد، ومسلم (١٨٥٦) عن سعيد بن عمرو الأشعثي وسويد بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم وأحمد بن عبدة، والفاكهي في "أخبار مكة" (٢٨٧٢) عن ابن أبي عمر العدني، والفاكهي أيضًا (٢٨٧٢)، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٤٤-٤٥)؛ من طريق أبي عبيد سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، وأبو زرعة الدمشقي في "تاريخه" (١٤٢٥) عن عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٤٣) عن =

[٢٠١٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زيادٍ[(١)]، عن شُعبةَ، عن الحَكَمِ[(٢)]، عن عبدِالرحمنِ بنِ أبي ليلى[(٣)]؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَثَـٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا﴾؛ قال: فتحُ خيبرَ.

= محمد بن منصور، وأبو عوانة (٧١٩٤) من طريق يوسف بن بهلول، وابن الأعرابي في "معجمه" (١٣٥٠) عن الحسن بن محمد الزعفراني، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢/ ٤٤٣) من طريق الطيب بن إسماعيل، وعبدالرزاق الجيلي في "الأربعين" (١٠) من طريق بشر بن مطر؛ جميعهم (أبو نعيم، وابن المديني، وقتيبة، وسعيد بن عمرو، وسويد، وإسحاق، وأحمد بن عبدة، والعدني، والمخزومي، ودحيم، ومحمد بن منصور، ويوسف، والزعفراني، والطيب، وبشر) عن سفيان بن عيينة، به.

وقد رواه عن جابر عدد من الرواة في الصحيحين وغيرهما بألفاظ كثيرة انظرها في التعليق على "مسند أحمد" (٢٢/ ١٥- طبعة الرسالة)، وقد أطال في تخريجه الشيخ حافظ بن محمد بن عبدالله الحكمي في "مرويات غزوة الحديبية جمع وتخريج ودراسة" (ص ٣٩-٤٢).

(١) تقدم في الحديث [٦] أنه صدوق.

(٢) هو: ابن عتيبة، تقدم في تخريج الحديث [٢٨] أنه ثقة ثبت فقيه.

(٣) تقدم في تخريج الحديث [٧٤] أنه ثقة.

[٢٠١٠] سنده حسن؛ لحال عبدالرحمن بن زياد، وقد توبع؛ فالأثر صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٤٨٣) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي.

وقد أخرجه عبدالله بن وهب في "تفسير القرآن من الجامع" (٢/رقم ٥٠) عن شبيب بن سعيد، ويحيى بن آدم في "الخراج" (٨٨) عن عبدالسلام بن حرب، وابن سعد في "الطبقات" (٢/ ١١٥) عن عفان بن مسلم وهاشم بن القاسم، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٩٦/أ)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٢٧٨)؛ من طريق محمد بن جعفر غندر؛ جميعهم (شبيب، وعبدالسلام، وعفان، وهاشم، وغندر) عن شعبة، به.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾﴾]

[٢٠١١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ[١]، عن منصورٍ[٢]، عن الحَكَم[٣]، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ أبي ليلى؛ في قولِهِ: ﴿وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ۚ﴾؛ قال: فارسُ والرُّومُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾﴾]

[٢٠١٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن عطاءِ بنِ السَّائبِ[٤]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ﴾؛ قال: لا إله إلا اللهُ.

---

(١) هو: ابن عبدالحميد الضبي.

(٢) هو: ابن المعتمر.

(٣) هو: ابن عتيبة، تقدم في تخريج الحديث [٢٨] أنه ثقة ثبت فقيه.

[٢٠١١] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٤٨٨) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٢٨٥) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير، به.

وأخرجه عبدالله بن وهب في "تفسير القرآن من الجامع" (٢/ رقم ٥٠)، ويحيى ابن آدم في "الخراج" (٨٨)، وابن سعد في "الطبقات" (٢/ ١١٥)، وإسحاق ابن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١٩٦/ أ)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٢٨٤)؛ من طريق شعبة، عن الحكم، به.

(٤) تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة، لكنه اختلط في آخر عمره.

[٢٠١٢] سنده ضعيف؛ لأن سماع خالد بن عبدالله من عطاء بن السائب في زمن =

[٢٠١٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن شيخٍ يقال له: يَزيدُ(١) أبو خالدٍ، مولًى، مؤذِّنٌ لأهلِ مكةَ، قال: سمعتُ عليَّ(٢)

= اختلاطه؛ كما في "التاريخ الكبير" للبخاري (٣/ ١٦٠)، و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٣).
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٥١٠-٥١١) لعبد بن حميد.
وقال ابن كثير في "تفسيره" (١٣/ ١١٣): قال سعيد بن جبير: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ﴾؛ قال: لا إله إلا الله، والجهاد في سبيله.

(١) هو: يزيد أبو خالد مؤذن أهل مكة، مولى ابن مشاط، ويقال: مشاطة، وهو مجهول الحال، روى عن علي الأزدي، روى عنه سفيان بن عيينة، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٨/ ٣٢٨)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٩/ ٣٠٠)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/ ٦١٦)، و"فتح الباب في الكنى والألقاب" لابن منده (٢٤٧٩).

[٢٠١٣] سنده ضعيف؛ لجهالة حال يزيد أبي خالد.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٥٠٩) للمصنِّف وعبدالرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي.
وقد أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (١٩٨) من طريق المصنِّف.
وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (٩٧٩٨)، وفي "تفسيره" (٢/ ٢٢٩)؛ عن ابن عيينة، به.
وأخرجه البستي في "تفسيره" (ق ١٩٧/ ب)، والطبراني في "الدعاء" (١٦١٢)؛ من طريق محمد بن أبي عمر العدني، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٣١٣) من طريق محمد بن سوار؛ كلاهما (العدني، ومحمد) عن ابن عيينة، به.

(٢) كذا في الأصل، وعند البيهقي: «عليًّا»، وهو الجادة، وفي بقية المصادر: «عن عليّ الأزدي». وما في الأصل له تخريجان:
الأول: أن يقرأ منوَّنًا ويكون حُذف منه ألف تنوين النصب على لغة ربيعة: «عليًّ»، وقد تقدَّم التعليق على هذه اللغة في الحديث [١٢٧٩].
والثاني: أن يقرأ غير منوَّن «عليَّ»، ويكون قد حُذف منه التنوين لالتقاء الساكنين: نون التنوين ولام «ألْ»، وتحذف ألف تنوين النصب تبعًا للتنوين.
وانظر: "مغني اللبيب" (ص٨٤٤)، و"همع الهوامع" (٣/ ٤١٠).

الأزديَّ[١] يقولُ: سمعتُ ابنَ عُمرَ وسمعَ النَّاسَ يقولون: «لا إله إلا اللهُ واللهُ أكبرُ» بين مكةَ ومِنًى؛ فقال: هي هي. فقلتُ: وما هي هي؟ قال: قولُ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾: لا إله إلا اللهُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ... ﴿٢٩﴾﴾]

[٢٠١٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو وَكيعٍ[٢]، عن منصورٍ[٣]، عن مُجاهدٍ؛ عن قولِهِ: ﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾؛ قال: ليسَ الأَثَرَ في الوجهِ[٤]، ولكنَّ الأثرَ: الخُشوعُ.

---

(١) هو: علي بن عبدالله الأزدي، أبو عبدالله البارقي، قال عنه الحافظ في "التقريب": «صدوق ربما أخطأ»، وقال الذهبي في "الميزان": «وقد احتج به مسلم، وما علمت لأحد فيه جرحة، وهو صدوق»، وقال ابن عدي في "الكامل": «وليس لعلي البارقي الأزدي كثير حديث، ولا بأس به عندي»، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٢٨٣)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ١٩٣)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ١٦٤)، و"الكامل" لابن عدي (٥/ ١٨٠)، و"تهذيب الكمال" (٢١/ ٤٠)، و"ميزان الاعتدال" (٣/ ١٤٢).

(٢) هو: الجراح بن مليح الرؤاسي، تقدم في الحديث [١٠٣] أنه صدوق يهم.

(٣) هو: ابن المعتمر.

(٤) أي: ليس الأثر المذكورُ في الآية هو الأثرَ في الوجه.

[٢٠١٤] سنده فيه أبو كيع الجراح بن مليح، وتقدم أنه صدوق يهم، لكنه توبع كما سيأتي، وكما في الأثرين التاليين؛ فالأثر صحيح عن مجاهد.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٥٢٠) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير.
=

[٢٠١٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن منصورٍ، عن مُجاهِدٍ؛ قال: الخُشُوعُ، وإنَّ الرَّجلَ ليكونُ بينَ عينيهِ أثرُ السُّجودِ؛ وإنه كذا وكذا. فذكر من الشَّرِّ.

[٢٠١٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ(١)، عن منصورٍ، قال: قلتُ لمُجاهدٍ: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم/ مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾، أَهُو أثرُ السُّجودِ في وجهِ الإنسانِ؟ فقال: لا؛ إنَّ أحدَهم يكونُ بين عينيهِ مثلُ رُكبةِ العَنْزِ، وهو كما شاءَ اللهُ! ولكنَّه الخُشوعُ. [ق ١٧٥/أ]

= وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٩٠٠)- وعنه ابن المبارك في "الزهد" (١٧٣)، ووكيع في "الزهد" (٣٢٧)، وعبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٢٨)، والفريابي في "تفسيره"؛ كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣١٣)- عن منصور، به. وسنده صحيح.

وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (١٧٣)، وعبد بن حميد في "تفسيره"- كما في "عمدة القاري" (١٩/ ١٧٤)- وابن أبي حاتم في "تفسيره"- كما في "تفسير ابن كثير" (١٣/ ١٣٣)- من طريق زائدة بن قدامة، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٢٨٢) من طريق فضيل بن عياض؛ كلاهما (زائدة، وفضيل) عن منصور، به.

وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٨٩٩) عن حميد بن قيس الأعرج، والبستي في "تفسيره" (ق ١٩٨/ أ)، والدينوري في "المجالسة" (١٨٩٨)؛ من طريق ابن جريج، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٢٨٢) من طريق الأعمش؛ جميعهم (حميد، وابن جريج، والأعمش) عن مجاهد.

[٢٠١٥] سنده صحيح، وانظر الأثر السابق، والأثر التالي.

وقد أخرجه البستي في "تفسيره" (ق ١٩٨/ أ) عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، قال: سمعت رجلاً يذكر عن مجاهد، نحوه.

(١) هو: ابن عبدالحميد، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة.

[٢٠١٦] سنده صحيح، وانظر الأثرين السابقين.

وقد أخرجه البيهقي (٢/ ٢٨٧) من طريق المصنِّف. =

[٢٠١٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ، عن ثعلبةَ[(١)]، عن جعفرٍ[(٢)]، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ؛ قال: نَدَى الطُّهورِ[(٣)]، وثَرَى الأرضِ.

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٣٢٤) عن محمد بن حميد الرازي، وابن حجر في "تغليق التعليق" (٤/ ٣١٣) من طريق علي بن المديني؛ كلاهما عن جرير بن عبدالحميد، به.

(١) هو: ثعلبة بن سهيل التميمي، أبو مالك الطُّهَوي الكوفي، صدوق؛ كما في "التقريب"، فقد وثقه ابن معين، وفي رواية عنه قال: «لا بأس به».
انظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ١٧٥)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٤٦٤)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ١٢٨) و(٨/ ١٥٧)، و"تهذيب الكمال" (٤/ ٣٩٢).

(٢) هو: جعفر بن أبي المغيرة دينار الخزاعي القُمِّي، صدوق؛ وثقه أحمد، وذكره ابن حبان في "الثقات"، ووثقه ابن شاهين، وقال ابن منده: «ليس بالقوي في سعيد بن جبير»، وقال الذهبي: «كان صدوقًا»، وقال الحافظ في "التقريب": «صدوق يهم».
انظر: "العلل ومعرفة الرجال" (٤٣٩٣)، و"التاريخ الكبير" (٢/ ٢٠٠)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٤٩٠)، و"الثقات" لابن حبان (٦/ ١٣٤)، و"الثقات" لابن شاهين (١٦٧)، و"تهذيب الكمال" (٥/ ١١٢)، و"ميزان الاعتدال" (١٥٣٦).

[٢٠١٧] سنده حسن؛ لحال ثعلبة وجعفر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٥٢١) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه البيهقي (٢/ ٢٨٧) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٣٢٥) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير، به.
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الطهور" (٣٤) عن أبي معاوية محمد ابن خازم وحماد بن مسعدة، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٣٢٥) من طريق حماد بن مسعدة؛ كلاهما (أبو معاوية، وحماد) عن ثعلبة، به.

(٣) أي: بلل الطهور. "تاج العروس" (ن د/ و ي).

[٢٠١٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مُحمَّدُ بنُ فُضيلِ بنِ غَزوانَ[١]، عن فُضيلِ بنِ مَرزوقٍ[٢]، عن عطيةَ العَوفِيِّ[٣]؛ قال: موضعُ السُّجودِ أشدُّ وجوهِهِم بياضًا.



(١) تقدم في تخريج الحديث [١٢] أنه ثقة شيعي.
(٢) تقدم في الحديث [٦٣٦] أنه صدوق يهم، ورمي بالتشيع.
(٣) هو: عطية بن سعد العوفي، تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف.
[٢٠١٨] سنده ضعيف؛ لحال فضيل بن مرزوق.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٥٢٠) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٣٢٢) عن أبي السائب سلم بن جنادة، وعبيدالله بن موسى، عن محمد بن فضيل بن غزوان، به. كذا وقعت رواية عبيدالله بن موسى عن محمد بن فضيل عند ابن جرير، والمعروف أن عبيدالله بن موسى إنما يروي عن فضيل بن مرزوق كما في مواضع متعددة، فلعله تصحف في هذا الموضع، والله أعلم.
وأخرجه ابن جرير أيضًا (٢١/ ٣٢٢) من طريق أسباط بن محمد ويزيد بن هارون، عن فضيل بن مرزوق، به.

تَفسيرُ سُورةِ الحُجُرَاتِ

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ۝١﴾]

[٢٠١٩] حدَّثنا سعيدٌ وزَهْدَمُ بنُ الحارثِ(١)، قال(٢): نا محمَّدُ بنُ سليمانَ البلخيُّ(٣)، قال: قرأتُ على الضَّحَّاكِ بنِ مُزاحمٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

---

(١) هو: زهدم بن الحارث المكي، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/ ٦١٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٩٢) وقال: «زهدم بن الحارث المكي، عن حفص بن غياث، لا يتابع على حديثه»، ثم ذكر حديثًا له عن حفص بن غياث وقال: «ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به». وانظر: "المتفق والمفترق" للخطيب (٢/ ١٠٠٠-١٠٠٣)، و"لسان الميزان" (٣/ ٥٢٥-٥٢٦).

(٢) كذا في الأصل. والجادة: «قالا»؛ أي: سعيد وزهدم. وما في الأصل له توجيهات تقدمت في التعليق على نحوه في الحديث [١١٨٩، ١٤٩٢].

(٣) ترجم له ابن حبان في "الثقات" (٩/ ٣٥) فقال: «محمد بن سليمان البلخي، يروي عن الضحاك بن مزاحم، وروى عنه قتيبة بن سعيد»، ثم ترجم في (٩/ ٤٨) لمحمد بن سليم البلخي فقال: «الذي يقال له: الخراساني، جليس ابن عيينة، أصله من مصر، يروي عن الضحاك بن مزاحم، روى عنه قتيبة بن سعيد». وسيأتي في مصادر التخريج أنه وقع في بعضها: "محمد بن سليمان البلخي"، ووقع عند الباقين: "محمد بن سليم البلخي". ومحمد بن سليم الخراساني البلخي ترجم له البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ١٠٦)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٧٤)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وقال يحيى بن معين في "تاريخه" (٤٧٦٢/ رواية الدوري): «محمد بن سليم خراساني ثقة». فإن كان ابن معين قصد البلخي، فيستفاد منه توثيقه له، وإن كان قصد غيره فيكون البلخي هذا مجهول الحال، والله أعلم.

[٢٠١٩] سنده صحيح إن كان ابن معين وثق سليمان البلخي، ورواية زهدم بن الحارث من زيادات محمد بن علي الصائغ على "سنن سعيد"، ولا يؤثر الكلام المتقدم في زهدم؛ لأنه توبع من سعيد بن منصور. =

ءَامَنُوا لَا نُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِۦ...﴾؛ فقال لي: ﴿لا تَقَدَّمُوا﴾[(١)].

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾﴾]

[٢٠٢٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: سمعتُ[(٢)] سُفْيانَ يقولُ: لما نزلتْ: ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾؛ قال: قال أبو بكرٍ -رِضوانُ اللهِ عليه-: لا كلمتُكَ بعدَها إلا أخَا السِّرارِ[(٣)].

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٥٢٩) للمصنِّف.
وقد أخرجه الخطيب في "تلخيص المتشابه" (٢/ ١١٨) من طريق محمد بن علي الصائغ- وهو راوي "السنن" عن سعيد بن منصور- عن زهدم بن الحارث، عن محمد بن سليم البلخي، به.
وأخرجه ابن وهب في "علوم القرآن من الجامع" (٣/ رقم ١٣٤) عن محمد بن سليم البلخي، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ١١٩/ أ)، وابن حبان في "الثقات" (٩/ ٣٥)؛ من طريق قتيبة بن سعيد، عن محمد بن سليمان البلخي، به.

(١) ضبطت في الأصل بفتح التاءِ والقافِ والدالِ مشددةً؛ وهي قراءة متواترة، قرأ بها من العشرة: يعقوب الحضرمي، وهي قراءة الضحاك وابن عباس وابن مسعود وعائشة وأبي حيوة وقتادة وغيرهم.
وقرأ باقي العشرة والجمهور: ﴿لَا تُقَدِّمُوا﴾ بضم التاء وكسر الدال.
وانظر: "المحتسب" (٢/ ٢٧٨)، و"البحر المحيط" (٨/ ١٠٥)، و"النشر في القراءات العشر" (٢/ ٣٧٥-٣٧٦)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٤٨٥)، و"معجم القراءات" لعبداللطيف الخطيب (٩/ ٧٥-٧٦).

(٢) كتبها الناسخ في الأصل: «نا» ثم صوبها فوقها: «سمعت».

(٣) أي: لا أكلمك إلا كلامًا مثل السِّرار، والسِّرارُ مصدر سَارَّه في أذنه: مُسَارَّةً وسِرَارًا: إذا أعلمه بسِرِّهِ. "لسان العرب" و"تاج العروس" (س ر ر، أ خ و).

[٢٠٢٠] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين ابن عيينة وأبي بكر وأصل الحديث في "صحيح البخاري كما سيأتي.
وقد أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٩٥٧/ بغية الباحث)، =

[قولُهُ تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ۝٦﴾]

[٢٠٢١] حدَّثنا[١] سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا يُونُسُ[٢] وعَوفٌ[٣] وعَبَّادُ بنُ راشدٍ[٤]؛ أنهم سَمِعوا الحسنَ يقرأُ: ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾[٥].

= والبزار (٥٦)، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٧٢٩)، وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٣٩٦)، والحاكم في "المستدرك" (٣/ ٧٤)، والواحدي في "أسباب النزول" (٣٨٥)؛ من طريق حصين بن عمر الأحمسي، عن مخارق الأحمسي، عن طارق بن شهاب، عن أبي بكر الصديق. وحصين بن عمر الأحمسي متروك؛ كما في "التقريب".

وأصل الحديث في "صحيح البخاري" (٧٣٠٢) من طريق ابن أبي مليكة، قال: كاد الخيّران أن يهلكا: أبو بكر وعمر؛ لما قدم على النبي ﷺ وفد بني تميم، أشار أحدهما بالأقرع بن حابس التميمي الحنظلي أخي بني مجاشع، وأشار الآخر بغيره، فقال أبو بكر لعمر: إنما أردت خلافي، فقال عمر: ما أردت خلافك، فارتفعت أصواتهما عند النبي ﷺ؛ فنزلت: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ...﴾ إلى قوله: ﴿... عَظِيمٌ﴾؛ قال ابن أبي مليكة: قال ابن الزبير: فكان عمر بعد- ولم يذكر ذلك عن أبيه؛ يعني: أبا بكر- إذا حدَّث النبي ﷺ بحديث حدَّثه كأخي السِّرار، لم يسمعه حتى يستفهمه.

وانظر: "مختصر استدراك الذهبي" (٣/ ١١٩١ رقم ٥٠٢).

(١) موضع هذا الحديث في الأصل في آخر السورة، فقدَّمناه مراعاة لترتيب الآيات.

(٢) هو: ابن عبيد بن دينار العبدي، تقدم في الحديث [١١٦] أنه ثقة ثبت.

(٣) هو: ابن أبي جميلة الأعرابي العبدي، تقدم في الحديث [٣٤٥] أنه ثقة رمي بالقدر والتشيع.

(٤) تقدم في الحديث [١٨٣] أنه صدوق.

[٢٠٢١] سنده صحيح.

وقد أخرجه البغوي في "الجعديات" (٣٢٥٠) عن علي بن الجعد، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن؛ أنه كان يقرؤها: ﴿فَتَثَبَّتُوا﴾ بالثاء. ومبارك بن فضالة صدوق يدلس؛ كما في "التقريب"، ولم يصرح هنا بالسماع من الحسن البصري.

(٥) كذا في الأصل، وقد نقطت جميع حروفها كرواية حفص: ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾. وتقدم =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾﴾]

[٢٠٢٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ[١]، عن أبي مالكٍ[٢]؛ في قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾؛ قال: تَلَاحَى رَجُلانِ من المسلمينَ، فغَضِبَ قومُ هذا لهذا، وهذا لهذا؛ فاقتتلوا بالنِّعالِ والأيدي؛ فأنزل اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ...﴾.

= أن مبارك بن فضالة روى عن الحسن أنه قرأها بالثاء؛ قال: ﴿فَتَثَبَّتُوا﴾ بالثاء.
وكذلك نسبت القراءة للحسن في كتب التفسير والقراءات.
وقرأ أيضًا بالثاء والباء والتاء؛ من التثبت: حمزة والكسائي وخلف؛ من العشرة، وعبدالله بن مسعود والباقر والأعمش ويحيى بن وثاب وطلحة وعيسى.
وقرأ باقي العشرة والجمهور: ﴿فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾ بالباء والياء والنون؛ من التبيُّن.
وانظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص ٢٣٦)، و"التيسير" لأبي عمرو الداني (ص ٩٧)، و"المحرر" لابن عطية (٥/ ١٤٧)، و"البحر المحيط" لأبي حيان (٣/ ٣٤٢)، و(٨/ ١٠٩)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (٢/ ٢٥١، ٣٧٦)، و"إتحاف فضلاء البشر" (١/ ٥١٨)، و(٢/ ٤٨٦)، و"معجم القراءات" للخطيب (٩/ ٧٩).

(١) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.

(٢) هو: غزوان الغفاري.

[٢٠٢٢] سنده صحيح إلى غزوان الغفاري، لكنه ضعيف؛ لإرساله.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٥٥٥) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٣٥٩) من طريق عبثر بن القاسم، عن حصين، به. =

[٢٠٢٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ سالمٍ(١)، عن الشَّعْبيِّ، قال: كان رجلانِ من الأنصارِ بينهما تلاحِيٍ(٢)؛ لم يكنْ إلا ذاكَ.

[٢٠٢٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا حُصَينٌ(٣)، عن أبي مالكٍ الغِفاريِّ؛ أن رَجُلينِ من الأنصارِ كان بينهما قتالٌ بغيرِ سلاحٍ، فجاء قومُ هذا وقومُ هذا، ثم لم يكنْ إلا ذاك.

= وسيأتي عند المصنِّف [٢٠٢٤] من طريق هشيم، عن حصين.
وقد أخرجه أحمد (٣/ ١٥٧ و٢١٩ رقم ١٢٦٠٧ و١٣٢٩٢)، والبخاري (٢٦٩١)، ومسلم (١٧٩٩)؛ من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه سليمان بن طرخان التيمي، عن أنس بن مالك، قال: قيل للنبي ﷺ: لو أتيت عبدالله بن أبي، قال: فانطلق إليه وركب حمارًا، وانطلق المسلمون، وهي أرض سبخة، فلما أتاه النبي ﷺ قال: إليك عني، فوالله لقد آذاني نتن حمارك. قال: فقال رجل من الأنصار: والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحًا منك. قال: فغضب لعبدالله رجل من قومه، قال: فغضب لكل منهما أصحابه. قال: فكان بينهم ضرب بالجريد والأيدي والنعال. قال: فبلغنا أنها نزلت فيهم: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ﴾.

(١) تقدم في الحديث [٢٧٧] أنه ثقة.
[٢٠٢٣] سنده صحيح إلى عامر الشعبي، لكنه لم يذكر عمَّن أخذه، وانظر الأثر السابق.
(٢) كذا في الأصل، بإثبات ياء المنقوص النكرة غير المضاف، وهو عربي صحيح، وقد تقدم التعليق على نحوه في الحديث [١٣٢٢].
(٣) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن هشيمًا- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل التغير، كما تقدم في الحديث [٩١].
[٢٠٢٤] سنده صحيح إلى غزوان الغفاري، لكنه ضعيف؛ لإرساله. وقد تقدم عند المصنِّف [٢٠٢٢] عن خالد بن عبدالله الواسطي، عن حصين.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٣٥٩) عن أبي كريب محمد بن العلاء ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم، به.

[٢٠٢٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ(١)، عن عبدِاللهِ بنِ عُثمانَ بنِ خُثيم(٢)، عن حِبَّانٍ السُّلميِّ(٣)، قال: سألتُ ابنَ عمرَ عن قولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا﴾؛ وذلك حين دخلَ الحَجَّاجُ الحَرَمَ؟ فقال لي: قد عرفتَ الباغيةَ من المَبْغِيِّ عليها؟ فوالذي نفسِي بيدِهِ لو عرفتُ المَبْغِيَّةَ(٤) ما سبقتَني أنتَ ولا [غيرُكَ](٥) إلى نصرِها، أفرأيتَ إن كانتْ كِلتاهما باغيتين؟! فدعِ القومَ يَقْتَتِلون على دُنياهم وارجعْ إلى أهلِكَ، فإذا استمرَّتِ الجَمَاعةُ فادْخُلْ فيها.

---

(١) تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم، وهذا الحديث مما رواه عن غير أهل بلده.

(٢) تقدم في الحديث [٣٩٦] أنه صدوق.

(٣) هو: حبان بن جزء السلمي، مجهول الحال؛ ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٨٩)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/ ٢٦٨)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/ ١٨١)، وقال الحافظ في "التقريب": «صدوق».
وانظر: "تهذيب الكمال" (٥/ ٣٣٣).

[٢٠٢٥] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده، ولما تقدم عن حال حبان بن جزء السلمي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٥٥٧) للمصنِّف وابن المنذر.
وانظر ما تقدم في الحديث [٢٨٤].

(٤) قوله: «المبغية» هنا: إما أن تكون اسمَ مفعولٍ من بَغَى يبغي: إذا طلب، وهو يتعدّى بلا حرف، والمعنى: المطلوبة بالظلم من الفئة الباغية. أو تكون اسمَ مفعولٍ من بَغَى عليه يبغي: إذا علاه وظلمه؛ وهو يتعدّى بـ«على»، ويكون الأصل فيها: «المبغي عليها»؛ كما مر، ولكن حذف حرف الجر توسعًا؛ فأُنثت الكلمة. وانظر: "تاج العروس" (ب غ ي).

(٥) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، فاستدركناه من "الدر المنثور"، وقد كتبت كلمة «ولا» في آخر السطر.

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾﴾]

[٢٠٢٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ(١)، عن حُصَينٍ(٢)، قال: سألتُ عِكْرِمةَ عن قولِهِ عَزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ﴾؟ قال: هو قولُ الرَّجلِ للرَّجلِ: يا كافرُ، يا مُنافِقُ.

---

(١) هو: سلام بن سليم.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر.

[٢٠٢٦] سنده صحيح؛ فقد توبع أبو الأحوص؛ تابعه خالد بن عبدالله الواسطي وهشيم؛ كما سيأتي، وهما ممن روى عن حصين قبل تغيره، كما تقدم في الحديثين [٥٦] و[٩١].

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٥٦٤) لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦٣٢٣) من طريق المصنِّف.

وأخرجه البيهقي أيضًا (٦٣٢٤) من طريق المصنِّف، عن خالد بن عبدالله الواسطي، عن حصين، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٣٦٩) عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٣٦٩) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم، عن حصين، به. وهذا إسناد صحيح؛ فهشيم تقدم في الحديث [٩١] أنه سمع من حصين قبل التغير.

وأخرجه ابن جرير (٢١/ ٣٦٩) عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر الرازي، عن سفيان الثوري، عن حصين، به. وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ فقد تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أن محمد بن حميد الرازي ضعيف جدًّا.

ومهران قال عنه الحافظ في "التقريب": «صدوق له أوهام، سيئ الحفظ». =

[قولُهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾]

[٢٠٢٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا مُجالدٌ[(١)]، عن الشَّعْبيِّ؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ ﵁ فَقَدَ رجلًا من أصحابه، فقال لابنِ عوفٍ: انطلقْ بنا إلى منزلِ فلانٍ فننْظُرَ. فأتيا منزلَهُ فوجدا بابَهُ مفتوحًا وهو جالسٌ وامرأتُهُ تَصُبُّ له في إناءٍ فُتناوِلُهُ إياه.

= وأخرجه ابن جرير (٢١/ ٣٦٩) عن محمد بن حميد، عن مهران، عن سفيان الثوري، عن خصيف بن عبدالرحمن، عن مجاهد و عكرمة؛ قالا: يقول الرَّجلُ للرَّجلِ: يا فاسق يا كافر.
وأخرجه أبو الشيخ في "التوبيخ والتنبيه" (٢٣٦) من طريق عثمان بن غياث، عن عكرمة، قال: يقول الرَّجلُ للرَّجلِ: فاسق كافر.

(١) هو: ابن سعيد بن عمير الهمداني، تقدم في الحديث [٩٤١] أنه ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره.

[٢٠٢٧] سنده ضعيف؛ لحال مجالد بن سعيد، وللانقطاع بين الشعبي وعمر؛ فقد كان يرسل عن عمر؛ كما تقدم في ترجمته في تخريج الحديث [٣٩]، وقال ابن أبي حاتم في "المراسيل" (ص ١٦٠): «سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: الشعبي عن عمر مرسل».
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٥٦٩) للمصنِّف وابن المنذر.
وذكره ابن عبدالبر في "الاستذكار" (٣٩٠٣٣) عن هشيم، به، نحوه.
وأخرجه عبدالرزاق (١٨٩٤٣)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٣٦٨)، وابن شبة في "تاريخ المدينة" (ص ٧٢٢)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٤٢٥)، وابن حبان في "الثقات" (٤/ ٢٦٧)، والطبراني في "مسند الشاميين" (١٨٠٦)؛ من طريق الزهري، عن زرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف، عن المسور بن مخرمة، عن عبدالرحمن بن عوف؛ أنه حرس ليلة مع عمر بن الخطاب، فبينا هم يمشون شب لهم سراج في بيت، فانطلقوا يؤمُّونه، حتى إذا دنوا منه، إذا باب مجافٍ على قوم لهم فيه أصوات مرتفعة ولغط، فقال عمر وأخذ بيد عبدالرحمن: أتدري بيت من هذا؟ قال: قلت: لا، قال: هو =

فقال عمرُ لابنِ عوفٍ: هذا الذي شغله عنَّا!

فقال [ابنُ عوفٍ لعمرَ][1]: وما يُدريكَ ما في الإناءِ؟

فقال عمرُ: أتخافُ أن يكونَ هذا التَّجسُّسَ؟

قال: بل هو التَّجسُّسُ.

قال: وما التَّوبةُ من هذا؟

قال: لا تُعلِمْهُ بما اطلعتَ عليه من أمرِه، ولا يكونَنَّ في نفسِكَ إلا خيرًا[2].

ثم انصرفا.

= ربيعة ابن أمية بن خلف، وهم الآن شَرْبٌ [أي: يشربون]، فما ترى؟ قال عبدالرحمن: أرى قد أتينا ما نهانا الله عنه؛ نهانا الله فقال: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾، فقد تجسسنا، فانصرف عنهم عمر وتركهم. هذا لفظ عبدالرزاق، وسقط من إسناد ابن شبة: زرارة بن مصعب. وهذا إسناد صحيح. وانظر الأثر التالي.

(١) في الأصل: «ابن عمر لابن عوف»، وما أثبتناه من "الدر المنثور"، و"كنز العمال" (٨٨٢٥)، وكذا هو في بعض المصادر، وفي بعضها: «فقال له عبدالرحمن».

(٢) كذا في الأصل، ولعلَّه خطأ من الناسخ، والجادَّة: «ولا يكونن في نفسك إلا خيرٌ» برفع «خير» اسمًا لـ«يكونن»؛ كما في مصادر التخريج، فإن الاستثناء هنا مفرَّغ. وما في الأصل- إن لم يكن خطأً من الناسخ- فيمكن أن يوجَّه على حذف اسم «يكوننَّ»، والتقدير: «ولا يكونن في نفسك شيءٌ إلا خيرًا»، ويكونُ الاستثناء تامًّا منفيًّا، وفيه يجوز نصب المستثنى- كما وقع هنا- ويجوز رفعُهُ. وانظر في الاستثناء شروح الألفية، باب الاستثناء.
وقد يحمل نصب «خيرًا» على توهُّم أنها خبر «كان»، وقد يوجَّه على أن رفع خبر «كان» ونصب اسمها وقع هنا لأمن اللبس وظهور المعنى؛ كما يرفعون المفعول وينصبون الفاعل بالقرينة المعنوية.
انظر التعليق على الحديث [١٩٢٩] والحديث [٤٧٩]. وانظر: كتاب العلل" لابن أبي حاتم بتحقيقنا (١٨٥٣).

[٢٠٢٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حَزمُ بنُ أبي حَزْمٍ[1]، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ: أَتى عمرَ بنَ الخطَّابِ ﷺ رجلٌ، فقال: يا أميرَ المؤمنين، إنَّ فلانًا لا يَصْحُو.

قال: ما تقولُ؟

قال: أقولُ لك الحقَّ.

قال: انظرْ إلى الساعةِ التي يضعُ فيها شرابَهُ فأْتني.

فأتى، فقال: يا أميرَ المؤمنين قد وضع شرابَهُ.

فانطلقا فقال: استأذنْ فإذا أَذِن لك فقلْ: ومن معي؟

فلمَّا سمع الرجلُ استئذانَهُ عزل شرابَهُ، ثم قال: ادخلْ.

قال: ومن معي؟

قال: ومَنْ مَعكَ.

فدخل عمرُ فقال: واللهِ إني لأجدُ ريحَ شرابٍ- فتجسَّسَ- فقال: يا فلانُ، أنتَ بهذا؟

وكان الرجلُ لم يُغلب على عقلِهِ، فقال: يا ابنَ الخطَّابِ، وأنتَ بهذا؟! ألم ينهكَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أن تَجَسَّسَ[2]؟

فعرفها عمرُ، فقال لصاحبِهِ: انطلقْ. وتركوه.

---

(١) تقدم في الحديث [٤٦] أنه ثقة.

[٢٠٢٨] سنده ضعيف؛ للانقطاع بين الحسن البصري وعمر بن الخطاب.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٥٧٠) للمصنِّف وابن المنذر.
وانظر الأثر السابق.

(٢) أي: تتجسَّس؛ حذفت تاء المضارعة.

[قولُهُ تعالى: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ...﴿١٤﴾﴾]

[٢٠٢٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ[(١)]، عن مُغيرةَ[(٢)]، عن إبراهيمَ؛ قال: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ / أَسْلَمْنَا﴾؛ [١٧٥/ب] قال[(٣)]: قلتُ: الإسلامُ، أو الاستسلامُ؟ قال: الإسلامُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾﴾]

[٢٠٣٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا[(٤)]، عن حبيبِ ابنِ أبي عَمْرةَ[(٥)]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ قال: أتى قومٌ من الأعرابِ

---

(١) هو: الوضاح بن عبدالله اليشكري.
(٢) هو: المغيرة بن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس عن إبراهيم النخعي.   (٣) أي: مغيرة.
[٢٠٢٩] سنده صحيح، وقد صرح مغيرة بسماعه من إبراهيم النخعي.
وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٨٢٧)، و"المطالب العالية" للحافظ (٣٧٢٠)، وعن إسحاق أخرجه المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٥٦٤)- عن جرير بن عبدالحميد، عن مغيرة، قال: أتيت إبراهيم النخعي، فقلت: إن رجلاً خاصمني، يقال له: سعد العنزي- فقال إبراهيم النخعي: ليس بالعنزي، ولكنه الزبيدي- في قوله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾؛ فقال: هو الاستسلام؟ فقال إبراهيم: لا، بل هو الإسلام.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٣٩٠) من طريق سفيان الثوري، عن مغيرة، عن إبراهيم؛ قال: هو الإسلام.
وأخرجه المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٥٦٥) من طريق سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم؛ قال: هو الإسلام.
(٤) تقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق.
(٥) هو: حبيب بن أبي عمرة القصاب، تقدم في الحديث [١٤٢١] أنه ثقة.
[٢٠٣٠] سنده ضعيف؛ لإرساله.
=

النبيَّ ﷺ، من [بني][(١)] أسدٍ؛ فقالوا[(٢)]: جئناكَ ولم نقاتِلْكَ. فأنزل اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم﴾.

❀ ❀ ❀ ❀ ❀

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٠٧) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٣٤٧ و٣٩٧) عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر الرازي، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، نحوه، وذكر قصة في أوله.
وأخرجه ابن جرير أيضًا (٢١/ ٣٩٧) من طريق شعبة، عن أبي بِشر جعفر بن أبي وحشية، قال: قلت لسعيد بن جبير: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾؛ أهم بنو أسد؟ قال: يزعمون ذلك.
وأخرجه البزار (٥١٤١)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٥٥)، وأبو يعلى (٢٣٦٣)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٧٢٥٦)؛ من طريق يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن قيس الأسدي، عن أبي عون محمد بن عبيدالله الثقفي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، نحوه. ويحيى بن سعيد الأموي، قال عنه الحافظ في "التقريب": «صدوق يغرب»، وباقي رجال الإسناد ثقات.
وقد أخرجه النسائي في "الكبرى" (١١٤٥٥) بالإسناد نفسه من طريق يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، نحوه. وعطاء بن السائب تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة، اختلط في آخر عمره.

(١) في الأصل: «ابني». والمثبت من "الدر المنثور" ومصادر التخريج.
(٢) كتب بعدها: «يرسول الله» ثم ضرب عليها.

تَفسيرُ سُورةِ ﴿قٓ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝١...﴾ إلى قولِهِ تعالى: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ۝١٠﴾]

[٢٠٣١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن زِيادِ بنِ عِلاقةَ(١)، عن قُطبةَ بنِ مالكٍ؛ قال: صلَّيتُ خلفَ رسولِ اللهِ ﷺ صلاةَ الغداةِ، فقرأ: ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝١...﴾ حتى بلَغَ: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ۝١٠﴾؛ فجلعتُ أُرَدِّدُها ولا أدري ما قال.

---

(١) تقدم في الحديث [٣٦٠] أنه ثقة.

[٢٠٣١] سنده صحيح، وقد أخرجه مسلم كما سيأتي. وانظر الحديثين التاليين.

وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ رقم ٣٤) من طريق المصنِّف.

وأخرجه مسلم (٤٥٧)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٠١٢)، والبيهقي (٢/ ٣٨٩)؛ من طريق أبي كامل فضيل بن حسين الجحدري، والبزار (٣٧٠٣) عن بشر بن معاذ، والبغوي في "معجم الصحابة" (١٩٨٤) عن عبيدالله بن محمد العيشي، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ٣٦٣) من طريق شيبان بن فروخ، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٠١٢) من طريق جبارة بن المغلس وخلف بن هشام؛ جميعهم (أبو كامل، وبشر، وعبيدالله، وشيبان، وجبارة، وخلف) عن أبي عوانة، به.

وأخرجه الطيالسي (١٣٥٣)، والدارمي (١٣٣٤)، ومسلم (٤٥٧)، والنسائي (٩٥٠)، وأبو عوانة (١٧٨٧)، وابن حبان (١٨١٤)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ٣٦٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ رقم ٢٧)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٠١٤)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١/ ٣٠٣)؛ من طريق شعبة، والطيالسي (١٣٥٣)، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٣٦٨٥) و(٢٠٩٦/ السفر الثاني)، والبزار (٣٧٠٤)، والسراج في "مسنده" (١٣٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ رقم ٣٠)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٦٤)؛ من طريق عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي، وعبدالرزاق (٢٧١٩)، وأبو عمر الدوري في "جزء فيه قراءات النبي ﷺ" =

[٢٠٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن زيادِ بنِ عِلاقةَ؛ أنَّه سَمِعَ عمَّه قُطبةَ بنَ مالكٍ، سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يقرأُ في الصُّبحِ: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾﴾.

= (١٠٧)، والدارمي (١٣٣٥)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ١٩٠) تعليقًا، والترمذي (٣٠٦)، وأبو عوانة (١٧٨٨)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن أبي شيبة (٣٥٥٨)- وعنه مسلم (٤٥٧)- وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ٣٦٣)؛ من طريق شريك بن عبدالله النخعي، وأحمد (٤/ ٣٢٢ رقم ١٨٩٠٣)، وأبو عمر الدوري في "جزء فيه قراءات النبي ﷺ" (١٠٧)، والترمذي (٣٠٦)، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٣٦٨٤)، وأبو عوانة (١٧٨٨ و١٧٨٩)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ٣٦٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ رقم ٢٥)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥٧٥٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/ ٨٩-٩٠)؛ من طريق مسعر بن كدام، والبخاري في "خلق أفعال العباد" (ص ٥٦)، والبزار (٣٧٠٥)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ٣٦٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ رقم ٣١)؛ من طريق إسرائيل بن يونس، والطبراني (١٩/ رقم ٢٨) من طريق زائدة ابن قدامة، و(١٩/ رقم ٣٢) من طريق أشعث بن سوار، والطبراني أيضًا (١٩/ رقم ٢٩)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥٧٥٧)؛ من طريق أبي معاوية شيبان بن عبدالرحمن، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/ ٩١) من طريق أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي وحماد بن شعيب وأبي بكر النهشلي؛ جميعهم (شعبة، والمسعودي، والثوري، وشريك، ومسعر، وإسرائيل، وزائدة، وأشعث، وشيبان، وأبو شيبة، وحماد، وأبو بكر) عن زياد بن علاقة، به.
ووقع لفظه في بعض المصادر كالحديثين التاليين.

[٢٠٣٢] سنده صحيح، وانظر الحديث السابق، والحديث التالي.
وقد أخرجه الشافعي في "مسنده" (ص ٢٠٦)، والحميدي في "مسنده" (٨٤٦) عن ابن عيينة، به.
وأخرجه مسلم (٤٥٧) عن زهير بن حرب، ومسلم أيضًا (٤٥٧)، وابن ماجه (٨١٦)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٢٧٣ و٢٦٧٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ رقم ٣٣)، والبيهقي (٢/ ٣٨٨)؛ من طريق ابن أبي شيبة، وأبو يعلى (٦٨٤١) عن هارون بن معروف، وابن خزيمة (٥٢٧ و١٥٩١) =

[٢٠٣٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا الوليدُ بنُ أبي ثورٍ(١)، عن زِيادِ ابنِ عِلاقةَ، عن قُطبةَ بنِ مالكٍ؛ قال: كان النَّبيُّ ﷺ يقرأُ في صلاةِ الفجرِ في الركعةِ الأولى: ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾.

[٢٠٣٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن قتادةَ: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ﴾؛ قال: الطِّوال.

= عن علي بن خشرم وأحمد بن عبدة، و(١٥٩١) عن عبدالجبار بن العلاء، والطوسي في "مختصر الأحكام" (٢٨٧) عن عبدالله بن محمد الزهري البصري ومحمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ والحسن بن محمد الزعفراني، والسراج في "مسنده" (١٣٣) عن محمد بن الصباح، والبغوي في "معجم الصحابة" (١٩٨٤) عن أبي عبيدالله سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ رقم ٢٩) من طريق أسد بن موسى، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٠١٣) من طريق عثمان بن أبي شيبة ونصر بن علي؛ جميعهم (زهير، وابن أبي شيبة، وهارون، وابن خشرم، وأحمد بن عبدة، وعبدالجبار، وعبدالله بن محمد، وابن المقرئ، والحسن الزعفراني، ومحمد ابن الصباح، وسعيد المخزومي، وأسد، وعثمان، ونصر) عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٨٠٠)، و"المعجم الصغير" (٦٩٠)، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ٩٥)؛ من طريق هشام بن يونس اللؤلُئِي، عن سفيان بن عيينة، به، بلفظ: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاصِقَاتٍ﴾ بالصاد. قال الطبراني في "الأوسط": «لم يقل في هذا الحديث بالصاد إلا هشام بن يونس».

(١) تقدم في الحديث [٤] أنه ضعيف.

[٢٠٣٣] سنده ضعيف؛ لحال الوليد بن أبي ثور، والحديث صحيح باللفظ المتقدم في الحديثين السابقين.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦١٠) للمصنِّف ومسلم وابن ماجه.

وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ رقم ٣٥) من طريق المصنِّف.

[٢٠٣٤] سنده صحيح.

=

[قولُهُ تعالى: ﴿وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾﴾]

[٢٠٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، [عن إسماعيلَ ابنِ أبي خالدٍ][1]، عن أبي عيسى الثَّقفيِّ[2]، قال: سمعتُ عثمانَ بنَ عفانٍ يقرأُ: ﴿وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾﴾؛ قال: سائقٌ يسوقُها إلى أمرِ اللهِ تعالى، وشاهدٌ يشهدُ عليها بما عَمِلَتْ.

= وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٣٦-٢٣٧)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٤١٣)؛ من طريق معمر، وابن جرير (٢١/ ٤١٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة؛ كلاهما عن قتادة، به.

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، ولا بد منه؛ فسيأتي في ترجمة أبي عيسى الثقفي أن إسماعيل بن أبي خالد تفرد بالرواية عنه، وقد توبع المصنِّف في روايته عن خالد الواسطي، وفيه: إسماعيل بن أبي خالد، وكذا هو موجود في جميع مصادر التخريج.

(٢) هو: يحيى بن رافع أبو عيسى الثقفي من أهل الكوفة، سمع عثمان وأبا هريرة، وانفرد بالرواية عنه إسماعيل بن أبي خالد البجلي، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٨/ ٢٧٣)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٩/ ١٤٣)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/ ٥٢٦)، وقال ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٦/ ٢١٣): «وكان معروفًا قليل الحديث».
وانظر: "المنفردات والوحدان" لمسلم (ص ١٤٨).

[٢٠٣٥] سنده ضعيف؛ لجهالة حال أبي عيسى الثقفي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٣٣) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في "الكنى" وابن مردويه والبيهقي في "البعث والنشور" وابن عساكر.
وقد أخرجه أبو داود في "الزهد" (١٠٨) عن وهب بن بقية، عن خالد بن عبدالله الواسطي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عيسى، به.
وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٣٦٥/ رواية نعيم بن حماد) عن إسماعيل بن أبي خالد، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٣٧) عن معتمر بن سليمان التيمي، وابن أبي شيبة (٣٦٤٣١) عن وكيع، وابن أبي شيبة أيضًا (٣٦٤٣١)، =

[قولُهُ تعالى: ﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾﴾]

[٢٠٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مهديُّ بنُ ميمونٍ[(١)]، عن يونُسَ ابنِ خَبَّابٍ[(٢)]؛ قال: قال لي مجاهدٌ- وكان لي أخًا-: ألا أُنَبِّئُكَ

= وأبو الحسن العيسوي في "فوائده" (٦٢/ مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية)؛ من طريق يزيد بن هارون، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٤٢٩) من طريق مهران ابن أبي عمر الرازي وحكام بن سلم، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٩/ ٢٤٦-٢٤٧) من طريق سيف بن عمر؛ جميعهم (معتمر، ووكيع، ويزيد، ومهران، وحكام، وسيف) عن إسماعيل بن أبي خالد، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢٠٧/أ) عن ابن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثني مَن سمع عثمان بن عفان يقول... فذكره.

(١) تقدم في الحديث [١١١] أنه ثقة.

(٢) هو: يونس بن خباب الأسيدي، أبو حمزة، ويقال: أبو الجهم، الكوفي؛ ضعيف جدًّا، وكان شديد الرفض؛ قال يحيى بن سعيد القطان: «كان كذابًا»، وقال يحيى بن معين: «ليس بشيء، رجل سوء»، وقال مرة: «ضعيف»، وكذلك قال النسائي، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال الجوزجاني: «كذاب مفترٍ»، وقال أبو حاتم الرازي: «مضطرب الحديث ليس بالقوي»، وقال ابن حبان: «وكان رجل سوء غاليًا في الرفض، كان يزعم أن عثمان بن عفان قتل ابنتَيْ رسول الله ﷺ، لا يحل الرواية عنه؛ لأنه كان داعية إلى مذهبه، ثم مع ذلك يتفرد بالمناكير التى يرويها عن الثقات والأحاديث الصحاح التى يسرقها عن الأثبات فيرويها عنهم»، وقال الدارقطني: «رجل سوء، فيه شيعية مفرطة، كان يسب عثمان».
انظر: "تاريخ ابن معين" (٨٦٢/ رواية الدارمي)، و(١٩٨٦/ رواية الدوري)، و"التاريخ الكبير" (٨/ ٤٠٤)، و"الضعفاء" للنسائي (ص ١٠٦)، و"الضعفاء" للعقيلي (٤/ ٤٥٨)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٢٣٨)، و"المجروحين" لابن حبان (٣/ ١٣٩)، و"الكامل" لابن عدي (٧/ ١٧٢)، و"الأسامي والكنى" لأبي أحمد الحاكم (٣/ ١٠٩)، و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ٢٢٤)، و"تهذيب الكمال" (٣٢/ ٥٠٣).

[٢٠٣٦] سنده فيه يونس بن خباب، وتقدم بيان حاله، والصواب أنه من رواية =

بالأوَّابِ الحَفيظِ؟ قال: بلى. قال: هو الرَّجلُ يَذْكُرُ ذنبَهُ إذا خلا فيستغفرُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ له[1].

= مجاهد، عن عبيد بن عمير، وهو صحيح عنه كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٤٣) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٦٠٣) عن الأسود بن عامر شاذان، وأحمد في "الزهد" (ص ٤٥٢) عن سريج بن النعمان؛ كلاهما عن مهدي بن ميمون، به.
ورواه سفيان الثوري، واختلف عليه؛ فأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٤٥١) عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر الرازي، عن سفيان الثوري، عن يونس بن خباب، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٧٦)- ومن طريقه البستي في "تفسيره" (ق ٢٠٨/ أ)، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٥٦٠)- عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، به.
وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٥١٣) عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، قوله.
وأخرجه من طريق سفيان على هذا الوجه؛ ابن المبارك في "الزهد" (١٥٤٠)، وابن أبي شيبة (٣٦٠٠٦) عن وكيع، وابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٥٦٠) من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛ جميعهم (ابن المبارك، ووكيع، وابن مهدي) عن سفيان الثوري، به.
وأخرجه الحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٠٨٩)، وابن جرير (١٤/ ٥٦٠)؛ من طريق شعبة، وابن جرير أيضًا (١٤/ ٥٦٠) من طريق عمرو بن أبي قيس، و(١٤/ ٥٦٠) من طريق جرير بن عبدالحميد؛ جميعهم (شعبة، وعمرو، وجرير) عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، قوله.
وسنده صحيح.
وانظر الأثر التالي.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "التوبة" (١٤٠)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٠٩٠٣)؛ من طريق الليث بن أبي سليم، عن صاحب له، عن مجاهد، قوله.

(١) أي: لذنبه.

[٢٠٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عُبيدِ بنِ عُمَيرٍ[(١)] - إن شاء اللهُ- قال: هو الذي لا يجلسُ مجلسًا فيقومُ حتى يستغفرَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ.

---

(١) هو: عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، تقدم في الحديث [٦٣٥] أنه مجمع على ثقته.

[٢٠٣٧] هذا الأثر مما لم يحفظه سفيان بن عيينة، وشط في إسناده، فتوقفنا عن الحكم عليه لهذا السبب. وسيأتي في رواية الحميدي أن سفيان لم يسمعه من عمرو بن دينار، وهو صحيح عن عبيد بن عمير كما في الأثر السابق.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٤٤) لابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان".

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٠٠٣)، والحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٠٩٠)؛ عن سفيان بن عيينة، به، دون قوله: «إن شاء الله».

وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢٠٨/ أ) عن ابن أبي عمر العدني، والأزهري في "تهذيب اللغة" (١٥/ ٤٣٧) من طريق عبدالجبار بن العلاء؛ كلاهما عن سفيان بن عيينة، به، دون قوله: «إن شاء الله».

وأخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٨١٢) عن الحميدي، عن سفيان، قال: وبلغني عن عمرو بن دينار، به، ولم يقل: «إن شاء الله».

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٧٦)، وابن أبي شيبة (٢٩٨١٩)، والدينوري في "المجالسة" (١٣٥٩ و٢٣٠٣)؛ من طريق محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، به. ومحمد بن مسلم تقدم في تخريج الحديث [١٤٩٣] أنه صدوق يخطئ من حفظه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٠٢١)، وهناد في "الزهد" (٩١٢)؛ عن أبي معاوية محمد بن خازم، عن الأعمش، عن أبي راشد، عن عبيد بن عمير؛ في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ۝٢٥﴾ [الإسراء: ٢٥]؛ قال: الأواب الذي يتذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر منها.

وقد رواه مجاهد، عن عبيد بن عمير، كما تقدم في تخريج الأثر السابق، وهو صحيح عنه.

[٢٠٣٨] حدثنا سعيدٌ، قال: قال رجلٌ لسُفْيانَ: فيمن تَشُكُّ؟ في عمرٍو، أو في عُبيدِ بنِ عميرٍ؟ قال: في كِلاهُما[(١)].

[قولُهُ تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ۝٣٠﴾]

[٢٠٣٩] حدَّثنا[(٢)] سعيدٌ، قال: نا [الوليدُ][(٣)] بنُ مسلمٍ، عن يزيدَ ابنِ أبي مريمَ[(٤)]، قال: سمعتُ مجاهدً[(٥)] يقولُ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ:

[٢٠٣٨] هذا ليس حديثًا مستقلاً، ولكنه تكملة للحديث السابق، غير أنه ساقه راوي السنن كإسناد مستقل، فجاء الترقيم هكذا، وإلغاء الرقم الثاني يترتب عليه الإخلال بالترقيم والإحالات بعد ذلك، فرأينا إبقاءه.

(١) كذا في الأصل، والجادة: «في كليهما»؛ لأنه ملحق بالمثنى فيجر بالياء، وما في الأصل جارٍ على لغة من يلزم المثنى والملحق به الألف مطلقًا، ويعربه بحركات مقدرة على الألف، وقد تقدم التعليق على ذلك في الحديث [١٢٥٠].

(٢) قدمنا هذا الحديث على الحديثين بعده مراعاة لترتيب الآيات.

(٣) في الأصل: «أبو الوليد».

(٤) تقدم في الحديث [٣٥٨] أنه ثقة.

[٢٠٣٩] سنده فيه الوليد بن مسلم، وتقدم في الحديث [١٣٠] أنه ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، ولم يصرح هنا بالسماع من شيخه، لكن الأثر صحيح عن مجاهد كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٣٩) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر.

وقد أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٧/ ١٨) من طريق عثمان بن حصين بن علاق، عن يزيد بن أبي مريم، به.

وهو في "تفسير مجاهد" (١٦١٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ في قوله تعالى: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾؛ قال: وعدها الله ليملأنها، فيقول لها: هل أوفيتك؟ فتقول: هل من مسلك. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٤٤٤) من طريق ابن أبي نجيح، به.

(٥) كذا في الأصل، والجادة: «سمعت مجاهدًا»، وما في الأصل جارٍ على لغة =

﴿يَوۡمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ وَتَقُولُ هَلۡ مِن مَّزِيدٖ﴾؛ قال: تَمتلِئُ حتى[1]: فهل فِيّ مزيدٌ؟

[قولُهُ تعالى: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ ٣٥﴾]

[٢٠٤٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ[2]، عن مُحمَّدِ بنِ كعبٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ﴾؛ قال: لو أنَّ أدنى أهلِ الجنَّةِ نزل به أهلُ الجنَّةِ كلُّهم لأَوْسَعَهُمْ طعامًا وشرابًا ومَجَالِسًا[3] وخَدَمًا.

= ربيعة في حذف ألف تنوين النصب، وقد تقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٧٩].

(١) أي: حتى تقول؛ كما وقع في "الدر المنثور". فإن لم يكن سقطت كلمة «تقول» من هنا، فإن حذف فعل القول كثير جدًّا.
وانظر في حذف الفعل، وفعل القول خصوصًا: "مغني اللبيب" (٥٩٦).

(٢) هو: نجيح بن عبدالرحمن السندي، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

[٢٠٤٠] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٥١) للمصنِّف وابن المنذر.

(٣) كذا في الأصل بالألف والتنوين. وكذا وقع في ثلاث نسخ من "الدر المنثور"، وفي نسخة: «مجالس» غير مصروفة؛ وهو الجادَّة؛ لأنها صيغة «مفاعل». ووقع في باقي نسخ "الدر المنثور": «مجلسًا» وهو ما أثبته محققوه.
وما في الأصل وبعض نسخ "الدر المنثور": «مجالسًا»؛ يخرَّج على لغة لبعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف في الاختيار والسعة، وقد تقدم التعليق على ذلك في الحديث [١١٩١].

[قولُهُ تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾﴾]

[٢٠٤١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ وأبو الأَحْوَصِ، عن أبي إسحاقَ[(١)]، عن الحارثِ[(٢)]، عن عليٍّ رضي الله عنه؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ:

---

(١) هو: السبيعي.

(٢) هو: ابن عبدالله الأعور، تقدم في الحديث [٧٩٥] أنه ضعيف رمي بالرفض.

[٢٠٤١] سنده ضعيف؛ لضعف الحارث الأعور، وقد توبع كما سيأتي، فالأثر صحيح عن علي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٥٧) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في "الأسماء والصفات".

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٨٨٣٧) عن أبي الأحوص سلّام بن سُليم، به، وزاد: «﴿وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾﴾ [الطُّور: ٤٩]؛ ركعتان قبل الفجر». وهذه الزيادة ستأتي عند المصنِّف برقم [٢٠٦٨] بإسناد المصنِّف هنا.

وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢٠٩/ أ) عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٢٦٧)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٤٦٩)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن جرير (٢١/ ٤٦٩) من طريق أجلح بن عبدالله الكندي وعنبسة بن سعيد؛ جميعهم (الثوري، وأجلح، وعنبسة) عن أبي إسحاق السبيعي، به.

وهو في "تفسير مجاهد" (١٦٢٢) من طريق آدم بن أبي إياس، عن عبدالرحمن ابن عبدالله المسعودي وإسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق السبيعي، به.

وأخرجه يحيى بن سلام في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن أبي زمنين" (٤/ ٢٧٩)- عن عثمان بن مقسم، ومسدد في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (١١٧٢)، و"المطالب العالية" لابن حجر (٣٧٢٦)- من طريق محمد بن إسحاق؛ كلاهما (عثمان، وابن إسحاق) عن أبي إسحاق السبيعي، به، مرفوعًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨٨٣٦) من طريق علي بن ربيعة، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٤٦٩) من طريق مجاهد، و(٢١/ ٤٧١) من طريق صهيب أبي الصهباء البكري، و(٢١/ ٤٧٢) من طريق الحسن البصري وعطاء؛ جميعهم =

﴿وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾؛ قال: ركعتانِ بعدَ المغربِ[1].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

= (علي، ومجاهد، وصهيب، والحسن، وعطاء) عن علي بن أبي طالب، قوله.
وهو في "تفسير مجاهد" (٢/ ٦١٣) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي، قوله.
وإسناد علي بن ربيعة عند ابن أبي شيبة صحيح.

(١) جاء في خاتمة السورة بعد هذا الحديث في الأصل: الحديث المتقدم برقم [٢٠٣٩]، فقدَّمناه هناك مراعاة لترتيب الآيات.



تَفسيرُ سُورةِ ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ۝١ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ۝٢ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ۝٣ فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ۝٤﴾]

[٢٠٤٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن عامرِ بنِ السِّمْطِ(١)، عن أبي الغَريفِ(٢)، عن عليٍّ رضي الله عنه: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا﴾؛

---

(١) هو: عامر بن السمط التميمي السعدي أبو كنانة الكوفي، ثقة حافظ؛ كما قال يحيى بن سعيد القطان، ووثقه النسائي، وقال ابن معين: «صالح»، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «وكان حافظًا».
انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٤٥٨)، و"الجرح والتعديل" (٦/ ٣٢١)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٢٥١)، و"تهذيب الكمال" (١٤/ ٢٥).

(٢) هو: عبيد الله بن خليفة أبو الغريف الهَمْداني المُرادي الكوفي، صدوق؛ كما في "التقريب"، وقال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٥/ ٣١٣): «سئل أبي عنه؟ فقال: كان على شرطة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وليس بالمشهور. قلت: هو أحب إليك أو الحارث الأعور؟ قال: الحارث أشهر، وهذا قد تكلَّموا فيه، وهو شيخ من نظراء أصبغ بن نباتة». وقال الفسوي والدارقطني: «ثقة»، وقال ابن سعد: «وكان قليل الحديث»، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "الطبقات" لابن سعد (٦/ ٢٤٠)، و"التاريخ الكبير" (٥/ ٣٨٠)، و"معرفة الثقات" للعجلي (٢/ ١٠٩)، و"المعرفة والتاريخ" للفسوي (٣/ ١٩٩-٢٠٠)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٦٨)، و"سؤالات السلمي للدارقطني" (ص ٢٥٦ رقم ٢٨٠)، و"تهذيب الكمال" (١٩/ ٣١).

[٢٠٤٢] سنده حسن؛ لحال أبي الغريف، وقد توبع؛ فهو صحيح عن علي رضي الله عنه.
قال الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٥٩٩): «وهذا التفسير مشهور عن علي».
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٦٣) للمصنِّف وعبدالرزاق والفريابي والحارث بن أبي أسامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في "المصاحف" والدارقطني في "الأفراد" والحاكم والبيهقي في "شعب الإيمان".
=

قال: الرِّيحُ، ﴿فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا﴾؛ قال: السَّحابُ، ﴿فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا﴾؛ قال: السُّفنُ، ﴿فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا﴾؛ قال: الملائكةُ.

= وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "المطر والرعد والبرق" (٢٥) عن فضيل بن عبدالوهاب، عن خالد بن عبدالله الواسطي، به.
وأخرجه سفيان بن عيينة في "تفسيره" - كما في تغليق التعليق" (٤/ ٣١٨)، و"فتح الباري" (٨/ ٥٩٩)- وعبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٤١)، وابن أبي الدنيا في "المطر والرعد والبرق" (١٥٢)، والبستي في "تفسيره" (ق ٢١٠/ أ)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٤٨٠ و٤٨١ و٤٨٣ و٤٨٤)، والشاشي في "مسنده" (٦٢٠)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٦٦-٤٦٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٧/ ٣٣٤-٣٣٥)؛ من طريق أبي الطفيل عامر بن واثلة، وابن وهب في "التفسير من الجامع" (٢/ رقم ١٣٠ و٢٢٢) من طريق عمر بن عبدالله مولى غفرة وحماد بن هلال، ومحمد بن كعب القرظي، وابن وهب أيضًا (١/ رقم ٢١٩)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٤٨١ و٤٨٣) من طريق صهيب أبي الصهباء البكري، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٨٣١ و٦٦٨١/ ٢)، و"المطالب العالية" (٣٧٢٨)- والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٣٨٨/ بغية الباحث)، والبستي في "تفسيره" (ق ٢١٠/ أ)، وابن جرير (٢١/ ٤٧٩ و٤٨٠ و٤٨٢ و٤٨٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٧٠٤)؛ من طريق خالد بن عرعرة، وأحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (٥٨٣١ و٦٦٨١)، و"المطالب العالية" (٣٧٢٨)- من طريق أبي الأسود ظالم بن عمرو الدِّيلي وزاذان الكندي، وابن جرير (٢١/ ٤٨٠ و٤٨٣)، من طريق محمد ابن جبير بن مطعم، وابن جرير (٢١/ ٤٨٠ و٤٨٣)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في تغليق التعليق" (٤/ ٣١٨)- وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٧/ ٩٩)؛ من طريق علي بن ربيعة، وابن بطة في "الإبانة" (٣٣٤/ كتاب الإيمان) من طريق رفيع بن أبي كثير، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٧/ ٩٩) من طريق النزال بن سبرة الهلالي؛ جميعهم (أبو الطفيل، وعمر بن عبدالله، وحماد بن هلال، ومحمد بن كعب، وصهيب، وخالد بن عرعرة، وأبو الأسود، وزاذان، ومحمد بن جبير، وعلي بن ربيعة، ورفيع، والنزال) عن علي بن أبي طالب. =

[٢٠٤٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حُدَيجٌ(١)، عن أبي إسحاقَ(٢)، عن الحارثِ(٣)، عن عليٍّ رضي الله عنه؛ مثلَهُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ۝٧﴾]

[٢٠٤٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن عطاءِ بنِ السَّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾؛ قال: حُسنُها واستواؤها(٤).

= وانظر الحديث التالي.
وعلقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٥٩٨- فتح الباري) بصيغة الجزم عن علي: الذاريات: الرِّياح.

(١) هو: ابن معاوية الجعفي، تقدم في الحديث [١] أنه صدوق يخطئ.
(٢) هو: السبيعي.
(٣) هو: ابن عبدالله الأعور، تقدم في الحديث [٧٩٥] أنه ضعيف.

[٢٠٤٣] سنده ضعيف؛ لضعف الحارث الأعور، وقد توبع كما في الحديث السابق.
وقد أخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٩/ ١١٠) من طريق إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، به.

(٤) رسمت في الأصل: «واستواها».

[٢٠٤٤] سنده فيه عطاء بن السائب، وقد تقدم في الحديث [٦] أنه ثقة، اختلط في الآخر، وخالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن سمع منه بعد الاختلاط؛ كما تقدم في الحديث [٢٠١٢]، لكنه توبع؛ تابعه سفيان الثوري كما سيأتي، وهو ممن روى عن عطاء قبل الاختلاط. وقال الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٠١) عن هذا الحديث: «وإسناده صحيح؛ لأن سماع الثوري من عطاء بن السائب كان قبل الاختلاط».
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٦٦) للمصنِّف والفريابي وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ في "العظمة".
وقد أخرجه الفريابي في "تفسيره"- كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣١٩)، و"فتح الباري" (٨/ ٦٠١)- والبستي في "تفسيره" (ق ٢١٠/ ب)، =

[٢٠٤٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَتَّابُ بنُ بَشيرٍ[(١)]، عن خُصَيْفٍ[(٢)]، عن مُجاهدٍ؛ قال: ذاتُ الخَلْقِ الشَّديدِ.

= وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٤٨٧)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن أبي حاتم في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣١٩)- من طريق محمد بن فضيل، وأبو الشيخ في "العظمة" (٥٥٤) من طريق عمار بن محمد الثوري؛ جميعهم (الثوري، وابن فضيل، وعمار) عن عطاء بن السائب، به.

وهو في "تفسير مجاهد" (١٦٢٨) من طريق ورقاء بن عمر، عن عطاء بن السائب، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٤٨٧) عن محمد بن حميد الرازي، عن حكام بن سلم، عن عمرو بن أبي قيس الرازي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، قوله، ولم يذكر ابن عباس. ومحمد بن حميد الرازي، تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.

وأخرجه البستي في "تفسيره" (ق ٢١٠/ب)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٤٨٦)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٥٤٥)؛ من طريق عكرمة، وابن جرير (٢١/ ٤٨٩) من طريق علي بن أبي طلحة؛ كلاهما (عكرمة، وعلي) عن ابن عباس؛ قال: ذات الخَلْق الحسن. ولفظ رواية أبي الشيخ: ذات البهاء والجمال، وإن بنيانها كالبرد المسلسل.

وعلقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٥٩٨- فتح الباري) بصيغة الجزم عن ابن عباس: والحبائك: استواؤها وحسنها.

(١) تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه لا بأس به؛ إلا في روايته عن خُصيف فإنها منكرة.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن الجزري، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيِّئ الحفظ.

[٢٠٤٥] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية عتاب عن خُصَيف، وهو صحيح عن مجاهد كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٦٨) لابن جرير، عن مجاهدٍ، قال: المتقن البنيان.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٤٨٩) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: المتقن البنيان. =

[٢٠٤٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن عوفٍ[1]، عن الحسنِ؛ أنه كان يقرأُ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾[2].

= وهو في "تفسير مجاهد" (١٦٢٨) من طريق ابن أبي نجيح، به. وهذا إسناد صحيح.

(١) هو ابن أبي جميلة الأعرابي؛ تقدم في الحديث [٣٤٥] أنه ثقة، رمي بالقدر والتشيع.

[٢٠٤٦] سنده صحيح.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٤٨٧) من طريق بشر بن المفضل وهوذة بن خليفة وعثمان بن الهيثم، وأبو الشيخ في "العظمة" (٥٤٦) من طريق روح بن عبادة، وابن المقرئ في "معجمه" (٢٩٤) من طريق يزيد بن زريع؛ جميعهم (بشر، وهوذة، وعثمان، وروح، ويزيد) عن عوف، عن الحسن؛ في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾؛ قال: حبكت بالخلق الحسن، حبكت بالنجوم.

(٢) لم تضبط كلمة «الحبك» في الأصل.
ولم يذكر أحد ممن أخرج الحديث نصًّا على القراءة، بل ذكروا تفسير الحسن لها؛ كما في التخريج.
هذا، وللحسن فيها قراءات كثيرة؛ منها:
١- «الحُبُك» بضم الحاء والباء؛ وهي قراءة الجمهور.
٢- «الحُبْك» بضم الحاء وسكون الباء؛ وهي قراءة ابن عباس وأبي مالك الغفاري وأبي حيوة وأبي السماك وابن أبي عبلة ونعيم عن أبي عمرو.
٣- «الحِبِك» بكسر الحاء والباء؛ وبها قرأ أبو مالك الغفاري أيضًا.
٤- «الحِبْك» بكسر الحاء وسكون الباء؛ وبها قرأ أبو مالك الغفاري وأبو حيوة أيضًا.
٥- «الحِبَك» بكسر الحاء وفتح الباء.
وقرأ عكرمة: «الحُبَك» بضم الحاء وفتح الباء.
وكلها لغاتٌ في «الحبك»، وبعضها مخفف من بعض. وانظر: "مختصر ابن خالويه" (ص ١٤٥-١٤٦)، و"المحتسب" (٢/ ٢٨٦-٢٨٨)، و"المحرر" (٥/ ١٧٢-١٧٣)، و"تفسير القرطبي" (١٩/ ٤٧٣-٤٧٤)، و"البحر المحيط" (٨/ ١٣٢-١٣٣)، و"معجم القراءات" للخطيب (٩/ ١٢٣-١٢٦).

[٢٠٤٧] حدَّثنا[1] سعيدٌ قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن عِمرانَ بنِ حُدَيرٍ[2] وحُصَينٍ[3]، عن عكرمةَ؛ قال: ذاتُ الخَلْقِ الحَسَنِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ١٣﴾]

[٢٠٤٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ، عن عكرمةَ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ﴾؛ قال: كما يُفْتَنُ الذَّهبُ بالنَّارِ. / [١٧٦/أ]

---

(١) قدَّمنا هذا الأثر على الذي بعده مراعاة لترتيب الآيات.
(٢) تقدم في الحديث [٢٦٥] أنه ثقة ثقة.
(٣) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغير حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيره.

[٢٠٤٧] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٦٧-٦٦٨) لابن جرير وأبي الشيخ.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٤٨٧) من طريق إسماعيل بن علية، وأبو الشيخ في "العظمة" (٥٥٣) من طريق عبدالملك بن الصباح؛ كلاهما عن عمران بن حُدَير وحده، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٤٨٦) من طريق عبثر بن القاسم، عن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله.
وأخرجه البستي في "تفسيره" (ق ٢١٠/ ب) من طريق أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله.
وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٥٤٥) من طريق سعيد بن طريف، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ذات البهاء والجمال، وإن بنيانها كالبَرَد المسلسل.
[٢٠٤٨] سنده صحيح كسابقه.
وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٥٦٤) من طريق المصنِّف. =

[قولُهُ تعالى: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ۝١٧﴾]

[٢٠٤٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا[١]، عن جُوَيبرٍ[٢]، عن الضَّحَّاكِ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾؛ قال: كان قليلٌ من النَّاسِ مَن يفعلُ ذلك.

= وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٩٠٥) عن حصين، عن عكرمة، قال: يحرقون.
ومن طريق الثوري أخرجه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٣/ ٩٣٦)، والبستي في "تفسيره" (ق ٢١١/أ)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٤٩٦).
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة النار" (١٩٤)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٤٩٦)؛ من طريق هشيم، وابن جرير (٢١/ ٤٩٦) من طريق أبي كدينة يحيى بن المهلب؛ كلاهما (هشيم، وأبو كدينة) عن حصين، عن عكرمة، قال: يعذبون. زاد ابن جرير من طريق هشيم: يعذبون في النار، يحرقون فيها؛ ألم تر أن الذهب إذا ألقي في النار، قيل: فُتِن.

(١) تقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق.

(٢) هو: ابن سعيد الأزدي، تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.

[٢٠٤٩] سنده فيه جويبر وتقدم أنه ضعيف جدًّا، ولكنه توبع؛ فالأثر صحيح عن الضحاك.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٧٢) لابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٩٠٧) عن الزبير بن عدي، عن الضحاك بن مزاحم، به. وهذا إسناد صحيح.
ومن طريق الثوري أخرجه ابن أبي شيبة (٦٣٦٣)، وابن أبي الدنيا في "التهجد وقيام الليل" (٣٠٨)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥٠٧).
وأخرجه ابن أبي شيبة (٦٣٥٨) من طريق يحيى بن بسطام، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥٠٧ و٥٠٨) من طريق عبيد بن سليمان؛ كلاهما عن الضحاك، نحوه.

[٢٠٥٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن سُفْيانَ الثوريِّ، عن منصورٍ[(١)]، عن إبراهيمَ[(٢)]؛ قال: قليلاً من الليلِ ما يَنامون.

[٢٠٥١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ[(٣)]، عن مُحمَّدِ بنِ كعبٍ؛ قال: قليلاً من الليلِ ما ينامون.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ١٩﴾]

[٢٠٥٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، قال: نا أبو إسحاقَ، عن قيسِ بنِ كُركُمٍ[(٤)]، قال: سُئل[(٥)] ابنُ عبَّاسٍ عن السائلِ

---

(١) هو: ابن المعتمر. (٢) هو: النخعي.

[٢٠٥٠] سنده فيه إسماعيل بن زكريا، وتقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق وحسن الحديث، ولكنه توبع كما سيأتي؛ فالأثر صحيح عن إبراهيم.
وقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (٩٠٦).
وأخرجه ابن أبي شيبة (٦٣٦٤)، وابن أبي الدنيا في "التهجد وقيام الليل" (٣٠٢)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢١٢/أ)؛ من طريق وكيع، والبستي (ق ٢١٢/أ) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/٥٠٨) من طريق عبدالرحمن بن مهدي ومهران بن أبي عمر الرازي؛ جميعهم (وكيع، والقطان، وابن مهدي، ومهران) عن سفيان الثوري، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/٥٠٦)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٢٣١)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد الضبي، عن منصور، به.

(٣) هو: نجيح بن عبدالرحمن السندي، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

[٢٠٥١] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر.

(٤) هو: قيس بن كركم الأحدب المخزومي، يُعد من الكوفيين، مجهول الحال، تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي، وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٧/ ١٤٩)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٧/ ١٠٣)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/ ٣١٢)، وقال الأزدي: «ليس بذاك، ولا أحفظ له حديثًا مسندًا». انظر: "لسان الميزان" (٦/ ٤٠٥).

(٥) قوله: «قال: سئل» مكرر في الأصل.

[٢٠٥٢] سنده ضعيف؛ لجهالة حال قيس بن كركم.

=

والمحرومِ؟ قال: السائلُ الذي يسألُ النَّاسَ، والمحرومُ الذي ليس له سهمٌ في المسلمينَ.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٧٤) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وقد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الأموال" (١٧٥٧)، وابن أبي شيبة (٣٣٧٨١)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥١١ و٥١٣) و(٢٣/ ٢٧١ و٢٧٢)، والأزهري في "تهذيب اللغة" (٥/ ١٢)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن أبي شيبة (٣٣٧٨٠) عن شريك بن عبدالله النخعي، وابن جرير (٢١/ ٥١١) و(٢٣/ ٢٧١ و٢٧٢) من طريق شعبة، وابن جرير (٢١/ ٥١١) و(٢٣/ ٢٧١)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٥٥٧)؛ من طريق إسرائيل بن يونس، والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (١/ ٢٣٥) تعليقًا من طريق زكريا بن أبي زائدة؛ جميعهم (الثوري، وشريك، وشعبة، وإسرائيل، وزكريا) عن أبي إسحاق السبيعي، به.
وأخرجه ابن وهب في "التفسير" (١/ ١٨)- ومن طريقه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥١٤) و(٢٣/ ٢٧١)- عن مسلم بن خالد الزِّنجي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: المحروم: المحارف.
ومسلم بن خالد تقدم في الحديث [٢١٣] أنه صدوق كثير الأوهام، وقد أخطأ في جعل هذا الأثر عن ابن عباس، والصواب وقفه على مجاهد.
فقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢٨٩٥) عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد وعطاء قالا: المحروم: المحارف في الرزق وفي التجارة.
وأخرجه ابن جرير (٢١/ ٥١٢) من طريق عيسى وورقاء، و(٢٣/ ٢٧٣) من طريق سفيان الثوري؛ ثلاثتهم عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ في قوله تبارك وتعالى: ﴿المحروم﴾؛ قال: المحارف. هذا لفظ عيسى وورقاء، ولفظ الثوري: المحروم: الذي لا يهدى له شيء، وهو محارف.
والأثر في "تفسير مجاهد" (٤٠٦) من رواية آدم بن أبي إياس، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: المحروم: المحارف.
وأخرجه ابن جرير الطبري (٢١/ ٥١١) من طريق عطية بن سعد العوفي، و(٢٣/ ٢٧٣) من طريق علي بن أبي طلحة؛ كلاهما عن ابن عباس قال: المحروم هو: المحارف. هذا لفظ عطية، ولفظ علي قال: المحروم هو: المحارف الذي يطلب الدنيا وتدبر عنه، فلا يسأل الناس. =

[٢٠٥٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ[(١)]، عن منصورٍ[(٢)]، عن إبراهيمَ؛ قال: المحرومُ الذي لا يُجْرَى عليه شيءٌ من الفيْءِ، وهو مُحارَفٌ[(٣)] من الناسِ.

[٢٠٥٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أبي بِشْرٍ[(٤)]، قال:

= والإسناد الأول ضعيف جدًّا؛ لضعف عطية، والإسناد إليه مسلسل بالضعفاء؛ كما تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤].
والإسناد الثاني ضعيف؛ فعلي بن أبي طلحة روايته عن ابن عباس مرسلة، وهو صدوق، لكنه يخطئ؛ كما تقدم في تخريج الحديث [١٠١١].
وورد من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس، ولايصح؛ كما سيأتي بيانه في الحديث [٢٠٥٦].

(١) هو: ابن عبدالحميد. (٢) هو: ابن المعتمر.

[٢٠٥٣] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٧٥) لابن أبي شيبة.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥١٦) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٤٤)، وابن أبي شيبة (٣٣٧٨٣)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٢٧٣ و٢٧٤)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن جرير (٢١/ ٥١٣) و(٢٣/ ٢٧٣) من طريق شعبة وعمرو بن أبي قيس الرازي؛ جميعهم (الثوري، وشعبة، وعمرو) عن منصور، به.

(٣) المحارَفُ: بفتح الراء، وهو المنقوصُ الحظ الذي لا يثمر له مالٌ، وهو عكس المبارَك؛ من «حارَفَهُ الكسبُ»؛ أي: انحرف عنه ومال.
وانظر: "غريب الحديث" لابن قتيبة (٢/ ٥٤)، و"النهاية" (١/ ٣٧٠)، و"عمدة القاري" (٩/ ٥٤)، و"لسان العرب" و"تاج العروس" (ح ر ف).

(٤) هو: جعفر بن إياس، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، من أثبت الناس في سعيد ابن جبير.

[٢٠٥٤] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٧٧) لعبد بن حميد وابن جرير.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥١٤) و(٢٣/ ٢٧٢) من طريق هشيم، عن أبي بشر، به. وانظر الأثر بعد التالي.

سألتُ سعيدَ بنَ جبيرٍ عن المحرومِ؟ فلم يقلْ فيه شيئًا، وسألتُ عطاءً؟ فقال: هو المَحْدُودُ[(١)]. قال أبو بشرٍ: هو المُحارَفُ.

[٢٠٥٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زيادٍ[(٢)]، عن شُعبةَ، عن خالد الحَذَّاءِ[(٣)]، قال: سمعتُ أبا قِلابةَ[(٤)] يقولُ: كان رجلٌ باليَمامةِ له مالٌ، فجاء سيلٌ فذهبَ بمالِهِ، فقال رجلٌ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ: هذا المحرومُ؛ فاقْسِمُوا له.

[٢٠٥٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَمرُو بنُ ثابتٍ[(٥)]، عن أبيه[(٦)]،

---

(١) المحدود: هو الممنوع من الخير وغيره، وكل مصروف عن خير أو شر محدودٌ. "تاج العروس" (ح د د)، وانظر: "الفروق اللغوية" للعسكري (ص ١٧٩)، وتقدم تفسير «المحارف» في الأثر السابق.

(٢) هو: الرصاصي، تقدم في الحديث [٦] أنه صدوق.

(٣) هو: خالد بن مهران، تقدم في الحديث [٨٨] أنه ثقة.

(٤) هو: عبدالله بن زيد، تقدم في الحديث [١٠٦] أنه ثقة فاضل، كثير الإرسال.

[٢٠٥٥] سنده فيه عبدالرحمن بن زياد، وهو صدوق كما تقدم، ولكنه خولف؛ كما سيأتي، فالصواب أن شعبة يرويه عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، وسنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٧٦) لابن المنذر.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥١٣) و(٢٣/ ٢٧٥) عن محمد بن المثنى، عن وهب بن جرير، عن شعبة، عن عاصم بن سليمان الأحول، عن أبي قلابة، به. وهذا إسناد صحيح؛ محمد بن المثنى تقدم في تخريج الحديث [٤٤٣] أنه ثقة ثبت، ووهب بن جرير قال عنه الحافظ في "التقريب": «ثقة».

وقد توبع وهب بن جرير عند الثعلبي في "تفسيره" (٩/ ١١٢)، حيث أخرجه من طريق ابن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد [...]، عن شعبة، عن عاصم، به.

وقد علَّق محقق "تفسير الثعلبي" على موضع النقط فقال: «بياض في الأصل».

(٥) تقدم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه متروك.

(٦) هو: ثابت بن هرمز الكوفي، تقدم في الحديث [٢٠٠] أنه ثقة.

[٢٠٥٦] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال عمرو بن ثابت. =

عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، قال: هو المُحارَفُ[(١)].

[قولُهُ تعالى: ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ۝٢١﴾]

[٢٠٥٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن رجلٍ من بني المُرْتفعِ[(٢)]، عن عبدالله بنِ الزُّبيرِ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾؛ قال: سبيلَ الغائِطِ والبولِ[(٣)].

= وقد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الأموال" (١٧٥٦)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥١٤) و(٢٣/ ٢١٧)؛ كلاهما من طريق هشيم بن بشير، عن حجاج بن أرطاة، عن أيوب بن العيزار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: المحروم: المحارف.
وفي سنده الحجاج بن أرطاة، وتقدم في الحديث [١٧٠] أنه صدوق كثير الخطأ والتدليس، والذي صح عن سعيد بن جبير أنه لم يقل في المحروم شيئًا كما تقدم في الأثر رقم [٢٠٥٤]، فدَّل هذا على أن ما يرويه عمرو بن ثابت وحجاج ابن أرطاة غير صحيح من جهة نسبته لسعيد بن جبير.

(١) تقدم تفسيرها في الحديث [٢٠٥٣].

(٢) هو: محمد بن المرتفع، كما في مصادر التخريج، روى عنه ابن جريج وابن عيينة، وهو ثقة؛ وثقه ابن سعد وأحمد وأبو حاتم الرازي، وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: "الطبقات" لابن سعد (٥/ ٤٧٨)، و"العلل ومعرفة الرجال" لعبدالله بن أحمد (٢٣٧٤)، و"التاريخ الكبير" (١/ ٢٢٠)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٩٨)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٣٥٩).

(٣) يعني: أفلا تتفكرون كيف يأكل ويشرب الإنسان من مدخل واحد، ويخرج من السبيلين. انظر: "تفسير القرطبي" (١٩/ ٤٨٥).

[٢٠٥٧] لم يصرِّح سفيان بن عيينة في هذه الرواية بالسماع، والصحيح أنه روى هذا الحديث عن ابن جريج، عن محمد بن المرتفع، كما سيأتي، وهو صحيح من هذا الطريق.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٧٩) للمصنِّف والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "شعب الإيمان".
وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "الجوع" (١٦٩)، وفي "التواضع والخمول" =

[قولُهُ تعالى: ﴿فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾]

[٢٠٥٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾؛ قال: ضَربتْ جَبْهَتَها بيدِها وقالتْ: يا وَيْلَتَا.

= (٢١٢) عن إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان بن عيينة، عن ابن المرتفع، عن ابن الزبير، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢١٢/ب- ٢١٣/أ) عن ابن أبي عمر العدني، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧٨٥٩) من طريق يحيى ابن الربيع المكي؛ كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن ابن المرتفع، عن ابن الزبير.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٤٤) عن ابن جريج، قال: أخبرني محمد بن المرتفع، أنه سمع ابن الزبير... فذكره.
وسنده صحيح.
وأخرجه البستي في "تفسيره" (ق ٢١٣/أ)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥١٩)؛ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، والبستي (٢١٣/أ)، وابن جرير (٢١/ ٥١٩)، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ١١٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١١٠-١١٢)، و"الاعتقاد" (ص ٣٥)؛ من طريق سفيان الثوري؛ كلاهما (أبو أسامة، والثوري) عن ابن جريج، عن محمد بن المرتفع، به. إلا أنه وقع عند البيهقي برقم (١١١) عن ابن جريج، عن عبدالله بن كثير، عن ابن الزبير. وهو خطأ من الرواي عن أبي نعيم أحمد بن الوليد الفحَّام أو من دونه، ولهذا استنكره البيهقي بقوله عقبه: «كذا قال»، ثم أخرجه من طريق السِّريّ ابن خزيمة عن أبي نعيم، عن سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن محمد بن المرتفع، عن ابن الزبير، به.

[٢٠٥٨] الحديث في سنده الأعمش، وتقدم في الحديث [٣] أن أبا حاتم الرازي قال: إن الأعمش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مدلس، ولكن تابعه ابن أبي نجيح كما سيأتي، فهو صحيح عن مجاهد.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٨١) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر.
وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٥٩٩) للمصنِّف. =

[٢٠٥٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مَرْوانُ بنُ مُعاويةَ[١]، قال: أنا العَلاءُ بنُ عبدِالكريمِ[٢]، عن عبدِالرحمنِ بنِ سابِطٍ[٣]، قال: ضَرَبتْ بيدِها على جَبْهَتِها.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾﴾]

[٢٠٦٠] حدَّثنا[٤] سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن شيخ[٥]، قال: سألتُ الضَّحَّاكَ بنَ مُزاحمٍ عن ﴿الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾، وعن ﴿عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾،

= وهو في "تفسير مجاهد" (١٦٤٤) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾؛ قال: جبهتها. وهذا إسناد صحيح.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥٣٠) من طريق ابن أبي نجيح، به.

(١) تقدم في الحديث [١٢٨] أنه ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ.
(٢) هو: اليامي أبو عون الكوفي، تقدم في الحديث [٧٢٨] أنه ثقة عابد.
(٣) تقدم في تخريج الحديث [٨١٢] أنه ثقة كثير الإرسال.
[٢٠٥٩] سنده صحيح.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥٣٠) من طريق سفيان الثوري، عن العلاء، به.
(٤) هذا الحديث في الأصل هو آخر حديث في تفسير سورة الذاريات، فقدَّمناه على الذي بعده مراعاة لترتيب الآيات.
(٥) هو: مشاش أبو ساسان- كما في مصادر التخريج- ويقال: أبو الأزهر، السَّليمي البصري، ويقال: المروزي، وقيل: هما اثنان. ثقة؛ وثقه ابن معين وأبو حاتم الرازي، وقال أبو زرعة: «ليس به بأس»، وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ٦٦)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٤٢٤)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٥٢٥)، و"تهذيب الكمال" (٢٨/ ٥).
[٢٠٦٠] سنده صحيح، على اعتبار أن الشيخ المبهم الذي روى عنه هشيم هو مشاش أبو ساسان كما تقدم، وهو ثقة؛ وقد قال الإمام أحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (٣٦٢): «حدثنا هشيم، قال: أخبرنا شيخ من أهل خراسان يكنى أبا ساسان؛ قال: سألت الضحاك. . .»، ثم قال الإمام أحمد: «أبو ساسان هو مشاش الذي روى عنه شعبة». =

وعن ﴿عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ﴾[(١)]؟ فقال: أما الرِّيح العقيمُ: فالتي لا بركةَ فيها ولا نبتَ، وأما العجوزُ العقيمُ: فالتي لا ولدَ لها، وأما عذابُ يومٍ عقيمٍ: فيومٌ لا ليلةَ له.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ٤٤﴾]

[٢٠٦١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا الحَكَمُ بنُ ظُهَيْرٍ[(٢)]، عن السُّدِّيِّ[(٣)]،

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٨١) للمصنِّف وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "المطر والرعد والبرق والريح" (١٤٢) عن فضيل بن عبدالوهاب، وابن أبي الدنيا أيضًا (١٤٢)، وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٩٣)؛ من طريق إبراهيم بن عبدالله الهروي، وابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٦١٦) و(٢١/ ٥٣١ و٥٣٨) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي؛ جميعهم (فضيل، وإبراهيم، ويعقوب) عن هشيم، عن أبي ساسان، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥٣١ و٥٣٧-٥٣٨) من طريق شعبة، عن مشاش، به.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢١٤/ أ)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥٣٩)؛ من طريق أبي معاذ الفضل بن خالد، عن عبيد بن سليمان الباهلي، عن الضحاك؛ في قوله تعالى: ﴿ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ﴾؛ قال: التي لا تلقح شيئًا.
وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٨٥٣) من طريق جويبر بن سعيد، عن الضحاك، عن ابن عباس؛ في قوله تعالى: ﴿ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ﴾؛ قال: ريح لا بركة فيها ولا منفعة، ولا ينزل منها غيث، ولا يلقح فيها شجر.
وجويبر بن سعيد، تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.

(١) من الآية (٥٥) سورة الحج.
(٢) تقدم في الحديث [٤٢١] أنه متروك رمي بالرفض.
(٣) هو: إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، تقدم في تخريج الحديث [١٧٤] أنه صدوق، إلا أنه يهم.

[٢٠٦١] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال الحَكَم بن ظُهير والسدي، وقد تقدم هذا الأثر برقم [٧٠٨]. =

عن عمرِو بنِ ميمونٍ، قال: سمعتُ عمرَ بنَ الخطابِ ﷺ يقرأُ: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعْقَةُ[1]﴾.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥/ ٩٤) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير.
وقد أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٨٨) عن قيس بن الربيع، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥٤٢) عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر العطار، عن سفيان الثوري؛ كلاهما (قيس، والثوري) عن السدي، به.
وقيس بن الربيع الأسدي، تقدم في تخريج الحديث [٥٤] أنه صدوق، إلا أنه تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به.
ومحمد بن حميد الرازي، تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.
ومهران تقدم في تخريج الحديث [٢٠٢٦] أنه صدوق له أوهام، سيِّئ الحفظ.
قال أبو جعفر النحاس في "إعراب القرآن" (٤/ ٢٤٧): «ويروى عن عمر بن الخطاب رحمه الله؛ أنه قرأ: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعْقَةُ﴾، وإسناده ضعيف؛ لأنه لا يعرف إلا من حديث السدي».
وقال ابن أبي حاتم في "كتاب العلل" (٢٨٢٥): «وسئل أبو زرعة عن حديث رواه نصر بن علي، عن أبي داود، عن محمد بن أبان، عن السدي، عمن سمع عليًّا يقرأ: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعْقَةُ﴾؟ قال أبو زرعة: هذا خطأ، إنما هو: عن عمر».

(١) رسمت في الأصل بلا ألف قبل العين؛ كرسم المصحف، وقراءة عمر وعثمان ﷺ وحميد وابن محيصن ومجاهد: ﴿الصَّعْقَةُ﴾ بسكون العين بلا ألف قبلها، وقرأ بها الكسائي وحده من العشرة.
وقرأ الجمهور: ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ بكسر العين وألف قبلها. انظر: "معاني الفراء" (٣/ ٨٨)، و"السبعة" (ص ٦٠٩)، و"تفسير القرطبي" (١٩/ ٥٠١)، و"البحر المحيط" (٨/ ١٣٩)، و"النشر" (٢/ ٣٧٧)، و"الإتحاف" (٢/ ٤٩٣)، و"معجم القراءات" للخطيب (٩/ ١٣٧-١٣٨).

تَفسيرُ سُورةِ الطُّورِ

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ۝٦﴾]

[٢٠٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن أبي صالحٍ[1]، عن عليٍّ رضي الله عنه؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ۝٦﴾؛ قال: بحرٌ تحتَ العرشِ.

---

(١) هو: باذام مولى أم هانئ، تقدم في الحديث [١٠١٤] أنه ضعيف، وتقدم في الحديث [١٣١٠] أن إسماعيل بن أبي خالد قال: كان أبو صالح يكذب، فما سألته عن شيء إلا فسره لي.

[٢٠٦٢] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن حال أبي صالح باذام.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٩٨) للمصنِّف وعبدالرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٤٦)، وإسحاق البستي في "تفسيره" (ق ٢١٧/ أ-٢١٨/ ب)؛ من طريق سفيان بن عيينة، وابن قتيبة الدينوري في "المعارف" (ص ٩-١٠) من طريق مالك بن سعير، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥٧٠) من طريق سفيان الثوري، و(٢١/ ٥٧٠-٥٧١) من طريق عبيدالله بن موسى؛ جميعهم (ابن عيينة، ومالك بن سعير، والثوري، وعبيدالله) عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

ووقع في "تفسير عبدالرزاق": عن أبي صالح قوله، ولم يذكر عليَّ بنَ أبي طالب، وكذا وقع في رواية عبيدالله بن موسى.

وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في "العرش" (٦٥) من طريق إسماعيل ابن عبدالرحمن السدي، عن أبي صالح، عن علي، به.

وأخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٩/ ١٢٥) من طريق جويبر بن سعيد ومقاتل بن سليمان، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب. وجويبر تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا، ومقاتل بن سليمان تقدم في تخريج الحديث [١٤٠٢] أنه متروك وقد كذبوه.

[قولُهُ تعالى: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾﴾]

[٢٠٦٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ(١)، عن مُحمَّدِ بنِ كعبٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾﴾؛ قال: يُدفَعونَ إليها دَفْعًا.

[٢٠٦٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن الزُّهريِّ، عن محمدِ بنِ جُبيرٍ(٢)، عن أبيه؛ أنه سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يقرأُ في المغربِ بالطُّورِ.

---

(١) هو: نجيح بن عبدالرحمن، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.
[٢٠٦٣] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٧٠١) للمصنِّف.
(٢) هو: محمد بن جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي أبو سعيد المدني، ثقة؛ وثقه ابن سعد والعجلي وابن خراش، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "التاريخ الكبير" (١/ ٥٢)، و"الجرح والتعديل" (٧/ ٢١٨)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٣٥٥)، و"تهذيب الكمال" (٢٤/ ٥٧٣).
[٢٠٦٤] سنده صحيح، وهو في الصحيحين، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٩١) لمالك وأحمد والبخاري ومسلم.
وقد أخرجه الشافعي في "السنن المأثورة" (٨٧)، والحميدي في "مسنده" (٥٦٦)- وعنه البخاري (٤٨٥٤)- وابن أبي شيبة (٣٦٠٦)- وعنه مسلم (٤٦٣)- وأحمد (٤/ ٨٠ رقم ١٦٧٣٥)؛ عن سفيان بن عيينة، به.
زاد الحميدي: قال سفيان: قالوا في هذا الحديث: إن جبيرًا قال: سمعتها من النبي ﷺ وأنا مشرك، فكاد قلبي أن يطير، ولم يقله لنا الزهري.
وأخرجه الدارمي (١٣٣٢) عن محمد بن يوسف الفريابي، ومسلم (٤٦٣)، وأبو يعلى (٧٣٩٣)؛ عن أبي خيثمة زهير بن حرب، وابن ماجه (٨٣٢)، والسراج في "مسنده" (١٤٦)؛ عن محمد بن الصباح، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٤١٨٠/ السفر الثاني) عن حامد بن يحيى البلخي، والبزار (٣٤٠٦) عن نصر بن علي وأحمد بن عبدة، وابن خزيمة (٥١٤ و١٥٨٩) عن عبدالجبار بن العلاء وعلي بن خشرم وسعيد بن عبدالرحمن المخزومي، =

. . . .

= وأبو عوانة في "مسنده" (١٧٦٦)؛ من طريق علي بن حرب، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/رقم ١٤٩٤) من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي وعبدالله ابن جعفر الرقي ومسدد وإبراهيم بن بشار الرمادي، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٠٢٢) من طريق إبراهيم ابن بشار الرمادي، والبيهقي (٢/ ١٩٣) من طريق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني؛ جميعهم (الفريابي، وأبو خيثمة، ومحمد بن الصباح، وحامد البلخي، ونصر، وأحمد بن عبدة، وعبدالجبار بن العلاء، وعلي بن خشرم، وإبراهيم بن بشار، والحسن الزعفراني) عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه مالك في "الموطأ" (١/ ٧٨) عن الزهري، به.

ومن طريق مالك أخرجه الشافعي في "الأم" (٧/ ٢٠٦)، وأحمد (٤/ ٨٥ رقم ١٦٧٨٣)، والبخاري (٧٦٥)، ومسلم (٤٦٣).

وأخرجه عبدالرزاق (٢٦٩٢)- ومن طريقه أحمد (٤/ ٨٤ رقم ١٦٧٧٣)، والبخاري (٣٠٥٠ و٤٠٢٣)، ومسلم (٤٦٣)- عن معمر، وأحمد (٤/ ٨٣ رقم ١٦٧٦٥)، والبزار (٣٤٠٩)، وابن حبان (١٨٣٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ رقم ١٤٩٣)؛ من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، والبخاري في "خلق أفعال العباد" (ص ٧١) من طريق محمد بن إسحاق، ومسلم (٤٦٣)، والسراج في "مسنده" (١٤٩)، وأبو عوانة في "مسنده" (١٧٦٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ رقم ١٤٩٧)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٠٢٢)؛ من طريق يونس بن يزيد الأيلي، والبزار (٣٤٠٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ رقم ١٥٠٠)، وفي "مسند الشاميين" (٣٦٨)؛ من طريق برد بن سنان، والسراج في "مسنده" (١٥٠) من طريق صالح بن كيسان، والسراج (١٥١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ رقم ١٤٩٨)، وأبو نعيم في "دلائل النبوة" (١٨٩)؛ من طريق أسامة بن زيد، وأبو عوانة (١٧٦٨)، وابن حبان (١٨٣٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ رقم ١٤٩٥ و١٤٩٦ و١٤٩٧ و١٥٠١ و١٥٠٣)؛ من طريق عقيل بن خالد وإسحاق بن راشد وقرة بن عبدالرحمن والنعمان بن راشد ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح، وفي "مسند الشاميين" (٢٩٠١) من طريق عبدالرحمن بن نمر، والدارقطني في "السنن" (٣/ ١٦٥١-١٦٥٢) من طريق عنبة بن عمر القرشي وعثمان بن عبدالرحمن، وحمزة السهمي في "سؤالاته للدارقطني" (ص ١٢٥-١٢٦) من طريق =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ كُلُّ امْرِيٍٕ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾﴾]

[٢٠٦٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زِيادٍ[1]، عن شُعبةَ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، قال: سألتُ سعيدَ بنَ جبيرٍ عن هذه الآيةِ: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾؟ قال: قال ابنُ

= الحسن بن عمارة، وابن عبدالبر في "التمهيد" (٩/ ١٤٩) من طريق يزيد بن أبي حبيب؛ جميعهم (معمر، ومحمد بن عمرو، ومحمد بن إسحاق، ويونس، وبرد، وصالح، وأسامة بن زيد، وعقيل، وإسحاق، وقرة، والنعمان، ويعقوب، وعبدالرحمن بن نمر، وعنبة بن عمر، وعثمان، والحسن بن عمارة، ويزيد) عن الزهري، به، وفي بعض ألفاظهم زيادة أنه قدم على شركه في فداء أسارى بدر، وأنه كاد يصدع قلبه لما سمع قراءته ﷺ.
وانظر الحديث [٢٠٦٦ و٢٠٦٧].

(١) هو: الرصاصي، تقدم في الحديث [٦] أنه صدوق.

[٢٠٦٥] سنده حسن؛ لحال عبدالرحمن بن زياد، وقد توبع كما سيأتي؛ فالأثر صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٧٠٢-٧٠٣) للمصنِّف وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في "سننه".
وقد أخرجه هناد في "الزهد" (١٧٩)، والبستي في "تفسيره" (ق ٢١٧/ ب) من طريق وكيع، وابن أبي الدنيا في "العيال" (٣٦١ و٤٣٤) عن علي بن الجعد، والبستي (ق ٢١٧/ ب)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥٧٩) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، وابن جرير (٢١/ ٥٨٠) من طريق محمد بن جعفر غندر، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/ ١٠٥) من طريق هشام بن عبدالملك أبي الوليد الطيالسي، والبيهقي (١٠/ ٢٦٨) من طريق عاصم بن علي؛ جميعهم (وكيع، وابن الجعد، وابن مهدي، وغندر، وأبو الوليد الطيالسي، وعاصم) عن شعبة، به.
ورواه سفيان الثوري عن عمرو بن مرة، واختلف عليه؛ فرواه أبو حذيفة النَّهدي في "تفسير الثوري" (٩١١) عن سفيان الثوري، عن عمرو بن مرة، به. =

عبَّاسٍ: المؤمنُ تُرفع له ذريَّتُهُ لِيُقِرَّ اللهُ بهم عينَهُ، وإن كانوا دونَهُ في العملِ.

= وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٤٧)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥٧٩) من طريق المؤمل بن إسماعيل، و(٢١/ ٥٨٠) من طريق مهران بن أبي عمر العطار؛ جميعهم (عبدالرزاق، والمؤمل، ومهران) عن سفيان الثوري، عن عمرو بن مرة، به.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥٨٠) عن موسى بن عبدالرحمن المسروقي، عن محمد بن بشر العبدي، عن سفيان الثوري، عن سماعة، عن عمرو بن مرة، به.

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٠٧٥)، والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (ص ٦٩٠)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (٥٤٠)؛ من طريق أحمد بن شكيب، عن محمد بن بشر العبدي، عن سفيان الثوري، عن سماعة، عن عمرو بن مرة، به، مرفوعًا.

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/ ١٠٧) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي في "الجزء الأول من أماليه" (١٠) من طريق عبيد بن سعيد؛ كلاهما (الفريابي، وعبيد) عن سفيان الثوري، عن سماعة، عن عمرو بن مرة، به، موقوفًا.

قال ابن أبي حاتم في "كتاب العلل" (١٦٨٣): وسألت أبي عن حديث رواه محمد بن كثير، عن الثوري، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: إن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته وإن كانوا دونه في العمل لتقر به عينه، قال: فقرأ ابن عباس... وذكر الحديث؟ قال أبي: رواه محمد بن بشر، عن سفيان، عن سماعة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد، عن ابن عباس.

قال البيهقي (١٠/ ٢٦٨-٢٦٩): «لم يسمعه الثوري من عمرو، وإنما رواه غيره عن الثوري، عن سماعة، عن عمرو، وقد ذكرناه في غير هذا الموضع، وحديث شعبة عن عمرو موصول».

وقال الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/ ١٠٦): «هكذا يحدث شعبة بهذا الحديث عن عمرو بن مرة لا يتجاوز به ابن عباس، وأما الثوري فكان يحدث به عن شيخ له يقال له سماعة، عن عمرو بن مرة، فيروي محمد بن بشر =

. . . .

= العبدي عنه؛ أنه رفعه إلى النبي ﷺ، ويروي محمد بن يوسف الفريابي عنه أنه أوقفه على ابن عباس».
ورواه قيس بن الربيع عن عمرو بن مرة؛ واختلف عليه: فأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣/ ١٠٧) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن قيس، عن عمرو، به، موقوفًا.
وأخرجه البزار في "مسنده" (٢٢٦٠/ كشف الأستار) من طريق الحسن بن حماد الوراق، وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٤٢)، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ١٢٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٣٠٢)، وابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" (ص ٧٤)؛ من طريق جبارة بن مغلس؛ كلاهما (الحسن، وجبارة) عن قيس، عن عمرو، به، مرفوعًا.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٤/ ٢٤٣) من طريق حبيب بن أبي ثابت الأسدي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ قوله.
وأخرجه البستي في "تفسيره" (ق ٢١٨/ أ)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٥٨٢)؛ من طريق داود بن أبي هند، والبستي (ق ٢١٧/ ب-٢١٨/ أ) من طريق أبي المعلى يحيى بن ميمون؛ كلاهما عن سعيد بن جبير، قوله، ولم يذكرا ابن عباس.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ رقم ١٢٢٤٨)، وفي "الصغير" (٦٤٠)، والثعلبي في "تفسيره" (٩/ ١٢٨)؛ من طريق محمد بن عبدالرَّحمن بن غزوان، عن شريك النخعي، عن سالم بن عجلان الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أظنّه عن النبي ﷺ، قال: «إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده؟ فيقال: إنّهم لم يبلغوا درجتك وعملك، فيقول: يا رب، قد عملت لي ولهم، فيؤمر بإلحاقهم به»، وقرأ ابن عباس: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ...﴾ إلى آخر الآية.
ومحمد بن عبدالرَّحمن بن غزوان، قال عنه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٩٠): «وروى عن شريك أحاديث أنكرت عليه، وعن حماد بن زيد كذلك، وهو ممن يتهم بوضع الحديث». وقال ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٣٠٥): «يروي عن أبيه وغيره من الشيوخ العجائب التي لا يشك مَنْ هذا الشأنُ صناعتُه أنها معمولة أو مقلوبة».

[٢٠٦٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن الزُّهريِّ، عن محمَّدِ ابنِ جُبيرٍ[١]، عن أبيه؛ قال: قدمتُ المدينةَ على رسولِ اللهِ ﷺ لِأُكلِّمَهُ في أُسارَى بدرٍ، فرُفعتُ إليه[٢] وهو يُصلِّي بأصحابِهِ صلاةَ المغربِ، فسمعتُهُ يقرأُ: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ۝٧﴾؛ فإنَّما[٣] صُدِعَ قلبي، فلما قَضَى الصَّلاةَ كلَّمتُهُ فيهم؛ فقال: «**شَيْخٌ لَوْ كَانَ أَتَانِي فِيهِمْ لَشَفَّعْتُهُ**»؛

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث [٢٠٦٤].
(٢) أي: قُرِّبْتُ إليه؛ يقال: رَفَعَه إلى الحاكم رَفْعًا ورُفْعَانًا: قَرَّبه منه وقدَّمه إليه ليحاكمه. "تاج العروس" (ر ف ع). وعند الطحاوي- من طريق المصنِّف-: «فانتهيت إليه».
(٣) كذا في الأصل، وعند الطحاوي: «فكأنما».

[٢٠٦٦] رواية هشيم عن الزهري فيها ضعف؛ كما تقدم في تخريج الحديث [٣١٧]؛ لأنه سمع منه وهو صغير، وكان كتب عن الزهري صحيفة بمكة، فجاءت الريح فحملت الصحيفة فطرحتها، فلم يجدوها، وحفظ منها هشيم تسعة أحاديث فقط، وسيأتي أن هشيمًا روى هذا الحديث عن سفيان بن حسين، عن الزهري، ثم قال هشيم: «ولا أظنني إلا قد سمعته من الزهري». وانظر الحديث التالي، والحديث [٢٠٦٤].
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٩٩-٧٠٠) للمصنِّف وابن سعد وأحمد.
وقد أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٢١٢) من طريق المصنِّف.
وأخرجه أبو نعيم في "دلائل النبوة" (١٨٨) من طريق زكريا بن يحيى، عن هشيم، به، مختصرًا، إلى قوله: «صدع قلبي».
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الأموال" (٣٢٦) عن هشيم، قال: حدثنا سفيان بن حسين، عن الزهري- قال هشيم: ولا أظنني إلا قد سمعته من الزهري- عن محمد بن جبير، به، ووقع عنده: فوافقته وهو يصلي بأصحابه المغرب أو العشاء. وسفيان بن حسين الواسطي تقدم في الحديث [١٤٣٣] أنه ثقة في غير الزهري باتفاقهم.
ومن طريق أبي عبيد أخرجه ابن زنجويه في "الأموال" (٤٦٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ رقم ١٤٩٩ و١٥٠٦)، وابن عبدالبر في "التمهيد" =

يعني: أباه مُطْعِمَ بنَ عَدِيٍّ.

[٢٠٦٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن الزُّهريِّ؛ أن النبيَّ ﷺ

= (٩/ ١٤٩-١٥٠).
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ رقم ١٥٠٢)، و"المعجم الصغير" (١١٤١)؛ من طريق سعيد بن عروة الربعي البصري، عن هشيم، حدثنا إبراهيم ابن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده؛ قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي بأصحابه المغرب- في "المعجم الكبير": العشاء أو المغرب- فسمعته وهو يقرأ وقد خرج صوته من المسجد: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۝٧ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ۝٨﴾، فكأنما صدع قلبي.
قال الطبراني في "الصغير": «لم يروه عن إبراهيم بن محمد إلا هشيم، تفرد به سعيد بن عروة؛ وهو ثقة، ولا نحفظ لإبراهيم بن محمد بن جبير حديثًا مسندًا غير هذا».
وأخرجه الطيالسي (٩٨٥)، وأحمد (٤/ ٨٣ و٨٥ رقم ١٦٧٦٢ و١٦٧٨٥)، وأبو يعلى (٧٤٠٧ و٧٤١٨)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٢١١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٥٩٥ و١٥٩٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣/ ٥٣)؛ من طريق شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: حدثني بعض إخوتي، عن أبي، عن جبير بن مطعم، نحوه.
وسقط من الموضع الثاني من "مسند أبي يعلى": «عن أبي».
ووقع في الموضع الثاني من "المعجم الكبير": «عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جبير بن مطعم».
[٢٠٦٧] لم نجد من تابع المصنِّف على هذا الوجه، وقد رواه عن سفيان بن عيينة جمع- كما سيأتي- فقالوا: عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ. وهذا إسناد صحيح كما تقدم في الحديث [٢٠٦٤]، وقد أخرجه البخاري من طريق معمر، عن الزهري، كما سيأتي.
وأخرجه الحميدي (٥٦٨)، وأحمد (٤/ ٨٠ رقم ١٦٧٣٣)؛ عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه- زاد الحميدي: إن شاء الله- عن النبي ﷺ. قال الحميدي: «وكان سفيان إذا حدث بهذا الحديث فذكر فيه الخبر قال: إن شاء الله، لا يدعه، وإن لم يذكر فيه الخبر فربما قال: إن شاء الله، وربما لم يقله». =

قال: «لَوْ كَانَ مُطْعِمُ بنُ عَدِيٍّ، لَكَلَّمَنِي[(١)] فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى- يعني: أُسارَى بَدْرٍ- لَأَطْلَقْتُهُمْ».

= ومن طريق الحميدي أخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٧٣٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ رقم ١٥٠٥).
وأخرجه ابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٤٠٠/ السفر الثاني) عن داود بن مهران، والبزار (٣٤٠٤) عن نصر بن علي وأحمد بن عبدة، وأبو يعلى (٧٤١٦) عن إسحاق بن أبي إسرائيل، وابن الجارود في "المنتقى" (١٠٩١) عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٥٠٨) عن عبدالغني بن أبي عقيل، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ رقم ١٥٠٥) من طريق عبدالله بن جعفر الرقي، والبيهقي (٦/ ٣٢٠)، وفي "شعب الإيمان" (٨٧٠٣)، والبغوي في "شرح السنة" (٢٧١٣)؛ من طريق يحيى بن الربيع المكي؛ جميعهم (داود، ونصر، وأحمد بن عبدة، وإسحاق، وابن المقرئ، وعبدالغني، وعبدالله بن جعفر، ويحيى) عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ. قال ابن المقرئ: قال سفيان مرة: محمد بن جبير؛ أن رسول الله ﷺ.
وأخرجه عبدالرزاق (٩٤٠٠)- ومن طريقه البخاري (٣١٣٩ و٤٠٢٤)- عن معمر بن راشد، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ رقم ١٥٠٧ و١٥٠٨) من طريق سفيان بن حسين ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح؛ جميعهم (معمر، وسفيان بن حسين، ويعقوب) عن الزهري، به.
وانظر الحديث السابق والحديث [٢٠٦٤].

(١) كذا في الأصل. وفي أكثر المصادر: «لو كان مطعم بن جبير حيًّا وكلمني... لأطلقتهم»، وبينها خلاف يسير في: «وكلمني» أو «فكلمني» أو «ثم كلمني»، وفي: «لأطلقتهم» أو: «لتركتهم».
وما في الأصل إن لم يكن سقطت منه كلمة «حيا» وزيدت اللام خطأ في «لكلمني»- فإنه يخرج على أن «كان» هنا تامة، وجواب «لو» هو «لكلمني»، وجملة «لأطلقتهم» معطوفة عليه، مع حذف حرف العطف؛ أي: لو وُجد مطعم الآن لكلمني ولَأَطلَقتَهم.
وانظر في حذف حرف العطف: "مغني اللبيب: (ص ٥٩٩-٦٠٠).

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾﴾]

[٢٠٦٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ وأبو الأَحْوَصِ، عن أبي إسحاقَ[(١)]، عن الحارثِ[(٢)]، عن عليٍّ رضي الله عنه؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾؛ قال: ركعتانِ قبلَ الفجرِ[(٣)].

---

(١) هو: السبيعي.

(٢) هو: ابن عبدالله الأعور، تقدم في الحديث [٧٩٥] أنه ضعيف ورمي بالرفض.

(٣) كتب في الأصل بعدها: «المغرب» ثم ضرب عليها وأصلحها إلى «الفجر»؛ فصارت كلمة الفجر مكررة. وانظر الحديث [٢٠٤١].

[٢٠٦٨] سنده ضعيف؛ لضعف الحارث الأعور، وقد توبع كما سيأتي، فالأثر صحيح عن علي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٦٥٧) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في "الأسماء والصفات".

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٨٨٣٧) عن أبي الأحوص، به، وزاد: ﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾؛ قال: ركعتان بعد المغرب. وهذه الزيادة تقدمت عند المصنِّف برقم [٢٠٤١] بإسناد المصنِّف هنا.

وأخرجه الدمياطي في "الصلاة الوسطى" (٤٨) من طريق بشر بن مطر، عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (١/ ٢٦٧) عن سفيان الثوري، والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" (ص ٦٨٨) تعليقًا من طريق العلاء بن المسيب؛ كلاهما (الثوري، والعلاء) عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه يحيى بن سلام في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن أبي زمنين" (٤/ ٢٧٩ و٣٠٤)- عن عثمان بن مقسم، ومسدد في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (١١٧٢)، و"المطالب العالية" (٣٧٢٦)- من طريق محمد بن إسحاق، والدمياطي في "الصلاة الوسطى" (٤٩) من طريق الأجلح ابن عبدالله؛ جميعهم (عثمان، وابن إسحاق، والأجلح) عن أبي إسحاق، به، مرفوعًا.

=

[٢٠٦٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال، نا جُوَيبرٌ[١]، عن الضَّحَّاكِ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَسَبِّحْ[٢] بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾؛ قال:

= قال الدارقطني في "العلل" (٣٤٠): «يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه؛ رواه ابن عيينة والعلاء بن المسيب وإسرائيل والثوري، عن أبي إسحاق، موقوفًا. واختلف عن الأجلح؛ فرواه يعلى بن عبيد وأبو معاوية عن الأجلح، عن أبي إسحاق، موقوفًا أيضًا. وخالفهما محمد بن كثير الكوفي؛ رواه عن الأجلح، ورفعه إلى النبي ﷺ، وكذلك رواه محمد بن إسحاق عن أبي إسحاق من رواية عبد الوارث عنه».

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨٨٣٦) من طريق علي بن ربيعة، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٦٠٩) من طريق الحسن البصري وعطاء، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٥/ ٢٧٤) من طريق الحكم بن عتيبة؛ جميعهم (علي، والحسن، وعطاء، والحكم) عن علي بن أبي طالب، قوله. وإسناد ابن أبي شيبة إلى علي ابن ربيعة صحيح.

(١) هو: ابن سعيد، تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.

(٢) في الأصل: «فسبح» بالفاء بدل الواو.

[٢٠٦٩] سنده ضعيف جدًّا؛ لشدة ضعف جويبر.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٣/ ٧١٢-٧١٣) للمصنِّف وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤١٤) عن هشيم، به.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٤٩)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/ ٦٠٦)؛ من طريق عبدالله بن المبارك، عن جويبر، به، ولفظ عبدالرزاق: «حين تقوم للصلاة تقول: الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرة وأصيلاً».

وأخرجه أبو جعفر النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (ص ٦٨٥-٦٨٦) من طريق عمر بن هارون البلخي، عن أبي مصلح نصر بن مشارس، عن الضحاك، به.

وعمر بن هارون تقدم في تخريج الحديث [١٥٢٥] أنه متروك، وأبو مصلح تقدم في تخريج الحديث [١٥٢٥] أنه لين الحديث. =

حينَ تقومُ إلى الصَّلاةِ تقولُ هؤلاءِ الكَلِماتِ: سُبحانَك اللَّهمَّ وبحَمدِكَ، وتبارك اسمُكَ/، وتعالى جَدُّكَ، ولا إله غيرُكَ. [ق ١٧٦/ب]

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

= وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢٢١/ب)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/٦٠٦)؛ من طريق أبي معاذ الفضل بن خالد، عن عبيد بن سليمان الباهلي، عن الضحاك؛ في قولِهِ تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾؛ قال: إلى الصلاة المكتوبة. وأبو معاذ الفضل بن خالد تقدم في تخريج الحديث [١٣٨١] أنه مجهول.

تَفسيرُ سُورةِ ﴿وَالنَّجْمِ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ۝٢٠﴾]

[٢٠٧٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ(١)، عن مُحمَّدِ بنِ كعبٍ، قال: جلس رسولُ اللهِ ﷺ في نادِي(٢) عظيمٍ من أنديةِ قريشٍ، فتمنَّى يومَئذٍ أَلَّا يأتيَهُ من اللهِ عزَّ وجلَّ شيءٌ، فيتفرَّقون(٣) عنه، فأنزل اللهُ

---

(١) هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي، تقدَّم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.
[٢٠٧٠] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، ولإرساله.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٠/ ٥٢٨-٥٢٩) للمصنِّف وابن جرير.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٦٠٣-٦٠٤)، وفي "تاريخه" (٢/ ٣٤٠-٣٤١)؛ من طريق حجاج بن محمد المصيصي، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس، به، ووقع في "تفسير الطبري": «عن حجاج، عن ابن جريج، عن أبي معشر».
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/ ٦٠٤-٦٠٥)، وفي "تاريخه" (٢/ ٣٣٧-٣٤٠)؛ عن محمد بن حميد الرازي، عن سلمة بن الفضل، عن محمد ابن إسحاق، عن يزيد بن زياد المدني، عن محمد بن كعب القرظي، به.
قال السيوطي في "لباب النقول" (ص ١٧٨): «وأورده ابن إسحاق في "السيرة" عن محمد بن كعب». وانظر في طرق هذا الحديث: "نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق" للشيخ الألباني رحمه الله تعالى.
(٢) كذا في الأصل، بإثبات ياء المنقوص النكرة المنون غير المضاف؛ وهو عربي صحيح. وقد تقدم التعليق عليه في الحديث [١٣٢٢].
(٣) قوله: «ألا يأتيه من اللهِ شيءٌ فيتفرقون عنه»، كذا في الأصل، وكذا عند السيوطي في "الدر المنثور". وعند الطبري في إحدى روايتيه في "التفسير" و"التاريخ": «ألا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه»، وفي الرواية الأخرى: «أن يأتيه من الله ما يقارب بينه وبين قومه».
والفعل «يأتيه» فيما وقع في الأصل، يحتمل النصب والرفع؛ أما النصب فبـ«أن» المصدرية، وأما الرفع فعلى أن تكون «أن» هنا هي المخففة من الثقيلة- =

عـزَّ وجـلَّ: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۝٢﴾، فـقـرأ علـيـهـم رسـولُ اللهِ ﷺ حـتَّـى بـلـغ: ﴿... ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ

= وحينئذ ترسم مفصولة عن «لا»: «أن لا»- أو تكون مصدرية مهملة لا عمل لها حملاً لها على أختها «ما».

وأما الفعل «يتفرقون»- سواء نصب «يأتيه» أو رفع- فالجادة فيه النصب بـ«أن» مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية؛ لاعتماده على النفي المحض. ولكنَّ رفعه هنا جائز، ويتخرج على ثلاثة أوجهٍ؛ أولها: جارٍ على رفع «يأتيه» فقط، والثاني والثالث يجريان على رفعه ونصبه.

الأول: أن تكون الفاء هنا ليست للسببية، ولكنها لمجرد العطف، ويكون النفي واقعًا على الفعلين معًا؛ أي: «لا يأتيه من الله شيء ولا يتفرقون عنه».

الثاني: أن يكون مرفوعًا على ما ذكره بعض العلماء من أن الفعل المضارع في سياق فاء السببية قد يرفع ولا ينصب، ويكون معناه على النصب؛ يعني: أن تكون الفاء للسببية ويكون الفعل مرفوعًا.

الثالث: أن يكون الفعل «يتفرقون» مرفوعًا على إهمال «أن» المضمرة بعد فاء السببية حملاً لها على أختها «ما»؛ كقولك: «قاموا قيامًا حتى يرونه قد سجد» أخرجه البخاري (٧٤٧). قال ابن مالك: «لكنه جاء على لغة من يرفع الفعل بعد «أن» حملاً على أختها»، ثم قال: «وإذا جاز ترك إعمالها ظاهرة فترك إعمالها مضمرة أولى بالجواز». اهـ. و«حتى» يقدّر بعدها «أن» كفاء السببية.

ومما وقع فيه المضارع بعد الفاء مرفوعًا مع اعتماده على النفي المحض: قوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ ۝٣٦﴾ [المُرسَلات: ٣٦]، وقوله تعالى: ﴿لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ﴾ [فَاطِر: ٣٦] في قراءة من قرأ: «فيموتون» بإثبات النون. والله أعلم.

وانظر في إهمال «أن»: "شواهد التوضيح" لابن مالك (ص ١٨٠-١٨١)، و"أوضح المسالك" (٤/ ١٥٦).

وانظر في الكلام على نصب المضارع بعد فاء السببية: "كتاب سيبويه" (٣/ ٢٨-٤١)، و"المحتسب" (١/ ١٩٢- ١٩٣)، (٢/ ٢٠١- ٢٠٢)، و"اللباب في علوم الكتاب" (٦/ ٤٩٢-٤٩٣)، (١٦/ ١٤٥- ١٤٦)، (٢٠/ ٨٣)، و"البحر المحيط" (٧/ ٣٠١)، (٨/ ٣٩٩)، و"شرح كافية ابن الحاجب" (٤/ ٦٣- ٦٨).

ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ﴿٢٠﴾، فألقى عليه الشيطانُ كلمتين: «تلك الغَرانيقُ[١] العُلا، وشفاعتُهم تُرْتَجَىٰ[٢]»، فقرأ رسولُ اللهِ ﷺ ما بَقِيَ من السورةِ، ثم سجد في آخرِ السورةِ، فسجد القوم معه.

وكان الوليدُ بنُ المُغيرةِ شيخًا كبيرًا، فرَفَع التُّرابَ إلى جبهتِهِ، فقالوا: قد عرفنا أنَّ اللهَ هو الذي يُحيي ويُميتُ ويَخلُقُ ويَرزُقُ، ولكنَّ آلهتَنا تشفعُ لنا عندَهُ، فأمَّا إذ جعلتَ لَه[٣] نصيبًا فنحنُ معك.

فلمَّا أَمْسى رسولُ اللهِ ﷺ جاءه جبريلُ فعَرض عليه السورةَ، فلما

---

(١) الغَرَانِيق: الأصنام، وهي في الأصل: الذكور من الطير، وكانوا يدَّعون أن الأصنام تشفع لهم، فشُبهت بالطيور التي ترتفع إلى السماء. وواحد الغرانيق فيه لغات؛ منها: الغُرْنُوق، والغُرْنَيْق، والغِرْنيق، والغِرْنَوْق، والغِرْناق، وغيرها.
انظر: "غريب الحديث" لابن الجوزي (٢/ ١٥٥)، و"النهاية" لابن الأثير (٣/ ٣٦٤)، و"لسان العرب" و"تاج العروس" (غ ر ن ق).

(٢) كتبها في الأصل: «وإن شفاعتهم لترتجى» ثم ضرب على «إن» واللام في «لترتجى».

(٣) كذا في الأصل. ولا يبعد أن يكون الضمير في «له» يعود على الله سبحانه، ويكون مرادهم: أما إذ جعلت لله نصيبًا فقط من العبادة، ولم تجعلها له وحده- بزعمهم- فنحن معك. أو أن الضمير عائدًا على الغرنوق؛ وهو الصنم؛ من الحمل على المعنى بإفراد الجمع؛ وتقدم التعليق عليه في الحديث [١١٨٩].
ويمكن أن تكون له توجيهات أخرى؛ منها: أن يكون أصلها: «لها»؛ أي: للأصنام؛ كما وقع عند ابن جرير في "التفسير" و"التاريخ" في الرواية الأولى، ولم تذكر العبارة بنصها في الرواية الثانية.
ويخرج إذن ما في الأصل على أنه أراد: «لَهَا» فحذف الألف، وأسكن الهاء، ونقلِ حركة الهاء على الحرف الذي قبلها، وهي لغة طيِّئ ولَخْم في ضمير المؤنَّثة؛ ومنها قول بعض العرب: «بالفضلِ ذو [أي: الذي] فضَّلكم اللهُ بِهْ، والكرامةِ ذاتُ [أي: التي] فضَّلكم اللهُ بَهْ»؛ أي: بها؛ حكاه الفراء.
وانظر: "جمهرة اللغة" (١/ ٢٨٩)، و"الإنصاف في مسائل الخلاف" (٢/ ٥٦٧-٥٦٨)، و"سر صناعة الإعراب" (٢/ ٦٣١-٦٣٢). =

بلغ الكلمتينِ اللتين ألقاهما الشيطانُ؛ قال: ما جئتُكَ بهاتينِ الكلمتينِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أَفْتَرَيْتُ[1] عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وقُلْتُ عَلَى اللهِ مَا لَمْ يَقُلْ؟!»؛ فاستُعتِبَ بها: ﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾﴾[2].

فما زال رسولُ اللهِ ﷺ مَهْمُومًا مَغْمُومًا من شأنِ الكلمتينِ، حتى أُنزلت هذه الآيةُ في سورةِ الحجِّ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾﴾؛ فسُرِّي عنه وطابتْ نفسُهُ ﷺ.

[٢٠٧١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾؛ قال: أَقْسَمَ ربُّكَ عزَّ وجلَّ بنُجومِ القرآنِ، ما ضلَّ محمَّدٌ ﷺ وما غَوَى.

= ومنها أن يوجَّه أيضًا على أنه أراد: «لَهَا» فحذف الألف وأبقى فتحة الهاء دليلاً عليها؛ اجتزاءً بها. وانظر في الاجتزاء بالحركات عن حروف المد: التعليق على الحديث [١١٨٩، ١٤٩٢].

(١) رسمها في الأصل: «افترات».

(٢) الآية في سورة الإسراء.

[٢٠٧١] سنده ضعيف؛ لأن الأعمش لم يصرِّح بالسماع هنا، وتقدم في الحديث [٣] أن أبا حاتم الرازي قال: «إن الأعمش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يرويه عن مجاهد مدلس». والذي صح عن مجاهد خلافه كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧/ ٦٤٢) للمصنِّف وابن المنذر.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦) من طريق مالك بن سعير، عن الأعمش، عن مجاهد؛ في قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾؛ قال: القرآن إذا نزل. =

[قولُهُ تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾]

[٢٠٧٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَمرُو بنُ ثابتٍ(*)، عن أبيه(١)، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في قولِهِ تبارك وتعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾؛ قال: الذِّراعُ يقاسُ به(٢).

[٢٠٧٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَمرُو بنُ ثابتٍ(*)، عن أبي إسحاقَ الهَمْدانيِّ؛ قال: هو ظُفُرُ القَوْسِ(٣).

= وأخرج عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٥٠)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٥)؛ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ قال: الثريا إذا غابت. هذا لفظ عبدالرزاق. ولفظ ابن جرير: إذا سقطت الثريا مع الفجر.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٦٧٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: الثريا إذا سقط مع الفجر. وهذا إسناد صحيح.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٥٠) من طريق عبدالوهاب بن مجاهد، والفاكهي في "أخبار مكة" (٢١١١)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره" (ق ٢٢١/ ب)؛ من طريق ابن جريج؛ كلاهما عن مجاهد، قال: الثريا.

(*) تقدم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه متروك.

(١) هو: ثابت بن هرمز الكوفي، تقدم في الحديث [٢٠٠] أنه ثقة.

[٢٠٧٢] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال عمرو بن ثابت.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ١٦) للطبراني في "السنة".

(٢) يعني: أن القوسَ هي: الذراعُ؛ لأنها يقاس بها المذْروعُ. وذكر القاضي عياض أن القوس هي الذراع بلغة أزد شنوءة. والقاب- على هذا التفسير-: القَدْر والقِيد، يعني: قدر ذراعين.
وانظر: "تفسير الطبري" (٢٢/ ١٥)، و"مشارق الأنوار" (٢/ ١٩٣)، و"تاج العروس" (ق و ب، ق و س).
والقوس والذراع يؤنثان ويذكران، وانظر: "تاج العروس" (ق و س، ذ ر ع).

[٢٠٧٣] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال عمرو بن ثابت.

(٣) يعني أن القوس هنا هي تلك المعروفة التي يرمى بها. والقابُ هو ظُفُرُها، أي: ما وراء معقد الوتر إلى طرفها. وانظر: "مشارق الأنوار" (٢/ ١٩٣).

[قولُهُ تعالى: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۝١٢﴾]

[٢٠٧٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا مُغيرةُ(١)، عن إبراهيمَ؛ أنه كان يَقرأُ: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ(٢) عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾؛ ويقولُ: ﴿أَفَتَمْرُونَهُ﴾(٣): أفتَجْحَدُونَهُ، ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾: أفتُجَادِلُونَهُ(٤).

---

(١) هو: ابن مقسم الضبي، تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن؛ إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي.

[٢٠٧٤] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية مغيرة عن إبراهيم النخعي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ١٩) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

ونقله الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٦٠٥) عن المصنِّف، به.

وقد أخرجه الهروي في "ذم الكلام وأهله" (٨٤١)- ومن طريقه ابن حجر في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٢٣)- من طريق المصنِّف، به، مختصرًا، ولفظه: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾؛ قال: أفتجادلونه.

وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٩٦) عن هشيم، ولفظه: أنه قرأها: ﴿أَفَتَمْرُونَهُ﴾.

وأخرجه عبد بن حميد- كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٢٣)- عن عمرو بن عون، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٢٧) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي؛ كلاهما عن هشيم، به.

وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٩٦) عن قيس بن الربيع الأسدي، عن مغيرة، به.

وعلقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٦٠٤- فتح الباري) بصيغة الجزم عن إبراهيم النخعي.

(٢) رسمت في الأصل بالألف: «أفتمارونه»؛ كقراءة الجمهور، وانظر التعليق آخر الحديث.

(٣) كذا رسمت في الأصل بلا ألف؛ وانظر التعليق التالي.

(٤) كذا جاء لفظ الأثر هنا، وعند الفراء وابن جرير: أن إبراهيم قرأ: =

[٢٠٧٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَمرُو بنُ ثابتٍ[١]، عن أبيه[٢]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ أنه كان يقرأُ: ﴿أَفَتَمْرُونَهُ﴾[٣].

= ﴿أَفَتَمْرُونَهُ﴾ بفتح التاء وتسكين الميم بلا ألف بعدها، بل إن عند السيوطي في "الدر المنثور": «أنه- أي: إبراهيم- كان يقرأ: ﴿أَفَتَمْرُونَهُ﴾ وفسرها: أفتجحدونه، وقال: من قرأ: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾؛ قال: أتجادلونه».
ووقع عند البخاري- تعليقًا- ما ظاهره عكس ذلك؛ قال: «وقال إبراهيم: «أفتمارونه» أفتجادلونه، ومن قرأ: «أفتمرونه» يعني: أفتجحدونه».
قال الحافظ في "الفتح": «فكأن إبراهيم قرأ بهما معًا وفسرهما؛ وقد صرح بذلك سعيد بن منصور في روايته المذكورة عن هشيم».اهـ. ويعني هذا الأثر.
هذا، وقد قرأ: ﴿أَفَتَمْرُونَهُ﴾ بفتح التاء وتسكين الميم بلا ألف بعدها: حمزة والكسائي وخلف ويعقوب- من العشرة- وعلي وابن مسعود وابن عباس ﵃ وعاصم الجحدري وابن سعدان والمفضل والأعمش.
وقرأ: ﴿أَفَتُمْرُونَهُ﴾ بضم التاء وسكون الميم بلا ألف: ابن مسعود ﵁ والشعبي والأعرج ومجاهد.
وقراءة الجمهور- كما تقدم-: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾؛ بضم التاء وفتح الميم وألفٍ بعدها.
وانظر: مصادر التخريج، و"السبعة" لابن مجاهد (ص ٦١٤-٦١٥)، و"مختصر ابن خالويه" (ص ١٤٧)، و"المحرر" لابن عطية (٥/ ١٩٩)، و"زاد المسير" (٨/ ٦٨)، و"تفسير القرطبي" (٢٠/ ٢٣-٢٤)، و"البحر المحيط" (٨/ ١٥٦-١٥٧)، و"الدر المصون" (١٠/ ٨٨-٨٩)، و"النشر" (٢/ ٣٧٩)، و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٥٠٠-٥٠١)، و"روح المعاني" (٢٧/ ٤٩-٥٠)، و"معجم القراءات" للخطيب (٩/ ١٨٠-١٨١).

(١) تقدم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه متروك.
(٢) هو: ثابت بن هرمز الكوفي، تقدم في الحديث [٢٠٠] أنه ثقة.
[٢٠٧٥] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال عمرو بن ثابت.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ١٩) لابن المنذر.
(٣) رسمت في الأصل بلا ألف، وبلا ضبط. وانظر تخريج القراءة في الحديث السابق.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣﴾]

[٢٠٧٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ(١)، عن أبي إسحاقَ الشَّيْبانيِّ(٢)، عن زِرِّ بنِ حُبيشٍ(٣)، عن ابنِ مسعودٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ:

---

(١) هو: إسماعيل بن زكريا بن مُرَّة الخُلْقاني، تقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق.
(٢) هو: سليمان بن أبي سليمان فيروز، تقدم في الحديث [٩٧] أنه ثقة.
(٣) تقدم في تخريج الحديث [٦٢] أنه ثقة جليل مخضرم.
[٢٠٧٦] سنده فيه إسماعيل بن زكريا، وهو صدوق حسن الحديث لكنه توبع كما سيأتي؛ فالحديث صحيح، وهو في الصحيحين.
وعزاه السيوطي أيضًا في "الدر المنثور" (١٤/ ١٣) لأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وأبي الشيخ في "العظمة" وابن مردويه وأبي نعيم في "الدلائل" والبيهقي في "الدلائل"؛ عن ابن مسعود، قال: رأىٰ رسول الله ﷺ جبريل في صورته، وله ست مئة جناح، كل جناح منها قد سد الأفق، يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم.
وعزاه السيوطي أيضًا في (١٤/ ١٤) للبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في "الدلائل"؛ عن ابن مسعود؛ في قوله: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾؛ قال: رأى النبي ﷺ جبريل له ست مئة جناح.
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٥٥) من طريق المصنِّف.
وأخرجه أبو داود الطيالسي (٣٥٦)، ومسلم (١٧٤)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٩٣ و٢٩٤ و٢٩٧)، وابن حبان (٦٤٢٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٥٥)، وابن منده في "الإيمان" (٧٤٢)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٤٣٨)؛ من طريق شعبة، وأحمد (١/ ٣٩٨ رقم ٣٧٨٠)، وأبو يعلى (٥٣٣٧)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٨٩)، والسراج في "حديثه" (١٣٨٦ و١٣٨٧)، والشاشي في "مسنده" (٦٦٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٥٥)، وابن منده في "الإيمان" (٧٤٤)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٤٣٥)؛ من طريق زهير بن معاوية، والبخاري (٣٢٣٢) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله، و(٤٨٥٧) من طريق زائدة بن قدامة، ومسلم (١٧٤)، والترمذي (٣٢٧٧)، والنسائي في "الكبرى" =

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾؛ قال: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ رأى جبريلَ وله

= (١١٤٧٠)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٨٨)، وابن منده في "الإيمان" (٧٤٥)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٤٣٥)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ٣٦٦)، وفي "الأسماء والصفات" (٩١٧)؛ من طريق عباد بن العوام، ومسلم (١٧٤)، وابن منده (٧٤٥)، وأبو نعيم (٤٣٧)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ٣٦٧)؛ من طريق حفص بن غياث، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ١٧) من طريق قبيصة بن ليث الأسدي، وابن جرير أيضًا (٢٢/ ١٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ رقم ٩٠٥٥)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن جرير (٢٢/ ١٧)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٤٩٩)؛ من طريق خالد بن عبدالله الواسطي، وابن خزيمة في "التوحيد" (٣٠١)، والسراج في "حديثه" (١٣٨٤)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد، وابن خزيمة (٢٨٨)، والسراج في "حديثه" (١٣٨٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٥٥)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٩١٨)؛ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، وأبو عوانة في "مسنده" (٤٠٢) من طريق محمد بن فضيل، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٤٣٦) من طريق يحيى بن العلاء؛ جميعهم (شعبة، وزهير، وأبو عوانة، وزائدة، وعباد، وحفص، وقبيصة بن ليث، والثوري، وخالد، وجرير، وأبو معاوية، ومحمد بن فضيل، ويحيى) عن أبي إسحاق الشيباني، به.

ورواية شعبة في تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾، ورواية زهير وأبي عوانة وزائدة وعباد وقبيصة والثوري وخالد وجرير ومحمد بن فضيل ويحيى في تفسير قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾﴾، ورواية حفص بن غياث في قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾﴾، ورواية أبي معاوية في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾.

قال البيهقي في "الأسماء والصفات" عقب الحديث (٩١٨): «ورواه شعبة، عن أبي إسحاق الشيباني؛ في قوله تبارك وتعالى: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾، ورواه حفص بن غياث، عن الشيباني؛ في قوله عز وجل: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾﴾، ورواه زائدة وزهير بن معاوية؛ في قوله عز وعلا: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾﴾. ويحتمل أن يكون الشيباني سأل زرًّا رضي الله عنه عن جميع هذه الآيات، فأخبر عن ابن مسعود رضي الله عنه أن جميع ذلك يرجع به إلى رؤية النبي ﷺ جبريل عليه الصلاة والسلام». =

ستُّ مئةِ جَناحٍ.

= وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/ ٣٥٢) عن ابن عيينة، عن أبي إسحاق الشيباني، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود؛ في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾﴾[سورة التكوير]؛ قال: رأى جبريل له خمس مئة جناح، قد سد الأفق.

وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" (٢٣٠٦) عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ومحمد بن ميمون وعبدالجبار بن العلاء، عن سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق الشيباني، عن زر، عن ابن مسعود؛ في قوله تبارك وتعالى: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾؛ قال: لم يره في صورته إلا مرتين: مرة عند سدرة المنتهى، ومرة بأجياد، له ست مئة جناح، قد سد الأفق.

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (١١٤٧٦) عن محمد بن منصور، عن ابن عيينة، عن أبي إسحاق، عن زر، عن ابن مسعود؛ في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾...﴾ إلى قوله: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾؛ قال: رأى جبريل عليه السلام قد سد الأفق، لم يره إلا في هذين المكانين.

ورواه عبدالواحد بن زياد، عن أبي إسحاق الشيباني، واختلف عليه: فأخرجه البخاري (٤٨٥٦) عن عارم أبي النعمان محمد بن الفضل، عن عبدالواحد بن زياد، عن الشيباني، به؛ في قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾﴾.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ١٧)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٩١٦)؛ من طريق محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (٤٣٥) من طريق سليمان بن داود؛ كلاهما عن عبدالواحد بن زياد، عن الشيباني، عن زر، عن ابن مسعود؛ في قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾﴾؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت جبريل له ست مئة جناح»، هكذا مرفوعًا.

وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٣٦٢) عن إبراهيم بن محمد بن الحارث، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن عبدالواحد بن زياد، عن الشيباني، به؛ مثل رواية المصنِّف.

وخولف إبراهيم بن محمد.

فأخرجه ابن منده في "الإيمان" (٧٤٣) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل ويوسف بن يعقوب؛ كلاهما عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن عبدالواحد ابن زياد، به، وفيه قال رسول الله ﷺ: «رأيت جبريل له ست مَئة جناح». =

. . . .

= ورواه عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، واختلف عليه: فأخرجه إبراهيم بن طهمان في "مشيخته" (١٢٦) عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت جبريل واقفًا على السدرة له ست مئة جناح، تسد أجنحته ما بين المشرق والمغرب».
وأخرجه أحمد (١/ ٤١٢ و٤٦٠ رقم ٣٩١٥ و٤٣٩٦)، والبزار (١٨٠٩)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٧٨)، وأبو يعلى (٤٩٩٣ و٥٣٦٠)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٢٥)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٩٩ و٢٩١)، والشاشي في "مسنده" (٦٦٢)، والدينوري في "المجالسة" (١٩٩٠)، والأزهري في "تهذيب اللغة" (٦/ ٤١٤)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ٣٧٢)؛ من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، به، مرفوعًا.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٦٧٨) من طريق آدم بن أبي إياس، عن حماد بن سلمة، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" (٣٥٨)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٣٤٥)؛ من طريق زائدة بن قدامة، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٥٤) من طريق قيس بن الربيع؛ كلاهما عن عاصم، عن زر، به، موقوفًا.
وأخرجه أحمد (١/ ٤٠٧ رقم ٣٧٦٢)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٢٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ رقم ١٠٤٢٣)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٣٥٤)؛ من طريق الحسين بن واقد، وأحمد (١/ ٣٩٥ رقم ٣٧٤٨)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٥٠٢)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٣٣٩)؛ من طريق شريك بن عبدالله النخعي؛ كلاهما عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود؛ وقفه شريك ورفعه الحسين بن واقد.
وسئل الدارقطني في "العلل" (٧٠٢): عن حديث زر عن عبدالله؛ في قوله: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ۝١٨﴾؛ قال: «رأى جبرائيل له ست مئة جناح في صورته»؟ فقال: يرويه أبو إسحاق الشيباني والوليد بن العيزار وعاصم ابن أبي النجود. فأما حديث الشيباني: فرواه عبد الواحد بن زياد عنه، وقيل: عن علي ابن عاصم، عن أبي إسحاق الشيباني، وقاله أبو كريب: عن عبدالله بن إسماعيل الأزدي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن زر، عن عبدالله؛ =

[قولُهُ تعالى: ﴿عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾... إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾﴾]

[٢٠٧٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا[١]، قال: حدَّثني مالكُ بنُ مِغْوَلٍ[٢]، عن الزُّبيرِ بنِ عَديٍّ[٣]، عن طلحةَ بنِ مُصرِّفٍ[٤]، عن مُرَّةَ الهَمْدانيِّ[٥]، عن ابنِ مسعودٍ؛ قال: لما أُسريَ برسولِ اللهِ ﷺ انتُهيَ به إلى سِدرةِ المُنتهى، وهي في السماءِ السادسةِ،

= قال رسول الله ﷺ: «رأيت جبرائيل له ست مئة جناح»، وغيره يرويه عن الشيباني، عن زر، عن عبدالله؛ أن النبي ﷺ رأى جبرائيل. وكذلك قال الوليد ابن العيزار عن زر، وكذلك قال زائدة عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، وقال حماد بن سلمة وإبراهيم بن طهمان: عن عاصم، عن زر، عن عبدالله؛ قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ جبريلَ»، وكذلك قال حسين بن واقد: عن عاصم، إلا أنه جعله عن أبي وائل، عن عبدالله، وتابعه شريك على إسناده. وحديث الشيباني أصحها».

(١) تقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق.

(٢) تقدم في تخريج الحديث [٩٧] أنه ثقة ثبت.

(٣) هو: الزبير بن عدي الهَمْداني اليامي أبو عدي الكوفي، توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة، ثقة؛ وثقه ابن معين وأحمد والعجلي والنسائي وأبو حاتم الرازي.
انظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٤١٠)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٦٢٢)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٢٦٢)، و"تهذيب الكمال" (٩/ ٣١٥).

(٤) هو: طلحة بن مصرف بن عمرو أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله الكوفي، ثقة فاضل؛ وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم الرازي.
انظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ٣٤٦)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٤٧٣)، و"الثقات" لابن حبان (٤/ ٣٩٣)، و"تهذيب الكمال" (١٣/ ٤٣٣).

(٥) هو: مرة بن شراحيل الهَمْداني، تقدم في الحديث [١] أنه ثقة عابد.

[٢٠٧٧] سنده فيه إسماعيل بن زكريا، وهو صدوق حسن الحديث، ولكنه توبع، فالحديث صحيح، وقد أخرجه مسلم كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٥) لأحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في "الدلائل". =

وإليها يَنتهي ما يَخرُجُ من الأرواحِ فيُقبَضُ منها، وإليها يَنتهي ما هبط من فوقِها فيُقْبضُ منها؛ ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾؛ قال: فَرَاشٌ من ذهبٍ. فأُعطِيَ رسولُ اللهِ ﷺ عندَها ثلاثٌ[1]: الصَّلاةُ؛

= وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٢٣٠)- وعنه مسلم (١٧٣)- واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (١٩٢٤ و١٩٦٩)؛ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وأحمد (١/ ٣٨٧ و٤٢٢ رقم ٣٦٦٥ و٤٠١١)، ومسلم (١٧٣)، وأبو يعلى (٥٣٠٣)، وابن منده في "الإيمان" (٧٤١)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ٣٧٢-٣٧٣)؛ من طريق عبدالله بن نمير، والنسائي (٤٥١)، وأبو عوانة في "مسنده" (٣٤٥)، وابن منده في "الإيمان" (٧٤١)؛ من طريق يحيى بن آدم، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٣٤ و٤١)، وأبو عوانة (٣٤٦)؛ من طريق سهل ابن عامر البجلي، وأبو عوانة (٣٤٥)، وابن منده في "الإيمان" (٧٤١)؛ من طريق أبي أحمد محمد بن عبدالله بن الزبير الزبيري، وابن منده (٧٤١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢١٧٧)؛ من طريق أبي المنذر إسماعيل بن عمر، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢١٧٧) من طريق عثمان بن عمر؛ جميعهم (حماد بن أسامة، وابن نمير، ويحيى، وسهل، وأبو أحمد الزبيري، وإسماعيل، وعثمان) عن مالك بن مغول، به.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده"- كما في "تخريج الأحاديث والآثار" للزيلعي (٣/ ٣٨١-٣٨٢)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/ ٥٠٧-٥٠٨)- والترمذي (٣٢٧٦) عن ابن أبي عمر العدني؛ كلاهما (ابن راهويه، والعدني) عن سفيان بن عيينة، وابن عدي في "الكامل" (٤/ ٢١٩-٢٢٠)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (١٩٧٠)؛ من طريق عبدالله بن محمد بن مغيرة؛ كلاهما (ابن عيينة، وعبدالله بن محمد) عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، به، ولم يذكرا الزبير بن عدي، ومالك بن مغول يروي عن كل من الزبير بن عدي وطلحة بن مصرف.

(١) كذا في الأصل، لكن من غير ضبط. وفي مصادر التخريج: «ثلاثًا» وفيها ضبطان: **الأول**: «أعطي رسولُ اللهِ ﷺ ثلاثً» على أن قوله: «رسول الله» نائب فاعل، و«ثلاث» مفعول به منصوب، وكتب بلا ألف التنوين على لغة ربيعة المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٧٩].

والثاني: «أعطى رسولَ الله ﷺ ثلاثٌ» على أن تكون «ثلاث» نائبًا للفاعل، =

الخَمْسَ[(١)]، وخَوَاتيمُ سورةِ البقرةِ، وغُفِر لمن مات من أُمتِهِ لا يُشركُ باللهِ شيئًا: المُقْحِماتُ[(٢)].

[٢٠٧٨] حدَّثنا[(٣)] سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ[(٤)]، قال: قِيل لسعدِ بنِ مالكٍ[(٥)]: إنَّ بعضَ النَّاسِ يَقْرَأُ: «عِنْدَها جَنَّهُ

= وقوله: «رسول الله» مفعول به.
وكلاهما جائز في باب «أعطى» ونحوه من الأفعال المتعدية لفعلين ما لم يحدث لبس. وانظر: "شرح ابن عقيل" (٢/ ١٢٤).

(١) كذا في الأصل، وفي مصادر التخريج: «الصلوات الخمس». وما في الأصل يتجه- على ما ضبطناه- على أن تكون «الصلاةُ» بدل بعض من كل من «ثلاث» سواء كانت مرفوعة أو منصوبة، ويكون «الخمس» مفعولاً به لفعل محذوف؛ تقديره: «أعني» أو نحوه، أو تكون نعتًا لمنعوت محذوف؛ أي: أعني الصلوات الخمس.
وانظر في النصب بتقدير فعل محذوف، وفي حذف المنعوت: «مغني اللبيب" (ص ٥٩٦، ص ٥٨٩).

(٢) أي: الذنوب العظام الكبائر التي تهلك أصحابها وتوردهم النار وتُقْحِمُهم إياها. انظر: "مشارق الأنوار" (٢/ ١٧٢)، و"شرح النووي على صحيح مسلم" (٣/ ٣).

(٣) هذا الحديث والحديثان بعده موضعها في الأصل بعد الحديث رقم [٢٠٨٣]، فقدَّمناها هنا؛ مراعاة لترتيب الآيات.

(٤) هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغيَّر حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيُّره.

[٢٠٧٨] سنده رجاله ثقات، لكن لم نجد ما يدل على أن حصينًا سمع من سعد بن مالك.

(٥) في الصحابة ﷺ اثنان كلاهما اسمه: سعد بن مالك، أحدهما: سعد بن أبي وقاص، وكانت وفاته بالمدينة سنة ٥٥ هـ. والآخر: أبو سعيد الخدري واختُلف في وفاته. فقيل: سنة ٦٣، أو ٦٤، أو ٦٥، أو ٧٤هـ، بالمدينة. والذي يغلب على الظن المراد هنا: أبو سعيد الخدري؛ لأنه معروف عند =

المَأْوَى»[1]؛ فقال: أجنَّهُ اللهُ.

[٢٠٧٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ[2]، عن داودَ[3] بنِ أبي هندٍ، عن أبي العاليةِ[4]، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ مثلَهُ.

= أهل واسط، فقد روى عنه عدد منهم كما في "تاريخ واسط" (ص ٤٤)، وحصين بن عبدالرحمن السلمي من الواضح أنه سكن مدينة واسط، أو رحل إليها على الأقل؛ كما يتضح من "تاريخ واسط" أيضًا (ص ٩٧-١٠٠).
وسواء كان ابن أبي وقاص، أو أبا سعيد الخدري رضي الله عنهما؛ فليس هناك ما يدل على سماع حصين من أيٍّ منهما، وإن كان سماعه ممكنًا، وبالأخص من أبي سعيد الخدري، فإن وفاة حصين كانت سنة ١٣٦هـ عن ٩٣ سنة، وهذا يعني أن ولادته كانت قريبًا من سنة ٤٣هـ، وقد روى عن أكثر من ثمانية من الصحابة كما في الموضع السابق من "تاريخ واسط"، وانظر "تهذيب الكمال" (٦/ ٥١٩-٥٢٣).

(١) قراءة الجمهور: ﴿جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾ بالتاء، وقرأ علي وأبو الدرداء وأبو هريرة وأنس وابن الزبير رضي الله عنهم، وأبو سبرة الجهني وزر بن حبيش ومحمد بن كعب وسعيد بن المسيب والشعبي وأبو المتوكل وأبو الجوزاء وأبو العالية ومجاهد وقتادة: «جَنَّهُ المَأْوَى» بالهاء ضميرًا عائدًا على النبي ﷺ، و«جَنَّ» فعلٌ ماضٍ؛ والمعنى: عندها سَتَرَهُ إيواء الله تعالى وجميل صنعه، وقيل: ضمَّهُ الليل والمبيت، وقيل: جنَّهُ بظلاله ودخل فيه. قال أبو حيان: «وقد ردَّت عائشة وصحابة معها رضي الله عنهم هذه القراءة، وقالوا: أجن الله من قرأها، وإذا كانت قراءة قرأها أكابر من أصحاب رسول الله ﷺ فليس لأحد ردُّها». انظر: "المحتسب" (٢/ ٢٩٣-٢٩٤)، و"زاد المسير" (٨/ ٦٩-٧٠)، و"تفسير القرطبي" (٢٠/ ٢٧-٢٨)، و"البحر المحيط" (٨/ ١٥٧)، و"الدر المصون" (١٠/ ٩٠)، و"معجم القراءات" للخطيب (٩/ ٥٢-٥٣). وقد تقدم التعليق على ردِّ بعض الصحابة لبعض القراءات الصحيحة في الحديث [١٢٦٢].

(٢) هو: ابن عبدالله الواسطي، تقدم في الحديث [١٨] أنه ثقة ثَبَتٌ.

(٣) في الأصل: «نا خالد عن عبدالله عن حصين قال أبي داود»، ثم ضرب على قوله: «عبدالله عن حصين قال» وبقي «أبي داود».

(٤) هو: رفيع بن مهران الرياحي، تقدم في الحديث [٢٢٧] أنه ثقة كثير الإرسال.

[٢٠٧٩] سنده صحيح. =

[٢٠٨٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ[(١)]، قال: حدَّثني شَريكُ بنُ عبدِاللهِ بنِ أبي نَمِرٍ[(٢)]؛ قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقرأُ: ﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾؛ في حديثِ النبيِّ ﷺ حين عُرج به، فقلتُ: إن ناسًا يقرؤون: «جَنَّهُ المَأْوَى»[(٣)]؛ قال: من قرأ: «جَنَّهُ المَأْوَى» أجنَّهُ الشَّيطانُ.

[٢٠٨١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن الأعمشِ، عن طلحةَ، عن مسروقٍ؛ في قولِهِ: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾؛ قال: فَرَاشٌ من ذَهَبٍ.

= وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٧) لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر، عن ابن عباس؛ أنه قرأ: ﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ۝١٥﴾، وعاب على من قرأ: «جنهُ المأوى».
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٤٠) عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر الرازي، عن سفيان الثوري، عن داود، عن أبي العالية، عن ابن عباس: ﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ۝١٥﴾؛ قال: هو كقوله: ﴿فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝١٩﴾ [السَّجدَة: ١٩]. ومحمد بن حميد الرازي، تقدم في تخريج الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.

(١) هو: الدَّرَاوَرْدي، تقدم في الحديث [٦٩] أنه صدوق حسن الحديث.

(٢) تقدم في الحديث [١٨١٣] أنه صدوق.

[٢٠٨٠] سنده حسن؛ لحال الدراوردي وشريك.

(٣) تقدم تخريج هذه القراءة والتعليق عليها في الحديث السابق.

[٢٠٨١] سنده ضعيف؛ فالأعمش مدلس كما تقدم في الحديث [٣]، ولم يصرح بالسماع هنا، وقد شك في الرواية كما في الأثر التالي، وقد روي عنه على وجه ثالث أيضًا.
فقد أخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٢١٦٦) من طريق إسرائيل بن يونس، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن أبيه، قال: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾؛ قال: فَراش من الذهب. وانظر الحديث التالي.

[٢٠٨٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مُسلمٍ[(١)]، أو طلحةَ- شكَّ الأعمشُ- عن مسروقٍ؛ قال: غَشَاها فَراشٌ من ذهبٍ.

[قولُهُ تعالى: ﴿لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ١٨﴾]

[٢٠٨٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِاللهِ؛ في قولِهِ/ تبارك وتعالى: [١٧٧/أ]

---

(١) هو: ابن صُبَيْح أبو الضُّحى، تقدم في الحديث [١٠] أنه ثقة فاضل.

[٢٠٨٢] سنده ضعيف؛ لأن الأعمش مدلِّس ولم يصرِّح بالسماع، ولم يضبط الحديث، فهو يشك هنا في شيخه، وتقدم أن إسرائيل بن يونس رواه عنه، عن طلحة، عن أبيه، وتقدم في الحديث [٢٠٧٧] أن طلحة بن مصرِّف يرويه عن مرَّة الهَمْداني، عن ابن مسعود، وهو صحيح مخرَّج في "صحيح مسلم".
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٤١) عن أبي السائب سلم بن جنادة، عن أبي معاوية، به.

[٢٠٨٣] سنده صحيح، وقد أخرجه البخاري كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٢٩) للمصنِّف والفريابي وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبي نعيم في "الدلائل" والبيهقي في "الدلائل".
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٥٣) من طريق المصنِّف.
وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" (٣٥٩) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٤٥) عن أبي هشام الرفاعي محمد بن يزيد وأبي السائب سلم بن جنادة، عن أبي معاوية، به.
وعلَّقه ابن قتيبة في "غريب الحديث" (٢/ ٢٣٤-٢٣٥) عن أبي معاوية، به.
وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢٧٦)، والبخاري (٣٢٣٣)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٧٩)، وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٩٨ و٣٠٢)، والشاشي في "مسنده" (٣٢٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٥٢)، وابن منده في "الإيمان" (٧٤٧)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٩١٩)؛ =

﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾؛ قال: رَفْرَفٌ[1] أخضرُ من الجنةِ، قد سَدَّ الأُفُقَ.

[قولُهُ تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾﴾]

[٢٠٨٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، قال: سمعتُهُ من اثنينِ: من ابنِ أبي نجيحٍ، أو حميدٍ[2]، أو داودَ[3]؛ ومن كلِّهم[4]، عن

= من طريق شعبة، وعبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٥٣)- وعنه أحمد (١/ ٤٤٩ رقم ٤٢٨٩)- عن معمر بن راشد، وابن أبي شيبة (٣٥٩)، وابن منده في "الإيمان" (٧٤٦)؛ من طريق عبدالله بن نمير، والبخاري (٤٨٥٨)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٧٩)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٤٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٩٠٥١)، وابن منده في "الإيمان" (٧٤٨)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/ ٣٧٢)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن منده (٧٤٩ و٧٥٠) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري وجرير بن عبدالحميد؛ جميعهم (شعبة، ومعمر، وابن نمير، والثوري، وأبو عوانة، وجرير) عن الأعمش، به، إلا أن شعبة وابن نمير والثوري لم يذكروا: «من الجنة».

(١) الرَّفْرَفُ: بساط، ويقال: فراش؛ وذكر الحافظ في "الفتح" أن المراد به هنا: الحُلَّة، ثم قال: «وأصل الرفرف: ما كان من الديباج رقيقًا حسن الصنعة، ثم اشتهر استعماله في الستر، وكل ما فضل من شيء فعطف وثُني فهو رفرف». وقد تقدمت كلمة «رفرف» في الحديث [١٢٥٦] وفسرناها هناك حسبما يقتضي السياق.
وانظر: "كشف المشكل" لابن الجوزي (١/ ٣١٠)، و"فتح الباري" (٨/ ٦١١).

(٢) هو: ابن قيس الأعرج، تقدم في الحديث [٣١] أنه ثقة.

(٣) هو: ابن شابور أبو سليمان المكي، تقدم في الحديث [١٦٦٦] أنه ثقة.

[٢٠٨٤] سنده صحيح إلى مجاهد، ولم يذكر عمن أخذه. وانظر الأثر التالي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٣١) للمصنِّف والفاكهي.

(٤) كذا في الأصل، وحقُّه أن يقول: «أو من كلهم»؛ لأنه يريد الشك.

مجاهدٍ؛ قال: «اللاتُّ»[١]: كان [رجلاً في الجاهليةِ على][٢] صخرةٍ في طريقِ الطائفِ، وكان له غنمٌ، وكان يسلأُ[٣] منها، وكان يأخذُ من زَبيبِ الطائفِ وسَمْنٍ، [فَيَلُتُّهُ][٤] ويتخذُ منه حَيْسًا[٥]؛ فمات، فعَبَدوهُ،

---

(١) يعني في قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾، وقراءة الجمهور بتخفيف التاء.
وقرأها: «اللاتُّ» بتشديد التاء مع المد لالتقاء الساكنين: رويس عن يعقوب من العشرة، وابن عباس وابن الزبير ﷺ، ومجاهد وإبراهيم ومنصور بن المعتمر وأبو صالح وأبو الجوزاء وحميد وأبو رزين وأبو عبدالرحمن السلمي والضحاك وابن السميفع وابن يعمر والأعمش.
انظر: "مختصر ابن خالويه" (ص ١٤٧)، و"معاني الفراء" (٣/ ٩٧-٩٨)، و"المحتسب" (٢/ ٢٩٤)، و"زاد المسير" (٨/ ٧١-٧٢)، و"تفسير القرطبي" (٢٠/ ٣٤)، و"البحر" (٨/ ١٥٨)، و"الدر المصون" (١٠/ ٩٢)، و"النشر" (٢/ ٣٧٩)، و"الإتحاف" (٢/ ٥٠١)، و"معجم القراءات" للخطيب (٩/ ١٨٤-١٨٥).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وفوق موضعه علامة لحق، ولم يكتب شيء في الهامش، فأثبتناه من "الدر المنثور".

(٣) رسمها في الأصل: «يسلوا»، والفعل مهموز من باب «منع»؛ ولعله قصد رسم الهمزة على واو، ثم أتبعها بالألف الفارقة، وليس هذا موضع الألف، إلا ما جاء من ذلك في رسم المصحف، وهو لا يقاس عليه. وانظر في مواضع الألف بعد الواو: "المطالع النصرية" (ص ١٨٩-١٩٣)، وانظر في تعليل كتابتها كذلك في المصحف: "رسم المصحف دراسة لغوية" لغانم قدوري الحمد (٣٩١-٣٩٥).
ومعنى «يسْلأُ» يطبخ السمن ويعالجه ويذيب زبده. "تاج العروس" (س ل أ).

(٤) في الأصل: «فيسلته» واضحة السين، غير منقوط أي من حروفها. والصواب ما أثبتناه؛ لأن السلت: الإخراج والنزع، واللت هو المراد هنا؛ وهو الخلط، أي: يخلط ذلك بعضه في بعض، فيجعل منه حَيْسًا.
وانظر: "تاج العروس" (ل ت ت، ج د ح).
وقد جاء بلفظ: «يلت» في كثير من كتب التفسير التي ذكرت هذا التأويل.
وانظر التعليق التالي.

(٥) الحيس: هو التمر المخلوط بالسمن والأقط فيعجن، وقيل: الحيس: ثريدة =

وقالوا: هو اللاتُّ.

[٢٠٨٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ[1]، عن مَنصورٍ[2]، عن مجاهدٍ؛ قال: كان «اللاتُّ»[3] رجلً يَلُتُّ[4] لهم السَّوِيقَ؛ فلمَّا ماتَ عَكَفُوا على بيتِهِ[5].

= من أخلاط. وانظر: "مشارق الأنوار" (١/ ٢١٨)، و"النهاية" (١/ ٤٦٧)، و"تاج العروس" (ح ي س).
وفي "الدر المنثور": «فيجعل منه حيسًا، ويطعم من يمر من الناس».

(١) هو: ابن عبدالحميد الضبي.

(٢) هو: ابن المعتمر.

[٢٠٨٥] سنده صحيح إلى مجاهد، ولكنه لم يذكر عمن أخذه. وانظر الأثر السابق.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٣٢) لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٤٨) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير، به.
وأخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ٩٧-٩٨) عن القاسم بن معن، وعبد بن حميد في "تفسيره" - كما في "فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية" (٢٧/ ٣٥٧)- وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٤٧-٤٨ و٤٨) من طريق سفيان الثوري؛ كلاهما عن منصور بن المعتمر، به، ولفظ رواية القاسم: عن مجاهد، قال: كان رجل يلت لهم السويق، وقرأها: ﴿اللاتّ والعزى﴾ فشدد التاء.

(٣) بتشديد التاء، وانظر التعليق على الحديث السابق.

(٤) في الأصل: «رجل يلث»؛ أما «رجل» فالجادة فيها «رجلاً» خبرًا لـ«كان»، وما في الأصل حذفت منه ألف تنوين النصب على لغة ربيعة المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٧٩].
وأما «يلث» فهي في الأصل بالثاء المثلثة غير منقوطة الياء، ولعل النقطة الثالثة فوق الثاء أراد بها ضمةً. والمثبت من مصادر التخريج، وهو الصواب.

(٥) كذا في الأصل، وعند عبد بن حميد: «فمات فاتخذ قبره مصلى»، وعند ابن جرير: «على قبره»، ولم ترد الجملة في "معاني الفراء". ولعله دفن في بيته.

[قولُهُ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ٣٢﴾]

[٢٠٨٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، قال: سُئِل عبدُاللهِ عن الكبائرِ؟ قال: ما بين فاتحةِ سورةِ النِّساءِ إلى رأسِ الثلاثينَ.

[٢٠٨٦] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٤/ ٣٧٠) لعبد بن حميد والبزار وابن جرير والطبراني.

وقد أخرجه البزار (١٥٣٢) عن محمد بن المثنى، وابن جرير في "تفسيره" (٦/ ٦٤١) عن أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي؛ كلاهما عن أبي معاوية، به.

وأخرجه ابن جرير (٦/ ٦٤١-٦٤٢) عن أبي السائب سلم بن جنادة، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن ابن مسعود، به. وهذا ليس اختلافًا، ولكنه إسناد آخر للأعمش كما سيأتي.

وأخرجه ابن جرير (٦/ ٦٤١) من طريق أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر، عن الأعمش، به، مثل رواية المصنِّف.

ورواه وكيع، عن الأعمش، واختلف عليه: فأخرجه ابن جرير (٦/ ٦٤١) عن أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥٢١٤) عن عبدالله بن سعيد أبي سعيد الأشج؛ كلاهما عن وكيع، عن الأعمش، به.

وأخرجه أبو الليث السمرقندي في "تفسيره" (١/ ٣٢٣-٣٢٤) من طريق إبراهيم ابن يوسف، عن وكيع، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (١/ ٥٩) من طريق إسحاق بن راهويه، عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن ابن مسعود.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٦/ ٦٤١) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٥٩) من طريق أبي حذيفة النهدي؛ كلاهما عن سفيان الثوري. =

[٢٠٨٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عاصمِ بنِ بَهْدلةَ(١)، عن أبي وائلٍ(٢)، قال: قال عبدُاللهِ: إن أكبرَ الكبائرِ:

= وأخرجه ابن المنذر في "تفسيره" (١٦٦٦) من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢/ ٣٥٤-٣٥٥) من طريق عبدالله بن داود؛ جميعهم (الثوري، ويعلى، وعبدالله) عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن ابن مسعود. ووقع عند الطحاوي: فقلت لمسلم: إن إبراهيم حدثني! قال: أنا حدثت إبراهيم، فقلت لإبراهيم؟ فقال: حدثني علقمة، عن عبدالله.
فتبيَّن بهذا أن للحديث طريقين عن ابن مسعود.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٦/ ٦٤١) من طريق ابن مهدي أيضًا، عن سفيان الثوري، عن حماد ابن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن ابن مسعود، ولم يذكر علقمة. وهذا إسناد آخر للثوري، وليس اختلافًا عليه.
وأخرجه أبو يوسف في "الآثار" (٨٩٣) عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، قوله.
ورواه مغيرة بن مقسم الضبي، واختلف عليه: فأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٦/ ٦٤٢)، وأبو عمرو الداني في "البيان في عد آي القرآن" (ص ٣١)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد، عن مغيرة، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن ابن مسعود.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٦/ ٦٤٢) من طريق هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن ابن مسعود. ومغيرة تقدم في الحديث [٥٤] أنه ثقة متقن، إلا أنه يدلس عن إبراهيم النخعي.
وأخرجه ابن جرير (٦/ ٦٤٢) من طريق عبدالله بن عون، عن إبراهيم، قال: كانوا يرون أن الكبائر. . . فذكره.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٦/ ٦٤٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٥٠٤)؛ من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود، به.

(١) هو: ابن أبي النجود، تقدم في الحديث [١٧] أنه صدوق، حسن الحديث.
(٢) هو: شقيق بن سلمة.
[٢٠٨٧] سنده حسن؛ لحال عاصم، وقد توبع كما سيأتي؛ فالأثر صحيح عن =

الإشراكُ باللهِ عَزَّ وجَلَّ، والإياسُ من رَوْحِ اللهِ، والقُنُوطُ من رحمةِ اللهِ، والأَمْنُ مِنْ مكرِ اللهِ.

= ابن مسعود. وقال ابن كثير في "تفسيره" (٢/ ٢٧٩): «وهو صحيح إليه بلا شك».

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٤/ ٣٦٦) لعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في "التوبة" وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في "الشعب".

وقد أخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي في "أحكام القرآن" (ص ٩٨) عن سليمان بن حرب، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٧٨٥) من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل عارم؛ كلاهما عن حماد بن زيد، به.

وأخرجه إسماعيل القاضي أيضًا (ص ٨٩)، وابن المنذر في "تفسيره" (١٦٦١) من طريق حجاج بن المنهال، عن حماد، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، به. كذا وقع عنده: «عن أبي الأحوص» وهو عوف بن مالك، بدل: «عن أبي وائل» شقيق بن سلمة.

وهذه رواية شاذة؛ فحماد هذا الذي روى هنا عن عاصم: هو ابن سلمة، وقد خالفه حماد بن زيد كما سبق، وهو أحفظ منه، فروايته أرجح.

وأخرجه معمر في "جامعه" (١٩٧٠١/ الملحق بمصنف عبدالرزاق)، وابن أبي الدنيا في "التوبة" (٣١)، وابن جرير في "تفسيره" (٦/ ٦٤٨ و٦٤٩ و٦٥٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم ٨٧٨٣)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (١٩٢١ و١٩٢٢ و١٩٢٦)؛ من طريق أبي الطفيل عامر بن واثلة، وابن جرير (٦/ ٦٥٢) من طريق مجاهد؛ كلاهما (أبو الطفيل، ومجاهد) عن ابن مسعود.

ومن الرواة عند ابن جرير من يسقط أبا الطفيل من الإسناد، ويجعله من رواية الراوي عنه وبرة بن عبدالرحمن، عن ابن مسعود.

وثمَّة اختلاف آخر ذكره الدارقطني في "العلل" (٩٣٧)- بعد أن سئل عن حديث أبي الطفيل، عن ابن مسعود قال: من الكبائر... ؟- فقال: «يرويه عنه وبرة وعبد الملك بن ميسرة وعبد العزيز بن رفيع وفرات القزَّاز فوقفوه؛ واختُلف عن عبد العزيز بن رفيع، فرفعه علي بن حكيم الاودي، عن شريك، عن عبدالعزيز، ووقفه الثوري وجرير عن عبدالعزيز، وهو الصواب».

[٢٠٨٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن عُبيدِ بنِ عُمَيرٍ، قال: الكبائرُ سبعٌ، ليس فيها كبيرةٌ إلا وفيها آيةٌ من كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ: الإشراكُ باللهِ؛ قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ...﴾[1]؛ وأكلُ مالِ اليتيمِ؛ قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا...﴾[2]، وأكلُ الرِّبا؛ قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ...﴾[3]، ورَمْيُ المُحصَنَاتِ؛

---

(١) الآية (٣١) من سورة الحج.

(٢) الآية (١٠) من سورة النساء.

(٣) الآية (٢٧٥) من سورة البقرة.

[٢٠٨٨] سنده صحيح، وقد صرح أبو إسحاق بسماعه من عبيد بن عمير عند أبي عبيد في "الأموال".

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٦/ ٦٤٣ و٦٤٤)، وفي "تهذيب الآثار" (٣١٦/ مسند علي)؛ عن محمد بن عبيد المحاربي، عن أبي الأحوص، به.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الأموال" (٥٤٤) من طريق سفيان الثوري، وابن زنجويه في "الأموال" (٧٧٠)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥٢٠٤)؛ من طريق إسرائيل بن يونس، وابن جرير في "تفسيره" (٦/ ٣٤٤)، وابن المنذر في "تفسيره" (٣٣)؛ من طريق منصور بن المعتمر، وابن أبي حاتم (٥٢٠٣) من طريق مطرف بن طريف؛ جميعهم (الثوري، وإسرائيل، ومنصور، ومطرف) عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه أبو داود (٢٨٧٥)، والنسائي (٤٠١٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٨٩٨)، والعقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٤٥)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٥٢٠٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧/ ١٠١)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٥٩)، و(٤/ ٢٥٩-٢٦٠)، واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (١٩١٣)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥٢٦١)، وابن بشران في "أماليه" (٨)، والبيهقي (١٠/ ١٨٦)؛ من طريق حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالحميد بن سنان، عن عبيد بن عمير، عن أبيه؛ أن رجلًا قال: يا رسول الله، ما الكبائر؟ فقال: «هن تسع: أعظمهن الإشراك بالله، =

قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ....﴾[١]، والفِرارُ من الزَّحْفِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا ....﴾ الآيةَ[٢]، والتَعرُّبُ بعدَ الهِجرةِ[٣]؛ قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى....﴾[٤]، وقتلُ المُؤْمِنِ[٥].

= وقتل المؤمن بغير حق، والفرار يوم الزحف، وقذف المحصنات، والسحر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتًا، لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، إلا رافق محمدًا ﷺ في بحبوحة جنة أبوابها مصاريع الذهب». ووقع في بعض المصادر مختصرًا. وعبدالحميد بن سنان قال عنه الحافظ في "التقريب": «مقبول»، وقال البخاري: «في حديثه نظر»؛ كما في "الضعفاء" للعقيلي (٣/ ٤٥).

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٦/ ٦٤٧)، وفي "تهذيب الآثار" (٣١٥/ مسند علي)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧/ رقم ١٠٢)؛ من طريق أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبيد بن عمير، عن أبيه، به، ولم يذكر: عبدالحميد بن سنان بين يحيى وعبيد.

وأيوب بن عتبة أبو يحيى اليمامي، قال عنه الحافظ في "التقريب": «ضعيف».

وقال ابن كثير في "تفسيره" (٣/ ٤٥٢-٤٥٣): «قال الحاكم: رجاله كلهم محتج بهم في الصحيحين إلا عبدالحميد بن سنان. قلت [ابن كثير]: وهو حجازي، لا يعرف إلا بهذا الحديث، وقد ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال البخاري: في حديثه نظر. وقد رواه ابن جرير عن سليمان بن ثابت الجحدري، عن سلم بن سلام، عن أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبيد بن عمير، عن أبيه، فذكره، ولم يذكر في الإسناد عبدالحميد بن سنان، والله أعلم».

(١) الآية (٢٣) من سورة النور.

(٢) الآية (١٥) من سورة الأنفال.

(٣) تَعَرَّب القوم: صاروا أعرابًا بعد أن كانوا عَرَبًا، والأعراب: سكان البادية. "تاج العروس" (ع ر ب).

(٤) الآية (٢٥) من سورة محمد.

(٥) كذا وقع في رواية أبي الأحوص هنا وعند الطبري في "التفسير" =

[٢٠٨٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمْرٍو[١]، عن عطاءٍ[٢]، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: سمعتُهُ يقولُ[٣]: ﴿ٱللَّمَمَۚ﴾؛ الذي يُلِمُّ المرةَ[٤] الواحدةَ.

= و"التهذيب"، وقد ذكرت الآية في نَقْلِ ابن كثير في "تفسيره" (٣/ ٤٧٤)؛ عن ابن جرير، وهي قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ...﴾ الآية [النساء: ٩٣].

(١) هو: ابن دينار المكي.

(٢) هو: ابن أبي رباح.

(٣) أي: قال عطاء: سمعت ابن عباس يقول.

(٤) ضبب الناسخ فوقها.

[٢٠٨٩] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٣٧) للمصنِّف والترمذي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في "شعب الإيمان" بلفظ؛ عن ابن عباس؛ في قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَۚ﴾؛ قال: هو الرجل يلم بالفاحشة، ثم يتوب منها. قال: وقال رسول الله ﷺ: «إن تغفر اللهم تغفر جمًّا، وأي عبد لك لا ألمَّا». وعزو السيوطي هذه الرواية للمصنِّف خطأ، فرواية المصنِّف ليس هذا لفظها، وليس فيها المرفوع، واقتصر الترمذي على المرفوع.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٦) عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه الترمذي (٣٢٨٤)، والبزار (٤٩٥٩ و٤٩٦٠)، وأبو يعلى في "معجمه" (١٩٠)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٣-٦٤)، والخرائطي في "اعتلال القلوب" (١٢٦)، والحاكم في "المستدرك" (١/ ٥٤) و(٢/ ٤٦٩) و(٤/ ٢٤٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٦٥٤ و٦٦٥٥)، والبغوي في "شرح السنة" (٤١٩٠)؛ من طريق زكريا بن إسحاق المكي، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس، باللفظ الذي ساقه السيوطي في "الدر المنثور"، واقتصر الترمذي والخرائطي والبغوي على المرفوع.

وأخرجه ابن وهب في "التفسير من الجامع" (١/ رقم ٥١) من طريق محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان العرزمي، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٥) من =

[٢٠٩٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مَرْوانُ بنُ مُعاويةَ[١]، قال: نا عَوْفٌ[٢]، عن الحَسنِ؛ قال: هي اللَّمَّةُ من الزِّنى، أو السَّرقةِ، أو شربِ الخمرِ.

= طريق ابن جريج؛ كلاهما عن عطاء، عن ابن عباس، قال: الرجل يلم بالزنى ثم يتوب، ثم يكون منه اللمة الأخرى، ثم يتوب. هذا لفظ رواية ابن وهب.
ولفظ رواية ابن جرير: عن ابن عباس، قال: يلم بها في الحين. قلت: الزنى؟ قال: الزنى، ثم يتوب.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٠) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: إلا ما قد سلف.
وأخرجه ابن جرير (٢٢/ ٦٧ و٦٨) من طريق الحكم بن عتيبة وقتادة وعطية العوفي، والبغوي في "الجعديات" (٢٧٠) من طريق الحكم وقتادة؛ جميعهم عن ابن عباس، قال: اللمم ما دون الحدين؛ حد الدنيا، وحد الآخرة.
وسيأتي برقم [٢٠٩١] من طريق طاوس عن ابن عباس.

(١) تقدم في الحديث [١٢٨] أنه ثقة حافظ.
(٢) هو: ابن أبي جميلة الأعرابي، تقدم في الحديث [٣٤٥] أنه ثقة.

[٢٠٩٠] سنده صحيح.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٤-٦٥) من طريق محمد بن أبي عدي، عن عوف، به، وزاد في آخره: ثم لا يعود.
وأخرجه ابن وهب في "التفسير من الجامع" (١/رقم ١٩٤) عن السري بن يحيى، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٥) من طريق أبي رجاء محمد بن سيف، والخرائطي في "اعتلال القلوب" (١٢٤) من طريق أبي الأشهب جعفر ابن حيان؛ جميعهم (السري، وأبو رجاء، وأبو الأشهب) عن الحسن، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٦٨٤) من طريق آدم بن أبي إياس، عن عقبة بن عبدالله الأصم، عن الحسن البصري؛ قال: ﴿ٱللَّمَمَ﴾: الخطرة من الزنى، والخطرة من شرب الخمر، ثم يتوب.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٥٦)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٥)؛ من طريق معمر، عن الحسن؛ قال: تكون اللمة من الرجل بالفاحشة، ثم يتوب. =

[٢٠٩١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن ابنِ طاوسَ[(١)]، عن أبيه، قال: سُئل ابنُ عبَّاسٍ عن: [«اللَّمَمِ»][(٢)]؟ قال: لم أَرَ شيئًا أشبَهَ به من قولِ أبي هريرةَ: كُتِبَ على ابنِ آدمَ حظُّهُ من الزِّنى، أدرك ذلك

= وأخرجه ابن جرير (٢٢/ ٦٦) من طريق قتادة، عن الحسن؛ قال: أن يقع الوقعة ثم ينتهي.
وأخرجه الحسين المروزي في زوائده على "الزهد" لابن المبارك (١٠٩٥) عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن؛ قال: اللمة من الذنب، ثم يتوب فلا يعود.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٤)، وأبو الطاهر محمد بن أحمد في "الجزء الثالث والعشرين من حديثه" انتقاء الدارقطني (٨٩)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٦٥٧ و٦٦٥٨)، والخطيب في "تلخيص المتشابه" (١/ ٤٣٦)؛ من طريق يزيد بن زريع، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ قال: «اللمة من الزنى ثم يتوب ولا يعود، واللمة من السرقة ثم يتوب ولا يعود، واللمة من شرب الخمر ثم يتوب ولا يعود». قال: فتلك الإلمام. ووقع عند ابن جرير: «عن أبي هريرة، أراه رفعه»، وعند البيهقي: «عن الحسن، عن النبي ﷺ، أو عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ».
وقرن أبو الطاهر مع يزيد بن زريع: عبدالوارث بن سعيد.

(١) هو: عبدالله بن طاوس، تقدم في الحديث [٢٥٣] أنه ثقة فاضل.
و«طاوس» علم يصرف ولا يصرف. وانظر التعليق على الحديث [١١٨٩]، وسيأتي مصروفًا في الحديث التالي.

(٢) رسمها في الأصل: «المم».

[٢٠٩١] سنده صحيح، وقد روي مرفوعًا في الصحيحين، كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٣٦-٣٧) للمصنِّف وعبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في "سننه"، مرفوعًا. ورواية المصنِّف هنا موقوفة.
وقد أخرجه البخاري (٦٢٤٣) عن الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: لم أر شيئًا أشبه باللمم من قول أبي هريرة. ثم عطف البخاري على رواية سفيان بن عيينة رواية معمر الآتية، عن ابن طاوس، فساقه مرفوعًا بتمامه. =

لا محالة؛ فزنى العينينِ النَّظرُ، وزنى اليدِ البطشُ، وزِنى اللِّسانِ النُّطْقُ، والنَّفسُ تَهِمُّ وتَتمنَّى؛ يُصَدِّقُ ذلك الفرجُ أو يكذِّبُهُ.

= قال الحافظ في "فتح الباري" (١١/ ٢٦): «وقوله: "عن ابن طاوس" هو عبدالله، وفي مسند الحميدي عن سفيان: حدثنا عبدالله بن طاوس، وأخرجه أبو نعيم من طريقه. قوله: "لم أر شيئًا أشبه باللمم من قول أبي هريرة"، هكذا اقتصر البخاري على هذا القدر من طريق سفيان، ثم عطف عليه رواية معمر عن ابن طاوس، فساقه مرفوعًا بتمامه، وكذا صنع الإسماعيلي؛ فأخرجه من طريق ابن أبي عمر، عن سفيان، ثم عطف عليه رواية معمر، وهذا يوهم أن سياقهما سواء، وليس كذلك؛ فقد أخرجه أبو نعيم من رواية بشر بن موسى، عن الحميدي، ولفظه: سئل ابن عباس عن اللمم؟ فقال: لم أر شيئًا أشبه به من قول أبي هريرة: كتب على ابن آدم حظه من الزنى، وساق الحديث موقوفًا، فعرف من هذا أن رواية سفيان موقوفة، ورواية معمر مرفوعة». اهـ. ويؤيده رواية المصنِّف هنا.

ورواية معمر المرفوعة أخرجها عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٥٣)، وأحمد (٢/ ٢٧٦ رقم ٧٧١٩)، والبخاري (٦٢٤٣ و٦٦١٢)، ومسلم (٢٦٥٧)، وأبو داود (٢١٥٢)، والبزار (٧٦١١)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٨٠)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٢)، وأبو عوانة- كما في "إتحاف المهرة" (١٩٠٢٠)- وابن حبان (٤٤٢٠)، والبيهقي (٧/ ٨٩)، و(١٠/ ١٨٥-١٨٦)؛ من طريق معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس؛ قال: ما رأيت شيئًا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة؛ أن النبي ﷺ قال: «إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا، أدرك ذلك لا محالة، فزنا العينين النظر، وزنا اللسان النطق، والنفس تمنَّى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه».

ورواه ورقاء بن عمر اليشكري ووهيب بن خالد، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا: فقد علقه البخاري في "صحيحه" عقب الحديث (٦٦١٢) عن شبابة بن سوار، عن ورقاء بن عمر اليشكري، عن ابن طاوس، عن أبيه، به، مرفوعًا.

ووصله البيهقي في "القضاء والقدر" (١٥٣) من طريق شبابة، به.

وأخرجه البزار (٩٣٤١) من طريق وهيب بن خالد، عن ابن طاوس، عن أبيه، به، مرفوعًا. =

[٢٠٩٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ[١]، عن عمرٍو[٢]؛ سمع طاوسًا[٣] يقولُ: قال أبو هريرةَ: كُتب على ابنِ آدمَ حظُّهُ من الزِّنى، أَدرك ذلك لا محالةَ؛ فزنى العينِ النَّظرُ، وزنى اليدِ البطشُ، وزِنى اللِّسانِ النُّطْقُ، ويُصَدِّقُ ذلك الفرجُ أو يكذِّبُهُ، والنَّفسُ تَهِمُّ وتَتمنَّى.

[٢٠٩٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَمرُو بنُ ثابتٍ[٤]، عن أبيه[٥]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ قال: ما لَمَّ على القلبِ.

[٢٠٩٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مُسلمٍ[٦]، عن مسروقٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَۚ﴾؛ قال: إنْ

= وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة مرفوعًا. انظر: "إرواء الغليل" (١٧٨٧) و(٢٣٧٠). وانظر الحديث التالي.

(١) كتب في الأصل: «نا داود سفيان» ثم ضرب على «داود».

(٢) هو: ابن دينار المكي.

(٣) انظر في صرف «طاوس» وعدمه: التعليق على الحديث [١١٨٩].

[٢٠٩٢] سنده صحيح.

وأخرجه الخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ٢٦) من طريق الليث بن أبي سليم، عن طاوس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ قال: «كُتب على كل نفس حظها من الزنى لا محالة».

قال الحافظ في "فتح الباري" (١١/ ٥٠٣): «فكأن طاوسًا سمع القصة من ابن عباس، عن أبي هريرة، وكان سمع الحديث المرفوع من أبي هريرة، أو سمعه من أبي هريرة بعد أن سمعه من ابن عباس».

وانظر الحديث السابق.

(٤) تقدم في تخريج الحديث [١٧٩] أنه متروك.

(٥) هو: ثابت بن هرمز الكوفي، تقدم في الحديث [٢٠٠] أنه ثقة.

[٢٠٩٣] سنده ضعيف جدًّا؛ لحال عمرو بن ثابت.

(٦) هو: ابن صُبَيْح أبو الضُّحَى الكوفي.

[٢٠٩٤] سنده صحيح. =

تقدَّم كان زنًى، وإن تأخر كان لَمَمً[1].

[٢٠٩٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَلْقمةَ الفَرْويُّ[2]، قال: حدَّثني سعيدُ بنُ أبي [سعيدٍ][3]، قال: كان أبو هريرةَ يقولُ: «اللَّممُ»: النِّكاحُ؛ يعني: التَّزويجَ[4].

= وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٢) عن أبي السائب سلم بن جنادة، عن أبي معاوية، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٥٥)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٢) من طريق محمد بن ثور؛ كلاهما (عبدالرزاق، ومحمد) عن معمر، عن الأعمش، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح؛ أن ابن مسعود قال: «زنى العينين النظر، وزنى الشفتين التقبيل، وزنى اليدين البطش- وفي رواية عبدالرزاق: اللمس- وزنى الرجلين المشي، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه، فإن تقدم بفرجه كان زانيًا، وإلا فهو اللمم».
وأبو معاوية أوثق في الأعمش من معمر.
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٧٠)- وعنه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦٦٥٩)- من طريق إسحاق بن راهويه، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود، به.

(١) كذا في الأصل، وهي خبر «كان» منصوب، والجادة: «لَمَمًا»؛ أي: كان فعلُهُ لممًا. ولكن ما في الأصل كتب بدون ألف تنوين النصب على لغة ربيعة، المتقدم التعليق عليها في الحديث [١٢٧٩].

(٢) هو: عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي فروة القرشي الأموي، أبو علقمة الفروي المدني، مات سنة تسعين ومئة، ثقة؛ وثقه ابن سعد وابن معين وابن المديني والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال أبو حاتم الرازي: «ليس به بأس». انظر: "التاريخ الكبير" (٥/ ١٩٠)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ١٥٥)، و"الثقات" لابن حبان" (٧/ ٦١)، و"تهذيب الكمال" (١٦/ ٦٣)، و"تهذيب التهذيب" (٢/ ٤٢٣).

(٣) في الأصل: «سعد»، وسعيد هو: المقبري، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ثقة.

(٤) كذا في الأصل، والظاهر أنه يعني نكاح أهل الجاهلية كما تدل عليه ألفاظ بعض مصادر التخريج، ولفظ الرواية التالية.

[٢٠٩٥] سنده صحيح. =

[٢٠٩٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَلْقمةَ[(١)]، قال: سمعتُ زيدَ ابنَ أسلمَ يقولُ: ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَۚ﴾؛ قال: هو ما كان في الجاهليةِ؛ يقولُ: لا تنكحوا ما نَكَح آباؤكم من النِّساءِ إلا ما قد سلف.

[٢٠٩٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَتَّابُ بنُ بَشيرٍ[(٢)]، قال: نا خُصَيفٌ[(٣)]، عن زِيادِ بنِ أبي مريمَ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ/ [ق ١٧٧/ ب]

= وقد أخرجه ابن وهب في "التفسير من الجامع" (١/ رقم ٣٣) عن أبي علقمة الفروي، عن المقبري، قال: كان أبو هريرة يقول: اللممُ: لممُ أهلِ الجاهليةِ.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٣)، ومسدد في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٣٠٨٦)، و"المطالب العالية" (٣٧٣١)- والخرائطي في "اعتلال القلوب" (١٢٢)؛ من طريق عبدالرحمن بن نافع بن لبابة الطائفي، عن أبي هريرة، قال: القبلة والغمزة والنظرة والمباشرة، إذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل، وهو الزنى.
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٢٤٥-٢٤٦)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٣٥٦-٣٥٧)؛ من طريق سعيد بن ميناء، عن أبي هريرة؛ قال: اللمَمُ: كل شيء ما لم يدخل المرود في المكحلة، فإذا دخل فذلك الزنى.

(١) هو: عبدالله بن محمد بن أبي فروة المتقدم في الأثر السابق.

[٢٠٩٦] سنده صحيح.
وقد أخرجه ابن وهب في "التفسير من الجامع" (١/ رقم ١١٧) عن عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه؛ قال: هو ما ألموا به من الشرك.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٦٠-٦١ و٦١) عن يونس بن عبدالأعلى، عن عبدالله بن وهب، عن عبدالله بن عياش، عن زيد بن أسلم، قال: واللممُ: الذي ألموا به من تلك الكبائر والفواحش في الجاهلية قبل الإسلام، وغفرها لهم حين أسلموا. ووقع في الموضع الأول: عن ابن وهب قال: قال ابن زيد. ولم يذكر عبدالله بن عياش.

(٢) تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه لا بأس به؛ إلا في روايته عن خُصيف؛ فإنها منكرة.

(٣) هو: ابن عبدالرحمن الجزري، تقدم في الحديث [٢٠٤] أنه صدوق سيِّئ الحفظ.

[٢٠٩٧] سنده ضعيف؛ لما تقدم عن رواية عتاب عن خُصَيف.

كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ﴾؛ قال: اللَّمَمُ: كلُّ شيءٍ أَلْمَمْتَ به، ثم تركتَهُ ونَزَعْتَ عنه.

[٢٠٩٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عَتَّابُ بنُ بَشيرٍ، عن خُصَيْفٍ، عن طاوسٍ؛ قال: اللَّمَمُ: ما ألممتَ بالنظرِ، ولمستَ بيدِكَ وتناولْتَ؛ ما لم يكنِ الجِماعُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ ٣٧﴾]

[٢٠٩٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن جعفرِ بنِ الزُّبيرِ[١]، عن القاسمِ[٢]، عن أبي أُمامةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**أَتَدْرُونَ**

[٢٠٩٨] سنده ضعيف؛ لما تقدم في الحديث السابق عن رواية عتاب عن خُصَيف.

(١) تقدم في الحديث [١٩٤٧] أنه متروك الحديث، وروى عن القاسم عن أبي أمامة نسخةً موضوعة.

(٢) هو: ابن عبدالرحمن، أبو عبدالرحمن الشامي، تقدم في الحديث [٢٣] أنه صدوق يغرب كثيرًا.

[٢٠٩٩] سنده ضعيف جدًّا؛ لما تقدم عن حال جعفر بن الزبير؛ قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٦٠٥): «وروى عبد بن حميد بإسناد ضعيف عن أبي أمامة مرفوعًا...»، فذكره.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٤٥) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والشيرازي في "الألقاب" والديلمي، وضعَّف سنده.

وقد أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ٢١٣) من طريق علي بن إبراهيم الواسطي، عن يزيد بن هارون، به.

والحديث في "تفسير مجاهد" (١٦٨٧) من رواية آدم بن أبي إياس، عن حماد ابن سلمة، عن جعفر بن الزبير، به. ومن طريق آدم أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره"؛ كما في "تفسير ابن كثير" (٢/ ٥٤).

وأخرجه عبد بن حميد في "تفسيره" - كما في "تفسير ابن كثير" أيضًا - من طريق حماد بن سلمة، وأبو عمر حفص بن عمر الدوري في "جزء فيه قراءات =

مَا قَوْلُهُ: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾[(١)]؟» قالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال:

= النبي ﷺ" (١٠٩) من طريق المعتمر بن سليمان، وابن جرير في "تفسيره" (٢/ ٥٠٧-٥٠٨) و(٢٢/ ٧٨)، وفي "التاريخ" (١/ ٢٨٦)، والبغوي في "تفسيره" (٧/ ٤١٥)؛ من طريق إسرائيل بن يونس، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني في السادس عشر من "أماليه" (١٧٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ٢١٣-٢١٤) من طريق مكي بن إبراهيم البلخي، والضياء المقدسي في "المنتقى من مسموعات مرو" (٦٨٦) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل؛ جميعهم (حماد، ومعتمر، وإسرائيل، ومكي، وإسحاق) عن جعفر بن الزبير، به.

وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (١٩٧١) من طريق شيخه أحمد بن أبي يحيى الحضرمي، ثنا محمد بن أيوب بن عافية، ثنا جدِّي، ثنا معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، به.

وإسناده ضعيف؛ فشيخ الطبراني هو: أحمد بن أبي يحيى- واسم أبي يحيى: زكير- مولى آل عبدالله بن توبة بن نمر الحضرمي، يكنى: أبا العباس، ويعرف بيزيد بن أبي حبيب، وقد ليَّنه ابن يونس فقال: «لم يكن بذاك، يعرف وينكر»، وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين ومائتين. انظر: "تهذيب مستمر الأوهام" (ص ٢٤٧)، و"ميزان الاعتدال" (١/ ١٦٣ رقم ٦٥٧).

وشيخ أحمد هذا هو: محمد بن أيوب بن عافية بن أيوب، أبو عبدالله المصري، وهو مجهول الحال، ذكره أبو أحمد الحاكم في "الكنى" (ق ٢٧٦/ ب)، وابن منده في "فتح الباب" (٤٥٣١)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام؛ كما في "التقريب".

(١) لم تضبط في الأصل. وقرأها: «وَفَى» بتخفيف الفاء: أبو أمامة وسعيد بن جبير وأبو مالك الغفاري وابن السميفع وزيد بن علي وقتادة وأبو عمران الجوني وابن محيصن؛ وهي قراءة النبي ﷺ.

وقراءة الجمهور: ﴿وَفَّى﴾ بتشديد الفاء؛ وهما لغتان.

انظر: "مختصر ابن خالويه" (ص ١٤٧)، و"المحتسب" (٢/ ٢٩٤-٢٩٥)، و"المحرر" (٥/ ٢٠٦)، و"زاد المسير" (٨/ ٧٩-٨٠)، و"تفسير القرطبي" (٢٠/ ٥٣)، و"البحر" (٨/ ١٦٤)، و"الدر المصون" (١٠/ ١٠٢)- وانظر منه: (١/ ٣١٢-٣١٣)- و"إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ٥٠٢)، و"معجم القراءات" للخطيب (٩/ ١٩٨).

«وَفَّى عَمَلَ يَوْمِهِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ»، وزعم أنها الضُّحى[(١)].

[٢١٠٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عمرِو بنِ أوسٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾؛ قال: كان الرَّجلُ يُؤخذُ بذنبِ غيرِهِ[(٢)]، حتى جاء إبراهيمُ الخليلُ عليه السلام؛ ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾﴾.

[٢١٠١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عمرِو بنِ أوسٍ: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾؛ قال: بلَّغ وأدَّى.

---

(١) يعني: صلاة الضُّحَى. ولم يتبين لنا من الذي زعم، ولعله جعفر بن الزبير. وفي رواية مكي بن إبراهيم- عند الجرجاني وابن عساكر- قال مكي: «وهي عندنا صلاة الضحى»، ولم ترد هذه اللفظة عند بقية المخرجين.

[٢١٠٠] سنده صحيح إلى عمرو بن أوس، لكنه لم يذكر عمَّن أخذه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٤٨) للمصنِّف والشافعي وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "سننه".
وقد أخرجه الشافعي في "الأم" (٧/ ٩٥)، وعبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٥١)؛ عن ابن عيينة، به.
وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٥٤) عن محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، به.
وانظر الأثر التالي.

(٢) لعله يعني: يؤخذ من قبل الناس بذنب غيره، حتى جاء الخليل فمنعهم.

[٢١٠١] سنده صحيح.
وعزاه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٦٠٥) للمصنِّف.
وانظر الأثر السابق.

[قولُهُ تعالى: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۝٣٨﴾]

[٢١٠٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عُبيدُاللهِ بنُ إيادِ بنِ لَقيطٍ(١)، عن أبيه(٢)، عن أبي رِمْثَةَ، قال: انطلقتُ مع أبي نحوَ رسولِ اللهِ ﷺ،

---

(١) هو: عبيدالله بن إياد بن لقيط السَّدوسي أبو السَّليل الكوفي، ثقة؛ وثقه أبو نعيم الفضل بن دكين وابن معين والعجلي والنسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الحافظ في "التقريب": «ليَّنه البزار وحده».
انظر: "تاريخ ابن معين" رواية الدوري (١٣٠٤ و١٣٠٥ و١٥٩٧)، و"التاريخ الكبير" (٥/ ٣٧٣)، و"معرفة الثقات" للعجلي (٢/ ١٠٨)، و"الجرح والتعديل" (٥/ ٣٠٧)، و"الثقات" لابن حبان" (٧/ ١٤٢)، و"تهذيب الكمال" (١٩/ ١١).

(٢) هو: إياد بن لقيط السَّدوسي، ثقة؛ وثقه ابن معين والنسائي، وقال أبو حاتم الرازي: «صالح الحديث»، وذكره ابن حبان في "الثقات".
انظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ٦٩)، و"الجرح والتعديل" (٢/ ٣٤٥)، و"الثقات" لابن حبان" (٤/ ٦٢)، و"تهذيب الكمال" (٣/ ٣٩٨).

[٢١٠٢] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٢/ ٢٧١) للمصنِّف وأبي داود والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في "سننه".
وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤٢٦ و٤٢٩ و٤٣٨ و٤٥٢ -٤٥٣) عن المصنِّف.
وأخرجه ابن سعد في المواضع السابقة، وأحمد (٢/ ٢٢٦ رقم ٧١٠٩)؛ عن عفان بن مسلم، وابن سعد أيضًا، وأحمد (٢/ ٢٢٦ رقم ٧١٠٩)، والدارمي (٢٤٣٤)، وابن شبة في "تاريخ المدينة" (ص ٦١٩-٦٢٠)، وابن جرير في "تهذيب الآثار" (٩١٢/ ط. علي رضا)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٣٦٦)، وابن حبان (٥٩٩٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ رقم ٧٢٠)، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٢٥)؛ من طريق أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي، وأحمد (٢/ ٢٢٨ رقم ٧١١٧)، والترمذي (٢٨١٢)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على "المسند" (٢/ ٢٢٨ رقم ٧١١٧)، والنسائي (١٥٧٢)، وأبو الفضل الزهري في "حديثه" (١٩٦)؛ من طريق عبدالرحمن بن مهدي، وأبو داود (٤٠٦٥ و٤٢٠٦ و٤٤٩٥) عن أحمد بن عبدالله بن يونس، =

. . . .

= وعبدالله بن أحمد (٢/ ٢٢٧-٢٢٨ رقم ٧١١٦) عن جعفر بن حميد الكوفي، والدولابي في "الكنى والأسماء" (١٨٠)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٦٨٨)؛ من طريق أبي داود سليمان بن داود الطيالسي، وابن قانع في "معجم الصحابة" (٣/ ٢٤١) من طريق إسحاق ابن المنذر، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ رقم ٧٢٠)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" (٣٠١)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢٧٤٠)، والبيهقي (٨/ ٢٧)؛ من طريق عاصم بن علي الواسطي، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ رقم ٧٢٠)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (١/ ٢٣٧ و٢٦٥)؛ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين؛ جميعهم (عفان، وأبو الوليد الطيالسي، وابن مهدي، وأحمد ابن يونس، وجعفر، وأبو داود الطيالسي، وإسحاق ، وعاصم، وأبو نعيم) عن عبيدالله بن إياد بن لقيط، به.

وأخرجه الشافعي في "الأم" (٦/ ٤-٥) و(٧/ ٩٥)، والحميدي (٨٩٠)، وابن أبي شيبة (٢٣٧٧٠)، وأحمد (٤/ ١٦٣ رقم ١٧٤٩٢)، وأبو داود (٤٢٠٧)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٤٣)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على "المسند" (٤/ ١٦٣ رقم ١٧٤٩٨)، والنسائي (٤٨٣٢)، وابن جرير في "تهذيب الآثار" (٩١٠/ ط. علي رضا)، والمحاملي في "أماليه" (٣٧٦)، والدينوري في "المجالسة" (٢٧٧٦)، وابن الأعرابي في "معجمه" (٨١٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ رقم ٧١٦)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (٢٦١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٥/ ٣٠١)؛ من طريق عبدالملك بن سعيد بن أبجر، وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤٢٧)، وابن أبي شيبة في "مسنده" (٨٠٠)، وأحمد (٢/ ٢٢٦ رقم ٧١٠٤ و٧١٠٧) و(٤/ ١٦٣ رقم ١٧٤٩٣)، وأبو داود (٤٢٠٧)، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (٣٦٨٢)، والنسائي (٥٠٨٣ و٥٠٨٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ رقم ٧١٧ و٧١٨)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١١٣٨)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن أبي شيبة (٢٥٤٦٥)، وأحمد (٤/ ١٦٣ رقم ١٧٤٩٤)، وابن شبة في "تاريخ المدينة" (ص ٦١٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ رقم ٧٢١)؛ من طريق علي بن صالح، وعبدالله بن أحمد في زوائده على "المسند" (٢/ ٢٢٧ رقم ٧١١٥) و(٤/ ١٦٣ رقم ١٧٤٩٦) من طريق قيس بن الربيع الأسدي، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ رقم ٧١٤) من طريق أبي =

. . . .

= مريم عبدالغفار بن القاسم، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٧/ ٢٣١) من طريق مسعر ابن كدام؛ جميعهم (ابن أبجر، والثوري، وعلي بن صالح، وقيس، وعبدالغفار، ومسعر) عن إياد بن لقيط، به. ووقع عند ابن سعد: عن أبي رمثة، قال: أتيت النبي ﷺ ومعي ابني، فقال: «أتحبه؟» قلت: نعم. وانظر الخلاف على هذه اللفظة في الحديث التالي.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ رقم ٧٢٢)، وفي "المعجم الأوسط" (٩٢٦٠)؛ من طريق سعدان بن يحيى اللخمي، عن صدقة بن أبي عمران، عن إياد بن لقيط، به.

ورواه يزيد بن إبراهيم التستري، عن صدقة بن أبي عمران؛ واختلف عليه: فأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ رقم ٧٢٣) من طريق الحجاج بن المنهال، عن يزيد بن إبراهيم التستري، عن صدقة، عن إياد، به.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٢٩٤) من طريق عاصم بن علي الواسطي، عن يزيد بن إبراهيم التستري، عن صدقة، عن أبي رمثة، به، مختصرًا، ولم يذكر: إياد بن لقيط. قال البخاري: «هذا مرسل».

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على "المسند" (٢/ ٢٢٧ رقم ٧١١٤)، والبغوي في "معجم الصحابة" (٤٩٤ و٦٨٨)؛ عن شيبان بن فروخ، عن يزيد ابن إبراهيم التستري، عن صدقة، عن ثابت بن منقذ، عن أبي رمثة، به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٢٦ رقم ٧١٠٥) و(٤/ ١٦٣ رقم ١٧٤٩٥)، والدولابي في "الكنى والأسماء" (١٨١)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ١٨٩-١٩٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ رقم ٧٢٥)، والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٥٠-١٥١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧٤٦٠)؛ من طريق عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة، عن النبي ﷺ قال: «يد المعطي العليا، أمك وأباك، وأختك وأخاك، ثم أدناك أدناك». قال رجل: يا رسول الله، هؤلاء بنو يربوع قتلة فلان؟ قال: «ألا لا تجني نفس على أخرى». وانظر الحديث [٢١٠٥].

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على "المسند" (٤/ ١٦٣ رقم ١٧٤٩٧ و١٧٥٠٠)، وابن جرير في "تهذيب الآثار" (٩١١/ ط. علي رضا)، والبغوي في "معجم الصحابة" (٤٩٦ و٦٨٧)، والمحاملي في "أماليه" (٥٠٢)، =

فلمَّا رآه قال لي أبي: أيْ بُنَيَّ، هل تدري ما هذا[(١)]؟ قلتُ: لا. قال: هذا رسولُ اللهِ ﷺ. قال: فاقْشَعَرْتُ[(٢)] حين قالوا ذلك، وكنتُ أظنُّ رسولَ اللهِ ﷺ لا يُشبِهُ النَّاسَ، فإذا هو بشرٌ، ذو وفرةٍ بها رَدْعٌ[(٣)] من

= والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/رقم ٧٢٦)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (١/ ٢٣٨)؛ من طريق الضحاك بن حُمرة، عن غيلان بن جامع المحاربي، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة، قال: كان النبي ﷺ يخضب بالحناء والكتم، وكان شعره يبلغ كتفيه أو منكبيه.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤٢٧)، وأحمد (٢/ ٢٢٦ رقم ٧١٠٨)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٤٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/رقم ٧١٣)؛ من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي رمثة، قال: أتيت رسول الله ﷺ وعنده ناس من ربيعة يختصمون في دم العمد، فسمعته يقول: «اليد العليا خير من اليد السفلى، أمك وأباك، وأختك وأخاك، ثم أدناك أدناك»، ثم قال: «من هذا معك يا أبا رمثة؟» فقلت: ابني... فذكره. وانظر الأحاديث التالية.

(١) كذا في الأصل، والجادة: «مَنْ هذا؟»؛ لأن «مَن» للعاقل و«ما» لغير العاقل. لكن وقوع «ما» لغير العاقل هو الغالب عليها، وقد تقع للعاقل نادرًا؛ كقوله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [صٓ: ٧٥]، والمراد: آدم ﷺ. ويحمل عليه ما وقع هنا. وانظر: "همع الهوامع" (١/ ٣٥١-٣٥٣).

(٢) كذا في الأصل- بلا ضبط- والجادة- كما في "صحيح ابن حبان"-: «فاقْشَعْرَرْتُ»؛ بفك الإدغام عند إسناد الفعل مضعف الآخر إلى ضمائر الرفع المتحركة. وما في الأصل صحيح في العربية، وفي ضبطه وجهان:

الأول: «فاقْشَعَرْتُ» بإسكان الراء وضم التاء؛ وأصله: «فاقْشَعْرَرْتُ» وحذفت الراء الأولى تخفيفًا، مع نقل حركتها إلى الساكن قبلها؛ وهي لغة فصيحة.

والثاني: «فاقْشَعَرَّتُ» بتشديد الراء مفتوحة وضم التاء؛ وهي لغة أناس من بني بكر بن وائل لا يفكون التضعيف؛ فيقولون: «رَدَّتُ» في «رَدَدْتُ»، ونحوه.

وانظر: "غريب الحديث" للحربي (١/ ٧١)، و"النهاية" (٢/ ٢٦٦-٢٦٧)، و"الأذكار" للنووي (ص ٩٢)، و"حاشية ابن القيم على سنن أبي داود" (٤/ ٢٧٣)، و"مرقاة المفاتيح" (٣/ ٤٠٩)، و"تاج العروس" (ر م م).

(٣) أي: صَبْغٌ ولَطْخٌ. "مشارق الأنوار" (١/ ٢٨٧)، و"النهاية" (٢/ ٢١٤-٢١٥).

حِنَّاءٍ، عليه بُرْدانِ أخضرانِ، فسلَّم عليه أبي، ثم جلَسْنا فتحدَّثنا ساعةً، فقال: «**ابْنُكَ هَذَا؟**» قال: إِيْ وربِّ الكعبةِ، قال: «**حَقًّا؟!**»، قال: أَشْهَدُ به. فتبسَّم رسولُ اللهِ ﷺ من شَبَهِي بأبي، ومن حَلِفِ أبي عليَّ، ثم قال: «**أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ**»، ثم قرأ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾؛ فنظر أبي إلى مثلِ السِّلْعةِ[1] بين كتفيه، فقال: يا رسولَ اللهِ، إني لأُطِبُّ الرِّجالَ، أفلا أعالِجُها لكَ؟ قال: «**لَا؛ طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا**».

[٢١٠٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا عبدُالملكِ بنُ عُميرٍ[2]، عن إيادِ بنِ لَقيطٍ، عن أبي رِمْثَة التَّميميِّ؛ قال: دخلتُ مع أبي على رسولِ اللهِ ﷺ فقال: «**أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ**».

---

(١) السِّلعةُ: كالبثرة و الغُدَّة تظهر بين الجلد واللحم تتحرك إذا حُركت. "غريب الحديث" لابن الجوزي (١/ ٤٩٢)، و"النهاية" (٢/ ٣٨٩)، و"لسان العرب" و"تاج العروس" (س ل ع). ولعل المراد خاتم النبوة.

(٢) تقدم في الحديث [٤١٩] أنه ثقة مدلس، تغير حفظه في الآخر.

[٢١٠٣] لم نجد من تابع المصنِّف على روايته عن هشيم على هذا الوجه، وقد أخرجه أحمد (٤/ ١٦٣ رقم ١٧٤٩١) عن هشيم، عن عبدالملك بن عمير، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة التميمي، قال: أتيت رسول الله ﷺ ومعي ابن لي... فذكره، وقد خطَّأ الإمام أحمد هشيمًا في قوله: «ومعي ابن لي».
انظر: "كتاب العلل" لابن أبي حاتم (١٤٣٨).
وعلى هذا الوجه الذي أخرجه الإمام أحمد: أخرجه الترمذي في "الشمائل" (٤٥)، والبغوي في "معجم الصحابة" (٤٩٥ و٦٨٧)؛ عن أحمد بن مَنيع، وعبدالله بن أحمد في زوائده على "المسند" (٢/ ٢٢٧ رقم ٧١١٣) عن عمرو ابن محمد الناقد، وابن الجارود في "المنتقى" (٧٧٠) عن زياد بن أيوب، وابن المنذر في "الإقناع" (١٢٣) من طريق مسدد، وابن قانع في "معجم =

[٢١٠٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا يُونُسُ بنُ عُبيدٍ[١]،

= الصحابة" (٣/ ٢٤١) من طريق زكريا بن يحيى، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (٢٦٠) من طريق سريج بن يونس؛ جميعهم (ابن منيع، وعمرو الناقد، وزياد، ومسدد، وزكريا، وسريج) عن هشيم، به.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤٢٧)، وأحمد (٢/ ٢٢٦ رقم ٧١٠٦)، والبغوي في "معجم الصحابة" (٦٩٠)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٣٦٨٩)؛ من طريق عبيدالله بن عمرو الرقي، والدارمي في "مسنده" (٢٤٣٣)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على "المسند" (٢/ ٢٢٨ رقم ٧١١٨)، والنسائي (٥٣١٩)، والبغوي (٤٩٣ و٦٨٦)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (٢٦٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٤٣٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ٢٠١)؛ من طريق جرير بن حازم، والترمذي في "الشمائل" (٤٣)، والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٢٨٣ رقم ٧٢٤)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٦٧٩٠)؛ من طريق شعيب بن صفوان، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٤٠)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على "المسند" (٢/ ٢٢٧ رقم ٧١١١) من طريق أبي عوانة الوضَّاح بن عبدالله، والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٦٠٧) من طريق أبي حمزة محمد بن ميمون السكري؛ جميعهم (عبيدالله بن عمرو، وجرير، وشعيب، وأبو عوانة، وأبو حمزة السكري) عن عبدالملك بن عمير، به؛ مثل رواية الإمام أحمد، وليس في بعض المصادر قوله: «ومعي ابن لي».
وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده على "المسند" (٤/ ١٦٣ رقم ١٧٤٩٩)، والطبراني في "الكبير" (٢٢/ رقم ٧١٩)؛ من طريق سليمان الشَّيباني، عن إياد ابن لقيط به؛ مثل رواية الإمام أحمد.
وانظر الحديث السابق.

(١) تقدم في الحديث [١١٦] أنه ثقة ثبت فاضل.

[٢١٠٤] سنده صحيح على اعتبار أن المخبر هو الوليد بن مسلم أبو بشر، كما تقدم التنبيه عليه.
وقد أخرجه أحمد (٥/ ٨١ رقم ٢٠٧٦٩) عن هشيم، به.
وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" - كما في "مصباح الزجاجة" للبوصيري (٣/ ١٣١)- عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم، به. ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٤/ ٣٧٥).

. . . .

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٤٤ رقم١٩٠٣١)، وأحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "مصباح الزجاجة" للبوصيري (٣/ ١٣١)- عن هشيم، عن يونس بن يزيد، عن حصين بن أبي الحر، به، وقالا: وقال هشيم: أخبرني يونس، قال: أخبرني مخبر، عن حصين بن أبي الحر.
وعن أحمد بن منيع أخرجه البغوي في "معجم الصحابة" (٦١٢).
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٤٧)، وابن أبي شيبة في "مسنده" (٦٨٣)، وابن أبي خيثمة في "التاريخ الكبير" (١٠٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٤/ رقم ٤١٧٧)؛ من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، وابن ماجه (٢٦٧١) عن عمرو بن رافع، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٣٥٧) من طريق أبي بشر يحيى بن محمد بن قيس القواريري، وفي "معرفة الصحابة" (٢٥٤٦) من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني؛ جميعهم (ابن سعد، وسعيد ابن سليمان، وعمرو بن رافع، ويحيى بن محمد، والحماني) عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن حصين بن أبي الحر، به.
وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٢٢٥-٢٢٦) تعليقًا، والدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (١/ ٤٦٥)؛ من طريق قيس بن حفص الدارمي، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٢٠٤) عن إسماعيل بن سالم الصائغ، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢٥٤٨) من طريق حيان بن بشر؛ جميعهم (قيس، وإسماعيل، وحيان) عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الوليد بن مسلم أبي بشر، عن حصين بن أبي الحر، به.
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٤/ ٣٧٥) من طريق عمرو بن عون، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن حصين بن أبي الحر- أو قال: عن الوليد أبي بشر، عن حصين بن أبي الحر- به.
وقال: «ورواه غيرهم عن هشيم، عن يونس، عن الوليد أبي بشر، عن الحصين، من غير شك؛ وهو الصحيح».
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٤/ رقم ٤١٧٧) من طريق عمرو بن عون، وقرن روايته مع رواية سعيد بن سليمان وأحمد بن حنبل من غير واسطة بين يونس وحصين.
وانظر الحديث السابق.

قال: أخبرني مُخْبِرٌ[(١)]، عن حُصَينِ بنِ أبي الحُرِّ[(٢)]، عن [الخَشْخَاشِ][(٣)] العَنْبَريِّ، قال: دخلتُ مع أبي على رسولِ اللهِ ﷺ فقال: «**أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ**».

---

(١) المخبر في هذا الحديث هو الوليد بن مسلم أبو بشر، كما جزم به أبو نعيم وابن عساكر وابن الأثير والمزي؛ قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" عقب الحديث (٢٥٤٦): «اختلف على هشيم في هذا الحديث؛ فمنهم من قال: يونس، عن حصين، ومنهم من قال: يونس، عن مخبر، عن حصين، ومنهم من سمى المخبر فقال: عن الوليد أبي بشر، عن حصين».
وقال ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٤/ ٣٧٥): «ورواه عمرو بن عون، عن هشيم، وقال هشيم مرة: أخبرني يونس، أخبرني مخبر، عن حصين، أو عن الوليد أبي بشر، عن حصين. والوليد هو المخبر الذي لم يسمه هشيم».
وقال ابن الأثير في "أسد الغابة" (١/ ٦١٣): «ورواه عمرو بن عون الواسطي ويحيى الحمَّاني وسعيد بن سليمان، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن حصين بن أبي الحر، عن الخشخاش العنبري، قال: أتيت النبي ﷺ، ورواه إسماعيل بن سالم وغيره، عن هشيم، عن يونس، عن الوليد بن مسلم، عن الحصين، عن الخشخاش؛ وهو الصحيح».
وقال المزي في "تهذيب الكمال" (٦/ ٥٣٥-٥٣٦): «رواه ابن ماجه عن عمرو ابن رافع، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن حصين بن أبي الحر؛ لم يذكر بينهما أحدًا، وكذلك رواه سعيد بن سليمان الواسطي وأحمد بن منيع عن هشيم. ورواه عمرو بن عون، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن حصين بن أبي الحر، أو قال: عن الوليد أبي بشر، عن حصين بن أبي الحر. ورواه غيرهم عن هشيم، عن يونس، عن الوليد أبي بشر، عن حصين بن أبي الحر، من غير شك؛ وهو الصحيح، والله أعلم». والوليد بن مسلم أبو بشر ثقة؛ كما في "التقريب".

(٢) هو: حُصَين بن مالك أبي الحر بن الخَشْخَاش التميمي العنبري، أبو القَلُوص البصري، ثقة؛ وثقه العجلي وأبو حاتم الرازي، وذكره ابن حبان في "الثقات". انظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٩)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ١٩٥)، و"الثقات" لابن حبان" (٦/ ٢١٢)، و"تهذيب الكمال" (٦/ ٥٣٣).

(٣) في الأصل: «الحساس»، وهو: الخَشْخَاش التميمي العنبري، جد حصين بن أبي الحر، له صحبة. انظر: "تهذيب الكمال" (٨/ ٢٤٨).

[٢١٠٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، قال: نا أشعثُ بنُ سُلَيمٍ[(١)]، عن أبيه[(٢)]، عن رجلٍ من بني يَرْبُوعٍ، قال: أتينا رسولَ اللهِ ﷺ وهو يُكلِّمُ النَّاسَ فسمعتُه يقولُ: «**يَدُ المُعْطِي العُلْيَا. أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ**[(٣)]»، فقام إليه نفرٌ فقالوا: يا رسولَ اللهِ، هؤلاء بنو فلانٍ الذين قَتَلوا فلانًا؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى**».

---

(١) هو: أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي، تقدم في الحديث [٩٣٧] أنه ثقة.
(٢) هو: سليم بن الأسود بن حنظلة أبو الشعثاء المحاربي الكوفي، ثقة؛ وثقه ابن معين وأحمد والعجلي والنسائي وابن خراش، وقال أبو حاتم الرازي: «لا يسأل عن مثله».
انظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ١٢٠)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٢١١)، و"الثقات" لابن حبان" (٤/ ٣٢٨)، و"تهذيب الكمال" (١١/ ٣٤٠).
(٣) هذه الأسماء في موضع نصب بفعلٍ محذوف؛ تقديره «بَرَّ»، أو: «الْزَمْ»، أو نحوه. وانظر في حذف الفعل: "مغني اللبيب" (ص ٥٩٦).
[٢١٠٥] رجال إسناده ثقات، ولكن اختُلِفَ فيه على الأشعثِ، كما سيأتي.
وقد أخرجه هناد في "الزهد" (٩٦٢)- وعنه النسائي (٤٨٣٨)- عن أبي الأحوص، به.
وأخرجه البغوي في "معجم الصحابة" (٢٧٣) عن منصور بن أبي مزاحم، وابن عبدالبر في "التمهيد" (١٥/ ٢٤٨) من طريق مسدد؛ كلاهما عن أبي الأحوص، به.
وأخرجه أحمد (٤/ ٦٤ رقم١٦٦١٣) و(٥/ ٣٧٧ رقم ٢٣٢٠٢)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٧٥ و٢٨٦٣ و٢٩١٥)، والنسائي (٤٨٣٧)؛ من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، عن الأشعث، به.
وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٣٥٣)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١١٧٦)، والنسائي (٤٨٣٦)، والبغوي في "معجم الصحابة" (٢٧٤)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٧١٨٣)؛ من طريق شعبة، عن الأشعث، عن الأسود بن هلال، عن رجل من بني ثعلبة بن يربوع؛ أن أناسًا منهم أتوا رسول الله ﷺ. . . فذكره. =

[قولُهُ تعالى: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾﴾]

[٢١٠٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ[(١)]، عن مُحمَّدِ بنِ كعبٍ؛ في قولِهِ تبارك وتعالى: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾﴾؛ قال: محمدٌ ﷺ أَنْذَرَ ما أَنْذَرَ الأوَّلُونَ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾﴾]

[٢١٠٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَليفةَ[(٢)]، عن منصورِ ابنِ زاذانَ، عن الحَسنِ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾؛ قال: وأنتم غَافِلون.

= وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠٧٨٨)، وهناد في "الزهد" (٩٦٣)، والبزار (٩١٧/ كشف الأستار)، والنسائي (٤٨٣٣ و٤٨٣٤)، وابن جرير في "تهذيب الآثار" (٨١/ مسند عمر بن الخطاب)، والبغوي في "معجم الصحابة" (٢٧٢)، والطبراني في "الكبير" (٢/ رقم ١٣٨٤)، و أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٣٩١)، والبيهقي (٨/ ٣٤٥)؛ من طريق سفيان الثوري، عن الأشعث، عن الأسود بن هلال، عن ثعلبة بن زهدم اليربوعي؛ قال: قدمنا على رسول الله ﷺ... فذكره. وانظر: "السلسلة الصحيحة" للشيخ الألباني (٩٨٨). وانظر الحديث [٢١٠٢].

(١) هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي، تقدَّم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

[٢١٠٦] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر.

(٢) تقدم في الحديث [٧٦] أنه صدوق، إلا أنه اختلط في آخر عمره.

[٢١٠٧] سنده ضعيف؛ لحال خلف بن خليفة.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٩٨) عن محمد بن بشار، عن محمد ابن أبي عدي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، به.

وأخرجه ابن جرير أيضًا (٢٢/ ٩٩) عن بشر بن معاذ العقدي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله، ولم يذكر الحسن.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٥٥)، وابن جرير (٢٢/ ٩٩)؛ من طريق معمر، عن قتادة، قوله.

[٢١٠٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن عِكْرمةَ؛ قال: هو الغِناءُ، بالحِمْيَرِيَّةِ.

[٢١٠٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، قال: نا ميسرةُ بنُ عَمَّارٍ الأشجعيُّ[1]، قال: هو الغناءُ، بلسانِ كذا وكذا، يقولُ: اسْمُدْ لنا؛ أي: غَنِّ لنا.

[٢١٠٨] سنده صحيح، وعكرمة يرويه عن ابن عباس؛ كما في الأثر بعد التالي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٠) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير.
وعلقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٦٠٤- فتح الباري) بصيغة الجزم عن عكرمة، قوله.
وقد أخرجه سفيان بن عيينة في "تفسيره"؛ كما في "فتح الباري" (٨/ ٦٠٥)، و"تغليق التعليق" (٤/ ٣٢٢).
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٤٧٢) عن ابن عيينة، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٩٨) عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن ابن عيينة، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٦٩٣) من طريق ورقاء بن عمر، عن ابن أبي نجيح، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٩٨) من طريق ورقاء بن عمر، عن ابن أبي نجيح، به.
وأخرجه ابن جرير (٢٢/ ٩٨) من طريق عيسى بن ميمون الجرشي، عن ابن أبي نجيح، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.
وانظر الأثر بعد التالي.

(١) هو: ميسرة بن عمار الأشجعي الكوفي، ثقة؛ وثقه ابن معين وأبو زرعة الرازي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وأخرج له البخاري ومسلم.
انظر: "سؤالات ابن الجنيد" (ص ٣٨١ رقم ٤٣٨)، و"التاريخ الكبير" (٧/ ٣٧٦)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٢٥٣)، و"الثقات" لابن حبان (٧/ ٤٨٤)، و"تهذيب الكمال" (٢٩/ ١٩٣).

[٢١٠٩] سنده صحيح.

[٢١١٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ[١]، عن عِكْرمةَ؛ قال: هو اللَّعِبُ واللَّهْوُ.

[٢١١١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا فِطْرُ بنُ خَلِيفةَ[٢]، عن أبي خالدٍ الوالبيِّ[٣]، قال: خرج علينا عليٌّ رضي الله عنه فإذا

---

(١) هو: والد سفيان الثوري، تقدم في الحديث [٥٢] أنه ثقة.

[٢١١٠] سنده ظاهره الصحة، ولكنه معلول، والصحيح أنه عن عكرمة، عن ابن عباس؛ فقد خالف سفيان الثوري أبا الأحوص، فرواه عن أبيه سعيد بن مسروق، عن عكرمة، عن ابن عباس، وهذا هو الصحيح، وسفيان أوثق وأثبت من أبي الأحوص، وقد رواه إسماعيل بن شروس وقتادة وسماك أيضًا عن عكرمة، عن ابن عباس كما سيأتي.

وقد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٣٤٢)، وابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (٣٣)، والحربي في "غريب الحديث" (٢/ ٥٢١)، والبزار (٤٧٢٤)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٩٧ و٩٨ و١٠١)؛ من طريق سفيان الثوري، عن أبيه سعيد بن مسروق، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: هي الغناء، باليمانية؛ اسْمُدْ لنا: تَغَنَّ لنا.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٥٥) من طريق إسماعيل بن شروس وسماك بن حرب، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٩٧) من طريق قتادة، والطبراني في "الكبير" (١١/ رقم ١١٧٢٢) من طريق سماك بن حرب؛ جميعهم (إسماعيل، وقتادة، وسماك) عن عكرمة، عن ابن عباس، نحوه.

وانظر الأثر قبل السابق.

(٢) تقدم في تخريج الحديث [٣٢٢] أنه صدوق.

(٣) هو: هرمز أبو خالد الوالبي الكوفي، مات سنة مئة، قال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وانظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ٢٥١)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ١٢٠)، و"الثقات" لابن حبان" (٥/ ٥١٤)، و"تهذيب الكمال" (٣٣/ ٢٧٥).

[٢١١١] سنده ضعيف؛ فإن فطر بن خليفة لم يسمعه من أبي خالد كما سيأتي، وأيضًا فإن أبا خالد الوالبي لم يسمع من علي رضي الله عنه، فقد قال أبو حاتم الرازي- =

بقومٍ قد اصطفُّوا قِيامًا ينتظرون إمامَهم، فقال: ما لي أراكم سَامِدين.

= كما في "الجرح والتعديل" لابنه (٩/ ١٢٠)-: «وروايته عن علي ﵁ مرسلة». وأما قول أبي خالد: «خرج علينا عليٌّ» فخطأ من فطر أو من شيخه زائدة بن نشيط الراوي عن أبي خالد كما سياتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦١) لعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير.

وقد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "غريب الحديث" (٤/ ٣٧٢) عن هشيم، به.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٦/ ١٢٨) عن محمد بن عبيد الطنافسي، عن فطر، به. ولم يسمعه فطر من أبي خالد، ولكن أخذه عن زائدة بن نشيط.

فقد أخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين في "كتاب الصلاة" (٢٩٤)- ومن طريقه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٠/ ٣٩٥)- عن فطر، عن زائدة بن نشيط، عن أبي خالد الوالبي، به، إلا أن الطحاوي لم يذكر في إسناده: زائدة ابن نشيط.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤١١٣) عن وكيع، عن فطر، عن زائدة بن نشيط، عن أبي خالد الوالبي، به.

ورواه سفيان الثوري عن فطر، واختلف عليه: فأخرجه عبدالرزاق (١٩٣٣)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ١٠٠) من طريق يزيد بن زريع؛ كلاهما (عبدالرزاق، ويزيد) عن سفيان الثوري، عن فطر، به؛ مثل رواية المصنِّف.

وأخرجه ابن جرير (٢٢/ ١٠٠) من طريق يزيد بن أبي حكيم [في المطبوع: يحيى] وأبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن سفيان الثوري، عن فطر، عن زائدة، عن أبي خالد الوالبي، به.

وأخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين في "كتاب الصلاة" (٢٩٢)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ١٠٠)؛ من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد؛ كلاهما (أبو نعيم، وأبو عاصم) عن عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، به.

وزائدة بن نشيط قال عنه الحافظ في "التقريب": «مقبول».

[٢١١٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ[(١)]، قال: نا حجَّاجُ بنُ أبي عثمانَ[(٢)] وهشامُ بنُ أبي عبدِاللهِ[(٣)]، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ[(٤)]/، عن عبدِاللهِ بنِ أبي قَتادةَ[(٥)]، عن أبيه؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي**». [ق ١٧٨/أ]

---

(١) قوله: «حدثنا سعيد قال: نا هشيم» مكرر في الأصل.

(٢) هو: حجاج بن أبي عثمان الصواف أبو الصلت، ويقال: أبو عثمان البصري، واسم أبي عثمان: ميسرة، ويقال: سالم، ثقة حافظ؛ وثقه ابن سعد وابن معين وأحمد ومحمد بن يحيى الذهلي والعجلي وأبو زرعة وأبو حاتم والترمذي والبزار والنسائي والدارقطني.
انظر: "التاريخ الكبير" (٢/ ٣٧٥)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ١٦٦)، و"الثقات" لابن حبان" (٦/ ٢٠٢)، و"تهذيب الكمال" (٥/ ٤٤٣)، و"تهذيب التهذيب" (١/ ٣٥٩).

(٣) هو: هشام بن أبي عبدالله سَنْبَر الدَّستوائي أبو بكر البصري الرَّبَعي، وهو ثقة ثبت رمي بالقدر؛ كما في "التقريب".
وانظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ١٩٨)، و"الجرح والتعديل" (٩/ ٥٩)، و"الثقات" لابن حبان" (٧/ ٥٦٩)، و"تهذيب الكمال" (٣٠/ ٢١٥).

(٤) تقدم في تخريج الحديث [٨٣٦] أنه ثقة ثبت.

(٥) تقدم في الحديث [٩٨٦] أنه ثقة.

[٢١١٢] سنده صحيح، وهو في الصحيحين كما سيأتي، وانظر الحديث التالي.
وقد أخرجه النسائي (٧٩٠) عن علي بن حجر، عن هشيم، به.
وأخرجه أحمد (٥/ ٢٩٦ و٣٠٣ رقم ٢٢٥٣٣ و٢٢٥٨١)، ومسلم (٦٠٤)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٣٤١)؛ من طريق إسماعيل بن علية، وأحمد في "العلل ومعرفة الرجال" (١٦٢٥ و٤٥٥٠)، وأبو داود في "المراسيل" (٦٤)، وأبو عوانة في "مسنده" (١٣٣٦)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤١٩٩)، وابن الأعرابي في "معجمه" (٩٥٥)، وابن عدي في "الكامل" (٢/ ١٢٧)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٣٤١)، والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ٢٧٧-٢٧٨)؛ من طريق حماد بن زيد، وأحمد (٥/ ٣٠٤ رقم ٢٢٥٨٧)، وأبو عوانة (١٣٣٥)؛ من طريق يعلى =

. . . .

= ابن عبيد الطنافسي، ومسلم (٦٠٤)، والدولابي في "الكنى" (٢٩٠)، وابن خزيمة (١٥٢٦)، والسراج في "مسنده" (٩١٢)، وابن حبان (٢٢٢٢)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٣٤١)؛ من طريق يحيى بن سعيد القطان، والدولابي (٢٩١)، والطوسي في "مختصر الأحكام" (٥٥٣)؛ من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وابن خزيمة (١٥٢٦) من طريق سفيان بن حبيب، والسراج في "مسنده" (٩١٦) من طريق بشر بن المفضل، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٣٤١) من طريق إسماعيل بن زكريا، والخطيب في "تالي تلخيص المتشابه" (١٧٢) من طريق يزيد بن واقد؛ جميعهم (ابن علية، وحماد بن زيد، ويعلى الطنافسي، ويحيى القطان، وابن أبي عدي، وسفيان بن حبيب، وبشر، وإسماعيل، ويزيد) عن حجاج بن أبي عثمان الصواف، به.
وقرن يحيى القطان مع عبدالله بن أبي قتادة أبا سلمة بن عبدالرحمن.
وأخرجه أبو داود الطيالسي (٦٢٢) عن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، به.
وأخرجه أحمد (٥/ ٣٠٩ رقم ٢٢٦٣٣) عن أبي عامر عبدالملك بن عمرو العقدي، وأحمد (٥/ ٣٠٩ رقم ٢٢٦٣٣)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤١٩٧)؛ من طريق عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، وأحمد (٥/ ٣١٠ رقم ٢٢٦٤١)، وابن الأعرابي في "معجمه" (١٠)؛ من طريق أبي قطن عمرو ابن الهيثم، والدارمي (١٢٩٦) عن وهب بن جرير، والبخاري (٦٣٧)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٣٤٠)، والبيهقي (٢/ ٢٠)؛ من طريق مسلم ابن إبراهيم الفراهيدي، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤١٩٨) من طريق خالد بن الحارث، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٣٤٠) من طريق حجاج بن نصير؛ جميعهم (أبو عامر العقدي، وعبدالوهاب الخفاف، وأبو قطن، ووهب، ومسلم، وخالد، وحجاج) عن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، به.
وأخرجه أحمد (٥/ ٣٠٨ رقم ٢٢٦٢٢)، والدارمي (١٢٩٧)، والسراج في "مسنده" (٩١٣)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٢٠٤)؛ من طريق همام بن يحيى، وأحمد (٥/ ٣١٠ رقم ٢٢٦٤٩)، والبخاري (٦٣٨)، ومسلم (٦٠٤)، وأبو عوانة (١٣٣٩ و١٣٤٠)، وابن المنذر في "الأوسط" (١٩٦٠)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٢٠٣)، وأبو بكر الشافعي في =

[٢١١٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن مَعْمَرٍ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن عبدِاللهِ بنِ أبي قَتادةَ، عن أبيه؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي**».

= "الغيلانيات" (٨٥٣)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٣٤٠)؛ من طريق شيبان بن عبدالرحمن أبي معاوية النحوي، وأحمد (٥/ ٣١٠ رقم ٢٢٦٤٩)، والبخاري (٩٠٩)، وابن خزيمة- كما في "إتحاف المهرة" (٤٠٤٠)- وأبو عوانة (١٣٤١)، وابن حبان (١٧٥٥)؛ من طريق علي بن المبارك، وأحمد (٥/ ٣٠٥ و٣٠٧ رقم ٢٢٥٩٦ و٢٢٦١٣)، وأبو داود (٥٣٩)، والسراج في "مسنده" (٩١٣)؛ من طريق أبان بن يزيد العطار، وابن خزيمة (١٦٤٤)، والسراج (٩٠٤ و٩١٥)، والطبراني في "مسند الشاميين" (٢٨٥٨)؛ من طريق معاوية بن سلام، وأبو عوانة (١٣٣٦)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤١٩٩)، وابن الأعرابي في "معجمه" (٩٥٥)، والطبراني في "الأوسط" (٨٥٢٧)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٣٤١)، والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٢/ ٢٧٧-٢٧٨)؛ من طريق أيوب السختياني؛ جميعهم (همام، وشيبان، وعلي بن المبارك، وأبان، ومعاوية، وأيوب) عن يحيى بن أبي كثير، به. ووقع عند البخاري من رواية علي بن المبارك: «عن عبدالله بن أبي قتادة لا أعلمه إلا عن أبيه عن النبي ﷺ».

وسيأتي في الحديث التالي من طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير.

[٢١١٣] سنده صحيح، وهو عند مسلم بهذا الإسناد كما سيأتي. وانظر الحديث السابق.

وقد أخرجه الشافعي في "السنن المأثورة" (١٥٨)، والحميدي (٤٣١)، وابن أبي شيبة (٤١١٢)- وعنه مسلم (٦٠٤)- عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٢٠١) عن عبدالغني بن أبي عقيل، والمحاملي في "أماليه" (٥٢) عن محمد بن أبي عون؛ كلاهما عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه عبدالرزاق (١٩٣٢)- ومن طريقه مسلم (٦٠٤)- عن معمر، به.

وأخرجه الطيالسي (٦٢٣)، والترمذي (٥٩٢)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٣٤٢)؛ من طريق عبدالله بن المبارك، وأبو نعيم الفضل بن =

[قولُهُ تعالى: ﴿فَٱسْجُدُوا لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا ۩ ﴿٦٢﴾﴾]

[٢١١٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ التَّيميِّ[١]، عن حُصَينِ [بنِ][٢] سَبْرَةَ[٣]، قال: صلَّى بنا عُمرُ

= دكين في "كتاب الصلاة" (٢٩١)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٢٠٠)، والمحاملي في "أماليه" (٥٣)؛ من طريق سفيان الثوري، ومسلم (٦٠٤)، وأبو داود (٥٤٠)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج" (١٣٤٢)، والبيهقي (٢/ ٢٠-٢١)؛ من طريق عيسى بن يونس، والنسائي (٦٨٧) من طريق الفضل بن موسى، وأبو عوانة في "مسنده" (١٣٣٧) من طريق يحيى بن اليمان؛ جميعهم (ابن المبارك، والثوري، وعيسى، والفضل، ويحيى) عن معمر، به. ووقع عند أبي نعيم في "كتاب الصلاة": «حدثنا سفيان، عن يحيى ابن أبي كثير»؛ دون ذكر معمر في إسناده بين الثوري ويحيى.

(١) هو: ابن يزيد بن شريك، تقدم في الحديث [١١] أنه ثقة، وكان يرسل.

(٢) في الأصل: «عن»، وهو خطأ، والتصويب من مصادر ترجمته، ومصادر التخريج.

(٣) هو: حصين بن سبرة، نزل الكوفة، ثقة؛ وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الحافظ في "الإصابة" (٢/ ٩): «له إدراك، وسمع من عمر». انظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٥)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ١٩٢)، و"الثقات" لابن حبان" (٤/ ١٥٧).

[٢١١٤] سنده صحيح.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٦٢) للمصنِّف.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٨١) عن أبي معاوية، به.

وأخرجه عبدالرزاق (٢٧٢٤ و٥٨٨٢) عن سفيان الثوري وابن عيينة، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ١٨١) من طريق جرير بن حازم؛ جميعهم (السفيانان، وجرير) عن الأعمش، به.

وأخرجه البغوي في "الجعديات" (١٨٦)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ١٨١ و٣٥٥)؛ من طريق شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، أنه صلَّى مع عمر بن الخطَّاب صلاة الفجر... فذكره. =

ابنُ الخطَّابِ رضي الله عنه الفجرَ، فقرأ في الركعةِ الأولى بسورةِ يوسفَ، ثم قرأ في الثانيةِ النجمَ؛ فسجد، ثم قام فقرأ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾، ثم ركع.

= وأخرجه محمد بن الحسن الشيباني في "الحجة" (١/ ١١٣) من طريق خارجة مولى ابن هاشم، وابن جرير في "تهذيب الآثار" (٦٠٢/ مسند ابن عباس) من طريق عثمان بن سعيد، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ١٨١ و٣٤٨ و٣٥٥)، والمستغفري في "فضائل القرآن" (١٣٤٨)؛ من طريق عمرو بن مرة؛ جميعهم (خارجة، وعثمان، وعمرو) عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: صلَّى بنا عمر بن الخطَّاب الفجر... فذكره. ورواية عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عمر مختلف فيها، كما في "المراسيل" لابن أبي حاتم (ص ١٢٥)، و"جامع التحصيل" (ص ٢٢٦)، و"تحفة التحصيل" (ص ٢٠٤-٢٠٦).
ورواه أحمد- كما في "بدائع الفوائد" لابن القيم (٣/ ٩٩١-٩٩٢)، و"فتح الباري" لابن رجب (٧/ ٦٧-٦٨)- عن عبدالله بن إدريس، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عبدالرحمن بن أبزى، قال: صلَّيت خلف عمر... فذكره. ويزيد بن أبي زياد ضعيف كما تقدم في الحديث [١٨].
ورواية ابن أبزى عن عمر مرسلة، كما في "المراسيل" لابن أبي حاتم (ص ١٢٨).

ورواه مالك، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، واختلف عليه:
فأخرجه من أصحاب "الموطأ" محمد بن الحسن الشيباني (٢٦٨)، وسويد بن سعيد (١٧٢)، وأبو مصعب الزهري (٢٦١)؛ عن مالك، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة؛ أن عمر بن الخطاب قرأ: بـ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ فسجد فيها، ثم قام، فقرأ بسورة أخرى. وهذا إسناد متصل صحيح.
وأخرجه عبدالرزاق (٥٨٨٠) عن مالك و معمر، عن الزهري، به.
وأخرجه مسدد- كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٨٣٩)، و"المطالب العالية" (٥٤٩ و٣٧٣٢)- عن يحيى بن سعيد القطان، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٥٦) من طريق عثمان بن عمر، والبيهقي (٢/ ٣١٤) من طريق يحيى بن عبدالله بن بكير؛ جميعهم (القطان، وعثمان، وابن بكير) عن مالك، به.
وأخرجه من أصحاب "الموطأ" يحيى بن يحيى (١/ ٢٠٦)، والقعنبي (١٣٩)؛ عن مالك، عن الزهري، عن الأعرج؛ أن عمر بن الخطاب قرأ... فذكره. =

[٢١١٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا شعبةُ، عن عاصمٍ[(١)]، عن زِرٍّ[(٢)]، عن عليٍّ ﷺ؛ قال: عزائمُ السُّجودِ أربعٌ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾، و﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ﴾، ﴿وَالنَّجْمِ﴾، و﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾[(٣)].

= ولم يذكر أبا هريرة في إسناده. ومن هذا الوجه أخرجه الشافعي في "الأم" (١/ ١٣٧) و(٧/ ٢٠٢) عن مالك، به.
فالظاهر أن الإمام مالكًا كان ينشط فيصل الحديث، ويكسل أحيانًا فيرسله، والله أعلم.
وتقدم أن معمرًا تابع مالكًا في روايته عن الزهري متصلاً بذكر أبي هريرة، وقد تابعه أيضًا يونس بن يزيد الأيلي، فرواه عن الزهري متصلاً، وروايته أخرجها ابن وهب في "الموطأ" (٣٧٢) عنه، به.
ومن طريق ابن وهب أخرجه ابن المنذر في "الأوسط" (٢٨٢٣)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٥٥)، والبيهقي (٢/ ٣٢٣).

(١) هو: ابن بهدلة، تقدم في الحديث [١٧] أنه صدوق حسن الحديث.
(٢) هو: ابن حبيش، تقدم في تخريج الحديث [٦٢] أنه ثقة جليل مخضرم.
(٣) يعني: في سورة السجدة، وسورة فصلت، وسورة النجم، وسورة العلق؛ على الترتيب.

[٢١١٥] سنده حسن؛ لحال عاصم، وقد اختلف عليه وعلى شعبة كما سيأتي، ولكن رواية المصنِّف هي الراجحة.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١١/ ٦٧٣-٦٧٤) للمصنِّف وابن أبي شيبة.
وقد أخرجه البيهقي (٢/ ٣١٥) من طريق المصنِّف.
وأخرجه الشافعي في "الأم" (١/ ١٣٣) و(٧/ ١٦٩)، وابن أبي شيبة (٤٢٧٠)؛ عن هشيم، به.
وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧/ ٣٣٣)، وفي "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٥٥) من طريق وهب بن جرير، عن شعبة، به.
واختلف على شعبة؛ فأخرجه ابن المنذر في "الأوسط" (٢٨٣٧)، والبيهقي (٢/ ٣١٥)؛ من طريق مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، والبيهقي (٢/ ٣١٥) =

. . . .

= من طريق عمرو بن مرزوق وعمرو بن حكام؛ جميعهم عن شعبة، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله بن مسعود، به.

ورواية هشيم ووهب بن جرير عن شعبة أصح؛ فقد قال ابن عبدالبر في "التمهيد" (١٩/ ١٢٦): «وذكر عبد الرزاق، عن معمر والثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي؛ وذكره الثوري أيضًا عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن علي، قال: العزائم أربع: ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾، و﴿حمٓ ۝ تَنزِيلٌ﴾، ﴿وَالنَّجْمِ﴾، و﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، وهذا الحديث رواه شعبة، عن عاصم، قال: سمعت زر بن حبيش قال: قال عبدالله بن مسعود: عزائم السجود أربع: ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾، و﴿حمٓ ۝ تَنزِيلٌ﴾، ﴿وَالنَّجْمِ﴾، و﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، وهذا عندي خطأ وغلط من شعبة في هذا الحديث- والله أعلم- وكان علي بن المديني يقول: هذا جاء من عاصم. قال أبو عمر ﷺ: الدليل على أن ذلك جاء من شعبة: أن يعقوب بن شيبة روى عن أبي بكر بن أبي الأسود، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: سمعت شعبة مرَّة يحدث عن عاصم، عن زر، عن علي؛ في عزائم السجود، ومرة عن عبدالله، فهذا يدل على أن الثوري حفظه عن عاصم وضبطه، وشعبة أدركه فيه الوهم، والله أعلم».

وأخرجه ابن وهب في "علوم القرآن من الجامع" (٣/ رقم ١٩٧) عن حماد بن زيد، وعبدالرزاق (٥٨٦٣)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٧/ ٣٣٣)، وفي "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٥٥)، والحاكم (٢/ ٥٢٩)، والبيهقي (٢/ ٣١٥)؛ من طريق سفيان الثوري؛ كلاهما (حماد، والثوري) عن عاصم، عن زر، عن علي بن أبي طالب، به.

وأخرجه محمد بن الحسن الشيباني في "الحجة" (١/ ١١٤) عن قيس بن الربيع، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله بن مسعود، به.

وقيس بن الربيع، تقدم في تخريج الحديث [٥٤] أنه صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه.

وأخرجه محمد بن الحسن الشيباني في "الحجة" (١/ ١١٤)، وعبد الرزاق (٥٨٦٣)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٧٥٨٨)، والبيهقي (٢/ ٣١٥)؛ من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث بن عبدالله الأعور، عن علي بن أبي طالب، به. والحارث الأعور، تقدم في الحديث [٧٩٥] أنه ضعيف. =

[٢١١٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا فُضيلُ بنُ عِياضٍ[(١)]، عن هشامٍ[(٢)]، عن ابنِ سيرينَ؛ قال: حدَّثنا الشَّعْبيُّ؛ أن رسولَ اللهِ ﷺ قرأ سورةَ النَّجمِ، فسجد، وسجد معه المؤمنون والمشركون والجنُّ والإنسُ.

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٣٧٨) من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف ابن مهران، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب، به، وابن جدعان ضعيف كما تقدم في تخريج الحديث [٤]. ويوسف بن مهران قال عنه الحافظ في "التقريب": «لين الحديث».
فتلخص من هذا كله أن الصحيح رواية من رواه عن عاصم، عن زرّ، عن علي، والله أعلم.

(١) تقدم في الحديث [٨٥] أنه ثقة عابد.
(٢) هو: ابن حسان الأزدي القُردوسي، تقدم في الحديث [٥٥] أنه ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين.

[٢١١٦] سنده صحيح إلى الشعبي، وهو ضعيف؛ لإرساله، وأصل الحديث مُخَرَّج في الصحيحين كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/١٤) لابن أبي شيبة.
وذكر السيوطي في الموضع نفسه أن ابن مردويه أخرجه من طريق الشعبي، قال: ذكر عند جابر بن عبدالله: ﴿وَٱلنَّجۡمِ﴾؛ فقال جابر: سجد بها رسول الله ﷺ والمشركون والإنس والجن.
وقد أخرجه البخاري (١٠٧١ و٤٨٦٢) من طريق عكرمة، عن ابن عباس، قال: سجد النبي ﷺ بالنجم، وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس.
وأخرجه البخاري (١٠٦٧ و١٠٧٠ و٣٨٥٣ و٣٩٧٢ و٤٨٦٣)، ومسلم (٥٧٦)؛ من طريق الأسود بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود، قال: قرأ النبي ﷺ ﴿النجم﴾ بمكة فسجد فيها، وسجد من معه، غير شيخ أخذ كفًّا من حصى أو تراب فرفعه إلى جبهته وقال: يكفيني هذا. قال عبدالله: فرأيته بعد ذلك قتل كافرًا.
وانظر الحديث التالي.

[٢١١٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ وهشيمٌ، عن ابنِ عَونٍ[1]، عن الشَّعْبيِّ، عن النَّبيِّ ﷺ؛ مثلَ ذلك.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) هو: عبدالله بن عون بن أرطبان، تقدم في الحديث [٤٤] أنه ثقة ثبت فاضل.
[٢١١٧] سنده ضعيف، كسابقه.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٤٢٧١) عن هشيم وحده، به.



تَفسيرُ سُورةِ ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾

[قولُهُ تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۝٧﴾]

[٢١١٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن وائلِ بنِ داودَ[١]، عن مسلم بنِ يَسَارٍ[٢]، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنه؛ أنه كان يقرأُ: ﴿خَاشِعًا[٣] أَبْصَارُهُم﴾.

---

(١) تقدم في الحديث [٤٣٠] أنه ثقة.

(٢) هو: مسلم بن يسار البصري، أبو عبدالله الفقيه مولى بني أمية، وقيل: مولى عثمان بن عفان، وقيل: مولى طلحة بن عبدالله، وقيل: مولى مزينة، وقيل غير ذلك. يروي عن ابن عباس، وأبي الأشعث الصنعاني، وأرسل عن عبادة بن الصامت، يروي عنه محمد بن سيرين، وأبو قلابة الجَرْمي، ووائل بن دواد، وغيرهم. وهو ثقة؛ وثقة الإمام أحمد والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن معين: «رجل صالح قديم»، وقال ابن عون: «كان مسلم ابن يسار لا يُفَضَّل عليه أحد في ذلك الزمان».
انظر: "التاريخ الكبير" (٧/ ٢٧٥ رقم ١١٦٦)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ١٩٨ رقم ٨٦٨)، و"معرفة الثقات" للعجلي (١٧٢٣)، و"الثقات" لابن حبان (٥/ ٣٩٠). وقد جمع المزي في "تهذيب الكمال" (٢٧/ ٥٥١) بين مسلم بن يسار هذا ومسلم المُصْبِح، وتقدم بيان ذلك في الحديث [١٤٩٩].

[٢١١٨] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧/ ٦٧٣) للمصنِّف وابن المنذر والحاكم.
وقد أخرجه الفراء في "معاني القرآن" (٣/ ١٠٥) عن هشيم وأبي معاوية، عن وائل بن داود، به.
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٧٢-٤٧٣) عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن الحسن بن علي بن عفان العامري، عن عبدالله بن نمير، عن وائل بن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

(٣) بفتح الخاء وألفٍ بعدها وكسر الشين؛ على الإفراد، وكذا رسمت في الأصل- بلا ضبط- وهي قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف- من العشرة- وابن جبير ومجاهد والجحدري والحسن واليزيدي والأعمش. =

[قولُهُ تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ۝٩﴾]

[٢١١٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ[١]، عن منصورٍ[٢]، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾؛ قال: اسْتُطِيرَ[٣].

= وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر- من العشرة- وقتادة والأعرج وشعبة وابن محيصن- وهي قراءة الجمهور-: ﴿خُشَّعًا﴾ بضم الخاء بلا ألف، وبفتح الشين مشددة؛ على الجمع.
وقرأ أُبيٌّ وابن مسعود رضي الله عنهما: «خاشعة» بالإفراد والتأنيث.
انظر: "معاني الفراء" (٣/ ١٠٥)، و"السبعة" (ص ٦١٧-٧١٨)، و"البحر" (٨/ ١٧٣)، و"النشر" (٢/ ٣٨٠)، و"الإتحاف" (٢/ ٥٠٦)، و"معجم القراءات" للخطيب (٩/ ٢١٨-٢١٩).

(١) هو: ابن عبدالحميد.
(٢) هو: ابن المعتمر.

[٢١١٩] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٧٤) للفريابي وعبد بن حميد وابن جرير.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ١٢٠) من طريق سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، قال: استطير جنونًا.
وأخرجه ابن وهب في "تفسير القرآن من الجامع" (٢/ رقم ٣٨)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ١٢٠-١٢١)، وأبو القاسم البغوي في "الجعديات" (٢٥٤)؛ من طريق الحكم بن عتيبة، والفريابي في "تفسيره"- كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٢٧)- وابن جرير (٢٢/ ١٢٠)؛ من طريق ابن أبي نجيح؛ كلاهما (الحكم، وابن أبي نجيح) عن مجاهد، قال: استطير جنونًا. هذا لفظ ابن أبي نجيح، ولفظ الحكم: استعر جنونًا.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٦٩٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وعلقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٦١٥- فتح الباري) بصيغة الجزم عن مجاهد، قال: فاستطير جنونًا.

(٣) أي: ذُعِرَ. "تاج العروس" (ط ي ر)، وفي "البحر المحيط" (٨/ ١٧٥): أي: ازدجرته الجن وذهبت بلُبِّه وتخبطته.

[٢١٢٠] حدَّثنا[1] سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ سالمٍ الصَّائغُ[2]، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا نصرُ بنُ عبدِالملكِ[3]، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱزْدُجِرَ﴾؛ قال: تَهدَّدُوه بالقَتْلِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾﴾]

[٢١٢١] حدَّثنا[4] سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ[5]، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾﴾؛ قال: الدُّسُرُ: أَضْلاعُ السَّفينةِ.

---

(١) هذا الأثر هو آخر أثر في هذه السورة، فقدمناه هنا مراعاة لترتيب الآيات.

(٢) تقدم في الحديث [٢٠٠١] أنه ثقة.

(٣) كذا في الأصل، ولم نجد في هذه الطبقة راويًا بهذا الاسم، وهشيم يروي عن أشعث ابن عبدالملك، عن الحسن؛ كما تقدم برقم [٩٦/ الأعظمي]، فلعل في الأصل الخطي تحريفًا، والله أعلم. وأشعث بن عبدالملك ثقة فقيه، كما في "التقريب".

[٢١٢٠] الحكم على سنده متوقف على معرفة نصر بن عبدالملك، وقد تقدم الكلام عليه في التعليق السابق، فإن كان هو أشعث بن عبدالملك، فالأثر صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٧٤) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن المنذر.
وذكره ابن أبي زمنين في "تفسيره" (٤/ ٣١٧) عن الحسن، تعليقًا.

(٤) قدَّمنا هذا الأثر على الذي بعده مراعاة لترتيب الآيات.

(٥) هو: ابن عبدالرحمن السُّلَمي، تقدم في الحديث [٥٦] أنه ثقة تغيَّر حفظه في الآخر، لكن خالد بن عبدالله الواسطي- الراوي عنه هنا- هو ممن روى عنه قبل تغيُّره.

[٢١٢١] سنده صحيح، وقد روي عن مجاهد عن ابن عباس كما سيأتي.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٧٥) لعبد بن حميد، عن مجاهد، قال: الألواح: الصفائح، والدسر: العوارض.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ١٢٥) من طريق سفيان الثوري، عن حصين، عن مجاهد: ﴿ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ﴾؛ قال: ألواح السفينة، ﴿وَدُسُرٍ﴾ عوارضها. وشيخ ابن جرير هو محمد بن حميد الرازي، وقد تقدم في تخريج =

[قولُهُ تعالى: ﴿تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ۝٢٠﴾]

[٢١٢٢] حدَّثنا سعيدٌ[(١)]، قال: نا خالدُ بنُ عبدِالله، عن حُصَينٍ[(٢)]، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾؛ قال: وَقَعَتْ رؤُوسُهم مثلَ الأَخْبِيَةِ، وتقوَّرتْ أعناقُهم؛ فشبَّهها بأعجازِ نخلٍ منقعرٍ.

= الحديث [١٤٢٠] أنه ضعيف جدًّا.
وأخرجه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" - كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٢٧)- عن شجاع بن مخلد، عن هشيم، أنا حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس؛ في قوله تعالى: ﴿وَدُسُرٍ﴾؛ قال: معاريضها. وسماع هشيم من حصين قبل التغيُّر، كما تقدم في الحديث [٩١]. وشجاع بن مخلد قال عنه الحافظ في "التقريب": «صدوق»، وقال الحافظ بعد أن ذكر هذه الرواية عن الحربي: «وهذا إسناد صحيح»، وقال في "فتح الباري" (٨/ ٦١٦): «وروى ابن المنذر وإبراهيم الحربي في "الغريب" من طريق حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس؛ قال: الألواح: ألواح السفينة، والدسر: معاريضها التي تشد بها السفينة».
وهو في "تفسير مجاهد" (١٦٩٩) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: أضلاع السفينة.
وأخرجه الفريابي في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٢٧)- وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ١٢٥)؛ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وعلقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٦١٥- فتح الباري) بصيغة الجزم عن مجاهد، قال: أضلاع السفينة.

(١) أخَّرنا هذا الأثر عن الذي قبله مراعاة لترتيب الآيات.
(٢) تقدم الكلام عليه وعلى رواية خالد بن عبدالله عنه في الحديث السابق.

[٢١٢٢] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٨٢) للمصنِّف وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٣/ ١٠١٦)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ١٣٨)؛ من طريق خلف بن خليفة، عن هلال بن خباب، عن مجاهد.

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ۝٣٨﴾]

[٢١٢٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن رجلٍ، عن الحَسَنِ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ۝٣٨﴾؛ قال: عذابٌ في الدُّنيا استقرَّ بهم في الآخرةِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ۝٤٣...﴾؛ إلى قولِهِ تعالى: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ۝٤٦﴾]

[٢١٢٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ[1]، عن محمدِ بنِ كعبٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾؛ قال: ذَكَرَ اللهُ قومَ نوحٍ وما أصابَهم من العذابِ، وذكر عادَ[2] وما أصابهم من الرِّيحِ، وذكر ثمودَ[3] وما أصابَهم من الصَّيْحةِ، وذكر قومَ لوطٍ وما أصابهم

[٢١٢٣] سنده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن الحسن البصري.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٨٥) للمصنِّف.

(١) هو: نجيح بن عبدالرحمن السندي، تقدم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.

[٢١٢٤] سنده ضعيف؛ لحال أبي معشر.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٨٨) للمصنِّف وابن المنذر.

(٢) كذا في الأصل، و«عاد» تُصرفُ ولا تُصرفُ؛ فصرفه على إرادة الحي، وعدم الصرف على أنه علمٌ على قبيلة، وهم قوم هود ﷺ، وقد جاءت في القرآن مصروفة. وكذلك: «قريش» و«ثمود» ونحوهما.
وانظر في صرف الاسم ومنعه لاعتبارين مختلفين: "الكتاب" (٣/ ٢٥٠-٢٥٣)، والبحر المحيط" (٨/ ٥١٥)، و"همع الهوامع" (١/ ١٢٤-١٢٥).

(٣) «ثمود» تصرف وتمنع من الصرف؛ كـ«عاد»؛ وقد جاءت في القرآن الكريم على الوجهين في القراءات المختلفة، وانظر التعليق السابق، وانظر: "معجم القراءات" للخطيب (٣/ ٩٢)، و(٤/ ٨٢-٨٣، ٩١-٩٤)، وغيرها من المواضع التي ذكرت فيها كلمة «ثمود» في القرآن الكريم.

من الحِجارةِ، وذَكَر آلَ فرعونَ وما أصابهم من الغَرَقِ؛ فقال: ﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾...﴾؛ إلى قولِهِ: ﴿وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾؛ ممَّا أصابَ أولئك وأَمرُّ.

[قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾﴾]

[٢١٢٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يَعقُوبُ بنُ عبدِالرَّحمنِ(١)، قال: حدَّثني إبراهيمُ بنُ محمَّدِ [بنِ](٢) عليِّ بنِ عبدِاللهِ بنِ جعفرٍ(٣)، عن أبيه(٤)- وكانت أمَّهُ لُبانةُ(٥) بنتُ عبدِاللهِ بنِ عبَّاسٍ- قال: كنتُ أزورُ جَدِّي ابنَ عبَّاسٍ في كلِّ يومِ جمعةٍ قبلَ أن يُكَفَّ بَصَرُهُ، فسمعتُه يقرأُ

---

(١) تقدم في الحديث [٢٦٣] أنه ثقة.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، والتصويب من مصادر التخريج والترجمة.

(٣) ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٣١٨)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢/ ١٢٥)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/ ٤).
انظر: "تهذيب الكمال" (٢/ ١٩٣)، و"تهذيب التهذيب" (١/ ٨٥).

(٤) هو: محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ١٨١)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٨/ ٢٦)؛ ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/ ٣٥٣).

(٥) كذا في الأصل بالنون، وفي "الدر المنثور" ومصادر التخريج: «لبابة» بالباء.

[٢١٢٥] سنده ضعيف؛ لجهالة حال إبراهيم بن محمد وأبيه.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ٨٥) للمصنِّف وابن سعد وابن المنذر.
وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٦/ ٣٣٥-٣٣٦ ط. علي محمد عمر)، وجعفر الخلدي في "الفوائد والزهد والرقائق" (٤٨)؛ من طريق المصنِّف، =

في الـمُـصحـفِ، فلـمَّـا أتـى عـلـى هـذه الآيـةِ: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ

= ووقع عند الخلدي: حدثني إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر، عن أمه- وكانت أمه لبابة ابنة عبدالله بن عباس- قالت: كنت أزور جدي... قال: يا ابنتي، قد عرفت من أصحاب هذه الآية ما كانوا، وليكونن بعد. ولفظ رواية ابن سعد قريب من لفظ المصنِّف إلا أنه قال فيه: «يا بني» بدل: «يا بنيه».
وأخرجه السِّلفي في "الطيوريات" (٤٤٩) من طريق أبي شريك يحيى بن يزيد المرادي، عن يعقوب بن عبدالرحمن، عن إبراهيم بن محمد بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ١٦٠) من طريق هشام بن سعد، عن أبي ثابت، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عباس؛ أنه كان يقول: إني أجد في كتاب الله عزَّ وجلَّ قومًا يسحبون في النار على وجوههم، يقال لهم: ﴿ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ﴾؛ لأنهم كانوا يكذّبون بالقَدَرِ، وإني لا أراهم، فلا أدري أشيء كان قبلنا، أم شيء فيما بقي.
وأخرجه أحمد بن منيع في "مسنده" - كما في "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري (٥٨٤٦)- والحسن بن عرفة في "جزئه" (١٠)؛ عن مروان بن شجاع الجزري، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، قال: أتيت ابن عباس، فقلت له: قد تُكُلِّم في القدر، فقال: أَوَقَدْ فعلوها ؟! قلت: نعم، قال: فوالله، ما نزلت هذه الآية إلا فيهم: ﴿ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾، أولئك شرار هذه الأمة، لا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا على موتاهم، إن أريتني أحدًا منهم، فقأت عينه بإصبعيَّ هاتين. ومروان بن شجاع قال عنه الحافظ في "التقريب": «صدوق له أوهام».
وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/رقم ١١١٦٣) من طريق عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية في القدرية: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾. وعبدالوهاب بن مجاهد، تقدم في تخريج الحديث [١٥١٣] أنه متروك، ولم يسمع من أبيه.
وأما ذم ابن عباس رضي الله عنهما للقدرية- دون ذكر هذه الآية- فجاء عنه من طرق كثيرة، منها ما هو صحيح، وستأتي عند المصنِّف في كتاب الزهد. انظر الأحاديث [٣٢٢٥-٣٢٣٠]، وانظر "الإبانة" لابن بطة (٢/ ١٥٦-١٦٦). =

وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾؛ قال: يا بُنَيَّهْ[١]، ما أعرفُ أصحابَ هذه الآيةِ، ما كانوا بعدُ؛ ولَيَكُونُنَّ[٢].



= وسبب نزول هذه الآية ما أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٦٥٦) من طريق أبي هريرة، قال: جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر، فنزلت: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾.

(١) كذا في الأصل بزيادة الهاء في آخرها، وأصلها: «يا بُنَيَّ»، وهذه الهاء الزائدة هي هاء السكت؛ وهي هاء ساكنة تزاد للوقف عليها، وقد تثبت في الوصل إجراء للوصل مجرى الوقف؛ وهذا أحد مواضعها؛ وهو دخولها بعد ياء المتكلم.
وانظر تفصيلاً في هذا الحديث عن هاء السكت في التعليق على الحديث [٢٥٥٧].

(٢) جاء في الأصل بعد هذا الحديث: الأثر المتقدم برقم [٢١٢٠] فقدمناه هناك مراعاة لترتيب الآيات.

تَفسيرُ سُورةِ الرَّحمنِ

[قولُهُ تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝١٠﴾]

[٢١٢٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا جُوَيبرٌ، عن الضَّحَّاكِ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾؛ قال: كلُّ شيءٍ يَدِبُّ على الأرضِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ۝١١﴾]

[٢١٢٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا جُوَيبرٌ، عن الضَّحَّاكِ؛ ومُحَدِّثٌ، عن الحَسَنِ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ

[٢١٢٦] سنده فيه جُوَيبر بن سعيد، وتقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ١٠٧-١٠٨) لابن المنذر.
وذكره القرطبي في "تفسيره" (٢٠/ ١١٨) عن الضحاك.

[٢١٢٧] سنده عن الضحاك فيه جُوَيبر بن سعيد، وتقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا، وسنده إلى الحسن البصري ضعيف؛ لجهالة شيخ هشيم، وهو صحيح عن الحسن كما سيأتي.
وقد أخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٦٢)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ١٨١)؛ من طريق معمر بن راشد، عن الحسن البصري، قال: أكمامها ليفها. ومعمر لم يسمع من الحسن؛ قال أبو حاتم الرازي- كما في "المراسيل" لابنه (ص ٢١٩)-: «لم يسمع معمر من الحسن شيئًا، ولم يره».
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ١٨١) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن ابن علية، عن أبي رجاء محمد بن سيف الحُدَّاني، قال: سألت الحسن عن قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ﴾؟ فقال: سبيبة من ليف عصبت بها. وهذا إسناد صحيح إلى الحسن.

ﵟٱلۡأَكۡمَامِﵞ؛ قال[(١)]: اللِّيفُ كُمَّ[(٢)] به النَّخلُ.

[قولُهُ تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ١٤﴾]

[٢١٢٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مَرْوانُ بنُ مُعاويةَ[(٣)]، قال: نا مُسلِمٌ المُلائيُّ[(٤)]، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ﴾؛ قال: الصَّلصالُ: الماءُ يقعُ على الأرضِ الطيبةِ، ثم يَحْسُرُ عنها الماءُ[(٥)]، فتَشَقَّقُ، فتكونُ كالخَزَفِ الرِّقاقِ.

---

(١) كذا في الأصل، والجادة: «قالا»؛ أي: الضحاك والحسن؛ وما في الأصل يخرج على أوجه تقدم ذكرها في الحديثين [١١٨٩، ١٤٩٢].
(٢) أي: غُطِّي. "تاج العروس" (ك م م).
(٣) تقدم في الحديث [١٢٨] أنه ثقة حافظ.
(٤) هو: ابن كيسان الأعور، تقدم في الحديث [١٠٢] أنه ضعيف.
(٥) أي: يَنْضَبُ ويَزُولُ حتى يظهر ما تحت الماء من الأرض. "تاج العروس" (ح س ر).

[٢١٢٨] سنده ضعيف؛ لضعف مسلم الملائي، وقد روي عنه عن مجاهد، عن ابن عباس، كما سيأتي، وقد صحَّ عن مجاهد من غير هذا الطريق كما سيأتي.
والأثر في "تفسير مجاهد" (٧٤٨) من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، عن مسلم، به، نحوه.
وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٥٨) من طريق ورقاء بن عمر، به.
وأخرجه ابن جرير أيضًا (١٤/ ٥٧-٥٨) من طريق الحسن بن صالح، و(٢٢/ ١٩٢) من طريق محمد بن كثير؛ كلاهما عن مسلم الملائي، عن مجاهد، عن ابن عباس، نحوه.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٧٠٩) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ﴾؛ يقول: كما يصنع الفخار. وهذا إسناد صحيح.
وأخرجه الفريابي في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٣٠)- وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ١٩٣)؛ من طريق ابن أبي نجيح، به.
وعلقه البخاري في "صحيحه" (٨/ ٦٣٠- فتح الباري) بصيغة الجزم عن مجاهد؛ قال: كما يصنع الفخار.
=

[قولُهُ تعالى: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ۝١٧﴾]

[٢١٢٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي ظَبْيَانَ(١)، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ/ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ﴾؛ [ق ١٧٨/ ب] قال: للشَّمسِ مَطْلِعٌ في الشِّتاءِ، ومَغرِبٌ في الشِّتاءِ، ومَطْلِعٌ في الصَّيفِ، ومَغرِبٌ في الصَّيفِ؛ غيرُ مَطلِعِها في الشِّتاءِ، وغيرُ مَغرِبِها في الشِّتاءِ.

[٢١٣٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ(٢)، عن محمَّدِ بنِ كعبٍ؛ قال: مَشْرِقٌ في الشِّتاءِ، ومَغرِبٌ في الشِّتاءِ، ومَشْرِقٌ في الصَّيفِ، ومَغْرِبٌ في الصَّيفِ.

= وفي "تفسير مجاهد" (٧٤٧) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: الصلصال: الطين، والحمأ المسنون: المنتن.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤/ ٥٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: التراب اليابس. وفي (١٤/ ٥٩) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: الصلصال: المنتن.

(١) في الأصل: «عن الأعمش، عن ابن مسعود، عن أبي ظبيان»، وسيأتي الحديث برقم [٢٣٠١] دون هذه الزيادة.
وأبو ظبيان هو: حصين بن جندب الجنبي، تقدم في الحديث [٥٨] أنه ثقة.
[٢١٢٩] سنده صحيح. وسيأتي برقم [٢٣٠١] بهذا الإسناد نفسه عن ابن عباس؛ في تفسير قوله تعالى: ﴿بِرَبِّ ٱلْمَشَرِقِ وَٱلْمَغَرِبِ﴾؛ قال: للشمس كل يوم مطلع تطلع فيه، ومغرب تغرب فيه؛ غير مطلعها بالأمس، وغير مغربها بالأمس.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ١١١) للمصنِّف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
وعزاه الحافظ في "فتح الباري" (٨/ ٦٢٢) للمصنِّف.
وقد أخرجه الحربي في "غريب الحديث" (٣/ ٩٦٥) عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن أبي معاوية، به.

(٢) هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي، تقدَّم في الحديث [١٦٧] أنه ضعيف.
[٢١٣٠] سنده ضعيف؛ لضعف أبي معشر. =

[قولُهُ تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾﴾]

[٢١٣١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن منصورٍ[1]، عن الحَسَنِ؛ وجُوَيبِرٌ[2]، عن الضَّحَّاكِ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾؛ قالا: اللُّؤلؤُ: الكِبارُ، والمَرْجَانُ: الصِّغارُ.

= وقد أخرجه ابن وهب في "تفسير القرآن من الجامع" (٢/ رقم ٢٣٢) عن الليث ابن سعد، وأبو الشيخ في "العظمة" (٦٤٥) من طريق أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني؛ كلاهما عن أبي معشر، به.
وأخرجه ابن وهب في "تفسير القرآن من الجامع" (٢/ رقم ١٠٩) عن محمد بن سعيد، عن أبي [. . .] القرظي، به، وما بين المعقوفين سقط من المخطوط كما ذكر المحقق.

(١) هو: ابن زاذان، تقدم في الحديث [٥٧] أنه ثقة ثبت عابد.
(٢) هو: ابن سعيد الأزدي، تقدم في الحديث [٩٣] أنه ضعيف جدًّا.

[٢١٣١] سنده فيه هشيم بن بشير؛ وتقدم في الحديث [٨] أنه كثير التدليس، ولم يصرح بالسماع في هذه الرواية، وفي سنده إلى الضحاك جويبر بن سعيد وهو ضعيف جدًّا كما في الحديث [٩٣].
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ١١٦) لعبد بن حميد وابن جرير؛ عن الحسن والضحاك.
وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٣٢٣) عن فضيل بن عبدالوهاب، عن هشيم، عن منصور، عن الحسن، وحده، به.
وأخرجه أبو حاتم الرازي في "الزهد" (٢٣) عن أبي عمر حفص بن عمر الحوضي، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن؛ قال: اللؤلؤ: العظام، والمرجان: الصغار. والمبارك بن فضالة تقدم في تخريج الحديث [٢٠٢١] أنه صدوق يدلس، ولم يصرح هنا بالسماع من الحسن.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٢٠٥)؛ قال: حُدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرني عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: أما المرجان: فاللؤلؤ الصغار، وأما اللؤلؤ: فما عظُم منه. وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ فمع إبهام شيخ ابن جرير، فالحسين هو: ابن الفرج؛ تقدم في تخريج الحديث [٩٠٧] أن ابن معين قال عنه: «كذاب يسرق الحديث». =

[قولُهُ تعالى: ﴿يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩)﴾]

[٢١٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شِهابٍ(١) وأبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مجاهدٍ، عن عُبيدِ بنِ عُمَيرٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾؛ قال: يَفُكُّ عانِيًا(٢)؛ قال أبو شِهابٍ: ويَشْفِ(*) سقيمًا، قال أبو مُعاويةَ: ويَشْفِ(*) مريضًا؛ ويُجيبُ داعيًا، ويُعْطي سائلًا.

= وأبو معاذ هو الفضل بن خالد تقدم في تخريج الحديث [١٣٨١] أنه مجهول الحال. وعبيد هو ابن سليمان الباهلي.

(١) هو: عبد ربه بن نافع الحنَّاط، تقدم في الحديث [٧] أنه صدوق.

(٢) العاني: الأسير. "تاج العروس" (ع ن ي).

(*) كذا في الأصل في الموضعين، بلا ياء؛ والجادة: «ويشفِي» بالياء؛ لأن الفعل مرفوعٌ؛ كما في مصادر التخريج. وما في الأصل يخرج على أنه حذف الياء واجتزأ عنها بحركة الفاء وهي الكسرة؛ كقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ [الكهف: ٦٤]، والاجتزاء بالحركات عن حروف المد لغة لبعض العرب، تقدم التعليق عليها في الحديث [١١٨٩].

[٢١٣٢] سنده صحيح، والأعمش صرَّح بالسماع من مجاهد في رواية الفسوي في "المعرفة والتاريخ". وقد اختلف على الأعمش اختلافًا لا يؤثر على هذا الحكم إن شاء الله؛ كما سيأتي، وكما في الأثر التالي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ١٢١) للمصنِّف وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٠٠٧)- ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٢٧٢)- عن أبي معاوية، وحده، به.

وأخرجه عبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٦٣)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٢١٤)؛ من طريق معمر، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣/ ١٤٧-١٤٨)- ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٦٨)- من طريق حفص بن غياث؛ كلاهما (حفص، ومعمر) عن الأعمش، به، نحوه.

ورواه سفيان الثوري، واختلف عليه؛ فأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٢١٣) عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عمر، عن سفيان =

[٢١٣٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن الأعمشِ، عن أبي راشدٍ[1]، عن عُبيدِ بنِ عُمَيرٍ؛ قال: من شأنِهِ: أن يشف[2] سقيمًا،

= الثوري، عن يونس بن خباب والأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير؛ نحوه.
وأخرجه ابن جرير (٢٢/ ٢١٣) عن إسماعيل بن إسرائيل السلال، عن أيوب بن سويد، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن مجاهد؛ قوله؛ ولم يذكر: عبيد ابن عمير. وتقدم في الحديث [١٦٩] أن أيوب بن سويد ضعيف.
وأخرجه ابن جرير أيضًا (٢٢/ ٢١٣) عن محمد بن بشار، عن أبي أحمد محمد ابن عبدالله بن الزبير الزبيري، عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير؛ نحوه. وهذا إسناد صحيح.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٧١٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ قوله.
وانظر الأثر التالي.

(١) هو: أبو راشد مولى عبيد بن عمير، ذكره البخاري في "الكنى" (ص ٣٠) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكر في "التاريخ الكبير" (٣/ ٢٩٦): «راشد أبو سعيد»، وذكر أنه يروي عن عبيد بن عمير، ويروي عنه منصور والأعمش، إلا أن ابن أبي حاتم قال في "بيان خطأ البخاري" (ص ٣٢): «الأعمش، عن راشد أبي سعد، عن عبيد بن عمير؛ وإنما هو: أبو راشد، عن عبيد بن عمير، سمعت أبي يقول: كذا هو». وترجم ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/ ٤٨٦) لراشد أبي سعد، وقال: «روى عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى، روى عنه منصور بن المعتمر؛ سمعت أبي يقول ذلك». وترجم له ابن حبان في "الثقات" (٦/ ٣٠٣) وقال: «راشد بن سعد أبو سعد، يروي عن عبيد بن عمير، روى عنه منصور والأعمش».
وانظر: "المنفردات والوحدان" لمسلم (ص ١٥٠)، و"فتح الباب في الكنى والألقاب" (ص ٢٨٣١)، و"المقتنى في سرد الكنى" (ص ٢١٣٠).

[٢١٣٣] سنده ضعيف؛ لجهالة حال أبي راشد، وقد رواه غير ابن عيينة عن الأعمش- كما في الأثر السابق- عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، وهو الصحيح.
وقد أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٢٧٢) من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وأبو عمرو الداني في "المكتفى في الوقف والابتدا" (١٤٨) من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي؛ كلاهما عن ابن عيينة، به.

(٢) كذا في الأصل. والجادة: «أن يَشْفِيَ». ولتخريج ما في الأصل هنا وجهان: =

أو يَصْحَبَ مُسافِرًا، أو يَفُكَّ عانيًا.

[قولُهُ تعالى: ﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ۝٣٧﴾]

[٢١٣٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ[١]، عن قابوسَ بنِ أبي ظَبْيَانَ[٢]، عن أبيه[٣]، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾؛ قال: كالفَرَسِ الوَرْدةِ[٤].

= **أحدهما**: أن يخرج على أنه قدَّر فتحة النصب على الياء فصارت الياء ساكنة، ثم حذف الياء اجتزاءً بكسرة الفاء عنها، كما تقدم في الحديث السابق. وتقدير الفتحة على آخر المضارع المعتل بالواو أو الياء؛ تشبيه لهما بالألف؛ كقراءة الحسن: ﴿يَعْفُو﴾ بواو ساكنة في قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى﴾ [البقرة: ٢٣٧]. وانظر: "البحر المحيط" (٢/ ٢٤٦).

والوجه الثاني: أن يكون جَزَمَ الفعل «يشفي» بـ«أن»؛ ذكره بعض الكوفيين وأبو عبيدة، ونقله اللحياني عن بعض بني صُبَاح من ضَبّة؛ ومنه قول الشاعر [من الطويل]:

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وِلْدَانُ أَهْلِنَا ... تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبِ

وانظر: "مغني اللبيب" (ص ٤٢).

ويشكل على هذا الوجه هنا العطفُ بعد ذلك بالنصب؛ ولكنه يتجه بأن تجزم الأفعال المعطوفة عليها، أو تنصب من باب العطف على التوهُّم؛ توهم أنه نصب بها فعطف بالنصب، والله أعلم. وتقدم الكلام على العطف على التوهُّم في الحديث [١٢٢١].

(١) هو: ابن عبدالحميد الضبي.

(٢) تقدم في الحديث [١٠٦٠] أن فيه لينًا.

(٣) هو: حصين بن جندب أبو ظبيان، تقدم في الحديث [٥٨] أنه ثقة.

(٤) هي التي لونها أحمر يضرب إلى صفرة، والذكر: ورد. "تاج العروس" (و ر د).

[٢١٣٤] سنده ضعيف؛ لحال قابوس.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ١٢٧) للمصنِّف والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. =

[قولُهُ تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ۝٤٦﴾]

[٢١٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو شِهابٍ(١)، عن الأعمشِ، عن مُجاهدٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾؛ قال: لمن خافه في الدُّنيا.

= وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٢٢٧) من طريق أبي كدينة يحيى بن المهلب، عن قابوس، به.

وأخرجه ابن جرير أيضًا (٢٢/ ٢٢٧) من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس؛ قال: تغير لونها. وعطية بن سعد العوفي، تقدم في تخريج الحديث [٤٥٤] أنه ضعيف، والسند إليه مسلسل بالضعفاء.

وقال ابن كثير في "تفسيره" (١٣/ ٣٢٦): «وقال الضحاك، عن ابن عباس؛ في قوله: ﴿وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾؛ قال: هو الأديم الأحمر».

(١) هو: عبد ربه بن نافع الحنَّاط، تقدم في الحديث [٧] أنه صدوق.

[٢١٣٥] الأعمش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عنه مدلس؛ كما قال أبو حاتم الرازي، كما تقدم في ترجمة الأعمش في الحديث [٣]، وقد توبع الأعمش كما سيأتي، وكما في الأثرين التاليين، فهو صحيح عن مجاهد.

وقد أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٢٣١) من طريق أحمد بن عبدالله ابن يونس، عن أبي شهاب عبد ربه بن نافع الحنَّاط، عن الأعمش، عن إبراهيم؛ قوله. كذا وقع في "الحلية": «إبراهيم» بدل: «مجاهد».

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٤٥٣)، وهناد في "الزهد" (٩٠٠)؛ عن أبي معاوية محمد بن خازم، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٢٣٥-٢٣٦) من طريق عبدالله ابن إدريس، ونفطويه في "مسألة سبحان" (٨) من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي؛ جميعهم (أبو معاوية، وابن إدريس، ويعلى) عن الأعمش، عن مجاهد؛ قال: من خاف الله عند مقامه على المعصية في الدنيا. هذا لفظ أبي معاوية، ولفظ رواية ابن إدريس: هو الرجل يهم بالذنب فيذكر مقام ربه فينزع. ولفظ رواية يعلى: من خاف مقام الله.

وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (١٣٦/ رواية نعيم بن حماد) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ قال: هو الرجل يخلو بمعصية الله، فيذكر مقام الله؛ فيدعها فَرَقًا من الله. وانظر الأثرين التاليين.

[٢١٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ[١]، عن منصورٍ[٢]، عن مُجاهِدٍ؛ قال: هو الرَّجلُ الذي يذكرُ اللهَ عزَّ وجلَّ عندَ المعاصي فيُحْجَزُ عنها.

---

(١) هو: سلام بن سليم.
(٢) هو: ابن المعتمر.
[٢١٣٦] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ١٣٣) للمصنِّف وابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في "التوبة" وابن جرير وابن المنذر، عن مجاهد بلفظ الأثر التالي.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٤٧١)، وهناد في "الزهد" (٨٩٩)؛ عن أبي الأحوص، به.
وأخرجه نفطويه في "مسألة سبحان" (٩) من طريق عبدالله بن صالح بن مسلم، عن أبي الأحوص، به.
وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (١٣٥/رواية نعيم بن حماد)، والدينوري في "المجالسة" (١٣٣١)؛ من طريق شريك بن عبدالله النخعي، وعبدالرزاق في "تفسيره" (٢/ ٢٦٥)، والفريابي في "تفسيره" - كما في "تغليق التعليق" (٤/ ٣٣١)- وأبو بكر المروزي في "الورع" (٣٧٢)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٢٣٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧٢٤)؛ من طريق سفيان الثوري، وابن جرير (٢٢/ ٢٣٦) من طريق الحسين بن واقد، وابن جرير (٢٢/ ٢٣٦)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٠/ ١٦٠-١٦١)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ٢٨١)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد، وأبو نعيم (٣/ ٢٨١) من طريق مسعر بن كدام، وابن الجوزي في "ذم الهوى" (٤٧٣) من طريق زائدة بن قدامة؛ جميعهم (شريك، والثوري، والحسين، وجرير، ومسعر، وزائدة) عن منصور، به.
ورواه شعبة عن منصور، واختلف عليه: فأخرجه أحمد في "الزهد" (ص ٤٣٧)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٢٣٦-٢٣٧)؛ من طريق محمد بن جعفر غندر، وابن الجوزي في "ذم الهوى" (٤٧١) من طريق أبي قطن عمرو بن الهيثم؛ كلاهما (غندر، وأبو قطن) عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم؛ قوله.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "التوبة" (٥٣)- ومن طريقه البيهقي في "شعب =

[٢١٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو وَكيعٍ[1]، عن منصورٍ، عن مُجاهدٍ؛ قال: هو الرَّجلُ الذي يَهِمُّ بالمعصيةِ، فيَذكُرُ مَقَامَهُ؛ فيَنْزِعُ عنها.

[قولُهُ تعالى: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ۝٦٠﴾]

[٢١٣٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفْيانُ، عن سالمِ بنِ أبي حفصةَ[2]، عن مُنذِرٍ[3]، عن ابنِ الحَنَفِيَّةِ[4]؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ:

= الإيمان" (٧٢٥)- عن علي بن الجعد، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم ومجاهد، به.

قال البيهقي: «ورواه خلف بن الوليد، عن شعبة؛ فقال: عن إبراهيم أو مجاهد؛ بالشك». وانظر الأثر التالي والأثر السابق.

(١) هو: الجراح بن مليح، تقدم في الحديث [١٠٣] أنه صدوق يهم.

[٢١٣٧] سنده فيه الجراح بن مليح، وتقدم أنه صدوق يهم، لكن هذا من صحيح حديثه؛ فقد توبع كما في الأثر السابق.

(٢) هو: أبو يونس العجلي الكوفي، صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غالٍ؛ كما في "التقريب".

انظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ١١١)، و"الضعفاء" للعقيلي (٢/ ١٥٢)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ١٨٠)، و"المجروحين" لابن حبان (١/ ٣٤٣)، و"الكامل" لابن عدي (٣/ ٣٤٣)، و"تهذيب الكمال" (١٠/ ١٣٣).

(٣) هو: ابن يعلى الثوري، تقدم في الحديث [٧٤] أنه ثقة.

(٤) هو: محمد بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي المدني المعروف بابن الحنفية، وهو ثقة؛ كما في "التقريب".

[٢١٣٨] سنده حسن؛ لحال سالم بن أبي حفصة.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ١٥١) للمصنِّف وعبد بن حميد والبخاري في "الأدب" وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في "شعب الإيمان". =

﴿هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ﴾؛ قال: مُسْجَلَةٌ[(١)]؛ للبَرِّ والفاجِرِ.

[قولُهُ تعالى: ﴿مُدۡهَآمَّتَانِ ٦٤﴾]

[٢١٣٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ[(٢)]، عن عِكْرِمةَ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿مُدۡهَآمَّتَانِ﴾: سَوْدَاوَانِ من الرِّيِّ.

= وقد أخرجه سفيان بن عيينة في "جزء فيه حديثه" (٤٤/ رواية زكريا المروزي).
وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١٣٠) عن الحميدي، والهروي في "ذم الكلام" (٧٨٨) من طريق عبدالجبار بن العلاء، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٨٧٢٥) من طريق أبي يحيى زكريا بن يحيى المروزي؛ جميعهم (الحميدي، وعبدالجبار، وزكريا) عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٢٥٣)، والطبراني في "الدعاء" (١٥٤٨)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٨٧٢٤)؛ من طريق سفيان الثوري، عن سالم بن أبي حفصة، به.
وذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في "غريب الحديث" (٥/ ٣٨٧) عن ابن عيينة، به.

(١) أي: مُطْلقة مرسلة. قال أبو عبيد بعد أن ذكره: «قال الأصمعي: قوله: «مسجلة»: يعني: مرسلة؛ لم يُشترط فيها بر دون فاجر. يقول: فالإحسان إلى أحد جزاؤه الإحسان، وإن كان الذي يُصْطَنَع إليه فاجرًا». وانظر: "الفائق" (٢/ ١٥٦)، و"تاج العروس" (س ج ل).

(٢) هو: والد سفيان الثوري، تقدم في الحديث [٥٢] أنه ثقة.

[٢١٣٩] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ١٥٤) لعبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة.
وقد أخرجه الخطيب في "المتفق والمفترق" (٦٩١) من طريق سفيان بن زياد العصفري، عن عكرمة؛ في قوله تعالى: ﴿مُدۡهَآمَّتَانِ﴾؛ قال: خضراوان.

[قولُهُ تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾﴾]

[٢١٤٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو [عَوَانَةَ][1]، عن إسماعيلَ بنِ سالمٍ[2]، عن الشَّعْبيِّ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾؛ قال: هنَّ مِن نساءِ أهلِ الدُّنيا؛ خَلقهنَّ اللهُ عزَّ وجلَّ في الخَلْقِ الآخِرِ؛ كما قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾﴾[3]: لم يَمْتَطِهِنَّ[4]- حِينَ عُدْنَ في الخَلْقِ الآخِرِ- إنسٌ قبلَهم ولا جانٌّ.

---

(١) في الأصل: «معاوية»، والمثبت من "البعث والنشور" للبيهقي؛ فقد رواه من طريق المصنِّف، وفيه: «نا أبو عوانة»، وقد رواه عفان بن مسلم في "حديثه" عن أبي عوانة، عن إسماعيل؛ كما أننا لم نجد رواية لأبي معاوية عن إسماعيل ابن سالم لا في "سنن سعيد" ولا خارجها، وسعيد بن منصور يروي دائمًا في "سننه" عن إسماعيل بن سالم بواسطة أبي عوانة وهشيم بن بشير؛ كما في الأحاديث [٣٧٧] و[٤٩٩] و[٦٠٨] و[١١٦١] وغيرها.

(٢) تقدم في الحديث [٣٧٧] أنه ثقة ثبت.

[٢١٤٠] سنده صحيح إلى الشعبي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ١٤٥) للمصنِّف وابن المنذر.

وقد أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٣٧٨) من طريق المصنِّف.

وأخرجه عفان بن مسلم في "حديثه" (١١٦) عن أبي عوانة، به.

وأخرجه هناد في "الزهد" (٢٢) عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن رجل، عن الشعبي: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾﴾؛ قال: منذ أُنشئن.

(٣) سورة الواقعة.

(٤) كذا في الأصل، ووقع عند البيهقي في "البعث والنشور"، وعند عفان بن مسلم في "حديثه"، وفي "الدر المنثور": «لم يطمثهن».

[٢١٤١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا الحَسَنُ بنُ يَزيدَ[(١)]، عن السُّدِّيِّ[(٢)]؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾؛ قال: لم يُجامِعْهُنَّ إنسٌ قبلَهم ولا جانٌّ.

[قولُهُ تعالى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ۝٧٦﴾]

[٢١٤٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أبي بِشْرٍ[(٣)]، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ﴾؛ قال: الرَّفْرَفُ: رياضُ الجَنَّةِ.

---

(١) هو: الأصم، أبو علي الكوفي، تقدم في الحديث [١٨٦] أنه ثقة.
(٢) هو: إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، تقدم في تخريج الحديث [١٧٤] أنه صدوق، إلا أنه يهم.
[٢١٤١] سنده صحيح.
(٣) هو: جعفر بن أبي وحشية، تقدم في الحديث [١٢١] أنه ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير.
[٢١٤٢] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ١٦٩) لابن أبي شيبة وهناد في "الزهد" وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه الحافظ ابن حجر في "تغليق التعليق" (٤/ ٦٣) من طريق نعيم بن الهيصم، عن أبي عوانة، به.
وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (٢٧٠/ رواية نعيم بن حماد)، وابن أبي شيبة (٣٥٠٦٧)، وهناد في "الزهد" (٨١)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٢٧٣)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٤١٣)؛ من طريق هشيم بن بشير، وابن جرير (٢٢/ ٢٧٣)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٣١٥)؛ من طريق شعبة؛ كلاهما (هشيم، وشعبة) عن أبي بشر، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٧٢٣) من طريق آدم بن أبي إياس، عن هشيم، عن أبي بشر، به.

[٢١٤٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا الحَسَنُ بنُ يزيدَ الأَصمُّ(*)، عن السُّدِّيِّ(*)؛ قال: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ﴾: المَحَابِسُ(١)، ﴿وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾: الزَّرابِيُّ(٢).

[٢١٤٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أبي بِشْرٍ(*)، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ قال: العَبْقَرِيُّ: الزَّرابِيُّ.



(*) تقدم في الحديث قبل السابق.
[٢١٤٣] سنده صحيح.
(١) في الأصل يشبه أن تكون: «المجالس»، والمحابس جمع: مِحْبَسٍ؛ وهو الستر الذي يُحبسُ به الفراش. "تاج العروس (ح ب س).
(٢) هي: النمارق والبُسُط، أو كل ما بُسط واتُّكِئَ عليه. واحدها: زِرْبِيَة. "تاج العروس" (ز ر ب).
(٣) تقدم في الحديث قبل السابق.
[٢١٤٤] سنده صحيح.
وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١٤/ ١٦٩) لابن أبي شيبة وهناد في "الزهد" وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.
وقد أخرجه الحافظ في "تغليق التعليق" (٤/ ٦٣) من طريق نعيم بن الهيصم، عن أبي عوانة، به.
وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (٢٧٠/ رواية نعيم بن حماد)، وابن أبي شيبة (٣٥٠٦٧)، وهناد في "الزهد" (٨١)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (١٦٢)، وابن جرير في "تفسيره" (٢٢/ ٢٧٦)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٤١٣)؛ من طريق هشيم، عن أبي بشر، به.
وهو في "تفسير مجاهد" (١٧٢٣) من طريق آدم بن أبي إياس، عن هشيم، عن أبي بشر، به.
وعلقه البخاري في "صحيحه" (٧/ ٤١- فتح الباري) عن سعيد بن جبير، قال: العبقري: عقاق الزرابي.

فهرس موضوعات

المجلد السَّابع

الآيـــة	رقمها	الصفحة	الحديث
تفسيرُ سُورَةِ القَصَصِ			
﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾	٢٣-٢٦	٥	١٦٨٤-١٦٨٨
﴿قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾	٢٨	١٠	١٦٨٩-١٦٩٢
﴿فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟...﴾	٤٨	١٤	١٦٩٣
﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾	٥٦	١٥	١٦٩٤
﴿إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ﴾	٧٦	١٦	١٦٩٥-١٦٩٨
﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ﴾	٧٧	٢٠	١٦٩٩
﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾	٧٩	٢١	١٧٠٠، ١٧٠١
﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾	٨٥	٢٢	١٧٠٢
تفسيرُ سُورَةِ العَنكَبُوتِ			
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ...﴾	١٤	٢٥	١٧٠٣
﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾	٢٩	٢٦	١٧٠٤
﴿ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾	٤٥	٢٧	١٧٠٥-١٧١٠
تفسيرُ سُورةِ الرُّومِ			
﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ...﴾	١-٣	٣٧	١٧١١
﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ...﴾	١٥	٣٨	١٧١٢
﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾	١٧	٣٩	١٧١٣
﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾	٣٠	٤٠	١٧١٤
﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟﴾	٣٩	٤١	١٧١٥، ١٧١٦
﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ﴾	٤١	٤٢	١٧١٧

الآيـــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً...﴾	٥٤	٤٣	١٧١٨

تفسيرُ سُورَةِ لُقْمانَ

الآيـــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٦	٤٧	١٧١٩-١٧٢٥
﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾	١٨	٥٥	١٧٢٦، ١٧٢٧
﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾	١٩	٥٧	١٧٢٨، ١٧٢٩
﴿أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ...﴾	٢٠	٥٨	١٧٣٠
﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾	٣٤	٦٠	١٧٣١

تفسيرُ سُورةِ السَّجْدَةِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ...﴾	٥	٦٣	١٧٣٢
﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾	١٧	٦٤	١٧٣٣
﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾	٢١	٦٨	١٧٣٤، ١٧٣٥

تفسيرُ سُورةِ الأَحزابِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾	٦	٦٩	١٧٣٦
﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾	٢٣	٧١	١٧٣٧-١٧٣٩
﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا﴾	٢٧	٧٣	١٧٤٠
﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ...﴾	٣٧	٧٤	١٧٤١
﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾	٣٥	٧٥	١٧٤٢
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾...﴾	٤١، ٤٢	٧٦	١٧٤٣، ١٧٤٤
﴿...وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ﴾	٥٠	٧٨	١٧٤٥
﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ﴾	٥٢	٧٩	١٧٤٦-١٧٤٩
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ﴾	٥٩	٨٤	١٧٥٠
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ﴾	٦٩	٨٥	١٧٥١
﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ...﴾	٧٢	٨٧	١٦٥٢-١٧٥٥

الآيــة	رقمها	الصفحة	الحديث

تفسيرُ سُورةِ سَبَأٍ

الآيــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾	١١	٩٣	١٧٥٦
﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾	١٤	٩٤	١٧٥٧، ١٧٥٨
﴿فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ﴾	١٦	٩٨	١٧٥٩، ١٧٦٠
﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً﴾	١٨، ١٩	١٠٠	١٧٦١، ١٧٦٢
﴿وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾	٢٣	١٠١	١٧٦٣-١٧٦٧
﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ﴾	٢٤ و٣٩	١٠٨	١٧٦٨، ١٧٦٩

تفسيرُ سُورةِ فاطرٍ

الآيــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾	١٠	١١١	١٧٧٠-١٧٧٢
﴿... وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾	١١	١١٣	١٧٧٣
﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾	١٣	١١٣	١٧٧٤، ١٧٧٥
﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾	٣٢	١١٥	١٧٧٦-١٧٨١
﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾	٣٣-٣٦	١٢٠	١٧٨٢-١٧٨٥
﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا﴾	٤١	١٢٤	١٧٨٦
﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ...﴾	٤٢	١٢٦	١٧٨٧

تفسيرُ سُورَة يسٓ

الآيــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ﴾	٨	١٢٧	١٧٨٨
﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾	٩	١٢٧	١٧٨٩
﴿أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً...﴾	٢٣	١٢٨	١٧٩٠
﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾	٢٨	١٢٩	١٧٩١
﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ...﴾	٣٠	١٢٩	١٧٩٢
﴿لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾	٣٥	١٣٠	١٧٩٣

الآيــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾	٣٨	١٣١	١٧٩٤، ١٧٩٥
﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾	٤٩، ٥٠	١٣٦	١٧٩٦-١٧٩٨
﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾	٥٥	١٣٨	١٧٩٩
﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾	٥٦	١٣٩	١٨٠٠، ١٨٠١
﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ﴾	٧٧-٧٩	١٤٠	١٨٠٢

تفسيرُ سُورةِ الصَّافَّاتِ

الآيــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾	١	١٤٣	١٨٠٣
﴿دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾	٩	١٤٤	١٨٠٤
﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾	١٢	١٤٤	١٨٠٥، ١٨٠٦
﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾	٢٢	١٤٦	١٨٠٧
﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾	٤٠	١٤٧	١٨٠٨
﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾	٤٩	١٤٧	١٨٠٩
﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾	٥١-٥٦	١٤٨	١٨١٠، ١٨١١
﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾	١٠١-١٠٧	١٥١	١٨١٢-١٨٢٢
﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾	١٤٢-١٤٦	١٦٣	١٨٢٣، ١٨٢٤
﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾	١٤٧	١٦٦	١٨٢٥
﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾	١٦١-١٦٣	١٦٧	١٨٢٦-١٨٣٠

تفسيرُ سُورةِ ص

الآيــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾	٧	١٧٣	١٨٣١
﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾	١٨	١٧٣	١٨٣٢
﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾	٢٠	١٧٤	١٨٣٣-١٨٣٥
﴿... وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾	٢٤	١٧٦	١٨٣٦
﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ﴾	٢٥	١٧٧	١٨٣٧

الآيــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ....﴾	٢٩	١٧٨	١٨٣٨
﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾	٣٤	١٧٨	١٨٣٩
﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ﴾	٣٥	١٨٠	١٨٤٠-١٨٤٦
﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا﴾	٤٤	١٨٦	١٨٤٧-١٨٥١
﴿وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾	٤٥	١٩٣	١٨٥٢-١٨٥٤
﴿إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾	٤٦	١٩٥	١٨٥٥
﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾	٥٢	١٩٥	١٨٥٦
﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾	٦٨	١٩٦	١٨٥٧
﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾	٨٤	١٩٦	١٨٥٨

تفسيرُ سُورةِ الزُّمَرِ

الآيــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ﴾	٣	١٩٩	١٨٥٩
﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾	٦	٢٠٠	١٨٦٠، ١٨٦١
﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ﴾	١٨	٢٠١	١٨٦٢، ١٨٦٣
﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ﴾	٢٣	٢٠٣	١٨٦٤-١٨٦٧
﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾	٣١	٢٠٦	١٨٦٨
﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾	٣٣	٢٠٧	١٨٦٩
﴿وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ﴾	٥٤	٢٠٨	١٨٧٠
﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ﴾	٦٧	٢٠٨	١٨٧١
﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾	٦٨	٢١٢	١٨٧٢-١٨٧٥

تفسيرُ سُورةِ غافر

الآيــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾	٧	٢٢١	١٨٧٦، ١٨٧٧
﴿قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا﴾	١١	٢٢٣	١٨٧٨، ١٨٧٩

الآيـــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾	١٩	٢٢٤	١٨٨٠
﴿وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾	٤٣	٢٢٥	١٨٨١
﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾	٤٦	٢٢٥	١٨٨٢
﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾	٦٠	٢٢٧	١٨٨٣-١٨٨٧

تفسيرُ سُورةِ السَّجدَةِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾	١٠	٢٣٣	١٨٨٨
﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ﴾	٢٢	٢٣٤	١٨٨٩
﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾	٣٠	٢٣٧	١٨٩٠-١٨٩٢
﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾	٣٣	٢٤١	١٨٩٣
﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾	٣٤	٢٤٢	١٨٩٤-١٨٩٦
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾	٣٧	٢٤٣	١٨٩٧-١٩٠٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾	٤٠	٢٤٦	١٩٠٣
﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾	٤٤	٢٤٧	١٩٠٤
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾	٢٩	٢٤٨	١٩٠٥

تفسيرُ سُورةِ الشورى

الآيـــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٢٣	٢٥١	١٩٠٦-١٩١١
﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾	٢٥	٢٥٦	١٩١٢-١٩١٩
﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ﴾	٢٧	٢٦٤	١٩٢٠
﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾	٣٠	٢٦٥	١٩٢١
﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾	٣٩	٢٦٨	١٩٢٢، ١٩٢٣
﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾	٤٠	٢٦٩	١٩٢٤-١٩٢٦
﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾	٤٣	٢٧١	١٩٢٧-١٩٣٠

الآيـــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ...﴾	٤٥	٢٧٦	١٩٣١
﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾	٥١	٢٧٧	١٩٣٢

تفسيرُ سُورةِ الزُّخْرُفِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿لِتَسْتَوُۥا عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ﴾	١٣	٢٨٣	١٩٣٣-١٩٣٥
﴿وَجَعَلُوا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾	١٩	٢٨٨	١٩٣٦-١٩٣٨
﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾	٣١	٢٩٠	١٩٣٩، ١٩٤٠
﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ﴾	٤٤	٢٩٢	١٩٤١
﴿وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ﴾	٤٥	٢٩٣	١٩٤٢، ١٩٤٣
﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٥٥	٢٩٤	١٩٤٤
﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾	٥٧	٢٩٥	١٩٤٥، ١٩٤٦
﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾	٥٨	٢٩٧	١٩٤٧، ١٩٤٨
﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ﴾	٦١	٣٠٠	١٩٤٩-١٩٥٥
﴿وَنَادَوْا يَٰمَٰلِكُ...﴾	٧٧	٣١٣	١٩٥٦

تفسيرُ سُورةِ الدُّخَانِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾	٣	٣١٥	١٩٥٧-١٩٥٩
﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾	٤	٣١٨	١٩٦٠-١٩٦٢
﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾...﴾	١٠-١٦	٣٢٠	١٩٦٣، ١٩٦٤
﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾	٢٩	٣٢٤	١٩٦٥، ١٩٦٦
﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾﴾	٤٣-٤٥	٣٢٦	١٩٦٧-١٩٦٩

تفسيرُ سُورةِ الجاثيةِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	٢١	٣٢٩	١٩٧٠
﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا...﴾	٢٨	٣٣٠	١٩٧١

الآيـــة	رقمها	الصفحة	الحديث

تفسير سُورَة الأحقَاف

الآيـــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾	٤	٣٣٣	١٩٧٢
﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ...﴾	١٠	٣٣٦	١٩٧٣، ١٩٧٤
﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا...﴾	١٥	٣٣٧	١٩٧٥-١٩٨٠
﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾	٢٠	٣٤٥	١٩٨١-١٩٨٧
﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ﴾	٢٤	٣٥٢	١٩٨٨-١٩٩٠
﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةًۢ ۖ﴾	٢٨	٣٥٧	١٩٩١
﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾]	٢٩	٣٥٨	١٩٩٢

تفسير سُورةِ مُحمَّدٍ ﷺ

الآيـــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟...﴾	١٦	٣٥٩	١٩٩٣
﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم﴾	٣٨	٣٦٠	١٩٩٤-١٩٩٧

تفسير سُورةِ الفَتْح

الآيـــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ ...﴾	١، ٢	٣٦٧	١٩٩٨-٢٠٠٢
﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾	٥	٣٧٢	٢٠٠٣
﴿لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾	٩	٣٧٣	٢٠٠٤
﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا﴾	١٢	٣٧٤	٢٠٠٥
﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾	١٦	٣٧٤	٢٠٠٦-٢٠٠٨
﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾	١٨	٣٧٧	٢٠٠٩، ٢٠١٠
﴿وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ﴾	٢١	٣٧٩	٢٠١١
﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾	٢٦	٣٧٩	٢٠١٢، ٢٠١٣
﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ﴾	٢٩	٣٨١	٢٠١٤-٢٠١٨

الآيـــة	رقمها	الصفحة	الحديث

تفسيرُ سُورةِ الحُجُراتِ

الآيـــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ﴾	١	٣٨٥	٢٠١٩
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ﴾	٢	٣٨٦	٢٠٢٠
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾	٦	٣٨٧	٢٠٢١
﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ﴾	٩	٣٨٨	٢٠٢٥-٢٠٢٢
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ﴾	١١	٣٩١	٢٠٢٦
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ﴾	١٢	٣٩٢	٢٠٢٨،٢٠٢٧
﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا﴾	١٤	٣٩٥	٢٠٢٩
﴿يَمُنُّونَ عَلَيۡكَ أَنۡ أَسۡلَمُواْۖ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسۡلَٰمَكُمۖ﴾	١٧	٣٩٥	٢٠٣٠

تفسيرُ سُورةِ ﴿قٓۚ﴾

الآيـــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ١...﴾	١-١٠	٩٧	٢٠٣٤-٢٠٣١
﴿وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ﴾	٢١	٤٠٠	٢٠٣٥
﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٖ﴾	٢٢	٤٠١	٢٠٣٨-٢٠٣٦
﴿يَوۡمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ وَتَقُولُ هَلۡ مِن مَّزِيدٖ﴾	٣٠	٤٠٤	٢٠٣٩
﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ﴾	٣٥	٤٠٥	٢٠٤٠
﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾	٤٠	٤٠٦	٢٠٤١

تفسيرُ سُورةِ الذاريات

الآيـــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ١ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ٢ فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ٣﴾	١-٤	٤٠٩	٢٠٤٣،٢٠٤٢
﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ﴾	٧	٤١١	٢٠٤٧-٢٠٤٤
﴿يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ﴾	١٣	٤١٤	٢٠٤٨
﴿كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ﴾	١٧	٤١٥	٢٠٥١-٢٠٤٩
﴿وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ﴾	١٩	٤١٦	٢٠٥٦-٢٠٥٢

الآيــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾	٢١	٤٢٠	٢٠٥٧
﴿فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ﴾	٢٩	٤٢١	٢٠٥٨، ٢٠٥٩
﴿وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ﴾	٤١	٤٢٢	٢٠٦٠
﴿فَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمۡ يَنظُرُونَ﴾	٤٤	٤٢٣	٢٠٦١

تَفسيرُ سُورةِ الطُّورِ

الآيــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ﴾	٦	٤٢٥	٢٠٦٢
﴿يَوۡمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾	١٣	٤٢٦	٢٠٦٣، ٢٠٦٤
﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾	٢١	٤٢٨	٢٠٦٥-٢٠٦٧
﴿وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ...﴾	٤٨، ٤٩	٤٣٤	٢٠٦٨، ٢٠٦٩

تَفسيرُ سُورةِ النجم

الآيــة	رقمها	الصفحة	الحديث
﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ١ ...﴾	١-٢٠	٤٣٧	٢٠٧٠، ٢٠٧١
﴿فَكَانَ قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ﴾	٩	٤٤١	٢٠٧٢، ٢٠٧٣
﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾	١٢	٤٤٢	٢٠٧٤، ٢٠٧٥
﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ﴾	١٣	٤٤٤	٢٠٧٦
﴿عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ١٤...﴾	١٤-١٦	٤٤٨	٢٠٧٧-٢٠٨٢
﴿لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ﴾	١٨	٤٥٣	٢٠٨٣
﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ﴾	١٩	٤٥٤	٢٠٨٤، ٢٠٨٥
﴿ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ﴾	٣٢	٤٥٧	٢٠٨٦-٢٠٩٨
﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ﴾	٣٧	٤٦٩	٢٠٩٩-٢١٠١
﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ﴾	٣٨	٤٧٢	٢١٠٢-٢١٠٥
﴿هَٰذَا نَذِيرٞ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلۡأُولَىٰٓ﴾	٥٦	٤٨١	٢١٠٦
﴿وَأَنتُمۡ سَٰمِدُونَ﴾	٦١	٤٨١	٢١٠٧-٢١١٣
﴿فَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعۡبُدُواْ﴾	٦٢	٤٨٨	٢١١٤-٢١١٧

الآيـــة	رقمها	الصفحة	الحديث
تفسيرُ سُورةِ القمر			
﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾	٧	٤٩٥	٢١١٨
﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ﴾	٩	٤٩٦	٢١١٩، ٢١٢٠
﴿وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ﴾	١٣	٤٩٧	٢١٢١
﴿تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾	٢٠	٤٩٨	٢١٢٢
﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ﴾	٣٨	٤٩٩	٢١٢٣
﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾...﴾	٤٣-٤٦	٤٩٩	٢١٢٤
﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ﴾	٤٧، ٤٨	٥٠٠	٢١٢٥
تفسيرُ سُورةِ الرَّحمنِ			
﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾	١٠	٥٠٣	٢١٢٦
﴿فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ﴾	١١	٥٠٣	٢١٢٧
﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ﴾	١٤	٥٠٤	٢١٢٨
﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ﴾	١٧	٥٠٥	٢١٢٩-٢١٣٠
﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾	٢٢	٥٠٦	٢١٣١
﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾	٢٩	٥٠٧	٢١٣٢، ٢١٣٣
﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾	٣٧	٥٠٩	٢١٣٤
﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾	٤٦	٥١٠	٢١٣٥-٢١٣٧
﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾	٦٠	٥١٢	٢١٣٨
﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾	٦٤	٥١٣	٢١٣٩
﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾	٧٤	٥١٤	٢١٤٠، ٢١٤١
﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ﴾	٧٦	٥١٥	٢١٤٢-٢١٤٤

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

مطابع الحميضي ت: 2130130 الرياض